المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
(البرنامج المسائي)

البدور السافرة في أمور الآخرة

للحافظ جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)

من «بداية الكتاب» إلى نهاية «باب: الأعمال الموجبة للشرب من الحوض».

دراسة وتحقيقا

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:

خالد بن محمد بن مبارك الأحمدي

إشراف:

فضيلة الشيخ الدكتور سليمان بن سالم السحيمي

ـ حفظه الله ووفقه ـ

العام الدراسي: ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾[النساء].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾[الأحزاب].

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار(١).

ثم أما بعد:

فإن من الأصول المقررة عند أهل السنة والجماعة الثابتة في قلوبهم والمدونة في كتبهم إيمانهم بالغيب، وقد أثنى الله تعالى عليهم بذلك في كتابه العزيز فقال: ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾[البقرة: ١-٥].

ومن إيمانهم بالغيب إيمانهم باليوم الآخر الذي هو ركن من أركان الإيمان الستة؛

---

(١) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة، وهي تشرع بين يدي كل خطبة: جمعة، أو عيد، أو نكاح، روى مسلم جزءاً منها في(٨٦٧)، وأبو داود(٢١١٨)، والترمذي(١١٠٥)، وابن ماجة(١٨٩٢)، وقد صححها الشيخ الألباني وله رسالة مفردة في جمع طرقها وتخريجها والحكم عليها بعنوان: "خطبة الحاجة".

التي لا يتم إيمان العبد إلا بها، قال الله تعالى:﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة:١٧٧].

ولما سأل جبريل عليه السلام النبي ﷺ عن الإيمان أجابه بقوله:« أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»[١].

فمن أنكره ـ أي: اليوم الآخر ـ فهو من الكافرين قال الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝١٣٦﴾ [النساء:١٣٦].

قال ابن أبي العز الحنفي[٢] رحمه الله:« فجعل الله سبحانه وتعالى الإيمان هو الإيمان بهذه الجملة، وسمَّى من آمن بهذه الجملة مؤمنين، كما جعل الكافرين من كفر بهذه الجملة»[٣].

ولأهمية هذا اليوم تجد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كثيراً ما تقرن بينه وبين الإيمان بالله تعالى فمن لم يؤمن به لم يؤمن بالله، قال تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾ [البقرة:٦٢].

وقال تعالى:﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۝٣٩﴾[النساء:٣٩].

ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل ما أخبر الله به في كتابه العزيز، أو أخبر به رسوله ﷺ مما يكون بين يدي الساعة من أشراطها، وما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون بعد ذلك من البعث والحشر، والحساب، والميزان، وتطاير الصحف، والحوض، والصراط، والشفاعة، والجنة،

---

(١) أخرجه مسلم(٨).

(٢) أبو الحسين علي بن علي بن أبي العز الدمشقي الحنفي، الإمام العالم، توفي سنة اثنين وتسعون وسبعمائة. انظر: شذرات الذهب لابن العماد(٣٢٦/٣).

(٣) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(٤٠١/٢).

والنار وغير ذلك.

لذا اهتم علماء المسلمين في مختلف العصور، قديماً، وحديثاً، بجمع ما يكون في ذلك اليوم من أمور وأهوال وأعمال في كتبهم، فمنهم من أجمل في ذلك وذكره في ثنايا تقريره لعقيدة أهل السنة والجماعة، ومنهم من فَصَّل فيه ولم يترك شيئاً منه وَرَدَ في الكتاب والسنة إلا وذكره وبَيَّنَه ودَلَّلَ عليه، ومن هؤلاء العلماء الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبو بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة للهجرة(٩١١هـ) فقد ألف كتاباً نفيساً بديعاً في بابه أسماه:« **البدور السافرة في أمور الآخرة** ».

وهو الذي وقع اختياري عليه ليكون موضوع رسالتي في مرحلة العالمية العالية الدكتوراه في القسم الأول منه:

من "**بداية الكتاب**" إلى نهاية "**باب الأعمال الموجبة للشرب من الحوض** "

دراسةً وتحقيقاً

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتبين أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره في الأمور التالية:

أولاً: تعلقه بأحد أركان الإيمان، وأصوله العظام، وهو الإيمان باليوم الآخر كما قال تعالى:﴿۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[البقرة:١٧٧].

وقال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾[النساء:١٣٦].

ثانياً: أن هذا الكتاب يُعَدّ موسوعة ضخمة بالنسبة لليوم الآخر، فهو جامع مستوعب لأمور الآخرة، يكاد يحصي أمور الآخرة وأهوالها في ثناياه، وهذا يدل على قيمة الكتاب العلمية.(١)

---

(١) فقد بلغت عدد أبواب الكتاب:(٢٠٦) باب، وأما الأحاديث والآثار فقد بلغت نحو:(٢٢٦٣) حديثاً وأثراً.

يقول السيوطي ﵀ في مقدمة كتابه هذا:« وبعد، فهذا ما تقدم الوعد به من خطبة"كتاب البرزخ" من كتاب شاف في علوم الآخرة، جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور، والبعث، والحشر، وأهوال الموقف، والحوض، والميزان، والعرض، والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة...».(١)

ثالثاً: اعتماده ﵀ في كتابه على الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، والآثار الموقوفة التي لها حكم الرفع، على ما تقرر في علم الحديث، مع الاعتناء بتفسير كل آية في كتابه من كلام النبوة والصحابة، وإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين من أهل العلم الذين اعتنوا بشروح الأحاديث، وتوفيقه أيضاً بين الأحاديث التي يظن فيها التعارض، فهو في الحقيقة كتاب مهم، ونفيس في بابه.

رابعاً: أن السيوطي ﵀ في كتابه هذا كثيرا ما كان يحكم على بعض الأسانيد بما فيها من صحة أو ضعف، فتراه يحكم عليها بلفظ مختصر بمثل قوله: أخرج فلان بسند صحيح، أو بسند لا بأس به، أو بسند جيد، أو بسند ضعيف، ونحو ذلك؛ ومع ذلك فإنه قد ترك الحكم على كثير من الأسانيد، مما يجعل لهذا أهمية في تحقيق الكتاب، والحكم على هذه الأسانيد، وهذا ما سوف أتعرض له ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

خامساً: اشتمال الكتاب على نقول مهمة من كتب مفقودة، أو في حكم المفقودة، ولا نعلم عنها شيئاً غير أسمائها، أو أسماء مؤلفيها، مما يعطي الكتاب قيمة علمية.

ومن تلك الكتب المفقودة، أو التي في حكم المفقودة، أو التي وصل إلينا منها قطعة مما نقل لنا منها الحافظ السيوطي ﵀ على سبيل المثال:

١) الإخلاص لابن أبي الدنيا.

٢) الأربعين لإسماعيل الفارس.

٣) الإعلام بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للنميري.

---

(١) (٢/أ) من المخطوط.

٤) الأفراد للدارقطني.

٥) الأهوال لابن وهب.

٦) تاريخ نيسابور للحاكم.

٧) تفسير ابن المنذر.

٨) تفسير ابن مردويه.

٩) تفسير أبي الشيخ.

١٠) تفسير آدم بن إياس.

١١) تفسير الفريابي.

١٢) تفسير سعيد بن منصور.

١٣) تفسير عبد بن حميد.

١٤) الثواب لأبي الشيخ.

١٥) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

١٦) الصحابة لابن السكن.

١٧) الصحابة لابن فتحون.

١٨) الصحابة للبارودي.

١٩) صفة النار للضياء المقدسي.

٢٠) العزاء لابن أبي الدنيا.

٢١) الفراسة لابن أبي الدنيا.

٢٢) فضائل الأعمال لابن زنجويه.

٢٣) فضل العلم للمرهبي.

٢٤) الرواة عن مالك للخطيب البغدادي.

٢٥) مسند ابن منده.

٢٦) مسند ابن منيع.

٢٧) مسند الحارث بن أبي أسامة.

٢٨) مسند مسدد.

٢٩) المشائين للصابوني.

٣٠) مكارم الأخلاق لابن لال. وغير ذلك كثير.

سادساً: توفر النسخ الخطية للكتاب؛ حيث حصلت على ثمان نسخ خطية للكتاب، ولا شك أن هذا العدد الكثير من النسخ ساعدني في تصحيح الكتاب، وإخراجه إخراجاً علمياً.

سابعاً: أن هذا الكتاب طبع مرتين[١] فيما أعلم وكلتا الطبعتين سيئتان، خاليتان من التخريج والتعليق والمقابلة بين النسخ الخطية.

ثامناً: أن كلتا الطبعتين فيهما من التغيير والتعديل والزيادة والنقص ما يخالف النسخ الخطية للكتاب في كثير من المواضع.[٢]

تاسعاً: علو مكانة السيوطي ﷺ في كثير من فنون العلم خصوصاً في علم الحديث، وطول باعه فيه روايةً ودراية، وكثرة الاطلاع، والتنوع في الشيوخ، فقد بلغت مشيخته فيما قيده في معجمه خمسين شيخاً.[٣]

عاشراً: أن الكتاب لم يحقق تحقيقاً علمياً حسب علمي.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات السابقة عن المؤلف:

---

(١) الأولى: طبعت في دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط الأولى عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. والثانية: طبعت في دار المعرفة، بيروت، لبنان، اعتناء محمود طعمه حلبي، ط الأولى عام١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

(٢) انظر: الكلام على هاتين الطبعتين في مبحث وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة.

(٣) انظر: المعجم الصغير، نشر في مجلة عالم الكتب، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، شوال(١٤١١هـ). وفي كتابه المنجم في المعجم بلغ عدد شيوخه فيما قيده:(١٩٥) شيخاً، وذكر أنه انتقاه من أعيان الشيوخ الذين سمع منهم الحديث أو أجازوا له.

رزق السيوطي ﷺ شخصية علمية متعددة الجوانب مما أضفى عليها وصف (الموسوعية) فالمتأمل في ثبت مؤلفاته يرى هذه الصفة جلية وواضحة، فقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمس مائة مؤلف في علوم شتى ومتنوعة فلا غرو أن تتعدد الكتابات التي تناولت هذه الشخصية الفذة، بقدر تعدد وتنوع مجالاتها.

وسأذكر فيما يلي طرفا مما كُتِب عن السيوطي ﷺ:

أ) الرسائل العلمية:

١) جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية: عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، للباحث: سعيد بن إبراهيم مرعي خليفة.(١)

٢) موقف الإمام السيوطي من الإلهيات والنبوات: دراسة ونقد، للباحث: طلعت الجبر محمد المجدلاوي.(٢)

٣) الإمام السيوطي وجهوده في علوم القران والتفسير، للباحث: الحسن بن سوردي.(٣)

٤) الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه، للباحث: عبدالحكيم السيد علي.

٥) الإمام جلال الدين السيوطي وأهم آثاره الفقهية، للباحث: جمعة قناوي.

٦) السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية، للباحث: محمد يعقوب تركستاني.(٤)

٧) السيوطي وجهوده في إثراء الحركة التاريخية، للباحث:عبدالعظيم السيد حسن عاشور.(٥)

---

(١) وهي أطروحة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من قسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، عام١٤٢٠هـ.

(٢) وهي أطروحة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من قسم العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، عام٢٠٠٢م.

(٣) طبعت ضمن ثلاثة رسائل جميعها في جهود السيوطي في التفسير وعلوم القرآن، في مجلد واحد، الناشر: دار المكتبي، سوريا، ط الأولى١٤٢١هـ.

(٤) الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام١٩٧٦م.

(٥) الناشر: جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

٨) جلال الدين السيوطي وجهوده البلاغية، للباحث: عمر راشد حسن خليل.[١]

٩) الفكر التربوي عند الإمام السيوطي، للباحث:زكريا أحمد عبدالرحيم ربابعة.[٢]

ب) الندوات والمؤتمرات:

عقدت ندوات عدة عن السيوطي تناولت جوانب مختلفة من شخصيته من ذلك:

١) ندوة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، عقدت في ٦-١٠ مارس ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) بالقاهرة.

٢) ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسسكو) بالتعاون مع جامعة الأزهر، وعقدت سنة(١٤١٣هـ) بالقاهرة.

٣) ندوة جامعة مؤتة وعقدت سنة(١٤١٤هـ) في مدينة الكرك بالأردن وهي ندوة دولية عن السيوطي بمناسبة مرور خمسمائة عام على وفاته. وغير ذلك من الندوات.

ثانيا: الدراسات السابقة عن الكتاب.

كتاب البدور السافرة في أمور الآخرة لجلال الدين السيوطي كتاب عظيم في بابه، ولم يحظ بالإخراج المناسب مما شجعني وزملائي على العزم على إخراجه في رسائل علمية.

وقد ذكرت فيما سبق أن الكتاب طبع طبعتين فيما وقفت عليه، وهما طبعة دار الكتب العلمية ببيروت تحقيق محمد حسن الشافعي، وطبعة دار المعرفة ببيروت

---

(١) وهي اطروحة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بالجامعة الأردنية، في عمان، عام٢٠٠٢م.

(٢) وهي أطروحة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، عام١٤٢١هـ.

أيضاً اعتناء محمود طعمه حلبي، وكلتا الطبعتين خاليتان من التحقيق والتوثيق مع ما في الأولى منهما من تعليقات مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة كما سيأتي بيانه[١].

وانظر على سبيل المثال:

١) قوله:«وقد وردت بعض النصوص في الكتاب والسنة يوهم ظاهرها وقوع الشبه بين الله والحوادث كنسبة الوجه أو اليد إليه وكنسبة المكان أو النزول مما ثبت تنزهه سبحانه عنه، ولما كان ذلك الظاهر مخالفا للعقل والنقل فقد اتفق جميع المتدينين ماعدا المجسمة والمشبهة على وجوب تأويل هذه النصوص وصرفها عن الظاهر الذي تدل عليه».[٢]

٢) وقوله أيضاً:« اعتقاد أن الظاهر ـ أي لنصوص الصفات ـ ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر، فهل نستطيع بعقولنا تعيين المقصود؟

على مذهبين:

أحدهما: مذهب السلف وهو أننا لانستطيع.

والثاني: مذهب الخلف وهو استطاعة تعيين المراد منه».[٣]

٣) وقوله كذلك في قوله ﷺ« قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن»:« هذا لا بُدَّ له من التأويل لأنا نعلم بالضرورة أنه ليس في صدورنا أصبعان بينهما قلوبنا».[٤]

وله من مثل هذا شيء كثير وأكتفي بهذه الأمثلة.

وأما الطبعة الثانية فهي خالية تماماً من التحقيق والتعليق ولم يَعْزُ (المعتني) حديثا واحداً، ولم يقم بشيء إلا عزو الآيات إلى أماكنها في المصحف وطباعتها بخط المصحف. وبيان شيء من الغريب.

---

(١) انظر: الكلام على ذلك في مبحث وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة.
(٢) (ص١٠٠).
(٣) المصدر السابق.
(٤) (ص١٠٤).

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، ثم فهارس علمية:

المقدمة:

وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق.

القسم الأول: **الدراسة**:

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول

دراسة موجزة عن المؤلف: جلال الدين السيوطي: وتحته ستة مباحث:

المبحث الأول: حياته الشخصية (اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته).

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: عقيدته.

المبحث الخامس: مذهبه الفقهي.

المبحث السادس: مؤلفاته.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب: البدور السافرة: وتحته سبعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

المبحث الثالث: مباحث الكتاب.

المبحث الرابع: موارد المؤلف في القسم المحقق.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السادس: المآخذ على الكتاب في القسم المحقق.

المبحث السابع: وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة.

القسم الثاني: **تحقيق النص**:

من "**بداية الكتاب**" إلى نهاية "**باب: الأعمال الموجبة للشرب من الحوض** " ويقع في (١٠١) لوحة.

الفهارس:

ذيلت البحث بفهارس فنية على النحو التالي:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الأحاديث النبوية.
٣. فهرس الآثار.
٤. فهرس الفرق والطوائف.
٥. فهرس الأعلام.
٦. فهرس الأماكن.
٧. فهرس الألفاظ الغريبة.
٨. فهرس الأبيات الشعرية.
٩. فهرس المصادر والمراجع.
١٠. فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

سرت في تحقيقي للرسالة على النحو التالي:

أولاً: اختيار نسخة دار الكتب المصرية برقم(٩٤٤) أصلاً والرمز لها بـ (ص).

ثانياً: قراءة النص، ونسخ المخطوط، وضبط ما تشكل قراءته.

ثالثاً: اعتماد الرسم الإملائي الحديث في نسخ المخطوط مع تصحيح الأخطاء التي وقعت في كتابة الآيات دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

رابعاً: إثبات الفروق بين الأصل وبقية النسخ في الحاشية.

خامساً: إذا وجدت خطأً في الأصل فإني أصوبه وأبيِّن في الحاشية النسخة التي صوبت منها، أو الكتاب الذي صوبت منه، وما دُوِّن في « الأصل» أكتبه في الحاشية.

سادساً: إذا وجدت سقطاً أو طمساً في الأصل فإني أكمله من بقية النسخ، وأجعل ما نقلته بين معكوفتين هكذا [ ] وأشير في الحاشية إلى موضع السقط أو الطمس في الأصل وإلى النسخ التي أكملت منها المتن.

سابعاً: إذا وجدت خطأً في حديث، أو في نقل كلام عالم في جميع النسخ فإني أصوبه من المصادر التي نقل منها المؤلف، وأبيِّن خطأ جميع النسخ في الحاشية.

ثامناً: إذا وجدت زيادات من بقية النسخ، ليست في الأصل، وارتضيتها، فإني أجعلها بين معكوفتين [ ] في المتن وأشير في الحاشية إلى ذلك.

تاسعاً: إذا تبين لي أن ما في بقية النسخ، أو بعضها أولى مما كان في الأصل؛ فإني أثبت الأولى في المتن، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

عاشراً: إذا تبين لي أن الصواب خلاف ما في جميع النسخ؛ فإن كان الخطأ واضحاً فإني أثبت الصواب في المتن، وأشير إلى ذلك في الحاشية؛ أما إن كان محتملاً فأتركه على ما هو عليه، وأشير في الحاشية إلى أن الأولى كذا.

حادي عشر: وضع خطٍ مائلٍ هكذا / للدلالة على نهاية الصفحة من المخطوط متبوعاً برقم اللوحة ورمز(أ) للصفحة اليمنى من المخطوط، و(ب) للصفحة اليسرى من المخطوط وذلك في متن الكتاب.

ثاني عشر: نقل التعليقات المثبتة على نسخة(م) في الحاشية مع التوثيق والتصويب إذا لزم الأمر.

ثالث عشر: عزو الآيات القرآنية إلى سورها؛ مع بيان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.

رابع عشر: عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها؛ وذلك بوضع حاشية لكل مُخرِج عزى إليه السيوطي الحديث، ثم إذا انتهى عزوه؛ أَذْكُر زياداتي عليه مصدراً إياها بقولي:«وأخرجه أيضاً»، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما؛ فأكتفي بعزوه إليهما، وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما؛ فإنني أقوم بعزوه إلى كتب الحديث المعتمدة

مع نقل أقوال أهل العلم في الحكم عليه ما أمكن.

خامس عشر: عزو الآثار إلى مصادرها، بنفس الطريقة السابقة في عزو الأحاديث النبوية.

سادس عشر: إيضاح المسائل العقدية والتعليق عليها حسب ما يقتضيه المقام.

سابع عشر: توثيق النقول والأقوال من مصادرها المعتمدة.

ثامن عشر: التعريف بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية، والأماكن، والبلدان، والفرق، والطوائف، تعريفاً موجزاً.

تاسع عشر: الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ترجمة موجزة.

عشرين: الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

واحد وعشرين: وضع فهارس فنية في آخر الكتاب حسب ما ذكر في الخطة.

وبعد، فأحمد الله جل وعلا وأشكره على ما مَنَّ به عليَّ من إتمام هذه الرسالة، بفضله وإنعامه وكرمه وإعانته، فله الحمد والشكر أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وأسأله المزيد من فضله وكرمه وجوده وإحسانه، كما أسأله جل وعلا أن يجعله خالصاً لوجهه تعالى، نافعاً لي يوم العرض عليه، وأن يعفو عما وقع لي فيه من خطأ أو تقصير، وأن يوفقني للسداد، ويهديني سبل الرشاد.

وأشكر ـ بعد شكر الله تعالى ـ والديَّ المباركين اللذين قرن الله شكرهما بشكره وذلك في قوله تعالى:﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ١٤﴾[لقمان:١٤]. على حسن تربيتهما وكريم عنايتهما، فأسأله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما، وأن يغفر لهما ذنوبهما.

وأشكر أيضاً الجامعة الإسلامية، تلكم الجامعة المباركة، ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، وفي قسم العقيدة بها على إتاحة هذه الفرصة لي لإعداد هذه الرسالة.

كما أشكر فضيلة شيخي المشرف على هذه الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور سليمان بن سالم السحيمي الذي أحاطني برعايته وأمدني بتوجيهاته وآرائه السديدة، فأعلى الله درجته، ووفقه في دينه ودنياه، وبارك له في علمه وعمله وعمره.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للشيخين الكريمين اللذين قبلا مناقشة هذه الرسالة فجزاهما الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتهما.

وأشكر أيضاً جميع من أعانني في رسالتي هذه بإشارة أو إعارة من مشايخي، وزملائي. فأسأل الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء وأن يوفقني وإياهم إلى كل خير.

وأخيراً أقول كما قال الأول:

وإن تَجِدْ عيباً فَسُدّ الخَلَلا   فَجَلَّ من لا عَيبَ فيه وعَلَا

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

الفصل الأول

دراسة موجزة عن المؤلف: جلال الدين السيوطي

وتحته ستة مباحث:

المبحث الأول: حياته الشخصية(اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته).

اسمه ونسبه:

هو جلال الدين[١]، أبو الفضل[٢] عبدالرحمن بن كمال الدين أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخُضَيْرِيّ الأُسْيُوطيّ[٣]. ويقال أيضاً: السيوطي[٤] [٥].

هكذا ساق السيوطي رحمه الله نسبه في كتابيه التحدث بنعمة الله وحسن المحاضرة.[٦]

وقال: هكذا وجدت هذا النسب في صداق لابن عم والدي، وهو نور الدين علي بن جمال الدين عبدالله بن سابق الدين أبي بكر.[٧]

---

(١) ذكر السيوطي أن أباه هو الذي سماه عبدالرحمن وذلك بعد أسبوع من ولادته، ولقبه: بجلال الدين. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٣٣)و(ص٢٣٥)، والنور السافر للعيدروس(ص٩٠).

(٢) كناه به قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي عندما عرض عليه، فقال له: ما كنيتك؟ قال: لا كنية لي. فكناه بأبي الفضل، وكتبه بخطه. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٥)، والكواكب السائرة(٢٢٧/١)، وشذرات الذهب(٧٥/١٠).

(٣) ضبطها ابن السمعاني في كتابه الأنساب(٢٦٣/١) بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت، وفي آخرها طاء مهملة بعد الواو.

وضبطها الفاسي في المنح البادية(١٠/أ) ـ مخطوط ـ:«الأسيوطي بضم الألف أو فتحها...».

(٤) قال الفاسي في المنح البادية(١٠/أ):«السيوطي بتثليث السين المهملة».

(٥) انظر: ترجمته في التحدث بنعمة الله(ص٥)، وحسن المحاضرة كلاهما للسيوطي (٣٣٥/١)، وبدائع الزهور لابن إياس الحنفي(٧٣٥/٢)، والضوء اللامع للسخاوي(٦٥/٤)، ودرة الحجال في أسماء الرجال(٩٢/٣)، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة(٢٢٧/١)، وشذرات الذهب لابن العماد(٧٤/١٠)، وطبقات المفسرين للأدنه وي(ص٣٦٥)، والبدر الطالع للشوكاني(ص٣٦٧)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٨٢/٢)، والأعلام للزركلي(٣٠١/٣).

(٦) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٥)، وحسن المحاضرة(٣٣٥/١).

(٧) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٥).

وقد صرح رحمه الله في ترجمته لنفسه في الكتابين المشار إليهما آنفاً أن جده الأعلى همام الدين؛ كان من أهل الحقيقة، ومن مشايخ الصوفية وأرباب الأحوال والولايات، وأن له ضريحاً بأسيوط يزار ويتبرك به!![١]

وأن من دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، فمنهم من وَلِي الحكم ببلده، ومنهم من ولي الحِسْبة بها، ومنهم من كان تاجرا، وأنه لا يعرف أحد منهم خدم العلم حق الخدمة إلا والده[٢] [٣].

وذكر أيضاً أن«الخُضَيري»: نسبة إلى الخضيرية، وهي محلة ببغداد؛ إلا أنه لم يجزم بذلك حيث يقول:«حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة».[٤]

وأما:«الأسْيُوطي» أو السيوطي فنسبة إلى أسيوط أو سيوط بُليدة بصعيد مصر.[٥][٦]

مولده:

ولد السيوطي رحمه الله بعد مغرب ليلة الأحد في مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. نص على ذلك في ترجمته.[٧]

---

(١) المشروع في زيارة القبور هو الاعتبار والاتعاظ، وتذكر الموت والآخرة، والإحسان إلى الأموات بالسلام عليهم والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة، وسؤال العافية. وما عدا ذلك فيس بمشروع بل هو ممنوع. انظر:التبرك أنواعه وأحكامه(ص٣٨٨).

(٢) انظر ترجمته في: حسن المحاضرة(٢٥١/١)، وبغية الوعاة(٤٧٢/١)، والتحدث بنعمة الله(ص٧)، والضوء اللامع(٧٢/١١)، وشذرات الذهب (٤١٥/٩).

(٣) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٧)، وحسن المحاضرة(٣٣٦/١).

(٤) انظر: حسن المحاضرة(٣٣٦/١)، والتحدث بنعمة الله(ص٦).

(٥) انظر: الأنساب(٢٦٣/١).

(٦) قال السيوطي:«كان الوالد يكتب في نسبه السيوطي، وغيره يكتب الأسيوطي وينكر كتابة الوالد، ولا إنكار بل كلا الأمرين صحيح، والذي تحرر لي بعد مراجعة كتب اللغة ومعاجم البلدان ومجاميع الحفاظ والأدباء وغيرهم أن في سيوط خمس لغات: أسيوط بضم الهمزة وفتحها، وسيوط بتثليث السين...». انظر: التحدث بنعمة الله(ص١٢).

(٧) خالف في ذلك تلميذه ابن طولون في كتابه مفاكهة الخلان في حوادث الزمان(٢٤٣/١) فذكر أن مولده كان في جمادي الآخرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة. انظر: حسن المحاضرة(٣٣٦/١)، والتحدث بنعمة الله(ص٣٢). وانظر أيضاً: الضوء اللامع للسخاوي(٦٥/٤)، وبدائع الزهور(٧٣٥/٢)، والكواكب السائرة(٢٢٧/١)، وشذرات الذهب(٧٤/١٠).

وقد ذكر السيوطي أنه حُمل في حياة أبيه إلى الشيخ محمد المجذوب[١]، رجل كان من كبار الأولياء ساكناً بجوار المشهد النفيسي[٢]، فبرك عليه.[٣]

وقد ذكر أيضاً الفاسي في كتابه «المنح البادية في الأسانيد العالية» طرفة وقعت له في يوم ولادته وهي أنَّ أباه أمر أمه ـ وهي أم ولد ـ عندما كانت حاملاً به أن تأتيه بكتاب من بين الكتب فذهبت لتأتي به ففاجأها المخاض وهي بين الكتب فوضعته بينها ولذلك كان يلقب **بابن الكتب**.[٤]

وفاته:

توفي السيوطي رحمه الله ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسع مائة للهجرة في منزله في روضة المقياس بجنوب القاهرة، بعد أن مرض سبعة أيام[٥] بسبب ورم شديد في ذراعه الأيسر، وكان عمره حينذاك إحدى وستين سنة، وعشرة أشهر، وثمانية عشر يوماً، وصلي عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة، ودفن

---

(١) أظنه ـ والله أعلم ـ الشيخ كمال الدين محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي، الملقب بالمجذوب، وكانوا يسمون كل من لا شيخ له بالمجذوب، يريدون بذلك أنه جذب إلى طريق الخير والصلاح. قال السيوطي: صاحب كرامات وأحوال، كان قد اشتغل في أوائل حياته، ثم انجذب. توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثمانمائة. انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(٢١٩/٨)، الضوء اللامع(٢٧٠/٧)، ونظم العقيان (ص١٤٩)، وشذرات الذهب (٤١٣/٩).

(٢) وهو ضريح السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المتوفية سنة(٢٠٨هـ)، ويقال: إن أول من بنى على قبرها هو عبيدالله بن السري بن الحكم والي مصر من قبل الدولة العباسية. انظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار(١٧٧/١)، والخطط للمقريزي(٣٢٧/٤).

(٣) انظر:حسن المحاضرة(٣٣٦/١)، والتحدث بنعمة الله(ص٢٣٥).

(٤) انظر:(١٠/ب) مخطوط. وانظر أيضاً: النور السافر للعيدروس(ص٩٠).

(٥) وذكر العيدروس في النور السافر(ص٩٠) أنه مرض ثلاثة أيام.

بجوار خانقاه قوصون[١] خارج باب القرافة[٢]، وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي، يوم الجمعة ثامن رجب من السنة التي توفي فيها.[٣]

المبحث الثاني: نشأته العلمية:

نشأ السيوطي رحمه الله يتيماً حيث توفي والده ليلة الإثنين خامس صفر سنة خمس وستين وثمانمائة[٤]، وكان عمره آنذاك خمس سنوات وسبعة أشهر[٥]، فَأُسْنِدت وصايته إلى جماعة من العلماء منهم: كمال الدين بن الهمام[٦]، فلحظه بنظره ورعايته. وكان رحمه الله قد وصل في حفظه للقرآن في ذلك الوقت إلى سورة التحريم، ثم أتم حفظه بعد ذلك وله من العمر ثمان سنين، ثم بعد ذلك شرع في حفظ المتون العلمية، فحفظ «عمدة الأحكام»[٧]، و«منهاج الفقه»[٨]، و«ألفية ابن ابن مالك»[٩]، و«منهاج البيضاوي»[١٠] وغيرها، وعرض الثلاث الأول على علماء عصره[١١] فأجازوه سنة أربع وستين[١٢]، وحضر مجالس الجلال المحلي[١] سنة كاملة

(١) الخانقاه: كلمة فارسية، معناها: الدار، أنشأها الأمير سيف الدين قوصون، في سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وكان أول من ولي مشيختها شمس الدين محمود الأصفهاني، وقد ذكر المقريزي في المواعظ والخطط (٢٩٨/٤) أنها كانت من أعظم جهات البر، وأكثرها نفعاً إلى أن حصلت المحن سنة ست وثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها. وانظر أيضاً: حسن المحاضرة(٢٦٦/٢).

(٢) انظر: مفاكهة الخلان(٢٤٣/١)، وبدائع الزهور(٧٣٥/٢)، والنور السافر(ص٩٠)، وشذرات الذهب(٧٩/١٠).

(٣) انظر: الكواكب السائرة(٢٣١/١).

(٤) انظر: النور السافر(ص٩٠-٩١).

(٥) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٦)، وشذرات الذهب(٧٥/١٠).

(٦) هو كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد السيواسي الإسكندراني، المعروف بابن الهمام الحنفي، كان عارفاً بالأصول والتفسير والفرائض والفقه والحساب، من تصانيفه: فتح القدير في شرح الهداية، توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة. انظر: الضوء اللامع(١٢٧/٨)، وشذرات الذهب(٤٣٧/٩)، وبغية الوعاة(١٦٦/١).

(٧) عمدة الأحكام من كلام خير الأنام للحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالله المقدسي، المتوفى(٦٠٠هـ).

(٨) منهاج الطالبين وعمدة المفتين، لمحي الدين أبي زكريا يحيي بن شرف النووي المتوفى سنة(٦٧٦هـ).

(٩) الخلاصة في النحو، لأبي عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي، المتوفى(٦٧٢هـ).

(١٠) منهاج الوصول إلى علم الأصول، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، المتوفي سنة(٦٨٥هـ).

(١١) منهم: علم الدين البلقيني، وشرف الدين المناوي، وقاضي القضاة عز الدين الحنبلي، وأمين الدين الأقصرائي وغيرهم. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٦).

(١٢) انظر: الضوء اللامع(٦٥/٤).

كاملة يومين في الجمعة، وحضر أيضاً مجلس زين الدين رضوان العقبي(٢)، وأحضره والده كذلك قبل موته وهو صغير مجلس رجل كبير من العلماء أخبره بعض أصحاب أبيه أنه مجلس الحافظ ابن حجر(٣)، وشرع رحمه الله في الاشتغال بالعلم في مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة، فأخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذ الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي(٤) الذي كان يقال عنه بلغ السنّ العلية وجاوز المائة بكثير(٥)، وقرأ عليه أيضاً في شرحه على «المجموع»(٦) نحو كراسين.(٧)

وأجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين(٨). وكانت بدايته في التأليف في هذه السنة التي أجيز فيها بتدريس العربية، فكان أول شيء ألفه: شرح الاستعاذة والبسملة، فأوقفه على شيخه علم الدين البُلقيني(٩)، فكتب عليه تقريظاً، ولازمه(١٠) في الفقه إلى أن مات؛ ثم لازم ولَده(١١)، فقرأ عليه أول

---

(١) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٢) زين الدين أبو النَّعيم رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي الشافعي، المستملي. المتوفي سنة(٨٥٢هـ). انظر: ترجمته في المنهل الصافي(٥/٣٥٣)، والضوء اللامع(٣/٢٢٦)، ونظم العقيان (ص١١٢)، والتحدث بنعمة الله(ص٥٠)، وشذرات الذهب(٩/٤٠١).

(٣) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٤) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٥) يقال: أنه بلغ مائة وثلاثين سنة. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٧).

(٦) أي: المجموع في علم الفرائض، لمحمد بن شرف بن عادي الزبيري الكلائي، الشافعي، المتوفي سنة (٧٧٧هـ).انظر: طبقات الشافعية لابن قاض شهبة(٣/١٢٥)، وأنباء الغمر(١/١٢٠)والدرر الكامنة(٥/١٩٥).

(٧) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٧).

(٨) وممن أجازه بالتدريس والإفتاء في هذه السنة علم الدين البلقيني كتب ذلك بخطه. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٩).

(٩) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(١٠) ابتداءً من شوال سنة خمس وستين وثمانمائة. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٣٨).

(١١) لم يتبين لي من هذا الولد؟ إلا أن السخاوي في كتابه الضوء اللامع ذكر لعلم الدين البلقيني ولدين:

أحدهما: البهاء، أبو البقاء محمد بن صالح بن عمر بن رسلان البلقيني.

والآخر: فتح الدين، أبو الفتح محمد بن صالح بن عمر بن رسلان البلقيني، وذكر أنهم أخوين.

لكن السيوطي في حسن المحاضرة ذكر أن هذا الابن توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وهؤلاء لم يتوفيا في هذه السنة التي ذكرها السيوطي، فأبو البقاء توفي في سنة(٨٥٦هـ)، وفتح الدين توفي في سنة(٨٩٢هـ). انظر: الضوء اللامع(٨/٢٦٨)و(١١/٨)، وحسن المحاضرة (١/٣٣٧).

«التدريب»[١] إلى باب الوكالة، ثم سَمِع عليه أول «الحاوي الصغير»[٢] إلى باب العدد، ومن أول «المنهاج» أيضاً إلى باب الزكاة، ومن أول «التنبيه»[٣] كذلك إلى قريب من باب الزكاة وغير ذلك.

ثم لما توفي سنة ثمان وسبعين لزم شرف الدين المناوي[٤] إلى أن مات. فقرأ عليه قطعة من «المنهاج»، وسمعه عليه كاملاً، وسمع عليه الكثير من «شرح البهجة»[٥] للعراقي، ومن حاشية عليها، وأيضاً من «تفسير البيضاوي» وغيره.

ولزم أيضاً دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي[٦]، وسمع عليه دروساً عديدة من «الكشاف»[٧]، ولزم أيضاً الشيخ تقي الدين الشِّبْلي الحنفي[٨] أربع سنين، وكتب له تقريظا على «شرح ألفية ابن مالك»، وعلى «جمع الجوامع» في العربية.[٩]

ثم لزم رحمه الله أيضاً شيخه محي الدين الكافيجي[١٠] أربع عشرة سنة؛ فأخذ عنه جملة من الفنون في التفسير، والأصول، والعربية، والمعاني وغير ذلك.

وقرأ أيضاً على قاضي القضاة عز الدين الكناني[١]، قطعة من «جمع الجوامع» لابن السبكي[٢]، وقرأ في الميقات[٣] على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن السباع[٤]،

وقد ذكر السيوطي في كتابه المنجم في المعجم(ص١٨٩) أن من جملة شيوخه: محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن مظفر البلقيني القاضي، بهاء الدين أبو البقاء بن القاضي عز الدين، وذكر أنه توفي في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، عن بضع وثمانين سنة.

(١) التدريب في فروع الشافعية لأبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني المتوفى(٨٠٥هـ).

(٢) لنجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي، المتوفى(٦٦٥هـ).

(٣) التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي المتوفى(٤٧٦هـ).

(٤) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٥) اسمه: النهجة المرضية شرح البهجة الوردية لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي المصري الشافعي، المتوفى سنة(٨٢٦هـ).

(٦) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٧) اسمه: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الخوارزمي، المتوفى سنة(٥٣٨هـ).

(٨) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٩) انظر: حسن المحاضرة(٣٣٧/١).

(١٠) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

السباع[٤]، وعلى الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن محمد الميقاتي[٥]، وقرأ على الشيخ تقي الدين الحصكفي[٦]، وعلى شمس الدين الباني[٧] دروساً من المنهاج من كتاب الخراج إلى باب الجزية، وشيئاً من البهجة[٨] وغير ذلك.

وأجيز رحمه الله بالإفتاء والتدريس. وكان ذلك بداية من مستهل سنة إحدى وسبعين.[٩]

وقد عقد أيضاً المجالس في إملاء الحديث بالجامع الطولوني ابتداء من مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

وكان يملي رحمه الله الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة اتباعاً للحفاظ المتقدمين كالخطيب البغدادي، وابن السمعاني، وابن عساكر، فإنهم كانوا يملون الحديث في يوم الجمعة بعد الصلاة، وقد أملى رحمه الله أربعة عشر مجلساً مطلقةً، ثم أملى ستة وستين مجلساً على الفاتحة ونصف حزب من سورة البقرة. ثم وقع الطاعون

---

(١) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٢) هو: تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي السبكي، المتوفى سنة(٧٧١هـ). انظر: ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(١٠٤/٣)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي(٣٨٥/٧)، وشذرات الذهب(٦٦/١)، والبدر الطالع(٤١٠/١).

(٣) وهي رسالة «المقنطرات» للمزي. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٤٥).

(٤) قال السيوطي في التحدث بنعمة الله(ص٢٤٥):«وهو من طلبة والدي».

(٥) انظر: ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٦) هو: تقي الدين أبي بكر بن شادي الحصكفي. قال السيوطي: حضرت عنده دروساً يسيرة دون العشرة أيام، ثم لم يعجبني حال جماعته لكثرة هزلهم فانقطعت عنه. انظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٤٥)، والكواكب السائرة(٢٢٨/١).

(٧) هو: شمس الدين محمد بن أحمد الباني، بالنون نسبة إلى بانه قرية بالجيزية. والمشهور على ألسنة الناس البامي بالميم. خرج له السيوطي مشيخة عن شيوخ أجازوا له، قرأْتُهَا عليه. انظر: التحدث بنعمة الله(ص١٦٣)و(ص٢٤٥).

(٨) اسمه: بهجة الحاوي، لأبي حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس الوردي، المتوفى سنة(٧٤٩هـ)، نظم في كتابه هذا الحاوي الصغير لنجم الدين عبدالغفار القزويني في خمسة آلاف بيت وثلاث وستين بيتاً أتى عليه بغالب ألفاظه، وكان ابن حجر يقسم بالله أنه لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه. انظر: الدرر الكامنة(٢٢٩/٤)،

(٩) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٨٩).

بالديار المصرية، فاشتغل كل بنفسه، فقطع الإملاء في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

ثم عاد رحمه الله إلى مجلس الإملاء في سنة أربع وسبعين، فأملى مجالس متعددة منها في تخريج أحاديث «الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» للغزالي وغير ذلك، ثم قطع مجلس الإملاء في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة بعد أن أملى ثلاثين مجلساً مطلقة.(١)

ثم بعد أن أخذ رحمه الله عن علماء بلده رحل في طلب العلم كما هي دأب العلماء من قبله، التي سنَّهَا الصحابةرضي الله عنهم، والتابعون ومن تبعهم، حفاظاً، ومحدثين، وفقهاء حتى أصبحت الرحلة في طلب الحديث من آداب طالب العلم، فسافر رحمه الله إلى الفيوم، ودمياط، والمحلة ونحوها، فكتب عن جماعة كالمحيوي بن السَّفِيه(٢)، والعلاء بن الجندي الحنفي(٣) وغيرهم.

وكانت هذه الرحلة في رجب سنة سبعين وثمانمائة، وقد ذكر رحمه الله أنه جمع فوائد هذه الرحلة في تأليف سماه:«الاغتباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط»، وتسمى أيضاً «قطف الزهر في رحلة شهر».(٤)

ثم سافر رحمه الله إلى مكة من طريق البحر لأداء فريضة الحج وكان ذلك في ربيع الآخر سنة تسع وستين وثمانمائة، فأخذ عن الحيوي عبدالقادر المالكي(٥)، والنجم بن فهد(١)، وآخرين، وأذن له غير واحد في الإفادة والتدريس.(٢)

---

(١) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٨٨).

(٢) هو محي الدين، أبو الفتوح عبد القادر بن إبراهيم بن سليمان المحلي الشافعي، ويعرف بابن السفيه، المتوفى سنة(٩٠٧هـ). انظر: الضوء اللامع(٢٦٠/٤)، ومعجم المؤلفين(٢٨١/٥)، وكشف الظنون(ص٧٤٢) و(١٠٣٠)و(١٣٣٠).

(٣) لعله: علي بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد، العلاء بن الناصري بن الزين المحلي الحنفي، المعروف في بلده بابن الجندي، المتوفى سنة(٨٩٧هـ). انظر: الضوء اللامع(٣٠٢/٥).

(٤) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٨٢).

(٥) محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري الخزرجي العُبادي المالكي، المتوفى سنة(٨٨٠هـ). انظر: ترجمته في الضوء اللامع(٢٨٣/٤)، وبغية الوعاة(١٠٤/٢)، والمنجم في المعجم(ص١٤٦)، والتحدث بنعمة الله(ص٧٩)، وشذرات الذهب(٤٩٢/٩).

يقول السيوطي عن هذه الرحلة:«وقد جمعت فوائد هذه الرحلة، وما وقع لي بها، وما ألفته أو طالعته أو نظمته، ومن أخذت عنه من شيوخ الرواية في تأليف سميته:«النحلة الزكية في الرحلة المكية».(٣)

وسافر أيضاً إلى بلاد الشام، واليمن، والهند، والمغرب وغيرها.

ورزق رحمه الله كما أخبر عن نفسه التبحر في بعض العلوم كالتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع.

وأما علم المنطق فإنه قرأ شيئاً منه في بداية طلبه للعلم، ثم ذكر بأن الله ألقى كراهته في قلبه، فتركه مع ما سمعه من أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه، قال:« فتركته لذلك فعوضني الله عنه بعلم الحديث الذي هو أشرف العلوم».(٤)

وأما علم الحساب فإنه أخبر عن نفسه بأنه من أعسر العلوم وأشقّها عليه حيث يقول:«وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليَّ، وأبعده عن ذهني؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله».(٥)

ثم لما بلغ رحمه الله أربعين سنة من عمره أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بـ «التنفيس»، وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات رحمه الله تعالى.(٦)

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

أولا: شيوخه:

---

(١) نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، المتوفى سنة(٨٨٥هـ). انظر: الضوء اللامع(١٢٦/٦)، والمنجم في المعجم(ص١٥٩)، والتحدث بنعمة الله(ص٨٠)، والبدر الطالع(٥١٢/١)، والأعلام(٦٣/٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع(٦٦/٤).

(٣) انظر: التحدث بنعمة الله(٧٨).

(٤) انظر: حسن المحاضرة(٣٣٩/١). وانظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٤١).

(٥) حسن المحاضرة(٣٣٩/١). وانظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٠٤).

(٦) انظر: والكواكب السائرة(٢٢٩/١)، وشذرات الذهب(٧٦/١٠).

ذكر السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله أن الذين سمع منهم وأجازوه خلق كثير من الديار المصرية والحجاز وحلب وأنه ألف معجماً كبيراً[(١)] جمع فيه أسماءهم فبلغوا **نحو ست مائة** نفس.[(٢)]

وأيضاً تلميذه الشعراني ذكر ذلك في طبقاته الصغرى، ونظمهم في أرجوزة كما نقل ذلك عنه الكتاني في فهرس الفهارس.[(٣)]

وهؤلاء الشيوخ قسمهم السيوطي إلى أربع طبقات:

الأولى: من يروي عن أصحاب الفخر بن البخاري، والشرف الدمياطي، وسليمان بن حمزة، وأبي نصر بن الشيرازي ونحوهم.

والثانية: من يروي عن السراج البلقيني، والحافظ أبي الفضل العراقي ونحوهما، وهي دون التي قبلها في العلو.

والثالثة: من يروي عن الشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي ونحوهما، وهي دون الثانية.

والرابعة: من يروي عن أبي زرعة بن الزين العراقي، وابن الجزري، والشهاب الواسطي، والبرهان الحلبي ونحوهم.

ثم ذكر أن أصحاب هذه الطبقة ـ أي: الرابعة ـ لم يرو عنهم شيئاً، لا في الإملاء، ولا في التخريج، ولا في التأليف، وإنما ذكرهم في المعجم لتكثير العدة وتكبير المعجم.[(٤)]

---

(١) ألف السيوطي ثلاث معاجم ذكر فيها أسماء شيوخه:
الأول: هو«المعجم الكبير»، ويسمى «حاطب ليل، وجارف سيل». وهو الذي عناه هنا وهو مفقود.
والثاني: هو«المعجم الصغير»، ويسمى:«المنتقى». ولم أقف عليه.
والثالث: هو«المنجم في المعجم»، وهو مطبوع. انظر: حسن المحاضرة(٣٤٤/١)، والتحدث بنعمة الله(ص١٢٧)، وفهرس الفهارس للكتاني(١٠١٣/٢).

(٢) انظر:(ص٤٣).

(٣) انظر:(١٠١٣/٢).

(٤) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٤٣).

وأما في ترجمته من كتابه«حسن المحاضرة» ذكر أن عدة مشايخه في الرواية سماعاً وإجازة بلغوا **مائة وخمسين** شيخاً، وأنه أوردهم في كتابه المعجم[١] الذي جمعهم فيه.[٢]

قلت: وهذا العدد الذي ذكره السيوطي لا يدخل فيه من كان من أصحاب الطبقة الرابعة ـ وهي الطبقة الصغرى ـ كما صرح هو بذلك في مقدمة كتابه المعجم قال:« ولم أذكر من الطبقة الرابعة ـ وهي الصغرى ـ كأصحاب أبي زرعة ابن العراقي، والشمس ابن الجزري، والشهاب الواسطي، والبرهان الحلبي ونحوهم إلا اليسير؛ لعدم الحاجة إليهم، إذ لم أروِ عنهم شيئاً البتة، لا في تخريج ولا غيره، إلَّا أنهم قد يحتاج إليهم في رواية مصنفات شيوخهم المذكورين».[٣]

وعلى هذا ما ذكره في كتابه التحدث بنعمة الله من أن عدد مشايخه ست مائة شيخ شامل لجميع الطبقات الأربع، وأما ما ذكره في كتابه حسن المحاضرة من أنهم مائة وخمسون شيخاً فهم أصحاب الطبقات الثلاث الأُول.[٤]

لكن تلميذه الداودي[٥]ذكر أن عدة شيوخ السيوطي إجازة وقراءة وسماعاً، بلغوا إحدى وخمسين شيخاً، ورتبهم على حروف المعجم. كما نقل ذلك الغزي في الكواكب السائرة، وابن العماد في شذرات الذهب.[٦]

قلت: والظاهر أن هناك سقطاً، وأن العدد الصحيح هو مائة وواحد وخمسون شيخاً كما صرح بذلك السيوطي فيما تقدم، ويدل على ذلك أيضاً أن الكتاني في فهرس الفهارس ذكر أن الذي ذكره الداودي في ترجمته للسيوطي، ونحوه في شذرات الذهب لابن العماد أن عدتهم بلغوا مائة وواحداً وخمسين شيخاً.[٧]

---

(١) اسمه: المنجم في المعجم.

(٢) انظر: حسن المحاضرة(١/٣٣٩).

(٣) انظر: المنجم في المعجم(ص٤٥)، وانظر: التحدث بنعمة الله(٤٣)، وفهرس الفهارس(٢/١٠١٣).

(٤) وانظر أيضاً: التحدث بنعمة الله(ص٧٠).

(٥) انظر: ترجمته عند ذكر تلاميذه.

(٦) انظر: الكواكب السائرة(١/٢٢٨)، وشذرات الذهب(١٠/٧٦).

(٧) انظر:فهرس الفهارس(٢/١٠١٣)

وعلى هذا يكون هذا العدد موافقاً لما ذكره السيوطي في ترجمته لنفسه من كتابه حسن المحاضرة.

لكن يشكل على هذا أننا إذا نظرنا إلى كتابه المعجم الذي أشار إليه السيوطي آنفاً وأنه أورد فيه أسماء شيوخه وجدنا أن عدة شيوخه الذين ترجم لهم في هذا الكتاب قد بلغوا مائة وخمسة وتسعين شيخاً وليس كما ذكره من أنهم مائة وخمسون شيخاً أو كما ذكره تلميذه الداودي من أن عدتهم مائة وواحد وخمسون شيخاً.

ويجاب عن هذا بأن العدد الذي ذكر كان في مسودة الكتاب الأولى قبل تبيضه، وقبل ازدياد شيوخه، ويؤيد ذلك اختلاف النسخ الخطية للكتاب في عدِّهم، كما ذكر ذلك محقق كتاب المعجم.(١)

وعلى كل حال فشيوخ السيوطي كثر لا يمكننا الإحاطة بهم في هذه الترجمة المختصرة لكن لعلنا نشير فيما يلي إلى أبرز هؤلاء الشيوخ ممن تأثر بهم في نشأته وفي حياته العلمية مراعين في ترتيبهم تَقَدّم وفاة كلٍّ منهم على النحو التالي:

١) الحافظ أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر الكناني، العسقلاني، المتوفى سنة(٨٥٢هـ).(٢)

قال السيوطي:«لا شك في أن لي منه إجازة، فإن والدي كان يحضر مجالسه كثيراً، وقد أخبرني من أثق به أنه كان يجيز لمن حضر مجلسه وأولادهم».(٣)

٢) جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المحلي الشافعي. المتوفي سنة(٨٦٤هـ).(٤)

---

(١)انظر:(ص٢٣).

(٢) انظر: ترجمته في المنهل الصافي(١٧/٢)، الضوء اللامع(٣٦/٢)، وحسن المحاضرة(٣٦٣/١)، ونظم العقيان (ص٤٥)، وشذرات الذهب (٣٩٥/٩)، وطبقات المفسرين للأدنه وي(٣٢٩/١).

(٣) التحدث بنعمة الله(ص٤٥).

(٤) انظر: ترجمته في المنجم في المعجم(ص١٧٧)، وحسن المحاضرة(٤٤٣/١)، والنجوم الزاهرة(٢٠٩/١٦)، وطبقات المفسرين للداودي(٨٤/٢)، وشذرات الذهب(٤٤٧/٩).

وهو ممن ارتبط اسمه باسم السيوطي، وذلك أنه ألف تفسيراً مختصراً جداً[١] للقرآن بدأه من سورة الكهف إلى آخر سورة الناس، ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة حتى أتمها ثم توفي، ثم جاء السيوطي فأكمل الكتاب على نمطه[٢]، وسمي هذا التفسير بتفسير الجلالين نسبة إلى جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

٣) شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي[٣]، الشافعي.

قال السخاوي: مات في رجب سنة(٨٥٥هـ)، وأما السيوطي فإنه أرخ وفاته في رجب سنة(٨٦٥هـ).[٤]

قال السيوطي:«العلامة شهاب الدين الفرضي الحاسب الفقيه الشافعي».[٥]

وقال:«برع في الفقه، وفاق في الفرائض والحساب، وألف شرحاً على «مجموع الكلائي» قرأت عليه قطعة منه».[٦]

وقال أيضاً:«أدركته في آخر عمره، وقرأت عليه في الفرائض».[٧]

٤) قاضي القضاة، علم الدين صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن شهاب الدين بن عبدالخالق بن محمد بن مسافر الكناني البلقيني الشافعي. المتوفى سنة (٨٦٨هـ).[١]

---

(١) ذكر صاحب كشف الظنون عن بعض علماء اليمن أنه عدَّ حروف القرآن وتفسيره للجلالين فوجدهما متساويين إلى سورة المزمل، ومن سورة المدثر التفسير زائد على القرآن. انظر:(٤٤٥/١).

(٢) انظر: حسن المحاضرة(٤٤٤/١).

(٣) الشارمساحي نسبة إلى شارمساح بلد قرب دمياط. انظر: الضوء اللامع(١٦/٢)، وشذرات الذهب (٤٣٢/٨).

(٤) ينظر: ترجمته في الضوء اللامع(١٦/٢)، والمنجم في المعجم(ص٥٧)، ونظم العقيان(ص٤٤)، والتحدث بنعمة الله(ص٤٥).

(٥) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٤٥).

(٦) انظر: المنجم في المعجم(ص٥٧).

(٧) نظم العقيان(ص٤٤).

قال السيوطي:«قرأت عليه أكثر «التدريب»، وسمعت عليه من أول «الحاوي الصغير» إلى النفقات، وأكثر «المنهاج»، و«التنبيه»، والكثير من «الروضة»، و«تكملة الزركشي».

وقال أيضاً:«وأجازني بالتدريس والإفتاء، وحضر تصديري بالجامع الشيخوني، وكتب لي تقريظاً على مؤلَّفَيْن من تصنيفي، وسمعت عليه رواية الكثير من «الصحيحين»، و«الشفاء»، ورثيته لمّا مات بقصيدة رائية، وهي أول مرثية نظمتها...».(٢)

٥) شرف الدين أبو زكريا يحي بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبدالسلام المناوي الشافعي، المتوفى سنة(٨٧١هـ).(٣)

قال السيوطي:«لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي. فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعته عليه في التقسيم إلا مجالس فاتتني، وسمعت دروساً من شرح البهجة، ومن حاشية عليها، ومن تفسر البيضاوي».(٤)

وقال أيضاً:وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم، وقد رثيته عند موته.(٥)

٦) أبو العباس تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى، التميمي، الشُّمُنِّي الحنفي، المتوفي سنة(٨٧٢هـ).(٦)

قال السيوطي:«لازمت الشيخ مدة سنتين في الرواية والدراية، فقرأت عليه، وسمعت رواية الكثير مما هو مبين في فهرستي، وخرجت له الحديث المسلسل بالنحاة...

---

(١) ينظر: ترجمته في رفع الأصر(ص١٦٩)، والمنهل الصافي(٣٢٧/٦)، والضوء اللامع(٣١٢/٣)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان(ص١١٩)، وطبقات المفسرين للداودي(٢٢٠/١)، وشذرات الذهب(٤٥٤/٩)، والبدر الطالع(٢٨٦/١).

(٢) المنجم في المعجم(ص١٢٧-١٢٨).

(٣) ينظر: ترجمته في الضوء اللامع(٢٥٤/١٠)، والمنجم في المعجم(ص٢٣٧)، وشذرات الذهب(٤٦٣/٩).

(٤) حسن المحاضرة(٣٣٧/١).

(٥) انظر: حسن المحاضرة(٤٤٥/١).

(٦) انظر: ترجمته في المنهل الصافي(١٠٠/٢)، والمنجم(ص٨٣)، وحسن المحاضرة(٤٧٤/١)، وشذرات الذهب (٤٦٤/٩).

وأما الدراية فإني سمعت عليه غالب «المطول»، و«توضيح ابن هشام»، والكثير من«المغني»، واليسير من «تفسير البيضاوي»، وأخذت عنه«شرح منظومة أبيه في الحديث»، و«حاشية الشفا» بأسرهما».[(١)]

٧) أبو البركات عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني العسقلاني الحنبلي، المتوفى سنة(٨٧٦هـ).[(٢)]

قال السيوطي:«انتهت إليه رئاسة الحنابلة بالديار المصرية... وله تصانيف منها:«نظم أصول ابن الحاجب»، و«توضيحه»، قرأت عليه بعضه...».[(٣)]

٨) عز الدين أبو الفضل وأبو الفوائد عبدالعزيز بن محمد بن محمد الأقباعي الميقاتي الشافعي، المتوفي سنة(٨٧٦هـ).

قال السيوطي: أستاذ أهل الميقات في عصره. قرأت عليه رسالته في «المقنطرات»، ورسالته في «المجيَّب» كلاهما من تأليفه، ونظمت قطعة من رسالته الأولى وعرضتها عليه فتعجب لذلك.[(٤)]

٩) أبو عبدالله محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجي[(٥)] الحنفي، المتوفى سنة(٨٧٩هـ).[(٦)]

قال السيوطي:«لزمت شيخنا محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة؛ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك؛ وكتب لي إجازة عظيمة».[(٧)]

وقال أيضاً:«وما كنت أعد الشيخ إلا والداً بعد والدي، لكثرة ما له علي من الشفقة والإفادة، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامة».[(٨)]

---

(١) المنجم(ص٨٦). وانظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٤٦).

(٢) انظر: الضوء اللامع(٢٠٥/١)، وحسن المحاضرة(٤٨٤/١)ونظم العقيان(ص٣٢)، وشذرات الذهب(٤٧٩/٩).

(٣) المنجم(ص٤٧). وانظر: نظم العقيان(ص٣٢).

(٤) انظر: المنجم(ص١٤٥)، والتحدث بنعمة الله(ص٢٤٥).

(٥) لقب بالكافيجي لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو. انظر: شذرات الذهب(٤٨٨/٩).

(٦) انظر: ترجمته في المنجم(ص١٨٣)، وحسن المحاضرة(٥٤٩/١)، وبغية الوعاة(١١٧/١)، وشذرات الذهب (٤٨٨/٩).

(٧) حسن المحاضرة(٣٣٨/١).

(٨) بغية الوعاة(١١٨/١). وانظر: التحدث بنعمة الله(ص٢٤٣).

١٠) سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الحنفي، المتوفى سنة(٨٨١هـ).[١]

قال السيوطي: كتب حاشية على التوضيح إلى باب النكرة والمعرفة، سمعت عليه هذه القطعة، ودروساً عدة في«الكشاف»، و«العضد»، و«حاشيته»، و«شذور الذهب»، و«تلخيص المفتاح».[٢]

وقال:«وهو آخر شيوخي موتاً لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج».[٣]

وغيرهم كثير.[٤]

ثانياً: تلاميذه:

من أبرز تلاميذ السيوطي وأشهرهم:

١) بدر الدين، حسن بن علي القيمري الشافعي، المتوفى سنة(٨٨٥هـ).

وصفه السيوطي بـأحد العلماء البارعين في الفرائض، والحساب والعروض، والميقات، وقد لزم السيوطي عشر سنين، وقرأ عليه الكثير من كتبه وغيرها «كمنهاج» النووي، و«شرح الألفية» لابن عقيل.[٥]

٢) أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور المتوفي سنة(٩٣٠هـ).[٦]

كان ابن أبي إياس هذا عندما يذكر السيوطي في كتابه يصدره بقوله:«شيخنا»، ومن ذلك قوله:«وفي يوم الخميس تاسع هذا الشهر كانت وفاة شيخنا الحافظ العلامة جلال الدين الأسيوطي...».[١]

---

(١) انظر: ترجمته في الضوء اللامع(١٧٣/٩)، والمنجم(ص٢٠٦)، وفي حسن المحاضرة(٤٧٨/١)، وبغية الوعاة (٢٣١/١)، والتحدث بنعمة الله(ص٢٤٢)، وشذرات الذهب(٤٩٧/٩)، والبدر الطالع(٢٤٦/٢).

(٢) انظر: المنجم(ص٢٠٧).

(٣) حسن المحاضرة(٤٧٨/١).

(٤) انظر: المنجم في المعجم، والتحدث بنعمة الله(ص٤٤).

(٥) انظر: الضوء اللامع(١١٩/٣)، والتحدث بنعمة الله(ص٨٨).

(٦) انظر: الأعلام للزركلي(٥/٦)، وهدية العارفين(٢٣١/٢).

٣) عبدالقادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن، صاحب كتاب بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر مولانا جلال الدين، المتوفي سنة(٩٣٥).[٢]

٤) سراج الدين، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري، المتوفى سنة(٩٣٨هـ).

وصفه السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله بـ شيخ القراء، وأخبر السيوطي أن سراج الدين لازمه عشرين سنة، وأنه كتب من مصنفاته المطولة وغيرها جملة وافرة، وأنه قرأ عليه أكثر ما كتبه.[٣]

٥) شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي، الصوفي، العلامة المحدث الواعظ، المتوفي سنة(٩٣٨هـ).[٤]

٦) نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف[٥] المنوفي، الشاذلي، المصري، من فقهاء المالكية، المتوفي سنة(٩٣٩هـ).[٦]

٧) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الصالحي الشامي، صاحب كتاب السيرة المسماة بـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، المتوفي سنة(٩٤٢هـ).[٧]

٨) شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوُدِي، المصري الشافعي، وقيل المالكي، صاحب طبقات المفسرين، المتوفي سنة(٩٤٥هـ).[٨]

---

(١) بدائع الزهور(٢/٧٣٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع(٤/٢٨٧)، والكواكب السائرة(١/٢٢٩)، والإعلام(٤/٤٣)، وهدية العارفين(١/٥٩٨)، ومعجم المؤلفين(٥/٢٩٨)،

(٣) انظر: التحدث بنعمة الله(ص٨٨).

(٤) انظر: الكوكب السائرة(٢/١٢)، وشذرات الذهب(١٠/٣٢٢).

(٥) وقيل: خلف.

(٦) انظر: ترجمته في: شجرة النور الزكية(١/٢٧٢)، والإعلام للزركلي(٥/١١)، وهدية العارفين(١/٧٤٣)، ومعجم المؤلفين(٧/٢٣٠) .

(٧) انظر: ترجمته في: شذرات الذهب(١٠/٣٥٣)، وفهرس الفهارس(٢/١٠٦٢)، والأعلام(٧/١٥٥)، ومعجم المؤلفين(١٢/١٣١).

(٨) انظر: ترجمته في: الكواكب السائرة(٢/٧٢)، وشذرات الذهب(١٠/٣٧٥)، وفهرس الفهارس(١/٣٩٢)، والأعلام(٦/٢٩١)، وهدية العارفين(٢/٢٣٧).

كان كثيرا ما يقول في طبقات المفسرين:«قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ...».[١]

٩) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي، المتوفي سنة(٩٥٣هـ).[٢]

١٠) جمال الدين يوسف بن عبدالله الحسني الأرميوني الشافعي، المتوفي سنة(٩٥٧هـ)، وقيل:(٩٥٨هـ).[٣]

١١) شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي الشافعي، المتوفى سنة(٩٦٣هـ)، وقيل:(٩٦٩هـ).[٤]

١٢) أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني أو الشعراوي الشافعي، صاحب الطبقات الكبرى، والمتوفي سنة(٩٧٣هـ).[٥]

وغيرهم كثير.[٦]

المبحث الرابع: عقيدته.

لا غرابة فيما يجده الناظر في كتب السيوطي رحمه الله من موافقته لعقيدة أهل السنة والجماعة في بعض المسائل، ومخالفته في البعض الآخر، فالسيوطي رحمه الله كما هو معلوم، واسع الاطلاع، كثير البحث والتفتيش في كتب أهل العلم، إلا أنه غلب على عصره مذهب الأشاعرة والتصوف ولذلك تجد في كتبه التي ألفها مفارقات عجيبة فتجده مثلاً يدعو في بعضها إلى لزوم السنة والحث عليها، وإلى ترك البدعة والتحذير منها.

---

(١) (١٠١/١)، وانظر:(٢٢٤/١)و(٢٧٤/١)و(٤٢٤/١) وغير ذلك.

(٢) انظر: كتابه الذي ترجم فيه لنفسه: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، وانظر أيضاً: الكواكب السائرة(٥٢/٢)، وشذرات الذهب(٤٢٨/١٠)، وفهرس الفهارس(٤٧٢/١).

(٣) انظر: ترجمته في الكواكب السائرة(٢٥٨/٢)، وشذرات الذهب(٤٦٤/١٠)، والأعلام(٢٤٠/٨).

(٤) انظر: ترجمته في: الكواكب السائرة(٤٠/٢)و(٥٦/٣)، وشذرات الذهب(٤٩٠/١٠)، وطبقات المفسرين للأدنه وي(٣٨٩/١)، والأعلام(١٩٥/٦).

(٥) انظر: ترجمته في: الكواكب السائرة(١٥٧/٣)، وشذرات الذهب(٥٤٤/١٠)، وفهرس الفهارس(١٠٧٩/٢)، والإعلام للزركلي(١٨٠/٤)، ومعجم المؤلفين(٢١٨/٦).

(٦) انظر:كتاب الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد الطباخ(ص٤١٠).

وفي بعضها يذم علم الكلام والمنطق والاشتغال بهما...

وفي بعضها يفوض أو يؤول صفات الله جل وعلا ويصرفها عن ظاهرها موافقة لمذهب الأشاعرة...

وتجد أيضاً في بعضها نزعة صوفية، وتعظيماً لبعض رؤوسهم كابن عربي وابن الفارض وغيرهما...

وأنا هنا ليس بصدد ذكر آرائه في أمور الاعتقاد ومناقشتها وإنما أشير إشارات إلى بعض ما وقفت عليه من مسائل فيها مخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة في أمور الاعتقاد، وأما من أراد التوسع في هذا الباب والوقوف على آرائه ومناقشتها فليرجع إلى الكتب المتخصصة في ذلك، ومن ذلك رسالة علمية بعنوان:« جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية ـ عرض ونقد ـ في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة».(١) وكذلك رسالة أخرى بعنوان:« موقف الإمام السيوطي من الإلهيات والنبوات ـ دراسة ونقداً ـ».(٢) وغيرهما.

وفيما يلي بعض ما قرره السيوطي رحمه الله في كتبه مما وقفت عليه في غير هذا الكتاب الذي بصدد تحقيقه، وفيه مخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة، وأما ما وقع في هذا الكتاب فسوف يجده الناظر في موضعه فأقول:

أولاً: أنه يقرر رحمه الله أن آيات وأحاديث الصفات من المتشابه الذي لا يفهم معناه إلا الله تعالى، وأن مذهب السلف هو تفويض معاني هذه الآيات والأحاديث.

قال في كتابه معترك الأقران:«من المتشابه آيات الصفات... وجمهور أهل السنة منهم السلف وأهل الحديث على الإيمان بها، وتفويض معناها المراد إلى الله تعالى، ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها».(٣)

---

(١) وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه مقدمة من الباحث سعيد إبراهيم مرعي خليفة إلى كلية الدعوه وأصول الدين في جامعة أم القرى حرسها الله.

(٢) وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير مقدمة من الباحث طلعت جبر المجدلاوي إلى كلية أصول الدين، قسم العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة في الجامعة الإسلامية بفلسطين ـ غزة ـ.

(٣) (١١١/١).

ونقل عنه أيضاً الغزي في الكواكب السائرة قوله:«

فَوِّضْ أحاديث الصــفا ت ولا تشبه أو تعطل

إن رمت إلا الخوض في تحقيق معـضله فأَوِّل

إن المـــفوض ســـالـم مما تكلّفه المؤول».(١)

وكذلك قال في الكوكب الساطع:

وما أتى به الهدى والسنن من الصفات المشكلات نؤمن

بها كما جاءت منزهـينا مفوضـــين أو مؤولـــــينا.

قال في الشرح:«ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الصفات المشكل ظاهرها لإيهامه تشبيهاً ونحوه كقوله تعالى:﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾[طه:٥]، و﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ﴾[الرحمن:٢٧]،...

وحديث مسلم:«إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء».

ونحو ذلك فيه مذهبان لأهل السنة:

أحدهما: أنا نؤمن بها كما جاءت، ونفوض المراد منها إلى الله تعالى، ولا نفسرها مع تنزيهنا له تعالى عن حقيقتها. وهذا مذهب السلف، وأهل الحديث، وهو أسلم.

ثانيهما: أنا نؤولها على ما يليق بجلاله تعالى. بأن نؤول الاستواء بالاستيلاء، والوجه بالذات، والعين بالبصر، واليد بالقدرة ونحوها. وهذا مذهب الخلف».(٢)

ثانياً: أنه يعتقد أن كلام الله تعالى معنى قائم بذات الله عز وجل وفي ذلك يقول:«إن القرآن كلامه تعالى أي: المعنى القائم بذاته المقدسة، وهو المراد بالكلام النفسي».(٣) وهذا موافق كما هو معلوم مذهب الأشاعرة في كلام الله.

---

(١) انظر:(٢٣٠/١)، وانظر أيضاً: شذرات الذهب(٧٨/١٠).

(٢) شرح الكوكب الساطع(٤٦٥/٢-٤٦٦).

(٣) المصدر السابق(٤٧٠/٢).

ثالثاً: أنه يثبت رؤية الله عز وجل في الآخرة؛ لكن يقول بأنها ليس في جهة ومقابلة كما هو مذهب الأشاعرة.

وفي ذلك يقول:«وتحصل ـ أي الروية ـ بأن ينكشف انكشافاً تاماً منزهاً عن المقابلة، والجهة، والمكان. قال النووي: ولا يشترط في الرؤية تقابل الأشعة، ولا مقابلة المرئي وإن جرت العادة بذلك فيما بين المخلوقين».(١)

رابعاً: أنه يعتقد بأن رؤية النبيﷺ بعد موته كما تتحقق في المنام فكذلك تتحقق في اليقظة حيث ألف رسالة في إثبات ذلك قال في مقدمتها:«قد كثر السؤال عن رؤية أرباب الأحوال للنبيﷺ في اليقظة، وأن طائفة من أهل العصر ممن لا قدم لهم في العلم بالغوا في إنكار ذلك، والتعجب منه، وادَّعوا أنه مستحيل، فألفت هذه الكراسة في ذلك...».(٢)

خامساً: أنه يعتقد بوجود الأقطاب، والأوتاد، والنجباء، والأبدال. حيث ألف رسالة في ذلك قال في مقدمتها:«بلغني عن بعض من لا علم عنده إنكار ما اشتهر عن السادة الأولياء من أن منهم أبدالاً، ونقباء، ونجباء، وأوتاداً، وأقطاباً، وقد وردت الأحاديث والآثار بإثبات ذلك فجمعتها في هذا الجزء لتستفاد ولا يعول على إنكار أهل العناد».(٣)

سادساً: أنه يعتقد أن أبوي النبيﷺ في الجنة كما في الرسالة التي ألفها وعنون لها بـ:«التعظيم والمنة في أن أبوي النبيﷺ في الجنة»، ورسالة أخرى بعنوان:«مسالك الحنفا في والدي المصطفى».

سابعاً: أنه يرى إمكان وجود الولي في مكانين متباعدين أو أكثر في وقت واحد. إما من باب تعدد الصور بالتمثل والتشكل كما يقع ذلك للجان. أو من باب طيِّ المسافة وزوي الأرض من غير تعدد، فيراه الرائيان كل في بيته وهي بقعة

---

(١) المصدر السابق(٢/٤٨٦).

(٢) تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك ضمن الحاوي للفتاوى(٢/٣٠٧).

(٣) الحاوي(٢/٢٩١).

قلت: وقد تتبع الشيخ الألباني رحمه الله هذه الأحاديث التي جمعها السيوطي في هذا الجزء، وتكلم على أسانيدها، وكشف عن عللها، وذلك في السلسلة الضعيفة. وقال:«واعلم أن أحاديث الأبدال كلها ضعيفة لا يصح منها شيء، وبعضها أشد ضعفاً من بعض». انظر:(٣/٥٧٧)و(٣/٦٦٦و٦٧٠).

واحدة إلا أن الله طوى الأرض ورفع الحجب المانعة من الاستطراق، فظن أنه في مكانين، وإنما هو في مكان واحد. أو من باب عِظَمِ جثة الولي بحيث ملأ الكون، فشوهد في كل مكان.(١)

ثامناً: أنه يدافع عن رؤوس المتصوفة حيث ألف رسالتين يبريء فيهما ابن عربي، وابن الفارض مما نسب إليهما، الأولى: تنبيه الغبي إلى تبرئة ابن عربي. والثانية: قمع المعارض في نصرة ابن الفارض.

تاسعاً: أنه يرى جواز التوسل بالصالحين الأموات، حيث ذكر في كتابه التحدث بنعمة الله أنه عندما أراد إلقاء أول درس له في الجامع بطلب من شيخه علم الدين البلقيني ذهب إلى مقام الإمام الشافعي رحمه الله ودعا عنده وتوسل به في طلب المعونة.(٢)

عاشراً: أنه يقول بقول أهل الخطوة الذين يعتقدون بأن الولي يمتلك قدرة خارقة على قطع مسافة طويلة جداً في خطوة واحدة أو خطوات.

ومن ذلك ما نقله الغزي وغيره عن خادم السيوطي محمد بن علي الحباك ـ إن صحت عنه ـ أنه قال له يوماً وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبدالله الجيوشي بمصر بالقرافة: نريد أن نصلي العصر في مكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت. قال: فقلت: نعم. قال: فأخذ بيدي، وقال: غمض عينيك فغمضتهما فرمل في نحو سبع وعشرين خطوة، ثم قال لي: افتح عينيك، فإذا نحن بباب المعلى... إلخ.(٣)

وغير ذلك مما خالف فيه أهل السنة والجماعة، والمنهج الحق، فنسأل الله تعالى أن يعفو عنا وعنه، وأن يتجاوز عنه ويغفر له إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الخامس: مذهبه الفقهي.

السيوطي رحمه الله شافعي المذهب كما هو معروف ويدل على ذلك أمور منها:

أولاً: أن المترجمين له نصوا على ذلك في كتبهم.

---

(١) انظر: المنجلي في تطور الولي ضمن كتاب الحاوي للفتاوى(٢٥٥/١).
(٢) انظر:(ص٢٤٠).
(٣) انظر: الكواكب السائرة(٢٢٩/١)، وشذرات الذهب(٧٧/١٠).

ثانياً: أنه تتلمذ على كبار علماء الشافعية في عصره كأمثال جلال الدين المحلي، وعلم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي، وغيرهم.

ثالثاً: أن غالب الكتب التي درسها وسمعها من مشايخه هي كتب الشافعية كما مر معنا في الكلام على نشأته.

رابعاً: أنه عندما حج وشرب من ماء زمزم دعا الله عز وجل أن يصل في الفقه إلى رتبة شيخ الإسلام البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهؤلاء من أئمة الشافعية في وقته.(١)

خامساً: أنه صرح رحمه الله في كتابه التحدث بنعمة الله أنه لا يخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

وفي ذلك يقول:«لما بلغت رتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه كما كان القفال، وقد بلغ رتبة الاجتهاد، يفتي بمذهب الشافعي لا باختياره، ويقول: السائل إنما يسألني عن مذهب الشافعي لا عن ما عندي. مع أني لم أختر شيئاً خارجاً عن المذهب إلا يسيراً جداً، وبقية ما اخترته هو من المذهب: إما قول آخر للشافعي رضي الله عنه جديد أو قديم، أو وجه في المذهب لبعض أصحابه. وكل ذلك راجع إلى المذهب وليس بخارج عنه».(٢)

المبحث السادس: مؤلفاته.

كان السيوطي رحمه الله أعجوبة زمانه في سرعة الكتابة، قال تلميذه الداودي عنه:«عاينت الشيخ، وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً، وكان مع ذلك يملي الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة».(٣)

وقد شرع السيوطي في التأليف كما سبق بيانه في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة، وبلغت مؤلفاته كما أخبر هو عن نفسه **ثلاثمائة** كتاب، وهذا إلى الوقت الذي ترجم فيه لنفسه في كتابه حسن المحاضرة.(٤)

---

(١) انظر: حسن المحاضرة(١/٣٣٨).
(٢) انظر:(ص٩٠).
(٣) انظر: الكواكب السائرة(١/٢٢٩).
(٤) انظر: حسن المحاضرة(١/٣٣٨).

ثم واصل رحمه الله بعد ذلك التأليف ففي كتابه التحدث بنعمة الله ذكر أسماء مؤلفاته فبلغت **أربعمائة وثلاثة وثلاثين** كتاباً[١]، وأما في فهرست مؤلفاته فإنه ذكر **خمسمائة وأربعة** كتبٍ، وتلميذه الداودي استقصى مؤلفاته فنافت عدتها على **خمسمائة** مؤلف[٢]، وأما تلميذه عبد القادر الشاذلي فقد خصص في كتابه «بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين» باباً ساق فيه مصنفات السيوطي التي اختارها وأبقاها إلى الممات فبلغت عدتها **خمسمائة وأربعة وعشرين** مصنفاً، وأوصلها ابن إياس الحنفي إلى **ست مائة** مؤلف.[٣]

وهناك أيضاً من المعاصرين من عدَّ مؤلفاته فأوصلها إلى **سبعمائة وخمسة وعشرين** مؤلفاً، ومنهم من أوصلها إلى **تسعمائة ووحد وسبعين** مؤلفاً، ومنهم أيضاً من أوصلها إلى **ألف ومائة وأربعة وتسعين** مؤلفاً.[٤]

وبسبب هذه الكثرة في المصنفات والمؤلفات جعلت بعض أقرانه ومنافسيه يتهمونه بأنه أخذ من كتب المكتبة المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها في فنون، فغير فيها وبدل، وقدم وأخر، ونسبها لنفسه كما ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع فيقول:«واختلس حين كان يتردد إليَّ مما عملته كثيراً كالخصال الموجبة للظلال، والأسماء النبوية، والصلاة على النبيﷺ، وموت الأبناء وما لا أحصره، بل أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها...».[٥]

وقال أيضاً:«وأول ما أبرز جزءا له في تحريم المنطق جرده من مصنف لابن تيمية، واستعان بي في أكثره، فقام عليه الفضلاء...».[٦] وغير ذلك.

وقد تعقبه الشوكاني رحمه الله في كتابه البدر الطالع فقال:«لا يخفى على المنصف ما في المنقول من التحامل على هذا الإمام...». إلى أن قال:«وعلى كل حال

---

(١) انظر:(ص١٠٥).
(٢) الكواكب السائرة(٢٢٨/١)، وشذرات الذهب(٧٦/١٠).
(٣) انظر: بدائع الزهور(٧٣٥/٢). وانظر: النور السافر(ص٩١)، والأعلام للزركلي(٣٠٢/٣).
(٤) انظر: جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية(٣٠٩-٣١٢).
(٥) انظر: الضوء اللامع(٦٦/٤).
(٦) انظر: المصدر السابق(٦٦/٤)، وانظر أيضا:(٦٨/٤).

فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى منافسة فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض! فإن أقلَّ من هذا يوجب عدم القبول، والسخاوي رحمه الله وإن كان إماماً غير مدفوع لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع، فإنه لا يقيم لهم وزناً بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه...».[١]

وقال أيضاً:«وتصانيفه ـ أي السيوطي ـ في كل فنٍّ من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه».[٢]

وعلى كل حال هذه التهم التي ذكرها السخاوي وغيره لا تقلل من مكانة السيوطي العلمية، وقدرته على التأليف والتصنيف.

وقد كانت مصنفاته رحمه الله في فنون شتى، فصنف في التفسير، والقراءات، وفي الحديث، والفقه، والفرائض، والأصول، والجدل، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، والإنشاء، والطب وغير ذلك...

ونظراً لكثرة مؤلفاته رحمه الله سوف أقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته التي لها تعلق بأبواب الاعتقاد فقط، وأما من أراد الوقوف على مؤلفاته الأخرى فليرجع إلى الكتب التي اعتنت بجمعها وعدِّها.[٣]

١) أبواب السعادة في أسباب الشهادة، ط.

٢) إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٣) الأحاديث الواردة في الطاعون والدعاء بدفع الوباء، خ.

٤) أحوال البعث، خ.

٥) أرجوزة في فتنة المقبور، خ.

---

(١) انظر: البدر الطالع(ص٣٧٢).

(٢) انظر: المصدر السابق(ص٣٦٧).

(٣) كحسن المحاضرة(٣٣٥/١)، والتحدث بنعمة الله(ص١٠٥)، وفهرست مؤلفاته، ومكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي، ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها لأحمد خزندار وإبراهيم الشيباني، وكتاب الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد الطباخ(ص٣٠٦) وغيرها.

٦) الإضاعة في أشراط الساعة، ط.

٧) الاعتماد والتوكل على ذي التكفل، خ.

٨) إعلام الأريب بحدث بدعة المحاريب، ط.

٩) إعلام الحسنى بمعاني الأسماء الحسنى، خ.

١٠) الإعلام بحكم عيسى عليه السلام، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

١١) إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه، ط.

١٢) الأقوال والبحث في أحوال البعث، خ.

١٣) إلقام الحجر لمن زكى سابَّ أبي بكر وعمر، وهو جزء في رد شهادة الرافضة، ط.

١٤) الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، ط.

١٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ط.

١٦) إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء، ط ضمن الحاوي للفتاوي.

١٧)الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء، ط.

١٨) آية الكرسي: معانيها وفضائلها، ط.

١٩) البدور السافرة في أمور الآخرة، وهو كتابنا هذا.

٢٠) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، ط.

٢١) بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، ط. وهو تلخيص كتاب أحوال البرزخ،

٢٢) تبصرة الأخيار في خلود الكافر في النار، خ.

٢٣) تبصرة الأنجاد عن الهلاك الأبدي للكفار، خ.

٢٤) التثبيت عن التبييت، ط.

٢٥) تحفة الجلساء برؤية الله سبحانه وتعالى للنساء، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٢٦) تزيين الأرائك في إرسال النبي ﷺ إلى الملائك، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٢٧) تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، ط. ومختصره بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال، ط.

٢٨) تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٢٩) جزء في رؤية النساء.

٣٠) جزء في شعب الإيمان.

٣١) جهد القريحة في تجريد النصيحة، ط. وهو مختصر "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان" لابن تيمية.

٣٢) جواب السؤال عن الملائكة هل يثابون بالآخرة عن أعمالهم الصالحة في الدنيا كالعباد، خ.

٣٣) الحبائك في أخبار الملائك، ط.

٣٤) الحبل الوثيق في نصرة الصدِّيق، ط ضمن الحاوي للفتاوى. وهو بيان أفضلية أبو بكر رضي الله عنه.

٣٥) الحصر والإشاعة لأشراط الساعة، خ.

٣٦) الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، خ.

٣٧) الدر المنثور فيما يتعلق بالموتى وزيارة القبور، خ.

٣٨) الدر المنظم في الاسم الأعظم، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٣٩) الدرة الفاخرة في تحقيق أقوال المتكلمين والصوفية في وجوب الواجب لذاته، خ.

٤٠) الدرة الفاخرة في علوم الدنيا والآخرة، خ.

٤١) الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان، ط.

٤٢) رسالة في الأعمال والآثار بعد الموت، خ.

٤٣) رسالة في الروح، خ.

٤٤) رسالة في القضاء والقدر في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، خ.

٤٥) رسالة في أمر الساعة.

٤٦) رسالة في تكذيب الحديث القائل بأن النبيﷺ لا يمكث في قبره ألف سنة، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٤٧) رسالة في حوادث أيام الدجال، خ.

٤٨) رسالة في حياة الخضر وموته، خ.

٤٩) رسالة في خلق الأعمال، خ.

٥٠) رسالة في خلق الصور بعد خلق السماوات والأرض، خ.

٥١) رسالة في ذبح الموت، خ.

٥٢) رسالة في عصمة الأنبياء، خ.

٥٣) رسالة في فتنة الموتى في قبورهم سبعة أيام.

٥٤) رفع الأسى عن النساء، خ. وهو مختصر لجزء في رؤية النساء.

٥٥) رفع الصوت بذبح الموت، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٥٦) الروض في أحاديث الحوض، خ.

٥٧) شرح الإيمان والإسلام، خ.

٥٨) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، ط.

٥٩) شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد أو الاقتصاد في شرح الكوكب الوقاد، نظم السخاوي، خ.

٦٠) صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام، ط.

٦١) العجالة الحسنى في شرح الأسماء الحسنى.

٦٢) العرف الوردي في أخبار المهدي، ط في الحاوي للفتاوى.

٦٣) عقيدة محمد بن علي بن عراق الكناني، خ.

٦٤) فتنة الأطفال في قبورهم، خ.

٦٥) فصل الكلام في ذم الكلام.

٦٦) الفوز العظيم في لقاء الكريم، وهو مختصر لشرح الصدور، خ.

٦٧) قلائد العقيان في بيان شعب الإيمان، نظم، خ.

٦٨) القول الفصيح في تعيين الذبيح، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٦٩) القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق، ط ضمن الحاوي للفتاوى.

٧٠) كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، ط.

٧١) كشف اللبس في حديث رد الشمس، خ.

٧٢) كيفية الملاحم، خ، وهي عن القتال عند مجيء المهدي.

٧٣) اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة وأحوال الموتى، ط في الحاوي للفتاوى.

٧٤) اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة.

٧٥) ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين، ط.[(١)]

٧٦) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، ط.

٧٧) المنتقى من شعب الإيمان للبيهقي.

٧٨) منظومة في سؤال القبر، ط.

٧٩) منظومة فيما يكفر الذنوب المتقدمة والمتأخرة، خ.

٨٠) منهاج السنة ومفتاح الجنة.

٨١) نزول عيسى بن مريم آخر الزمان، ط.

٨٢) وجوب الاقتداء بالسنة النبوية، خ.

٨٣) وصول الثواب والمبّرات إلى أرواح الأموات، خ.

---

(١) نظم هذا الكتاب نجم الدين الغزي في منظومة لطيفة حافلة، وزاد على ما ذكره السيوطي زيادات. انظر: الكواكب السائرة(١/٢٢٩).

الفصل الثاني

دراسة الكتاب: البدور السافرة: وتحته سبعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

اسم الكتاب كما هو معروف «**البدور السافرة في أمور الآخرة**». وهو بلا شك للحافظ السيوطي رحمه الله، ومما يدل على ذلك أمور:

الأول: أن مؤلفه السيوطي رحمه الله نص على تسميته بهذا الاسم في مقدمة كتابه هذا فقال:«وسميتُه:"البدور السافرة في أمور الآخرة"».

الثاني: أنه جاء في نهاية مخطوطة (الأصل) أيضاً ما يؤيد ذلك فقد ذكر ناسخ الكتاب أنه نقله من نسخة نسخت بخط الشيخ عبدالقادر الشاذلي المؤذن ـ وهو من تلاميذ السيوطي ـ كتبها من نسخة عليها خط مؤلفها حافظ العصر والزمان ومجتهد الوقت والأوان جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي الشافعي... .

الثالث: أن النسخ الخطية للكتاب مع اختلاف نسخها، وأماكن وجودها، تثبت في أول صفحة منها اسم الكتاب منسوباً إلى مؤلفه السيوطي حيث جاء في نسخة (الأصل) ما نصه:«هذا كتاب البدور السافرة في أمور الآخرة للجلال السيوطي الشافعي عفي عنه آمين». وكذلك في نسخة(م)و(ح)، إلا أن نسخة(م) جاء فيها بدل:«أمور الآخرة» «أحوال الآخرة»، وفي نسخة(ح) جاء فيها أيضاً بدل«أمور الآخرة» «علوم الآخرة». وكلاهما بمعنى واحد.

الرابع: أن السيوطي رحمه الله نفسه نص على ذلك في بعض كتبه وأنه من مؤلفاته.

قال رحمه الله في كتابه الحاوي في نهاية جوابه على مسألة: هل يَمُرُّ إبليس وكُفَّار الإنس والجن على الصراط؟:«هذا ملخص القول في ذلك، وبَسْطُه في كتابنا المسمى بـ"البدور السافرة في أمور الآخرة"، والله أعلم».[(١)]

الخامس: أن السيوطي في كتابه هذا أشار إلى بعض كتبه الأخرى مما يدل على أن هذا الكتاب له. ومن ذلك ما جاء في مقدمة كتابه هذا حيث يقول:«فهذا ما

---

(١) (٢٣٧/٢). وانظر: حسن المحاضرة(٣٤٠/١)، والتحدث بنعمة الله(ص١٠٨) وغيرهما.

تقدم الوعد به في خطبة كتاب البرزخ[١] من كتاب شاف في علوم الآخرة...».

وأيضاً قوله:«وقدمنا في كتاب "البرزخ" في باب فتنة القبر...».[٢]

وأيضاً قوله:«وقد حققت أمر ذلك في "الإتقان"...».[٣]

وقوله أيضاً:« وقد أوردناها في كتابنا "البرزخ" فأغنى عن إعادته هنا».[٤]

السادس: أن أسلوب الكتاب يتفق مع أسلوب السيوطي رحمه الله في كتبه الأخرى من حيث الجمع والنقل والتلخيص والمناقشة وغير ذلك.

السابع: نقول العلماء عنه من هذا الكتاب في كتبهم يدل على أن هذا الكتاب له، ومن ذلك ما قاله تلميذه الصالحي في سبل الهدى والرشاد:« رواته ـ يعني أحاديث الحوض ـ بضع وخمسون صحابياً سرد أحاديثهم ومن رواها منهم شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في "البدور السافرة" ...».[٥]

وكذلك ما قاله الشبراملسي في حاشيته على نهاية المحتاج:«وعبارة "البدور السافرة" نصها: ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار».[٦]

وأيضاً نقل عنه الملا قاري في شرح الشفا[٧]، وفي شرح مسند أبي حنيفة[٨]، وفي مرقاة المفاتيح[٩]، وابن علان في دليل الفالحين[١٠]، والسفاريني في لوامع الأنوار البهية[١١]، وغيرهم كثير.[١٢]

---

(١) واسمه:" شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور". وانظر:(ص١١).
(٢) انظر: حديث(١٦٩).
(٣) انظره: بعد الحديث(١٠٧).
(٤) انظر: حديث(٤٣٥).
(٥) انظر:(٤٦٥/١٢).
(٦) انظر:(٣٥/١).
(٧) انظر:(٣٧/١).
(٨) انظر:(٢٩٦/١و٤٩٦).
(٩) انظر:(٤٣٦/٢)و(١٥٣٩/٤).
(١٠) انظر:(٣٥٣/٤).
(١١) انظر:(١٩٠/٢)و(١٩٤/٢)و(٢٤٨/٢).
(١٢) وانظر أيضاً: انظر:كشف الظنون لحاجي خليفة(٢٣١/١)، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس (١٠٧٦/٢)، وفهرس الفهارس للكتاني(١٠١٦/٢).

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

موضوع الكتاب كما هو واضح من عنوانه يختص باليوم الآخر وما فيه من أهوال كالنفخ في الصور، والبعث، والحشر، وأهوال الموقف، والحوض، والميزان، والعرض، والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة وغير ذلك.

يعرض فيه السيوطي كل هذه الأهوال بناءً على ما جاء في كتاب الله عز وجل، وسنة رسول اللهﷺ، وما جاء أيضاً من الآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين والتي لها حكم الرفع، ثم يفسر كل آية من كلام النبوة والصحابة، ويوضح أيضاً الأحاديث من كلام الحفاظ والمحققين، نص على ذلك رحمه الله في مقدمته للكتاب.

وأما سبب تأليفه فإنه رحمه الله وعد في خطبة كتابه «البرزخ» الذي سماه بـ شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور بأن يضم إليه إن كان في الأجل فسحة كتاباً في أشراط الساعة، وكتاباً آخر في أحوال البعث والقيامة، وصفة الجنة والنار على وجه الاستيعاب(١)، فجاء هذا الكتاب إنفاذا لما وعد به.

وفي ذلك يقول:«فهذا ما تقدم الوعد به من خطبة كتاب«البرزخ» من كتاب شاف في علوم الآخرة، جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور، والبعث والحشر، وأهوال الموقف، والحوض، والميزان، والعرض، والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة؛ متتبعاً لذلك من الآيات، والأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث...».(٢)

المبحث الثالث: مباحث الكتاب:

اشتمل الكتاب على المباحث الآتية(٣):

الأول: المقدمة: بيّن فيها السيوطي موضوع الكتاب، وسبب تأليفه، واسمه.

---

(١) انظر:(ص١١).

(٢) انظر: مقدمة الكتاب.

(٣) هذه المباحث التي ذُكِرَتْ هنا هي في الجزء المقرر لي تحقيقه فقط، وأما بقية المباحث فهي من نصيب الباحثين المشاركين لي في تحقيق الكتاب.

الثاني: ثم عقد باباً قال فيه:« باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور». وساق تحته ثلاثة أحاديث أولها حديث الصور الطويل، الذي أخرجه بعض أئمة الحديث في كتبهم من حديث أبي هريرةرضي الله عنه.

ثم ذكر رحمه الله أن مداره على إسماعيل بن رافع قاضي المدينة، وأن الحفاظ تكلموا فيه بسبب هذا الحديث، وأن في بعضه نكارة، وقيل: إنه جمعه من طرق وأماكن متفرقة فساقه سياقاً واحداً كما نقل ذلك عن ابن كثير رحمه الله.

ثم بين رحمه الله أن الناس اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه، فصححه قوم وضعفه آخرون.

وثانيها: حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه أنَّ أول شافع جبريل، ثم إبراهيم ثم موسى ثم نبينا محمدصلى الله عليه وسلم. ثم بعد أن ساقه نقل عن الهيثمي قوله: إن هذا الحديث يخالف ما جاء في الحديث الصحيح من أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم هو أول شافع.

وثالثها: حديث لقيط بن عامر، وفيه قوله:«حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالساً». وقوله:«فتسلكون جسراً من النار ... فتطلعون على حوض الرسول على أَظْمأ والله ناهلة». ثم قال: في حديث دلالة على أن أول ما يخلق من الإنسان رأسه، وأن الصراط قبل الحوض.

الثالث: ثم عقد باباً قال فيه:«باب قوله تعالى:﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾[يس:٤٩ – ٥٠].

وقوله:﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾[الأعراف:١٨٧]. وساق تحته جملة من الروايات في بيان ما دلت عليه الآيتان من أن الساعة تقع فجأة والناس منشغلون في أمورهم الدنيوية، فتقوم والرجلان بينهما الثوب قد نشراه يتبايعانه فلا يمكنهما البيع ولا طي الثوب، وتقوم والرجل قد انصرف بلبن ناقته ليشربه فلا يتمكن من شربه، وتقوم والرجل يصلح حوض إبله ليسقيها فلا يسقي فيه، وتقوم وقد رفع الرجل اللقمة إلى فمه فلا يطعمها... .

الرابع: ثم عقد باباً قال فيه:« باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة». وساق تحته أربعة أحاديث في بيان ما دلت عليه الترجمة من أن وقوع الساعة يكون في يوم الجمعة.

الخامس: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعـالى:﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾[الزمـر:٦٨] الآية». وساق تحته ثمانية أحاديث في بيان المراد بالمستثنى من الصعقة في الآية.

ثم قال بعد ذلك:« ولا تنافي بـين هـذه الروايـات في أن المسـتثنى الشـهداء أو طوائف من الملائكة لإمكان الجمع بأن الجميع من المستثنى، وإنما صح اسـتثناء الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون».

وقال أيضاً: هناك من يقول بأن المستثنى هم الحور، والـولدان، وخزنـة الجنـة، والنار وما فيها من العقارب والحيات.

ثم ذكر أن الحليمي يضعف ما عدا الشهداء فقط وساق شيئاً من أدلته.

ثم بين رحمه الله أن المراد بالصعق أعم من الموت فلمن لم يمت: المـوت، ولمـن مات: الغشية. فإذا نفخ الثانية فمن مات حـيي، ومـن غشيـ عليـه أفـاق. وهـذه الغشية للأنبياء إلا موسى فإنه حصل فيه تردد... إلخ ما قال، نقلاً عن أبي العباس القرطبي صاحب المفهم.

ثم نقل رحمه الله عن البيهقي أنه قال: إن الله رد أرواح الأنبياء بعدما قبضوا، وأنهم أحياء عند ربهم كالشهداء، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فـيمن صعق، وأن هذا الصعق ليس موتا وإنما هو ذهاب الاستشعار، وأن مـوسى إن كان ممن استثنى الله فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة الطور.

ثم خلص السيوطي إلى القول بأن المستثنى في الآية الملائكة المذكورون بنـاء على أن المراد بالصعق فيها الموت، وموسى بناء على أنها الغشية فيكـون الاسـتثناء على الأمرين جميعاً، ولا يصح اسـتثناء الشـهداء مـن الغشـية لأنـه إذا حصـلت الغشية للأنبياء فالشهداء من باب أولى.

السادس: ثم عقد باباً قال فيه:«باب الصور والملك الموكل به». وساق تحته خمسة عشر حديثاً في بيان الصور ما هو؟ ومن هو الموكل بالنفخ فيه. وهل هو ملَك واحد أو ملكان، وإذا كان ملك واحد فهل هو إسرافيل أم غيره؟

السابع: ثم عقد باباً قال فيه:« باب ما بين النفختين». وساق تحته ثلاثة عشر حديثاً في بيان المدة التي تكون بين النفختين، وماذا يقع بينهما.

الثامن: ثم عقد باباً قال فيه:«باب نفخة البعث وإحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش والطير والذر». وساق تحته الآيات والأحاديث الدالة على ذلك.

ثم نقل الإجماع على أن الأجساد تعاد كما كانت في الدنيا بأعيانها، وأعراضها، وألوانها، وأوصافها.

ثم تكلم على الخلاف في عدد النفخات هل هي نفختان أم ثلاث أم أربع؟.

التاسع: ثم عقد باباً قال فيه:«باب أين المحشر؟». وساق تحته خمس روايات في بيان ذلك، وأنه في الشام.

العاشر:ثم عقد باباً قال فيه:«باب في قوله تعالى:﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾[التكوير:١]، وقوله:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١﴾[الانفطار:١]، وقوله: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾[الانشقاق:١]، وقوله: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ۝٣٧﴾[الرحمن:٣٧]، وقوله: ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ۝٨﴾[المعارج:٨]. ثم ساق الروايات في تفسير هذه الآيات.

الحادي عشر: ثم عقد باباً قال فيه:« ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ۝٤٨﴾ [إبراهيم:٤٨]، وقوله:﴿ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾[الزمر:٦٧]، وقوله:﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ ﴾[الأنبياء:١٠٤]، وقوله:﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ۝٣﴾[الانشقاق:٣]، وقوله:﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ۝١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ۝١٤﴾[الحاقة:١٤،١٣]، وقوله:﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ۝٢١﴾[الفجر:٢١].

ثم ساق الروايات في بيان معاني هذه الآيات، ومنها معنى التبديل في قوله: ﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾، وما هي صفته؟ وأين يكون الناس يومئذ؟.

ثم تكلم على صفة القبض والطي والأخذ، واليد واليمين والشمال لله عز وجل بكلام يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة من إثبات هذه الصفات لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته من غير تكييف ولا تمثيل، ولا تحريف ولا تعطيل.

ثم نبه على خلاف قد وقع قديماً بين السلف في بيان معنى التبديل هل هو في تغيير ذاتها أو في صفاتها؟ أو أنه يقع مرتين جمعاً بين الأخبار الواردة في ذلك كما نقل ذلك القرطبي عن صاحب الإفصاح.

ثم عقد فصلاً في نهاية هذا الباب أورد فيه حديثاً ضعيفاً في بيان أن الأرضين كلها تذهب يوم القيامة إلا المساجد فإنها تنضم بعضها إلى بعض.

الثاني عشر: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾﴾، وقوله:﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾﴾، وقوله:﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾، وقوله:﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾﴾، وقوله:﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾، وقوله:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾، وقوله:﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾، وقوله:﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾، وقوله:﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾[النبأ:٢٠]، وقوله:﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾﴾».

ثم ساق جملة من الروايات في تفسير هذه الآيات، ثم أشار إلى اختلاف أهل العلم في الزلزلة المشار إليها في هذه الآيات: هل هي بعد النفخة الثانية، وقيام الناس من قبورهم، أو قبلها عند النفخة الأولى. فذكر القولين وأدلة كل قول.

الثالث عشر: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: خروج النبي ﷺ من قبره قبل كل أحد وكيف يبعث؟ وساق تحته جملة من الروايات الدالة على ما ترجم به.

الرابع عشر: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: ما يقولون عند القيام من القبور». ثم ساق الآيات والروايات في بيان ما ترجم به.

الخامس عشر: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: يبعث الناس على نياتهم وهواهم وأعمالهم». ثم ساق تحته الروايات الدالة على ما ترجم به.

السادس عشر: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: يحشر كل أحد مع أهل عمله». ثم ساق الروايات في بيان ذلك.

السابع عشر: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: يحشرون حفاة عراة غرلاً». ثم ساق تحته الروايات الدالة على ذلك.

ثم بين في نهاية هذه الباب معنى غرلاً أي: غير مختونين، بأن ترد إليه الجلدة التي قطعت بالختان، وقال: وكذلك يرد كل جزء فارقه في الحياة كالشعر، والظفر ليذوق نعيم الثواب أو ألم العذاب.

ثم نقل عن القرطبي قوله:« ولا ينافي قوله: عراة ما ورد من أن الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم؛ لأن ذلك يكون في البرزخ، فإذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة».

الثامن عشر: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: ما ورد أن الموتى يبعثون في أكفانهم». وساق تحته جملة من الروايات الدالة على ما ترجم به.

ثم نقل عن القرطبي قوله: إن هذه الأحاديث معارضة لأحاديث الحشر عراة. فبعضهم قال بظاهر هذه الأحاديث. والأكثر حملوا ذلك على الشهيد الذي أمر أن يدفن بثيابه.

ثم نقل عن البيهقي قوله: إن بعضهم يحشر عريانا، وبعضهم بثيابه، أو يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر جمعا بين الأدلة.

ثم ذكر أن بعض أهل العلم حمل حديث إن الميت يبعث في ثيابه على: العمل الصالح كقوله:﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف:٢٦].

التاسع عشر: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: حشر المتقي راكباً، والعاصي ماشياً، والكافر مسحوباً». ثم ساق الآيات والأحاديث الدالة على ما ترجم به.

ثم قال في نهاية الباب نقلاً عن الحليمي والغزالي: أنَّ الذين يحشرون ركباناً يركبون من قبورهم.

وقال بعضهم: أنهم يمشون من قبورهم إلى الموقف، ويركبون من ثَمَّ جمعا بين الأحاديث. نقل ذلك عن الإسماعيلي.

العشرون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ۝٢١﴾[ق:٢١]». ثم ساق جملة من الروايات المفسرة للآية.

الحادي والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: لكل طائفة إمام يقدمهم». ثم نقل عن بعض السلف أنه قال في قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[الإسراء:٧١]. «هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث؛ لأن إمامهم النبي ﷺ».

ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان أن معاذ بن جبل رضي الله عنه يتقدم العلماء

يوم القيامة برتوة أي: بخطوة أو بدرجة. ثم بَيَّنَ السبب المقتضي لذلك وهو كونه أعلم الناس بالحلال والحرام كما ورد بذلك الخبر عن النبي ﷺ.

وبَيَّن أيضاً أن العلماء الذين يتقدمهم معاذ هم علماء الحلال والحرام وحملة الشريعة.

وساق أيضاً تحت هذا الباب رواية ضعفها بعض أهل العلم في بيان أن بلالاً رضي الله عنه سيد المؤذنين يوم القيامة، وأن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

وساق تحته كذلك رواية في بيان أن أمرأ القيس الشاعر الجاهلي المعروف حامل لواء الشعراء إلى النار. ثم ساق رواية أخرى أخرجها ابن عساكر في تاريخه في بيان سبب ذلك وهو أنه أول من أحكم قوافي الشعر.

الثاني والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: يحشر الناس في صور مختلفه». ثم ساق جملة من الروايات في بيان ما ترجم به من أن بعض الخلق يبعث يوم القيامة أعمى، وآكل الربا يبعث مجنوناً منخنقاً يتخبط، والذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً يبعثون من قبورهم تتأجج أفواههم ناراً، والذي قرأ القرآن ونسيه لقي الله وهو أجذم، والمتكبرون يحشرون في صور الذر، ومن سأل الناس وله ما يغنيه يأتي يوم القيامة وفي وجهه كدوح وخدوش وغير ذلك.

الثالث والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: يحشر الناس حاملين على أعناقهم ما أخذوه بغير حق». ثم ساق جملة الروايات في بيان ما ترجم به.

الرابع والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: من يحشر مغلولاً أو ملجماً». ثم ساق جملة من الروايات في بيان ذلك.

الخامس والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: حشر الإسلام، والأعمال، والقرآن، والأمانة، والرحم، والأيام، والدنيا في صورة أشخاص». ثم ساق جملة من الروايات في الدلالة على ما ترجم به.

ثم في آخر الباب أورد اعتراضاً وأجاب عليه فقال: قيل: الأعمال أعراض كيف يصح حشرها، وتصورها بصورة الأجساد؟

فأجاب جماعة: بأن الله يخلق من ثواب الأعمال أشخاصاً يحشرها ويضعها في الميزان، وكذلك من ثواب قراءة القرآن، ومن آثام الأعمال السيئة.

ثم قال: والصواب في الجواب خلاف ذلك: وأن الأعمال والمعاني كلها مخلوقة،

ولها صور عند الله، وإن كنا لا نشاهدها، وقد نص أرباب الحقيقة على أن من أنواع الكشف: الوقوف على حقائق المعاني، وإدراك صورها بصورة الأجسام.(١)

السادس والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: أسماء يوم القيامة». ثم قال:«اعلم أن الله تعالى سمى يوم القيامة في كتابه العزيز بأسماء كثيرة نحو مائة اسم: منها ما هو في القرآن بلفظه، ومنها ما أخذ بطريق الاشتقاق، وكثرة الأسماء دالة على عظم المسمى». ثم ذكر ثمانين اسما لهذا اليوم العظيم.

السابع والعشرون: ثم عقد بابا قال فيه:«باب قوله تعالى:﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾[الفجر:٢٢]، وقوله:﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[البقرة:٢١٠]، وقوله:﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾[الفرقان:٢٥]، وقوله:﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾[الحاقة:١٦ــ١٨]، وقوله:﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾[النبأ:٣٨].

ثم قال:«واعلم أن الآيات والأحاديث التي فيها إتيان الباري سبحانه وتعالى أو مجيئه أو نزوله من المتشابهات التي نؤمن بها، ونكل أمرها إلى الله تعالى، مع القطع بالتنزيه عن ظاهرها لإحالته عليه سبحانه وتعالى.

أو نؤولها على ما يليق بجنابه المقدس بأن المراد: إتيان أمره أو نزول أمره... .(٢)

الثامن والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله:﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[الفجر:٢٣]. ثم ساق جملة من الروايات المبينة والمفسرة لهذه الآية.

التاسع والعشرون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن». ثم ساق جملة من الروايات في بيان أن يوم القيامة على الكافر مقداره خمسون ألف سنة، وأما المؤمن فيخفف عليه ذلك اليوم حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا، وجاء عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً كمقدار ما بين الظهر والعصر... .

---

(١) انظر: التعليق على كلامه في موضعه.

(٢) انظر: التعليق على هذا في موضعه.

الثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦﴾[المطفِّفين:٦]، وما يلقونه في الموقف من الأهوال، والعرق، وما يعاقب به من يعاقب فيه».

ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان أن الشمس تدنو من الناس كمقدار ميل، وأن العرق يبلغ من الناس مبلغاً عظيماً، وأن الناس يتفاوتون في مقدار هذا العرق فبعضهم يبلغ إلى كعبيه، وبعضهم إلى ركبتيه، وبعضهم إلى حقويه، وبعضهم يلجمه العرق إلجاماً، وأن هذا التفاوت من خوارق يوم القيامة؛ لأن الجماعة إذا وقفوا في الماء الذي على أرض معتدلة كانت تغطية الماء لهم على السواء، وأن المؤمنين في ذلك اليوم على كراسي قد ظلل عليهم الغمام، وأن طول ذلك اليوم عليهم كساعة من نهار ... إلى آخر ما ذكر رحمه الله.

الحادي والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: الأعمال الموجبة لظل العرش، والجلوس على المنابر والكراسي والكثبان في الموقف وما ينجي من أهوال يوم القيامة».

ثم ساق جملة من الروايات في بيان الأعمال التي توجب ظل عرش الرحمن يوم القيامة، وفي بيان الأعمال التي توجب الجلوس على المنابر والكراسي والكثبان في الموقف، وفي بيان أيضاً الأعمال التي تنجي العبد من أهوال ذلك اليوم.

الثاني والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب من يكسى في الموقف». ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان أن أول من يكسى إبراهيم ﵇، ثم النبي ﷺ، ثم النبيون والرسل، ثم المؤذنون.

وممن يكسى أيضاً والد من قرأ القرآن وعمل به، ومن يعزي أخاه بمصيبة، ومن ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه.

الثالث والثلاثون: ثم عقد رحمه الله ثلاثة أبواب بدون ترجمة وساق تحتها جملة من الروايات في بيان فضائل بعض الأعمال كقيام ليلتي العيدين، والجهاد والمرابطة في سبيل الله، والصيام، والإطعام، والوضوء، والاعتكاف.

الرابع والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب الشفاعة العظمى». ثم ساق تحته الروايات في بيان هذه الشفاعة. ثم بعد ذلك ذكر سبعة فوائد استنبطها من الأحاديث التي ساقها في الشفاعة العظمى.

الخامس والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب، وذلك قبل حساب الخلق، ووضع الميزان، وأخذ الصحف».

ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان ما ترجم به من أن هناك من أمة محمدﷺ سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

السادس والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: الأعمال الموجبة لذلك». يعني الموجبة لدخول الجنة بغير حساب.

ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان الأعمال التي توجب دخول الجنة بغير حساب. ومن ذلك الشهادة في سبيل الله، والعفو عن الناس، وحمد الله في السراء والضراء، وقيام الليل، والحب في الله، والعمى، والخروج للحج أو العمرة، وطلب العلم، وطاعة الزوجة لزوجها وغير ذلك.

السابع والثلاثون: ثم عقد باباً بدون ترجمة ساق تحته جملة من الروايات في بيان أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء.

الثامن والثلاثون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: أول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها». ثم ساق تحته الروايات في بيان أن النبيﷺ هو أول من يقرع باب الجنة ويدخلها، ثم أمته عليه الصلاة والسلام الأول فالأول... .

التاسع والثلاثون: ثم عقد باباً بدون ترجمة ساق تحته روايتين في بيان أن أهل الكرم هم أهل مجالس الذكر، وأن العبد إذا عفا عن مظلمة زاده الله بها عزا يوم القيامة.

الأربعون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب في ترتيب أحوال يوم القيامة على سبيل الإجمال».

ثم نقل عن ابن بَرَّجَان ترتيب أحوال يوم القيامة ثم ذكر عن القرطبي قوله: بأنه ترتيب حسن. ثم تعرض لجملة من المسائل كمسألة الحوض هل هو قبل الصراط أو بعده؟

ومسألة الميزان والحوض أيهما قبل الآخر؟ ومسألة الميزان والصراط أيهما قبل؟

ومتى يكون الحساب هل يكون قبل الصراط أو بعده؟

وأين يكون الحساب والميزان؟ ومسألة النور، وإتيان الكتاب.

الحادي والأربعون: ثم عقد الأبواب على ما ذكر من الترتيب فقال:« باب: الابتداء ببعث النار ومن يلتقطهم عنق النار».

ثم ساق تحته الآيات والأحاديث في بيان أنه يبتدأ بإخراج بعث النار الأكبر فالأكبر جرما، وأن عنق النار يلتقط كل جبار عنيد، وكل من ادعى مع الله إلهاً آخر، والمصورين.

الثاني والأربعون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا...﴾[الزُّمَر:٧١].

ثم أورد تحته الروايات في بيان أن أهل النار يساقون إلى النار عطاشاً هاربين.

الثالث والأربعون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[الأنعام:٢٧] إلى قوله:﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨﴾[الأنعام:٢٨].

ثم أورد رواية في بيان أن الله عز وجل لا يدخل أحداً النار إلا بعد علمه بأنه لو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه.

الرابع والأربعون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: قوله تعالى:﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ﴾[الزُّمَر:٤٧]. أورد تحته رواية في بيان أن الكافر يتمنى أن له ما في الأرض جميعاً ليفتدي به من عذاب النار، وأن الله أراد منه أقل من ذلك وهو ألا يشرك به شيئاً.

الخامس والأربعون: ثم عقد باباً بدون ترجمة أورد فيه حديثاً في بيان أن منادياً ينادي في يوم القيامة ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية.

السادس والأربعون: ثم عقد باباً قال فيه: باب تجليه تعالى في الموقف لأهل الإسلام وامتحانهم، وقوله:﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴾[القلم:٤٢]. ثم ساق رحمه الله جملة من الروايات في بيان ما ترجم به.

السابع والأربعون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب كثرة هذه الأمة وعلاماتها في الآخرة». ثم ساق تحته الروايات في بيان أنه ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنّ

من علاماتهم أنهم يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، وأنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأن ذريتهم تسعى بين أيديهم، ونورهم يسعى بين أيديهم.

الثامن والأربعون: ثم عقد باباً بدون ترجمة ساق تحته رواية واحدة في بيان أن هذه الأمة هي آخر الأمم في الدنيا، وأولها يوم القيامة، وأنهم أول من يقضى لهم قبل الخلائق.

التاسع والأربعون: ثم عقد باباً أيضاً بدون ترجمة ساق تحته جملة من الروايات في بيان أن هذه الأمة تحشر على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة، وصنف يحبسون وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب، فيقول الله: من هؤلاء؟ فيقولون: عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً فيقول الله: حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى، وأدخلوا الجنة برحمتي.

وكذلك في بيان أن في يوم القيامة يدفع إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من المشركين فيقال: هذه فداؤك من النار.

ثم نقل كلاما للقرطبي والبيهقي وغيرهما في بيان معنى الفداء الذي ورد في الأحاديث التي ساقها تحت هذا الباب.

الخمسون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب الحوض». ثم بَـيَّن رحمه الله أن الحوض ورد ذكره في رواية بضع وخمسين صحابياً، ثم عدَّ أسماءهم، وساق رواياتهم جميعاً، فبلغت هذه الروايات التي ساقها السيوطي تحت هذا الباب اثنتين وثمانين رواية.

الحادي والخمسون: ثم عقد باباً قال فيه:«باب: لكل نبي حوض». ثم ساق تحته روايتين في بيان ذلك.

الثاني والخمسون: ثم عقد باباً بدون ترجمة أورد تحته رواية في بيان أن علياً رضي الله عنه صاحب حوض النبي ﷺ يوم القيامة.

الثالث والخمسون: ثم عقد باباً بدون ترجمة أورد تحته رواية في بيان أن هناك حوضاً يوم القيامة لا يرده إلا الصوام.

الرابع والخمسون: ثم عقد باباً بدون ترجمة أورد تحته روايتين الأولى في بيان أن كل من ورد القيامة عطشان. والثانية في بيان أن شارب الخمر يأتي يوم القيامة عطشان.

الخامس والخمسون: ثم عقد باباً قال فيه:« باب: الأعمال الموجبة للشرب من الحوض». ثم ساق تحته جملة من الروايات في بيان هذه الأعمال كمن سقى صائماً سقاه الله من حوض نبيه، ومن أعطش نفسه في يوم صائف سقاه الله، ومن جاءه أخوه معتذراً فليقبل منه، فإن لم يقبل لم يرد الحوض، ومن نكث ذمة نبيه لم يرد الحوض.

السادس والخمسون: ثم عقد فصلاً بَيَّن فيه أن المرتد، والمحدث في الدين ما لا يرضاه الله فهو من المطرودين عن الحوض، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين كالخوارج، والرافضة، والمعتزلة على اختلاف فرقهم، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم... وغير ذلك.

ثم بَيَّن أن هذا الطرد قد يكون في حال، ويقربون بعد المغفرة إن كان التبديل في الأعمال ولم يكن في العقائد.

السابع والخمسون: ثم عقد باباً بدون ترجمة ساق تحته روايتين في بيان أن كل مسلم مات له ولد في الإسلام يتلقاه هذا الولد من أبواب الجنة بيده الشراب ليسقيه فلا يَدْخل الجنة حتى يُدْخِل أبويه.

المبحث الرابع: موارد المؤلف في القسم المحقق:

أولاً: الكتب المطبوعة:

١) ابن مندة.[1] المتوفى سنة(٣٩٥هـ).
٢) إثبات عذاب القبر، لأبي بكر البيهقي، المتوفى سنة(٤٥٨هـ).
٣) الأحاديث الطوال، للحافظ سليمان الطبراني، المتوفى سنة(٣٦٠هـ).
٤) الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي، المتوفى سنة(٤٥٨هـ).

---

(١) السيوطي لم يسم كتاب ابن منده، وإنما قال:« وأخرج ابن منده». وقد وجدت الحديث في كتاب معرفة الصحابة له. وعزاه أيضاً ابن كثير في جامع المسانيد لابن منده في المسند.

٥) اصطناع المعروف، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).
٦) إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، لابن قتيبة، المتوفى سنة(٢٧٦هـ).
٧) الإفصاح، لأبي الحسن الضرير المالكي، المتوفى سنة(٥٩٩هـ).
٨) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، المتوفى سنة(٥٤٤هـ).
٩) الأهوال لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).
١٠) البحر الزخار، المعروف بـ مسند البزار للحافظ أبي بكر البزار، المتوفى سنة(٢٩٢).
١١) بحر الكلام، لميمون بن محمد النسفي، المتوفى سنة(٥٠٨هـ).
١٢) البعث والنشور، لأبي بكر البيهقي، المتوفى سنة(٤٥٨هـ).
١٣) البعث، لأبي بكر بن أبي داود، المتوفى سنة(٣١٦هـ).
١٤) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، لابن أبي جمرة، المتوفى سنة(٦٩٩هـ).
١٥) تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم بن عساكر، المتوفى سنة(٥٧١هـ).
١٦) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبدالله القرطبي، المتوفى سنة(٦٧١هـ).
١٧) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص عمر بن شاهين، المتوفى سنة(٣٨٥هـ).
١٨) الترغيب والترهيب، لأبي الفضل إسماعيل الأصبهاني، المتوفى سنة(٥٣٥هـ).
١٩) تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة(٣٢٧هـ).
٢٠) تفسير القران، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة(٢١١هـ).
٢١) تفسير القرآن، لعبدالله بن وهب، المتوفى سنة(١٩٧هـ).
٢٢) تفسير القرآن، ليحيي بن سلام البصري، المتوفى سنة(٢٠٠هـ).
٢٣) التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة(٣٦٩هـ).
٢٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة(٣١٠هـ).

٢٥) الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح الإمام البخاري)، المتوفى سنة(٢٥٦هـ).
٢٦) الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، المتوفى سنة(٤٥٨هـ).
٢٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة(٤٣٠هـ).
٢٨) الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، لأبي حامد الغزالي، المتوفى سنة(٥٠٥هـ).
٢٩) دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة(٤٣٠هـ).
٣٠) الديباج، لأبي القاسم الخَتْلي، المتوفى سنة(٢٨٣هـ).
٣١) الرؤية، لأبي الحسن الدارقطني، المتوفى سنة(٣٨٥هـ).
٣٢) الرؤية، لأبي بكر الآجري، المتوفي سنة(٣٦٠هـ).
٣٣) الزهد، لأحمد بن حنبل، المتوفى سنة(٢٤٠هـ).
٣٤) الزهد، لعبد الله بن المبارك، المتوفى سنة(١٨١هـ).
٣٥) الزهد، لهناد بن السري، المتوفى سنة(٢٤٣هـ).
٣٦) زوائد الزهد، لعبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة(٢٩٠هـ).
٣٧) زوائد المسند، لعبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة(٢٩٠هـ).
٣٨) السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم، المتوفى سنة(٢٨٧هـ).
٣٩) السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، المتوفى سنة(٤٥٨هـ).
٤٠) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن النسائي، المتوفى سنة(٣٠٣هـ).
٤١) السنن، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة(٣٨٥هـ).
٤٢) السنن، لأبي داود السجستاني، المتوفى سنة(٢٧٥هـ).
٤٣) السنن، لأبي عبدالرحمن النسائي، المتوفى سنة(٣٠٣هـ).
٤٤) السنن، لأبي عبدالله ابن ماجه القزويني، المتوفى سنة(٢٧٣هـ).
٤٥) السنن، لأبي عيسى الترمذي، المتوفى سنة(٢٧٩هـ).
٤٦) السنن، لسعيد بن منصور، المتوفى سنة(٢٢٧هـ).
٤٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، المتوفى سنة(٤١٨هـ).

٤٨) صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).

٤٩) الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).

٥٠) الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله بن سعد البصري، المتوفى سن(٢٣٠).

٥١) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي المالكي، المتوفى سنة(٥٤٣هـ).

٥٢) العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة(٣٦٩هـ).

٥٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة(٨٥٢هـ).

٥٤) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى سنة(٥٠٩هـ).[١]

٥٥) الفوائد الشهير بـ "الغيلانيات"، لأبي بكر الشافعي، المتوفي سنة(٣٥٤هـ).

٥٦) القبور، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).

٥٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة(٣٦٥هـ).

٥٨) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري المالكي، المتوفى سنة(٣٣٣هـ).

٥٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين الهيثمي، المتوفى سنة(٨٠٧هـ).

٦٠) مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبيﷺ(صحيح ابن خزيمة)، المتوفى سنة(٣١١هـ).

---

(١) أورد الديلمي في كتابه الفردوس نحواً من عشرة آلاف حديث محذوفة الأسانيد، ورتبها على حروف المعجم من غير ذكر إسناد لها سوى راويها من الصحابة ﷺ.

ثم جاء ولده أبو منصور شهردار فخرج الأحاديث التي رواها عن والده في كتاب سماه مسند الفردوس، ولكنه لم يقتصر على ذلك، فقد زاد أحاديثاً رواها بإسناده، وبيض لأحاديث ولم يذكر لها إسناداً، ولا مخرجاً. كما أنه وضع رموزاً لمخرجي الحديث.

ثم جاء الحافظ ابن حجر فاختصره في كتاب سماه تسديد القوس اختصار مسند الفردوس، وانتقى كذلك منه أحاديث في: الدر الملتقط، وزهر الفردوس. انظر: مقدمة كتاب الفردوس(١١/١ ت فواز الزمرلي).

٦١) مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر الخرائطي، المتوفي سنة (٣٢٧هـ).
٦٢) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفي سنة(٤٠٥هـ).
٦٣) مسند أبي عوانة، وهو مستخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، المتوفى سنة(٣١٦هـ).
٦٤) المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ(صحيح الإمام مسلم)، للحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة(٢٦١هـ).
٦٥) المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها(صحيح ابن حبان)، المتوفى سنة(٣٥٤هـ).
٦٦) المسند، لأبي بكر بن أبي شيبة، المتوفى سنة(٢٣٥هـ).
٦٧) المسند، لأبي يعقوب إسحاق بن راهويه، المتوفى سنة(٢٣٨هـ).
٦٨) المسند، لأبي يعلى الموصلي، المتوفى سنة(٣٠٧هـ).
٦٩) المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة(٢٤١هـ).
٧٠) مشيخة ابن شاذان الصغرى، لأبي علي لحسن بن شاذان البزاز، المتوفى سنة(٤٢٥هـ).
٧١) المصنف، للحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة، المتوفى سنة(٢٣٥هـ).
٧٢) معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، المتوفى سنة(٣٣٨هـ).
٧٣) المعجم الأوسط، للحافظ سليمان الطبراني، المتوفى سنة(٣٦٠هـ).
٧٤) المعجم الصغير، للحافظ سليمان الطبراني، المتوفى سنة(٣٦٠هـ).
٧٥) المعجم الكبير، للحافظ سليمان الطبراني، المتوفى سنة(٣٦٠هـ).
٧٦) المعجم، لأبي بكر الإسماعيلي، المتوفى سنة(٣٧١هـ).
٧٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، المتوفى سنة(٦٥٦هـ).
٧٨) مكارم الأخلاق، لأبي بكر الخرائطي، المتوفي سنة(٣٢٧هـ).
٧٩) مكارم الأخلاق، للحافظ سليمان الطبراني، المتوفى سنة(٣٦٠هـ).

٨٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحيي الدين النووي، المتوفى سنة(٦٧٦هـ).
٨١) المنهاج في شعب الإيمان، لأبي عبدالله الحسين بن الحسن الحليمي، المتوفى سنة(٤٠٣هـ).
٨٢) النهاية في الفتن والملاحم، للحافظ عماد الدين ابن كثير، المتوفى سنة(٧٧٤هـ).
٨٣) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، لأبي عبدالله محمد بن علي ابن الحسن، المعروف بالحكيم الترمذي، المتوفى سنة(٣٢٠هـ).

ثانياً: الكتب المخطوطة:

١) الأربعون، لإسماعيل بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري، المتوفى سنة(٥٠٠هـ)، وقيل:(٥٠٤).
٢) الإرشاد، لأبي الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن الإشبيلي، المعروف بـ ابن برجان، المتوفى سنة(٥٣٦هـ).
٣) الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة(٣٨٥هـ).
٤) الأهوال، لعبدالله بن وهب، المتوفى سنة(١٩٧هـ).
٥) تاريخ نيسابور، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفي سنة (٤٠٥هـ).
٦) التحرير شرح صحيح مسلم، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل التيمي الأصبهاني، ابن قوام السنة أبو القاسم الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٢٦هـ).[1]
٧) الترغيب، لأبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَبَسِي، المتوفى سنة(٤٨٠هـ).
٨) تفسير القرآن، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، المتوفى سنة (٤١٠هـ).
٩) تفسير القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، المتوفى سنة(٣٠١هـ).

---

(١) نقل عنه بواسطة.

١٠) تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى سنة(٣١٨هـ).[١]
١١) التفسير، لآدم بن أبي إياس، المتوفى سنة(٢٢٠هـ).
١٢) التفسير، لعبد بن حميد، المتوفي سنة(٢٤٩هـ).
١٣) الثواب، لأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة(٣٦٩هـ).
١٤) ذكر الموت، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).
١٥) الذيل على كتاب الاستيعاب، لأبي بكر محمد بن خلف بن فتحون الأندلسي، المتوفى سنة(٥١٧هـ)، وقيل:(٥١٩هـ).[٢]
١٦) الرواة عن مالك، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة(٤٦٣هـ).
١٧) سراج المريدين، لابن العربي المالكي، المتوفى سنة(٥٤٣هـ). نقل منه بواسطة.
١٨) الطاعة والعصيان، لأبي الحسن علي بن معبد العبدي، المتوفى سنة(٢١٨هـ).
١٩) العزاء، لابن أبي الدنيا، المتوفى سنة(٢٨١هـ).
٢٠) عيون الأخبار، لأبي الفضل الطوسي، المتوفى سنة(٥٧٨هـ).
٢١) فضائل الأعمال، لأبي أحمد حميد بن زنجويه الأزدي الخرساني، المتوفى سنة(٢٥١هـ).
٢٢) المسند الكبير، لأبي يعلى الموصلي، المتوفى سنة(٣٠٧هـ).
٢٣) المسند، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، المتوفى سنة (٣٠١هـ).
٢٤) المسند، لأبي جعفر أحمد بن منيع البغدادي، المتوفى سنة(٢٤٤هـ).
٢٥) المسند، لأبي محمد الحارث بن أبي أسامة، المتوفى سنة(٢٨٢هـ).
٢٦) المسند، لعبد بن حميد، المتوفي سنة(٢٤٩هـ).[١]

---

(١) طبع قطعة منه تبدأ من تفسير قوله تعالى:﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[البقرة:٢٧٢]، إلى قوله:﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[النساء: ٩٢]، بتحقيق سعد ابن محمد السعد في دار المآثر بالمدينة النبوية.
(٢) وله كتاب آخر اسمه التنبيه، أيضاً هو ذيل على كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر.

٢٧) المسند، لمسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، المتوفى سنة(٢٢٨هـ).

٢٨) المطولات لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني، المتوفى سنة(٥٨١هـ).

٢٩) معرفة الصحابة، لأبي منصور محمد بن سعد بن محمد الباوَرْدِي، المتوفى سنة(٣٠١هـ).

٣٠) مكارم الأخلاق، لأبي بكر أحمد بن علي بن لال، المتوفى سنة(٣٩٨هـ).

٣١) الميانشي.[٢] وهو أبو حفص عمر بن عبدالمجيد بن عمر القرشي، المعروف بالميانشي، المتوفى سنة(٥٨٣هـ).

٣٢) النصيحة لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي، المتوفى سنة(٤٠٢هـ).[٣]

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

تظهر قيمة هذا الكتاب العلمية فيما يلي:

أولاً: أن هذا الكتاب يشتمل على نصوص كثيرة منقولة من كتب مفقودة كما سبق بيانه في المبحث الثالث عند ذكر موارد المؤلف في الكتاب.

ثانياً: أن هذا الكتاب يعد موسوعة ضخمة بالنسبة لأمور الآخرة، فهو جامع مستوعب لأمور الآخرة كما وصفه مؤلفه رحمه الله، فلا تكاد تجد شيئاً مما يقع في يوم القيامة من أهوال إلا وهو موجود فيه، فتجد في هذا الكتاب الكلام على النفخ في الصور، والبعث، والحشر، والشفاعة، والحوض، والحساب، والميزان، والصراط، وصفة الجنة وأهلها، وصفة النار وأهلها وغير ذلك، كل ذلك بالتفصيل وذكر الأدلة عليه من الكتاب والسنة والآثار عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم.

---

(١) المسند مفقود، والموجود هو المنتخب من المسند، وهو القدر الذي سمعه إبراهيم بن خزيم الشاشي من مصنفه عبد بن حميد، وهو مجلد لطيف خالٍ من مسانيد كثير من مشاهير الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) لم يذكر السيوطي في أي كتاب أخرجه. وإنما قال:«وأخرج الميانشي» فقط.

(٣) وهو من أوائل من شرح صحيح البخاري، ينقل عنه ابن حجر في الفتح كثيراً، ولعل السيوطي نقله من الفتح.

ثالثاً: أن مؤلفه الحافظ السيوطي عالم مشهور بكثرة التأليف والتصنيف.

رابعاً: أن كتب السيوطي رحمه الله تلقاها أهل العلم بالقبول ونقلوا منها في مؤلفاتهم.

خامساً: أن شخصية السيوطي رحمه الله في كتابه هذا بارزة فتجده يستدل ويسرد الروايات ويناقش ويرجح... .

المبحث السادس: المآخذ على الكتاب في القسم المحقق.

المآخذ على الكتاب تتلخص فيما يلي:

١) أن الكتاب اشتمل على بعض المخالفات العقدية تبعاً لعقيدة الأشاعرة والتصوف التي يقول بها المصنف وقد سبق بيان شيء منها عند الكلام على عقيدته رحمه الله.

٢) أن الكتاب أيضاً اشتمل على جملة من الأحاديث الضعيفة بل الموضوعة.

٣) أن السيوطي رحمه الله كما عرف عنه متساهل في نقده للروايات الضعيفة والساقطة والموضوعة، فلا يكاد يحكم على حديث بالوضع إلا نادراً، ثم إنه قد يرفع كثيراً من الأحاديث الموضوعة إلى رتبة الضعيف أو الثابت وهذا يعد تساهلاً منه رحمه الله في نقده للموضوعات.

٤) أن السيوطي رحمه الله في كتابه هذا ليس له منهج واضح في عزوه للأحاديث والآثار كما ظهر لي، فأحياناً يسوق لفظ رواية أول رجل يعزو إليه الحديث، وأحياناً يكون اللفظ لغيره كما في حديث(٤٩٩)و(٥٠٨)، وأحياناً أخرى يجمع بين ألفاظ الحديث الواحد.

٥) أن السيوطي رحمه الله في عزوه للأحاديث قد يعزو الحديث لغير الصحيحين، وهو موجود فيهما مثل حديث(٦٤٧)و(٦٣٦)و(٦٦٧).

٦) أن السيوطي رحمه الله أحياناً يعزو الحديث لغير الكتب الستة وهو موجود فيها مثل حديث(٦١٧)و(٦٨٦)و(٧٢٣).

٧) أيضاً من الملاحظات أنه يعزو الحديث لأحد الأئمة بواسطة، كأن يعزو الحافظ المنذري الحديث في كتابه الترغيب للإمام أحمد، أو يعزو الحافظ ابن حجر الحديث في كتابه فتح الباري لأحد الأئمة، فيأتي السيوطي فينقل هذا العزو

باللفظ الذي ساقه المنذري أو ابن حجر، وربما يكونان قد وهما فيه كما وقع ذلك مثلاً في حديث(٢٤٣)و(٤٩٣).

٨) من الملاحظات كذلك أن السيوطي في نقله للأقوال عن الأئمة يختصرها وينقلها بالمعنى، وقد يدخل كلام غيره فيه، وقد أشرت إلى ذلك في حواشي الكتاب في موضعه فلينظر هناك.(١)

هذه بعض الملاحظات التي وقفت عليها مع العلم بأن هذه الملاحظات لا تقدح في أهمية الكتاب، وما من كتاب إلا وعليه مآخذ إلا كتاب الله عز وجل الذي تولى حفظه بنفسه سبحانه حيث يقول جل وعلا: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[الحِجر:٩].

المبحث السابع: وصف النسخ المخطوطة والمطبوعة.

أولاً: النسخ المخطوطة:

تحتفظ خزائن المخطوطات ودور الكتب بنسخ خطية كثيرة لهذا الكتاب الذي بصدد تحقيقه، بعضها كاملة، وبعضها ناقصة، وقد حصلت ـ بفضل الله عز وجل ـ على مصورات ثمان نسخ منها، انتخبت منها ثلاث نسخ اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب للأسباب الآتية:

أولاً: أنها نسخ كاملة غير ناقصة وخاصة في الجزء المراد تحقيقه.

ثانياً: أنها أقرب النسخ إلى زمن المؤلف رحمه الله فيما اطلعت عليه.

ثالثا: أنها منسوخة بخط جيد واضح تماماً.

رابعا: أن السقط والطمس فيها قليل.

خامساً: أن عليها تعليقات وتصويبات وتصحيحات وشروحاً مما يدل على أنها نسخ معتنى بها.

وإليك وصفها:

---

(١) انظر: ما نقله عن القرطبي صاحب المفهم بعد حديث(٢٦)، وانظر أيضاً: عند حديث(٥٢) و(٩٣) وبعد حديث(١٠٧) و(٢٤٣)و(٦٣٧).

أولاً: مخطوطة دار الكتب المصرية(رمزت لها بـ «ص»):

وهي التي اعتبرتها أصلاً لنفاستها وقدمها، حيث ذكر ناسخ هذا الكتاب أنه نقل هذه النسخة من نسخة نسخت بخط الشيخ عبدالقادر الشاذلي المؤذن ـ تلميذ السيوطي ـ كتبها من نسخة عليها خط مؤلفها جلال الدين السيوطي بالإجازة لكاتبها الشيخ الفاضل شرمنت الحنفي لسماعه لجميع هذا الكتاب على مؤلفه في مجالس متعددة آخرها جمادى الأول سنة أربع وثمانين وثمان مائة.

وخطها كبير وواضح، والطمس فيها قليل جداً، وعلى حواشيها بعض التعليقات والتصحيحات، وفي الورقة الأخيرة منها ألحقت ترجمة مختصرة للسيوطي اشتملت على سنة ولادته، ووفاته، وسبب الوفاة حيث أصيب بورم في ذراعه الأيسر، وأنه مكث سبعة أيام على هذا ثم توفاه الله تعالى، وكان عمره آنذاك إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وتسعة أيام.

وفي الصفحة الأولى في أعلى الورقة كتب«ملك أحقر عباد الله تعالى: محمد بن أحمد بن خفاجي الغزاوي غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين».

وكتب تحت ذلك:«هذا كتاب البدور السافرة في أمور الآخرة للجلال السيوطي الشافعي عفا عنه آمين».

وهي نسخة كاملة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم(٩٤٤) تصوف طلعت، وعدد أوراقها(٢٥٥) ورقة، وفي كل صفحة(٢٣) سطراً، وقد صورها لي أحد الإخوة جزاه الله خيراً.

ثانياً: مخطوطة دار الكتب المصرية(٩٧٢هـ) (رمزت لها بـ «م»):

وهي نسخة نفيسة أيضاً حيث ذكر ناسخها أنه فرغ من كتابتها يوم الجمعة المبارك قبل صلاة الظهر ثالث شهر الله المحرم الحرام الذي هو افتتاح عام اثنين وسبعين وتسعمائة.

وخطها واضح جداً، والطمس فيها قليل جداً، وعلى حواشيها تعليقات وتصحيحات، وتصويبات، وفوائد من ضبط للأعلام، وشرح للغريب وغير ذلك

مما يدل على أنها نسخة معتنى بها، وفي الورقة الأخيرة منها ألحقت أبيات من الشعر قال فيها:

يا قارئ خطي سألتك دعوة ... إلى الله في عبد مقر بفعله

يعف عن ذنبي ويغفر زلتي ... ويرزقني رزقا مقيما بأهله

وقال أيضاً:

...... ولعبد كان كاتبه ... يا قارئ الخط قل بالله آمينا

...... الذي سطرته بيدي ... فادعوا لعبد كثير الذنب مسكينا.

ثم بعد ذلك وضع ختم دار الكتب المصرية.

وفي منتصف الصفحة الأولى كتب«كتاب البدور السافرة في أحوال الآخرة للشيخ الإمام الحافظ المجتهد الزاهد جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن الإمام جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته آمين».

ثم كتب تحت ذلك كلام بمقدار خمسة أسطر ثم ضرب عليه. ثم تحته وضع ختم دار الكتب.

وهي نسخة كاملة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم(٢٣١٩١ ب)، ورقم الفيلم(٣٣٩٣)، وعدد أوراقها(١٦٣) ورقة، وفي كل صفحة(٢٩) سطراً، وهناك صفحة وسِّع الخط فيها وأسطرها(٢٨) سطراً، وقد صورها لي مشكوراً أحد الأخوة حفظه الله تعالى.

ثالثاً: **مخطوطة مكتبة الحرم المكي(٩٧٦هـ) (رمزت لها بـ «ح»)**:

وهي نسخة نفيسة كذلك إلا أن بها نقصاً في آخرها[١]، وقد ذكر ناسخها محمد بن سليمان بن سلمان الصفطي[٢] في آخر المخطوطة أنه انتهى من كتابتها في يوم الأربعاء خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة.

---

(١) هذا النقص ليس في الجزء الذي أنا بصدد تحقيقه.

(٢) في فهرس مكتبة الحرم المكي قال:«المصطفى»، لكن رسمها في المخطوط أقرب إلى ما ذكرت.

وخطها واضح جداً، والطمس فيه قليل، وعلى هوامشها بعض التعليقات والتصويبات، وفي أعلى الصفحة الأولى منها كتب ناسخها:«كتاب "البدور السافرة في علوم الآخرة" تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة، فريد دهره ووحيد عصره الشيخ جلال الدين السيوطي...».

وعلى يمين الصفحة بخط مائل مكتوب:«ملك الشيخ خالد بن حسن العدوي غفر الله له ولوالديه آمين». وعلى شمالها كتب:«كتاب الوالد المرحوم حامد بن محمد المحمدي».

وهي محفوظة في مكتبة الحرم المكي برقم(٨٧٢) عقائد، وعدد أوراقها(١٧٣) ورقة[١]، وفي كل صفحة(٢١) سطراً، وقد قمت بتصويرها بنفسي من المكتبة.

وأما النسخ التي تركتها ولم أعتمد عليها لتأخرها، أو **لنقصها**، أو **لرداءة خطها**، أو **لأن غيرها مما اعتمدته يغني عنها فهي**:

أولاً: **نسخة مكتبة الأزهر**، ذكر ناسخها أنه فرغ من نسخها في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من في شهر صفر سنة ثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام(١٠٣٠هـ). وهي محفوظة في مكتبة الأزهر برقم (٩١٩٢٢) آداب وفضائل، والرقم الخاص (٣٠٥٦)، وعدد أوراقها(٢٢٨) ورقة، وفي كل صفحة منها(٢٣) سطراً، وقد حصلت عليها عن طريق الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: **نسخة عارف حكمت**، ذكر الناسخ لها أنه فرغ من نسخها في يوم الجمعة المبارك سادس عشر شهر رجب الحرام من شهور سنة سبع وتسعين وألف بعد الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام(١٠٩٧هـ). وهي محفوظة في مكتبة عارف حكمت برقم(١٩٣٠)، وعدد أوراقها(١٤٤) ورقة، وفي كل صفحة(٢٩) سطراً، وقد قمت بتصويرها من المكتبة بنفسي.

ثالثاً: **نسخة مكتبة الأزهر**، ذكر الناسخ لها وهو: محمد أكلي ـ هكذا ـ بن علي الرضى أنه فرغ من كتابتها في مدة آخرها عاشر شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وألف(١٠٩٧هـ). وهي محفوظة في مكتبة الأزهر برقم(٥٠١٧) آداب وفضائل،

---

(١) وقد وضع ترقيم على كل صفحة من صفحاتها فبلغت الصفحات(٣٤٦) صفحة.

والرقم الخاص(١٢٨)، وعدد أوراقها(١٩٧)ورقة، وفي كل صفحة منها(٢٥) سطراً، وفي بعضها(٢٣) سطراً، وقد حصلت عليها عن طريق الشبكة العنكبوتية.

رابعاً: **نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود**، بلا تاريخ نسخ، محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم(٩٠٨)، وهي مصورة من مكتبة روضة خيري بمصر ورقمها هناك(٥٢)، وعدد أوراقها(١٥١) ورقة، وفي كل صفحة(٢٤) سطراً، وقد قمت بتصويرها بنفسي من المكتبة.

خامساً: **نسخة مكتبة الملك سعود**، ذكر ناسخها أنه فرغ من نسخها في ثمانية عشر يوما قد خلت من صفر الخير سنة ست وسبعين ومائتين وألف(١٢٧٦هـ)، وهي محفوظة في جامعة الملك سعود برقم(٧٤٦٤)، وعدد أوراقها(٢٧٤) ورقة، وفي كل صفحة (٢٣) سطراً، وقد حصلت عليها من موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية.

سادساً: **نسخة جامعة صلاح الدين**، ذكر الناسخ لها وهو: عبدالحميد الملا أحمد الملا علي العبيدي الحميري أنه فرغ من نسخها في يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف(١٣١٧هـ)، وهي محفوظة في مكتبة جامعة صلاح الدين بالعراق برقم(١١٥)، وعدد أوراقها(٣٦٣) ورقة، وعدد الأسطر في كل صفحة ما بين(١٤) إلى(١٩) سطراً، وقد حصلت عليها عن طريق الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: **النسخ المطبوعة**:

طبع هذا الكتاب ـ فيما أعلم ـ طبعتان، وكلتا الطبعتين سيئتان خاليتان من التحقيق العلمي، وإليك بيان ذلك:

الطبعة الأولى: طبعة دار المعرفة باعتناء محمود طعمه حلبي.[1] ومما يؤخذ عليها:

أولاً: لم يعتمد المعتني بها على أصل خطي!

ثانياً: لم يقم المعتني بعزو الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب إلى مصادرها.

(١) طبعت الطبعة الأولى في بيروت، لبنان عام(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

ثالثاً: لم يقم المعتني بتوثيق النقول والأقوال من مصادرها.

رابعاً: لم يقم المعتني بالتعليق على الكتاب لا سيما على المسائل العقدية التي خالف فيها السيوطي مذهب أهل السنة والجماعة.

خامساً: لم يقم بالتعريف بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية، والأماكن، والبلدان، والفرق، والطوائف إلى غير ذلك.

سادساً: اشتمالها على تحريف كثير، وسقط في مواضع عديدة فعلى سبيل المثال:

الصفحة	في المطبوع	في المخطوط
١٨	«وفي بعض سياقه نكارة، واختلاف، وقد بينت طرقه في جزء منفرد. قلت: وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين، وقد قيل: إنه من طرق...».	«وفي بعض سياقه نكارة، وقد قيل: إنه جمعه من طرق وأماكن متفرقة».
١٨	«والبيهقي في البعث، والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه».	«والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه».
١٨	«ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله».	«ثم إن عيسى ينزل فيقتله».
١٩	«فيريهم جهنم كالشراب».	«فيريهم جهنم كالسراب».
٢٠	«ثم قرأ عبدالله:(ما سلككم في سقر) وعقد بيده(قالوا لم نك من المصلين)... ترون في هؤلاء أحداً فيه خير».	ليست في المخطوط
٢٢	ساقطة من المطبوع.	«قلت: في هذا الحديث: إن الصراط قبل ورود الحوض، وفيه كما قال القرطبي: إن أول ما يخلق من الإنسان رأسه، وقوله: تهضب أي: تمطر».
٢٣	«مدر الحوض: أي سده بالطين لئلا	«مدر الحوض: طينه؛ لئلا يتسرب منه

	ينساب منه الماء».	الماء».
٢٤	ساقطة من المطبوع.	«قوله: أصغى: أي: أمال. وليتاً، صفحة العنق. ويلوط: يطيّن ويصلح».
٢٦	ساقطة من المطبوع.	«بقي جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت فيقول: خذ نفس إسرافيل، فيأخذ نفس إسرافيل. فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والإكرام»
٢٧	«الطائفين حول العرش».	«الصافين حول العرش».
٢٧	«فالجان جميعاً فوق السماوات».	«فالجنان جميعها فوق السماوات».
٣٠	«وأخرج بسند رجاله ثقات عن أبي سراقة عن النبيﷺ...».	«وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات عن أبي مراية عن النبيﷺ، أو عن عبدالله بن عمرؓ عن النبيﷺ...»
٣٣	ساقطة من المطبوع.	«وأخرج ابن المبارك من مرسل الحسن:«إن بين النفختين أربعين...» .
٣٣	«باب: نفخة البعث وإحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحوش والطير».	«باب: نفخة البعث وإحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش والطير والذر».
٤٣	«اختلفت الأحاديث والآثار كما ترى في الأرض المبدلة، فرجح الأول ابن أبي جمرة... ».	اختلفت الأحاديث والآثار كما ترى في الأرض المبدلة، وقد وقع الخلاف قديماً للسلف في ذلك، وهل التبديل تغيير ذاتها أو صفاتها فقط، فرجح الأول... ».

الطبعة الثانية: طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق: **محمد حسن الشافعي**.[١] ومما يؤخذ عليها:

أولاً: أنه اعتمد على نسختين خطيتين متأخرتين، لم يقم بوصفهما، ولكن يظهر من الصور التي أرفقها أن الأولى كتبت في سنة ست وخمسين ومائتين وألف، والثانية كتبت في سنة سبع وثمانين وألف، والعجيب أن الصور التي أرفقها للمخطوطة الثانية ظهرت فيها مقدمة الكتاب وخاتمته مخالفة للمقدمة والخاتمة التي اعتمدها السيوطي في كتابه![٢]

ثانياً: أن المحقق لم يذكر لنا في حواشي الكتاب الفروقات بين النسختين التي اعتمد عليهما مما يدل على أنه لم يقابل بينهما.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على تعليقات سيئة قام بها المحقق في بعض المواضع تخالف معتقد أهل السنة والجماعة ومن ذلك:

١) قوله عفا الله عنا وعنه:«وقد وردت بعض النصوص في الكتاب والسنة يوهم ظاهرها وقوع الشبه بين الله والحوادث كنسبة الوجه أو اليد إليه، وكنسبة المكان أو النزول مما ثبت تنزهه سبحانه عنه. ولما كان ذلك الظاهر مخالفاً للعقل والنقل فقد اتفق جميع المتدينين ما عدا المجسمة والمشبهة على وجوب تأويل هذه النصوص وصرفها عن الظاهر الذي تدل عليه».[٣]

٢) وقوله:« اعتقاد أن الظاهر ـ أي لنصوص الصفات ـ ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر».[٤]

٣) وقوله:« اعلم أن جميع فرق الإسلام مقرّون بأنه لابد من التأويل في بعض ظواهر القرآن والأخبار».[٥]

---

(١) طبعت الطبعة الأولى في بيروت، لبنان، عام(١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

(٢) انظر:(٥٩-٦٤).

(٣) (ص١٠٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) (ص١٠٣).

٤) وقوله:«...واعتقاد أن الظاهر ـ أي لنصوص الصفات ـ ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر، فهل نستطيع بعقولنا تعيين المقصود؟

على مذهبين:

أحدهما: مذهب السلف: وهو أننا لا نستطيع.

والثاني: مذهب الخلف: وهو استطاعة تعيين المراد منه».(١)

٥) وقوله:« مذهب السلف أنه ليس المقصود بالفوقية الاستواء المعهود، إنما هناك فوقية واستواء يعلمها الله سبحانه، والعروج إليه غير العروج إلى غيره، وهو في السماء لا في مكان، ولا نستطيع تحديد المراد».(٢)

٦) وقوله:« قد اختلف في معنى النزول على أقوال:

أحدها: حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة. تعالى الله عن قولهم.

الثاني: إنكار صحة الأحاديث الواردة في ذلك جملة، وهم الخوارج والمعتزلة...

الثالث: إجراؤه على ما ورد مؤمناً به على طريق الإجمال منزهاً الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف...

الرابع : تأويله على وجهٍ يليق، مستعمل في كلام العرب.

الخامس: تأويله بإفراطٍ حتى كاد أن يخرج على نوع من التحريف.

السادس: التفصيل بين ما يكون تأويله قريباً من كلام العرب وبين ما يكون بعيداً مهجوراً، فأَوّل في بعضٍ، وفَوّض في بعض، وهو منقول عن مالك، وجزم به من المتأخرين ابن دقيق العيد ».(٣)

٧) وقوله في قوله تعالى:﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[الفتح:١٠]، وفي قوله ﷺ:« إن قلوب بني آدم كلها كقلب واحد بين إصبعين من أصابع الرحمن»:« فليست هذه الجوارح

---

(١) (ص١٠٠).
(٢) (ص١٠١).
(٣)(ص١٠١-١٠٢).

مقصودة؛ وإنما المقصود من الوجه: الذات، ومن اليد: القدرة، ومن الأصبعين: صفتان هي: القدرة والإرادة.

أما السلف فيقولون: له وجه ويد وأصابع لا نعلمها».[١]

٨) وقوله:« الناس في أخبار الصفات على ثلاث مراتب:

أحدها: إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع ضرورة كقوله تعالى﴿ وجاء ربك ﴾، أي: جاء أمره، وهذا مذهب السلف!...

المرتبة الثانية: التأويل وهو مقام خطر.

المرتبة الثالثة: القول فيهما بمقتضى الحس...».[٢]

٩) وقوله في قوله ﷺ:«قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن»:«وهذا لابد له من التأويل؛ لأنا نعلم بالضرورة أنه ليس في صدورنا أصبعان بينهما قلوبنا».[٣]

١٠) وقوله:« ورد في القرآن ذكر الوجه، وذكر العين، وذكر الجنب الواحد، وذكر الأيدي، وذكر الساق الواحدة، فلو أخذنا بالظاهر يلزمنا إثبات شخص له وجه واحد، وعلى ذلك الوجه أعين كثيرة، وله جنب واحد، وعليه أيد كثيرة، وله ساق واحدة ولا ترى في الدنيا شخصاً أقبح صورة من هذه الصور المتخيلة، ولا أعتقد أن عاقلاً يرضى بأن يصف ربه بهذه الصفة».[٤]

رابعاً: أن المحقق أثقل الكتاب بمقدمة طويلة بلغت خمسة وخمسين صفحة تكلم فيها على مباحث عديدة ليس محلها هذا الكتاب مع ما فيها من الأخطاء المنهجية والعلمية.

خامساً: هذه الطبعة كسابقتها كثيرة التحريف والسقط في كثير من المواضع، فعلى سبيل المثال:

---

(١) (ص١٠٢).

(٢) (ص١٠٥).

(٣) (ص١٠٤).

(٤) (ص١٠٣).

الصفحة	في المطبوع	في المخطوط
٦٥	«دائمين متلازمين إلى يوم البعث والنشور».	«دائمين إلى يوم يبعث من في القبور».
٦٦	«وسميته البدور السافرة في أحوال الآخرة».	«وسميتُه"البدور السافرة في أمور الآخرة"».
٦٦	«لعرض السماوات والأرض لينفخ».	«كعرض السماوات والأرض فينفخ».
٦٦	«انفخ نفخة الفزع فيفزع».	«انفخ نفخة الفزع فينفخ».
٦٦	«أهل السماوات والأرض».	«أهل السماء والأرض».
٦٦	«ويأمره تعالى فيمدها».	«فيأمره فيمدها».
٦٦	«فتسير الجبال سير السحاب».	«فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب».
٦٦	«كالسفينة الموقورة».	«كالسفينة الموقرة».
٦٦	«تضر بها الأمواج تكفأ بأهلها».	«تضربها الأمواج أو كالقنديل».
٦٦	«وخسفت شمسها».	«وانخسفت شمسها».
٦٦	«في قوله:(إلا من شاء الله)».	«في قوله:(إلا ما شاء الله)».
٦٧	«فوقاهم الله شر ذلك اليوم».	«وقاهم الله فزع ذلك اليوم».
٦٧	«إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا».	«إلا من شاء الله فيقول ملك الموت».
٦٧	«فيقول الله وهو أعلم بمن بقي فمن بقي؟».	«فيقول الله وهو أعلم فمن بقي؟».
٦٧	«مد الأديم العكاظي».	«مد الأديم».
٦٧	«فإذا هم في مثل هذه الأرض المبدلة».	«فإذا هم في هذه المبدلة».
٦٧	«كنبات البقل».	«كنبات الطراثيث أو كنبات البقل».
٧١	«وفي بعض سياقه نكارة واختلاف،	«وفي بعض سياقه نكارة، وقد قيل: إنه

	وقد بينت طرقه في جزء منفرد، قلت: وإسماعيل بن رافع المـديني لـيس في الوضاعين، وقد قيل: إنه من طرق...».	جمعه من طرق...».
٧٢	«ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله».	«ثم إن عيسى ينزل فيقتله».
٧٢	«من بني آدم خلـق إلا في الأرض مـن شيء».	«من بني آدم شيء إلا في الأرض منه».
٧٥	ساقطة من المطبوع.	«قلت: في هذا الحديث: أن الصراط قبـل ورود الحوض، وفيه...وقـوله: تهضـب أي تمطر».
٧٦	«وأخرج ابن أبي حاتم وابـن مردويـه والطبراني...».	«وأخرج الطبراني بسند جيد».
٨١	«فلمن لم يموت ولمن مات الغشية».	«فلمن لم يمت الموت، ولمن مات الغشية».
٨٤	«وأخرج القرطبي».	«وقال القرطبي».
٨٤	«وأخرج بسند رجاله ثقات».	«وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات».
٨٥	«وأخرج ابن منده في مسنده».	«وأخرج مسدد في مسنده».

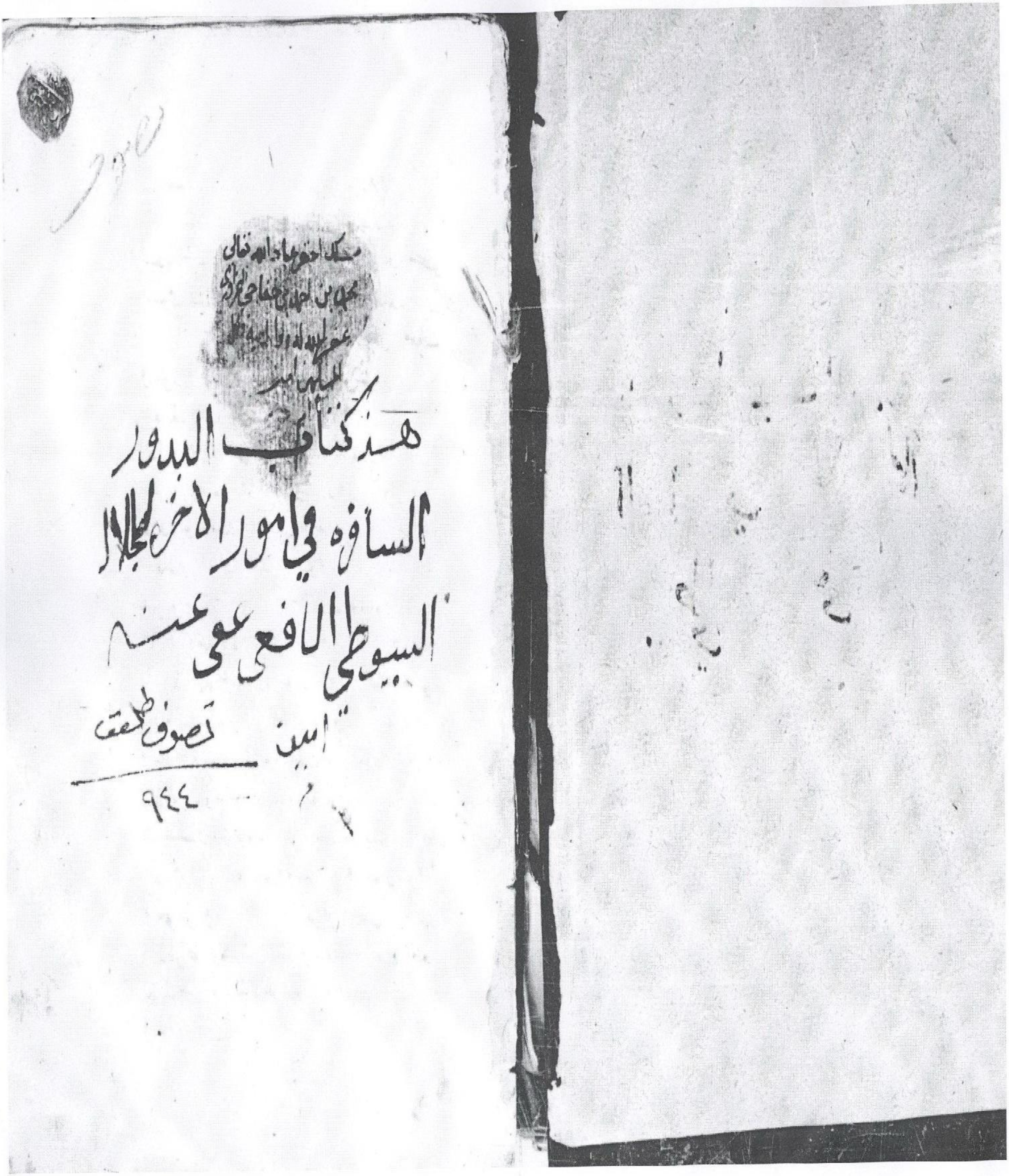
هذا بعض ما وقفت عليه من ملاحظات سجلتها حول هاتين الطبعتين لذلك أرى ـ والله أعلم ـ أهمية تحقيق الكتاب، والتعليق عليه، وتوضيح بعضِ المـواطنِ التي تحتاجُ إلى إيضاح لا سيَّما ما كان فيها ذا صِلَةٍ بالعقيدة السلفية حـتى ينتفـع الناس به وخصوصـاً طـلاب العلـم، في ظـل انتشـار هـذه الطبعـات السـيئة في المكتبات وبين أيدي الكثير من العامة والتي تحتوي بعضها على تعليقات تخـالف معتقد أهل السنة والجماعة، وكما هو معلوم عامة الناس لا يميزون بين الصـحيح والضعيف، والحسن والقبيح، والصواب والخطـأ، فلـو تُرِكَـتْ كتـب أهـل العلـم وخصوصاً ما يتعلق منها بأمور الاعتقاد لمثل هؤلاء المحققين ليوجهوا ما فيها مـن أحاديث وآثار وأقوال للسلف بتوجيهات توافق مـذاهبهم المخالفـة لمعتقـد أهـل السنة والجماعة ولما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمـة

لضل فئام من الناس بسببها، فالواجب على طلاب العلم الاعتناء بهـذه الكتـب ـ لا سيما كتب العقيدة ـ تحقيقاً وشرحاً وتوضيحاً يوافـق الحـق الذي دلـت عليـه النصوص من الكتاب والسنة.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

القسم الثاني: **تحقيق النص**:

من "**بداية الكتاب**" إلى نهاية "**باب**: **الأعمال الموجبة للشرب من الحوض** "
ويقع في (١٠١) لوحة من نسخة الأصل.

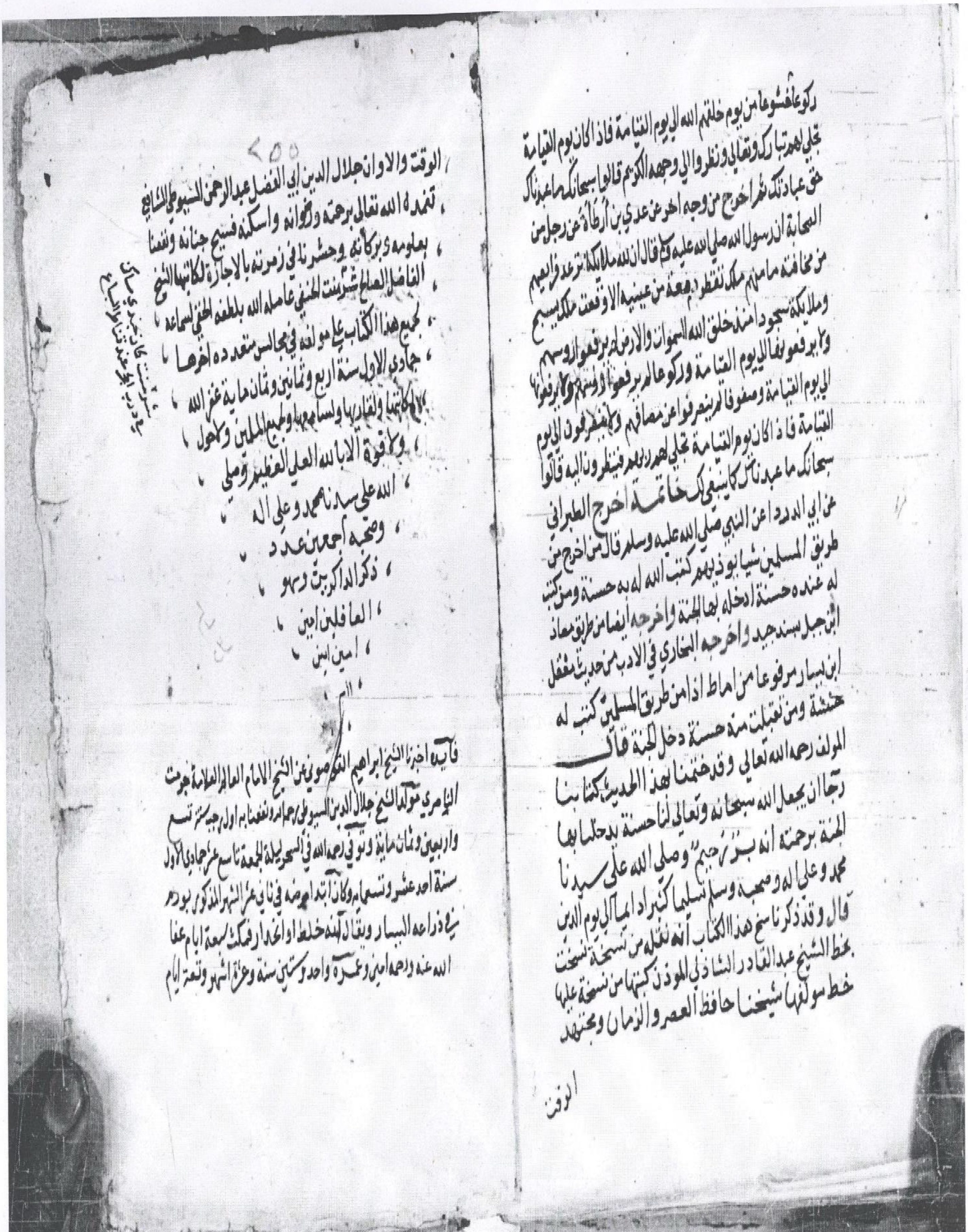

هذا كتاب البدور
السافرة في امور الاخرة للجلال
السيوطي الشافعي عفي عنه
تصوف طلعت
٩٤٤

(صورة صفحة العنوان من نسخة «الأصل»)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
قال الشيخ العالم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن
سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين أبي بكر
السيوطي الشافعي نفعنا الله ببركته ورحم سلفه آمين
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور، واوجد النوع الانساني ولم يكن شيا واجرى
عليه تصاريف القضا المقدوره وامتحنه في هذه
الداره بانواع المحن والكدوره ثم نقله الى دار البرزخ
مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور، ثم
يعيده يوم البعث والنشوره ويحاسبه على النقير
والقطمير فمن فاز ظفر بالسروره وخاسر ينادي
بالويل والثبوره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تمحق كل افك وزوره واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود
واللوا المنشوره صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة
وسلاما دايمين الى يوم يبعث من في القبور وبعد
فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب البرزخ من
كتاب شاف في علوم الاخرة جامع مستوعب لاحوال
النفخ في الصور، والبعث والحشر، واهوال الموقف،
والحوض، والميزان، والعرض والحساب والقصاص،
والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة، متتبعا
لذلك من الايات الكريمة والاحاديث المرفوعة
والاثار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر

في علم الحديث معتنيا بتفسير كل اية في ذلك من كلام
النبوة والصحابة وايضاح ذلك الحديث من كلام الحفاظ
والمحققين وتتبع الطرق لاثبات التواتر وسميته
البدور السافرة في امور الاخرة جعله الله تعالى خالصا لوجهه
موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصله يوم العرض
بين يديه بمنه ويمنه امين وهو حسبي ونعم الوكيل
باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور اخرج
ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى
في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المديني في الطوالات
وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي هريرة قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق
السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو
واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر
متى يومر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن
قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دايرة فيه كعرض
السما والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة
الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام
لرب العالمين فيامر الله اسرافيل بالنفخة الاولى
فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع اهل السما والارض
الا من شا الله فيامره فيمدها ويطيلها ولا يفتر
وهي التي يقول الله وما ينظر هولا الا صيحة واحدة
ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب

(صورة الورقة الأولى من نسخة «الأصل»)

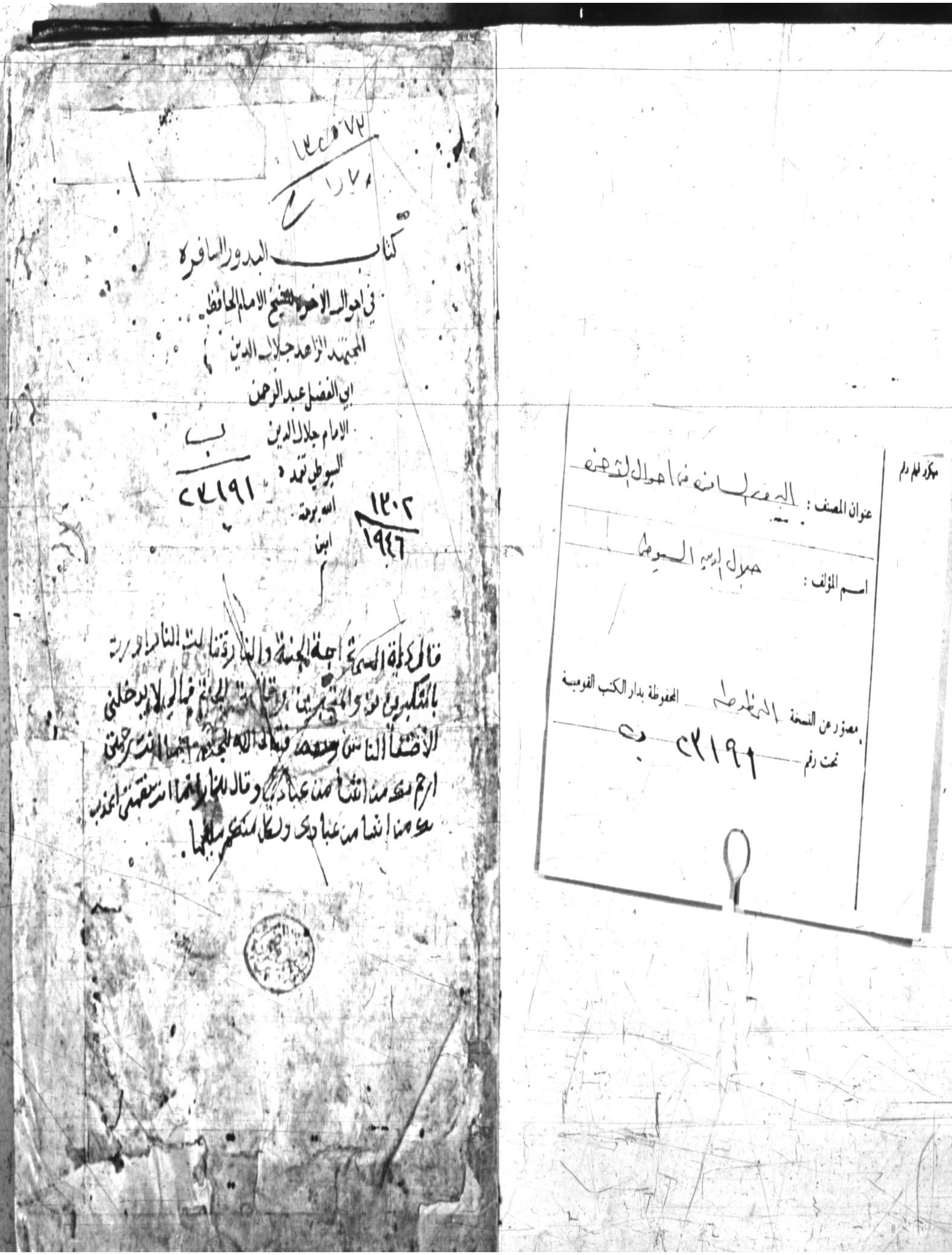

ركوعًا خشوعًا من يوم خلقهم الله إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة
تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ثم أخرج من وجه آخر عن عدي بن أرطاة عن رجل من
الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ترعد فرائصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينيه إلا وقعت ملكًا يسبح
وملائكة سجودًا منذ خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم
ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وركوعًا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
إلى يوم القيامة وصفوفًا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يوم
القيامة فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فينظرون إليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة أخرج الطبراني
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخرج من
طريق المسلمين شيئًا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب
له عنده حسنة أدخله بها الجنة وأخرجه أيضًا من طريق معاذ
ابن جبل بسند جيد وأخرجه البخاري في الأدب من حديث معقل
ابن يسار مرفوعًا من أماط أذى من طريق المسلمين كتب له
حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة قال
المؤلف رحمه الله تعالى وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا
رجاء أن يجعل الله سبحانه وتعالى لنا حسنة يدخلنا بها
الجنة برحمته إنه بر رحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين
قال وقد ذكر ناسخ هذا الكتاب أنه نقله من نسخة نسخت
بخط الشيخ عبد القادر الشاذلي المؤذن كتبها من نسخة عليها
خط مؤلفها شيخنا حافظ العصر والزمان ومجتهد

٢٥٥

الوقت والأوان جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي
تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ونفعنا
بعلومه وبركاته وحشرنا في زمرته بالإجازة لكاتبها الشيخ
الفاضل الصالح شرمنت الحنفي عامله الله بلطفه الخفي لسماعه
لجميع هذا الكتاب على مؤلفه في مجالس متعددة آخرها
جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة غفر الله
لكاتبها ولقارئها ولسامعها ولجميع المسلمين ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين عدد
ذكر الذاكرين وسهو
الغافلين آمين
آمين آمين

فائدة أخبرنا الشيخ إبراهيم التكروني عن الشيخ الإمام العالم العلامة جوهرة
الناصري أن مولد الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله ونفعنا به أول رجب سنة تسع
وأربعين وثمانمائة وتوفي رحمه الله في السحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى
سنة إحدى عشر وتسعمائة وكان ابتداء مرضه في ثاني عشر الشهر المذكور بورم
في ذراعه اليسار ويقال إنه خلط أو انحدار فمكث سبعة أيام عفا
الله عنه ورحمه آمين وعمره واحد وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام

(صورة الورقة الأخيرة من نسخة «الأصل»)


كتاب البدور السافرة
في احوال الآخرة للشيخ الامام الحافظ
المجتهد الزاهد جلال الدين
ابي الفضل عبد الرحمن
الامام جلال الدين
السيوطي تغمده
الله برحمته
امين

١٢٠٢
١٩٤٦

٢٢١٩١ ب

... احتجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل منكما ملؤها.

ميكروفيلم رقم
عنوان المصنف : البدور السافرة في احوال الآخرة
اسم المؤلف : جلال الدين السيوطي
مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية
تحت رقم ٢٢١٩١ ب

(صورة صفحة العنوان من نسخة«م»)



(صورة الورقة الأولى من نسخة «م»)


من عباده لوجهه في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث أهل النار بالخروج
من النار وأخرج البيهقي عن الأعمش قال إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله
غدوة وعشية وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن أبي مالك الدمشقي قال
ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الآخر إلا وهو ينظر إلى الله يوم القيامة عيانا
إلا الحاكم يحكم بجور لا يحل له أن ينظر إلى الله وهو أعمى وأخرج البيهقي عن علي
بن المديني قال سألت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
وقع في كلام بعض الأئمة أن رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وأن
الملائكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الأبصار لأنه عام خص بالأحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه في الملائكة وقد نص البيهقي على
خلافه فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم
وأخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله الملائكة لعبادته أصناف
وإن منهم لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة ركوعا
خشوعا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة وملائكة سجودا منذ خلقهم إلى يوم القيامة
فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم أخرج من وجه آخر عن عدي بن أرطاة
عن رجل من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ترعد
فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت ملكا يسبح
وملائكة سجودا منذ خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
إلى يوم القيامة وركوعا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة فإذا
كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فينظرون إليه قالوا سبحانك ما عبدناك
كما ينبغي لك خاتمة أخرج الطبراني عن أبي الدرداء
قال من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب
له عنده حسنة أدخله بها الجنة وأخرجه أيضا من حديث معاذ بن جبل
بسند جيد وأخرجه البخاري في الأدب من حديث معقل بن يسار مرفوعا
من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل
الجنة وقد ختمت بهذا الحديث كتابنا رجاء أن يجعل الله سبحانه وتعالى
لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته إنه بر رحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين

١٦٧

وكان الفراغ من كتابتها يوم ... قبل صلاة الظهر ثالث شهر الله المحرم الحرام
الذي هو افتتاح عام اثنين وسبعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

يا كل خلق سألتك دعوة ... إلى الله في عبد مقر بفعله
ليعفو عن ذنبي ويغفر زلتي ... ويرزقني رزقا مقيما بأهله

غني

لعبد كان كاتبه ... يا قاري الخط قل بالله آمينا
الذي سطرته يدي ... فادعوا العبد كثير الذنب مسكينا

(صورة الورقة الأخيرة من نسخة «م»)



كتاب البدور السافرة في علوم الآخرة
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
فريد دهره ووحيد عصره
الشيخ جلال الدين السيوطي

(صورة صفحة العنوان من نسخة«ح»)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور
وأوجد النوع الإنساني ولم يكن شيئا وأجرى عليه تصاريف القضا
المقدور وامتحنه في هذه الدار بأنواع المحن والكدور ثم نقله إلى
دار البرزخ مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور ثم بعده
يوم القيامة للبعث والنشور ومحاسبه على النقير والقطمير فمن
فاز ظفر بالسرور ومن خاب فقد دعا بالويل والثبور وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحق كل إفك وزور وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللواء المنشور
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم
يبعث من في القبور وبعد فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة
كتاب البرزخ من كتاب شاف في علوم الآخرة جامع مستوعب لأحوال
النفخ في الصور والبعث والحشر وأهوال الموقف والحوض والميزان
والعرض والحساب والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة
متتبعا لذلك من الآيات الكريمة والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة
ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث معقبا بتفسير كل آية في ذلك
من كلام النبوة والصحابة وبإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين
وتتبع الطرق لإثبات التواتر وسميته البدور السافرة في أمور
الآخرة جعله الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه
ومحصله يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور أخرج ابن جرير في
تفسيره

تفسيره والطبراني في الطوالات وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في
البعث وأبو موسى في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب الطاعة و
العصيان وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لما فرغ من خلق السموات
والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره
إلى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن
قلت كيف هو قال عظيم إن عظم دارة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه
ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة
القيام لرب العالمين فيأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة
الفزع فينفخ فيفزع أهل السماء والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها
ولا يفتر وهي التي يقول الله وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق
فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرابا وترج الأرض بأهلها رجا فتكون
كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الأمواج وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه
الأرواح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فتميد الأرض
بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها
فترجع ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله يوم التناد
فبينا هم على ذلك تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما
ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت
شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والأموات يومئذ لا يعلمون
بشيء من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله إلا من شاء الله قال أولئك

(صورة الورقة الأولى من نسخة «ح»)


245

واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال ان لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار للخروج من النار. واخرج البيهقي عن الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غدوة وعشية. واخرج ابن عساكر عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيمة عيانا الا الحاكم يحكم بجور فانه لا يحل له ان ينظر الى الله وهو اعمى. واخرج البيهقي عن علي بن المديني قال سالت عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا. فايدة وقع في كلام بعض الايمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملايكة لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار فانه عام خص لانه والاحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه في الملايكة وقد نص البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملايكة ربهم. واخرج ابن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله الملايكة لعبادته اصنافا وان منهم لملايكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملايكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. ثم اخرج من وجه اخر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملايكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم

246

ولا يرفعونها الى يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك. خاتمة اخرج الطبراني عن ابي الدردا قال من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرجه البخاري في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته انه بر رحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما دايما ابدا الى يوم الدين

وقد انتهت كتابته في من اخرها يوم
الاربعا خامس عشر جمادى الاخر
سنة ستة وسبعين وثمانماية
على يد العبد الفقير الى الله تعالى
محمد بن سليمان بن سليمان الصعطي
بلدا الشافعي بلدا غفر الله له
ولوالديه ولمن قرا فيه ولمن

دعا له بالمغفرة امين برسم الفقير الى الله تعالى خالد بن حسن السناوي

غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالعفو امين

(صورة الورقة الأخيرة من نسخة«ح»)

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين][١]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله[وسلم][٢]

قال الشيخ العالم العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي نفعنا الله ببركته[٣] ورحم سلفه آمين.[٤][٥]

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، وأوجد النوع الإنساني ولم يكن شيئاً، وأجرى عليه تصاريف القضاء المقدور، وامتحنه في هذه الدار بأنواع المحن والكُدور، ثم نقله إلى دار البرزخ، مُودعاً روحَه في المستودع وجسده في القبور، ثم يعيده يوم البعث والنشور، ويحاسبه على النَّقير[٦] والقِطمير[٧]، فمن فاز ظفر بالسرور، وخاسر ينادي بالويل والثبور..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تمحق كل إفك وزور..

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود، واللؤلؤ المنثور، صلى الله[٨] عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم يبعث من في القبور.

وبعد..

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من(م).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من(م).

(٣) المشروع من التبرك بالصالحين هو الانتفاع بعلمهم، ودعائهم، والاستماع إلى وعظهم ونصائحهم، وأما ما عدا ذلك من طرق التبرك بهم فليس بمشروع بل هو ممنوع. انظر: التبرك أنواعه وأحكامه للشيخ ناصر الجديع(ص٣٨١).

(٤) من قوله:«قال الشيخ... إلى قوله: آمين». ساقطة من(م).

(٥) من قوله:«وصلى الله على سيدنا محمد .. إلى قوله: آمين»، ساقطة من(ح).

(٦) هي: النقرة التي تكون على ظهر النواة ـ أي نواة التمر ـ .

(٧) هي: اللفافة الرقيقة التي على النواة. أخرج سفيان الثوري في تفسيره(ص٢٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال:«في النواة النقير والفتيل والقطمير، والنقير: الذي في وسط النواة الذي ينبت النوى منه، والفتيل: شِقُّ النواة، والقطمير: لفافة النواة، القشر الذي يكون عليها».وانظر: تفسير ابن جرير(١٤٩/٧ ط هجر).

(٨) في(م)زيادة:«وسلم».

فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة"كتاب البرزخ"[١]من كتاب شاف في علوم الآخرة، جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور، والبعث، والحشر، وأهوال الموقف، والحوض، والميزان، والعرض، والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة؛ متتبعاً لذلك من الآيات الكريمة، والأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر/[٢/أ] في علم الحديث، معتنياً بتفسير كل آية في ذلك، من كلام النبوة، والصحابة، وإيضاح[٢] الحديث من كلام الحفّاظ والمحققين، وتتبع[٣] الطرق لإثبات التواتر.

وسميتُه"البدور السافرة في أمور الآخرة": جعله الله خالصاً لوجهه، موجباً للفوز لديه، نافعاً لجامعه ومحصّله، يوم العرض بين يديه بمنّه ويُمنِه آمين، وهو حسبي[٤]ونعم الوكيل.

[١] باب: انقراض الدنيا والنفخ في الصور

[١] **أخرج** ابن جرير في/[٥]"تفسيره"[٦]، والطبراني في"الطولات"[٧]، وأبو يعلى في"مسنده"[٨]، والبيهقي في"البعث"[٩]، وأبو موسى المديني[١٠][١١]في"الطولات"[١٢]،

---

(١) في هامش(م):«كتاب البرزخ هو: كتاب شرح الصدور».
قلت: وهو مطبوع ومتداول، وقد حقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
(٢) في(م)و(ح):«وبإيضاح».
(٣) في(م):«وبتتبع».
(٤) في(م)و(ح):«وهو حسبنا».
(٥) نهاية الصفحة:(١) من(ح).
(٦) انظر:(٣٠/١٦)و(١١٠/١٧)و(١٩/٢٠)و(١٤/٢٣)و(١٣٢/٢٣).
(٧) انظر: حديث(٣٦).
(٨) لم أقف عليه في مسنده المطبوع فلعله في المسند الكبير، وقد وجدت إسناده عند ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٥٢/٨).
(٩) انظر:(١٣٧/٢).
(١٠) في(م):«المدني»، والصحيح المديني كما هو مثبت في(الأصل).
(١١) «المديني» ساقطة من(ح).
(١٢) في(ح):«المطولات».

وعلي بن معبد[١] في كتاب"الطاعة والعصيان"، وعبد بن حميد[٢]، وأبو الشيخ في كتاب "العظمة"[٣]عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ:«إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصُّور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر». قلت: يا رسول الله! وما الصُّور؟ قال:«القرن». قلت: كيف هو؟ قال:«عظيم. إن عظم دائرة[٤] فيه كعرض السماء والأرض، فينفخ فيه ثلاث نفخات[٥]: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، فيأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ، فيفزع أهل السماء[٦] والأرض إلا من شاء الله، فيأمره، فيمدها، ويطيلها، ولا يفتر، وهي التي يقول الله:﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٥﴾[ص:١٥].

فيسيِّر الله الجبال/[٧]فتمر مر السحاب/[٢/ب] فتكون سراباً، وترتج الأرض بأهلها رجّاً[٨]، فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الأمواج أو[٩]كالقنديل المعلق بالعرش، ترجحه[١٠]الأرواح، وهي التي يقول الله:﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧﴾[النازعات:٦ـ٧]. فتميد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الوِلدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي

---

(١) هو: علي بن معبد بن شداد العبدي أبو الحسن، ويقال أبو محمد الرقي، نزيل مصر، ثقة، فقيه من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. وكتابه الطاعة والعصيان أو الطاعة والمعصية مفقود حسب علمي. انظر: تهذيب التهذيب(٣٣٦/٧)، والتقريب(ص٤٠٥).

(٢) لم أقف عليه في المنتخب من المسند المطبوع

(٣) انظر:(٨٢٢/٣).

(٤) في(م)و(ح):«دارة».

(٥) انظر: الكلام على عدد النفخات في باب« نفخة البعث وإحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش والطير والذر».

(٦) في(م):«السماوات».

(٧) نهاية اللوحة (٢/أ) من(م).

(٨) في هامش(م) قال:«تبدل الأرض من فضة، والسماء من ذهب كما سيأتي في حديث علي في باب تبديل الأرض».

(٩) في(م)و(ح):«وكالقنديل».

(١٠) في(م)و(ح):«ترجحه».

الأقطار، فتلقاها الملائكة، فتضرب وجوهها، فترجع، وتولى[(١)] الناس مدبرين ينادي بعضُهم بعضاً، وهو الذي يقول الله:﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾[غافر:٣٢]. فبينما [هم][(٢)] على ذلك تصدّعت الأرض، فانصدعت من قطر إلى قطر[(٣)]، فرأوا أمراً عظيماً، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل[(٤)]، ثم انشقت فانتثرت[(٥)] نجومها، وانخسفت شمسُها وقمرها، قال رسول الله ﷺ: والأموات يومئذ لا يعلمون بشيء[(٦)] من ذلك. قلت: يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله:﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأنعام:١٢٨][(٧)]؟ قال: أولئك/[(٨)] الشهداء[(٩)]، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمّنهم منه، وهو عذاب يبعثه[(١٠)] على أشرار خلقه، يقول الله:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾ إلى قوله:﴿ شَدِيدٞ ٢ ﴾[الحج:١ـ٢][(١١)]. فيمكثون في ذلك ما

(١) في(ح):«ويولي».

(٢) في(الأصل):«هو»، والمثبت من(م).

(٣) في هامش(م) قال:«القُطْر بالضم: الناحية». انظر: الصحاح(٧٩٥/٢)، والقاموس المحيط(٤٦٣).
قلت: وفيها لغة أخرى وهي: قُتْر وأقتار كقطر وأقطار. ومن ذلك قول الراجز:
إن شئت أن تدهن أو تمرا ... فولهن قُتْرَك الأشرَّا.
انظر: تفسير ابن جرير(٤٥/١٩ ط هجر)، والمحكم لابن سيدة(٣٢٩/٦).

(٤) في هامش(م) قال:« قوله: كالمهل: أي كذائب الفضة. الجلالين». انظر: تفسير الجلالين(ص٥٦٨).
قلت: وقال أبو عبيد: المهل كل فلز أذيب، والفلز: جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباه ذلك. وقيل: المهل دُرْديُّ الزيت، وقيل: القيح والصديد، وقيل: ضرب من القطران. انظر:غريب الحديث لأبي عبيد(٢١٧/٣)، ومعاني القرآن للزجاج(٢٨٢/٣)، والصحاح(١٨٢٢/٥)، ولسان العرب (٦٣٣/١١).

(٥) النثر هو: نشر الشيء وتفريقه، يقال: نثرته فانتثر، ومن ذلك قوله تعالى:(وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٮ پ) [الانفطار:٢] أي: تساقطت وتفرقت. انظر: تفسير ابن جرير(١٧٤/٢٤ ط هجر)، والمفردات للراغب (ص٧٩٠).

(٦) في(م)و(ح):«بشيء».

(٧) في(م):«إلا من شاء الله».

(٨) نهاية الصفحة:(٢) من(ح).

(٩) سيأتي الكلام على المستثنى من الآية.

(١٠) في(م)و(ح):«يبعثه الله».

(١١) تكملة الآية: (يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ ٹ ڈ ڈ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢)[الحج:٢].

شاء الله، ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ نفخة الصعق، فصعق[١] من في السماوات ومن في الأرض[٢] إلا من شاء الله، فيقول ملك الموت: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت /[٣/أ]، فيقول الله ـ وهو أعلم ـ: فمن بقي؟ فيقول: أي رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة العرش، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول الله: فلْيَمُتْ جبريل وميكائيل، فيموتان[٣]، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله تعالى: فليمت حملة العرش، فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل[٤]، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار؛ فيقول: ربِّ قد مات حملة عرشك، فيقول ـ وهو أعلم ـ: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول[٥]: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد، طوى السماء والأرض كطي السجل للكتاب[٦] فقال[٧]: أنا الجبار، لمن الملك اليوم؟ ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، ويبدل الله

---

(١) في(ح):«فيصعق».

(٢) في(م)و(ح):«أهل السماوات والأرض».

(٣) في(ح):«فيموتا».

(٤) في(م) زيادة:«ثم يقول: فليمت إسرافيل فيموت».

(٥) في(م)و(ح) زيادة:«الله».

(٦) في هامش(م):«السجل قيل: هو الكاتب الذي له العلو والقدرة على مكتوبه للكتاب ـ أي: القرطاس الذي يكتبه ويرسله ـ، وقيل السجل: الصحف». حطيبة.

قلت: ما ذكره الناسخ هنا تجده في: السراج المنير لشمس الدين الشربيني الشافعي(٢/٥٣٢). وقد ذكر ابن جرير الطبري في التفسير(١٦/٤٢٣ ط هجر) اختلاف أهل التفسير في معنى السِّجِلّ الذي ذكره الله في قوله تعالى:(كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ) فقال بعضهم: هو اسم ملك من الملائكة. وقال آخرون: السِّجِلُّ: رجل كان يكتب لرسول الله ﷺ. وقال غيرهم: بل هو الصحيفة التي يكتب فيها.

ثم قال بعد أن ذكر أدلة كل قول:« وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السِّجِلُّ في هذا الموضع: الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يعرف لنبيناﷺ كاتب كان اسمه السجل، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه. فإن قال قائل: وكيف تطوى الصحيفة بالكتاب إن كان السِّجِلُّ صحيفة؟

قيل: ليس المعنى كذلك، وإنما معناه: يوم نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب ـ أي المكتوب ـ».

(٧) في(م)و(ح):«وقال».

الأرض غير الأرض والسماوات[١] فيبسُطُها ويسطّحها، ويمدها مد الأديم، لا ترى ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى، من[٢]كان في بطنها، كان في بطنها، ومن كان على ظهرها، كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليهم ماءً من تحت العرش، ثم يأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث[٣]أو كنبات البقل[٤]، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت/[٣/ب]، قال الله تعالى[٥]: لِتَحْيَ حملة عرشي[٦]/[٧]، فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه، ثم يقول: لِيحيَ جبريل وميكائيل فيحييان[٨]، ثم يدعُ الله بالأرواح فيؤتى بهم[٩]، تتوهج أرواح المسلمين نوراً، والأخرى ظلمة فيقبضها/[١٠] جميعاً، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فينفخ نفخة البعث[١١]،

---

(١) في هامش(م) قال:«قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [إبراهيم:٤٨]، السماوات معطوفة على الأرض أي: وتبدل السماوات غير السماوات، والتبديل تغيير: إما في الذات أو في الأوصاف كبدل الدراهم دنانير، وبدلت الحلقة خاتما. وقال الرازي: لا مانع من أن يقال: تجعل الأرض جهنم والسماوات الجنة».

قلت: وما ذكره الناسخ هنا انظره في التفسير الكبير للرازي(١١٦/١٩). وسيأتي الكلام على معنى التبديل من كلام المصنف.

(٢) في(م):«فمن».

(٣) في هامش(م) قال:« الطرثوث: نبت يؤكل». وفي هامش(ح) قال:«الطرثوث: الكمرة، ونبت يؤكل. هـ قاموس».

قلت: وما ذكره الناسخ هنا انظره في: القاموس المحيط(ص/٢٢٠). وجاء في لسان العرب لابن منظور(١٦٥/٢):« هو نبت يؤكل رملي طويل مستدق كالفطر، يضرب إلى الحمرة وييبس، وهو دباغ للمعدة، واحدته طرثوثة، وهو ضربان: فمنه حلو، وهو الأحمر، ومنه مر، وهو الأبيض».

(٤) البقل: كل نبات اخضرت له الأرض، ويقال: كل ما ليس بشجر دق ولا جل، وفرق ما بين البقل، ودق الشجر: أن البقل إذا رعي لم يبق له ساق، والشجر تبقى له سوق وإن دقت. انظر: العين(١٧٠/٥)، والصحاح(١٦٣٦/٤).

(٥) «تعالى» ساقطة من(م)و(ح).

(٦) في(م)و(ح):«العرش».

(٧) نهاية صفحة:(٣) من(ح)

(٨) «فيحييان» ساقطة من(م).

(٩) في(م)و(ح):«بها».

(١٠) نهاية اللوحة(٢/ب) من(م).

(١١) «فينفخ نفخة البعث» ساقطة من(ح).

فتخرج الأرواح، كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد؛ فتدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد[1] مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض فتخرجون[2]ـ واللسان يومئذ سرياني[3] ـ سراعاً إلى ربكم،﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾[القمر:٨]. حفاة عراة غرلاً[4] ثم تقفون[5] موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً، ما ينظر[6] إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دماً وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتضجون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا يقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم؟ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلّمه قبلاً، فيأتون آدم فيقولون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، فيأتون الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاءوا نبياً يأبى عليهم، قال رسول اللهﷺ: حتى يأتوني فأنطلق معهم/[٤/أ] حتى آتي

---

(١) «في الأجساد» ساقطة من(ح).

(٢) في هامش(ح) زيادة:«منها شبانا كلكم أبناء ثلاث وثلاثين» أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(٣) سئل شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٣٠٠/٤- ٣٠١): بماذا يخاطب الناس يوم البعث؟ وهل يخاطبهم الله تعالى بلسان العرب؟ وهل صح أن لسان أهل النار الفارسية، وأن لسان أهل الجنة العربية؟!

فأجاب رحمه الله بقوله:« لا يعلم بأي لغة يتكلم الناس يومئذ، ولا بأي لغة يسمعون خطاب الرب جل وعلا؛ لأن الله تعالى لم يخبرنا بشيء من ذلك، ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، ولم يصح أن الفارسية لغة الجهنميين، ولا أن العربية لغة أهل النعيم الأبدي، ولا نعلم نزاعا في ذلك بين الصحابة رضي الله عنهم، بل كلهم يكفون عن ذلك، لأن الكلام في مثل هذا من فضول القول، ولا قال الله تعالى لأصحاب الثرى، ولكن حدث في ذلك خلاف بين المتأخرين.

فقال ناس: يتخاطبون بالعربية. وقال آخرون: إلا أهل النار فإنهم يجيبون بالفارسية، وهى لغتهم في النار. وقال: آخرون: يتخاطبون بالسريانية، لأنها لغة آدم، وعنها تفرعت اللغات. وقال آخرون: إلا أهل الجنة فإنهم يتكلمون بالعربية. وكل هذه الأقوال لا حجة لأربابها، لا من طريق عقل ولا نقل، بل هي دعاوى عارية عن الأدلة».

(٤) الغرل: جمع أغرل وهو الأغلف، وهي جلدة تكون على رأس الذكر يقطعها الخاتن. انظر: شرح السنة للبغوي (١٢٣/١٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي(١٥٤/٢).

(٥) في(ح):«يقفون».

(٦) في(م):«لا ينظر». وفي(ح):«ينظر».

النحص[١] فأخر ساجداً. قال أبو هريرةﷺ: يا رسول الله وما النحص[٢]؟ قال: قدام العرش[٣]، حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضدي، فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم يا رب، فيقول: ما شأنك؟ ـ وهو أعلم ـ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك؛ فاقض بينهم. فيقول: شفّعْتُك، آتيكم فأقضى بينكم، قال رسول اللهﷺ: فأرجع وأقف[٤] مع الناس، فبينا[٥] نحن وقوف إذ سمعنا حِسّاً من السماء شديداً، فتنزل[٦] أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت/[٧] الأرض بنورهم[٨]، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آتٍ، ثم ينزل أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى﴿ فِي ظُلَلٍ[٩] مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾

---

(١) هكذا في(الأصل):«النحص» بالنون، وله وجه؛ لأن النُّحْص بالضم كالقفل: أصل الجبل وسفحه. قاله أبو عبيد. وقيل: أسفله. وفي الحديث أن النبيﷺ كان يقول إذا ذكر قتلى أحد:«أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل ـ يعني أسفله ـ». أخرجه أحمد(١٥٠٢٥) وغيره. وانظر: غريب الحديث(١٩٨/٢)، والصحاح للجوهري(١٠٥٨/٣) وتهذيب اللغة للأزهري(١٧٤/٤).

وفي(م)و(ح):«الفحص» بالفاء موافقة للرواية.

(٢) في(م)و(ح):«الفحص».

(٣) قال مجد الدين أبو السعادات في النهاية (٤١٦/٣ ط المكتبة العلمية):« هكذا فسر في الحديث ـ أي الفحص بأنه قدام العرش ـ، ولعله من الفحص: البسط والكشف».

(٤) في(ح):«فأقف».

(٥) في(ح):«فبينما».

(٦) في(ح):«فينزل».

(٧) نهاية الصفحة(٤) من(ح).

(٨) في(م)و(ح):«بنور ربهم».

(٩) في هامش(م) قال:«الظُّلَّةُ: شيء كالصُّفَّةِ يُستتر به من الحر والبرد». قلت: انظر: المحكم والمحيط الأعظم(٦/١٠)، والقاموس المحيط(١٠٢٨).

وقال الواحدي في الوسيط(٣١٤/١):« الظلل: جمع ظلة مثل: حلة وحلل، وهي ما يستظل به من الشمس، ويسمى السحاب ظلة لأنه يستظل به».

وقوله: (فِي ظُلَلٍ) يعنى: أن الله عز وجل يأتي مصاحباً لهذه الظلل؛ فـ"في" هنا بمعنى "مع" وليست على أصلها وهي الظرفية؛ لأنه لو قلنا بأنها على الظرفية لصارت هذه الظلل محيطة بالله تعالى، والله أعظم وأجل من أن يحيط به شيء من مخلوقاته، فالغمام حينئذ يأتي مقدمة بين يدي مجيء الله عز وجل كما قال تعالى: (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ)[الفرقان:٢٥]، فالسماء تشقق ـ لا تنشق ـ كأنها تنبعث من كل جانب. انظر: تفسير الفاتحة والبقرة لابن عثيمين(١٢/٣).

[البقرة:٢١٠]. ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧﴾[الحاقة:١٧]. وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرض والسماوات إلى حجزهم(١)، والعرش على مناكبهم، لهم زجل(٢) من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت(٣)، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، سبحان ربنا الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت، فيضع الله كرسيه حيث شاء(٤) من أرضه، ثم يهتف فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصتُّ لكم من يوم خلقتكم إلى يومكم/[٤/ب] هذا؛ أسمع(٥) قولكم وأرى أعمالكم فأنصتوا لي فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم، فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول الله:﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ إلى قوله:﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩﴾»[يس:٥٩:٦٠].(٦)(٧) فيميز الله الناس

---

(١) في هامش(م) كتب الناسخ كلاما غير واضح لعله:«أي: آخر أعجازهم أو أحجازهم أو أفخاذهم». وفي(ح):«محجزهم».

الحُجَز ـ بضم الحاء المهملة، وفتح الجيم، وبعدها زاي ـ: جمع حُجْزَة، وهي معقد الإزار، ومن السراويل موضع التِّكَّة. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس(١٣٩/٢)، وفتح الباري(٣١٨/١١)، والقاموس المحيط(ص٥٠٧).

(٢) في هامش(م) قال:«الزجل: الجلبة، والتطريب، ورفع الصوت».

قلت: انظر: المحكم والمحيط الأعظم(٢٩٦/٧)، ولسان العرب(٣٠٢/١١). وقال أبو السعادات في النهاية(٢٩٧/٢):« لهم زجل بالتسبيح: أي: صوت رفيع عال».

(٣) «سبحان الحي الذي لا يموت». ساقطة من(ح).

(٤) في(ح):«يشاء».

(٥) في(ح):«أستمع».

(٦) نهاية اللوحة(٣/أ) من(م).

(٧) هكذا وقعت في جميع النسخ؛ بتقديم آية(٦٠) من سورة يس على آية(٥٩) من السورة نفسها. ووقعت مثل ذلك في الدر المنثور(٢٥٨/٧)، وفي تفسير ابن أبي حاتم(١٨٤١٢)، وفي البعث والنشور للبيهقي(٣٣٦).

وجاء في تفسير ابن جرير(٤٧٠/١٩ ط هجر)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن طالب(٦٠٥٩/٩):« ثم يقول الله:(أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا چ چ چ) إلى قوله: (گ گ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣)، (وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩) فيتميز...إلخ».

=

وتجثوا[١] الأمم، يقول الله:﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾[الجاثية:٢٨]. فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين: الجن والإنس، فيقضي بين الوحش والبهائم، حتى إنه ليقتص للجماء[٢] من ذات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك فلم تبق تبعة عند واحدة للأخرى، قال الله تعالى[٣]: كوني تراباً، فعند ذلك يقول الكافر:﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾﴾ [النبأ:٤٠]. فيقضي الله بين العباد، فيكون أول ما يقضي فيه[٤] الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله فيأمر الله كل قتيل قتل فيحمل رأسه وأوداجه تشخب[٥] دماً، فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول الله ـ وهو أعلم ـ: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته ليكون أتقرب لك[٦]؛ فيقول الله: صدقت. فيجعل/[٧] الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه[٨] الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك، فيأتي من قتل فيحمل[٩] رأسه، وتشخب أوداجه دماً فيقول: يا

وجاء في كتاب العظمة لأبي الشيخ(٣٨٦):«ثم يقول:(وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا چ چچإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾) إلى آخر الآية». ولعل هذا هو الصواب.

(١) في هامش(م):«جثا كدعا ورمى، جثوا وجثيا بضمهما: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه».

قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: القاموس المحيط(ص١٦٣٨). وفي تفسير ابن أبي زمنين (٢١٦/٤) قال:«جثا فلان يجثو إذا جلس على ركبتيه، ومثله جذا يجذو، والجَذْوُ أشد استقرارا من الجثو؛ لإن الجذو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه».

(٢) في(ح):«ليقيد الجماء».

(٣) «تعالى» ساقطة من(ح).

(٤)في(ح):«فيها».

(٥) في هامش(م):«أي:تسيل».

قلت: الشَّخْب والشُّخْبُ: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة. والشُّخبة: الدفعة منه، والجمع شخاب.

وقيل: الشَّخب: صوت اللبن عند الحلب. والشخب أيضاً: الدم، وكل ما سال فقد شخب. وشخب أوداجه فانشخبت: قطعها فسالت. انظر: غريب الحديث للحربي(٥٤٢/٢)، المحكم والمحيط الأعظم (٣٤/٥)، ولسان العرب(٤٨٥/١).

(٦) في(م):« لتكون العزة لك» موافقة للرواية.

(٧) نهاية صفحة(٥) من(ح).

(٨) في هامش(م):«أي: تظهر حاله». قلت: ما ذكره الناسخ هنا يأباه السباق واللحاق، والصواب هو أن الملائكة تُشَيِّعَهُ إلى الجنة أي ترافقه وتسير معه إكراماً له. يقال: شيع فلاناً عند رحيله: أي خرج معه، ليودعه ويبلغه منزله. وقيل: هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضع ما. انظر: تاج العروس(٣٠٨/٢١).

(٩) في(ح):«يحمل».

رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول الله[١] ـ وهو أعلم ـ فيم قتلته؟ فيقول: يا رب [قتلته][٢] لتكون العزة لي، فيقول الله: تعست. ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم كان فيه[٣] مشيئة الله، إن/[٥/أ] شاء عذّبه، وإن شاء رحمه، ثم يقضي بين من بقي من خلقه، حتى لا تبقى[٤] مظلمة عند أحد إلا أخذها للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب الماء باللبن ثم يبيعه أن يخلص اللبن[٥] من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى منادٍ يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا يلحق[٦] كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يَعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبَد شيئاً من دون الله[٧] إلا مثلت له آلهته بين يديه، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عُزَيْر، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى بن مريم، فيتبع هذا اليهود، ويتبع هذا النصارى ثم تقودهم آلهتهم إلى النار وهم الذين يقول الله:﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٩٩﴾[الأنبياء:٩٩]. فإذا لم يبق إلا المؤمنون، وفيهم المنافقون، جاءهم الله فيما شاء من هيئته، فقال: يا أيها الناس ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم، وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله مالنا إلٰه إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فينصرف الله عنهم وهو الله تبارك وتعالى[٨] فيمكث ما شاء أن يمكث[٩] ثم يأتيهم فيقول: يا أيها[١٠] الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إلٰه إلا الله وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساق[١١]، ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون

---

(١) «الله» ساقطة من(ح).
(٢) في(الأصل):«قتله»، والمثبت من(م) وهو الصواب الموافق للرواية.
(٣) في(م)و(ح):« في».
(٤) في(ح):«يبقى».
(٥) «اللبن» ساقطة من(ح).
(٦) في(ح):«ليلحق».
(٧) «الله» ساقطة من(ح).
(٨) في(ح)زيادة:«يأتيهم».
(٩) في(ح):«ما شاء الله يمكث».
(١٠) في(ح):«أيها».
(١١) في(م) كتب الناسخ على كلمة ساق:«أي: بشدة». وهذا فيه نظر، وإن كانت اللفظة نكرة غير مضافة؛
=

لأن الألفاظ الأخرى للحديث جاء ذكر الساق فيها مضافة إلى الله عز وجل قال:«فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه». وفي لفظ آخر قال:«فيكشف لهم عن ساقه». فيحمل المعنى على أن المراد بالساق في الحديث هو ساق الله تبارك وتعالى. انظر: العظمة لأبي الشيخ(٨٢١/٣)، والأحاديث الطوال للطبراني(ص٢٦٦).

وعلى كلٍ هذا الحديث الذي ساقه السيوطي هنا ضعفه بعض أهل العلم كما سيأتي بيانه قريباً؛ وصفة الساق لله عز وجل ثابتة بالقرآن وصريح السنة:

قال الله تعالى:(يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)[القلم:٤٢] اختلف أهل العلم في هذه الآية هل المراد بقوله تعالى:(يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) يعني عن الشدة أو المراد بالآية ساق الله تبارك وتعالى؟ فيه قولان لأهل العلم، والآية تحتمل هذا وهذا؛ لورود الساق في الآية نكرة دون أن تضاف إلى الله جل وعلا.

لكن ثبت في صريح السنة أن المراد بها هي ساق الله جل وعلا، ومعلوم أن السنة تفسر القرآن وتبينه وتوضحه، فقد أخرج البخاري في الصحيح(٤٩١٩) من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدريﷺ مرفوعا قال سمعت النبيﷺ يقول:« يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا».

وجاء في الرواية الأخرى وهي عند البخاري أيضا(٧٤٣٩) قوله:« فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا...».

فسياق الحديث هنا يجاري سياق الآية تماما فتحمل الآية على ما جاء في الحديث، فيكون معنى قوله: (يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) يعني عن ساقه تبارك وتعالى، والتنكير للتفخيم والتعظيم، كأنه قال: يكشف عن ساق عظيمة.

والذين فسروا الآية بالشدة من السلف لم يتأولوها ولم ينفوا عن الله عز وجل صفة الساق التي ثبتت بها السنة؛ وإنما رأوا أن الآية لا تدل عليها، فلم يجعلوها من آيات الصفات. وأما الحديث فهو صريح في إثبات صفة الساق لله تبارك وتعالى لورود الساق مضافة إليه عز وجل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:« قد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة، وما رووه من الحديث، ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى من الكتب الكبار والصغار أكثر من مائة تفسير فلم أجد عن أحد من الصحابة أنه تأول شيئا من آيات الصفات أو أحاديث الصفات بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف؛ بل عنهم من تقرير ذلك وتثبيته وبيان أن ذلك من صفات الله ما يخالف كلام المتأولين ما لا يحصيه إلا الله.

ولم أجدهم تنازعوا إلا في مثل قوله تعالى:(يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) فروي عن ابن عباسﷺ وطائفة: أن المراد به الشدة، أي أن الله يكشف عن الشدة في الآخرة.

وعن أبي سعيد ﷺ وطائفة: أنهم عدوها في الصفات؛ للحديث الذي رواه أبو سعيدﷺ في الصحيحين.

ولا ريب أن ظاهر القرآن لا يدل على أن هذه من الصفات؛ فإنه قال:(يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله، ولم يقل عن ساقه، فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل

=

أنه ربهم، فيخرون سجداً على وجوههم، ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله أصلابهم كصياصي(١)البقر، ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤوسهم، ويضرب(٢)/(٣) الله الصراط بين ظهراني جهنم، كقدر الشعرة وكحد السيف، عليه كلاليب/[٥/ب] وخطاطيف وحسك(٤)كحسك السعدان(٥) دونه جسر(٦)، دحض(٧) مزلة، فيمرون(٨) كطرف العين(٩) أو كلمح البرق، أو كمر الريح، أو كجياد الخيل، أو كجياد الركاب أو كجياد الرجال، فمجتاز(١٠) سالم، وناج مخدوش(١١)، ومكدوش(١٢) على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، قالوا: من يشفع

آخر، ومثل هذا ليس بتأويل؛ إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها، ومفهومها، ومعناها المعروف». انتهى

انظر: مجموع الفتاوى(٦/٣٩٤-٣٩٥)، ومختصر الصواعق المرسلة لابن القيم(٦١/١)، وشرح العقيدة السفارينية(ص٢٦٣)، وشرح العقيدة الواسطية(ص٣٠٣) كلاهما لابن عثيمين، والصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية لمحمد بن أمان الجامي(ص٣١٤) وغيرها من كتب أهل العلم.

(١) في هامش(م) قال:«أي: قرونها».

قلت: وجاء في تهذيب اللغة(١٨٦/١٢)، وتاج العروس(٢٧/١٨) أن الصيصة: قرن البقر والظباء، والجمع: صياصي.

(٢) في(م) كتب الناسخ على كلمة: ويضرب:«أي: يمده».

(٣) نهاية صفحة(٦) من(ح).

(٤) كتب الناسخ على كلمة: حسك في(م):«أي: قوي». وفي الهامش قال:«الحسك محركة: نبات تعلق شوكه بصوف الغنم، ورقه كورق الرجلة وأدق، وعند ورقه شوك ملزز، صلب ذو ثلاث شعب وله ثمر».

وفي هامش(ح) قال:«وهي شوكة صلبة معروفة». قلت: ما ذكر الناسخ انظره في: القاموس المحيط(ص١٢٠٩)، والنهاية في غريب الأثر(٣٨٦/١).

(٥) في هامش(م) قال:«السعدان: نبت له شوك وهو من أفضل مراعي الإبل». قلت: ما ذكره الناسخ انظره في: تهذيب اللغة للأزهري(٤٥/٢).

(٦) في هامش(م) قال:«أي فيكون هناك صراط وجسر ممدودان».

(٧) في(م) كتب الناسخ تحت كلمة: دحض:«أي: يزلق».

(٨) في(م) كتب الناسخ تحت كلمة: فيمرون:«أي: المشاة».

(٩) في(ح):«الطير».

(١٠) في(ح):«فناج».

(١١) في هامش(م) قال:«خدشه يخدشه بالخاء: مزقه قل أو كثر أو قشره بعود ونحوه». قلت: ما ذكره الناسخ انظره في: النهاية لابن الأثير(١٤/٢)، والقاموس المحيط(ص٥٩٢).

(١٢) في(م):«فناج سالم مخدوش ومكدوش». وقال في الهامش:« وكدشه يكدشه: خدشه وضربه بسيف أو رمح، ودفعه دفعا عنيفا، وساقه وطرده». انظر ما ذكره الناسخ هنا في: القاموس المحيط(ص٦٠٣).

لنا إلى ربنا فندخل الجنة؟ فيقولون: من أحق من أبيكم آدم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلاً، وأسجد له ملائكته، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنباً، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك،[١] عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله. فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك[٢]، عليكم[٣] بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم بموسى فإن الله قربه نجياً، وكلمه تكليماً، وأنزل عليه التوراة؛ فيؤتى موسى، فيطلب ذلك إليه[٤] فيقول[٥]: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته، عيسى بن مريم، فيؤتى عيسى، فيطلب ذلك[٦] إليه، فيذكر ذنباً[٧] ويقول[٨]: ما أنا بصاحب[٩] ذلك؛ عليكم[١٠][١١] بمحمدﷺ، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب ثم أستفتح فيفتح لي فأحيًا[١٢] ويرحب بي[١٣]، فإذا دخلت الجنة، فنظرت إلى ربي خررت ساجداً، فيأذن[١٤]لي في حمده وتمجيده[١٥] بشيء ما أذن[١٦] لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد!

---

(١) في(م)و(ح) زيادة:«ولكن».

(٢) نهاية اللوحة(٣/ب) من(م).

(٣) من قوله:« بنوح» إلى قوله:«عليكم» كتبت في هامش(الأصل) أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(٤) في(م)و(ح) زيادة:«فيذكر ذنبا».

(٥) في(م)و(ح):«ويقول».

(٦) «ذلك» ساقطة من (ح).

(٧) «فيذكر ذنبا» ساقطة من(م)و(ح).

(٨) في(م)و(ح):«فيقول».

(٩) في(ح):«بصاحبكم».

(١٠) من قوله:« بروح الله» إلى قوله:«عليكم» كتبت في هامش(الأصل) وأشار إليها الناسخ وقال: صح.

(١١) في(ح):«ولكن عليكم».

(١٢) قوله:«فأحيا» كتبت في هامش(الأصل) أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(١٣) في(ح):«لي».

(١٤) في(م)و(ح) زيادة:«الله».

(١٥) في هامش(م) قال:« مجده: عظمه».

(١٦) في(م)و(ح) زيادة:«به».

واشفع تُشَّفّع، وسل تعط، فإذا رفعت رأسي، قال الله ـ وهو أعلم ـ: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة/[١]؛ فشفعني في أهل الجنة، أن يدخلوا الجنة، فيقول: قد شفعتك فيهم، وأذنت لهم في دخول الجنة، وأنَّ[٢] رسول الله ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق ما أنتم في/[٦/أ] الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة ومساكنهم بأزواجهم[٣]، فيدخل كل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله[٤]، وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله؛ لعبادتهما الله[٥] في الدنيا، فيدخل على الأولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليها سبعون حلة من سندس وإستبرق[٦]، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السِّلْكَةِ[٧] في قصبة الياقوت، ليدها له له مرآة، وليده لها مرآة[٨]، فبينما هو عندها[٩] لا يَمَلُّها ولا تَمَلُّه، ما يأتيها من مرة إلا وجدها عذراء ما يفتر ذكره[١٠] ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ

---

(١) نهاية صفحة(٧) من(ح).

(٢) في(م)و(ح):«فكان».

(٣) في(م):«بمساكنهم وأزواجهم». وفي(ح):«بأزواجهم ومساكنهم».

(٤) «الله» ساقطة من(ح).

(٥) في(م):«تعالى».

(٦) في هامش(م) قال:«الإستبرق: ما غلظ من الديباج».

قلت: أخرجه البخاري(٦٠٨١) من حديث يحيي بن أبي إسحاق، قال:« قال لي سالم بن عبد الله: ما الإستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج، وخشن منه...». الحديث، وجاء في النكت والعيون للماوردي(٣٠٤/٣): أن في الإستبرق قولان: أحدهما: ما غلظ من الديباج قاله ابن قتيبة وهو فارسي معرب. والثاني: الحرير المنسوج من الذهب. وانظر أيضا: تفسير ابن كثير(٥٠٣/٧ ت سلامة).

وأما السندس: فهو رقيق الديباج. قال الجواليقي في المعرب(ص٢٢٥):«لم يختلف فيه المفسرون. ولم يختلف أهل اللغة في أنه معرب».

(٧) في(م) كتب الناسخ تحت كلمة السلكة:«أي: مخيط».

قلت: وقال في القاموس(ص٩٤٣):« السلكة: هو الخيط يخاط به، والجمع: سلك، وجمع الجمع: أسلاك وسلوك».

(٨) في(م):«كبدها له مر آة، وكبده لها مرآة».

(٩) في(م):«وهو عندها».

(١٠) في هامش (م):« أو لا يتعب ذكره».

نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تُمل، وأنه لا مني ولا منية إلا أن لك أزواجاً[١] غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك، وما في الجنة شيء أحب إليّ منك، فإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها[٢] خلق كثير من خلق ربك قد أوبقتهم[٣] أعمالهم، فمنهم فمنهم من تأخذه إلى قدميه، لا تجاوز[٤] ذلك، ومنهم من تأخذه إلى نصف ساقيه[٥]، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه[٦]، ومنهم من تأخذه إلى حقويه[٧] ومنهم من تأخذ جسده كله، إلا وجهه يحرم الله صورتهم عليها، قال رسول الله ﷺ: فأقول: يا رب! من وقع في النار من أمتي، فيقول الله: أخرجوا من النار من عرفهم[٨] فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن[٩] الله/[٦/ب] في الشفاعة، فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً/[١٠]، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله فيقول: فيقول: أخرجوا من في[١١] قلبه إيماناً ثلثي دينار، ونصف دينار، وثلث دينار، وربع دينار،[١٢] ثم يقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى

---

(١) في(ح):«أزواجك».
(٢) في(م):«بها».
(٣) في هامش(م):«أحبستهم أو هلكتهم».
(٤) في(م):« لا تتجاوز». وفي(ح):« لا يجاوز».
(٥) في(ح):«ساقه».
(٦) في(ح):«ركبته».
(٧) في هامش(م) قال:«الحقو: الكشح».
قلت: ما ذكره الناسخ انظره في: القاموس المحيط(ص١٢٧٥).
وقال صاحب العين(٥٧/٣):« الكشح: من لدن السرة إلى المَتْن ما بَيْنَ الخاصِرة إلى الضِلَع الخَلْف، وهو مَوضِع مَوقِع السَّيْف إلى المُتَقَلِّد».
وقال البغوي في شرح السنة(٣٠٦/٥):«الحقو: هو الإزار أو معقد الإزار، والجمع: حِقِيٌّ، وأَحْقٍ، وأَحْقَاءٌ، وسمي الإزار حقواً؛ لأنه يشد على الحقو».
(٨) في(ح):«عرفتم».
(٩) في(ح):«يأخذ».
(١٠) نهاية صفحة(٨) من(ح).
(١١) في(ح):«من وجدتم في».
(١٢) في(م)و(ح)زيادة:«ثم يقول: قيراط».

لا يبقى في النار من عمل لله خيراً قط، ولا يبقى أحد له/[١] شفاعة إلا شفع؛ حتى أن إبليس لعنه الله ليتطاول لما[٢] يرى من رحمة الله، رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين، فيدخل الله يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة، كأنهم الحُمَم[٣] فينشرهم[٤] الله على نهر يقال له الحيوان، فينبتون كما تنبت الحِبَّةُ[٥] في حميل السيل[٦]، ما يلي الشمس منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث[٧] حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله، فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيراً قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون: يا ربنا[٨] امح عنا هذا الكتاب فيمحى عنهم هذا[٩]».

---

(١) نهاية اللوحة(٤/أ) من(م).

(٢) في(م)و(ح):«مما».

(٣) في هامش(م) قال:«الحمم كصرد: الفحم». قلت: انظره في: غريب الحديث لأبي عبيد(١/١٩٤)، والقاموس المحيط(ص١٠٩٧).

(٤) في(ح):«فينثرهم».

(٥) الحِبَّةُ: هي بزر البقل والنبات، **وقيل** الحِبَّةُ: هو نبت ينبت في الحشيش صغار، **وقيل**: إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء يقال لها:الحِبَّةُ، **وقيل**: الحِبَّةُ بالكسر: هو الحب الذي ليس بقوت، وأما بالفتح فهو كل ما يأكله الناس كحب البر والشعير والعدس والأرز وغيره. **وقيل** الحِبَّةُ: بزر كل نَبَات يَنْبُتُ وَحده من غير أَن يبذر، وكل مَا بذر فبزره حَبَّة بِالْفَتْح. انظر: كتاب العين للفراهيدي(٣/٣١)، وغريب الحديث لأبي عبيد(١/٧١)، وتهذيب اللغة للأزهري(٤/٧)، وغريب الحديث للخطابي(٣/٢٥٣). المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٢/ ٥٤٥).

(٦) حميل السيل: كل ما حمله السيل من طين أو غثاء وغيره، فإذا اتفق فيه الحبة واستقرت على شطه فإنها تنبت في يوم وليلة، وهي أسرع شيء نباتاً. والمراد الإخبار بسرعة نباتهم؛ لأن الحبة أسرع في النبات من غيرها، وفي السيل أسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ما خالطه من حرارة الزِّبْلِ المجذوب معه. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(٣/١٣٧)، وشرح النووي على مسلم(٣/٢٣)، وفتح الباري لابن حجر(١١/٤٥٨).

(٧) في هامش(ح) قال:«قوله: كنبات الطراثيث، قال في القاموس: الطرثوث بالضم الكمرة ونبات يؤكل، ثم قال: والطرث كل نبات طري غض».

قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في القاموس:(ص١٧٢). وقد سبق أيضاً تعريفه.

(٨) في(ح):«ربنا».

(٩) «هذا» ساقطة من(م)و(ح).

كذا[١] أخرج هذا الحديث بطوله الأئمة المذكورون.[٢]

قال الحافظ[٣][٤]:«مدار هذا الحديث على إسماعيل بن رافع، قاضي[٥] أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث، وفي بعض[٦] سياقه نكارة، وقد قيل: إنه جمعه من طرق وأماكن متفرقة، فساقه سياقاً واحداً.

وقال الحافظ أبو موسى المديني: هذا الحديث وإن كان في سياقه[٧] من تكلم فيه/[٧/أ] فالذي فيه يروى مفرقاً في إسناد ثابت[٨]».[٩]

---

(١) في(م)و(ح):«هكذا».

(٢) وأخرجه أيضا إسحاق بن راهويه في المسند(ص٨٤)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(٥٥)و(٦٤)و(٧١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٧٣)، والعقيلي في الضعفاء(١٤٧/٤)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٦٦٢٩)، وابن المقرئ في المعجم(١٥٢/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٩٧/٨)، وابن كثير في التفسير(٢٨٢/٣ ت سلامة) وغيرهم كلهم من طريق إسماعيل بن رافع ـ بعضهم يرويه مختصرا وبعضهم مطولا ـ من حديث أبي هريرة ﷺ به.

(٣) في(ح):«الحفاظ».

(٤) هو الحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي. انظر: النهاية في الفتن والملاحم(٢١٨/١).

(٥) في(م):« قاص». وهو كذلك في النهاية لابن كثير(٢١٨/١).

(٦) «بعض» ساقطة من(ح).

(٧) في(م)و(ح):«إسناده».

(٨) في(م)و(ح):«أسانيد ثابتة».

(٩) قلت: هذا الحديث يرويه إسماعيل بن رافع تارة عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرةﷺ. أخرجه اسحاق بن راهويه في المسند(ص/٨٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٢٨٧).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن أبي هريرةﷺ. أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية لابن حجر(٣٠١٣).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال(٥٥)و(٦٤)و(٧١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٧٣)، والبيهقي في الشعب(٣٤٧).

ـ وتارة يرويه عمن ذكره عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن جرير في التفسير(١٤/٢٣).

ـ وتارة يرويه عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن جرير في التفسير(١٣٢/٢٣).

ـ وتارة يرويه عن يزيد بن فلان عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن جرير في التفسير(٣٠/١٦). وفي(١١٠/١٧) سماه قال:«عن يزيد بن أبي زياد».

=

ـ وتارة يرويه عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن المقرئ في المعجم(١١٠٨)، والعقيلي في الضعفاء(١٤٧/٤)، والبيهقي في البعث(٦٠٩)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين(١٨٧/١).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرةﷺ. أخرجه ابن جرير في التفسير(١٩/٢٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٦٦٢١)و(١٦٦٢٧) و(١٦٦٢٨) و(١٦٦٢٩) و(١٦٦٣٦) و(١٦٦٤٨)، واللآلكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٣٦٥)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة(٢٤٦/١).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرةﷺ. أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات(١١١١)و(١١٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٧/٨).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن زياد المدني عن محمد بن كعب عن أبي هريرةﷺ. أخرجه الطبراني في الطوال(٣٦)، وأبو نعيم في الحلية(٢٨٧)، وابن كثير في التفسير (٢٨٢/٣ ط سلامة).

ـ وتارة يرويه عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن أبي هريرةﷺ. أخرجه أبو الشيخ في العظمة(٣٨٦).

وبسبب هذا الاضطراب تكلم الناس فيه:

فقال البخاري في التاريخ الكبير(٢٦٠/١) وفي الأوسط(٦٣/٢):« محمد بن يزيد بن أبي زياد روى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور مرسل ولم يصح».

وقال الترمذي في السنن(١٨٩/٤):«قد ضعفه بعض أصحاب الحديث».

وقال ابن حبان في المجروحين(١٢٤/١):«كان رجلا صالحا إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها ... . وسئل يحي بن معين عن إسماعيل بن رافع فقال: ليس بشيء».

وقال النسائي والدارقطني كما في تهذيب الكمال للمزي(٨٨/٣):« متروك الحديث».

وقال ابن عدي في الكامل(٢٧٧/١):«وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء».

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (٥٠٠/١ ط عالم الفوائد):« قال لي شيخنا أبو الحجاج الحافظ: هذا الحديث مجموع من عدة أحاديث، ساقه إسماعيل أو غيره هذه السياقة، وشرحه الوليد بن مسلم في كتاب مفرد، وما تضمنه معروف في الأحاديث».

وقال ابن كثير في التفسير (٩٢/٦ ط عالم الكتب):« سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفا، قد جمع فيه كل الشواهد لبعض مفردات هذا الحديث». وانظر أيضاً ما نقله ابن القيم في حادي الأرواح (٥٠٠/١ ط عالم الفوائد) عن شيخه المزي فيما تقدم.

وقال ابن حجر في الفتح(٣٦٨/١١):« اضطرب في سنده مع ضعفه».

وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه، فصححه ابن العربي[(١)(٢)]، والقرطبي[(٣)(٤)]، ومغلطاي[(٥)(٦)]، وضعفه البيهقي[(٧)] وعبد الحق[(٨)] وصوبهما الحافظ ابن حجر.[(٩)]

[٢] **وأخرج** ابن أبي شيبة[(١٠)]، وعبد بن حميد[(١١)]، وابن أبي حاتم[(١٢)(١٣)]، والطبراني[(١٤)]، والحاكم وصححه[(١٥)]، والبيهقي في"البعث"[(١٦)] عن ابن مسعود رضي الله عنه[(١٧)]

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بابن العربي المعافري المالكي، العلامة، الحافظ، المتبحر ختام علماء الأندلس، صاحب كتاب أحكام القرآن، وعارضة الأحوذي، والعواصم من القواصم وغيرها، المتوفى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .انظر: الديباج المذهب(٢/٢٥٢).

(٢) في سراج المريدين كما في فتح الباري(١١/٣٦٩).

(٣) هو أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، المفسر المشهور صاحب كتاب الجامع لأحكام القرآن، والتذكرة، والأسنى في شرح الأسماء الحسنى وغيرها، توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة. انظر: تاريخ الإسلام(١٥/٢٢٩ ت بشار)، والديباج المذهب(٢/٣٠٨).

(٤) انظر: التذكرة(٢/٥٠٩).

(٥) هو علاء الدين أبو عبدالله، مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، الحافظ، ومن تصانيفه: شرح البخاري، وشرح ابن ماجة، وذيل المؤتلف والمختلف، وإكمال تهذيب الكمال وغيرها، توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة. انظر: لسان الميزان(٨/١٢٤)، والدررالكامنة(٦/١١٤)، ولحظ الألحاظ(ص٩١)، وحسن المحاضرة(١/٣٥٩).

(٦) لم أقف عليه، ولكن ذكر ابن حجر في الفتح(١١/٣٦٩) أن مغلطاي اعترض على عبدالحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع إلى أن قال: «وقول عبدالحق في تضعيفه أولى».

(٧) انظر: شعب الإيمان(١/٣١٢).

(٨) هو: أبو محمد، عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن سعيد الإشبيلي، ويعرف بابن الخراط، الفقيه، الحافظ، المحدث، صاحب كتاب الأحكام الكبرى والصغرى وغيرهما، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. انظر: تاريخ الإسلام(١٢/٧٢٩)، وتذكرة الحفاظ(٤/٩٧)، والوافي بالوفيات(١٨/٣٩)، والديباج المذهب(٢/٥٩).

(٩) انظر: فتح الباري(١١/٣٦٩).

(١٠) انظر: المصنف(٣٧٦٣٧).

(١١) لم أقف عليه في المنتخب من المسند المطبوع.

(١٢) انظر: التفسير(١٨٩٥٧).

(١٣) قوله:«ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم» كتبت في هامش(الأصل) أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(١٤) انظر: المعجم الكبير(٩٧٦١).

(١٥) انظر: المستدرك(٨٥١٩) و(٨٧٧٢).

(١٦) انظر: البعث والنشور(٢/١٢٥).

(١٧) في هامش(م):«علي ذكر الدجال». وأشار إليها ووضع عليها علامة التصحيح.

أنه ذكر عنده الدجال/[١] فقال:«يفترق[٢] الناس ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات، فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق[٣]، فيقتلون لا يرجع إليهم شيء. ثم إن عيسى[٤] ينزل فيقتله، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون[٥] في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله:﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾[الأنبياء:٩٦]. ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة[٦][٧]، فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فَتُنْتِنُ[٨] الأرض منهم، فَيَجْأَرُ فَيَجْأَرُ أهل الأرض إلى الله، فيرسل الله ماء، فيطهر[٩] الأرض منهم. ثم يبعث الله ريحاً، فيها زمهرير باردة، فلا تدع[١٠] على وجه الأرض مؤمناً إلا كَفَتَ[١١] بتلك الريحة[١٢]. ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فلا يبقى خلق من خلق الله إلا مات، إلا من شاء ربك. ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس في الأرض من بني آدم شيء إلا في الأرض منه[١٣]. ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش كمني الرجال، فتنبت

---

(١) نهاية صفحة(٩) من(ح).

(٢) في(ح):«تفترق».

(٣) الفرس الأبلق هو: الذي اختلط لونه ببياض وسواد. انظر: الصحاح(١٤٥١/٤)، والمحكم والمحيط الأعظم(٤٠٠/٦)، ولسان العرب(٢٥/١٠).

(٤) في(م)و(ح):«المسيح».

(٥) في(م)و(ح):«فيموجون».

(٦) «مثل هذه النغفة» ساقطة من(م).

(٧) قال أبو عبيد في غريب الحديث(٢٠٣/٤):« قال الأصمعي: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم، وقال وهو أيضا: الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع. والواحد: نغفة. قال: وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف».

(٨) في هامش(م) كتب الناسخ مقابل كلمة"فتنتن":«ككره وضرب». قلت: قال في الصحاح(٢٢١٠/٦):«النتن: الرائحة الكريهة، وقد نتن الشيء وأنتن بمعنى، فهو مُنْتِنٌ ومِنْتِنٌ».

(٩) في(ح):«فتطهر».

(١٠) في(ح):«يدع».

(١١) في(م):«كبت». وكلاهما بمعنى، لأن أصل الكَفْتِ: القبض، يقال: اللّهُمَّ اكفِتْهُ إليك: اقبضه. وأما الكَبْتُ فهو: صرع الشيء لوجهه. انظر: العين(٣٤٢/٥)، وغريب الحديث للحربي(٢١٥/١)، وتهذيب اللغة(٨٨/١٠).

(١٢) في(م)و(ح):«الريح».

(١٣) في(م):«إلا وفي الأرض منه شيء». وكتب الناسخ فوق «شيء»:«ولو عجب الذنب». وفي(ح):«إلا في

=

أجسادهم ولحماتهم[(١)] من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الري، ثم قرأ عبد الله[(٢)]:﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ [أَرۡسَلَ][(٣)] ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا /[٧/ب] فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ[(٤)] مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ٩﴾[فاطر:٩].

ثم يقوم ملك بالصور بين السماء[(٥)] فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، فيقومون، فيجيبون مجيب[(٦)] رجل واحد قياماً لرب العالمين. ثم يتمثل الله للخلق، فيلقاهم، فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله/[(٧)] شيئاً، إلا هو مرتفع له يتبعه، فَيَلْقَى اليهود، فيقول: ما تعبدون؟ فيقولون: عزيراً، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم قرأ عبدالله:﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ/[(٨)] عَرۡضًا ١٠٠﴾[الكهف:١٠٠]. ثم يلقى النصارى فيقول: ما

الأرض منه شيء».

(١) في(م)و(ح):«ولحمانهم».

(٢) في هامش(م) قال:«أي: ابن مسعود».

(٣) في(الأصل)و(م)و(ح)(يُرۡسِلُ) بالمثناة، والمثبت من نسخة جامعة الإمام[٤/أ]، موافقة للمصحف، وقد جاء في هامش(م) التنبيه على ذلك من الناسخ حيث قال:«التلاوة: تلاوة الآية: (ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ)».

وهي كذلك عند نعيم بن حماد في الفتن(٦٤٨/٢)، وابن أبي شيبة في المصنف(٥١١/٧)، وحنبل بن إسحاق في الفتن(١٥٥/١)، وابن جرير في التفسير(٣٣٦/١٩)، وابن أبي حاتم في التفسير(٢٧٨٤/٨)، والحاكم في المستدرك(٥٤١/٤).

وجاء في تفسير ابن أبي حاتم(٣٣٦٧/١٠)، والمعجم الكبير للطبراني(٣٥٤/٩)، والمستدرك للحاكم (٦٤١/٤)، والدر المنثور(٢٦٠/٨)، (يُرۡسِلُ) بالمثناة، فلعلها قراءة لابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في(ح):«من بعد».

(٥) في(م):«بين السماء والأرض».

(٦) في(م):«فيجبون تجبية». وقال في الهامش:«جبا مثل نبا، فيجبون تجبية. جبا: وضع يديه على ركبتيه وهو قائم». وفي(ح):«فحيون تحية».

قلت: وقال أبو عبيد في غريب الحديث(٧٦/٤):« التجبية تكون في حالين: إحداهما: أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي فيه هذا الحديث ألا تراه يقول: قياما لرب العالمين.

والوجه الآخر: أن ينكب على وجهه باركا وهذا هو الوجه المعروف عند الناس، وقد حمله بعض الناس على قوله: فيخرون سجودا لرب العالمين، فجعل السجود هو التجبية». وانظر أيضا: غريب الحديث لابن قتيبة(٣٩٢/١)، والنهاية لابن الأثير(٢٣٨/١).

(٧) نهاية اللوحة(٤/ب) من(م).

(٨) نهاية صفحة(١٠) من(ح).

تعبدون؟ قالوا: المسيح، قال: فهل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كالسراب، وكذلك كل من[(١)] كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله:﴿ وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[الصافات:٢٤]. حتى [يمر][(٢)] المسلمون فيلقاهم، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، فينتهرهم، مرة أو مرتين: من تعبدون؟ فيقولون: سبحان الله، إذا تَعَرَّفَ[(٣)] لنا عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق، فلا يبقى مؤمن إلا خرّ ساجداً، ويبقى المنافقون ظهرهم[(٤)] طبقاً واحداً، كأنما فيها السفافيد[(٥)] فيقولون: ربنا[(٦)]، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون. ثم يؤمر بالصراط، فيضرب على جهنم، فتمر الناس بأعمالهم زمراً[(٧)]، أولهم[(٨)] كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كإسراع البهائم[(٩)]، ثم كذلك، حتى يجيء الرجل سعياً[(١٠)]، حتى يجيء الرجل مشياً، حتى يجيء آخرهم رجلا[(١١)] يتكفأ على بطنه/[٨/أ]، يقول: يا ربِّ، أبطأت بي! فيقول: أبطأ بك عملُك. ثم يأذن الله في الشفاعة، فيكون أول شافع جبريل[(١٢)]، ثم إبراهيم، ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعاً، لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله. وليس من نفس إلَّا وتنظر إلى بيت من[(١٣)] الجنة، وبيت في النار[(١)]، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة؛

---

(١) في(ح):«لمن كان يعبد».

(٢) في(الأصل)و(ح):«تمر»، والمثبت من(م).

(٣) في(ح):«اعترف».

(٤) في(م)و(ح):«ظهورهم».

(٥) في هامش(م) قال:« جمع سفود سيخ الشواء».

قلت: وقال ابن حجر في الفتح(٤٥١/١١):«السفافيد بمهملة وفاءين: جمع سفود بتشديد الفاء وهو الذي يدخل في الشاة إذا أريد أن تشوى».

(٦) في(م):« أنت ربنا».

(٧) كتب تحتها في(م):« أي: جماعة».

(٨) في(ح):«أوائلهم».

(٩) في(ح):«كأسرع».

(١٠) في(ح):«مشيا».

(١١) في(ح):«رجل».

(١٢) سيأتي التنبيه على ذلك عند الكلام على تخريج الحديث.

(١٣) في(م)و(ح):«في».

فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة؛ فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أن مَنّ الله عليكم. ثم تشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون، فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله، حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غَيَّرَ وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فيقال له: من عرف أحدا فليخرجه، فيجيء الرجل فينظر؛ فلا يعرف أحداً، فيقول الرجل للرجل: يا فلان! أنا[٢] فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون:﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ فيقول:﴿ٱخۡسَـُٔواْ[٣] فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾[المؤمنون:١٠٧ـ١٠٨]. فإذا قال ذلك، أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر»[٤].

قال الهيثمي[٥] في مجمع الزوائد:«هذا موقوف مخالف للحديث الصحيح في قوله ﷺ:«أنا أول شافع».[١]

---

(١) « وبيت في النار» كتبت في هامش(الأصل) أشار إليها الناسخ وقال:"صح".

(٢) نهاية صفحة(١١)من(ح).

(٣) في هامش(م)كتب الناسخ كلاماً فيه طمس والمقرؤء منه:«خسأ... بعد». قلت: لعل الكلام: خسأ الكلب بَعُدَ. انظره: القاموس المحيط(ص٣٩).

(٤) وأخرج ـ قطعة منه ـ الطيالسي في المسند(٣٨٩)، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في التوحيد(٣٥٨)و(٤٦٩)، ونعيم بن حماد في الفتن(١٥١٥)و(١٦٤٥)و(١٦٥٧)و(١٨٢٥)، وحنبل بن إسحاق في الفتن(٤٤)، والنسائي في الكبرى(١١٢٩٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٨٢)، والطبري في التفسير(١٥/١٤٤)، والعقيلي في الضعفاء(٩٠٠)، كلهم من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود ﷺ به ـ بعضهم يرويه مطولا وبعضهم مختصرا ـ.

قال الألباني في الصحيحة(٢/١٢٨):«رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي الزعراء ـ واسمه عبدالله بن هاني الأزدي ـ وقد وثقه ابن سعد، وابن حبان، والعجلي، ولم يرو عنه غير ابن أخته سلمة بن كهيل». وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٩٥).

وقوله في الحديث:« أول شافع جبريل!»، يخالف الأحاديث الصحيحة الثابتة بأن النبي ﷺ هو أول شافع، ولذلك قال الحفاظ أن أبا الزعراء لا يتابع في حديثه هذا كما ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير(٥/٢٢١) عند ترجمته حيث قال:«روى عن ابن مسعود ﷺ في الشفاعة:«ثم يقوم نبيكم رابعهم». والمعروف عن النبي ﷺ:« أنا أول شافع». ولا يتابع في حديثه».

وقال العقيلي(٢/٣١٤):« سمع من ابن مسعود وفيه كلام ليس في حديث الناس». ثم ساق الحديث بطوله. وانظر أيضا ما نقله السيوطي عن الهيثمي بعد الحديث.

(٥) في(ح):«الحافظ أبو الحسن الهيثمي».

[٣] **وأخرج** عبد الله بن أحمد في"زوائد المسند"(٢)، والطبراني(٣)، والحاكم في "صحيحه"(٤) وصححه(٥)، وأبو بكر بن أبي عاصم في"السنن"(٦)(٧) عن لقيط بن عامر قال: قلت: يا رسول الله علِّمْنَا مما تُعَلِّمُ الناس(٨)، قال: تلبثون(٩) ما لبثتم ثم يتوفى نبيكمﷺ، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ(١٠) ما تدع على ظهر الأرض شيئاً إلا مات/[٨/ب]، والملائكة(١١) الذين مع ربك(١٢)، فخلت الأرض، فأرسل ربك السماء

---

(١) انظر:(٣٣٠/١٠).

(٢) انظر: مسند الإمام أحمد (١٦٢٠٦ ط الرسالة).

(٣) انظر: المعجم الكبير(٤٧٧).

(٤) انظر: المستدرك(٨٦٨٣).

(٥) في(ح):«الحاكم وصححه».

(٦) انظر: حديث(٦٣٦).

(٧) في(م):«وأخرج عبدالله بن أحمد في زاوئد المسند، وأبو بكر بن عاصم في السنة، والطبراني، والحاكم وصححه». وفي(ح):«وأبو بكر بن أبي عاصم في السنة».

(٨) «الناس» كتبت في هامش(الأصل) أشار إليها الناسخ وقال:"صح".

(٩) في(ح):«يلبثون».

(١٠) قال ابن الأثير في منال الطالب(١٨٧/١):«العَمْرُ، بفتح العين: هو العُمْر بالضمّ، إلا أنه لا يستعمل في القسم إلا المفتوح، تقول:لَعَمْرُ اللهِ، فاللام لتوكيد الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: لَعَمْرُ الله قَسمي، ولعمْرُ الله ما أُقْسم به، فإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر، فقلت: عَمْرَ اللهِ ما فعلتُ، وعَمْرَكَ الله ما فعلت.

ومعنى: لَعَمْرُ الله وعَمْرَ الله: أحلف ببقاء الله ودوامه.

ومعنى عَمْرَكَ اللهَ: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء والدوام».

وقال ابن القيم في زاد المعاد(٣/ ٥٩٤):« قوله:«فلعمر إلهك» هو قسم بحياة الرب جل جلاله، وفيه دليل على جواز الإقسام بصفاته وانعقاد اليمين بها، وأنها قديمة، وأنه يطلق عليه منها أسماء المصادر، ويوصف بها، وذلك قدر زائد على مجرد الأسماء، وأن الأسماء الحسنى مشتقة من هذه المصادر دالة عليها».

(١١) في هامش(م) قال:«أي: الملائكة كذلك، أو لا تدع الملائكة».

(١٢) قال ابن القيم في زاد المعاد(٦٧٩/٣):«لا أعلم موت الملائكة جاء في حديث صريح إلا هذا، وحديث إسماعيل بن رافع الطويل، وهو حديث الصور، وقد يستدل عليه بقوله تعالى:(وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ب پ پ ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ ٹ ڈ)[الزُمَر:٦٨]».

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٢٥٩/٤):« الذي عليه أكثر الناس: أن جميع الخلق يموتون حتى الملائكة، حتى ملك الموت، والمسلمون واليهود والنصارى متفقون على إمكان ذلك وقدرة الله عليه؛ وإنما خالف في ذلك طوائف من المتفلسفة ومن وافقهم ممن زعم أن الملائكة هي العقول والنفوس، وأنه لا يمكن موتها بحال». انتهى بتصرف يسير.

تهضب[١]/[٢] من تحت العرش فلعمرُ إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر[٣] عنه حتى يخلقه[٤] من قبل رأسه فيستوي جالساً، فيقول ربك: مَهْيَم[٥]؟ فيقول: يا رب أمس[٦] لعهده[٧] بالحياة يحسبه حديثاً بأهله. فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرقت عليها مدَرَة[٨] بالية، فقلت: لا تحيا أبداً، فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها إلا أياماً حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة[٩] واحدة، ولعمرو[١٠] إلهك لهو أقدر على على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون[١١] من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم، قلت: يا رسول الله كيف وهو واحد، ونحن ملء الأرض ننظر إليه[١٢]، وينظر إلينا؟ قال: أنبئك بمثل ذلك من آلاء الله: الشمس والقمر آية منه، قريبة صغيرة، ترونها[١٣] في

---

(١) في هامش(م) قال:«أي: تمطره».

(٢) نهاية اللوحة:(٥/أ) من(م).

(٣) في(م):«الأرض».

(٤) في(ح):«تخلقه». قلت: وجاء عند ابن خيثمة في التاريخ(٥٢٩/١):«تخلفه». بالفاء، وفي زوائد المسند لعبدالله بن أحمد(١٦٢٠٦):«تجعله». انظر: ما نقله السيوطي عن القرطبي بعد الحديث والتعليق عليه.

(٥) في هامش(م) قال:«مهيم:كلمة استفهام أي: ما شأنك أو ما حالك أو ما وراءك أو أَحَدَثَ لك شيء».

قلت: ضَبَطَهَا بعضهم بفتح الميم والياء وإسكان الهاء بينهما، ويقال أيضاً مهيماً والأول أفصح قاله النووي. وهي كلمة يمانية. انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض(٣٩٠/١)، وشرح النووي على مسلم (١٢٥/١٥)، والقاموس المحيط(ص١١٦١).

(٦) في(ح):«أيس».

(٧) في(م):«أمش لعملك».

(٨) في هامش(م) قال:« مدرة: قطعة الطين اليابسة». قلت: انظر: كتاب العين للفراهيدي(٣٨/٨)، وتهذيب اللغة(٨٦/١٤).

(٩) في هامش(م) قال:«شربة أي: مشربة بناحية لينة دائمة النبات». قلت: انظر ما ذكره الناسخ في:تهذيب اللغة(٢٤٣/١١) ، وتاج العروس للزبيدي(١١٧/٣).

(١٠) في(ح):«العمر».

(١١) في(ح):«فيخرجون».

(١٢) في(ح):«ينظر إليه».

(١٣) في(ح):«ترونهما».

ساعة واحدة[١] ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما. قلت: فما يفعل بنا/[٢] ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه، بادية له صفحاتكم[٣]، ولا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه واحد[٤] منكم منها قطرة، فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة[٥] البيضاء. وأما الكافر فتخطمه مثل[٦] الحميم[٧] الأسود/[٩/أ]، ثم ينصرف نبيكمﷺ، فيمر على إثره الصالحون فيسلكون[٨] جسراً من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حَسِّ[٩]، فيقول ربك: أَوْإنّهْ[١٠]، فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ

---

(١) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٢) نهاية صفحة(١٢)من(ح).

(٣) في هامش(م) قال:« جمع صفيحة».

(٤) في(ح):«ما يخطئ واحد».

(٥) في هامش(م) قال:«الريطة: قال: كل مِلاءَةٍ غير ذات لفقين، كلها نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق». انظر ما ذكره الناسخ هنا في: كتاب العين(٤٤٨/٧)، ولسان العرب(٣٠٧/٧)، والقاموس المحيط(٦٦٨).

(٦) في(ح):«بمثل».

(٧) في هامش(م) كتب الناسخ كلاما في بيان معنى:«فتخطمه بمثل الحميم» وبعضه فيه طمس لوقوعه في طي الكتاب، والمقروء منه:«... ـرب أنفه، الماء الحار، ـود».

قلت: فلعله أراد أن يقول: خَطَمَهُ ضرب أنفه، والحميم: الماء الحار الأسود». انظر: القاموس المحيط(١١٠٤).

وقال في النهاية لابن الأثير(٥٠/٢):«أي تصيب خطمه وهو أنفه، يعني تصيبه فتجعل له أثر مثل أثر الخطام فَتَرُدُّهُ بصُغْرٍ». والصغر: الذلة والضيم. وانظر: لسان العرب(١٨٨/١٢).

(٨) في(م)و(ح):«فتسلكون».

(٩) تقول العرب: ضُرِبَ فما قال: حَسٍ ولا بَسٍ، بالجر والتنوين، ومنهم من يجر ولا يُنَوِّنُ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حِسٍ وبِسٍ، ومنهم من يقول:حَساً وبساً.

قال ابن الأثير هي:«كلمة يقولها المتوجع مما يؤلمه ويوجعه إذا أصابه بغتة وعلى غفلة، كالضربة والجرحة والجمرة تسقط عليه». انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٤٩٦/٢)، ومنال الطالب لابن الأثير(١٨٨/١).

(١٠) في(م):«إنّهْ». وفي الهامش قال:« لعله:«إيهِ» أي زد أو بمعنى حسبك».

قلت: أكثر الروايات جاءت بمثل ما ساقه السيوطي هنا، وجاء في المستدرك للحاكم:«فيقول ربك، أو أنه قال: فتطلعون ...».

قال ابن الأثير:« قوله:«فيقول ربك: وإنّهْ» هكذا يروى مقطوعاً مما بعده، وفيه قولان:

أحدهما: أن «إنّ» بمعنى نعم، والهاء فيها للسكت. وقيل: إن «إنّ» هي للتأكيد والتحقيق، والهاء =

والله ناهلة[١] رأيتها[٢] قط فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح، وتجسر[٣]الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً، فقلت: يا رسول الله فبم نبصر يومئذ؟ قال: مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس، قلت: يا رسول الله فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: الحسنة بعشرة[٤] أمثالها، والسيئة بمثلها، أو يغفر[٥]. قلت: يا رسول الله فما الجنة وما النار؟ قال: لعمر إلهك إن الجنة لها ثمانية[٦] أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً، وإن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً، قلت: يا رسول الله! على مم[٧] نطلع من الجنة؟ قال: على أنهار[٨]من عسل مصفى، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من ماء غير آسن، وأنهار من كأس مالها صداع ولا ندامة، وبفاكهة، لعمرُ إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج[٩] مطهرة البول والأذى[١٠]. قلت: وَلَنا[١١] فيها أزواج مصلحات؟ قال: الصالحات للصالحين تَلَذّونهن[١٢] مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذنكم، غير أن لا توالد»[١٣].

اسمها، وخبرها محذوف، تقديره: وإنه كذلك، أو إنه كما تقول». منال الطالب(١/١٨٩).

(١) في هامش(م) كتب الناسخ كلاما في بيان معنى ناهلة وفي بعضها طمس غير واضح والمقروء منها:« المشرب هلة من الإبل... تلفة إلى ... هل. هـ».

قلت: فلعله أراد أن يقول: المنهل: المشرب، والناهلة من الإبل: المختلفة إلى المنهل هـ. وانظر: القاموس المحيط(١٠٦٦).

(٢) في هامش(م):«ما رأيتها».

(٣) في(ح):«وتحبس».

(٤) في(ح):«بعشر».

(٥) في(ح):«تغفر».

(٦) «ثمانية» ساقطة من(ح).

(٧) في(م)و(ح):«على ما».

(٨) وضع الناسخ في(الأصل) هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٩) في(م):«أزواج».

(١٠) «البول والأذى» ساقطة من(م)و(ح).

(١١) في(ح):«أولنا».

(١٢) في هامش(م) قال:« لذ من باب تعب، ولذه ألذه». انظره في: المصباح المنير(٢/٥٥٢).

(١٣) وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ الكبير(٨٥٩)، وأبو داود في السنن(٣٢٦٦)، وعبدالله بن أحمد في السنة(١١٢٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ(٢١٦٥)، وابن خزيمة في التوحيد(٣٨٢)، والدارقطني في الرؤية

=

قلت: في هذا الحديث: أن الصراط قبل ورود الحوض[١]، وفيه كما قال القرطبي: أن أول ما يخلق من الإنسان رأسه[٢]، وقوله: تهضب أي: تمطر.[٣]

---

(٢٠٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة(١٦٨) كلهم ـ يرويه بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا ـ من طريق دلهم ابن الأسود عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر به. وعن دلهم عن أبي الأسود عن عاصم بن لقيط به.

قال الحاكم(٦٠٤/٤):« هذا حديث صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله:«يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف».

وقال ابن القيم في زاد المعاد (٦٧٧/٣)، وفي حادي الأرواح(١٧٠/١):«هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة...». ثم ذكر من رواه من الأئمة.

وذكر أيضا عن ابن مندة أنه قال:«روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني، وعبدالله بن أحمد وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين ... ولم ينكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية(٨٢/٥):« هذا حديث غريب جدا، وألفاظه في بعضها نكارة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٠/١٠):«رواه عبدالله، والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبدالله إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطا...».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب(٥٠/٥):«حديث غريب جدا».

وقال الألباني في ظلال الجنة (٢٧٤/١): «إسناده ضعيف». وانظر كذلك: السلسلة الصحيحة (٧٣٥/٦) تحت حديث(٢٨١٠).

(١) الكلام على الصراط هل هو قبل الحوض أو بعده؟ سيأتي في باب: في ترتيب أحوال يوم القيامة على سبيل الإجمال.

(٢) انظر: التذكرة(٤٩٢/١).

قلت: ما ذكره السيوطي هنا نقلاً عن القرطبي من أن أول ما يخلق من الإنسان رأسه يوم القيامة فيه نظر؛ لأن الذي ثبت في الصحيح أن الإنسان يركب يوم القيامة من عجب الذنب فقد أخرج مسلم في الصحيح(٢٩٥٥) من حديث أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

وجاء في الرواية الأخرى عنه أيضاً وهي عند مسلم كذلك(٢٩٥٥):« كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، منه خلق ومنه يركب».

وعلى القول بصحة حديث لقيط فإنه يمكن الجمع بينه وبين حديث أبي هريرة بأن يقال: أن الإنسان يركب خلقه يوم القيامة من عجب الذنب كما جاء في حديث أبي هريرة، ثم إذا خلقه الله عز وجل ونفخ إسرافيل في الصور رجعت الأرواح إلى أجسادها ودخلت من قبل الرأس كما جاء ذلك في حديث الصور الطويل، والله أعلم. انظر: البحور الزاخرة للسفاريني(٢٤٨/٢).

(٣) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة(٥٣١/١)، والقاموس المحيط(ص١٤٤).

[٢] باب قوله/[١] تعالى:

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ /[٩/ب] تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾[يس:٤٩ ـ ٥٠].

وقوله:﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾[الأعراف:١٨٧].[٢]

[٤] أخرج[٣] ابن أبي حاتم[٤][٥] عن ابن عمرو رضي الله عنه[٦] قال:«لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسل[٧] أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور، فيصعق به[٨]، وهي[٩] التي قال الله:﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[يس:٤٩] الآيتين»[١٠].

[٥] وأخرج [الفريابي][١١]عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال:«تقوم[١٢] الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب[١٣] ويحلبون اللقاح[١٤] وفي

---

(١) نهاية صفحة(١٣)من(ح).

(٢) في(م): بعد ترجمة الباب قدم حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وهو الحديث الثامن الذي سيأتي.

(٣) في(ح):«وأخرج».

(٤) انظر: التفسير(١٨٠٩٥)، من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

(٥) في(م):«وابن مردويه».

(٦) في(م):«ابن عمر».

(٧) في(م)و(ح):«يرسله».

(٨) «به» ساقطة من(م).

(٩) في(م)و(ح):«قال وهي».

(١٠) وأخرجه أيضا يحي بن سلام في التفسير(٨١٢/٢)، وابن جرير في التفسير(١٣/٢٣)، كلاهما من طريق عوف بن أبي جميلة عن أبي المغيرة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

(١١) في (الأصل):«الغرياني» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب. وانظر: الدر المنثور(٣٥٦/١٢ ط التركي).

(١٢) في(ح):«لا تقوم». وكتب الناسخ في الهامش:«لعلها تقوم، والنفي..». قلت: مكان النقط كلمة غير واضحة.

(١٣) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(١٤) في(م) قال:«اللقاح:الإبل».

قلت: قال ابن سيده:«اللقاح: اسم ماء الفحل من الإبل والخيل». هذا هو الأصل ثم استعير في النساء، فيقال: لقحت إذا حملت. وقال الجوهري:«اللقاح، بالكسر: الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب، مثل قَلُوصٍ وقِلاصٍ». انظر: المحكم والمحيط الأعظم(١٢/٣)، وتهذيب اللغة(٣٣/٤)، والصحاح للجوهري(٤٠١/١).

حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون»[١].

[٦] **وأخرج** عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد"[٢]، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: «إن قال: «إن الساعة تقوم والرجل يذرع[٣] الثوب والرجل يحلب الناقة. ثم قرأ: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾[يس:٥٠] الآية »[٤].

[٧] **وأخرج** الشيخان[٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه فلا يطويانه[٦]، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه[٧] فلا يسقى فيه[٨]، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته[٩] فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها».

[٨] **وأخرج** الطبراني[١٠] بسند جيد عن عقبة بن عامر قال: قال/[١١] رسول الله ﷺ: «يطلع[١٢] عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل الغرب[١٣] مثل

---

(١) وأخرجه أيضاً الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٦٥ ت المعلمي) من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.
وذكره كذلك النحاس في إعراب القرآن(٣٩٨/٣) معلقا، وكذلك القرطبي في التفسير(٤٦٠/١٧ ط التركي)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٢/٧) إلى عبدالرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٢) لم أجده في المطبوع.
(٣) في هامش(م) قال:«ذرع الثوب كمنع: قاسه، وأذرعته ألبسته، الذرع ...».
قلت: العبارة في آخرها طمس وغير واضحة. وانظر: القاموس المحيط(ص٩٢٥)، وتاج العروس (٦/٢١).
(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/١٢ ط التركي) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.
(٥) أخرجه البخاري في الصحيح(٦١٤١)و(٦٧٠٤)، بتقديم الخصلة الثالثة على الثانية، وأخرجه مسلم في الصحيح(٢٩٥٤)بنحوه، وليس فيه الخصلة الرابعة.
(٦) في(م)و(ح):«ولا يطويانه».
(٧) في هامش(م) قال:«لاط الحوض: طينه».
قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: المحكم والمحيط الأعظم(٢٣٧/٩)، ولسان العرب(٣٩٤/٧).
(٨) في(م):«منه».
(٩) في هامش(م) قال:« لقحته: ناقته».
(١٠) انظر: المعجم الكبير(٨٩٩).
(١١) نهاية اللوحة(٥/ب) من(م).
(١٢) في(م):«تطلع».
(١٣) في(ح):«المغرب».

الترس، فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر؛ حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد: يا أيها الناس/[١٠/أ] أتى أمر الله فلا تستعجلوه». قال رسول الله ﷺ:«والذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه، وإن الرجل ليبتدر[١] حوضه فلا يسقى منه شيئاً أبداً، وإن الرجل[٢] يحلب ناقته/[٣] فلا يشربه أبداً»[٤].

[مدر] [٥]الحوض: طَيَّنَه؛ لئلا يتسرب[٦] منه الماء.[٧]

[٩] **وأخرج** البخاري[٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«آخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان[٩] بغنمهما فيجدانها وحوشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما»[١٠].

[١٠] **وأخرجه** الحاكم[١١] من حديث أبي سريحة الغفاري رضي الله عنه وآخره:«حتى يأتيا[١٢] الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض

---

(١) في(م)و(ح):«ليمدر».

(٢) في(ح):«والرجل».

(٣) نهاية صفحة(١٤)من(ح).

(٤) وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٧)، والحاكم في المستدرك(٨٦٢٢)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن حجيرة عن عقبة بن عامر به.
قال الحاكم(٥٨٢/٤):«صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال المنذري في الترغيب(٢٠٤/٤):«إسناده جيد، رواته ثقات مشهورون».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣١/١٠):« رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة». وضعفه الألباني في الضعيفة(٥٠٠٩) إلا أنه قال:«لكن الشطر الثاني من الحديث له شاهد قوي من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا». انظر: الضعيفة(١٧/١١). قلت: وهو الحديث الذي قبله.

(٥) ما بين المعقوفتين من(م)و(ح) وهي ساقطة من(الأصل). والمعنى: أصلحه بالطين والمدر فسد شقوقه ليملأه ويسقي منه دوابه. انظر: فتح الباري(١٣١/٢٠).

(٦) في(م)و(ح):«ينسلب».

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٢٠٤/٤).

(٨) انظر: حديث(١٧٧٥).

(٩) في هامش(م):«نعق بغنمه: صاح بها». قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: القاموس المحيط(ص١١٩٥).

(١٠) وأخرجه أيضا مسلم في الصحيح(١٣٨٩) بنحوه.

(١١) انظر: المستدرك(٨٦٩١).

(١٢) في(ح):«تأتيا».

المحشر، وهما آخر الناس حشراً»[١].

[١١] **وأخرج** ابن أبي داود في"البعث"[٢] عن أبي سعيدرضي الله عنه عن النبيصلى الله عليه وسلم قال: «ينادي منادٍ بين [يدي][٣] الصيحة: يا أيها الناس أتتكم الساعة ويمد[٤] بها صوته يسمعه[٥] الأحياء والأموات وينزل الله إلى السماء الدنيا ثم ينادي مناد: لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار»[٦].

[١٢] **وأخرج** مسلم[٧] عن ابن عمررضي الله عنه[٨]قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم:«يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود؛ فيطلبه فيهلكه؛ ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل

---

(١) وأخرجه أيضا نعيم بن حماد في الفتن(١٧٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٥/١٦). كلهم من طريق عبدالله بن وهب عن إسحاق بن يحي بن طلحة عن معبد بن خالد عن أبي سريحة الغفاري به.

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:« إسحاق ابن يحي بن طلحة قال أحمد: متروك».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب(٢٢٢/١):«قال أبو موسى كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وضعفه أيضا العجلي، والساجي، وأبو داود، والعقيلي، وأبو العرب، والدارقطني وغيرهم». وانظر: تهذيب الكمال للمزي(٤٩٠/٢).

(٢) أخرجه من طريق سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه به. انظر:(ص٢٠).

(٣) «يدي» ساقطة من(الأصل) والمثبت من(م)و(ح).

(٤) في(م)و(ح):«مد».

(٥) في(م)و(ح):«فيسمعه».

(٦) وأخرجه أيضا الديلمي في الفردوس(٨٨٦٩).

وله شاهد من حديث ابن عباسرضي الله عنهما موقوفا عليه.

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١٧٦٩)، والدارمي في الرد على الجهمية(١٤٠)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٢٩)، وعبدالله بن أحمد في السنة(٢٢٠)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٨٤٢٧)، والحاكم في المستدرك(٣٦٣٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٣٦٦)، وأبو نعيم في الحلية(٣٢٤/١)، كلهم من حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا.

وهذه الرواية صححها الحاكم في المستدرك(٤٧٥/٢) وقال:« على شرط مسلم ولم يخرجه». ووافقه الذهبي، وفي العلو(١١٢/١) قال:«رواته ثقات». وصححها الألباني في مختصر العلو(ص١٢٦).

(٧) انظر: الصحيح(٢٩٤٠).

(٨) هكذا في (الأصل)و(م)و(ح)، وفي صحيح مسلم عبدالله بن عمرو بن العاصرضي الله عنهما.

الشَّام. فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير وإيمان إلا/[١٠/ب] قبضته، حتى لو/(١) أن أحدكم(٢) في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه، فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطير وأحلام(٣) السباع(٤)، لا يعرفون معروفاً، ولا ينكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فماذا تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دارٌّ رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه(٥) أحد إلا أصغى لِيتاً ورفع لِيتا، وأول(٦) من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق، ويصعق الناس. ثم يرسل الله مطراً/(٧) مطراً/(٧) كأنه الطل، فينبت(٨) منه أجساد الناس. ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس هلمّوا إلى ربكم﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الصافات:٢٤]. ثم يقول(٩): أخرجوا بَعْثَ النار. فيقال: مِنْ كم؟ فيقال: من كل ألف، ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيباً. وذلك يوم

---

(١) نهاية اللوحة(٦/أ) من(م).

(٢) في(م)و(ح):«دخل في».

(٣) في هامش(م) قال:« أحلام: أي عقولهم».

(٤) قال ابن الجوزي في كشف المشكل(١٢٦/٤):« وقوله:«في خفة الطير وأحلام السباع»: الإشارة بخفة الطير إلى سرعة حركته وطيرانه. والأحلام: العقول. والسبع لا يرده عقله عن الافتراس والقهر، فكأنه يشير إلى مبادرتهم إلى قهر الناس وظلمهم من غير عقل صاد عن غرض».

وقال النووي في شرح مسلم(٧٦/١٨):« قال العلماء: معناه يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفى العدوان وظلم بعضهم بعضا في أخلاق السباع العَادِيَة».

(٥) في(ح):«لا يسمعه».

(٦) في(ح):«فأول».

(٧) نهاية صفحة(١٥)من(ح).

(٨) في(ح):«فتنبت».

(٩) في(م)و(ح):«يقال».

يكشف عن ساق». قوله: أصغى: أي: أمال. وليتاً[١]: صفحة العنق. ويلوط: يطيّن ويصلح[٢].

[١٣] **وأخرج** مسلم[٣] عن ابن مسعودرضي الله عنه عن النبيﷺ قال:«لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»[٤].

[١٤] **وأخرج** أبو الشيخ بن حيان[٥] في"كتاب العظمة"[٦] عن ابن عمررضي الله عنهما قال: قال: قال رسول اللهﷺ[٧]:«إن لله ديكاً جناحاه[٨] موشيان[٩] بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب، وقوائمه بالأرض السفلى، ورأسه مثنى تحت العرش فإذا كان السحر الأعلى خفق[١٠] بجناحه ثم قال: سبوح قدوس، ربّنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح[١١]، فإذا كان يوم/[١١/أ] القيامة، قال الله تعالى: ضمّ جناحك، وغُص[١٢] صوتك فيعلم أهل السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت»[١٣].

---

(١) في هامش(ح) قال:«قوله:«وليتا.. إلخ». قال في النهاية:« الليت بكسر اللام: صفحة العنق، وهما ليتان. وأصغى: أمال».هـ والمعنى: إنه يرفع أحد أذنيه نحو السماء كمن يستمع النداء من فوق.هـ وطلب إشاعه».
قلت: انظر ما ذكره الناسخ هنا في: النهاية في غريب الأثر(٢٨٤/٤)

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم(٧٦/١٨).

(٣) انظر: الصحيح(٢٩٤٩).

(٤) أخرج البخاري في الصحيح(٢٥٩٠/٦) نحوه معلقا عن ابن مسعودرضي الله عنه قال:«سمعت النبيﷺ يقول:«إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء».

(٥) في(الأصل): بالموحدة «ابن حبان»، وفي(م):«الشيخ بن حبان». والصواب بالمثناة «ابن حيان».

(٦) انظر: العظمة(٥٢٧)و(١٢٥١).

(٧) في(ح):«قال».

(٨) في(م):«له جناحان».

(٩) في هامش(م):«أي: مزينان».

(١٠) في هامش(م):«خفقت الراية: اضطربت، وخفق الطائر: ضرب بجناحيه». قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: القاموس المحيط (ص٨٨٠).

(١١) «وتصيح» ساقطة من(ح).

(١٢) في(م)و(ح):«غض».

(١٣) وأخرجه أيضا: أبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٩٣/٩) كلاهما من طريق رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيهرضي الله عنه به

=

[٣] باب: الصعقة، والنفخة يوم الجمعة

[١٥] **أخرج** أحمد[١]، وأبو داود[٢][٣]، وابن خزيمة[٤]، [وابن حبان][٥]، والنسائي[٦] والحاكم[٧] عن أوس بن أوس رضي الله عنه[٨] أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة[٩]، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه نفخة الصور، وفيه الصعقة»[١٠].

ورشدين بن سعد قال فيه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٥١٣/٣): « منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث».

وقال ابن القيم في المنار المنيف(ص٥٦): «وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحدا «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا».

قلت: أخرجه البخاري في الصحيح (٣٣٠٣) ومسلم(٢٧٢٩) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب(٢٠٩): «ضعيف».

وقال السيوطي في اللآليء المصنوعة(٦١/١): «رجاله ثقات سوى رشدين وقد روى له: الترمذي، وابن ماجة وكان رجلا عابدا صالحا سيء الحفظ».

(١) انظر: المسند(١٦٢٠٧).

(٢) انظر: السنن(١٠٤٧)و(١٥٣١).

(٣) في(م): «والنسائي».

(٤) انظر: الصحيح(١٧٣٣).

(٥) في الأصل: «ابن حيان»، والمثبت من(م)و(ح). وانظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(٩١٠).

(٦) انظر: السنن(١٣٧٤)، وفي الكبرى(١٦٦٦).

(٧) انظر: المستدرك(١٠٢٩و٨٦٨١).

(٨) «ابن أوس» ساقطة من(ح).

(٩) في(ح): «جمعة».

(١٠) وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف(٥٥١١)و(٨٦٩٧)، والدارمي في السنن(١٥٧٢)، وابن ماجة(١٠٨٥)و(١٦٣٦)، وإسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي(٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٥٧٧)، والطبراني في الأوسط(٤٧٨٠)، وفي الكبير(٥٨٩)، والبيهقي في الشعب(٣٠٢٩) وغيرهم كلهم من طريق حسين بن علي الجعفي، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس به.

والحديث صححه جماعة من الحفاظ كابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، والنووي وغيرهم، وكذلك الشيخ الألباني في إرواء الغليل(٣٤/١).

وقد أعله بعض الحفاظ بأن حسينا الجعفي لم يسمع من عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وإنما سمع من عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وابن تميم هذا ضعيف لا يحتج به، فلما حدث به الجعفي غلط في اسم الجد، فقال: ابن جابر وهو ابن تميم كما نبه على ذلك ابن أبي حاتم الرازي في العلل(١٩٧/١)، والبخاري في التاريخ الكبير(٣٦٥/٥)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٢١٢/١٠)، وغيرهم، وقد أجاب العلماء

=

[١٦] **وأخرج** أبو داود[١] عن أبي هريرةﷺ مرفوعاً:«ما من دابة إلا وهي مُصيخة[٢][٣] يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس»[٤].

[١٧] **وأخرج** ابن ماجه[٥]، والبيهقي في"الشعب"[٦] عن أبي لبابة بن عبدالمنذر ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«ما من ملَك مقرَّب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر، إلا فهن[٧] يشفقن من يوم الجمعة»[٨].

على هذه العلة بأجوبة متعددة انظرها مفصلة في كتاب جلاء الأفهام لابن القيم(ص٧٩ ط عالم الفوائد)، وصحيح سنن أبي داود"الأم" للألباني(٢١٥/٤).

(١) انظر: السنن(١٠٤٦).

(٢) في(م):«مضحية».

(٣) في رواية أبي داود"مسيخة" بالسين وتروى كذلك بالصاد"مصيخة" وهما لغتان. والمعنى: أي: مستمعة منصته تتوقع قيام الساعة. قال الرافعي:« كأنها أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة فتخاف قيامها كل جمعة». انظر: تنوير الحوالك(١٠١/١)، والنهاية في غريب الأثر(٦٤/٣).

(٤) وأخرجه أيضا مالك في الموطأ(٢٤١)، والشافعي في المسند(٧٢/١) وفي الأم(٢٠٩/١)، وأحمد في المسند (١٠٣٠٨)و(٢٣٨٤٢)، والترمذي في السنن(٤٩١)، والنسائي في السنن(١٤٣٠)، وفي الكبرى(١٧٥٤)، وأبو عوانة في المسند(٢٥٤٥)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٢٧٧٢)، وابن مندة في التوحيد(٧٤/١)، والحاكم في المستدرك(١٠٣٠)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(٤٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(٥٧٩٨) وفي الشعب(٢٧١٤ ط الرشد)، وفي فضائل الأوقات(٢٥١)، والبغوي في التفسير(١٢١/٨ ط دار طيبة)، وفي شرح السنة(١٠٥٠)، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب(٨٩٤)، والمقدسي في المختارة (٣٩٦) وغيرهم.

والحديث يروى ـ مطولا ومختصرا ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.

قال الترمذي(٣٦٣/٢):«هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم(٤١٣/١):«صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وصححه ابن القيم في جلاء الأفهام(ص٨٤)، والشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود "الأم"(٢١٢/٤).

(٥) انظر: السنن(١٠٨٤).

(٦) انظر: شعب الإيمان(٢٩٧٣).

(٧) في(م):«هن». وفي(ح):«وهن».

(٨) وأخرجه أيضا: ابن سعد في الطبقات(٣٠/١) مختصرا، وابن أبي شيبة في المسند(٨١٤)وفي المصنف(٥٥١٦)، وأحمد في المسند(١٥٥٨٧)، والطبري في التفسير(٧٥/١)، والطبراني في المعجم الكبير(٤٥١١)و(٤٥١٢)، وأبو

=

الشيخ في العظمة(١١٨٢)، وأبو نعيم في الحلية(٣٦٦/١)، وفي معرفة الصحابة(٢٧٢٢)، والبيهقي في فضائل الأوقات(٢٥٠)، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب(٩٠٣) كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر به.

وذكره البصيري في الزوائد(١٢٩/١) وقال:«هذا إسناد حسن».

وقال المنذري في الترغيب(٢٨١/١) :«رواه أحمد وابن ماجة بلفظ واحد، وفي إسنادهما عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد وغيره، ورواه أحمد أيضا والبزار من طريق عبدالله أيضا من حديث سعد بن عبادة وبقية رواته ثقات مشهورون».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٣/٢):«فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

وقال ابن مفلح في النكت والفوائد السنية(١٧٠/١):«إسناده جيد، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن».

وللحديث شاهد من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه.

أخرجه الشافعي في المسند(ص/٧١) وفي الأم(٢٠٩/١)، وأحمد في المسند(٢٢٥١٠)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٣٠٩)، والبخاري في التاريخ الكبير(١٩١١)، والبزار في المسند(٣٧٣٨)،والطبري في التاريخ(٧٥/١)، والبغوي في معجم الصحابة(٣٩١)، والطبراني في المعحم الكبير(٣١٢٤)و(٥٣٧٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣١٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٧١٣)و(٢٩٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٨٧/٧) كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل وقد أختلف فيه عليه

فتارة يرويه عن عمرو بن شرحبيل بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وتارة يرويه عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وتارة يرويه عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وتارة يرويه عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن أبيه عن جده سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وتارة يرويه عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن جده عن سعد بن عبادة رضي الله عنه وغير ذلك.

وبسبب تفرده بروايته، واضطرابه في إسناده ومتنه، ضعفه بعض أهل العلم كالشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٧٢٦).

وقال فيه البزار في المسند(١٩١/٩):«هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صالح».

وقال العراقي في طرح التثريب(١٩٦/٣):«وإسناده جيد».

وقال ابن حجر في المطالب العالية(٧٠/٥):«هذا حديث حسن إن كان شرحبيل سمع من جده سعد ابن عبادة».

[١٨] **وأخرج** سعيد بن منصور في"سننه"(١)/(٢) عن مجاهد قال:«إذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر، وما خلق الله من شيء إلا الإنسان»(٣).

[٤] باب: قوله تعالى:﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾[الزمر:٦٨] الآية.

[١٩] **أخرج** الشيخان(٤)، والترمذي(٥)، وابن ماجة(٦) واللفظ له عن أبي هريرة ﵁ قال:«قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: أتقول هذا وفينا رسول الله ﷺ؟ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ/(٧) قال(٨):«قال الله:﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ /[١١/ب] فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[الزمر:٦٨]. فأكون أول من رفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري: أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله؟»(٩).

[٢٠] **وأخرج** أبو يعلى(١٠)، والحاكم(١١)، وصححه البيهقي(١٢) عن أبي هريرة ﵁

---

(١) لم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوع فلعله في الجزء المفقود.

(٢) نهاية صفحة(١٦)من(ح).

(٣) وأخرجه أيضا بنحوه عبدالرزاق في المصنف(٥٥٥٨) عن كعب قال:«إذا كان يوم الجمعة فزعت السماوات والأرض، والبر والبحر، والشجر، والثرى، والماء، والخلائق كلها إلا ابن آدم والشيطان...».

وفي رواية أخرى عنه أيضا أخرجها عبدالرزاق في المصنف(٥٥٥٧)، وأبو الشيخ في العظمة(١١٨١) وأبو نعيم في الحلية(٣٨٢/٥) أن كعبا قال:«...وما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع لمطلعها البر والبحر، والحجارة، وما خلق الله من شيء إلا الثقلين».

(٤) انظر: صحيح البخاري(٢٢٨٠)و(٣٢٢٧)و(٣٢٣٣)و(٦١٥٢)و(٧٠٣٤)، ومسلم(٢٣٧٣).

(٥) انظر: السنن(٣٢٤٥).

(٦) انظر: السنن(٤٢٧٤).

(٧) نهاية اللوحة(٦/ب) من(م).

(٨) في(م)و(ح):«فقال».

(٩) وأخرجه أيضا البخاري(٢٢٨١)و(٤٣٦٢)و(٦٥١٩) من حديث أبي سعيد الخدري ﵁.

(١٠) لم أقف عليه في مسنده المطبوع؛ فلعله في المسند الكبير، وقد وجدت إسناده في الكشف والبيان للثعلبي(٢٥٥/٨)، وتفسير ابن كثير(١٥٣/١٢ ط عالم الكتب)، وإتحاف الخيرة للبوصيري(٥٨٠٦)، والمطالب العالية لابن حجر(٣٧٠٢). وفيه زيادة ستأتي.

(١١) انظر: المستدرك(٣٠٠٠).

(١٢) في(ح):«الحاكم وصححه، والبيهقي». وانظر: البعث(٣٦٢/١ ت الصاعدي).

عن النبيﷺ قال:«سألت جبريل عن هذه الآية:﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ...﴾[الزمر:٦٨]. من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء فيقَلّدون(١) أسيافهم حول عرشه»(٢).

[٢١] **وأخرج** هناد بن السري(٣)، والبيهقي(٤)، والنحاس في معاني القرآن(٥) عن عن سعيد بن جبير في قوله:«﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر:٦٨] قال: هم الشهداء تثنية الله متقلدون(٦) السيوف حول العرش»(٧).

---

(١) في(م):« متقلدون»، وفي(ح):«يتقلدون».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٠٠٠)، والبيهقي في البعث(٣٦٢/١) كلاهما من طريق أبي أسامة عن عمر ابن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرةﷺ. دون قوله:«فيقلدون أسيافهم حول عرشه».

قال الحاكم:«صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وزاد:«على شرط البخاري ومسلم»، وأقره كذلك المنذري في الترغيب(٢١٦/٢ ط دار الكتب العلمية). وابن حجر في فتح الباري(٣٧١/١١).

وقال الألباني في الضعيفة(٧٣٧/١١) معلقا على كلام الذهبي:« وهو الصواب؛ فإن رجاله كلهم على شرطهما».

وأخرجه أيضا الثعلبي في التفسير(٢٥٤/٨)، وأبو يعلى كما في تفسير الثعلبي(٢٥٥/٨)، والديلمي في الفردوس(٣٤١٣)، كلهم من طريق بقية عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ به. إلا الثعلبي فإنه قال عن بقية عن محمد عن عمر بن محمد به. وهذه الرواية ضعفها الألباني في الضعيفة(٣٦٨٥).

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٢٤٥)، وابن بطة في الإبانة(٧١)، والثعلبي في التفسير (٢٥٥/٨)، والواحدي في الوسيط(٥٩٣/٣) جميعهم من طريق إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرةﷺ وفيه زيادة إلا الواحدي فإنه رواه كما ساقه السيوطي والزيادة هي قوله:« تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت، نمارها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة يقول عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا لننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك إليهم إلهي وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه».

وهذه الزيادة ضعفها الشيخ الألباني في الضعيفة(٥٤٣٧) لسببين: الأول: أن إسماعيل بن عياش ثقة فيما يرويه عن الشاميين ضعيف فيما يرويه عن غيرهم. وشيخه هنا عمر بن محمد وهو مدني. الثاني: مخالفته لأبي أسامة ـ حماد بن أسامة ـ وهو ثقة ثبت، ولم يروِ هذه الزيادة، ويبعد أن يكون حدث بها عمر بن محمد، ولا يحفظها أبو أسامة عنه، ويحفظها إسماعيل مع ما فيه من القيل والقال.

(٣) في(م):«هناد في الزهد». وانظر: الزهد(١٦٤).

(٤) انظر: شعب الإيمان(٣١٠/١).

(٥) انظر: معاني القرآن(١٤٩/٥).

(٦) في(م):«متقلدو»، وفي(ح):«متقلدوا».

(٧) وأخرجه أيضا ابن المبارك في الجهاد(٤٥)، والصنعاني في التفسير(١٧٥/٣)، وسعيد بن منصور في السنن (٢٥٦٨)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٤٣)، وأحمد بن حنبل في العلل(٣٠٢٠)، والبخاري في التاريخ =

[٢٢] **وأخرج** [الفريابي][١] في تفسيره[٢] عن أنسﷺقال: قال رسول اللهﷺ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ...﴾[الزمر:٦٨]. قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله؟ قال:«جبريل، وميكائيل، وملك الموت، وإسرافيل، وحملة العرش، فإذا قبض الله أرواح الخلائق قال لملك الموت[٣]: من بقي؟ فيقول: سبحانك ربي وتعاليت ربي[٤] ذا الجلال والإكرام بقي جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت فيقول: خذ نفس إسرافيل، فيأخذ نفس إسرافيل. فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: سبحانك/[٥] تباركت ربي[٦] وتعاليت ذا الجلال والإكرام بقي جبريل، وميكائيل، وملك الموت. فيقول: خذ نفس ميكائيل، فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم، فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول:/[١٢/أ] بقي جبريل وملك الموت، فيقول: مت يا ملك الموت فيموت. فيقول: يا جبريل من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الدائم، وجبريل الميت الفاني. قال: لا بد من موته، فيقع ساجداً يخفق بجناحيه. قال رسول اللهﷺ: إن فضل خلقه[٧] على خلق ميكائيل كالطود العظيم[٨]»[٩].

الكبير(٢٦١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٦٣)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش(٤١)، والطبري في التفسير(٣٠/٢٤)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين(٦٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢١٣،٢١٥/٤)و(٣١١/٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٣٥/٦) كلهم من حديث شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر ـ قال بعضهم: عن حجر الهجري، وقال بعضهم: عن ذي حجر اليحمدي، وقال بعضهم عن حجر اليشكري ـ عن سعيد بن جبير به موقوفا به.

قال الحافظ في الفتح(٣٧٠/١١):« وسنده إلى سعيد صحيح».

(١) في الأصل«الغرياني» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٢) تفسيره مفقود لكن وجدت إسناده عند الثعلبي كما في الكشف والبيان(٢٥٥/٨) من طريق سليمان بن حيان عن محمد بن إسحاق عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالكﷺ به إلا أنه لم يذكر حملة العرش.

(٣) «الموت» كتبت في هامش(الأصل) وقد أشار الناسخ إليها وقال: صح.

(٤) «ربي» ساقطة من(م)و(ح).

(٥) نهاية صفحة(١٧)من(ح).

(٦) «ربي»:ساقطة من(م).

(٧) في هامش(م) قال:«مصدر مضاف، وكذا خلق ميكائيل».

(٨) في(م): كتب الناسخ تحتها:« أو كونه كالطود».

(٩) وأخرجه أيضا ابن جرير في التفسير(٢٩/٢٤)، والثعلبي في الكشف والبيان(٢٥٥/٨)، والكلاباذي في بحر الفوائد(٣٦١/١) كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن الفضل بن عيسى عن عمه يزيد الرقاشي عن أنسﷺ به دون ذكر «إسرافيل وحملة العرش»، وإسناد الفريابي كما تقدم ليس فيه الفضل بن عيسى.

=

[٢٣] **وأخرج البيهقي**(١) عن أنس رضي الله عنه ـ رفعه ـ في قوله: «﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ...﴾ الآية. قال: فكان(٢) ممن استثنى الله ثلاثة: جبريل، وميكائيل، وملك الموت. فيقول الله ـ وهو أعلم ـ: يا ملكَ الموت من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الكريم(٣)، وعبدك جبريل، وميكائيل، وملك الموت، فيقول: توفّ نفس ميكائيل، ثم يقول ـ وهو أعلم ـ يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: بقي(٤) وجهُك الباقي الكريم، وعبدك جبريل، وملك الموت، فيقول: توفَّ نفس جبريل ثم يقول: ـ وهو أعلم ـ يا ملك الموت! من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الكريم، وعبدك ملك الموت، وهو مَيِّتٌ، فيقول: مُتْ. ثم ينادي: أنا بَدَأْتُ الخلق ثم أعيده، فأين الجبارون المتكبرون؟ فلا يجيبه أحد، ثم ينادي: لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، فيقول: هو لله الواحد القهار، ثم نفخ(٥) فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون»(٦).

[٢٤]/(٧) **وأخرج البيهقي**(٨) عن زيد بن أسلم قال: «الذين استثنى الله/[١٢/ب] اثني عشر: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، وحملة العرش ثمانية»(٩).

[٢٥] **وأخرج البيهقي**(١٠) عن مقاتل بن سليمان في قوله: «﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾

والحديث ذكره النحاس في معاني القرآن(١٩٣/٣)، وذكره السيوطي في الدر المنثور(٢٥٠/٧) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وأبو نصر السجزي في الإبانة، وابن مردويه. وضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح(٣٧١/١١).

(١) انظر: البعث(٣٦٣/١ ت الصاعدي).

(٢) في(م): «كان».

(٣) «الكريم» كتبت في هامش(الأصل) وقد أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(٤) «بقي» ساقطة من(ح).

(٥) في(م)و(ح): «ينفخ».

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٧) وزاد في عزوه إلى ابن مردويه.

قال البيهقي في البعث: «في ثبوت حديث أنس بن مالك نظر؛ لأن في إسناده ضعفاً». وضعف إسناده أيضاً ابن حجر في فتح الباري(٣٧١/١١).

(٧) نهاية اللوحة(٧/أ)من(م).

(٨) انظر: البعث(٣٦٥/١ ت الصاعدي)، وذكره أيضاً مقطوعا في شعب الإيمان(٣١٠/١).

(٩) وأخرجه أيضا آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٥٦٠/٢) كلاهما من طريق أبي عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم به.

قال ابن حجر في فتح الباري(٣٧١/١١): «أخرجه البيهقي من طريق زيد بن أسلم مقطوعا ورجاله ثقاته».

(١٠)انظر: إثبات عذاب القبر(٢١٧).

قال: هو القرن وذلك أن إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق، ودائرة رأس القرن كعرض السماء والأرض، وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر، فينفخ في القرن النفخة الأولى، فصعق ـ يعني فمات ـ من في السماوات ومن/[١] في الأرض من الحيوان من شدة الصوت والفزع إلا من شاء الله، فاستثنى جبريل، وميكائيل، وإسرافيل[٢]، وملك الموت، ثم يأمر ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل، ثم روح جبريل، ثم روح إسرافيل، ثم يأمر ملك الموت فيموت، ثم تلبث[٣] الخلق بعد النفخة الأولى في البرزخ أربعين سنة[٤]، ثم تكون النفخة الأخرى فيُحيي الله إسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[الزمر: ٦٨]. على أرجلهم ينظرون إلى البعث»[٥].

[٢٦] **وأخرج**[٦] أبو الشيخ في كتاب"العظمة"[٧] عن وهب قال:«هؤلاء الأربعة الأربعة جبريل، وميكائيل، وإسرافيل[٨]، وملك الموت أول من خلقهم الله من

---

(١) نهاية صفحة(١٨)من(ح).

(٢) في(م):«إسرافيل وميكائيل».

(٣) في(م)و(ح):«يلبث».

(٤) سيأتي الكلام عن المدة بين النفختين.

(٥) وانظر أيضا: تفسير مقاتل بن سليمان(١٣٩/٣)، وتخريج الإحياء(٤٠٨٠ ط الحداد).

(٦) في(م):«أخرج».

(٧) انظر: حديث(٤٣٩).

(٨) في هامش(م) قال:«وكَّل ميكائيل بالمطر والنبات، وعزرائيل بقبض الأرواح، وإسرافيل بتنزيل الأمر عليهم، وليس ملك أقرب منه، وبينه وبين العرش خمسمائة عام».حطيبة.

قلت: لم يثبت أن الذي يقبض الأرواح اسمه عزرائيل وإنما الثابت الذي ذكر في القرآن أنه ملك الموت قال الله عز وجل:(﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾)[السجدة:١١].

وقوله:«وإسرافيل بتنزيل الأمر عليهم» هذا هو المشهور عند أهل التفسير أنه هو الذي ينفخ في الصور بل حكاه القرطبي إجماعا كما نقل ذلك السيوطي في كتابه هذا وسيأتي، وقد ذكر بعض أهل العلم بعد البحث والتفتيش أنه لم يجد حديثاً واحداً صحيحاً ينص على ذلك مع كثرة الأحاديث التي تحدثت عن النفخ في الصور وصفته، وصفة الملك الذي ينفخ فيه. والله أعلم. انظر: معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنين في الملائكة المقربين(ص٤٤-٤٥).

وأما كونه ـ أعني إسرافيل ـ أقرب الملائكة إلى الله، وأن بينه وبين العرش خمسمائة عام فقد جاء في ذلك جملة من الآثار ضعفها أهل العلم من ذلك ما جاء عن كعب قال:«إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل...إلخ».

=

الخلق، وآخر من يُميتهم، وأول من يحييهم هم المدبرات أمرا، والمقسمات أمراً»[١].

تنبيه: لا تنافي بين هذه [الروايات][٢] في أن المستثنى الشهداء أو طوائف من الملائكة لإمكان الجمع؛ لأن[٣] الجميع من المستثنى، وإنما صح استثناء الشهداء؛ لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون.[٤]

ومنهم من قال: المستثنى: الحور، والولدان، وخزنة الجنة، والنار وما فيها من الحيات والعقارب.[٥]

وضعف الحليمي[٦]/[١٣/أ] ما عدا الشهداء؛ بأن الاستثناء في الآية إنما وقع من سكان السماوات والأرض، وحملة العرش ومن ذكر معهم من الملائكة ليسوا من سكان السماوات والأرض؛ لأن العرش وحملته فوق السماوات، وجبريل والثلاثة معه من الصافين[٧] حول العرش. والجنة والنار عالَمَان بانفرادهما خلقا للبقاء، فهما بمعزل عما خلق للفناء، فلم يدخل أهلها[٨] في الآية.

أخرجه يحي بن سلام في التفسير(٥٠/١)و(٧٥٩/٢)و(٧٧٤/٢)، وابن أبي زمنين في أصول السنة(٦١).

وما جاء عن أبي بكر الهذلي قال:«ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله من إسرافيل...إلخ». انظر تخريجه في كتابنا هذا حديث(٣٩).

(١) أخرجه أبو الشيخ من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء عن إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد ـ هو ابن معقل ـ عن وهب به.

قال محقق كتاب العظمة(٩٠٠/٣):« في السند محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث، والأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بروايتها وهب».

(٢) في (الأصل):«الآيات»، والمثبت من(م)و(ح).

(٣) في(م)و(ح):«بأن».

(٤) كما جاء ذلك في حديث الصور الطويل وقد سبق تخريجه.

(٥) انظر: فتح الباري(٣٧١/١١).

(٦) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبدالله الحليمي، قال الحاكم: أوحد الشافعيين بما وراء النهر، وقال الذهبي: كان من أذكياء زمانه، ومن أشهر تصانيفه المنهاج في شعب الإيمان توفي(٤٠٣). انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(١٧٨/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي(١٠٣٠/٣).

(٧) في(ح):«الصادفين».

(٨) في(م)و(ح):«أهلهما».

وأيضاً: فالجنان جميعها فوق السماوات ودون العرش ولم تدخل[١]، فلم تدخل في الآية.

قال: ولا يستنكر عدم موت الحور، والولدان، والخزنة؛ لأنها دار الخلد، ومن يدخلها لا يموت فيها أبداً مع كونه قابلاً للموت، فالذي خلق فيها أولى أن لا يموت أبداً.

وأيضاً: فإن الموت لقهر المكلفين، ونقلهم من دار إلى دار، ولا تكليف على أهل الجنة، فأعفوا من الموت أيضاً.

وأما قوله[٢]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[القصص:٨٨] فمعناه/[٣]: قابل للهلاك، وكل مُحْدَث قابل لذلك وإن لم يهلك؛ بخلاف القديم الأزلي. ويؤيد ذلك أن العرش لم يرد خبر بأنه يهلك؛ فلتكن الجنة مثله.انتهى.[٤]

وقال صاحب المفهم[٥]: التحقيق أن المراد بالصعق ما هو أعم من الموت فلمن فلمن لم يمت الموت، ولمن مات الغشية. فإذا نفخ الثانية فمن مات حيي، ومن غشى عليه أفاق، وهذه الغشية/[٦] للأنبياء إلا موسى فإنه حصل فيه تردد، فإن لم لم يحصل له فيكون قد حوسب[٧]بصعقة الطور، وهذه فضيلة عظيمة في حقه[٨]

---

(١) «ولم تدخل» ساقطة من(م)و(ح).

(٢) في(ح):«تعالى».

(٣) نهاية صفحة(١٩)من(ح).

(٤) انظر: المنهاج للحليمي (٤٣١/١-٤٣٣)، وشعب الإيمان للبيهقي(٣١١/١)، والتذكرة للقرطبي(٤٦١/١-٤٦٢).

(٥) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي الأندلسي المالكي، كنيته: أبو العباس، وهو شيخ القرطبي صاحب التذكرة، ومن أشهر تصانيفه: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، توفي بالإسكندرية سنة:(٦٥٦). انظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب(٦١٥/٢).

(٦) نهاية اللوحة(٧/ب)من(م).

(٧) كتب الناسخ في هامش(الأصل)"جوزي" ثم وضع فوقها حرف النون لعله يريد أنه في نسخة أخرى.

(٨) إلى هنا نهاية كلام أبي العباس القرطبي صاحب المفهم، وقد نقله السيوطي بالمعنى، وما بعده هو من كلام أبي عبدالله القرطبي صاحب التذكرة. انظر:المفهم(٢٣٤/٦)، والتذكرة(٤٦١/١).

ولكن لا توجب أفضليته على نبيناﷺ؛ لأن الشيء الجزئي لا يوجب أمراً كلياً.انتهى[١]

(١) قال القرطبي صاحب التذكرة معقباً على ما ذكره صاحب المفهم فيما تقدم:« ظاهر الحديث أن هذه الصعقة هي صعقة غشي تكون يوم القيامة لا صعقة الموت الحادثة عن النفخ في الصور، فإن حمل الحديث عليها فذاك، وإن حمل على صعقة الموت عند نفخ الصور صرف ذكر القيامة إلى أنه أراد أوائله، فيكون المعنى إذا نفخ في الصور النفخة الأخرى وهي نفخة البعث كنت أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أو جوزي بصعقة الطور. انتهى بنحوه.

وقال ابن القيم في كتاب الروح معقباً على كلام أبي عبدالله القرطبي السابق:«وحمل الحديث على هذا لا يصح؛ لأنهﷺ تردد هل أفاق موسى قبله أم لم يصعق بل جوزي بصعقة الطور، فالمعنى لا أدري أصعق أم لم يصعق، وقد قال في الحديث:« فأكون أول من يفيق»، وهذا يدل على أنه ﷺ يصعق فيمن يصعق، وأن التردد حصل في موسى هل صعق وأفاق قبله من صعقته أم لم يصعق، ولو كان المراد به الصعقة الأولى وهي صعقة الموت لكان ﷺ قد جزم بموته وتردد هل مات موسى أم لم يمت، وهذا باطل لوجوه كثيرة، فعلم أنها صعقة فزع لا صعقة موت، وحينئذ فلا تدل الآية على أن الأرواح كلها تموت عند النفخة الأولى نعم تدل على أن موت الخلائق عند النفخة الأولى وكل من لم يذق الموت قبلها فإنه يذوقه حينئذ، وأما من ذاق الموت أو من لم يكتب عليه الموت فلا تدل الآية على أنه يموت موتة ثانية، والله أعلم».

ثم قال رحمه الله:« فإن قيل: فكيف تصنعون بقوله في الحديث:«إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فأجد موسى باطشاً بقائمة العرش».

قيل: لا ريب أن هذا اللفظ قد ورد هكذا ومنه نشأ الإشكال، ولكنه دخل فيه على الراوي حديث في حديث فركب بين اللفظين فجاء هذا والحديثان هكذا.

أحدهما: «أن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق».

والثاني هكذا: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة». ففي الترمذي وغيره من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللهﷺ:« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر».

فدخل على الراوي هذا الحديث في الحديث الآخر.

فإن قيل: فما تصنعون بقوله:« فلا أدرى أفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل»، والذين استثناهم الله إنما هم مستثنون من صعقة النفخة لا من صعقة يوم القيامة كما قال الله تعالى:(وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ)[الزُّمَر:٦٨]، ولم يقع الاستثناء من صعقة الخلائق يوم القيامة.؟

قيل: هذا والله أعلم غير محفوظ وهو وهم من بعض الرواة، والمحفوظ ما تواطأت الروايات الصحيحة من قوله:« فلا أدرى أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور»، فظن بعض الرواة أن هذه الصعقة هي صعقة النفخة، وأن موسى داخل فيمن استثنى منها، وهذا لا يلتئم على مساق الحديث قطعا؛ فإن الإفاقة حينئذ هي إفاقة البعث فكيف يقول:« لا أدرى أبعث قبلي أم جوزي بصعقة الطور»، فتأمله.

=

وقال البيهقي:«الأنبياء/[١٣/ب] بعد ما قبضوا رد الله إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء[١]، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صُعقوا فيمن صعق، ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار، فإن كان موسى ممن استثنى الله فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الطور».[٢]

قلت: وبهذا يتضح ترجيح أن المستثنى في الآية الملائكة المذكورون؛ بناء على أن المراد بالصعق فيها الموت، وموسى عليه السلام بناء على أنها الغشية ويكون الأمران مرادين معاً، والاستثناء على الأمرين، ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية؛ لأنه إذا حصل[٣] الغشية للأنبياء حتى سيد المرسلين فالشهداء أولى.[٤]

وهذا بخلاف الصعقة التي يصعقها الخلائق يوم القيامة إذا جاء الله سبحانه لفصل القضاء بين العباد وتجلى لهم، فإنهم يصعقون جميعا. وأما موسى عليه السلام فإن كان لم يصعق معهم فيكون قد حوسب بصعقته يوم تجلى ربه للجبل فجعله دكا، فجعلت صعقة هذا التجلي عوضا من صعقة الخلائق لتجلي الرب يوم القيامة. فتأمل هذا المعنى العظيم».

قلت: وما ذهب إليه ابن القيم هنا في توجيه الحديث هو ما ذهب إليه شيخه أبو الحجاج المزي، وكذلك ابن كثير في النهاية، وابن أبي العز الحنفي في شرح الطحاوية، وابن باز وغيرهم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر توجيهاً آخر للحديث انظره في الفتح(٦/٤٤٤). وانظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم(٦/٢٣٤)، والتذكرة للقرطبي(١/٤٥٩)، والروح لابن القيم(١/٢٤٥-٢٥٠)، والنهاية في الفتن والملاحم(١/٢٤٥ ط دار المعرفة)، وشرح العقيدة الطحاوية(٢/٦٣٠-٦٣١)، وفتح الباري (٦/٤٤٤-٤٤٥)، والتعليقات البازية على شرح الطحاوية(٢/٩٧٩).

(١) الروح مع البدن لها تعلقات بحسب أحوالها ومن ذلك: تعلق الروح بالبدن في البرزخ، فإن الروح إذا فارقت البدن بالموت وتجردت عنه، فإنها لا تفارقه فراقاً كلياً بحيث لا يبقى لها التفات إليه ألبتة، بل الأحاديث والآثار تدل على أن الميت تُرَدُ روحه إليه في بعض الأوقات، وهذا الرد لا يوجب حياة البدن إلى يوم القيامة، وحياة الشهداء في هذا أكمل من حياة غيرهم من المؤمنين، وحياة الأنبياء أكمل وأتم وأشرف من حياة الشهداء، فإن أرواح الأنبياء في أعلى عليين فوق أرواح الشهداء، بينما أرواح الشهداء في حواصل طير خضر ترتع في الجنة وتأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش كما جاء في ذلك الخبر، وهذه الحياة البرزخية لا يعقلها أحد من أهل الدنيا، ولا يعلم حقيقتها ولا كنهها إلا الله عز وجل. انظر: الروح لابن القيم(١/٢٦٣ ت العموش)، وشرح العقيدة الطحاوية(ص٣٩٥ ت شاكر).

(٢) انظر: شعب الإيمان (١/٥٣٤ ط الرشد).

(٣) في(ح):«حصلت».

(٤) اختلف أهل العلم رحمهم الله في المراد بالمستثنى في قوله تعالى:(وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)[الزُّمَر:٦٨] إلى أقوال كثيرة وحاصل ما تدل عليه الروايات التي ساقها السيوطي رحمه الله فيما تقدم أنها خمسة أقوال:

=

الأول: أن المستثنى من الصعق موسى ﷺ وحده كما في رواية أبي هريرةﷺ.

الثاني: أنهم الشهداء كما في رواية أبي هريرةﷺ الأخرى، وأثر سعيد بن جبير.

الثالث: أنهم اثنا عشر، وهم: جبريل، وميكائيل، وملك الموت، وإسرافيل، وحملة العرش الثمانية كما في رواية أنسﷺ، وأثر زيد بن أسلم.

الرابع: أنهم ثلاثة، وهم: جبريل، وميكائيل، وملك الموت كما في رواية أنس الأخرى.

الخامس: أنهم أربعة، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت كما نقل ذلك عن مقاتل بن سليمان.

هذا ما دلت عليه الروايات التي ساقها السيوطي رحمه الله فيما تقدم، وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري أن حاصل الأقوال في ذلك عشرة، الخمسة السابقة وزاد عليها:

السادس: أن المراد بالمستثنى هم الموتى كلهم؛ لأنهم لا إحساس لهم فلا يصعقون قاله صاحب المفهم.

قال: ودليله أنه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح، وتعقبه القرطبي في التذكرة فقال:« قد صح فيه حديث أبي هريرةﷺ».

السابع: الأنبياء، قال: وجنح إلى ذلك البيهقي فقال:«ووجهه عندي أنهم أحياء عند ربهم كالشهداء...». وقد تقدم ما ذكر عن البيهقي في ذلك فيما نقله السيوطي عنه آنفاً.

الثامن: الولدان الذين في الجنة والحور العين.

التاسع: هم ـ يعني ما جاء في الثامن ـ وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب، حكاهما الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم.

العاشر: الملائكة كلهم، قال ابن حجر: جزم به ابن حزم، وقال: لأن الملائكة أرواح لا أرواح فيها، فلا يموتون أصلاً.

هذا حاصل ما ذكر في المراد بالمستثنى في الآية فيما اطلعت عليه، والصواب ـ والله أعلم ـ أنه لا يمكن الجزم بكل من استثناه الله جل وعلا؛ لأن الله جل وعلا أطلق في كتابه، وأخبر بأنه استثنى ولم يعين المراد، فلا سبيل لمعرفة بكل من استثناه الله جل وعلا إلا عن طريق الخبر الصحيح، وأغلب ما ورد في ذلك من أخبار هي في الحقيقة أخبار لا تثبت، كما نص على ذلك بعض أهل العلم.

وعلى كل حال فقد يتناول الاستثناء هذه الأقوال جميعاً، وقد يتناول غيرها، ولا يمكن الجزم بكل من استثناه الله جل وعلا.

وقد جاء عن قتادة رحمه الله فيما رواه عبدالرزاق في تفسيره(١٧٥/٣) في الآية قوله:«إنه استثنى وما تبقى أحد إلا مات، وقد استثنى الله، والله أعلم بثنياه».

وقال ابن تيمية رحمه الله:«وأما الاستثناء فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين، فإن الجنة ليس فيها موت، ومتناول لغيرهم ولا يمكن الجزم بكل من استثناه الله فإن الله أطلق في كتابه».

وقال أيضاً:«النبي ﷺ قد توقف في موسى ﷺ، هل هو داخل في الاستثناء فيمن استثناه أم لا؟. فإذا كان النبي ﷺ لم يخبر بكل من استثنى الله؛ لم يُمْكِنَّا نحن أن نجزم بذلك، وصار هذا مثل العلم بوقت الساعة وأعيان الأنبياء، وأمثال ذلك مما لم يخبر به، وهذا العلم لا ينال إلا بالخبر، والله أعلم». انظر: مجموع الفتاوى(٣٦/١٦)، والتذكرة للقرطبي(٤٥٤/١)، وفتح الباري لابن حجر(٣٧١/١١).

فائدة: قال النسفي[١] في "بحر الكلام":« قال أهل السنة والجماعة: سبعة لا تفنى: العرش والكرسي، واللوح والقلم، والجنة والنار بأهلهما من ملائكة العذاب، وحور العين، والأرواح».[٢] والله أعلم[٣]

[٥] باب: الصور والملك الموكل به

[٢٧] **أخرج**[٤] أبو داود[٥]، والترمذي وحسنه[٦]، والنسائي[٧]، وابن حبان[٨]، والحاكم وصححه[٩]، والبيهقي في"البعث"[١٠]، وابن المبارك في"الزهد"[١١][١٢] عن ابن عمر رضي الله عنه[١٣]: أن أعرابياً/[١٤] سأل رسول الله ﷺ عن الصُّور فقال:«قرن ينفخ فيه»[١٥].

---

(١) هو ميمون بن محمد بن معتمد بن مكحول أبو المعين النسفي، الحنفي، متكلم، أصولي، من أشهر علماء الماتريدية، من مؤلفاته: التمهيد لقواعد التوحيد، وتبصرة الأدلة، وبحر الكلام في علم الكلام وغيرها، توفي سنة ثمان وخمسمائة. انظر: تاريخ الإسلام(٢١٣/٣٥)، وتاج التراجم(ص٣٠٨).

(٢) الذي ذكره النسفي في بحر الكلام: العرش، والكرس، والقلم، والجنة، والنار، وأهلهما، والأرواح. ولم يذكر اللوح. انظر(ص٢١٤).

وقد نظمها بعضهم ـ ولعله السيوطي ـ كما في توضيح المقاصد لأحمد بن عيسى(٩٦/١) بقوله:

ثمانية حكم البقاء يعمها ... من الخلق والباقون في حيز العدم

هي العرش والكرسي ونار وجنة ... وعجب وأرواح كذا اللوح والقلم

(٣) «والله أعلم» ساقطة من(م)و(ح).

(٤) في(ح):«ابن المبارك في البعث».

(٥) انظر: السنن(٤٧٤٢).

(٦) انظر: السنن(٢٤٣٠) و(٣٢٤٤).

(٧) انظر: السنن الكبرى(١١٣١٢)و(١١٣٨١)و(١١٤٥٦).

(٨) انظر: الصحيح(٧٣١٢).

(٩) انظر: المستدرك(٣٦٣١) و(٣٨٧٠) و(٨٦٨١).

(١٠) انظر: (٣٦٨/١ ت الصاعدي)، وشعب الإيمان(٣٥٠).

(١١) انظر: حديث (١٥٩٩).

(١٢) في(م):«وابن مردويه».

(١٣) في(م)و(ح):« ابن عمرو».

(١٤) نهاية صفحة(٢٠)من(ح).

(١٥) وأخرجه أيضا الصنعاني في التفسير(١٧٥/٣)، ونعيم بن حماد في الفتن(١٧٧٩)، والإمام أحمد في المسند (٦٥٠٧)و(٦٨٠٥)، والدارمي في السنن(٢٧٩٨)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص ٤٩)، والبزار في المسند(٢٤٨١)، وابن =

[٢٨] **وأخرج** أحمد[١]، والطبراني[٢] بسند جيد عن زيد بن أرقمﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وأحنى جبهته، وأصغ السمع متى يؤمر؟!». فسمع ذلك[٣] أصحاب رسول اللهﷺ فشق عليهم، فقال /[١٤/أ] رسول اللهﷺ:«قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل»[٤].

[٢٩] **وأخرج** أحمد[٥]، والحاكم في"المستدرك"[٦]، والبيهقي في"البعث"[٧]، والطبراني في "الأوسط"[٨] عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور[٩] وحنى جبهته، وأصغى بسمعه ينتظر متى

جرير في التفسير (٢٩/١٦)، والطحاوي في مشكل الآثار(٥٣٤٩)، وابن أبي حاتم في التفسير(٧٤٨٣) و(١٦٦١٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨٤)، والثعلبي في التفسير(٢٢٦/٧) و(٢٥٤/٨)، وأبو نعيم في الحلية(٢٤٣/٧)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(٧١٦)، والديلمي في الفردوس(٣٨٥٥)، والبغوي في التفسير(١٠٧/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٤٢/٥٤)، كلهم من طريق سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمروﷺ به.

قال الترمذي في السنن(٦٢٠/٤):« هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديثه».

وقال الحاكم في المستدرك(٤٧٣/٢):« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وصححه أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٨٠).

(١) انظر: المسند(١٩٣٦٤).

(٢) انظر: المعجم الكبير(٥٠٧٢).

(٣) في(ح):«بذلك».

(٤) وأخرجه أيضا ابن عدي في الكامل(٥٨١)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(٧١٩)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(١٤).

قال ابن عدي في الكامل(١٩/٣) هذا الحديث:« يرويه خالد بن طهمان عن زيد بن أرقم، ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، ورواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد وهذا أصحها».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٠/١٠):«رجاله وثقوا على ضعف». وانظر: تخريج حديث أبي سعيد الخدريﷺ الآتي.

(٥) انظر: المسند(٣٠١٠).

(٦) انظر: حديث(٨٦٧٧).

(٧) انظر:(٣٧٢/١ ت الصاعدي).

(٨) انظر: المعجم الأوسط(٣٦٦٣)، والكبير(١٢٦٧٠)و(١٢٦٧١).

(٩) في(ح):«القرن».

يؤمر؟! قالوا: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا[(١)]»[(٢)].

[٣٠] **وأخرج** الترمذي[(٣)]، والحاكم[(٤)]، والبيهقي[(٥)] عن أبي سعيد ﵁ نحوه[(٦)].

[٣١] **وأخرج** أبو نعيم[(٧)] من حديث جابر﵁ نحوه[(٨)].

---

(١) «على الله توكلنا» ساقطة من(م)و(ح).

(٢) وأخرجه أيضا ابن فضيل في الدعاء(٥٨)، وابن أبي شيبة في المصنف(٢٩٥٨٧)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٥٥)، وابن جرير في التفسير(٢٩/١٦)و(١٥١/٢٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٥٣٤٧) و(٥٣٤٨)، وابن الأعرابي في المعجم(٣٤٦/١)و(١١/٢)و(٢٧٠/٣)، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم مختصرا(٢٤٩)، والثعلبي في التفسير(٧١/١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٦٣/٣)، كلهم من طريق عطية العوفي عن عباس﵁ به.

قال ابن كثير في التفسير(٤٣٢/١):«وهو حديث جيد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣١/٧):«وفيه عطية وهو ضعيف». وقال في موضع آخر(٣٣٠/١٠):« وهو ضعيف، وفيه توثيق لين». وانظر: تخريج حديث أبي سعيد الآتي.

(٣) انظر: السنن(٢٤٣١)و(٣٢٤٣).

(٤) انظر: المستدرك(٨٦٧٨).

(٥) انظر: شعب الإيمان(٣٥٢).

(٦) وأخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد(١٥٩٧) وفي المسند(٩)، وعبدالرزاق في التفسير(١٧٥/٣)، والحميدي في المسند(٧٥٤)، وسعيد بن منصور في السنن(١١١٨/٣)، ونعيم بن حماد في الفتن(١٧٧٨)، وأحمد بن حنبل في المسند(١١٠٥٣)و(١١٧١٤)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٨٨٦)، وابن جرير في التفسير(٢٩/١٦) و(٣٠/١٦)، والدولابي في الكنى والأسماء(١٣٩٤)، وابن أبي داود في البعث(ص١٩)، والطبراني في المعجم الصغير (٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة(٣٩٦)و(٣٩٧)، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم(٨٧)، وأبو الحسين البغدادي في حديث شعبة(١٤٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥) و(١٣٠/٧) و(٣١٢/٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٦٣/٣)، والديلمي في الفردوس(٤٨٧٤)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٩٨) و(٤٢٩٩)، وفي التفسير(١٠٧/٢) كلهم من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري﵁.

وأخرجه أبو يعلى في المسند(١٠٨٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٥٣٤٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٨٢٣) وفي موارد الظمآن(٢٥٦٩)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٦٣/٣)، كلهم من طريق أبي صالح عن أبي سعيد﵁ به.

قال أبو عيسى(٦٢٠/٤):«هذا حديث حسن». وصححه ابن حبان. وقال البغوي في شرح السنة (١٠٣/١٥):«هذا حديث حسن». وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية(١٧٣/١):«وهو إسناد جيد». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٠٧٩).

(٧) انظر: حلية الأولياء(١٨٩/٣).

(٨) وأخرجه أيضا: أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(٧٢٠). كلاهما من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر﵁.

=

[٣٢] **وأخرج** الحاكم وصححه[١] عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«إن طرْفَ صاحب الصور منذ[٢] وكل به مستعدٌ ينظر نحو[٣] العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دُرّيّان»[٤].

[٣٣] **وأخرج** سعيد بن منصور[٥]، والبيهقي[٦] عن أبي سعيد الخدريرضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو/[٧] صاحب الصور؛ يعني إسرافيل»[٨].

والحديث حسن إسناده الألباني في الصحيحة(٦٨/٣). وانظر: تخريج حديث أبي سعيد الخدري السابق.

وقد جاء الحديث مرويا أيضا ـ بالإضافة إلى ما سبق ـ من حديث أبي هريرة وأنس بن مالكرضي الله عنهما.

فأما حديث أبي هريرةرضي الله عنه فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند(٥٣٨)، والنسائي في الكبرى(١١٠٨٢) وأبو الشيخ في العظمة(٣٩٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨١)، كلهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وأما حديث أنسرضي الله عنه فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد(١٥٣/٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٥٦٧) كلاهما من طريق أبي بكر الخضيب حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن أنسرضي الله عنه به.

(١) انظر: المستدرك(٨٦٧٦).

(٢) في(م)و(ح):«مذ».

(٣) في(م):«تحت».

(٤) وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٤٧)و(ص٥٤)، وأبو الشيخ في العظمة(٣٩١)، وأبو نعيم في الحلية(٩٩/٤)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو(ص٨٩)، والذهبي في العلو(٥٣) كلهم من طريق مروان ابن معاوية عن عبيدالله بن عبدالله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

إلا أن الحاكم قال عن عمرو بن عبدالله بن الأصم.

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٥٣)، وأبو الشيخ في العظمة(٣٩٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨٥)، بنفس الإسناد من حديث ابن عباسرضي الله عنهما به.

قال الحاكم في المستدرك(٦٠٣/٤):«صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وزاد:«على شرط مسلم»، وجود إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار(١٢٤٠/٢)، وحسنه ابن حجر في فتح الباري (٣٦٨/١١)، وصححه الألباني في الصحيحة(١٠٧٨).

(٥) لم أجده في المطبوع.

(٦) انظر: البعث(٣٧٣/١ ت الصاعدي).

(٧) نهاية اللوحة(٨/أ)من(م).

(٨) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١١٠٨٤)، وأبو عمر الدوري في جزء قراءات النبي(١٨)، وأبو داود في السنن(٣٩٩٩)، وحرب الكرماني في مسائله(١٧٤٨)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٥١)، وابن أبي داود في المصاحف(٢٨٧)، وأبو يعلى في المسند(١٣٠٥)، وأبو الشيخ في العظمة(٣٧٧)، والحاكم في المستدرك

=

قال القرطبي:«قال علماؤنا: الأمم مُجمعون على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل».[١]

[٣٤] **وأخرج** البزّار[٢]، والحاكم[٣]عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:«ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يُؤمران فينفُخان»[٤].

[٣٥] **وأخرج** ابن ماجه[٥]، والبزار[٦] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن صاحِبَي الصُّور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يُؤمران»[٧].

(٣٠٤٨)و(٣٠٤٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨٣)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(١٧)، جميعهم من حديث الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

وأخرجه الدوري في جزء قراءات النبي(١٧)، وابن أبي داود في المصاحف(٢٨٦) بدون ذكر سعد الطائي وإنما الأعمش عن عطية به.

والحديث ضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة(١٥٤/٨)، وابن حجر في الفتح(٣١٧/١١)، والألباني في ضعيف أبي داود(٣٩٩٩).

(١) انظر: التذكرة(٤٨٨/١)، والجامع لأحكام القرآن(٢٠/٧)، وانظر أيضا: فتح الباري(٣٦٨/١١).

(٢) كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، (٣٤٢٤ ط الأعظمي).

(٣)انظر: المستدرك(٢٦٧٢) و(٨٦٧٩).

(٤) وأخرجه أيضا عبد بن حميد كما في المنتخب(٩٦٣)، وابن ماجة في السنن(٣٩٩٩)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف(٣٢)، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ(٤٤٦)، كلهم ـ مطولا أو مختصرا ـ من طريق خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

قال البزار كما في كشف الأستار(١٣٥/٤):« لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خارجة، وهو صالح».

وقال الحاكم(١٧٣/٢) في موضع: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي موضع آخر(٦٠٤/٤) قال:«تفرد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم». وتعقبه الذهبي فقال:«خارجة ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣١/١٠):«فيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا».

وقال الحافظ في التقريب(ص١٨٦):«هو متروك، وكان يدلس عن الكذابين». وضعف الحديث الألباني في الضعيفة(٢٠١٨).

وأخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد(١٠٧٠)، ووكيع في الزهد(٤٣١/١)، وهناد بن السري في الزهد (٢٥)، كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن ضمرة عن كعب به.

وأخرجه كذلك هناد في الزهد(٢٤) موقوفا على عبدالرحمن بن أبي عمرة، دون لفظة:«ينتظران متى يؤمران فينفخان». صحح إسنادها ابن حجر في فتح الباري(٣٦٩/١١).

(٥) انظر: السنن(٤٢٧٣).

(٦) لم أقف عليه في مسنده المطبوع.

(٧) أخرجه ابن ماجه من طريق حجاج بن أرطأة عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

=

[٣٦] **وأخرج**/(١)/[١٤/ب] أحمد(٢) بسند رجاله ثقات عن أبي مراية(٣) عن النبيﷺ أو عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه(٤) عن النبيﷺ قال:«النافخان(٥) في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه بالمغرب أو قال: رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن(٦) ينفخا في الصور فينفخا»(٧).

[٣٧] **وأخرج**(٨) الحاكم(٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنه(١٠) بلا شك(١١).

قال في الزوائد(٤/٢٥٣):«هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة وعطية العوفي». وضعفه أيضا الألباني في ضعيف ابن ماجة(٩٣١)، وفي الصحيحة(١٠٧٩).

(١) نهاية صفحة(٢١)من(ح).

(٢) انظر: المسند(٦٨٠٤) ط الرسالة.

(٣) يقال:«أبو مراية»، «وأبو مرية»، قال إسماعيل بن عليه:« كان التيمي يقول: عن أبي مرية، وقتادة يقول: عن أبي مراية». ومراية: كثمامة، بضم الميم وفتح الراء، وبعدها ألف، وبعد الألف ياء مثناة من تحت ثم تاء مختومة. واسمه عبدالله بن عمرو العجلي، تابعي، روى عنه قتادة وأسلم العجلي. انظر: العلل ومعرفة الرجال لعبدالله بن أحمد(٤٠٣)، ومقدمة ابن الصلاح(٣٢٨)، والمقتني في سرد الكنى للذهبي(٢/٦٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين(٨/١٠٩)، وتبصير المنتبه لابن حجر(٤/١٢٧١)، وتاج العروس للزبيدي (٣٩/٥٢٨).

(٤) في(م)و(ح):«ابن عمرو».

(٥) في(الأصل)«النافخين» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه موافقة لـ(م).

(٦) في(ح):«أن يؤمر».

(٧) وأخرجه أيضا عبدالغني المقدسي في ذكر النار(١٨)، كلاهما من طريق سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مرية عن النبيﷺ، أو عن عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٤/٢٠٤):« رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٠):«رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات».

وقال الألباني في الضعيفة(٦٨٩٦):«هذا إسناد ضعيف؛ للشك الذي فيه، وتردد الراوي بين إرساله ووصله أولا؛ ولأن(أبا مرية) مجهول الحال ثانيا».

(٨) في(م)و(ح):«وأخرجه».

(٩) وقد عزاه أيضا للحاكم ابن حجر في الفتح(١١/٣٦٩) ولم أقف عليه في المستدرك.

(١٠) في(م)و(ح):«ابن عمرو».

(١١) وأخرجه أيضا ـ الشطر الأول منه ـ يحي بن سلام في التفسير(٢/٥٧١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٨٦) كلاهما من غير شك؛ من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به. قال يحي بن سلام:« عن مراية العجلي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به نحوه.

وقال اللالكائي:« عن أبي مراية عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

قال القرطبي:« هذه الأحاديث تدل على أن مع إسرافيل مَلَكاً آخر ينفخ، فلعل أنه[١] قرناً آخر ينفخ فيه».[٢]

قلت: ها هو مصرح به في حديث ابن ماجه عن أبي سعيدﷺ.[٣]

[٣٨] **وأخرج** الطبراني في الأوسط[٤] بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال:« كنت عند عائشةﷺ، وعندها كعب الأحبار[٥]، فذكر إسرافيل، فقالت عائشةﷺ: أخبرني عن إسرافيل فقال كعب: عندكم العلم. قلت: أجل فأخبرني. قال: له أربعة أجنحة: جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله، والقلم على إذنه، فإذا نزل الوحي، كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاثٍ على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى، فالتقم الصور ظهره[٦]، وقد أمر فإذا[٧] رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور. فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول اللهﷺ يقول»[٨].

---

(١) في(م)و(ح):«له».

(٢) انظر: التذكرة(٤٨٩/١).

(٣) انظر: حديث(٣٥) السابق.

(٤) انظر: حديث(٩٢٨٣).

(٥) في(م)و(ح):«الحبر».

(٦) في(م)و(ح):«محني ظهره». وفي هامش(م) قال:«في القرطبي: محنيا ظهره». قلت: انظر: التذكرة(٤٨٩/١).

(٧) في(ح):«إذا».

(٨) وأخرجه أيضا أبو الشيخ في العظمة(٢٨٦) كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد(في رواية الطبراني)، وعن حماد بن سلمة (في رواية أبو الشيخ)، كلاهما عن علي بن زيد عن عبدالله بن الحارث به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٤٧/٦) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

قال الطبراني:« لم يروه عن حماد بن زيد إلا مؤمل».

وقال أبو نعيم:«غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث. ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبدالله بن رباح عن كعب نحوه».

قلت: هذه الرواية أخرجها أبو الشيخ في العظمة(٢٩٠)و(٣٨٥) إلا أنه قال:«عن الوليد أبي بشر».

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل(٢١٦٤)، والمنذري في الترغيب(٢٠٤/٤) وقال:« إسناده حسن»، وكذلك حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣١/١٠).

قال ابن حجر في الفتح(٣٦٩/١١):«رجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه ضعف». وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٨٢)، وفي الضعيفة(٦٨٩٥).

قال ابن حجر[١]:«هذا الحديث يدل على أن النافخ غير إسرافيل، فليحمل على أنه ينفخ النفخة الأولى. إذا رأى إسرافيل ضم جناحيه، ثم ينفخ إسرافيل النفخة الثانية، وهي نفخة البعث».[٢]

[٣٩] **وأخرج** أبو الشيخ ابن حيان[٣]في كتاب"العظمة"[٤] عن أبي بكر الهذلي[٥]قال:«إن/[١٥/أ] ملك الصور الذي وكل به إن إحدى قدميه لفي الأرض السابعة وهو جاثٍ على ركبتيه، شاخص ببصره[٦] إلى إسرافيل، ما طرف مذ خلقه الله، ينظر متى يشير إليه فينفخ في الصور»[٧].

[٤٠] **وأخرج** مسدد في"مسنده"[٨] بسند صحيح عن ابن مسعودﷺ قال:«الصور كهيئة القرن ينفخ فيه»[٩].

---

(١) في(ح):«الحافظ ابن حجر».

(٢) انظر: فتح الباري(٣٦٩/١١).

(٣) في الأصل"ابن حبان"بالموحدة، والصواب"ابن حيان" كما في(م)و(ح).

(٤) انظر: حديث(٢٧٨).

(٥) أبو بكر الهذلي البصري، قيل اسمه سلمى ـ بضم المهملة ـ بن عبدالله بن سلمى، وقيل: روح، وهو ابن بنت حميد بن عبدالرحمن الحميري. قال ابن حجر: إخباري متروك الحديث. توفي سنة مائة وسبعة وستون. انظر: تهذيب الكمال(١٥٩/٣٣)، والتقريب (ص/٦٢٥ ط عوامة).

(٦) في(ح):«بصره».

(٧) أخرجه أبو الشيخ مطولا من طريق عبدالله بن محمد بن زكريا عن سعيد بن يحيي عن مسلم بن خالد الزنجي عن أبي بكر الهذلي به.

وأخرجه أيضا ابن قدامه في إثبات صفة العلو(٧٠) مختصرا ـ الشطر الأول منه ـ من طريق إسحاق ابن بشر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري.

وأورده الذهبي في العلو(٢٩١ ط البراك) وقال:«وروينا بإسناد حسن» ثم ذكره مختصرا ثم قال عقبه:«وأبو بكر واه». وأورده أيضا في كتاب العرش(١٨٩/٢)،

وأورده كذلك ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية(ص/١٨٧ ط عالم الفوائد)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة(٢٣/١).

(٨) مسنده مفقود؛ وقد وجدت إسناده في المطالب العالية(٤٥٤٠) قال ابن حجر:« قال مسدد: حدثني يحي، عن شعبة، عن سلمة، عن أبي الزعراء، عن عبد الله ﷺ به.

(٩) وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال(٥٠)، والطبراني في الكبير(٩٧٥)، جميعهم من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعودﷺبه.

=

[٤١] **وأخرج**/[١] أبو الشيخ في كتاب"العظمة"[٢] عن وهب بن منبه[٣] قال:«خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة، ثم قال للعرش: خذ الصور فتعلق به، ثم قال: كن فكان إسرافيل، فأمره أن يأخذ الصور، فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد، وفي وسط الصور كُوَّةٌ[٤] كاستدارة/[٥] السماء والأرض، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة، ثم قال له الرب تعالى: قد وكَّلْتك بالصور، فأنت للنفخة، وللصيحة؛ فدخل إسرافيل في مقدم العرش، فأدخل رجله اليمنى تحت العرش، وقدّم اليسرى، ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر ما يؤمر به»[٦].

وذكره عبدالحق الإشبيلي في العاقبة في ذكر الموت(ص/٢٥٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة(١٤٦/٨) وقال:«رواته ثقات». وابن حجر في المطالب العالية(٤٥٤٠) وقال:«صحيح موقوف».

وروي الحديث مرفوعا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاصﷺ أن أعرابيا سأل النبيﷺ ما الصور؟ قال:«قرن ينفخ فيه». وقد سبق تخريجه. انظر: حديث(٢٧).

(١) نهاية صفحة(٢٢)من(ح).

(٢) انظر:(٣٨٩).

(٣) هو وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبناوي الذماري، أخو همام بن منبه، ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه، ثقة، مات سنة أربع عشرة ومائة. انظر: تهذيب الكمال(١٤٠/٣١)، وتقريب التهذيب(ص٥٨٥).

(٤) في هامش(م):«كوة بضم الكاف، وتفتح».

قلت: الكوة: خرق في الحائط ونحوه، قاله ابن سيده. انظر:المحكم والمحيط الأعظم(٧٥/٧). وانظر: لسان العرب(٢٣٦/١٥).

(٥) نهاية اللوحة(٨/ب)من(م).

(٦) أخرجه أبو الشيخ من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه به.

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح(٣٦٧/١١) وعزاه أيضا إلى أبي الشيخ في العظمة.

والحديث فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء أبو عبدالله الزاهد قال فيه ابن حجر في التقريب (٤٦٦ ت عوامة):«منكر الحديث».

[٦] باب: ما بين النفختين

قال تعالى:﴿لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾[مريم:٦٤].

[٤٢] **أخرج**(١) هناد بن السري في"الزهد"(٢) عن أبي العالية في قوله:﴿لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾(٣)قال:«ما بين النفختين»(٤).

[٤٣] **وأخرج** الشيخان(٥) عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«ما بين النفختين أربعون قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون عاماً؟ قال: أبيت. ثم ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما تنبت(٦) البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يَبْلى، إلا عظماً واحداً وهو عَجْبُ الذَّنَب(٧)، ومنه يُرَكَّب الخلق يوم القيامة».(٨)

---

(١) في(ح):«وأخرج».

(٢) انظر:الزهد(٣١٩).

(٣) في(م)و(ح):« في قوله:﴿وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٠٤/١٦) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به.

وأخرجه كذلك عبدالرزاق في التفسير(١٠/٣)، وابن جرير في التفسير(١٠٥/١٦)، وابن أبي حاتم في التفسير(٢٤١٤/٧) عن قتادة.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد(٣١٨) عن السدي.

قال ابن كثير في التفسير(٢٤٩/٥ ت سلامة):« هذا قول أبي العالية، وعكرمة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة في رواية عنهما، والسدي، والربيع بن أنس».

(٥) انظر: صحيح البخاري(٤٥٣٦)و(٤٦٥١)، وصحيح مسلم(٢٩٥٥).

(٦) في(ح):«ينبت». وهو الموافق لما في الصحيحين.

(٧) في هامش(م) قال:« فإن قلت: إذا حرق العجب فمن أي شيء يتركب؟ قلت: يعيده الله ثم يتركب منه ولا يعد!».

(٨) ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف بظاهر هذا الحديث وهو أن عجب الذنب لا يبلى ولا تأكله الأرض، بل يبقى على حاله وإن بَلِيَ جسد الميت، ومنه يركب الخلق يوم القيامة.

وخالف في ذلك المزني صاحب الشافعي حيث قال: بفنائه كغيره، وقال بأن «إلا» في الحديث عاطفة بمعنى الواو أي: وعجب الذنب أيضاً يبلى، وقد أثبت هذا المعنى الأخفش، والفراء، وأبو عبيدة فقالوا: تَرِدُ «إلَّا» بمعنى الواو.

قال زين الدين العراقي:« وَيَرُدُّه في هذا الموضع كونه عقَّب ذلك بقوله:«منه خُلِقَ وفيه يركب»، أي: أنه أوَّلُ ما يخلق من الآدمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه فلو ساوى عجب الذنب غيره =

[٤٤] **وأخرج**/[١٥/ب] أحمد بسند حسن(١)عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:«يأكل التراب كل الإنسان إلا عجب ذَنَبه، مثل حبة خردل، منه تنبتون»(٢).

[٤٥] **وأخرج** ابن المبارك(٣) عن سلمان رضي الله عنه قال:«[يمطر الناس](٤)قبل البعث أربعين يوماً ماءً خاثراً(٥)»(٦).

في البلاء لم يبق لهذا الكلام محلٌّ والله أعلم».

وقال ابن حجر:« ويَرُدُّ ما انفرد به المزني التصريح بأن الأرض لا تأكله أبداً».

يريد بذلك رحمه الله قوله ﷺ:« إنّ في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبداً فيه يركب يوم القيامة»، قالوا: أي عظم هو يا رسول الله؟ قال: «عجب الذنب». أخرجه مسلم(٢٩٥٥).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر توجيها آخر للحديث نقلا عن بعض الشراح أن المراد أنه لا يبلى أي: يطول بقاؤه لا أنه لا يفنى أصلاً.

وذهب بعضهم إلى التوقف في ذلك فلم يجزم بشيء، وهو اختيار إمام الحرمين وغيره.

والصحيح ما ذهب إليه جمهور السلف والخلف من أنه لا يفنى مطلقاً كما دلت عليه ظواهر النصوص. انظر: طرح التثريب(٣/٣٠٨)، وفتح الباري(٨/٥٥٣)، وروح المعاني للألوسي(٨/١٦٩)، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا(٨/٤١٩).

(١) انظر: المسند(١١٢٤٨).

(٢) وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند(١٣٨٢)، وابن أبي داود في البعث(ص/١٨)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(٤/٤٧٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٣١٤٠)، والحاكم في المستدرك(٨٨٠١)، والديلمي في الفردوس (٨٨٠١)، جميعهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به

قال الحاكم في المستدرك(٤/٦٥١):« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٢):«وإسناده حسن». وقال الألباني:«ضعيف، وصح دون قوله: مثل حبة خردل منه تنبتون». التعليقات الحسان(٥/١١٢).

(٣) انظر: الزهد(١٦٠٧) دون قوله:«ماء خاثراً».

(٤) في(الأصل):« تمطر السماء» والمثبت من(م)و(ح)، وهو الصواب الموافق لنص الحديث. وقد كتب الناسخ في هامش(الأصل):« الناس» ثم وضع فوقها حرف النون إشارة إلى أنها في نسخة أخرى.

(٥) في هامش(م):« الخاثر: العكر».

قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: الصحاح للجوهري(٢/٧٥٦).

(٦) أخرجه ابن المبارك من طريق بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة(٧٦) بمثل ما ساقه السيوطي هنا من طريق سعيد بن هبيرة عن حماد ابن سلمة عن علي بن الحكم عنه به. قال محقق كتاب المجالسة (١/٣٨١) :«إسناده واه جدا».

[٤٦] **وأخرج** ابن أبي داود في"البعث"[١] عن أبي هريرةﷺعن النبيﷺ قال: «ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن، فصعق من في السماوات ومن في الأرض، وبين النفختين أربعون عاماً، فيمطر/[٢] الله في تلك الأربعين مطراً فتنبتون من الأرض، كما ينبت البقل، ومن الإنسان[٣] عظم لا تأكله الأرض: عجب ذنبه[٤]، ومنه يركب جسده يوم القيامة»[٥].

[٤٧] **وأخرج** ابن أبي عاصم في السنة[٦] عن أبي هريرةﷺ عن النبيﷺ قال:«كل ابن آدم تأكله الأرض، إلا عجب الذنب منه ينبت، ويرسل الله ماء الحياة؛ فينبتون منه نبات الخضر، حتى إذا خرجت الأجساد أرسل الله الأرواح فكان كل روح أسرع إلى صاحبه من الطرف، ثم ينفخ في الصور فإذا هم قيام ينظرون»[٧].

[٤٨] **وأخرج** ابن أبي حاتم[٨] عن ابن عباسﷺ قال:«يسيل وادٍ من أصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين، ومقدار ما بينهما أربعون عاماً، فينبت منه كل خلق يبلى[٩] من الإنسان أو طير أو دابة. ولو مرَّ عليهم مارّ قد عرفهم قبل

---

(١) انظر: البعث(ص٤٣).
(٢) نهاية صفحة(٢٣)من(ح).
(٣) في(م)و(ح):«إنسان».
(٤) في(ح):«الذنب».
(٥) وأخرجه أيضاً ابن مردويه كما في فتح الباري(٥٥٢/٨)، وابن منده في كتاب الإيمان(٨١١)و(٨١٢)، والسمرقندي في تنبيه الغافلين بنحوه(ص٥٧). كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةﷺ به.
وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٢٥٢/٧).
قال ابن حجر(٥٥٢/٨):«وهو شاذ»، وفي(٣٧٠/١١) قال:« وهو ضعيف».
(٦) انظر: السنة(٨٩١).
(٧) أخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد بن عوف، عن عمرو بن هشام الحداني قال: أصبت في كتاب عتاب بن بشير، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ به.

قال الألباني في ظلال الجنة(٤٣٣/٢):«إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال البخاري ـ على ضعف في عتاب بن بشير من قبل حفظه، ولا يضر فإن عمراً نقله عن كتابه ـ غير عمرو بن هشام ومحمد بن عوف وهما ثقتان».
(٨) انظر: التفسير(١٩١٤٧)و(١٩١٦٤).
(٩) في(م)و(ح):«بلي». وهو كذلك في تفسير ابن أبي حاتم(١٩١٦٤)، وابن كثير(٤٧٨/٤)، وفي الدر المنثور (٤٣٠/٨).

ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبتوا، ثم ترسل الأرواح فتزوج بالأجساد؛ فذلك قوله تعالى[١]: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧﴾ [التكوير:٧] »[٢].

[٤٩] **وأخرج** [ابن أبي حاتم][٣] عن سعيد بن جبير قال: «يسيل واد من أصل العرش فينبت[٤] فيه كل دابة على وجه الأرض[٥] ثم تطير/[١٦/أ] الأرواح، فتؤمر أن تدخل الأجساد فهو قوله: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ[٦]﴾ [الفجر:٢٧،٢٨] الآية».

[٥٠] **وأخرج** أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، والبيهقي[٩] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطشّ عليهم»[١٠].

---

(١) في(ح): «قول الله».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أشعث بن سوار عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.
وذكره أيضاً ابن كثير في التفسير(٣٣٣/٨ ت سلامة) ، والسيوطي في الدر المنثور(٤٣٠/٨).

(٣) في(الأصل): «ابن أبي جرير». وفي(ح): «ابن جرير»، والمثبت من(م)، وقد عزاه أيضاً السيوطي في الدر المنثور (٥١٤/٨) إلى ابن أبي حاتم فقط. وانظر أيضاً: تفسير ابن أبي حاتم(١٩٢٩٢).

(٤) في(م): «فتنبت».

(٥) «على وجه الأرض» ليست في(ح).

(٦) «ربك» ليست في(ح). وفي(م) زيادة: «راضية مرضية».

(٧) انظر: المسند(١٣٨٤١).

(٨) انظر: المسند(٤٠٤١)، والمطالب العالية(٤٥٤١). موقوفاً على أنس رضي الله عنه.

(٩) انظر: البعث(٣٧٦/١ ت الصاعدي)، وذكره موقوفا في شعب الإيمان(٣٥٥).

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(٦٠/٣)، والدولابي في الكنى والأسماء(١٥٧٣)، والمقدسي في المختارة (٢٦٨٩) كلهم من طريق عبدالرحمن بن الصهباء عن نافع عن نافع أبي غالب الباهلي عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.
وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٧٧٠)، والمقدسي في المختارة(٢٩٦٠) موقوفاً كلاهما من طريق عبدالرحمن بن الصهباء قال: سمعت العلاء بن زياد قال: قلت: لأنس كيف يبعث الناس يوم القيامة؟ الحديث.
قال ابن حبان: نافع أبو غالب الباهلي منكر الحديث، يروي عن أنس بن مالك ما لا يتابع عليه.
وقال ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم(١٧١/١)، وأيضاً في البداية والنهاية(٣٨٥/١٩ ط هجر) : «إسناده لا بأس به».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٥/١٠): «وفيه عبدالرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات».
وحسن إسناده شعيب الأرنوؤط ومن معه في تحقيق المسند(٣٢١/٢١ ط الرسالة).

الطش بطاء مهملة وشين/[١] معجمة: المطر الضعيف.[٢]

تنبيه: قال القرطبي:« قول أبي هريرة رضي الله عنه:«أَبَيْتُ» فيه تأويلان:

الأول: أن معناه امتنعتُ من بيان ذلك وتفسيره، على[٣] هذا كأن[٤] عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله ﷺ.

والثاني: معناه أَبَيْتُ أن أسأل النبي ﷺ على هذا[٥]؛ وعلى هذا لم يكن عنده علم.[٦]

قال: والأول أظهر، وإنما لم يبينه؛ لأنه لا ضرورة إليه، وقد ورد من طريق آخر أن بين النفختين أربعين عاماً[٧]». انتهى[٨]

---

(١) نهاية اللوحة(٩/أ) من(م).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة(٤١٠/٣)، والقاموس المحيط(ص٥٩٦).

وقال ابن كثير في البداية والنهاية(٣٨٥/١٩) وفي معنى قوله ﷺ:«تطش عليهم». احتمالان:**أحدهما**: أن يكون ذلك من المطر؛ أي تمطر عليهم، كما يقال: أصابهم طَشٌّ من مطر. وهو الخفيف منه. **والثاني**: أن يكون ذلك من شدة الحر، وهو الأقرب، والله أعلم».

(٣) في(م)و(ح):«وعلى»، وهو كذلك في التذكرة(٤٥٢/١).

(٤) في التذكرة:«كان».

(٥) في(م)و(ح):«عن ذلك»

(٦) وهناك تأويلات أخرى، من ذلك ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن التين أنه قال:«ويحتمل أيضاً أن يكون علم ذلك لكن سكت ليخبرهم في وقت، أو اشتغل عن الإعلام حينئذٍ».

وقيل أيضاً: نسيت أن أسأل النبي ﷺ. وقيل أيضاً: إن سر ذلك لا يعلمه إلا الله؛ لأنه من أسرار الربوبية. انظر: فتح الباري(٥٥٢/٨)، ولوامع الأنوار البهية(١٦٥/٢).

وروي أيضاً بدل:«أبيت» «أعييت» من الإعياء وهو التعب. أخرجه ابن مردويه كما في فتح الباري(٥٥٥/٨)، وأبو جعفر بن البختري في الجزء الرابع من حديثه (ص٢٨٦)، وابن الأعرابي في المعجم(٣٢٩/٢)، والقاسم بن زكريا المطرز في الجزء الأول من فوائده(ص١٤٩) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«يضرب على آذانهم في القبور أربعين»، قال: قيل: يا أبا هريرة، أربعين عاماً؟ قال: أعييت، قال: قيل: أربعين شهراً؟ قال: أعييت، قال: أربعين يوماً؟ قال: أعييت.

قال الحافظ ابن حجر:«وكأنه أشار إلى كثرة من يسأله عن تبيين ذلك فلا يجيبه». فتح الباري (٥٥٥/٨).

(٧) لعله يشير إلى الحديث السابق برقم(٤٦) الذي أخرجه ابن أبي داود في البعث، أو إلى ما رواه ابن المبارك عن الحسن البصري عن النبي ﷺ وسيأتي برقم(٥٣).

(٨) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة(٤٥٢/١).

وقال ابن حجر[١]:«قد ورد/[٢] من طرق أن أبا هريرةﷺ صرح بأنه ليس [عنده][٣] علم بالتعيين[٤]».[٥]

[٥١] وأخرج ابن مردويه[٦] بسند جيد عنه:«أنه لما قالوا: أربعون ماذا؟ قال: هكذا سمعت»[٧].

[٥٢] وأخرج ابن جرير[٨] عن قتادة قال:«كانوا يرون أنها أربعون سنة»[٩].

وقال الحليمي:«اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة».[١٠]

---

(١) في(ح) زيادة:«الحافظ».

(٢) نهاية صفحة(٢٤)من(ح).

(٣) في (الأصل):«عندي»، والمثبت من(م)و(ح)، وهي كذلك في الفتح.

(٤) «بالتعيين» ساقطة من(م)، وفي(ح):«باليقين».

(٥) انظر: فتح الباري(٣٧٠/١١).

(٦) كما في فتح الباري(٥٥٢/٨)و(٣٧٠/١١).

(٧) قال ابن حجر:«أخرجه ابن مردويه بسند جيد من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرةﷺ». فتح الباري(٥٥٢/٨)و(٣٧٠/١١).

(٨) انظر: التفسير(٢٦٠/٢٠ ط هجر).

(٩) أخرجه ابن جرير من طريق بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[الزُّمَر:٦٨] قال نبي الله:«بين النفختين أربعون» قال أصحابه: فما سألناه عن ذلك، ولا زادنا على ذلك، غير أنهم كانوا يرون من رأيهم أنها أربعون سنة».

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٢٥٥/٧) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد. والحديث صحح إسناده ابن حجر في الفتح(٣٧٠/١١).

(١٠) أورد ابن حجر في الفتح الرواية السابقة التي أخرجها ابن جرير عن قتادة ثم قال:« وفي هذا تَعَقُّبٌ على قول الحليمي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة».

قلت: الذي يظهر لي أنه ليس فيه تعقب على ما ذكره الحليمي في المنهاج؛ لأن الذي ذكره في المنهاج موافق لما جاء في حديث قتادة حيث قال الحليمي:« اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين، وقال العلماء: هي أربعون سنة». فلم يقل إن الروايات اتفقت على أنها أربعون سنة، كما نقله الحافظ عنه، وإنما قال اتفقت على أنها أربعون مجملة ليست مفسرة، وأما تفسيرها بأربعين سنة نقله عن العلماء، وهذا هو الصحيح والله أعلم، وما ورد من الروايات في تعيينها بأربعين سنة فهي إما شاذة أو ضعيفة كما نص على ذلك بعض أهل العلم منهم الحافظ ابن حجر رحمه الله. انظر: فتح الباري(٣٧٠/١١)، والمنهاج في شعب الإيمان(٤٣٤/١).

[٥٣] وأخرج ابن المبارك[١] من مرسل الحسن:«إن[٢] بين النفختين أربعين[٣] سنة. الأولى: يميت الله بها كل حي، والأخرى: يحيي الله بها كل ميت»[٤].

تنبيه: تقدم في حديث «الصُّور» أن قوله تعالى:﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾[غافر:١٦] يقع بين النفختين فلا يجيبه أحد.

[٥٤] وأخرج النحاس في"معاني القرآن"[٥] عن ابن مسعودرضي الله عنه أن ذلك يقع بعد الحشر، ورجحه[٦]. ورجح القرطبي الأول.[٧]

قال ابن حجر[٨]:«ويمكن الجمع [بأن][٩] ذلك/[١٦/ب] يقع مرتين».[١٠]

وقيل:« إنه يقوله في الجنة، فيجيبه أهل الجنة:﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾».[١١]

---

(١) انظر: التذكرة(٤٩١/١). وعزاه أيضاً ابن حجر في الفتح(٣٧٠/١١) لابن المبارك في كتاب الرقائق، ولم أقف عليه في المطبوع.

(٢) «إن» ساقطة من(م)و(ح).

(٣) في(م)و(ح):«أربعون».

(٤) وأخرجه أيضاً يحي بن سلام في التفسير(٥٧١/٢)، ومن طريقه ابن أبي زمنين في التفسير(٣١٣/٣)، وأبو عمرو الداني في الفتن(٧٢١) كلهم من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً ابن مردويه بنحوه من حديث ابن عباسرضي الله عنهما كما في فتح الباري(٣٧٠/١١).

قال ابن حجر:«وهو ضعيف أيضاً».

(٥) انظر:(٢١٠/٦).

(٦) «ورجحه» ساقطة من(م)و(ح)، وانظر: التذكرة(٤٦٥/١)، وفتح الباري(٣٧٠/١١)،

(٧) انظر: التذكرة(٤٦٥/١).

(٨) في(ح) زيادة:«الحافظ».

(٩) في الأصل:«بين» والمثبت من (م)و(ح).

(١٠) قال ابن حجر:«وهو أولى». انظر: فتح الباري(٣٧٠/١١).

(١١) ذكر الماوردي في النكت والعيون(١٤٨/٥): أن في قوله تعالى﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ قولان:

القول الأول: أن ذلك يكون بين النفختين حين يفنى الله الخلائق فلا يبقى إلا هو عز وجل فيقول ذلك ولا يجيبه أحد؛ لأن الخلق أموات، فيجيب نفسه فيقول:﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾ قاله محمد بن كعب.

والقول الثاني: أن هذا من قول الله عز وجل حين لم يبق من يدعي ملكاً أو يجعل له شريكاً.

وفي المجيب عن هذا السؤال قولان:

الأول: إن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول:﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾ قاله عطاء.

والثاني: إن الخلائق كلهم يجيبونه من المؤمنين والكافرين فيقولون:﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾قاله ابن جريج.

[٧] باب: نفخة البعث وإحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش[١] والطير والذر

قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[الزمر:٦٨]، ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾[النبأ:١٨]، ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾[يس:٥١]، ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ[٢] ﴿٧﴾﴾[النازعات:٦-٧].

وقال: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[الأنعام: ٣٨].[٣]

[٥٥] **وأخرج البيهقي**[٤] من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿يَوْمَ[٥] تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾﴾ قال: «النفخة الأولى، ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾﴾ قال: النفخة الثانية».[٦]

[٥٦] **وأخرج الطبراني**[٧] بسند جيد[٨] عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة»[٩].

---

(١) في(م): «الوحش والبهائم».

(٢) في هامش(م): « أي التي تردفها».

(٣) تكملة الآية: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

(٤) انظر: البعث(٣٨٣/١ ت الصاعدي).

(٥) «يوم» ساقطة من(م)و(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٣١/٣٠)، والدارمي كما في تغليق التعليق(١٨٠/٥) كلهم من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً البخاري في الصحيح(٢٣٨٨/٥٤) معلقاً.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٤٠٥/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٧) انظر: المعجم الكبير(٦٠٤)و(٦٦٤).

(٨) في(م): شَطَبَ على «جيد» وكتب في الهامش: «حسن».

(٩) وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي كما في إتحاف الخيرة للبوصيري(٧٩٤٤)، والمطالب العالية لابن حجر(٤٦٢٦)، والبغوي في معجم الصحابة(٢١٢٦)، وأبو عروبة في الطبقات كما في المنتقى من كتاب الطبقات(ص٥٦)، وأبو طاهر المخلص في جزء بن الطلاية(٢٩٤٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٢٥٨)، والبيهقي في البعث والنشور(٤٢١ ط عامر حيدر)، والواحدي في التفسير(٢٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩٢/٥)و(١٨٤/٦٠و١٩٣) كلهم من طريق يزيد بن سنان عن أبي يحي الكلاعي سليم بن عامر عن المقدام بن معدي كرب عن النبي ﷺ به.

وأخرجه كذلك الديلمي في الفردوس(٨٧٨٥).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٤/١٠): «رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن».

وقال الألباني: «ورجاله ثقات؛ غير يزيد بن سنان ـ أبو فروة الرهاوي ـ فإنه ضعيف».

=

قال الحليمي والقرطبي:«هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم تنفخ(١) فيه الروح».(٢)

[٥٧] **وأخرج** ابن أبي حاتم(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾[التكوير:٥]. قال:«يحشر كل شيء حتى إن/(٤) الذباب ليحشر».(٥)

[٥٨] **وأخرج** أبو نعيم في"الحلية"(٦) عن عكرمة قال:«إن الذين يغرقون في البحر، فتقسم لحومهم الحيتان، فلا يبقى منهم شيء إلا العظام تلوح، فتلقيها الأمواج على البر، فتمكث العظام حيناً حتى تصير حائلا(٧) نخرة، فتمر بها الإبل فتأكلها ثم تسير الإبل فتبعره(٨)/(٩)، ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلاً فيأخذون ذلك البعر فيوقدون(١٠)/[١٧/أ] ثم تخمد تلك النار، فتجيء الريح(١١) فتلقى ذلك الرماد على الأرض، فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء»(١٢).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في صفة الجنة(٢٥٨) من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه به.

قال الألباني:« إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات معروفون، لولا عنعنة الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلس، ولكنه لم يتفرد به». انظر: الصحيحة(٢٥١٢).

(١) في(ح):«ينفخ».

(٢) انظر: المنهاج للحليمي(٣٤٥/١)، والتذكرة للقرطبي(٤٨٠/١).

(٣) انظر: التفسير(٧٤٨١)و(١٠٣٥٦)و(١٥٠٢٥).

(٤) نهاية صفحة(٢٥)من(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق(٦٨٩) كلاهما من طريق حنظلة بن عبدالرحمن القاص عن الضحاك بن قيس اليشكري عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وذكره كذلك السيوطي في الدر المنثور(٤٢٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٦) انظر:(٣٣٩/٣).

(٧) في(م):«حاثلاً». وفي الهامش قال:«حثله الدهر: أساء حاله». قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في المحكم والمحيط الأعظم(٢٩٧/٣)، ولسان العرب(١٤٢/١١)، والقاموس المحيط(ص٩٨٢).

(٨) في(م):«تبعرها».

(٩) نهاية اللوحة(٩/ب) من(م).

(١٠) في (م) زيادة:«به» وفي الهامش قال:« يعني أن بعض العظام يفعل بها ذلك، ولكن ليس ببعيد عن الله إعادتها وإنشاؤها».

(١١) في(م):«فتجيء». وفي(ح):«فيجيء ريح».

(١٢) وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة(٢٣٧)، والواحدي في أسباب النزول(ص٨٦)، كلهم من طريق سلمة ابن شبيب عن إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة به.

=

[٥٩] **وأخرج** أبو الشيخ في"العظمة"(١) عن وهب قال:«البحر المسجور أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله، فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل(٢)، تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاماً لا تلحقها، يمطر الله منه على الخلق أربعين يوماً بين الراجفة والرادفة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، وتجمع أرواح المؤمنين من الجنان، وأرواح الكفار من النار، فتجعل في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل، فينفخ، فتدخل كل روح في جسدها، ثم يأمر الله جبريل أن يدخل يده تحت الأرض فيحركها حتى تنشق، وتنفضهم على الأرض﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾»(٣).

[٦٠] **وأخرج** ابن عساكر(٤) عن يزيد بن جابر التابعي(٥) في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾﴾[ق: ٤١]. قال:«يقف إسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول: يا أيتها العظام النخرة، والجلود المتمزقة، والأشعار المتقطعة، إن الله يأمرك أن تجتمعي لفصل الحساب»(٦).

فائدة: أجمع أهل السنة على أن الأجساد تعاد كما كانت في الدنيا بأعيانها، وأعراضها، وألوانها، وأوصافها.(٧)

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/٧) وعزاه إلى عبد بن حميد.

(١) انظر:(٣٩٥).

(٢) في(م):«الرجال».

(٣) أخرجه من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء عن إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب بن منبه به.

قال: محقق كتاب العظمة(٨٥١/٣):«إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث».

(٤) انظر: تاريخ دمشق(١٣٦/٦٥).

(٥) هو أبو عبدالرحمن يزيد بن جابر الأزدي الشامي، والد يزيد وعبدالرحمن، توفي سنة أربع وثلاثين. انظر: التاريخ الأوسط للبخاري(٣٤/٢)، وتاريخ دمشق(١٣٤/٦٥).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في فضائل القدس(ص١٥)، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر عن أبيه به. وذكره السيوطي في الدر المنثور(٦١١/٧) وزاد في عزوه إلى أبي بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس.

(٧) انظر: التذكرة(٤٨٧/١)، والفتاوي الحديثية لابن حجر الهيتمي(ص٥)، ولوامع الأنوار البهية(١٦١/٢)، ومسائل نقلها الشيخ حمد بن معمر من الفتاوي الحديثية لابن حجر الهيثمي(٦٧/٢).

وفي بعض طرق حديث«الصور» الطويل السابق عند علي بن معبد:«فتخرجون منها شباناً كلكم أبناء ثلاث وثلاثين[١] ـ واللسان يومئذ بالسريانية ـ سراعاً إلى ربهم ينسلون[٢]». الحديث[٣].

تنبيه: اختلف في عدد النفخات:

فقيل: ثلاث: نفخة الفزع، ونفخة الصعق، ونفخة/[٤] البعث، لقوله تعالى:﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ /[١٧/ب]فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ[٥] ﴿٨٧﴾﴾[النمل:٨٧]. ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[الزُّمَر:٦٨].[٦]

وهذا ما اختاره "ابن العربي"[٧] وتقدم في حديث الصور[٨] التصريح به.[٩]

وقيل: بل نفختان فقط. ونفخة الفزع هي: نفخة الصعق؛ لأن الأمرين متلازمان، أي: فزعوا فزعاً ماتوا منه. وهذا ما صححه القرطبي.

واستدل به[١٠] بأنه استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق، فدل على أنهما واحدة.[١١]

---

(١) كتب الناسخ في(ح):«مطلب يحشر الناس أبناء ثلاث وثلاثين».

(٢) في هامش(م):«أي: يسرعون».

(٣) سبق تخريجه برقم(١).

(٤)نهاية صفحة(٢٦)من(ح).

(٥) في هامش(م) قال:«دخر كمنع وفرح، دخورا ودخرا، صغر وذل». قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في القاموس المحيط(ص٣٩١).

(٦) في(ح) أدخل الناسخ آية النمل مع آية الزمر حيث قال:«ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون».

(٧) انظر: عارضة الأحوذي(١٩١/٩).

(٨)في(م)و(ح) زيادة:«الطويل».

(٩) وممن ذهب إلى أنها ثلاث أيضاً: ابن تيمية، وابن كثير، والسفاريني. انظر: مجموع الفتاوى(٢٦٠/٤)، والنهاية في الفتن والملاحم(٢١٩/١)، ولوامع الأنوار البهية(١٦١/٢).

(١٠) «به» ساقطة من(م)و(ح). ولعله: واستدل له.

(١١) يعني في آية النمل الدالة على نفخة الفزع، وفي آية الزمر الدالة على نفخة الصعق استثنى الله فيهما فدل هذا الاتحاد في الاستثناء على أنهما نفخة واحده لا نفختان. وانظر: التذكرة(٤٩٠/١).

قال [الحليمي][(١)]:«وإنما تقع نفخة البعث بعد[(٢)] أن يجمع الله[(٣)] ما تفرق من أجساد الناس من بطون السباع، وحيوان الماء، وبطن الأرض، وما أصاب النيران منها بالحرق، والمياه بالغرق، وما أبلته الشمس، وذرته الرياح، فإذا جمعها وأكمل كل بدن منها كما كان[(٤)] بأعيانه وعوارضه، وصفاته، ولونه، ولم يبق إلا الأرواح، جمع الأرواح[(٥)] في الصور، وأمر إسرافيل فأرسلها بنفخة من ثقب الصور فرجع كل روح إلى جسده/[(٦)] بإذن الله[(٧)]»[(٨)].

وأَغْرَبَ ابن حزم فذكر أن النفخ في الصور يقع أربع مرات.[(٩)]

فائدة: قال القرطبي:«فإن قيل: كيف يسمعون صيحة الخروج وهم أموات؟ أجيب بأن نفخة الإحياء تمتد وتطول فيكون أوائلها للإحياء، وما بعدها للإزعاج من القبور، فلا يسمعون ما يكون للإحياء ويسمعون ما للإزعاج.

ويحتمل أن يكون السماع من أول وهلة[(١٠)] للأرواح وهي في الصور والله أعلم[(١١)]»[(١٢)].

---

(١) في(الأصل):«الحكيم»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٢) «بعد» ساقطة من(ح).

(٣) «الله» ساقطة من(م).

(٤) «منها كما كان» ساقطة من(ح).

(٥) «الأرواح» ساقطة من(ح).

(٦) نهاية اللوحة(١٠/أ) من(م).

(٧) في(م)زيادة:«تعالى».

(٨) انظر: المنهاج(٤٣٤/١)، وانظر أيضاً التذكرة(٤٩١/١)، ولوامع الأنوار البهية(١٦٠/٢).

(٩) قال ابن حجر:« زعم ابن حزم أن النفخات يوم القيامة أربع، الأولى: نفخة إماتة يموت فيها من بقي حياً في الأرض، والثانية: نفخة إحياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور ويجمعون للحساب، والثالثة: نفخة فزع وصعق يفيقون منها كالمغشي عليه لا يموت منها أحد، والرابعة: نفخة إفاقة من ذلك الغشي». انظر: فتح الباري(٤٤٦/٦).

(١٠) في(الأصل):«وهذه»، والمثبت من(م)و(ح).

(١١) «والله أعلم» ساقطة من(م)و(ح).

(١٢) انظر:التذكرة(٥٢٣/٢).

وقال القرطبي أيضاً:«ويحتمل أن تتطاول تلك النفخة والناس يحيون منها أولاً فأولاً، وكلما حيي واحد سمع من يحيي به من بعده إلى أن يتكامل الجميع للخروج». وانظر: المنهاج للحليمي(٤٤٥/١).

[٨] باب: أين المحشر؟!

[٦١] **أخرج الحاكم**[١] والبيهقي[٢] /[١٨/أ] عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تحشرون هاهنا وأوما بيده نحو الشام»[٣].

[٦٢] **وأخرج البزار**[٤] والبيهقي[٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ /[٦] أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن

---

(١) انظر: المستدرك(٣٦٤٦)و(٨٦٨٧)و(٨٦٨٦).

(٢) انظر: البعث(٣٩٤/١ ت الصاعدي).

(٣) الحديث يروى عن معاوية بن حيدة مختصراً ومطولاً وفيه قصة قدومه رضي الله عنه إلى النبي ﷺ.

فأخرجه ابن أبي شيبة(٣٦٠٣٧)، والإمام أحمد في المسند(٢٠٠٢٥)و(٢٠٠٣٦)، وفي فضائل الصحابة (١٧١٠)، والنسائي في الكبرى(١١٢٣٦ ط الرسالة)، وابن جرير في التفسير(١٠٧/٢٤)، والطحاوي في شرح مشكل الاثار(٤١٦١)، والطبراني في الكبير(١٠٣٦)و(١٠٣٧)و(١٠٣٨)، وفي الأوسط(٦٤٠٢)، وأبو بكر الروياني في المسند(٩٣٦)، والحاكم في المستدرك(٨٦٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩٥/١ و١٧٦ و١٧٧)، كلهم من طريق أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف(٣٤٤٠٧)، والإمام أحمد في المسند(١٧١١)و(٢٠٠٤٣) و(٢٠٠٦٢)، وفي فضائل الصحابة(١٧١١)، والترمذي(٢٤٢٤)و(٣١٤٣)، وابن أبي عاصم في الأوائل(٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير(٩٧٤) و(٩٧٥)، وفي الأوسط(٦٢٣٩)، وفي الأوائل(٢١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(٢٤٨/١)، والنسائي في الكبرى(١١٤٣١)، وأبو بكر الروياني في المسند(٩١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩٣/١و٩٤و٩٥و١٧٨)، كلهم من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٣٥) من طريق الأوزاعي عن أبي عبيد الحاجب عن رجل من المسلمين عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٩٥/١)و(٣٢٦/٣٨) من طريق عروة بن رويم عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الأوائل(٥١)، وأبو بكر الروياني في المسند(٩٣٠)، وابن أبي داود في البعث(ص٢٦)، والطبراني في الكبير(١٠٣١)، والحاكم في المستدرك(٣٦٤٥)، والثعلبي في التفسير (١٣٤/٨)، كلهم من طريق الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي الله عنه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ(١٧٠/٢) من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه به.

قال أبو عيسى(٦١٦/٤):«هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم في المستدرك(٦٠٨/٤):«هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر في الفتح(٣٨٠/١١):« حديث معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رفعه، أخرجه الترمذي والنسائي وسنده قوي». وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٣٠٢).

(٤) انظر: كشف الأستار(٣٤٢٦).

(٥) انظر: البعث(٣٩٥/١ ت الصاعدي).

(٦) نهاية صفحة(٢٧)من(ح).

دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ...﴾[الحشر:٢]، قال لهم رسول الله ﷺ[١]:«اخرجوا». قالوا: إلى[٢] أين؟ قال:«إلى أرض الحشر[٣]»[٤].

[٦٣] **وأخرج** البزار[٥] والطبراني[٦] بسند حسن عن سمرة بن جُنْدب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:«إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة»[٧].

[٦٤] **وأخرج** أبو نعيم في "الحلية"[٨] عن وهب بن منبه قال:«يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس:«لأضعنَّ عليك عرشي، ولأحشرنَّ عليك[٩] خلقي، وليأتينك داود يومئذ راكباً»[١٠].

---

(١) في(م) زيادة:« يومئذ».

(٢) «إلى» ساقطة من(ح).

(٣) في(ح):«المحشر».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في التفسير(١٨٨٥٠)و(١٨٨٥٢)، وابن عدي في الكامل(٣٨٥/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٧٩/١)، كلهم من حديث سفيان عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ به.

قال ابن عدي في الكامل(٣٨٥/٣) في أبي سعد:« هو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم».

وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ(٥٣٧٤):«رواه أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان: عن عكرمة عن ابن عباس. وسعيد هذا ليس بشيء».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠):« رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف».

والحديث ذكره الثعلبي(٢٦٨/٩)، والبغوي(٣١٤/٤)، والقرطبي(٢/١٨)، وابن كثير(٥٩/٨ ت سلامة) في تفاسيرهم، وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٧٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

(٥) انظر: المسند(٤٦٧٠).

(٦) انظر: المعجم الكبير(٧٠٧٦).

(٧) أخرجاه كلاهما من طريق جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة به.

قال ابن القطان:«ما من هؤلاء من يعرف حاله ـ يعني جعفر وشيخه وشيخ شيخه ـ وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم».انظر: تهذيب التهذيب(٩٤/٢).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠):« رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن».

(٨) انظر:(٦٦/٤).

(٩) في(ح):«إليك».

(١٠) أخرجه أبو نعيم من حديث عبدالرزاق عن المنذر بن النعمان عن وهب بن منبه به.

وأخرجه أيضاً الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس(٣٢) من حديث عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن وهب بنحوه.

وذكره كذلك ابن حجر في الفتح(٣٨٠/١١)، وابن كثير في البداية والنهاية(٣٢٨/٩ ط إحياء التراث).

[٦٥] **وأخرج البيهقي**[(١)] عن وهب في قوله:﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾[النازعات:١٤]. قال:« هي بيت المقدس»[(٢)].

[٩] باب: في[(٣)] قوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾[التكوير:١]، وقوله:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾[الانفطار:١]، وقوله: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾﴾[الانشقاق:١]، وقوله: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾[الرحمن:٣٧]، وقوله:﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾[المعارج:٨].

[٦٦] **أخرج**[(٤)] **أحمد**[(٥)]، والترمذي وحسنه[(٦)] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:«من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين فليقرأ:﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾﴾»[(٧)].

---

(١) انظر: البعث(٣٨٥/١ ت الصاعدي)، وشعب الإيمان(٥٤٣/١).

(٢) ورواه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(ص٧٠٢ ط دار الفكر) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن وهب به.

وأخرج نحوه ابن جرير في التفسير(٣٨/٣٠ ط دار هجر) من طريق حماد، عن أبي سنان، عن وهب ابن منبه أنه قال في الآية:« الساهرة: جبل إلى جنب بيت المقدس».

وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية(٨٠٣٣/١٢)، وأبو المظفر السمعاني في التفسير(١٤٨/٦)، وابن كثير في التفسير(٣١٤/٨ ت سلامة)، والسيوطي في الدر المنثور(٤٠٩/٨) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

قال ابن كثير(٣١٤/٨) بعد أن ذكر الأقوال في معنى الساهرة:« وهذه الأقوال كلها غريبة، والصحيح أنها الأرض وَجْهُهَا الأعلى».

قلت: وقد ذكر هذا المعنى البخاري في الصحيح معلقاً، وذكره غيره مسنداً. وقال السجستاني في غريب القرآن(٢٧١) بعد أن بين معنى الساهرة وأنها وجه الأرض قال:«وسميت ساهرة، لأن فيها سهرهم ونومهم. وأصلها مسهورة ومسهور فيها، فصرف من مفعوله إلى فاعله، كما قيل:﴿عيشة راضية﴾ أي: مرضية». انظر: صحيح البخاري(١٠٦/٤)، ومعاني القرآن للفراء(٢٣٢/٣).

(٣) «في» ساقطة من(ح).

(٤) في(ح):«وأخرج».

(٥) انظر: المسند(٤٨٠٦)و(٥٧٥٥).

(٦) انظر: السنن(٣٣٣٣)

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢١)، والمروزي في مختصر قيام الليل(ص٢١١)، والطبراني في الكبير(١٤١٤٩)، وأبو نعيم في الحلية(٢٣١/٩)، وفي معرفة الصحابة(٤٣٢٩)، وأبو العباس المستغفري في فضائل القرآن(٩٨٣)، والحاكم في المستدرك(٨٧١٩)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٨٠)و(٨٣) جميعهم من حديث عبدالرزاق عن عبدالله بن بحير عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن عمر رضي الله عنه به

=

[٦٧] **وأخرج**(١) البيهقي(٢) عن ابن عباسﷺ قال: قال أبو بكرﷺ: يا رسول الله أراك قد شبت. قالﷺ:«شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»(٣).

[٦٨] **وأخرج** ابن جرير(٤)، وابن أبي حاتم(٥)/[١٨/ب] والبيهقي(٦) من طريق ابن أبي طلحة(٧) عن ابن عباسﷺ في قوله:﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ قال: أظلمت،﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ قال: تغيرت، ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ (٨)﴾ قال: بعضها

قال الحاكم في المستدرك(٦٢٠/٤):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي وأقرهما الألباني في الصحيحة(١٠٨١).

(١) في(م)و(ح) زيادة:«الترمذي وحسنه والحاكم».

(٢) انظر: شعب الإيمان(٧٧٦)، ودلائل النبوة(٣٥٧/١).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات(٤٣٥/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٠٢٦٨)، والترمذي في السنن(٣٢٩٧)، وفي العلل(٦٦٤)، وفي الشمائل(٤١)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(٣٠)، والدارقطني في العلل(٢٠٠/١)، والحاكم في المستدرك(٣٣١٤)، وأبو نعيم(٣٥٠/٤)، وأبو العباس المستغفري في فضائل القرآن(٩٨٦)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣٣٤/٢)، والبغوي في شرح السنة(١٤٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٦٩/٤)، كلهم من طريق أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباسﷺ به.

قال الترمذي في السنن(٤٠٢/٥):«هذا حديث حسن غريب».

وقال الحاكم في المستدرك (٣٧٤/٢) :«هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وأقرهما الألباني في الصحيحة(٩٥٥).

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن(٣٧٠/٥)، وابن سعد في الطبقات(٤٣٦/١)، وابن شبة في أخبار المدينة(١٠١٥)، والإمام أحمد في الزهد(ص٩)، والمروزي في مسند أبي بكر(٣١)، وأبو يعلى في المسند (١٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٧٢/٤)، كلهم من طريق أبي إسحاق عن عكرمة مرسلاً.

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(٣٢)، والدارقطني في العلل(٢٠٨/١)، من طريق أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن أبي بكرﷺ به.

(٤) انظر: التفسير(٦٤/٣٠و٦٥).

(٥) انظر: التفسير(١٩١٣٩)و(١٩١٥٨)و(١٩١٥٩).

(٦) انظر: البعث(٤٦٧/١ ت الصاعدي).

(٧) في(م)و(ح):«علي بن أبي طلحة».

(٨) في هامش(م) قال:« سجرت قال مجاهد: فجر بعضها على بعض العذب والملح فصارت البحار كلها بحر واحد. وقال ابن عباس: أوقدت فصارت ناراً تضطرم». بن عطية. قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في تفسير البغوي(٢١٥/٥ ط إحياء التراث)، وتفسير الخازن(٣٩٧/٤).

على بعض»[١].

[٦٩] **وأخرج البيهقي**[٢] من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾قال:« تسجر حتى تصير ناراً»[٣].

[٧٠] **وأخرج ابن أبي حاتم**[٤] عن أبي مريم[٥] أن النبي ﷺ قال في قوله:﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ قال:«كورت في جهنم،﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾ قال/[٦]: انكدرت في جهنم، وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم إلا ما كان من عيسى وأمه[٧]»[٨].

---

(١) وذكره أيضاً الثعلبي في التفسير(١٣٦/١٠)، والماوردي في التفسير(٢١١/٦)، والبغوي في التفسير(٤٥١/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير(٣٨/٩)، وابن كثير في التفسير(٤٧٦/٤)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٦/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٢) انظر: البعث(٤٦٨/١ ت الصاعدي).

(٣) ورواه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(ص٧٠٧) من طريق المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما به. وانظر أيضاً: التخويف من النار لابن رجب(ص٦٤).

(٤) انظر: التفسير(١٩١٤١)و(١٩١٥٩).

(٥) هو جد أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، صحابي، قال أحمد بن حنبل:« اسمه عمرو بن مرة»، وقال أبو حاتم الرازي:«سألت بعض ولد أبي مريم هذا عن اسمه، فقال: اسمه نُذَيْر». والذي كنَّاه بهذه الكنية النبي ﷺ فيما ذكروا، فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير(٨٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٩٨٨)، وابن عساكر في التاريخ(٢٤٦/٥٤) كلهم من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: ولد لي في هذه الليلة جارية فقال النبي ﷺ:« والليلة أنزلت عليَّ سورة مريم، فَسَمِّهَا مريم، فكُنِّي بأبي مريم». انظر: الطبقات الكبرى(٤٣٧/٧)، والمعجم الكبير(٣٣٢/٢٢)، والاستيعاب لابن عبدالبر(١٥٢٤/٤و١٧٥٦ ط دار الجيل).

(٦) نهاية صفحة(٢٨)من(ح).

(٧) والسبب في ذلك أنهما لم يأمرا الناس بعبادتهما، ولم يرضيا بذلك، وهذا المعنى جاء مصرحاً به في القرآن العظيم قال الله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١١٦ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝١١٧ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾[المائدة:١١٦-١١٨]. وأيضاً جاء مصرحاً به في آخر الحديث حيث قال:«ولو رضيا أن يُعْبَدَا لدخلاها». أي: لو رضيا بعبادة الناس لهما لأدخلهما الله عز وجل جهنم، وحاشهما ذلك.

(٨) وأخرجه أيضاً الديلمي كما في اللآلي المصنوعة(٧٦/١)، من طريق أبي العباس الأصم عن ابن عيينة عن بقية عن ابن أبي مريم عن أبيه عن النبي ﷺ به. وفيه زيادة في آخره وهي قوله:«ولو أنهما رضيا بذلك لدخلاها».

=

[٧١] **وأخرج** ابن أبي حاتم(١)، وابن أبي الدنيا في كتاب "الأهوال"(٢)، وأبو الشيخ في كتاب "العظمة"(٣) عن ابن عباس‌رضي الله عنه: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾. قال: «يكوّر الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر، ويبعث الله ريحاً دَبُوراً فتنفخه حتى يرجع(٤) ناراً»(٥).

قال بعضهم: «إذا ألقيت الشمس/(٦) في البحر فمنها يحمى وينقلب ناراً».(٧)

[٧٢] **وأخرج** البخاري(٨) عن أبي هريرة‌رضي الله عنه عن النبي‌صلى الله عليه وسلم قال: «الشمس، والقمر يكوران(٩) يوم القيامة».

[٧٣] **وأخرج**(١٠) البزار في "مسنده"(١١): وزاد: «في النار»(١٢).

وأما إسناد ابن أبي حاتم كما ساقه ابن رجب في التفسير(٩٨/١)، وفي التخويف من النار(ص١٣٢ ت عيون)، السيوطي في اللآليء المصنوعة(٧٦/١)، من طريق أبي صالح عن معاوية بن أبي صالح عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه به مرفوعاً.

قال الحافظ ابن رجب: « غريب جداً، وأبو بكر بن أبي مريم فيه ضعف».

(١) انظر: التفسير(١٩١٤٢)و(١٩١٥٧).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع. وقد عزاه لابن أبي الدنيا أيضاً ابن رجب في التفسير(٥٣٧/٢)، وفي التخويف من النار(ص٤٧).

(٣) انظر: حديث(٦٤١).

(٤) في(ح): «ترجع».

(٥) وأخرجه أيضاً هناد بن السري في الزهد(٣٣٤)، وابن جرير في التفسير(٦٨/٣٠)، كلهم من طريق أبي أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس‌رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً هناد في الزهد(٣٣٥)، وأبو الشيخ في العظمة كلاهما من طريق عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن عباس‌رضي الله عنه بنحوه.

وذكره أيضاً الثعلبي في التفسير(١٣٨/١٠)، والواحدي في الوسيط(٤٢٨/٤)، والبغوي في التفسير (٣٤٦/٨ ط طيبة)، وابن كثير في التفسير(٣٢٩/٨ ت سلامة) وغيرهم.

والحديث ضعفه محقق كتب العظمة(١١٦٢/٤) من أجل: «مجالد»، والراوي المجهول وهو: «شيخ من بجيلة».

(٦) نهاية اللوحة(١٠/ب)من(م).

(٧) لم أقف على قائله.

(٨) انظر: الصحيح(٣٠٢٨).

(٩) في الصحيح: «مكوَّرَان».

(١٠) في(ح): «وأخرجه».

(١١) انظر: المسند(٨٦٩٦).

(١٢) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسائل ابنه أبي الفضل(٦١٥)، والطحاوي في مشكل الآثار(١٧٠/١)، كلهم
=

[٧٤] **وأخرج** ابن جرير(١)، وابن أبي حاتم(٢)، وابن أبي الدنيا في"الأهوال"(٣) عن أبيّ بن كعب قال:«ستّ آياتٍ قبل يوم القيامة: بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت، واضطربت، واختلطت ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب، والطير، والوحوش فماج(٤)/[١٩/أ] بعضهم في بعض. ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾[التكوير:٥].قال: اختلطت،﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾ [التكوير:٤] أهملها أهلها، ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾. قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، فانطلقوا إلى البحر، فإذا هو نار تأجّج، فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة، وإلى السماء السابعة(٥) فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم»(٦).

من طريق عبدالعزيز بن المختار عن عبدالله بن الداناج عن عبدالرحمن بن سلمة به.

والحديث صححه الألباني في الصحيحة(١٢٤). وفيه قصة وهي أن أبا سلمة لما حدث بهذا الحديث، قال الحسن البصري: وما ذنبهما؟! فقال أبو سلمة: أحدثك عن رسول الله ﷺ! فسكت.

قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث(ص١٠١) في الجواب عن هذا:« إن الشمس والقمر لم يعذبا بالنار حين أدخلاها فيقال: ما ذنبهما؛ ولكنهما خلقا منها ثم ردا إليها».

وقال الطحاوي في مشكل الآثار(١٧٢/١):« إن الله لا يعذب من أطاعه من عباده ومن ذلك الشمس والقمر قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ۝١٨﴾ [الحج:١٨]، فأخبر أن عذابه إنما يحق على غير من يسجد له في الدنيا». وانظر أيضاً: السلسلة الصحيحة(١٢٤).

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:«إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار». أخرجه الطيالسي في المسند(٢١٠٣)، وأبو يعلى في المسند(٤١١٦)، والطحاوي في مشكل الآثار(١٧١/١)، وابن عدي في الكامل(١٠٢/٣)، وأبو الشيخ في العظمة(٦٣٩)، من طريق دُرُسْتُ بن زياد عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس رضي الله عنه به.

قال ابن رجب في التخويف من النار(ص١٣٣):«إسناده ضعيف جداً».

(١) انظر: التفسير(٦٣/٣٠).

(٢) انظر: التفسير(١٩١٤٣).

(٣) انظر:(ص٢٤).

(٤) في(م)و(ح):«فماجوا». وهو الصواب الموافق لمصادر الرواية.

(٥) «وإلى السماء السابعة» ساقطة(م).

(٦) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(١٣٨/١٠)، كلهم من طريق الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي

=

[٧٥] **وأخرج** سعيد بن منصور[١]، والفريابي[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والبيهقي[٥] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [الانشقاق:١٩] قال: «يعني السماء تنفطر[٦] ثم تنشق ثم تحمر»[٧].

[٧٦] **وأخرج** البيهقي[٨] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «السماء تكون ألواناً، تكون كالمهل، وتكون وردة كالدهان[٩]، وتكون واهية وتشقق، فتكون حالاً بعد حال»[١٠].

العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

وذكره أيضاً النحاس في إعراب القرآن(٩٩/٥)، والبغوي في التفسير(٣٤٧/٨ ط طيبة)، وابن الجوزي في زاد المسير(٢٢١/٣).

(١) لم أقف عليه في المطبوع فلعله في الجزء المفقود.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر: التفسير(١٢٤/٣٠).

(٤) انظر: التفسير(١٩١٩٨).

(٥) انظر: البعث(٤٧٠/١ ت الصاعدي).

(٦) في هامش(م): «تنفطر تنصدع ثم تنشق».

(٧) وأخرجه أيضاً إبراهيم الحربي في غريب الحديث(٨٦٥/٢) من حديث الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه به.

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير(٣٥٩/٣) مختصراً من حديث الثوري عن عروة بن الحارث عن رجل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

والطبراني في الكبير(٩٠٦٥) من حديث سفيان عن أبي فروة عن مرة عن عبدالله رضي الله عنه.

والحاكم في المستدرك(٣٩١٣) من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٤٥٩/٨) وزاد في عزوه إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٨) انظر: البعث(٤٦٩/١ ت الصاعدي).

(٩) في(م) قال: «وردة كالدهان أي: محمرة مثل الوردة. كالدهان: كالأديم الأحمر على خلاف العهد لشدة حر نار جهنم. وقال مجاهد والضحاك وغيرهما: الدهان: الدهن، والمعنى صارت في صفاء الدهن، والدهان على هذا جمع دهن» ابن حطيبة.

قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم لشمس الدين الشربيني(١٦٨/٤).

(١٠) ورواه آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٧٤٣/٢) كلاهما من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٤٦٠/٨) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

[٧٧] **وأخرج**[١] عن محمد بن كعب القُرظيّ قال:«يحشر الناس يوم القيامة في/[٢] ظلمة، وتُطوى السماء، وتتناثر النجوم، وتذهب الشمس والقمر، وينادي منادٍ فيتبع الناس الصوت يومئذ، فذلك قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾[طه:١٠٨]»[٣].

[١٠] باب: في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [إبراهيم:٤٨]، وقوله:﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[الزمر:٦٧]، وقوله:﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ[٤] ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، وقوله:﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ ﴾[الانشقاق:٣]، وقوله:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾[الحاقة:١٤،١٣]، وقوله:﴿ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾[الفجر:٢١].

[٧٨] **أخرج** عبدالرزاق[٥]، وعبد بن حميد[٦]، وابن جرير[٧]، وابن أبي حاتم[٨] حاتم[٨] في تفاسيرهم، والبيهقي[٩] بسند صحيح/[١٩/ب] عن ابن مسعودﷺ في قوله:﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ قال:« تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يُسفَك فيها دمٌ حرام، ولا يعمل عليها خطيئة».[١٠]

---

(١) لم أقف عليه عند البيهقي.

(٢) نهاية صفحة(٢٩)من(ح).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن وهب في التفسير من الجامع(٢٢٠) قال: حدثني رجل عن محمد بن كعب القرضي به.
وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية(٤٧٠٠/٤)، والقرطبي في التذكرة(٥٢٣/٢)، وابن كثير في التفسير(٣١٦/٥).
وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٩٩/٥) وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤) في(الأصل):«للكتاب».

(٥) انظر: التفسير(٣٤٤/٢).

(٦) لم أقف عليه في المنتخب من المسند المطبوع.

(٧) انظر: التفسير(٢٤٩/١٣و٢٥٠).

(٨) لم أقف عليه في المطبوع.

(٩) انظر: البعث(٣٨٩/١ ت الصاعدي).

(١٠) وأخرجه أيضاً صالح بن الإمام أحمد في مسائل أبيه(١١١٠)، وابن أبي عاصم في الأوائل(١٧٨)، والنحاس في =

[٧٩] **وأخرجه** البيهقي(١) من وجه آخر عن ابن مسعودﷺ مرفوعاً(٢)، وقال:« الموقوف أصح».(٣)

في معاني القرآن(٥٤٤/٣)، وأبو الشيخ في العظمة(٥٩٨)، وابن أبي زمنين في التفسير(٣٧٧/٢)، والحاكم في المستدرك(٨٧٠٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة(١٤٤)و(١٤٥)و(١٤٦) كلهم من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

قال ابن حجر في الفتح(٣٧٥/١١):«رجاله رجال الصحيح وهو موقوف».

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٨٦٩٩) من طريق أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبدالله ابن مسعودﷺ به.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسنادين جميعا على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه أيضاً الثوري في التفسير(٤٦٨)، وابن المبارك في الزهد(٣٨٩)، وعبدالرزاق في التفسير (٣٤٤/٢)، وابن جرير في التفسير (٢٥٠/١٣) كلهم من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون من قوله.

(١) انظر: البعث(٣٨٩/١).

(٢) وأخرجه أيضاً خليفة بن خياط في المسند(٦١)، والبزار في المسند(١٨٥٩)، وأبو سعيد الشاشي في المسند(٦٦٩)، والطبراني في الأوسط (٧١٦٧)، وفي الكبير(١٠٣٢٣)، وابن عدي في الكامل(١٢٣/٢)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار(٣٠١) مختصراً، وأبو نعيم في الحلية(١٥٣/٤و٣٤٨)، وفي صفة الجنة(١٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٧/٤٦)، وابن الجوزي في التبصرة(٨٩/١) كلهم من طريق أبي عتاب الدلال عن جرير بن أيوب عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعودﷺ يرفعه إلى النبي ﷺ.

قال البزار في المسند(٢٤٦/٥):« هذا الحديث لا نعلم من رواه عن أبي إسحاق عن عمرو عن عبدالله مرفوعاً إلا جرير بن أيوب، وجرير ليس بقوي».

قال الطبراني:«لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب تفرد به أبو عتاب».

وقال أبو نعيم في الحلية(٣٤٨/٤):« تفرد به مرفوعاً أبو عتاب. ورواه أبو الأحوص عنه موقوفاً».

وقال أيضاً في الحلية(١٥٣/٤):«لم يروه عن أبي إسحاق مرفوعا إلا جرير. ورواه أبو الأحوص، وإسرائيل، وزكريا بن أبي زائدة موقوفاً على عبدالله».

قلت: ذكر الطبراني وأبو نعيم رحمهما الله فيما تقدم أن عتَّاب الدلال تفرد به، والذي يظهر لي والعلم عند الله أنه لم يتفرد به؛ بل تابعه داود بن الربيع الأشجعي وذلك فيما أخرجه ابن عدي في الكامل(١٢٣/٢) قال:«ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، ثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا داود بن الربيع الأشجعي، ثنا جرير بن أيوب به».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٥/٧):«فيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك، ورواه الطبراني في الكبير موقوفا على عبدالله وإسناده جيد».

(٣) انظر: فتح الباري(٣٧٥/١١).

[٨٠] **وأخرج** ابن جرير[١]، والحاكم[٢] من وجه آخر عن ابن مسعودﷺ قال:«أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة»[٣].

[٨١] **وأخرج** أحمد[٤]، وابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦] عن أبي أيوبﷺقال: أتى رسول الله[٧]ﷺ حبر من اليهود فقال: أرأيت إذ يقول الله:﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ**﴾. فأين الخلق عند ذلك؟ قال:«أضياف الله لن يعجزهم ما لديه»[٨].

[٨٢] **وأخرج** ابن جرير[٩] عن أنس بن مالكﷺ في الآية/[١٠] قال:«يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطأ»[١١].

---

(١) انظر: التفسير(١٣/٢٥٠).

(٢) لم أقف عليه في المستدرك. وقد عزاه له أيضاً ابن حجر في فتح الباري(١١/٣٧٥).

(٣) وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٩٠٠١)، وأبو نعيم في صفة الجنة(١٥٠)، جميعهم من طريق حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

قال ابن حجر في الفتح (١١/٣٧٥) :«رجاله موثقون».

وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٨٨)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٤٦و٢٦١)، وابن أبي حاتم في التفسير(٦١٣٤)، والثعلبي في التفسير(٨/٢٧٠)، جميعهم من طريق عاصم عن أبي وائل عن عبداللهﷺ بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٧) وزاد في عزوه إلى عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في البعث.

(٤) ذكره ابن حجر في الفتح(١١/٣٧٥) وعزاه لأحمد، ولم أقف عليه عنده.

(٥) انظر: التفسير(١٣/٢٥٣).

(٦) انظر: التفسير(١٢٣١٢).

(٧) في(م)و(ح):«النبيﷺ».

(٨) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(٨/٢٥٣) جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن ثوبان عن أبي أيوب الأنصاريﷺ عن النبيﷺ به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٨) وزاد في عزوه إلى أبي نعيم في الدلائل.

(٩) انظر: التفسير(١٣/٢٥٠و٢٥١).

(١٠) نهاية اللوحة(١١/أ)من(م).

(١١) وأخرجه أيضاً ابن وهب في التفسير من الجامع(٢١٥) من طريق عمرو بن الحارث عمن حدثه عن أنس ﷺ به

وأخرجه أيضاً الدارمي في الرد على الجهمية(١٤١)، وفي النقض على بشر المريسي(١/٣٤٩)، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالكﷺ به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٧) وزاد في عزوه إلى ابن مردويه.

[٨٣] **وأخرج** عن زيد بن ثابت(١) عن النبيﷺ في الآية قال:«إنها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة»(٢).

[٨٤] **وأخرج** ابن جرير(٣)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٤) عن علي بن أبي طالبرضي الله عنه في الآية قال:«الأرض من فضة والسماء من ذهب»(٥).

[٨٥] **وأخرج** ابن جرير(٦) عن مجاهد قال:«أرض كأنها(٧) فضة، والسماوات كذلك»(٨).

[٨٦] **وأخرج** عبد بن حميد(٩) عن عكرمة قال:«بلغنا أن هذه/(١٠) الأرض تُطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها»(١١).

---

(١) انظر: تفسير ابن جرير(١٣/٢٥٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير من طريق جابر الجعفي عن أبي جبيرة عن زيدرضي الله عنه به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٧) وزاد في عزوه إلى ابن مردويه.

(٣) انظر: التفسير(١٣/٢٥١).

(٤) انظر:(٣١)، وفي الأهوال(٦٦ ت مجدي السيد).

(٥) أخرجاه من طريق شعبة عن المغيرة بن مالك عن رجل من بني مجاشع يقال له: عبدالكريم أو يكنى بأبي عبدالكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني هذا أنه سمع علي بن أبي طالبرضي الله عنه فذكره.
وذكره أيضاً الثعلبي في التفسير(٥/٣٢٨)، ومكي بن أبي طالب في الهداية(٥/٣٨٤٥)، والماوردي في النكت والعيون(٣/١٤٤)، والبغوي في التفسير(٤/٣٦٢ ط طيبة)، والسيوطي في الدر المنثور(٥/٥٧) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٦) انظر: التفسير(١٣/٢٥٠و٢٥٤).

(٧) في(ح) زيادة:«من».

(٨) ورواه أيضاً مجاهد في التفسير(١/٣٣٦) كلاهما من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.

(٩) كما في فتح الباري(١١/٣٧٥).

(١٠) نهاية صفحة(٣٠)من(ح).

(١١) أخرجه عبد بن حميد كما في فتح الباري(١١/٣٧٥)، من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.

[٨٧] **وأخرج الشيخان**(١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه(٢) سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء، عفراء كَقُرْصَة نقي ليس فيها معلم لأحد».

العفرة: بياض ليس/[٢٠/أ] بالناصع.(٣) والنَّقِيّ: الدقيق الذي نقى من القشر والنخالة.

وقوله: «وليس فيها مَعْلَم» بفتح الميم واللام، وسكون المهملة: الشيء الذي يستدل به على الطريق.(٤)

[٨٨] **وأخرج البيهقي**(٥) عن مُجاهد في قوله: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤﴾[النازعات:١٤]. قال: «المكان المستوي»(٦).

[٨٩] **وأخرج البيهقي**(٧) من طريق السُّدى الصغير(٨) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ﴾ الآية، قال: «يزاد فيها وينقص منها، وتذهب آكامها وجبالها، وأوديتها، وشجرها، وما فيها، وتُمَدَّ مَدَّ الأديم العكاظي(٩)، أرض بيضاء مثل الفضة، لم يسفك عليها دم، ولم يعمل عليها خطيئة، والسماوات يذهب شمسها، وقمرها، ونجومها»(١٠).

---

(١) انظر: صحيح البخاري(٦١٥٦)، وصحيح مسلم(٢٧٩٠).
(٢) في (الأصل): «سعيد» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب الموافق لما في البخاري ومسلم.
(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١٤٢/٢)، تهذيب اللغة للأزهري(٢١١/٢).
(٤) انظر: شرح السنة للبغوي(١١٣/١٥)، والنهاية في غريب الأثر(٢٩٢/٣)، وفتح الباري(٣٧٥/١١).
(٥) انظر: البعث(٣٨٤/١ ت الصاعدي).
(٦) ورواه مجاهد أيضاً في التفسير(٧٢٧/٢)، وابن جرير في التفسير(٣٧/٣٠)، وابن حجر في تغليق التعليق (١٨٠/٥) جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
(٧) انظر: البعث(٣٩١/١ ت الصاعدي).
(٨) هو محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السدي الكوفي، يقال له السدي الصغير للتمييز بينه وبين السدي الكبير الإمام المفسر إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، ضعفه غير واحد من أهل العلم، مات سنة تسع ومائتين. انظر: ضعفاء العقيلي(١٣٦/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨٦/٨)، وتهذيب الكمال(٣٩٢/٢٦)،
(٩) في هامش(م) قال: «عكاظ سوق بصحراء بين نخلة والطائف والعكاظي ينسب إليه».
قلت: ما ذكر المحشي هنا انظره في: القاموس المحيط(ص٨٩٩).
(١٠) وذكره أيضاً الغزالي في إحياء علوم الدين(٥١٣/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير(٣٧٥/٤)، وابن حجر في فتح
=

[٩٠] **وأخرج الحاكم**(١) عن ابن عمرٍ رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم القيامة، مُدت الأرض مَدّ الأديم، وحشر الخلائق»(٢).

[٩١] **وأخرج الحاكم**(٣) بسند جيد عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «تمد الأرض يوم القيامة مدّ الأديم، ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضع قدميه، ثم أُدْعَى أول الناس؛ فأخر ساجداً، ثم يُؤذَن لي فأقوم، فأقول: يا ربّ أخبرني هذا ـ جبريل(٤) وهو عن يمين الرحمن، والله ما رآه جبريل قبلها قط(٥) ـ أنك أرسلته إليّ، قال: وجبريل ساكت لا يتكلم، حتى يقول الله: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة، فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود»(٦).

فتح الباري(٣٧٦/١١)، والألوسي في روح المعاني(٢٥٤/١٣).

(١) انظر: المستدرك(٨٧١٦).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٦/٣٠)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد(الغيلانيات)(١١٢٥)، جميعهم من طريق عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك(٦١٩/٤): «رواته عن آخرهم ثقات غير أن أبا المغيرة مجهول، وتفسير الصحابي مسند».

وقال الألباني في الصحيحة(٦٠٧/٤): «إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المغيرة هذا وهو القواس، قال ابن معين: إنه ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"».

(٣) انظر: المستدرك(٨٧٠١). فقد أخرجه موصولاً من حديث الزهري عن علي بن الحسين عن جابر رضي الله عنه به، وأخرجه أيضاً مرسلاً كما سوف يأتي في تخريج الحديث.

(٤) في(م): «الجبريل». وقال في الهامش قال: «الجبريل أي: يشير إليه».

(٥) في هامش(م) قال: «أي: ما رأى جبريل مني مثل ذلك، أي من الإشارة».

(٦) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٧٥)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي(١١٣٠) والمطالب العالية لابن حجر(٤٥٧٨)، والحاكم في المستدرك(٨٧٠٢)، وأبو نعيم في الحلية(١٤٥/٣) جميعهم من حديث الزهري عن علي بن الحسين أن رجلاً من أهل العلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحديث.

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٢١٨/٢)، وعبدالرزاق في التفسير(٣٨٧/٢) و(٣٥٨/٣)، وابن جرير في التفسير(١٤٦/١٥)و(١١٣/٣٠)، والحاكم في المستدرك(٨٧٠٣) جميعهم من حديث الزهري عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أرسله يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد عن الزهري».

وقال أبو نعيم: « صحيح، تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين، لم يروه عنه إلا الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم ابن سعد، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروه عن رجل لا يعتمده فينسبه إلى العلم ويطلق القول به».

=

[٩٢] **وأخرج الشيخان**[١] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون الأرض يوم القيامة خُبزةً واحدة، يَتَكَفَّؤُهَا[٢] الجبار كما يتكفأ[٣] أحدكم خُبْزَتَهُ في السفر[٤] نُزُلاً لأهل الجنة».

قال/[٢٠/ب] الداودي[٥]:«النزل هنا: ما يعجل للضيف قبل الطعام[٦]، والمراد به[٧] يأكل منها في الموقف من/[٨] سيصير إلى الجنة؛ لا أنهم يأكلونها حين يدخلون الجنة».

وكذا قال ابن برَّجان[٩] في الإرشاد[١٠]:«تبدل الأرض خبزةً، فيأكل المؤمن من بين رجليه، ويشرب من الحوض».[١١]

وقال ابن حجر في الفتح(٣٧٦/١١):«رجاله ثقات إلا أنه اختلف على الزهري في صَحَابِيِّهِ».

(١) انظر: صحيح البخاري(٦١٥٥)، وصحيح مسلم(٢٧٩٢).

(٢) قال ابن حجر في الفتح(٣٧٣/١١):«قوله: يتكفؤها الجبار ـ بفتح المثناة، والكاف، وتشديد الفاء المفتوحة بعدها همزة ـ أي: يميلها من كَفَأْتُ الإناء إذا قَلَّبْتُهُ».

(٣) في هامش(م) قال:«التكافؤ: الاستواء».

(٤) قال الخطابي:« يعني خبز الملة الذي يصنعه المسافر فإنها لا تدحى كما تدحى الرُقَاقَةُ، وإنما تُقَلَّبُ على الأيدي حتى تستوي». انظر: شرح السنة للبغوي(١١٤/١٥)، والنهاية في غريب الحديث(١٨٣/٤)، وفتح الباري(٣٧٣/١١).

(٥) هو أبو جعفر، أحمد بن نصر الداودي، الأسدي، من أئمة المالكية بالمغرب، وهو من أوائل من شرح صحيح البخاري في كتاب سماه: "النصيحة" كثيرا ما ينقل عنه ابن حجر في فتح الباري، توفي بتلمسان سنة ثنتين وأربعمائة. انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض(٢٢٨/٢)، والديباج المذهب(٣٥/١).

(٦) من قوله:«النزل» إلى قوله:«الطعام» هذا من كلام ابن حجر، وأما ما بعده فهو من كلام الداودي. انظر: فتح الباري(٣٧٣/١١).

(٧) في(م)و(ح):«أنه».

(٨) نهاية صفحة(٣١)من(ح).

(٩) هو عبدالسلام بن عبدالرحمن بن أبي الرِّجَال، أبو الحكم اللخمي، الإشبيلي، الصوفي، المعروف: بابن بَرَّجان، من علماء القراءات، والحديث، والتصوف. توفي بمراكش سنة ست وثلاثين وخمسمائة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(٢٣٦/٤)، وسير أعلام النبلاء(٧٢/٢٠)، وطبقات المفسرين للسيوطي(٦٨/١).

(١٠) اسم الكتاب "الإرشاد الهادي إلى التوفيق والسداد" وهو مخطوط، توجد منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم(٧٢٩٢) فلم. ذكر ذلك محقق كتاب التذكرة لأبي عبدالله القرطبي.

(١١) انظر: التذكرة(٥٠٥/٢).

قال ابن حجر[١]:« ويستفاد منه[٢]: أن المؤمنين لا يُعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف؛ بل يقلب الله بقدرته طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كلفة!».[٣]

قال[٤]:« ويؤيد أنَّ/[٥] هذا مراد الحديث ما

[٩٣] **أخرجه** ابن جرير[٦] عن سعيد بن جبير قال:«تكون الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه»[٧].

[٩٤] **وأخرج**[٨] نحوه عن محمد بن كعب[٩].

[٩٥] **وأخرج** البيهقي[١٠] عن عكرمة قال:«تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب»[١١].

---

(١) في(م)و(ح) زيادة:« الحافظ».

(٢) أي من الحديث السابق.

(٣) انظر: فتح الباري(٣٧٤/١١).

(٤) لم يقل ابن حجر ما نقله السيوطي عنه هنا بقوله:« ويؤيد أن هذا مراد الحديث... ». وإنما هذا الكلام ذكره ابن حجر في الفتح معقباً به على ما ذهب إليه الداودي في توجيهه للحديث.

حيث قال:« وكأنه ـ أي الداودي ـ بنى ـ أي كلامه ـ على ما أخرجه الطبري عن سعيد بن جبير قال: تكون الأرض خبزة بيضاء... إلى قوله: وأخرج عن أبي جعفر الباقر نحوه». انظر: الفتح(٣٧٣/١١).

(٥) نهاية اللوحة(١١/ب)من(م).

(٦) انظر: التفسير(٢٥٢/١٣).

(٧) أخرجه ابن جرير من حديث وكيع عن عمر بن بشر الهمداني عن سعيد بن جبير به. وذكره أيضاً الثعلبي في التفسير(٣٢٨/٥)، والبغوي في التفسير(٤١/٣)، وابن كثير في التفسير(٥٤٥/٢) وفي النهاية(١٧٦/١).

(٨) أي: ابن جرير، انظر: التفسير(٢٥٢/١٣).

(٩) أخرجه ابن جرير من حديث وكيع عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرضي أو عن محمد بن قيس بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٨/٥).

(١٠) انظر: البعث(٣٩٢/١ ت الصاعدي).

(١١) أخرجه البيهقي في البعث(٣٩٢/١) من طريق يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن داود بن أبي هند عن عكرمة به.

وذكره أيضاً ابن حجر في فتح الباري(٣٧٣/١١)، وضعف إسناده.

[٩٦] وعن أبي جعفر الباقر نحوه(١).

[٩٧] **وأخرج** الخطيب(٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «يحشر الناس يوم القيامة أجوعَ ما كانوا قَط، وأظمأ ما كانوا قَط، وأعرى ما كانوا قط، وأنصبَ ما كانوا قط، فمن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقا لله سقاه الله، ومن كسا لله كساه الله، ومن عمل لله كفاه»(٣).

[٩٨] **وأخرج** ابن جرير(٤) عن أبيٍّ بن كعب في الآية قال: «تصير السماوات جناناً، ويصير مكان البحر ناراً، وتبدل الأرض غيرها»(٥).

---

(١) ذكره النحاس في معاني القرآن(٣/٥٤٥)، ومكي بن أبي طالب في الهداية(٥٣٨٤٦)، وأبو المظفر السمعاني في التفسير(٣/١٢٥)، بلفظ: «تبدل خبزة يأكل منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ ـ أي جعفر ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الأنبياء:٨]».

(٢) لم أقف عليه عند الخطيب، وقد ذكره القرطبي في التذكره(٢/٥٢٤)، وعزاه له.

(٣) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف(٨٣)، من طريق شريك بن عبدالله عن هلال عن عبدالله بن عكيم عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً أبو طاهر المخلص في الجزء الثالث عشر من الفوائد(٢٨٥٥) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٦٧٤٦) وقال: « شريك بن عبدالله القاضي: ضعيف من قبل حفظه، وهلال هو: ابن أبي حميد الجهني مولاهم، ثقة، روى له الستة سوى ابن ماجه، وعبدالله بن عكيم، وهو: أبو معبد الجهني، مخضرم، من رجال مسلم». وقال أيضاً: «لا أصل له مرفوعاً، ضعيف موقوفاً».

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٧٨٣) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد(ص٢٤٥ ط دار الكتب العلمية)، من طريق مسلم ابن خالد عن ابن أبي نجيح عن عبدالله بن عبيد بن عمير بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير في التفسير(١٣/٢٥٢) من حديث كعب الأحبار.

(٥) أخرجه ابن جرير في التفسير من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب الأحبار به.

وانظر أيضاً تفسير الثعلبي(٥/٣٢٨)، وتفسير ابن كثير(٤/٥٢١ ت سلامة).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٥/٣٧٠)، وفي صفة الجنة(١٤٧) من طريق الربيع بن أنس، عن أبيٍّ ابن كعب رضي الله عنه به.

وذكره أيضاً ابن حجر في الفتح(١١/٣٧٦) من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه بلفظ: « تصير السماوات جفاناً، ويصير مكان البحر ناراً».

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٨) وزاد في عزوه إلى ابن أبي حاتم.

[٩٩] **وأخرج** من طريق أخرى[(١)][(٢)] عن ابن مسعودﷺ قال:«الأرض كلها نار يوم القيامة»[(٣)].

[١٠٠] **وأخرج**[(٤)] عن كعب الأحبار قال:«يصير مكان البحر ناراً»[(٥)].

[١٠١] **وأخرج البيهقي**[(٦)] عن أبي بن كعبﷺ في قوله:﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾[الحاقة:١٤]، قال:«يصيران غبرة على وجوه/[٢١/أ] الكفار، لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله:﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ[(٧)] ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾[عبس:٤٠، ٤١]»[(٨)].

[١٠٢] **وأخرج عن مجاهد**[(٩)] في قوله:﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾﴾[النازعات:٦]. قال:« ترجف الأرض والجبال، وهي الزلزلة،﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾﴾[النازعات:٧]، قال: دكتا دكة واحدة»[(١٠)].

---

(١) في(ح):«آخر».

(٢) انظر: التفسير(١٣/٢٥١).

(٣) وأخرجه أيضاً هناد في الزهد(٣٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير(٨٧٧١)، كلهم من حديث الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٤/٢١٠):« رواه الطبراني موقوفا بإسناد جيد قوي». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٦):« ورجاله رجال الصحيح». وقال الألباني في ضعيف الترغيب(٢/٤١٣):«الإسناد غير قوي؛ لأنه منقطع بين خيثمة بن عبدالله، وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال: أحمد وغيره».

وأخرجه أيضاً ابن جرير من حديث الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبدالله ﷺ به.

(٤) انظر: التفسير(١٣/٢٥٢).

(٥) انظر: تخريج حديث(٩٧).

(٦) انظر: البعث(١/٤٦٥ ت الصاعدي).

(٧) في هامش(م) قال:« غبرة أي: غبار. ترهقها أي: تعلوها. قترة أي: سواد». قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في السراج المنير للشربيني(٤/٤٨٩)، وقال ابن زيد في بيان الفرق بين القترة والغبرة في الدنيا بأن القترة: ما ارتفع من الغبار فلحق بالسماء، وأما الغبرة: ما كان أسفل في الأرض. أخرجه ابن جرير في التفسير(٣٠/٦٣) من طريق يونس عن ابن وهب عن ابن زيد. وانظر: تفسير الثعلبي(١٠/١٣٥)، وتفسير البغوي(٨/٣٤٠).

(٨) وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٣٨٤٧)و(٣٨٩٩) كلاهما من طريق الربيع بن انس عن أبي العالية عن أبي بن كعبﷺ به.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٩) انظر: البعث(١/٤٦٥ ت الصاعدي).

(١٠) أخرجه البيهقي في البعث(١/٤٦٥) من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب به.

=

[١٠٣] **وأخرج** مسلم[١] عن ثوبان رضي الله عنه قال: جاء حبر[٢] من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أين يكون الناس يوم/[٣] تُبَدّل الأرض غير الأرض؟ قال:«هم في الظلمة دون الجسر[٤]».

[١٠٤] **وأخرج** مسلم[٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أرأيت قول الله:﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ﴾[إبراهيم:٤٨] أين الناس يومئذ؟ قال:« على الصراط».

قال البيهقي:«قوله:«على الصِّراط» مجاز؛ لكونهم [يجاورونه][٦] فوافق قوله في حديث ثوبان:«دون الجسر»؛ لأنها زيادة يتعين المصير إليها لثبوتها، ولأن ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من الأرض[٧] الدنيا إلى أرض الموقف».[٨]

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٣٢/٣٠)، وآدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٧٢٥/٢) كلاهما من طريق ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في فتح الباري(٦٩٠/٨).

(١) انظر: الصحيح(٣١٥).

(٢) في(م):«رجل».

(٣) نهاية(٣٢)من(ح).

(٤) في(م):« الجسر بالفتح ويكسر: ما يعبر عليه».

قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في تهذيب اللغة(٣٠٣/١٠)، والمحكم والمحيط(٢٦٤/٧)، ولسان العرب(١٣٦/٤).

(٥) انظر: الصحيح(٢٧٩١).

(٦) في(الأصل):«مجاوزونه»، وفي(م):«يجاوزونه»، والمثبت من(ح).

(٧) في(ح):«أرض».

(٨) يعني أن البيهقي رحمه الله جمع بين ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في قوله:«أين يكون الناس؟ قال: على الصراط»، وبين ما جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه من أن الناس يكونون في الظلمة دون الجسر، فقال إن المراد بالجسر هو الصراط. وقوله:« على الصراط»: مجاز؛ لكونهم يجاورونه. انظر: فتح الباري(٣٧٦/١١).

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٢٠٦/٤):«ولا تنافي بين الجوابين، فإن الظلمة أول الصراط؛ فهناك مبدأ التبديل، وتمامه وهم على الصراط».

وقال ابن رجب في التخويف من النار(ص٢٣٥):«ويمكن الجمع بين الحديثين بأن الظلمة دون الجسر، حكمها حكم الجسر، وفيها تقسيم الأنوار للجواز على الجسر، فقد يقع تبديل الأرض والسماوات، وطي السماء من حين وقوع الناس في الظلمة، ويمتد ذلك إلى حال المرور على الصراط، والله أعلم».

[١٠٥] **وأخرج** الشيخان[١] عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبيﷺ قال:«يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟».

[١٠٦] **وأخرج** مسلم[٢] عن ابن عمررضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك،[٣] أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله[٤]، ثم يقول: أنا الملك.[٥] أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟[٦]».

[١٠٧] **وأخرج** أبو الشيخ[٧] عن ابن عمررضي الله عنه عن النبيﷺ قال:«إذا كان يوم القيامة، جمع الله السماوات السبع/[٢١/ب] والأرضين السبع في قبضته، ثم يقول الله[٨]: أنا الرحمن[٩]، أنا الملك[١٠]، أنا القدوس، أنا المؤمن، أنا المهيمن[١١]، أنا

(١) انظر: صحيح البخاري(٤٥٣٤)و(٦١٥٤)و(٦٩٤٧)، وصحيح مسلم(٢٧٨٧).

(٢) انظر: الصحيح(٢٧٨٨).

(٣) في(م) زيادة:«أنا الجبار».

(٤) في صحيح مسلم:«ثم يطوي الأرضين بشماله».

(٥) في(م) زيادة:«أنا الجبار».

(٦) من قوله:«ثم تطوى الأرضين»، إلى قوله:«أين المتكبرون» ساقطة من(ح).

(٧) انظر: العظمة(١٣٢).

(٨) «الله» ساقطة من(ح).

(٩) في(م)زيادة:«أنا الملك أنا الرحمن أنا الرحيم». وفي(ح)زيادة:«أنا الملك».

(١٠) في هامش(م) قال:« الملك: فلا ملك في الحقيقة لغيره، والقدوس: البليغ في النزاهة، السلام أي: الذي سلم من النقائص، المؤمن الذي أمن الناس منه إلا من استحق العذاب، المهيمن...».

قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في السراج المنير للشربيني(٢٥٨/٤).

(١١) في(م) قال:« المهيمن أي: تعالى على خلقه،...».

قلت: حاصل ما ذكره المفسرون في معنى "المهيمن" ستة أقوال:

الأول: الشهيد. قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي.

الثاني: الأمين. قاله الحسن.

الثالث: المصدق. قاله ابن زيد.

الرابع: الرقيب. قاله الخليل.

الخامس: القاضي. قاله سعيد بن المسيب، والضحاك.

السادس: هو اسم من أسماء الله تعالى في الكتب والله أعلم بتأويله. قاله ابن كيسان.

انظر: تفسير ابن جرير(٤٨٦/٨ وما بعدها)، وتفسير أسماء الله الحسنى للزجاج(ص٣٢)، والزاهر في معاني

=

العزيز، أنا الجبار[١]، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها، أين الملوك؟ أين الجبابرة؟»[٢].

قال القاضي عياض:«القبضُ، والطيّ، والأخذ، كلها بمعنى الجمع. فإن/[٣] السماوات مبسوطة، والأرض مَدْحُوّة ممدودة، ثم يرجع[٤] ذلك إلى معنى: الرفع والإزالة، والتبديل، فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها[٥]، فهو تمثيل[٦] لصفة[٧] قبض هذه المخلوقات، وجمعها بعد بسطها، وتفرقها[٨] دلالة على البسوط والقبوض[٩] لا على البسط والقبض».[١٠]

كلمات الناس(١/٨٥)، وتهذيب اللغة(٦/١٧٧)، وتفسير البغوي(٨/٨٧ ط طيبة)،ومعارج القبول(١/١٤٣).

(١) في(م) قال:« الجبار، أي: الذي جبر خلقه».

قلت: هذا المعنى الذي ذكره المحشي هنا أخرجه عبدالرزاق في التفسير(٣١٩٦) من طريق معمر عن قتادة أنه قال:«الجبار: جبر خلقه على ما شاء».

وقد ذكر أهل التفسير معاني أُخَر من ذلك:

الأول: العظيم.

الثاني: الذي جبر مفاقر الخلق، وكفاهم أسباب المعاش والرزق.

الثالث: العالي فوق خلقه.

الرابع: القهار.

انظر: تفسير البغوي(٥/٦٧)، وزاد المسير(٤/٢٦٥).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن عرفة في جزئه(٩)، وابن بطة في الإبانة(٢١٦ ت عثمان الأثيوبي)، والثعلبي في التفسير(٨/٢٥٢)و(٩/٢٨٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١/٥٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(٥/٣٥٥)، وابن أبي جرادة في بغية الطلب في تاريخ حلب(٢/٩٦٥)، جميعهم من طريق محمد بن صالح الواسطي عن سليمان ابن محمد عن عمر بن نافع عن أبيه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما به.

(٣) نهاية اللوحة(١٢/أ)من(م).

(٤) في(م)و(ح):«رجع».

(٥) في إكمال المعلم للقاضي عياض(٨/٣١٩):«ورفعها، وإبادتها، وتبديلها بغيرها».

(٦) في إكمال المعلم(٨/٣١٩):« وقبض النبيﷺ أصابعه بعد وبسطها تمثيلاً».

(٧) في(ح):«الصفة».

(٨) في(م):«وتفرقتها».

(٩) في(م)و(ح):« المبسوط والمقبوض».

(١٠) انظر: إكمال المعلم(٨/٣١٩). وانظر أيضاً: شرح النووي على صحيح مسلم(١٧/١٣٢)، وفتح الباري(١١/٣٧٢-٣٧٣).

وقال القرطبي:« المراد بالطي: الإذهاب والإفناء. يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه، وجاءنا غيره؛ أي مضى وذهب».(١)

فأما(٢) اليد/(٣) واليمين والشمال: فهو من باب أحاديث الصفات التي لا نعتقد(٤) ظاهرها، بل إما نفوض(٥) معناها المراد إلى الله تعالى، أو نؤول(٦) على ما يليق بالجناب المقدس، وقد حققت أمر ذلك في الإتقان(٧).(٨)

---

(١) انظر: التفسير(٢٧٢/١٥)، وانظر أيضاً: الأسماء والصفات للبيهقي(٢٧٠/٢).

(٢) في(م)و(ح):«وأما».

(٣) نهاية صفحة(٣٣)من(ح).

(٤) في(ح):«تعتقد».

(٥) في(ح):«يفوض».

(٦) في(م)و(ح):«نقول».

(٧) انظر:(١٣٥٤/٤).

(٨) ما نقله السيوطي رحمه الله هنا عن القاضي عياض، والقرطبي، وما ذكره أيضا من عدم اعتقاد ظاهر النصوص ونحوه، كل ذلك مخالف لما عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم، فإن معتقد السلف الصالح رحمهم الله هو وصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه في كتابه، وبما وصفه به رسوله محمدﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل على حدِّ قوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[الشورى:١١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:«لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسولهﷺ، لا نتجاوز القرآن والحديث».

فهذه الصفات الواردة في النصوص التي ساقها السيوطي من «القبض»، و«الطي»، و«الأخذ»، و«اليمين» وغيرها نثبتها لله عز وجل على حقيقتها اللائقة بالله جل وعلا كما أثبتها لنفسه، من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل.

قال ابن كثير رحمه الله في التفسير(٦٣/٤) بعد أن ساق هذه الأحاديث التي ساقها السيوطي هنا وغيرها قال:« والطريق فيها وفي أمثالها مذهب السلف؛ وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف».

فإذاً مذهب السلف في هذه النصوص، وفي أمثالها إمرارها كما جاءت، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وأن لها معان حقيقة، أثبتوها وفسروها بما يوافق دلالتها، وكانوا إذا سئلوا عن شيء من ذلك لم ينفوا معناه، بل يثبتوه، وإنما ينفون الكيفية، كما قال مالك وغيره: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، وتبعهم السلف على ذلك.

قال أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات"(١٦٨/١) بعد ذكر حديث:«إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض»:« اعلم أنه غير ممتنع إطلاق القبض عليه سبحانه، وإضافتها إلى الصفة التي هي اليد التي خلق بها آدم؛ لأنه مخلوق باليد من هذه القبضة، فدلَّ على أنها قبضةٌ باليد، وفي جواز إطلاق ذلك أنه ليس في ذلك ما يُحيل صفاته ولا يُخرجها عما تستحقه».

=

وقال أيضاً في(٤٣/١و٧١):«لا يجوز ردُّ هذه الأخبار، ولا التشاغل بتأويلها، والواجب حملها على ظاهرها، وأنها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق؛ ولا يعتقد التشبيه فيها؛ لكن على ما روي عن الإمام أحمد وسائر الأئمة... إلى أن قال: ويدل على إبطال التأويل: أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها؛ ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفوها عن ظاهرها؛ فلو كان التأويل سائغاً لكانوا أسبق إليه؛ لما فيه من إزالة التشبيه ورفع الشبهة». وانظر: مجموع الفتاوى(٨٩/٥).

وقال الشيخ الغنيمان:«قولـه:«يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه»: القبض: هو أخذ الشيء باليد وجمعه، والطي: هو ملاقاة الشيء بعضه على بعض وجمعه، وهو قريب من القبض. وهذا من صفات الله تعالى الاختيارية، التي تتعلق بمشيئته وإرادته، وهي ثابتةٌ بآيات كثيرة وأحاديث صحيحة عن رسول الله ﷺ، وهي مما يجب الإيمان به؛ لأن ذلك داخل في الإيمان بالله تعالى، ويحرم تأويلها المخرج لمعانيها عن ظاهرها، وقد دلَّ على ثبوتها لله تعالى العقل أيضاً؛ فإنه لا يمكن لمن نفاها إثبات أن الله هو الخالق لهذا الكون المشاهد؛ لأن الفعل لابدَّ له من فاعل، والفاعل لابدَّ له من فعل، وليس هناك فعل معقول إلا ما قام بالفاعل، سواءً أكان لازماً كالنُّزُول والمجيء، أو متعديًّاً كالقبض والطي؛ فحدوث ما يحدثه تعالى من المخلوقات تابع لما يفعله من أفعاله الاختيارية القائمة به تعالى؛ وهو تعالى حيٌ قيُّوم، فعَّال لما يريد، فمن أنكر قيام الأفعال الاختيارية به تعالى فإن معنى ذلك أنه ينكر خلقه لهذا العالم المشاهد وغير المشاهد، وينكر قولـه:﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٠﴾؛ فالعقل دل على ما جاء به الشرع، وما صرح به في هذا الحديث من القبض والطي، قد جاء صريحاً أيضاً في كتاب الله تعـالى؛ كما قال تعالى:﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٧﴾[الزمر:٦٧]، والأحاديث والآثار عن السلف في صريح الآية والحديث المذكور في الباب كثيرة وظاهرة جلية، لا تحتمل تأويلاً ولا تحتاج إلى تفسير، ولهذا صار تأويلها تحريفاً وإلحاداً فيها». انظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري(١٤٠/١).

وما وقع فيه هؤلاء فيما وقعوا فيه إلا بسبب ظنهم الفاسد أن الظاهر المتبادر من معاني هذه الصفات هو مشابهتها لصفات المخلوقين، وحينئذ يجب علينا أن نفوض معناها المراد إلى الله تعالى أو نؤولها عن ظاهرها بما يليق بالله جل جلاله؛ لأن اعتقاد ظاهرها كفر!.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان(٣٧٥/٢ ط عالم الفوائد):« غلط في هذا خلق لا يحصى كثرة من المتأخرين، فزعموا أن الظاهر المتبادر السابق إلى الفهم من معنى الاستواء واليد مثلا: في الآيات القرآنية هو مشابهة صفات الحوادث، وقالوا: يجب علينا أن نصرفه عن ظاهره إجماعا؛ لأن اعتقاد ظاهره كفر؛ لأن من شبه الخالق بالمخلوق فهو كافر. ولا يخفى على أدنى عاقل أن حقيقة معنى هذا القول أن الله وصف نفسه في كتابه بما ظاهره المتبادر منه السابق إلى الفهم الكفر بالله، والقول فيه بما لا يليق به جل وعلا، والنبيﷺ لم يُبيِّن حرفاً واحدا من ذلك مع إجماع من يعتد به من العلماء على أنهﷺ: لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه، وأحرى في العقائد، ولا سيما ما ظاهره المتبادر منه الكفر والضلال المبين حتى جاء هؤلاء الجهلة من المتأخرين، فزعموا أن الله أطلق على نفسه الوصف بما ظاهره المتبادر منه لا يليق، والنبيﷺ كتم أن ذلك الظاهر المتبادر كفر وضلال يجب صرف اللفظ عنه، ولا يخفى أن هذا القول من أكبر الضلال، ومن أعظم الافتراء على الله جل وعلا، ورسولهﷺ.

=

تنبيه: اختلفت[(١)] الأحاديث والآثار كما ترى في الأرض المبدلة، وقد وقع الخلاف قديماً للسلف في ذلك، وهل التبديل تغيير ذاتها[(٢)] أو صفاتها فقط[(٣)]؟ فرجح الأول ابن أبي جمرة[(٤)] وأشار إلى أن أرض الدنيا تضمحل وتعدم وتجدد

والحق الذي لا يشك فيه أدنى عاقل أن كل وصفٍ وصف الله به نفسه، أو وصفه به رسولهﷺ، فظاهره المتبادر منه السابق إلى فهم من في قلبه شيء من الإيمان، هو التنزيه التام عن مشابهة شيء من صفات الحوادث. فمجرد إضافة الصفة إليه جل وعلا، يتبادر إلى الفهم أنه لا مناسبة بين تلك الصفة الموصوف بها الخالق، وبين شيء من صفات المخلوقين. والجاهل المفتري الذي يزعم أن ظاهر آيات الصفات، لا يليق بالله؛ لأنه كفر وتشبيه، إنما جرَّ إليه ذلك تنجيس قلبه بِقَذرِ التشبيه بين الخالق والمخلوق، فأداه شؤم التشبيه إلى نفي صفات الله جل وعلا، وعدم الإيمان بها، فكان هذا الجاهل مشبهاً أولاً، ومعطلا ثانياً، فارتكب ما لا يليق ابتداءً وانتهاءً، ولو كان قلبه عارفاً بالله كما ينبغي، معظماً لله كما ينبغي، طاهرا من أقذار التشبيه، لكان المتبادر عنده السابق إلى فهمه: أن وصف الله جل وعلا، بالغ من الكمال والجلال ما تقطع أوهام علائق المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين، فيكون قلبه مستعداً للإيمان بصفات الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن والسنة الصحيحة، مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق، على نحو قوله:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾».

(١) في(ح):«اختلف».

(٢) من خلال ما ساقه السيوطي هنا من الروايات يتحصل لنا في ذلك خمسة أقوال:

الأول: أنها تبدل بأرض غيرها كأنها فضة، أو من فضة، أو بيضاء مثل الفضة. كما في رواية علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وزيد بن ثابت.

والثاني: أنها تطوى وإلى جنبها أرض أخرى يحشر الناس إليها منها. كما قاله عكرمة.

والثالث: أنها تبدل بأرض بيضاء كقرصة النقي. كما في رواية سهل بن سعد.

والرابع: أنها تبدل خبزة أو مثل الخبزة. كما في رواية أبي سعيد الخدري، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومحمد بن كعب، وجعفر الباقر .

والخامس: أنها تبدل ناراً كما في رواية ابن مسعود الأخرى.

(٣) بأن يزاد فيها، وينقص منها، وتذهب آكامها، وجبالها، وأوديتها، وشجرها، وتمد مد الأديم. كما في رواية أبي صالح عن ابن عباس، ونحوها رواية ابن عمر، وجابر وغيرهما وقد ساق هذه الروايات السيوطي فيما تقدم.

قال ابن جرير رحمه الله في التفسير(٤٨٣/٧):« وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معناه: يوم تبدّل الأرض التي نحن عليها اليوم يوم القيامة غيرها، وكذلك السماوات اليوم تبدل غيرها، كما قال جل ثناؤه. جائز أن تكون المبدلة أرضا أخرى من فضة، وجائز أن تكون نارا، وجائز أن تكون غير ذلك، ولا خبر في ذلك عندنا من الوجه الذي يجب التسليم له أي ذلك يكون، فلا قول في ذلك يصح إلا ما دل عليه ظاهر التنزيل».

(٤) هو: أبو محمد، عبدالله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي، الأندلسي، المالكي، من تآليفه:"جمع النهاية"، اختصره من أحاديث صحيح البخاري، وشرح هذا المختصر في كتاب سماه: "بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها"

=

أرض للموقف[١]، لأن ذلك يوم عدل وظهور حق، فاقتضت الحكمة أن يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهراً عن عمل المعصية والظلم[٢]، وليكون تَجَلّيه على عباده سبحانه[٣] على أرض/[٢٢/أ] تليق بعظمته.[٤]

وقال [٥]ابن حجر:« لا تنافي بين تبديل الأرض وأحاديث مَدّها، والزيادة فيها والنقص منها؛ لأن ذلك كله يقع لأرض الدنيا، لكن أرض الموقف غيرها، فإنهم يُزْجَرون من أرض الدنيا بعد تغيرها مما[٦] ذكر إلى أرض الموقف.

قال: ولا تَنافي أيضاً بين أحاديث مصيرها خبزة، وغبرة، وناراً، بل يُجْمع بأن بعضها يصير خبزة، وبعضها غبرة، وبعضها ناراً، وهو أرض البحر خاصة بدليل أثر أبيّ بن كعب[٧]».[٨]

قال[٩] القرطبي:«جَمَعَ صاحب [الإفصاح][١٠] بين هذه الأخبار بأن تبديل السماوات والأرض يقع[١١] كرتين:

وهو شرح يعتمد عليه كثير من الشراح كابن حجر وغيره. توفي سنة خمس وتسعين وستمائة على الأرجح. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(٣٨٥/٥٢)، وطبقات الأولياء(ص٤٣٩)، وحسن المحاضرة للسيوطي(ص٥٢٣).

(١) في(ح):«الموقف».

(٢) «والظلم» ساقطة من(ح).

(٣) في(ح)قدم:«سبحانه» على جملة:«على عباده».

(٤) انظر: بهجة النفوس لابن أبي جمرة(٢١٤/٤)، وفتح الباري(٣٧٥/١١).

(٥) في(م)و(ح) زيادة:«الحافظ».

(٦) في(م)و(ح):«بما».

(٧) في(م)و(ح):«أبي وكعب». ولعله هو الصواب كما في حديث أبي بن كعب رقم(٩٧)وحديث كعب(٩٩).

(٨) انظر: فتح الباري(٣٧٦/١١). وينبه إلى أن طريقة السيوطي رحمه الله في نقله عن العلماء كابن حجر، والحليمي، والبيهقي وغيرهم كثيرا ما ينقل عنهم بالمعنى، وربما يدخل كلام أحدهم بكلام غيره، أو من كلامه كما سيأتي في نقله عن القرطبي قريباً، فليتنبه إلى ذلك.

(٩) في(م)و(ح):«وقال».

(١٠) في(الأصل):«الإيضاح» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب. وصاحب الإفصاح قيل: هو أبو شبيب بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة، وقيل: شيث. وقيل: هَدِيَّة القفطي، ضياء الدين، أبو الحسن الضرير المالكي، المعروف بابن الحاج القناوي، من تآليفه: الاشارة في تسهيل العبارة، وتهذيب الواعي في إصلاح الرعية والراعي وغيرهما، توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة. انظر: الوافي بالوفيات(١١٩/١٦)، وبغية الوعاة(٦/٢)، وهدية العارفين(٤١٩/١).

(١١) «يقع» ساقطة من (م).

أحدهما: تبديل صفاتها فقط، وذلك قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب، وتخسف الشمس والقمر، وتصير السماء كالمهل، وتقشط[١] عن الرؤوس، وتُسيَّر الجبال، وتصير البحار ناراً، وتموج الأرض، وتنشق إلى[٢] الهيئة غير الهيئة، ثم بين بين النفختين[٣] تُطْوى السماء والأرض، وتبدل السماء سماء أخرى وهو قوله :﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾[الزُّمَر:٦٩]، وتبدل الأرض فتمدّ مدّ الأديم، وتعاد كما كانت فيها القبور، والنشر[٤] على ظهرها، وفي بطنها.

وتبدل أيضاً تبديلاً ثانياً: وذلك إذا وقفوا في المحشر؛ فتبدل لهم الأرض التي يقال لها "الساهرة"/[٥] ويحاسبون عليها، وهي أرض عفراء، بيضاء من فِضّة، لم يسفك فيها دم، ولا يعمل عليها معصية، وحينئذ يقوم الناس على الصراط، وهو لا يسع جميع الخلق، فيقوم من فضل على متن جهنم، وهي كَإِهَالَةٍ[٦] جامدة، وهي الأرض/[٧] التي قال/[٢٢/ب] عبد الله[٨]: إنها أرض من نار، فإذا جاوزوا الصراط، الصراط، وحصل أهل النار في النار، وأهل الجنة[٩] من وراء الصراط، وقاموا على حياض الأنبياء يشربون، بدلت الأرض كقرصة النقيِّ، فأكلوا من تحت أرجلهم، وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة أي: قرصاً واحداً، يأكل منه جميع الخلائق

---

(١) في(م)و(ح):«وتكشط».

(٢) في(م)و(ح)زيادة:«أن تصير».

(٣) في التذكرة(٥٠٦/٢):«ثم إذا نفخ في الصور نفخة الصعق طويت السماء». وفي فتح الباري(٣٧٧/١١) جاءت موافقة لما نقله السيوطي هنا.

(٤) في التذكرة(٥٠٦/٢):« والبشر».

(٥) نهاية صفحة(٣٤)من(ح).

(٦) في هامش(م) كإهالة:«أي كشحمة».

قلت: قال أبو زيد: الإهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به، مثل: الزيت، ودهن السمسم». وقال غيره: الإهالة:«ما أذيب من الألْية والشحم أيضاً». انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٣٤٦/٤).

(٧) نهاية اللوحة(١٢/ب)من(م).

(٨) هو ابن مسعودﷺ.

(٩) في(م)و(ح):«الجنان».وهي كذلك في التذكرة(٥٠٧/٢).

[ممن][١] دخل الجنة، وإدامهم زيادة كبد ثور الجنة، وزيادة كبد النون».انتهى كلامه.[٢]

وتقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم[٣]، [فالتأمت][٤] الأخبار[٥] ولله الحمد. الحمد.

فصل

[١٠٨] **أخرج** الطبراني في"الأوسط"[٦]، وابن عدي[٧] بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها تنضم[٨] بعضُها إلى بعض»[٩].

---

(١) في(الأصل):«من»، والمثبت من(م)و(ح). وهي كذلك في التذكرة(٢/٥٠٧).

(٢) انظر: التذكرة للقرطبي(٢/٥٠٦) وفتح الباري لابن حجر(١١/٣٧٦).

(٣) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٤) في(الأصل):«فالثابت»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٥) في(م):«الأحاديث».

(٦) انظر: حديث(٤٠٠٩).

(٧) انظر: الكامل(١/٤٠٤).

(٨) في(م):«ينضم».

(٩) وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات(٢/٩٤)، كلهم من طريق أصرم بن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك عن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٢٣٧٩). والحديث فيه أصرم بن حوشب، قال فيه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٥٦):« متروك الحديث». وسئل يحي بن معين عنه كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٣٦) فقال:« كذاب خبيث». وحَكَمَ عليه غير واحد من أهل العلم بالوضع. انظر: تنزيه الشريعة(٢/٧٩)، والسلسلة الضعيفة(٧٦٥).

[١١] باب: قوله تعالى:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾[الزلزلة:١ـ٢]، وقوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾[الانشقاق:٤]، وقوله:﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾[الحج:١]، وقوله:﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦﴾[الواقعة:٤ـ٦]،[1] وقوله:﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ۝١٤﴾[المزمل:١٤]، وقوله:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۝١٠٥ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝١٠٦ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ۝١٠٧ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۝١٠٨﴾[طه:١٠٥ـ١٠٨]، وقوله:﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝٤٧﴾[الكهف:٤٧]، وقوله:﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ/[٢٣/أ] صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝٨٨﴾[النمل:٨٨][2]، وقوله:﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۝٢٠﴾[النبأ:٢٠]، وقوله:﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾[القارعة:١ـ٥].

[١٠٩] **وأخرج** ابن أبي حاتم[3] عن ابن عباس ﷺ في قوله:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ قال:« تحركت من أسفلها،﴿ وَأَخْرَجَتِ /[4] ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾قال: الموتى»[5].

[١١٠] **وأخرج** الفريابي عن مجاهد: في قوله:﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾،

---

(١) «وقوله:﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾[الحج:١]، وقوله:﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦﴾»، ساقطة من(ح).

(٢) قوله:﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ ساقطة من(م)و(ح).

(٣) انظر: التفسير(١٩٤٣٣).

(٤) نهاية صفحة(٣٥)من(ح).

(٥) وأخرج أيضاً ابن جرير في التفسير(٣٠/٢٦٦) الشطر الثاني منه، وأخرجه كذلك الضياء المقدسي في المختارة(١٤٠) كلهم من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وذكره أيضاً ابن كثير في التفسير(٨/٤٦٠ ت سلامة) وقال:« قاله غير واحد من السلف».

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٨/٥٩٢) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال:« من القبور»[١].

[١١١] **وأخرج** ابن أبي حاتم[٢] عن عطية في قوله:﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾[٣]، قال:« ما فيها من الكنوز».

[١١٢] **وأخرج** ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾، قال:« سِوَارَي الذهب»[٤] [٥].

[١١٣] **وأخرج** ابن جرير[٦] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾[٧]، قال:«زلزلت، ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ﴾، قال: فتت، ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً﴾؛ أي[٨]: كشعاع الشمس»[٩].

---

(١) ورواه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٢/٧٧٥)، وابن جرير في التفسير(٣٠/٢٦٦) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في التفسير(١٩٤٣٤)، وذكره السيوطي في الدر المنثور(٨/٥٩٢) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) انظر: التفسير(١٩٤٣٥).

(٣) ذكر أهل التفسير في معنى «أثقالها» ثلاثة أقوال:

الأول: موتاها. **الثاني**: كنوزها. **الثالث**: التحدث بما عمل عليها الإنسان.

قال الشيخ عطية محمد سالم في تتمة أضواء البيان(٩/٥٧):« ولعل الأول أرجح هذه الثلاثة؛ لأن إخراج كنوزها سيكون قبل النفخة، والتحدث بالأعمال منصوص عليه بذاته، فليس هو الأثقال.

ورجحوا القول الأول لقوله تعالى:﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ۝٢٦﴾[المرسلات:٢٦،٢٥].

وقالوا: الإنس والجن ثقلان على ظهرها، فهما ثقل عليها، وفي بطنها فهم ثقل فيها، ولذا سميا بالثقلين.

قال: وشبيه بذلك قوله:﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾[الانشقاق:٣،٤]، ولا يبعد أن يكون الجميع إذا راعينا صيغة الجمع ﴿أَثْقَالَهَا ۝٢﴾، ولم يقل ثقلها، وإرادة الجمع مروية أيضاً عن ابن عباس. ذكره الألوسي، وابن جرير عنه، وعن مجاهد».

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور(٨/٤٥٥) وعزاه لابن المنذر فقط، وذكره أيضاً الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٠٩).

(٥) جاء في(ح) قوله:«وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه» ثم ذكر رواية ابن عباس التي تليها.

وأما قوله:«﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾، قال: سِوَارَي الذهب» فإنه أسقطها.

(٦) انظر: التفسير(٢٧/١٦٧و١٦٨).

(٧) في(م) زيادة:«رجا».

(٨) «أي» ساقطة من(م)و(ح).

(٩) وذكره السيوطي في الدر المنثور(٨/٥) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

[١١٤] **وأخرج** ابن أبي حاتم[١] عنه قال:« الهباء: الذي يطير من النار من الشرر[٢]، فإذا وقع لم يكن شيئاً»[٣].

[١١٥] **وأخرج**[٤] عنه في قوله:﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾، قال:« الرمل السائل»[٥].

[١١٦] **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال:« [قالت قريش][٦]: يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت:«﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ ﴾الآية»[٧].

ٱلۡجِبَالِ﴾الآية»[٧].

[١١٧] **وأخرج** ابن أبي حاتم[٨] من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما:﴿ قَاعًا ﴾: مستوياً. ﴿ صَفۡصَفًا ﴾: لا نبات فيه. ﴿ عِوَجًا ﴾: وادياً. ﴿ وَلَآ أَمۡتًا ﴾: رابية[٩]. ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ ﴾: سكنت. ﴿ هَمۡسًا ﴾ /[١٠]: الصوت الخفي»[١١].

---

(١) انظر: التفسير(١٧٨٦٨).

(٢) في(م):«يطير من الشرر من النار». وفي مصادر الرواية:« يطير من النار إذا اضطرمت يطير منها الشرر، فإذا وقع لم يكن شيئاً».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٦٩/٢٧)، وذكره كذلك ابن كثير في التفسير(٢٨٣/٤)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٤٦/٦)و(٥/٨).

قال أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون(٤٤٧/٥):« فيه أربعة أقاويل:

أحدها: أنه رهج الغبار يسطع ثم يذهب، فجعل الله أعمالهم كذلك، قاله علي.

الثاني: أنها شعاع الشمس الذي من الكوة، قاله مجاهد.

الثالث: أنه الهباء الذي يطير من النار إذا اضطربت، فإذا وقع لم يكن شيئاً، قاله ابن عباس.

الرابع: أنه ما يبس من ورق الشجر تذروه الريح، قاله قتادة».

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم(١٩٠٢٣).

(٥) وأخرجه أيضاً البخاري في الصحيح معلقاً(١٨٧٤/٤)، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق(٣٥١/٤)، وابن جرير في التفسير(١٣٦/٢٩) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرج الحاكم في المستدرك(٣٨٦٧)، والبيهقي في البعث والنشور(ص/٧٤) من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:«المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل».

(٦) في الأصل:«قال قريشي»، والمثبت من(م)و(ح).

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٩٨/٥)، والشوكاني في فتح القدير(٣٨٧/٣)، والألوسي في روح المعاني (٢٦١/١٦).

(٨) انظر: التفسير(١٣٥٢٦).

(٩) في(م):«زائدة مرتفعة».

(١٠) نهاية اللوحة(١٣/أ)من(م).

(١١) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٦٣/١٦و١٦٤و١٦٧و١٦٨ ط هجر)، وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٩٨/٥) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

[١١٨] **وأخرج** من وجه آخر عنه[١] قال:« أرض ملسا لا ترى فيها أبنية[٢] مرتفعة /[٢٣/ب] ولا انخفاض»[٣].

[١١٩] **وأخرج** من وجه آخر عنه[٤] قال:﴿هَمۡسًا﴾:« صوت وطء الأقدام»[٥].

[١٢٠] **وأخرج** عن قتادة في قوله:﴿ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةً﴾، قال:« لا بناء ولا شجر»[٦].

[١٢١] **وأخرج** البزار[٧] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«لتَقْمِصَنَّ[٨] بكم قماص البكر ـ يعني: الأرض ـ»[٩].

---

(١) انظر: التفسير(١٣٥٢٧).

(٢) في(ح):«رابية».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢١٢/١٦) من طريق عكرمة عن ابن عباسﷺ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٩٩/٥) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) انظر: التفسير(١٣٥٣٣).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٦٨/١٦ ط هجر)، من طريق عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٦٠٠/٥) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٦) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٥٧/١٥) من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة.

وذكره يحيي بن سلام في التفسير(١٨٩/١)، وابن كثير في التفسير(١٦٥/٥ ت سلامة)، والسيوطي في الدر والمنثور(٤٠٠/٥).

(٧) انظر: المسند(٨٤٧٩).

(٨) قال ابن فارس في بيان معنى "قَمَصَ":«القاف والميم والصاد أصلان: أحدهما: يدل على لبس شيء والإنشيام فيه.

والآخر: على نزو شيء وحركته. فمن الأول: القميص للإنسان. يقال: تقمصه إذا لبسه. ثم يستعار ذلك في كل شيء دخل فيه الإنسان، فيقال: تقمص الإمارة، وتقمص الولاية.

ومن الثاني: القَمْصُ، من قولهم: قمص البعير، ويقمص قمصا وقماصا، وهو أن ينفر ويرفع يديه ثم يطرحهما معاً، ويعجن برجليه».

وقال الفراهيدي:«القماص: ألا يستقر في موضع، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر».

انظر: العين(٧٠/٥)، ومعجم مقاييس اللغة(٢٧/٥)، والنهاية في غريب الحديث(١٠٨/٤)، ولسان العرب(٨٢/٨).

(٩) أخرجه البزار من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن معلى بن منصور عن عبدالله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرةﷺ به.

قال البزار:« لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

=

[١٢٢] **وأخرج** أبو القاسم الخَتْلِي[١] في"الديباج"[٢] بسنده عن ابن عمر عن النبيﷺ:«في قوله:﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ١﴾[الانشقاق:١] الآية. قال:« قال: أنا [أول][٣] من تنشق عنه الأرض، فأجلس جالساً في قبري فيفتح لي باب إلى السماء بحيال رأسي حتى أنظر إلى العرش، ثم يفتح لي باب من تحتي حتى أنظر إلى الأرض السابعة ثم يفتح لي باب[٤] حتى أنظر إلى [الثرى][٥]، ثم يفتح لي باب عن يميني حتى أنظر إلى الجنة، ومنازل أصحابي، وإن الأرض تحركت بي فقلت لها: مالك أيتها الأرض؟ فقالت: إن ربي أمرني أن ألقي ما في جوفي، وأن أتخلى فأكون كما كنت إذ لا شيء فيَّ، فذلك قوله:﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا /[٦]وَتَخَلَّتْ ٤﴾[الانشقاق:٤]»[٧].

تنبيه: اختلف في الزلزلة المشار إليها في هذه الآيات: هل هي بعد النفخة الثانية، وقيام الناس من قبورهم، أو قبلها عند النفخة الأولى؟

فاختار الحليمي الأول[٨]، وابن العربي الثاني[٩].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٢/١٠):«رجاله ثقات».

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنين أبو القاسم الختلي البغدادي. قال الدارقطني فيه: ليس بالقوي. توفي الختلي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقد بلغ ثمانين سنة. انظر: تاريخ بغداد(٣٨١/٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر(١١٣/٨).

(٢) انظر: حديث(٣٤).

(٣) «أول» ساقطة من(الأصل) والمثبت من(م)و(ح) وهي كذلك في الديباج.

(٤) «ثم يفتح لي باب» ساقطة من(ح).

(٥) في الأصل:«النوي» والمثبت من (م)و(ح)، وهي كذلك في الديباج.

(٦) نهاية صفحة(٣٦)من(ح).

(٧) وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٤٨٤/١)، والثعالبي في الجواهر الحسان(٥٦٧/٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٥٦/٨).

(٨) انظر: المنهاج للحليمي(٤٤٧/١).

وهو قول الحسن البصري، والسدي. وقال ابن عباسرضي الله عنهما:«زلزلة الساعة قيامها فتكون معها».
واختار هذا القول يحي بن سلام(٣٥٣/١)، وابن جرير(١١١/١٧)، وابن أبي زمنين(١٦٦/٣)، وأبو المظفر السمعاني(٤١٦/٣)، ومحمد الأمين الشنقيطي(٢٥٧/٤) في تفاسيرهم، وغيرهم.

وانظر: أيضاً الوسيط للواحدي(٢٥٧/٣)، وتفسير البغوي(٣٢٢/٣ ط طيبة)، وزاد المسير لابن الجوزي(٢٢١/٣)، وتفسير ابن كثير(٣٨٩/٥ ت سلامة).

(٩) قاله في سراج المريدين ـ وهو مخطوط ـ كما في حاشية محقق التذكرة للقرطبي(٥٠٩/٢).

=

واختار القرطبي أنها قبل الأولى أيضاً، وأنها من أشراط الساعة الواقعة في الدنيا، بقرينة ذهول المراضع، وإسقاط الحوامل، ولا شيء من ذلك في الآخرة.[١]

والأول: أجاب بأن ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة كقوله:﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾[المزمل:١٧]، ولا شيب فيه إنما[٢] هو مجاز لشدة الهول.[٣]

واستدل:

[١٢٣] بما **أخرجه** أحمد[٤]، والترمذي وصححه[٥] عن عمران/[٢٤/أ] بن حصين رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلت:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ ﴾، إلى قوله:﴿ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾[الحج:١-٢][٦].

فقال:« أتدرون أي يوم ذلك؟ يوم يقول الله لآدم: ابعث بَعْث النار».الحديث.

وهو قول علقمة، والشعبي، وعبيد بن عمير، وابن جريج وغيرهم. ودليلهم حديث الصور وهو ضعيف كما سبق بيانه.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان(٢٥٧/٤):« وهذا القول من حيث المعنى له وجه من النظر؛ ولكنه لم يثبت ما يؤيده من النقل، بل الثابت من النقل يؤيد خلافه. وهو القول الآخر».

(١) انظر: التفسير(٤/١٢)، والتذكرة(٥١٠/٥٠٩).

(٢) في(ح):«إذ».

(٣) انظر: المنهاج للحليمي(٤٤٨/١).

وقال أبو المظفر السمعاني في تفسيره(٤١٧/٣):«فإن قال قائل: كيف تضع المرأة حملها يوم القيامة؟

الجواب: قلنا: أما على قولنا إن الزلزلة قبل قيام الساعة، فمعنى وضع الحمل على ظاهره، وإن قلنا: إن الزلزلة عند قيام الساعة، فالجواب من وجهين:

أحدهما: أن المراد من الآية النساء اللواتي متن وهن حبالى.

والوجه الثاني، وهو الأصح: أن هذا على وجه تعظيم الأمر وذكر شدة الهول، لا على حقيقة وضع الحمل، والعرب تقول: أصابنا أمر يشيب فيه الوليد، وهذا على طريق عظم الأمر وشدته، وقد قال الله ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾[المزَّمل:١٧] والمراد ما بينا».

وبنحوه ذكر ذلك الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان(١٥/٥ ط عالم الفوائد).

(٤) انظر: المسند(١٩٨٩٧).

(٥) انظر: السنن(٣١٦٨)و(٣١٦٩).

(٦) تكملة الآية:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾.

وله طرق أخر[1].

[١٢٤] **وأخرج** الشيخان[2] عن أبي سعيد الخدريﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« يقول الله يوم القيامة: يا آدم: قم فابعث بعث النار من ذريتك. فيقول: أي ربّ وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد. فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى،

---

(١) وأخرجه أيضاً الحميدي في المسند(٨٣١)، كلهم من طريق ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصينﷺ به.

وأخرجه أيضاً هناد في الزهد(١٩٧)، والطبري في تهذيب الآثار(مسند ابن عباس)(٧٠٩)، وفي التفسير(١١١/١٧)، والطبراني في الكبير(٥٤٦)، كلهم من طريق قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصينﷺ.

وأخرجه كذلك الطيالسي في المسند(٨٣٥)، والإمام أحمد في المسند(١٩٩١٥)، والترمذي في السنن(٣١٦٩)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٤)، والنسائي في الكبرى(١١٣٤٠)، وأبو بكر الروياني في المسند(٦٩)، والطبري في تهذيب الآثار(مسند ابن عباس)(٧٠٦)و(٧٠٧)، وفي التفسير(١١١/١٧)، والطبراني في مسند الشاميين(٢٦٣٦)، وفي الكبير(٣٠٦)، والحاكم في المستدرك(٧٨)و(٢٩١٧)و(٢٩٦٧)و(٣٤٥٠)و(٨٦٩٥)، كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن عمران بن حصينﷺ.

قال الحاكم في المستدرك(٨١/١):« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال وقد سمع الحسن من عمران بن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منهما».

وقال في(٢٥٤/٢):«أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين».

وأخرجه أيضا الطبري في تهذيب الآثار(مسند ابن عباس)(٧١٠)، وفي التفسير(١١١/١٧)، من طريق عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول اللهﷺ الحديث.

وأخرجه كذلك الطبراني في الكبير(٣٢٨)و(٣٤٠) من طريق ثابت البناني عن الحسن عن عمران أو غيره أن رسول الله ﷺ ...الحديث.

والحديث له شاهد من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدريﷺ أخرجه الشيخان وهو الحديث الذي بعده.

وله شاهد آخر من حديث معمر عن قتادة عن أنسﷺ بنحوه.

أخرجه عبدالرزاق في التفسير(٣١/٣)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(١١٨٧)، والنحاس في معاني القرآن(٣٧٤/٤)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٥٤)، والآجري في الشريعة(٨٠٩)، والحاكم في المستدرك (٧٩)و(٨٦٩٢)، والضياء في المختارة(٢٤٨٥).

قال الحاكم في المستدرك(٦١٠/٤):«هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وله شاهد ثالث من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباسﷺ بنحوه، أخرجه الحاكم في المستدرك(٨٦٩٧).

(٢) انظر: صحيح البخاري(٣١٧٠)و(٤٤٦٤)و(٦١٦٥)، وصحيح مسلم(٢٢٢).

ولكن عذاب الله شديد». فشق ذلك على الناس. فقالوا: يا رسول الله! من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد! فأيُّنَا ذلك الواحد؟ فقال:«من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد، وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود»(١).

قال(٢) صاحب القول الثاني:« هذا الحديث لا يدل على أن الزلزلة تكون حين الأمر/(٣) ببعث النار؛ بل يكون(٤) ذلك اليوم، والأمر متأخر عنها، فكأنهﷺ لما أخبر عن الزلزلة التي تكون عند(٥) النفخة الأولى ذكر ما يكون/(٦) في ذلك اليوم من الأهوال العظام وهو قوله لآدم: ابعث بعث النار، فيكون ذلك في أثناء ذلك اليوم، ولا يقتضي أن يكون ذلك متصلا بالنفخة الأولى».(٧)

[١٢] باب: خروج النبيﷺ من قبره(٨) قبل كل أحد وكيف يبعث؟

[١٢٥] قالﷺ:«أنا أول من تنشق عنه الأرض»./[٢٤/ب] **أخرجه**(٩) البيهقي(١٠) عن أبي هريرةرضي الله عنه.(١١)

---

(١) قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان(١٤/٥ ط عالم الفوائد) بعد أن ساق حديث أبي سعيد رضي الله عنه هذا:«فيه التصريح من النبيﷺ بأن الوقت الذي تضع فيه كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى بعد القيام من القبور كما ترى، وذلك نص صحيح صريح في محل النزاع».

(٢) في(ح):«وقال».
(٣) نهاية اللوحة(١٣/ب)من(م).
(٤) في(م):«تكون».
(٥) في(م)و(ح):«عن».
(٦) نهاية صفحة(٣٧)من(ح).
(٧) انظر: سراج المريدين لابن العربي(ل٣٥/أ)مخطوط كما في حاشية محقق التذكرة للقرطبي(٥٠٩/٢)، وانظر: أيضاً فتح الباري لابن حجر(٣٩١/١١).
(٨) «من قبره» ساقطة من(م).
(٩) في(م) زيادة:«مسلم».
(١٠) انظر: السنن الكبرى(١٧٤٩١)، ودلائل النبوة(٤٧٦/٥).
(١١) وأخرجه أيضاً مسلم في الصحيح(٢٢٧٨) بنحوه. وأخرجه أيضاً أبو داود في السنن(٤٦٧٣)، وابن أبي عاصم في الأوائل(٧)، والحسين بن أبي معشر في الأوائل(٩٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل
=

[١٢٦] وقالﷺ:«أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا». **أخرجه** الدارمي[١] عن أنسرضي الله عنه.[٢]

[١٢٧] **وأخرج** أبو بكر بن أبي عاصم في "السنة"[٣] عن ابن عمررضي الله عنهأن النبي[٤]ﷺ: دخل المسجد، وأبو بكر عن يمينه آخذا بيده، وعمر على يساره آخذا بيده، وهو متكئ عليهما فقال:«هكذا نبعث يوم القيامة»[٥].

السنة (١٤٥٢و١٤٥٣)، والبيهقي في دلائل النبوة(٤٧٦/٥)، وفي السنن الكبرى(١٧٤٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٠/٣١)، كلهم من طريق أبي عمار عن ابن فروخ عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وأخرجه وأيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٧٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٩٢)وفي الأوائل(١٣)، والبزار في المسند(٨٦٠٣)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة(٣٩٧)، كلهم من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٨٤٩)، والإمام أحمد في المسند(١٠٩٨٥)، وابن أبي زمنين في أصول السنة(٩٨) من طريق يحي عن أبي سلمة عن أبي هريرةرضي الله عنهبه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٦٦٧) من طريق خلف بن عثمان عن أبي أيوب عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

(١) أخرجه الدارمي في السنن(٤٨) بلفظ:«أنا أولهم خروجا، وأنا قائدهم إذا وفدوا...»، وليس فيه:«إذا بعثوا».

(٢) وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(٣٦١٠)، والبزار في المسند(٦٥٢٣)، وأبو يعلى الموصلي في المعجم(١٦٠)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٨١٨٩)، والبيهقي في دلائل النبوة(٤٨٤/٥)، والقاضي عياض في الشفا (١٥٩/١)، وابن الجوزي في التبصرة(٣٨٤/١)، والرافعي في أخبار قزوين(٢٣٤/١)، جميعهم من طريق الربيع ابن أنس عن أنس بن مالكرضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(١١٧).

قال الترمذي في السنن(٥٨٥/٥):«حديث حسن غريب».

وقال الدارقطني في هذا الحديث كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي(٩١/٢):« غريب تفرد به الربيع عن أنس، وتفرد به عنه عبدالله بن زحر عنه. ولم يروه عنه غير ليث بن أبي سليم واختلف عليه في إسناده».

وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي(٧٤٠)، وفي ضعيف الجامع الصغير(١٣٠٩).

(٣) انظر: حديث(١٤١٨).

(٤) في(م)و(ح):«رسول الله».

(٥) وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه(٧٧)و(١٥١)و(٢٢١)، وابن ماجه(٩٩)، والترمذي(٣٦٦٩)، والبزار في المسند(٥٨٥٢)، والآجري في الشريعة(١٣١٩)و(١٨٦٦)، وابن عدي في الكامل(٣٧٩/٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين(٢٣٩/٤)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٤٩)، وابن منده في الفوائد(٢٢)، والحاكم في المستدرك(٤٤٢٨)و(٧٧٤٦)، واللالكائي في شرح أصول

=

[١٢٨] **وأخرج** الحارث بن أبي أسامة في "مسنده"[١] عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي، ثم أنتظر[٢] أهل مكة حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين»[٣].

اعتقاد أهل السنة(٢٥١١)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة(ص١٧٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٢٨)، جميعهم من طريق سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به.

قال الترمذي في السنن(٦١٢/٥): «سعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي، وقد روي هذا الحديث أيضاً من غير هذا الوجه عن نافع عن بن عمر».

وقال البزار في المسند(١٩٠/١٢): «هذا الحديث لا نعلم من رواه إلا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل عن نافع عن ابن عمر، ولم يتابع عليه».

وقال الحاكم في المستدرك(٣١٢/٤): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجة(١٨)، وفي ضعيف الجامع الصغير(٦٠٨٩).

وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط(٨٢٥٨)، والآجري في الشريعة(١٣٢٠)، وابن عدي في الكامل(١٦/٣) كلهم من طريق خالد بن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن عدي: « بهذا الإسناد منكر ليس يرويه عن إبراهيم غير خالد بن يزيد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥٣/٩): « وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب». وانظر: ذخيرة الحفاظ(٤١٧/١).

(١) انظر: زوائد مسند الحارث للهيثمي(١١٢٠)، والمطالب العالية(٤٥٦٧).

(٢) في(ح): «أنظر».

(٣) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد للهيثمي(١١٢٠)، والمطالب العالية لابن حجر(٤٥٦٧)، مرسلاً من طريق القاسم بن عبدالله عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن عن سالم بن عبدالله بن عمر به.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة(١٦٠/٨): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند فيه القاسم بن عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٠/٤٤) موصولاً من طريق القاسم بن عبدالله بن عمر عن أبي بكر بن عمر عن عبدالله بن عمر عن رسول الله ﷺ به

وأخرجه أيضاً الفاكهي في أخبار مكة(١٨١٦) مرسلاً من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر عن سالم عن النبي ﷺ بنحوه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه(٢٨٣)، والقطيعي كذلك في زوائده على نفس الكتاب(١٣٢)، من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبدالله عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ بنحوه.

ورواه أيضاً القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد(٥٠٧)، والفاكهي في أخبار مكة(١٨١٥)، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه(٢٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨٨/٤٤)، جميعهم من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن رسول الله ﷺ به

=

[١٢٩] **وأخرجه** أبو نُعَيم في دلائل النبوة(١) من طريق سالم عن أبيه موصولاً.(٢)

[١٣٠] **وأخرج**(٣) ابن أبي أسامة(٤) عن ابن [المنكدر](٥) قال: قال رسول اللهﷺ:« أسمعُ الصيَّحة فأخرج إلى البقيع فأُحْشَر معهم»(٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية لابن كثير(٣٦٩/١٩ ط هجر)، والطبراني في المعجم الكبير(١٣١٩٠)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة(١٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٨/٤٤و١٨٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٥٢٧)، كلهم من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عمر عن سالم عن ابن عمر عن الرسولﷺ بنحوه.

وأخرجه الآجري في الشريعة(١٣٢١)، من طريق عبدالله بن نافع عن أبي بكر بن عبدالله عن عبدالله بن عمر عن رسول اللهﷺ به

وأخرجه كذلك الفاكهي في أخبار مكة(١٨١٤)، والترمذي في السنن(٣٦٩٢)، والبزار في المسند (٦١٤٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٨٩٩)، وابن عدي في الكامل(٢٢٩/٥)، والحاكم في المستدرك(٤٤٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٠/٤٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٥٢٨)، جميعهم من طريق عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن الرسولﷺ بنحوه

قال الترمذي في السنن(٦٣/٦ ت بشار):«هذا حديث حسن غريب، وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ عند أهل الحديث».

وقال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«عاصم بن عمر هو أخو عبدالله ضعفوه».

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٩١٥/٢):« هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقية على عبدالله ابن نافع قال يحيى: ليس بشيء. وقال علي: يروي أحاديث منكرة. وقال النسائي: متروك. ثم مدارهما أيضاً على عاصم بن عمر ضعفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به».

وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٩٤٩).

(١) انظر: حديث (٢٦ ط دار النفائس).

(٢) وأخرجه أيضاً في فضائل الخلفاء الأربعة(ص١٨٠)، من طريق عاصم بن ضمرة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن الرسولﷺ بنحوه. وانظر تخريج الحديث السابق.

(٣) في(م)و(ح) زيادة:«الحارث».

(٤) انظر: زوائد المسند للهيثمي(١١٢١)، والمطالب العالية(٤٥٦٨).

(٥) في(الأصل):« ابن المنذر» والمثبت من(ح) وهو موافق للرواية.

(٦) أخرجه الحارث كما في الزوائد للهيثمي، والمطالب العالية لابن حجر من طريق جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن رسول اللهﷺ به.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة(٢٦٢/٣و١٦٠/٨):« رواه الحارث مرسلا بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان».

[١٣١] **وأخرج** الخطيب في "الرواة عن مالك"[١] من طريقه عن نافع عن ابن عمرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين، فيأتي أهل المدينة ومكة»[٢].

[١٣٢] **وأخرج** ابن المبارك[٣]، وابن أبي الدنيا[٤] عن كعب الأحبار قال:« ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون قبر النبيﷺ بأجنحتهم، ويحفون به، ويستغفرون له، ويصلون عليه حتى يمسوا، فإذا أمسوا عرجوا، وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج النبيﷺ في سبعين ألف ملك»[٥].

[١٣] باب/[٦]: ما يقولون عند القيام من القبور

/[٢٥/أ] قال الله[٧] تعالى:﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾[الإسراء:٥٢]،

---

(١) كتاب الرواة عن مالك لم أقف عليه، وقد وجدت إسناد الخطيب عند الذهبي في ميزان الاعتدال(٥٧/٤).

(٢) أخرجه أبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة(٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨٩/٤٤) كلاهما من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن عبدالله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ﷺ عن رسول اللهﷺ به.

قال الحاكم في المدخل إلى الصحيح(ص١٥١):« عبدالله بن عمرو الغفاري يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها عنهم غيره».

وقال أبو بكر الخطيب في الفوائد المنتخبة(١٨٢/١):« هذا حديث غريب من حديث نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مولاه أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر، ومن رواية عبدالله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن أنس بن مالك عن نافع. تفرد عبد الله بن إبراهيم ابن أبي عمرو الغفاري بروايته عنهما».

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال(٥٧/٤) بعد أن ساق هذا الحديث:«فهذا غير صحيح».

(٣) انظر: الزهد(١٦٠٠).

(٤) إسناده عند ابن النجار في الدر الثمينة في أخبار المدينة(ص١٥٧ ط دار الأرقم) ، وابن كثير في النهاية في الملاحم والفتن(١٥٩/١)، وفي البداية والنهاية(٣٦٩/١٩ ط هجر).

(٥) وأخرجه الجهضمي في فضل الصلاة على النبيﷺ(١٠٢)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق(٨٩)، وأبو الشيخ في العظمة(٥٣٧)، وأبو نعيم في الحلية(٣٩٠/٥)، كلهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن نبيه ـ وبعضهم قال: منبه ـ بن وهب عن كعب الأحبار به.

قال الألباني في تحقيق فضل الصلاة على النبيﷺ(ص٨٤):«إسناده مقطوع، ورجاله كلهم ثقات».

(٦) نهاية صفحة(٣٨)من(ح).

(٧) «الله» ساقطة من(م).

وقال:﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢﴾[يس:٥٢].

[١٣٣] **أخرج الطبراني**[١][٢] عن ابن عمر رضي الله عنه[٣] قال: قال رسول الله ﷺ:«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت، ولا في القبور، ولا في النشور، كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفُضُون رؤوسهم من التراب، يقولون:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ﴾[فاطر:٣٤]»[٤].

---

(١) في(م)و(ح) زيادة:«وأبو يعلى، والبيهقي في شعب الإيمان».

(٢) انظر: المعجم الأوسط(٩٤٤٥و٩٤٨٧)، والمعجم الكبير ج١٣(١٣٨٨٠)، والدعاء(١٤٨٤).

(٣) في(ح):«عن أبي هريرة».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(٢٢٢)، وفي حسن الظن بالله(٧٧)، وفي القبور(٦٩)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة(٤١٥/٦)، والمطالب العالية(٢٨٦٥)، وأبو القاسم الجرجان في تاريخ جرجان(٥٨٨)، وابن حبان في المجروحين(٢٠٢/١)، وابن عدي في الكامل(٢٧١/٤)، والثعلبي في التفسير(١١٢/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان(١١١/١)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٢٦٦/١)و(٢٦٥/١٠)، والبغوي في التفسير(٥٧٢/٣)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد(٧/١٦)، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال(٧/١)، كلهم من طريق يحيي الحماني عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه به.

قال ابن عدي بعد أن ساق جملة من الأحاديث من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ومن ضمنها هذا الحديث:«وهذه الأحاديث التي يرويها عبدالرحمن بن زيد بن أسلم غير محفوظة، وبعضها يرويه غير عبدالرحمن عن زيد مرسلا».انظر: الكامل(٢٧٢/٤).

وقال العراقي في تخريج الإحياء(ص٣٥٢): سنده ضعيف.

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٣٨٥٣) وقال:هذا إسناد ضعيف جداً؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متروك، والحماني؛ فيه ضعف؛ لأنه كان يسرق الحديث، وقد تابعه أبو مسلم عبدالرحمن بن واقد وهو كالحماني، قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.

وأخرجه أيضاً قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢٥١٠) من طريق عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٩٤٤٥) من طريق مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مختصرا.

وقال:«لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به: جعفر بن عاصم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٣/١٠):«في الرواية الأولى يحيي الحماني، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف».

وقال الألباني في الضعيفة(٣١٤/٨):«موضوع، آفته مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: أحد الكاذبين».

=

[١٣٤] **وأخرج الختلي**(١) في "الديباج" عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «أخبرني جبريلُ: أن لا إله إلا الله أنس المسلم عند موته، وفي قبره/(٢)، وحين يخرج من قبره. يا محمد! لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤوسهم، هذا يقول: لا إله إلا الله، والحمد لله، فيبيض وجهه، وهذا ينادي: يا حسرَتي(٣) على ما فرطت في جنب الله مسودة وجوههم»(٤).

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٣٨٨٠) من طريق موسى بن يحيي المروزي عن سليمان بن عبدالله بن وهب الكوفي عن عبدالعزيز بن حكيم عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(٢٠٢/١)، وابن عدي في الكامل(٦٥/٢)، وابن بشران في الأمالي(٧٤٣)، والبيهقي في البعث والنشور(ص٨٣و٨٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٥٢٦)، جميعهم من طريق بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ بنحوه.

قال ابن حبان في المجروحين(٢٠٢/١): « بهلول بن عبيد شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال أيضاً: «هذا حديث ليس يعرف إلا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر، وعبدالرحمن ليس بشيء في الحديث».

وقال ابن عدي في الكامل(٦٥/٢) في بهلول: «أحاديثه عمن روى عنه فيه نظر».

وقال أيضاً: « أحاديثه ليست مما يتابعه الثقات عليها».

وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في حديثه(ص١٩٧)، وتمام الرازي في الفوائد(١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٠٥/٥)، والسلفي في الطيوريات(٧٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/١١)، جميعهم من طريق محمد بن سعيد الطائفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

قال ابن حبان في المجروحين(٢٦٨/٢): « هذا خبر باطل، إنما يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن بن عمر فقط».

وقال أيضاً: «محمد بن سعيد الطائفي شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل الاحتجاج به بحال».

وقال الشيخ الألباني في الضعيفة(٣١٥/٨): «إسناده واه جداً».

(١) في(م) قال: «الخُتَّلُ: كَوْرة بما وراء النهراء». قلت: ضبطه ياقوت الحموي بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، وقال: هي كورة واسعة كثيرة المدن، على تخوم السند، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: عباد بن موسى الختلي وابنه إسحاق، وعمران ابن الحسن بن يوسف أبو الفرج الختلي وغيرهم. انظر: معجم البلدان(٣٤٦/٢).

(٢) نهاية اللوحة(١٣/أ)من(م).

(٣) في(ح): «يا حسرتا».

(٤) لم أقف عليه في كتاب الديباج المطبوع، ولكن وجدت إسناده عند القرطبي في التذكرة(٤٩٥/١) من طريق أبي محمد عبدالله بن يونس بن بكر قال: ثنا أبي عن عمرو بن سمير عن جابر عن محمد بن علي عن ابن عباس وعلي بن حسين عن رسول الله ﷺ به.

[١٤] باب: يبعث الناس على نياتهم وهواهم وأعمالهم

[١٣٥] **أخرج أبو يعلى**(١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما يبعث المسلمون(٢) يوم القيامة على النيات»(٣).

---

(١) انظر: المقصد العلي في زوائد أبو يعلى الموصلي للهيثمي(١٨٨٤)، وإتحاف الخيرة(٤٢٩٤)، والمطالب العالية لابن حجر(١٩٢٩).

(٢) في(م): «يبعث الله المسلمين».

قلت: وفي الكامل لابن عدي، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر، وأيضاً المطالب العالية لابن حجر: «المقتتلون».

قال ابن عساكر: وهو« المحفوظ». انظر: العزو عند تخريج الحديث.

(٣) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١٣٠/٥)، وتمام الرازي في الفوائد(٢٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٨٥/١٧)و(٢٩٤/١٨)، وابن أبي جرادة في بغية الطلب في تاريخ حلب(٣٧٣١/٨)، جميعهم من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان عن زامل بن عمرو الجذامي عن ذي كلاع الحميري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

وعزاه العراقي في تخريج أحاديث الأحياء(١١٦٩/٢) لابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية من حديث عمر بإسناد ضعيف بلفظ: «إنما يقتتل المقتتلون على النيات».

قال ابن عدي في الكامل(١٣٠/٥): «وهذا بهذا الإسناد لا أعلم من رواه غير عمرو بن شمر».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٢/١٠): «رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

وقال البوصيري في الإتحاف(٦٩/٥): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، ولجهالة بعض رواته».

وذكره أيضاً في الإتحاف (٧٦٩٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات». وقال: «رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وضعف جابر الجعفي».

وقال ابن حجر في لسان الميزان(٣٦٧/٤): «قال السليماني: كان عمرو ـ يعني: ابن شمر ـ يضع للروافض. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به، تركوه».

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٧١٢٨) وقال: «وهذا إسناد ضعيف جداً...».

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «إنما يبعث الناس على نياتهم».

أخرجه الإمام أحمد في المسند(٩٠٧٩)، وابن ماجه في السنن(٤٢٢٩)، والبزار في المسند(٩٣٥١)، وأبو يعلى في المسند(٦٢٤٧)، وتمام الرازي في الفوائد(٢٣٧)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين(٤٧٤/٢) كلهم من طريق شريك عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(١٣): «رواه ابن ماجة بإسناد حسن». وكذلك العراقي في تخريج الإحياء (٧٢٦/٢). وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٣): «صحيح لغيره».

وله شاهد آخر من حديث جابر رضي الله عنه: «يحشر الناس على نياتهم».

=

[١٣٦] **وأخرج** الطبراني في الأوسط[١] عن جابرﷺ قال: رسول اللهﷺ:«كل نفس تحشر على هواها، فمن هوى الكفرة[٢] فهو مع الكفرة، ولا ينفعه عمله شيئاً»[٣].

[١٣٧] **وأخرج** مسلم[٤] عن جابر ﷺعن النبيﷺ قال:«يبعث كل عبد على ما مات عليه».

[١٣٨] **وأخرج** الحاكم وصححه[٥] عن فضالة بن عبيدﷺ عن رسول اللهﷺ قال:« من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة»[٦].

[١٣٩] **وأخرج** الشيخان[٧] عن أبي هريرةﷺ أن رسول اللهﷺ /[٢٥/ب] قال

أخرجه ابن ماجة(٤٢٣٠) من طريق شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابرﷺ به.

قال العراقي في تخريج الإحياء(٢/٧٢٦):«إسناده حسن». وقال الألباني في صحيح الترغيب(١٤) :«صحيح لغيره».

(١) انظر:(٨٩٧٨).

(٢) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٣) أخرجه الطبراني من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابرﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/١١٣):«فيه ابن لهيعة وهو ضعيف». وقال الألباني في الضعيفة (٥٩١٦):«إسناده واهٍ؛ أبو عياش لا يعرف اسمه ولا حاله، ولم يوثقه أحد حتى ابن حبان! وقال الحافظ :«مقبول»، وابن لهيعة، ضعيف؛ لسوء حفظه...».

(٤) انظر: الصحيح(٢٨٧٨).

(٥) انظر: المستدرك(١٢٦٠)و(٢٦٣٧).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الجهاد(١٧٣)، وسعيد بن منصور في السنن(٢٣٠٣)، والإمام أحمد في المسند (٢٣٩٨٦) و(٢٣٩٩٥)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر(ص٤٦٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث(٣٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٣٠٢)، والطحاوي في مشكل الآثار(١/٢٣٢)، والطبراني في الكبير(٧٨٤) و(٧٨٥)، والبيهقي في القضاء والقدر(١٢٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه(١/١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٨/٢٩٠)، كلهم من طريق أبي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١/١١٣):«رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات في أحد السندين».

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة(٧٧٠١):«رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات».

وقال محققوا مسند الإمام أحمد(٣٩/٣٦٦):«إسناده صحيح».

(٧) انظر: صحيح البخاري(٢٣٥)و(٥٢١٣)، وصحيح مسلم(١٨٧٦).

:«والذي نفسي بيده لا يُكْلَمُ[١] أحد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يُكلم في سبيله ـ إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب[٢] دماً، اللون لون دم[٣]، والعَرْفُ عَرْفُ[٤] مِسْك».

[١٤٠] **وأخرج** الشيخان[٥] عن ابن عباسﷺ: أن محرماً وقْصَتَهْ ناقته فمات، فقال رسول اللهﷺ:«اغسلوه/[٦] بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تُمِسّوه طيباً، ولا تخمِّروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيّاً». وفي لفظ:« ملبداً».[٧]

[١٤١] **وأخرج** الأصبهاني في "الترغيب"[٨] عن جابرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة يؤذن المؤذن، ويلبي الملبي»[٩].

---

(١) الكلم ـ بفتح الكاف وإسكان اللام ـ: الجرح، ويكلم، أي: يجرح، والكُلُومُ عند العرب الجراح. انظر: الاستذكار(٩٧/٥)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٢١/١٣).

(٢) في(م):«يشخب».

قلت: معنى يَثْعَبُ ـ بفتح الياء والعين وإسكان المثلثة بينهما ـ أي: يجري. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي(١٢٢/١)، والنهاية في غريب الحديث(٢١٢/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٢٢/١٣).

(٣) في(م):«الدم».

(٤) العرف ـ بفتح العين المهملة وإسكان الراء ـ هو الريح. يدل على ذلك الرواية الأخرى التي أخرجها مالك في المؤطا(٦٥٥/٣ ت الأعظمي) وغيره، وفيها:«والريح ريح مسك».

(٥) انظر: صحيح البخاري(١٧٥٣)، وصحيح مسلم(١٢٠٦).

(٦) نهاية صفحة(٣٩)من(ح).

(٧) التلبيد هو: أن يجعل في شعره شيء من صمغ ونحوه عند الإحرام صيانة له عن الشعث والقمل. انظر: طلبة الطلبة لنجم الدين النسفي(٨٨/١)، ومشارق الأنوار(٣٥٤/١)، والنهاية(٢٢٤/٤).

(٨) انظر: حديث(٢٦٥).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٥٦٧)، والمصيصي(لوين) في حديثه(١٢٠)، وابن الجوزي في الموضوعات(٨٨/٢)، كلهم من طريق سلام الطويل عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابرﷺ به.

قال الأصبهاني في الترغيب(١٩٨/١):« حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات(٨٨/٢):«هذا حديث موضوع». وكذلك السيوطي في اللآليء المصنوعة(١٢/٢).

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة(ص١٧):«وهو حديث طويل ذكر فيه ترغيبات ساقه ابن شاهين بطوله وهو موضوع، وفي إسناده سلام الطويل عن عباد بن كثير يرويان الأكاذيب».

=

[١٤٢] **وأخرج**(١) من طريق أبي هدبة(٢) عن أشعث الحداني(٣) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران، وبعث من قبره سكران»(٤).

[١٤٣] **وأخرج** ابن ماجه(٥) عن صفوان بن أمية قال: جاء مُخَنّثٌ إلى النبي ﷺ يستأذنه في الغِناء؛ فلم يأذن له، فلما ولّى، قال النبي ﷺ: «هؤلاء العُصاة! من مات منهم بغير توبة حشره الله يومَ القيامة كما كان في الدنيا مُخَنّثاً، عُرْياناً لا يستتر من الناس، كلما قام صُرِع»(٦).

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٣٥٥٨)، من طريق أبو الوليد الضبي عن أبي بكر الهذلي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به.

قال الطبراني في الأوسط(٤٠/٤): «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا أبو بكر الهذلي، ولا عن أبي بكر، إلا أبو الوليد الضبي. وهو: العباس بن بكار، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

قلت: بل قد جاء من طريق آخر كما سبق بيانه في الطريق الأولى.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٧/١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم».

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٢٢٧٦) وقال: «ضعيف جداً».

(١) انظر: الترغيب والترهيب(١٢٤٨).

(٢) وقيل: أبو هدية، وهو إبراهيم بن هدبة أو هدية الفارسي ثم البصري. قال النسائي: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «دجال من الدجاجلة، وكان رقاصا بالبصرة يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس، ويضع عليه». وقال ابن عدي: «حدث عن أنس وغيره بالبواطيل». انظر: المجروحين لابن حبان(١١٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٣/٢)، والكامل لابن عدي(٢٠٨/١)، وميزان الاعتدال للذهبي(١١٩/١).

(٣) هو أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني، أبو عبدالله البصري، الأعمى، وقد ينسب إلى جده، يروي عن أنس، وشهر بن حوشب وغيرهما. قال ابن حجر فيه: «صدوق». انظر: التاريخ الكبير(٤٢٩/١)، وتهذيب الكمال(٢٧٢/٣)، وتقريب التقريب(ص١١٣).

(٤) وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي كما في إتحاف الخيرة(٣٨٠٣)، والمطالب العالية(١٨١٤)، وابن عدي في الكامل(٢٠٨/١)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٤٠/٢)، كلهم من طريق أبي هدبة به.

قال ابن عدي في الكامل(٢٠٨/١) بعد أن ساق جملة من أحاديثه ومن بينها حديثنا هذا: «وهذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل وهو متروك الحديث بَيِّن الأمر في الضعف جداً».

والحديث ذكره السيوطي في اللآليء المصنوعة(١٧٣/٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة(٢٢٢/٢)، والملا قاري في الأسرار المرفوعة(ص٤٦٣)، وحكم عليه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٢٤٣) بالوضع.

(٥) انظر: السنن(٢٦١٣).

(٦) وأخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في المنهيات(ص٣٦)، وابن الأعرابي في المعجم(١٤٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٧٣٤٢)، وفي مسند الشاميين(٣٦٣٧)، وابن عدي في الكامل(٢٤/٩ ت عادل عبدالموجود

=

[١٥] باب: يحشر كل أحد مع أهل عمله

قال الله تعالى:﴿۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾[الصافات:٢٢]، وقال:﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧﴾[التكوير:٧].

[١٤٤] وأخرج[١] البيهقي[٢] من طريق النعمان بن بشيرﷺ قال: سمعت عمر ابن الخطابﷺ يقول:«﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧﴾قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة أو النار»[٣].

/[٢٦/أ] وسمعته يقول:﴿۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ ﴾قال:« ضُرَبَاءَهم[٤]»[٥].

وآخرون)، وأبي طاهر المخلص في المخلصيات(١٥٠٠)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس(ص٢٨٨)، والمزي في تهذيب الكمال(١٥٨/٤)، كلهم من طريق يحيي بن العلاء عن بشير بن نمير عن مكحول عن يزيد بن عبدالله الجهني عن صفوان بن أمية به.

قال الذهبي في الميزان(٣٩٨/٤):«بشر هالك، فلعل الحديث من وضعه».

وقال ابن كثير في جامع المسانيد(٢٩٧/٤ ت ابن دهيش):«هذا حديث منكر جداً، أحسبه أن يكون موضوعاً، فإن يحيي بن العلاء وشيخه متروكان إجماعاً».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(١١٩/٣):«هذا إسناد ضعيف بشير بن نمير البصري قال فيه يحيي بن سعيد القطان: كان ركنا من أركان الكذب. وقال أحمد ترك الناس حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وقال النسائي: غير ثقة، ويحيي بن العلاء قال فيه أحمد: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة، والضعيف على رواياته، وحديثه بَيِّنْ، وأحاديثه موضوعات».

وقال الشيخ الألباني في ضعيف ابن ماجة(٥١٨):«موضوع».

(١) في(ح):«أخرج».

(٢) انظر: البعث(٤٢٤/١ ت الصاعدي).

(٣) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣٥٠/٣)، وأبو داود في الزهد(٦٤/١)، وابن جرير في التفسير(٦٩/٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٩١٦١)، والحاكم في المستدرك(٣٩٠٢)، كلهم من حديث سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمرﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٤) في(م):«الضرب: المِثْل».

قلت: الضَّرْبُ: المِثْل والشبيه والنظير، يقال: فلان ضريب فلان أي: نظيره، وضريب الشيء مثله وشكله، والجمع ضروب وضرباء. انظر: لسان العرب(٥٤٢/١).

(٥) أخرجه ابن جرير في التفسير(٤٦/٢٣)و(٦٩/٣٠)، والثعلبي في التفسير(١٤١/٨) كلهم من طريق سفيان عن سماك عن النعمان بن بشير عن عمرﷺ به.

=

[١٤٥] **وأخرجه** سعيد بن منصور[(١)] بلفظ:« يُقْرَنُ بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة، ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار»[(٢)].

[١٤٦] **وأخرج** البيهقي[(٣)] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله:﴿۞ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ ۞﴾ قال:«أشباههم»[(٤)].

[١٤٧] /[(٥)]**وأخرج** ابن أبي حاتم[(٦)] عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«﴿۞ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ ۞﴾ قال:«الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله»،

وأخرج نحوه عبدالرزاق في التفسير(١٤٨/٣)، من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه موقوفاً عليه بلفظ:«أمثالهم الذين مثلهم».

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٣٦٠٩) موقوفا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(١) لم أقف عليه في سنن سعيد بن منصور المطبوع.

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٤٩٢)، وابن جرير في التفسير(٦٩/٣٠)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٩١٤٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٢٩٦)، وابن حجر في تغليق التعليق(٣٦٢/٤)، جميعهم من طريق سماك عن النعمان عن عمر رضي الله عنه به.

وذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور(٤٢٩/٨) وزاد في نسبته إلى عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث، وأبو نعيم في الحلية.

(٣) انظر: البعث(٤٢٥/١ ت الصاعدي).

(٤) ورواه أيضاً سفيان الثوري في التفسير(ص٢٥٢)، كلاهما من طريق سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرج نحوه ابن جرير في التفسير(٥١٩/١٩ ط هجر) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ:«نظراءهم».

وفي رواية أخرى من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ:«أتباعهم، ومن أشبههم من الظلمة».

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور(٨٤/٧) وزاد في نسبته إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقال ابن كثير في التفسير(٨/٧ ت سلامة) وهو قول:«سعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد، والسدي، وأبو صالح، وأبو العالية، وزيد بن أسلم وغيرهم».

(٥) نهاية اللوحة(١٤/ب)من(م).

(٦) انظر: التفسير(١٩١٦٧).

وذلك[بأن][1] الله يقول:﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ /[2] ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾﴾[الواقعة]»[3].

[١٦] باب: يُحْشَرون حُفاة، عُراة، غُرْلاً[4]

قال الله تعالى:﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾[الأنبياء:١٠٤].

[١٤٨] **وأخرج**[5] الشيخان[6] والترمذيّ[7] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ[8] وقال: «يأيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حُفاة، مشاة، عُراة، غُرلاً[9]. ثم قرأ:﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾ الآية.[10] وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم عليه السلام».

[١٤٩] **وأخرج** الشيخان[11] عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:«تحشرون يوم القيامة حُفاة، عراة، غرلا. فقالت[12]: يا رسول الله! الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة، الأمرُ يومئذ أشدُّ من ذلك».

[١٥٠] **وأخرج** الطبراني[13]، والبيهقي[14] عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت: قال

---

(١) في(الأصل)و(م):«بإذن»، والمثبت من(م).

(٢) نهاية صفحة(٤٠) من(ح).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٦٩/٣٠)، والثعلبي في التفسير(١٣٨/١٠)، جميعهم من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك عن النعمان عن النبي ﷺ به.

وأخرجه كذلك ابن جرير في التفسير(٦٩/٣٠) من طريق النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه به.

(٤) في هامش(م): كتب الناسخ كلاماً في بيان معنى غرلاً إلا أنه غير واضح لأنه وقع في طي الكتاب. وقد سبق بيان ذلك فيما تقدم عند الحديث الأول، وسوف يأتي بيان ذلك أيضاً من كلام المؤلف قريباً.

(٥) في(م)و(ح):«أخرج».

(٦) انظر: صحيح البخاري(٣١٧١)و(٣٢٦٣)و(٤٣٤٩)و(٤٤٦٣)و(٦١٦١)، وصحيح مسلم(٢٨٦٠).

(٧) انظر: السنن(٢٤٢٣)و(٣١٦٧).

(٨) في(م) زيادة:«في الناس فوعظهم».

(٩) في(م):«عراة غرلا مشاة».

(١٠) في(م)زيادة:«قال».

(١١) انظر: صحيح البخاري(٦١٦٢)، وصحيح مسلم(٢٨٥٩).

(١٢) في(ح):«فقلت».

(١٣) انظر: المعجم الكبير(٩١).

(١٤) انظر: البعث(٣٩٨/١ ت الصاعدي).

رسول الله ﷺ:«يبعثُ الناسُ حُفاةً، عُراة، غرلا، قد ألجمهم العرق، وبلغ شحوم الآذان. قلت: يا رسول الله واسَوْءَتَاه! ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: شُغِلَ الناسُ عن ذلك! لكل امرئ/[٢٦/ب] منهم يومئذ شأن يُغنيه»(١).

[١٥١] **وأخرج الطبراني في**"الأوسط"(٢) بسند صحيح عن أم سلمة رضي الله عنها(٣) سمعت سمعت رسول الله ﷺ يقول:«يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة(٤)! فقلت: يا رسول الله واسَوْءَتَاه! ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: شغل الناس! قلت: ما شَغَلَهُم؟ قال: نشر الصحائِف، فيها مثاقيل الذّرّ، ومثاقيل الخردل»(٥).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣٠٦٦)، والطبراني في الكبير(٩١)، والحاكم في المستدرك (٣٨٩٨)، والثعلبي في التفسير(١٠/١٥٣)، والواحدي في الوسيط(١٢٧٨)، والبغوي في التفسير(٤/٤٥٠)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة(٣/٢١٩)، جميعهم من طريق محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب(٤/٢٠٧):«رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية(١٩/٣٧٤ ط هجر):«إسناده جيد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٣):«رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس! وهو ثقة». هكذا في المطبوع، والصواب:« ابن أبي عياش».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٤٦٩)، وفي صحيح الترغيب(٣٥٧٩) وقال:«حسن لغيره».

(٢) انظر: حديث(٨٣٣).

(٣) في(م)زيادة:«قالت».

(٤) في(م) زيادة:«غرلا».

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٣٤) وفي القبور(٧٠)، والثعلبي في التفسير(١٠/١٤٠)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء(١/٢١٩)، كلهم من طريق عبدالحميد بن سليمان عن محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها به.

قال الطبراني في الأوسط(١/٢٥٤):«لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد بن سليمان».

وقال المنذري في الترغيب(٤/٢٠٧): إسناده صحيح.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٣):«رجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة».

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة(٨/١٦٠):«رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني بإسناد صحيح، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة».

=

[١٥٢] **وأخرج البيهقي**[١] عن ابن عباسﷺ عن النبيﷺ قال:«تحشرون عراة، حفاة[٢]، غرلا! فقالت زوجته: ينظر بعضنا إلى عورة بعض؟! فقال: يا فلانة! لكل امرئ منهم يومئذ شأنٌ يُغنيه»[٣].

[١٥٣] **وأخرج البزار**[٤] عن ابن مسعودﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إنكم تحشرون حفاة عراة[٥]، غرلاً»[٦].

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٥٣١٨) وقال:«منكر»، وقال أيضاً في قول الهيثمي السابق: إنه قد زاد في الوهم شيئين:

الأول: أنه جعل عبدالحميد بن سليمان من رجال الصحيح، وليس كذلك؛ فإنه لم يرو عنه غير الترمذي وابن ماجه.

والآخر: أنه قال:«محمد بن موسى بن أبي عياش»، وإنما هو:«محمد بن أبي موسى» كما تقدم في إسناد الأوسط».

(١) انظر: البعث(٤٠٢/١ ت الصاعدي).

(٢) في(م):«حفاة عراة».

(٣) وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(٣٣٣٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة(٢١٧/٣)، كلاهما من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباسﷺ به.

قال أبو عيسى في السنن(٤٣٢/٥):«هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن ابن عباس، وفيه عن عائشة».

وأخرجه أيضاً النسائي في الكبرى(١١٦٤٧)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٩١٢٩)، والحاكم في المستدرك(٢٩٩٥)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء(٢١٧/١)، والبيهقي في البعث(٤٠٢/١) كلهم من طريق هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ به.

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في التلخيص. وصححه كذلك الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٤٢٣/٨) وزاد في نسبته عبد بن حميد، والترمذي، والحاكم، وابن مردوية.

(٤) انظر: المسند(٢٠٢٣).

(٥) «عراة» ساقطة من(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(١١٨ ت المباركفوري)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٢٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(٣٢٨/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٤٥/٦)، كلهم من طريق عمر بن شبة عن حسين بن حفص عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبدالله به.

قال البزار في المسند(٣٨٩/٥):«هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه؛ لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما عند الثوري هذا الكلام، عن المغيرة

=

[١٥٤] **وأخرج الطبراني**[(١)] عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلاً، قيل: يا رسول الله ينظر الرجال/[(٢)] إلى النساء؟ فقال: لكل امرئ منهم يومئذٍ شأن يغنيه»[(٣)].

[١٥٥] **وأخرج الطبراني**[(٤)] عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة. فقالت امرأة: يا رسول الله فكيف

ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأحسب أن يكون دخل له متن حديث في إسناد حديث، وليس عن الثوري عن زبيد عن مرة عن عبدالله حديثاً مسنداً».

ويؤيد ما ذكره البزار هنا قول ابن أبي حاتم في العلل(٥/٥٣٣) في هذا الحديث أنه قال: «قال أبي: هذا غلط، رواه سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعا.

ثم قال: بلغني أنَّ في كتاب الحسين: عن الثوري عن زُبيد عن مرة عن عبدالله في قوله: [﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾]. وعلى أَثْرِهِ: الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم محشورون...»، فدخل لعمر بن شبة إسناد حديث الأول، في متن حديث الثاني».

وانظر أيضاً: ما قاله علي بن الحسن بن مسلم الحافظ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر(٦/٢٤٥)، وابن حجر في تهذيب التهذيب(٧/٤٠٥).

وقال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان(١٠/٣٤٦): «صحيح عن عبدالله بن عباس، شاذ عن عبدالله بن مسعود».

(١) انظر: الأوسط(٢٩٤)، وفي الكبير(٥٨٧٦) مختصرا.

(٢) نهاية صفحة(٤١)من(ح).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط(٢٩٤) من طريق أحمد بن رشدين عن إبراهيم بن حماد بن أبي حازم عن مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً في الكبير(٥٨٧٦) من طريق أحمد بن رشدين، عن إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني، عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه به مختصراً.

ثم قال في الأوسط(١/٩٧): « لم يرو هذا الحديث عن مصعب بن ثابت إلا إبراهيم بن حماد، ولا رواهما عن أبي حازم إلا مصعب بن ثابت».

وقال فيه ابن عدي في أحمد بن رشدين: «كذبوه، وأنكرت عليه أشياء».

وقال الذهبي: «فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه». انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/٨٤)، وميزان الاعتدال للذهبي(١/٢٥٧).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٣٢): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح».

(٤) انظر: المعحم الكبير(٢٧٥٥).

يرى بعضنا إلى بعض[١]؟ قال: إن الأبصار شاخصة، فرفع بصره إلى السماء»[٢].

فائدة: قوله:«غُرْلاً»، أي: غير مختونين، تُرَدّ إليه الجِلدة التي قُطعَت بالختان، وكذلك يُردّ[٣] كلُّ جزءٍ فارَقَه في الحياة كالشعر، والظفر ليذوق نعيم الثواب/[٤] أو ألم العذاب[٥].

قال القرطبي:«ولا ينافي قوله:«عراة» ما [ورد][٦] أن الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم[٧]؛ لأن ذلك يكون في "البرزخ"، فإذا قاموا من قبورهم خرجوا عُراة ما

---

(١) في(م)و(ح):«بعضنا بعضا». وفي هامش(م) قال:«أي: كيف الحال وذلك أن يرى بعضنا بعضا».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(٢٧٥٥) من طريق محمد بن الحسن عن سعيد بن المرزبان أبي سعد عن عطاء عن الحسن بن علي رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٠٧/٤):«رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٣/١٠):«فيه سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف، وقد وثق».

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٨٧):«هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومتنه كما بينته في الصحيحة تحت(٣٤٦٩)».

(٣) في(م) زيادة:«إليه».

(٤) نهاية اللوحة(١٥/أ)من(م).

(٥) في(م):«العقاب والعذاب». وفي(ح):«أليم العقاب».

(٦) في(الأصل):« ينافي»، والمثبت من(م)و(ح).

(٧) يشير بذلك إلى حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم».

أخرجه أبو نصر السجزي في كتابه الإبانة الكبرى كما في التذكرة للقرطبي(٢٦٨/١) من طريق محمد بن المصفى عن معاوية عن إبراهيم بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الديلمي كما في اللآليء المصنوعة(٣٦٦/٢) من طريق عمر بن محمد الزيات عن ابن ناجية عن يوسف بن محمد بن عبيدالله عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٢٥٤/٣)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٤٠/٣) كلاهما من طريق علي بن عياش الحمصي عن سليمان بن أرقم عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

وأخرج نحوه العقيلي في الضعفاء(٤٩٠)، والخطيب في تاريخ بغداد(١١٣/١٠ ت بشار)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٤٠/٣) كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار عن أبي ميسرة عن قتادة أنس رضي الله عنه بلفظ:«إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورون في أكفانهم».

قال ابن الجوزي:«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان بن أرقم. قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث، وقال يحيي: ليس بشيء لا يساوي فلساً، وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، وقال: أبو دواد والنسائي والدارقطني: متروك.

=

عدا الشهيد[١]، على ما سيأتي[٢]».[٣]

[١٧] /[٢٧/أ] باب: ما ورد أن الموتى يبعثون في أكفانهم

[١٥٦] **أخرج** أبو داود[٤]، والحاكم وصححه[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه لما احتضر دعا بثياب جُدُدٍ فلبسها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول:«إن الميتَ يُبعث في ثيابه التي يموت فيها»[٨].

وأما حديث أنس ففيه سعيد بن سلام. قال محمد بن عبدالله بن نمير ، وأحمد بن حنبل: هو كذاب، وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك يحدث بالأباطيل».

وتعقبه السيوطي في اللآلىء المصنوعة(٣٦٦/٢) فقال: بل هو حسن صحيح، له طرق وشواهد كثيرة.

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١٤٢٥) وقال: فالحديث عندي حسن بمجموع طرقه. والله أعلم.

(١) في(م):«الشهداء».

(٢) أي: في الباب الذي يليه.

(٣) انظر: التذكرة(٥٣٧/٢).

(٤) انظر: السنن(٣١١٤).

(٥) انظر: المستدرك(١٢٦٠).

(٦) انظر: الإحسان(٧٣١٦).

(٧) انظر: السنن الكبرى(٦٣٩٥).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٩٦/٢٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام(٦٦٢/١٣ ت بشار)، كلهم من طريق يحيي بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي، وأقرهما الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١٦٧١).

وقال المنذري في الترغيب(٢٠٥/٤):«وفي إسناده يحيي بن أيوب وهو: الغافقي المصري، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: سيء الحفظ. وقال النسائي: ليس بالقوي».

وقال النووي في المجموع(٢٨٣/٥):«رواه أبو داود بإسناد صحيح إلا رجلا مختلفا في توثيقه، وقد روى له البخاري في صحيحه».

وقال الذهبي:«هذا حديث صحيح غريب».

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٦٢٠٣)، وابن زبر الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت (ص٧٧) كلاهما من طريق ابن جريج عن رجل عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

[١٥٧] **وأخرج** ابن أبي الدنيا[١] بسند حسن عن معاذ بن جبلﷺ: أنه دفن أمَّهُ، فأمر بها فكفنت[٢] في ثياب جدد وقال:«أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها»[٣].

[١٥٨] **وأخرج** سعيد بن منصور في"سننه"[٤] عن عمر بن الخطابﷺ قال: «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون[٥] فيها يوم القيامة»[٦].

قال القرطبي:«هذه الأحاديث معارضة لحديث[٧] الحشر «عراة»!!، فبعضهم قال بظاهر هذه. والأكثر: حملوا هذا[٨] على الشهيد الذي أُمِرَ أن يدفن بثيابه التي قتل فيها، وبها الدم، وإن أبا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم»[٩].

وقال البيهقي:«يجمع[١٠] بأن بعضهم يحشر عريانا[١١]، وبعضهم بثيابه، أو يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها، ثم يتناثر[١٢] عنهم عند ابتداء

---

(١) انظر: الأهوال(ص٢٢٤)، وفي العيال(٥١٥).

(٢) في(ح):«فكفت».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١١١٣٢)، وابن المنذر في الأوسط(٢٩١٩) كلهم من طريق معاوية ابن صالح عن سعيد بن هاني عن عمير بن الأسود عن معاذ بن جبلﷺ بنحوه. وفيه أن التي ماتت امرأته وليست أمه.

وأخرجه أيضاً ابن المنذر في الأوسط(٢٩١٧) من طريق معاوية عن سعيد بن هاني عن معاذ بنحوه. دون ذكر القصة.

والحديث ذكره ابن حجر في فتح الباري(٣٨٣/١١) وقال:«أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد حسن»، وفيه أن التي ماتت أم معاذ بن جبل.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع.

(٥) في(م)و(ح):«يبعثون».

(٦) وأخرجه أيضاً ابن المنذر في الأوسط(٢٩١٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة الحضرمي عن شرحبيل بن غسان عن عمرﷺ به.

وذكره أيضاً السخاوي في المقاصد الحسنة(٩٤/١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة(٣٧٤/٢).

(٧) في(م):«بحديث».

(٨) في(م):«هذه».

(٩) انظر: التذكرة للقرطبي(٥٣٦/٢). وانظر أيضاً: شرح مشكل الآثار لابن عبدالبر(١٤/١٩) والتمهيد (١٤/١٩)، وطرح التثريب(١٩٠/٧)، وفتح الباري(٣٨٣/١١).

(١٠) في(م):«تجمع».

(١١) في(م)و(ح):«عارياً».

(١٢) في(م)و(ح):«تتناثر».

الحشر فيحشرون عراة».[١]

قال:«وبعضهم حمل حديث إن الميت يبعث في ثيابه على العمل/[٢] الصالح. كقوله[٣]:﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ﴾[الأعراف:٢٦]»[٤].

[١٨] باب: حشر المتَّقِي[٥] راكباً، والعاصي ماشياً، والكافر مسحوباً!!

قال تعالى:﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ۝٨٥ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

---

(١) انظر: شعب الإيمان(٣٢٠/١).

(٢) نهاية صفحة(٤٢)من(ح).

(٣) في(م):«لقوله».

(٤) قال ابن تيمية رحمه الله: ويؤيد هذا شيئان:

أحدهما: أن الذي جاء في الحديث أنه يبعث على ما مات عليه من خير وشر، كما في حديث جابر أن النبيﷺ قال:«يبعث كل عبد على ما مات عليه».

الثاني: أن الأحاديث الصحيحة تُبَيِّن أنهم يحشرون عراة كما في الصحيح عن النبيﷺ أنه قال:«يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا». وقولهﷺ:«أول ما يكسى إبراهيم الخليل»، فهذا وأمثاله أحاديث صحيحة لا يجوز أن تعارض بمثل ذلك اللفظ المجمل.

وأيضاً فإن بَعْثَه على ما مات عليه من خير وشر ظاهر، فإن الأعمال بالخواتيم، وقد ثبت في الصحيح:«إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار... الحديث. فهذا وأمثاله يبيِّن أنه في الآخرة يحشر على ما مات عليه.

وأما ثوبه الذي كان عليه وقت الموت فلا مناسبة في بَعْثِه فيه، فقد تموت الأنبياء والصالحون في الثياب الرَّثَّةِ، وقد يموت الكفار والمنافقون في ثياب حسنة، فهل يكون قيام الكفار والمنافقين من قبورهم أجمل وأبهى من قيام الأنبياء والمؤمنين؟

ثم لو كان الميت يُبْعث في ثياب موته لوردت السنة بتجميلها. انظر: جامع المسائل(٢٢٥/٤).

قلت: ويؤيد أيضاً أن المراد بالثياب العمل أن عائشة ﵂ أنكرت على أبي سعيد ﵁ ذلك، قال البزار في مسنده كما في الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة(ص١٣١):«رأيت في كتاب أصول الفقه لأبي الحسين أحمد بن القطان من قدماء أصحابنا من أصحاب ابن سريج في الكلام على الرواية بالمعنى أن أبا سعيد﵁ فهم من الحديث أن النبيﷺ أراد بالثياب الكفن، وأن عائشة﵂ أنكرت عليه ذلك وقالت: يرحم الله أبا سعيد إنما أراد النبيﷺ عمله الذي مات عليه قد قال رسول اللهﷺ:«يحشر الناس حفاة عراة غرلا».

وانظر أيضاً الكلام في هذا في: غريب الحديث للخطابي(٦١٣/١)، وشرح السنة للبغوي(٣١٦/٥)، وجامع الأصول لابن الأثير(١١٥/١١)، والترغيب للمنذري(٢٠٥/٤)، والمجموع للنووي(٢٨٣/٥)، والإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي(ص١٣٢)، وطرح التثريب للعراقي(١٩٠/٧)، وفتح الباري(٣٨٣/١١).

(٥) في(م):«التقي».

﴿وِرۡدٗا ٨٦﴾ [مريم:٨٥، ٨٦]. وقال:﴿وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾ الآية[الإسراء:٩٧]. وقال:﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾ الآية[الفرقان:٣٤].

[١٥٩] **أخرج** الحاكم[١]، والبيهقي[٢]، و[عبدالله بن أحمد في زوائد][٣] المسند[٤]، وابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ هذه /[٢٧/ب] الآية فقال:« والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يُساقون سَوْقاً، ولكنهم يؤتون بنُوقٍ من نوق الجنة لم يَنظر الخلائق إلى مثلها، عليها رِحَالُ الذهب، وأَزِمّتُها الزَّبَرْجَدُ، فيركبون عليها حتى يَقْرعوا باب الجنة»[٧].

[١٦٠] **وأخرج** البيهقي[٨] من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:﴿نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ٨٥﴾[٩] قال:«رُكْباناً»، ﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ

---

(١) انظر: المستدرك(٣٤٢٥)و(٨٦٨٨).

(٢) في(م):«البيهقي والحاكم». وانظر: شعب الإيمان(٣٥٢ ط الرشد).

(٣) في(الأصل):«عبد بن حميد في رواية المسند» والمثبت من(م) وهو الصواب. موافقة لما في الدر المنثور (٥٣٩/٥).

(٤) انظر: مسند الإمام أحمد(١٣٣٢)، وفضائل الصحابة(١٢٢٨).

(٥) انظر: التفسير(١٢٦/١٦).

(٦) لم أقف عليه في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع، ولكن عزاه له كل من الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف(٣٣٨/٢)، وابن كثير في التفسير(١٣٨/٣)، والسيوطي في الدر المنثور(٥٣٩/٥).

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٠١٤)، وهناد بن السري في الزهد(٨٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة(١٣٤/٢)، والواحدي في الوسيط(٦٠٠)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي داود في البعث(٥٦)، ومن طريقه قوام السنة في الترغيب(٧٠٦) كلاهما من طريق عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وقال:« لم يرفعه عن ابن فضيل إلا عباد».

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في حادي الأرواح لابن القيم(١٠١/١) من قول النعمان بن سعد.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«بل عبدالرحمن لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعفوه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥٥/٧):« فيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف».

(٨) انظر: شعب الإيمان(٥٤٤/١ ط الرشد).

(٩) في(ح) زيادة:«يوم».

جَهَنَّمَ وِرۡدٗا ﴿٨٦﴾﴾ قال: «عِطاشاً».[١]

[١٦١] **وأخرج** ابن جرير[٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾﴾ قال: «على الإبل»[٣].

[١٦٢] **وأخرج** الشيخان[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه/[٥] عن النبي ﷺ قال: «يحشر الناس على ثلاث طوائف[٦]: راغبين راهبين[٧]، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير[٨]، وتحشر بقيتهم النار[٩]، تَقِيلُ معهم

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير (١٥/٦٣٠، ٦٣١ ط هجر)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/٥٠٩)، كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة به.

(٢) انظر: التفسير (١٦/١٢٧).

(٣) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير (٦/٢٣٠)، كلاهما من حديث شعبة عن إسماعيل عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً يحي بن سلام في التفسير (١/٢٤٤) من طريق عاصم بن حكيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن من سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول على الإبل.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٠١٥)، من حديث شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

(٤) انظر: صحيح البخاري (٦١٥٧)، وصحيح مسلم (٢٨٦١).

(٥) نهاية اللوحة (١٥/ب) من (م).

(٦) في (م): «طبقات». وقال في الهامش قال: «طرائق» ووضع عليها علامة التصحيح. وهي كذلك في الصحيحين.

(٧) في (م): «وراهبين».

(٨) «وعشرة على بعير» ساقطة من (م) و(ح).

(٩) هذه النار هي التي أخبر بها حذيفة بن أسيد رضي الله عنه في الحديث الذي ذكر فيه العلامات الكائنة قبل قيام الساعة حيث قال في آخره: «وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس إلى محشرهم». انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٨/٣٩١)، وفتح الباري (١١/٣٧٩).

قال الخطابي: «هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة تحشر الناس أحياء إلى الشام، وأما الحشر من القبور إلى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الإبل والتعاقب عليها، وإنما هو على ما ورد في حديث ابن عباس في الباب: «حفاة عراة مشاة».

وصوب هذا القول القاضي عياض وقواه بحديث حذيفة بن أسيد السابق، وبقوله في آخر الحديث: «تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا».

=

حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا».

قال[١] ابن حجر:«قوله:"راغبين راهبين": هم الطريق[٢] الأولى، وهم عوامّ المؤمنين[٣].

«واثنان . . إلى آخره»: هم الطريقة الثانية، وهم الأفاضل. ولم يذكر أن واحداً على بعير إشارة إلى أنه يكون لمن فوقهم كالأنبياء»[٤] [٥].

وقال البيهقي:« قوله: راغبين: إشارة إلى الأبرار، وراهبين: إلى المخلطين الذين هم بين الخوف والرجاء. والذين تحشرهم النار:[٦]الكفار»[٧].

وذكر الحليمي مثله، وزاد:« إن الأبرار هم[٨] المتقون يُؤْتَوْنَ بنجائب[٩] من الجنة، وأما البعير الذي يحمل عليه المخلطون فيحتمل أن يكون من إبل/[١٠] الجنة، وأن يكون من الإبل التي تجيء وتحشر يوم القيامة.

قال: والثاني أشبه؛ لأنهم بين الخوف والرجاء، فلم يَلِقْ أن يوردوا[١١]

وذهب الحليمي والغزالي وغيرهما إلى أن هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور. انظر: إكمال المعلم(٣٩١/٨)، والمنهاج للحليمي(٤٤٢/١)، والبغوي في شرح السنة(١٢٥/١٥)، والتذكرة للقرطبي (٥١٦/٢)، وفتح الباري(٣٧٩/١١).

(١) في(م)و(ح) زيادة:«الحافظ».

(٢) في(م):«الطريقة».

(٣) في(ح):«الناس».

(٤) قوله:«ولم يذكر أن واحداً على بعير.. إلخ» ذكره ابن حجر نقلاً عن الخطابي وليس من قوله. انظر: فتح الباري(٣٨٠/١١).

(٥) ذكر ابن حجر في الفتح(٣٨٠/١١) أن هذا التقسيم هو نظير التقسيم الذي في سورة الواقعة في قوله تعالى:﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾﴾ فقوله في الحديث :«راغبين راهبين»، هم عموم المؤمنين المخلطين عملاً صالحاً وآخر سيئاً وهم أصحاب الميمنة. وقوله:«اثنان على بعير..الخ»، هم أفاضل المؤمنين وهم السابقين. وقوله:«وتحشر بقيتهم النار»، هم أصحاب المشأمة.

(٦) في(م) زيادة:«هم».

(٧) انظر: شعب الإيمان (٥٤٧/١)، وفتح الباري(٣٨٢/١١).

(٨) في(م)و(ح):«وهم».

(٩) النجائب هى: خيار الإبل التي يسابق عليها. يقال: انتجب فلان فلانا، إذا استخلصه واصطفاه على غيره. انظر: العين(١٥٢/٦)، وتهذيب اللغة(٨٦/١١).

(١٠) نهاية صفحة(٤٣)من(ح).

(١١) في(م):«يردوا».

موقف[١]/[٢٨/أ] الحساب على نجائب الجنة.

قال: وشبه[٢] أيضاً تخصيص هؤلاء ممن[٣] يغفر[٤] لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون، وأما الذين يعذبون بذنوبهم فإنهم يكونون مُشاةً على أقدامهم.

قال: ويحتمل أن يمشوا وقتاً ثم يركبوا، أو يكونوا ركباناً، فإذا قاربوا المحشر نزلوا يمشوا[٥].

قال: وأما الكفار فإنهم يمشون[٦] على وجوههم».[٧]

[١٦٣] **وأخرج** أبو داود[٨]، والبيهقي[٩] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «يُحشر الناسُ يوم القيامة على ثلاث أصناف: ركباناً، ومُشاة، وعلى وجوههم. فقال رجل: يا رسول الله! أو يَمْشُونَ على وجوههم؟! قال: الذي مشاهم[١٠] على أقدامِهم قادرٌ أن يُمْشِيَهم على وجوههم»[١١].

[١٦٤] **وأخرج** الشيخان[١٢]عن أنسﷺأن رسول اللهﷺ سُئل كيف يُحشر الكافر على وجهه؟ قال:«أَلَيْسَ الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟!».

---

(١) في(م):«مواقف».

(٢) في(م)و(ح):«ويشبه».

(٣) في(م):«بمن».

(٤) في(ح):«تغفر».

(٥) في(م)و(ح):«فمشوا».

(٦) في(م)و(ح):«مشاة».

(٧) المنهاج(٤٤٢/١، ٤٤٣).

(٨) لم أقف عليه في السنن.

(٩) انظر: شعب الإيمان(٥٤٧/١ ط الرشد).

(١٠) في(م)و(ح):«أمشاهم».

(١١) وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في المسند(٢٥٦٦)، وإسحاق بن راهويه في المسند(١٢٩)، والإمام أحمد في المسند(٨٦٣٢)و(٨٧٤٠)، والترمذي(٣١٤٢)، وابن جرير في التفسير(١٢/١٩)، والهروي في ذم الكلام (٥٠٠)، كلهم طريق علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرةﷺ به.

قال الترمذي:«هذا حديث حسن». وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٨٨).

(١٢) انظر: صحيح البخاري(٤٤٨٢)و(٦١٥٨)، وصحيح مسلم(٢٨٠٦).

[١٦٥] **وأخرج الترمذي** وحَسّنه[١] عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه[٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تحشرون[٣] رجالاً وركباناً، ويُجَرُّون[٤] على وجوههم»[٥].

[١٦٦] **وأخرج النسائي**[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨] عن أبي ذر رضي الله عنه قال: حدثني ذر رضي الله عنه قال: حدثني الصادق الصدوق[٩] ﷺ: «أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويَسْعَوْن، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»[١٠].

---

(١) انظر: السنن(٢٤٢٤)و(٣١٤٣).

(٢) في(الأصل): «جيدة»، والمثبت من(م)و(ح).

(٣) في(م): «محشورون».

(٤) في(م): «وتجرون». وفي(ح): «وتخرون».

(٥) وأخرجه أيضاً يحيى بن سلام في التفسير(٢٤٤/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٤٠٧)، والإمام أحمد في المسند(٢٠٠٤٣)و(٢٠٠٦٢)، وابنه عبد الله في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه(١٧١١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٧٠/٢)، والروياني في المسند(٩١٦)، والطبراني في الكبير(٩٧٤)و(٩٧٥)، والحاكم في المستدرك(٨٦٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٩٢/١، ٩٣،٩٤)و(٤٢٦/٥٢)، من كلهم طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به.

قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال ابن حجر في الفتح(٣٨٠/١١): «سنده قوي».

وقال الشيخ الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام للربعي(١٣): «حديث صحيح». والحديث له طرق. انظر: حديث(٦١).

(٦) انظر: السنن(٢٠٨٦)، وفي الكبرى(٢٢١٣).

(٧) انظر: المستدرك(٣٣٨٩)و(٨٦٨٥).

(٨) انظر: البعث(٤١٤/١ ت الصاعدي).

(٩) في(ح): «المصدوق».

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٣٩٦)، وأحمد في المسند(٢١٤٩٤)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٢٣١)، والطبراني في الصغير(١٠٨٤)، وفي الأوسط(٨٤٣٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٧١/٩)، كلهم من طريق الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه عن أبي ذر رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال في الحديث الآخر: «صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه».

وقال الذهبي في التلخيص: «على شرط مسلم؛ ولكنه منكر».

وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٨٠١)، وفي ضعيف سنن النسائي(٢٠٨٦).

[١٦٧] **وأخرج الطبرانيّ**[(١)(٢)] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث /[٢٨/ب] على البُراق، ويبعث أبنائي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة، فينادي بالآذان[(٣)]/[(٤)] محضاً[(٥)]، وبالشهادة حقاً[(٦)]، حتى إذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله/[(٧)]، شهد له المؤمنون من الأولين الأولين والآخرين فقبلت ممن[(٨)] قبلت ورُدّت على من رُدّت[(٩)]»[(١٠)].

---

(١) في(م) زيادة:«والحاكم».

(٢) انظر: المعجم الصغير(١١٢٢)، وفي الكبير(٢٦٢٩).

(٣) في(م):«بأذان».

(٤) نهاية صفحة(٤٤)من(ح).

(٥) أي: خالصاً. انظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية(٢٨٢/١٢).

(٦) أي: ثابتاً. انظر: المصدر السابق.

(٧) نهاية اللوحة(١٦/أ)من(م).

(٨) في(م):«لمن».

(٩) في(م):«ورددت على من رددت».

(١٠) وأخرجه أيضاً الخطيب في التاريخ(٣٦٦/٤ ت بشار)، وابن عساكر في التاريخ(٤٥٨/١٠)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٤٦/٣)، كلهم من طريق أبي صالح عن يحيي بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٧٨٦).

قال الطبراني:«لم يروه عن ابن جريج إلا يحيي بن أيوب تفرد به: أبو صالح، ولا يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات(٢٤٦/٣):«هذا حديث موضوع على رسول اللهﷺ، عبدالله بن صالح هو كاتب الليث، قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان له جار يضع الحديث على شيخ عبدالله، ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٣/١٠):«فيه أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثِّق، وعثمان بن يحيي بن صالح المصري كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٧٧١) وحكم عليه بالوضع.

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٤٧٢٧) من طريق أبي مسلم عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةﷺ بنحوه مختصرا.

=

[١٦٨] **وأخرج** ابن أبي حاتم[١] عن عمرو بن قيس المُلائي[٢]:«إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة، وأطيب ريح، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، إلا أن الله قد طيب ريحك، وأحسن[٣] صورتك. فيقول: كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك الصالح، طال ما ركبتك في الدنيا، اركبني اليوم. وتلا:﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾. وإن الكافر يستقبله عمله أقبح[٤] شيء صورة، وأنتنه ريحاً، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، إلا أن الله قد قبح صورتك ونتن ريحك، فيقول: كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيئ طال ما ركبتني في الدنيا، وأنا أركبك اليوم وتلا[٥]:﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾[الأنعام:٣١] »[٦].

تنبيه: جزم الحليمي، والغزالي بأن الذين يحشرون رُكباناً، يركبون من قبورهم.[٧]

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«أبو مسلم لم يخرجوا له ـ أي أصحاب الكتب الستة ـ، قال البخاري فيه نظر، وقال غيره: متروك». انظر: مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن(١٥٧٦/٣)، واللآلیء المصنوعة(٣٧١/٢).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أخبار أصبهان(٤٠٩/٣)، من طريق ابن جريج عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه

(١) انظر: تفسير ابن كثير(٢٤٩/٣).

(٢) الملائي، بضم الميم، وتخفيف اللام، والمد، كنيته: أبو عبدالله الكوفي، ثقة، متقن، عابد، مات سنة ست وأربعين ومائة. انظر: تقريب التهذيب(ص٤٢٦)، وتهذيب التهذيب(٨٢/٨).

(٣) في(م):«وحسن».

(٤) في(م):«في أقبح».

(٥) في(م):«ثم تلا».

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(٢٤٩/٣)و(٢٦٣/٥ ت سلامة)، من طريق أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن أبي مرزوق به.

وأخرجه أيضاً الطبري في التفسير(١٧٩/٧)، من طريق ابن حميد عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي به.

وأخرج أيضاً نحوه ابن أبي حاتم في التفسير(١٠٢٣٧) من طريق شعيب بن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية(٤٥٩٤/٧)، والثعلبي في التفسير(١٤٤/٤)، والبغوي في التفسير(١٢٠/٢)، والقرطبي في التفسير(١٥١/١١).

(٧) انظر: فتح الباري(٣٧٩/١١)

[ومال][١] الإسماعيلي[٢]:« [إلى][٣] أنهم يمشون من قبورهم إلى الموقف، ويركبون من ثَمَّ[٤] جمعاً بينه وبين حديث الصحيحين السابق:«حفاة مشاة[٥]».[٦]
مشاة[٥]».[٦]

والأول أولى كما قال البيهقي.[٧]

[١٩] باب: قوله تعالى:﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١﴾[ق:٢١]

[١٦٩] **أخرج** سعيد بن منصور، وعبد الرزاق[٨]، والفريابي، وابن جرير[٩] /[٢٩/أ]، وابن أبي حاتم[١٠] في تفاسيرهم، والبيهقي[١١] عن عثمان بن عفانﷺ في الآية قال:﴿سَآئِقٞ﴾:« يسوقها إلى أمر الله[١٢]، وشاهد يشهد عليها بما عملت»[١٣].

[١٧٠] **وأخرج** ابن أبي حاتم[١٤]، والبيهقي[١٥] عن أبي هريرةﷺقال:«السائق:

---

(١) في(الأصل):«وقال»، والمثبت من(م)و(ح)، وهي كذلك في جميع النسخ.

(٢) هو أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، الجرجاني، صحاب المستخرج على صحيح البخاري، المتوفى سنة ثلاث مائة وإحدى وسبعين. انظر: الأنساب للسمعاني(٢٣٩/١)، وتاريخ الإسلام(٣٥٣/٨).

(٣) في(الأصل):«إلاّ»، والمثبت من(م)و(ح)، وكذلك في جميع النسخ.

(٤) في هامش(م) قال:«أي يركبون من...أي الموقف». مكان النقط كلمة غير واضحة لوقوعها في طي الكتاب.

(٥) في(م):«حفاة عراة مشاة ». وفي (ح):«حفاة ومشاة».

(٦) انظر: فتح الباري(٣٧٩/١١).

(٧) انظر: شعب الإيمان(٥٤٩/١).

(٨) انظر: التفسير(٢٣٧/٣).

(٩) انظر: التفسير(١٦١/٢٦).

(١٠) انظر: التفسير(١٨٦٣٤).

(١١) انظر: البعث(٤٢٦/١ ت الصاعدي).

(١٢) «إلى أمر الله» ساقطة من(م).

(١٣) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٤٢١)، والدولابي في الكنى والأسماء(١٤١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٤٧/٣٩)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن يحيي بن رافع عن عثمانﷺ به.

وجاء مثل ذلك عن مجاهد، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس وغيرهم. انظر: تفسير ابن جرير (١٦١/٢٦-١٦٢).

(١٤) انظر: التفسير(١٨٦٣٥).

(١٥) انظر: البعث(٤٢٧/١ ت الصاعدي).

الملك، والشهيد: العمل»[١].

وقدمنا في كتاب "البرزخ" في "باب فتنة القبر"[٢]

[١٧١] من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «فإذا قامت الساعة انحطَّ عليه مَلك الحسنات، وملك السيئات، فأبسطا[٣]/[٤] كتاباً معقوداً في عنقه، ثم حضرا معه، واحد[٥] سائق، وآخر شهيد».

أخرجه أبو نعيم[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، وابن أبي الدنيا[٨].[٩]

[١٧٢] **وأخرج** أبو نعيم[١٠] عن ثابت البناني رضي الله عنه أنه قرأ: حم السجدة حتى بلغ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[فصلت:٣٠]،

---

(١) وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى والأسماء(٧٥٥)، وابن ماسي البغدادي في الفوائد(٣٦)، كلهم من طريق مطرف بن طريف عن أبي جعفر مولى أشجع عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٥٩٩/٧) وزاد في نسبته إلى ابن المنذر، والحاكم في الكنى، وابن مردويه.

(٢) كتاب البرزخ هو كتاب شرح الصدور، انظر:(ص١٢٣).

(٣) في(م)و(ح):«فانتشطا». وهي كذلك في شرح الصدور، وفي الحلية:«فأنشطا»،

(٤) نهاية صفحة(٤٥)من(ح).

(٥) في(ح):«وآخر».

(٦) انظر: الحلية(١٩٠/٣).

(٧) انظر: التفسير(١٨٦٣٥)و(١٩٢٠٣).

(٨) عزاه السيوطي في الدر المنثور(٦٠٠/٧) لابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وكتاب ابن الدنيا هذا مفقود حسب علمي، والمطبوع منه؛ إنما هو جمع وليس تحقيق، قام بجمع أحاديثه وتخريجها الشيخ مشهور بن حسن كما ذكر ذلك في مقدمة الكتاب، والحديث فيه برقم(٦٨).

(٩) وأخرجه أيضاً أبو الحسن بن سمعون في أماليه(١٨٨) كلهم من طريق جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد ابن علي عن جابر رضي الله عنه به بطوله.

قال أبو نعيم في الحلية:«هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر، وحديث جابر تفرد به عنه: جابر بن يزيد الجعفي، وعنه المفضل».

وقال ابن كثير في التفسير(٣٦١/٨ ت سلامة):« هذا حديث منكر، وإسناده فيه ضعفاء، ولكن معناه صحيح».

وقال القرطبي في التذكرة(٣٤٧/١) بعد أن نقل كلام أبي نعيم السابق:«قلت: جابر بن يزيد الجعفي متروك لا يحتج بحديثه في الأحكام».

(١٠) انظر: الحلية(٣٢٥/٢).

فقال:«بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة[(١)] الملكان اللذان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له: لا تخف، ولا تحزن، وأَبْشِر بالجنة التي كنت توعد، قال: فيؤمِّنُ الله خوفَه ويقِرّ عَيْنه»[(٢)].

[١٧٣] **وأخرج** سعيد بن منصور في"سننه"[(٣)] عن الحسن قال: قال موسى:«يا رب! ما جزاء من شيّع جنازة؟ قال: أبعث إليه ملائكة براياتهم يُشَيّعونَه من قبره إلى محشره»[(٤)].

[١٧٤] **وأخرج** أبو نعيم[(٥)] عن داود بن هلال [النصيبي][(٦)] قال:«مكتوب في صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام[(٧)]: يا دنيا! ما أهونك على الأبرار الذين تَزَيّنتِ لهم!! إني قد قذفت في قلوبهم بُغْضَكِ والصدودَ عنك، ما خلقت خلقاً أهونَ عليّ منك، كل شأنك صغير، وإلى الفَنَاءِ [تصيرين][(٨)]، قضيت عليك يوم خلقتك أن لا تدومين[(٩)] لأحد، ولا يدومن[(١٠)] لك أحد، وإن [بخل بك][(١١)]

---

(١) «الملائكة» ساقطة من(م)و(ح). وهي كذلك في الحلية(٢/٣٢٥).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(٤/١٠٠) كلاهما من طريق أبي زرعة عن عبدالسلام ابن مطهر عن جعفر بن سليمان عن ثابت رضي الله عنه به.

وذكره كذلك السيوطي في الدر المنثور(٧/٣٢٣) وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع.

(٤) وأخرجه أيضاً أبو عبيد في الخطب والمواعظ(٤٠) من طريق أبي معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن بنحوه.

وأخرجه أيضاً أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين(١/٢٥٨).

(٥) انظر: الحلية(١٠/١٥٨).

(٦) في(الأصل):«النصيبيني»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب موافقة لمصادر الرواية.

وكنيته أبو سليمان روى عن المسعودي، ومالك بن مغول، وبكر بن خنيس، وأسد بن عمرو. وروى عنه زهير بن عباد الرؤاسي. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٢٧).

(٧) في(م)و(ح):«عليه السلام».

(٨) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من الحلية، وأما في(م)و(ح):«يصير».

(٩) في(م)و(ح):«تدومي».

(١٠) في(م)و(ح):«يدوم». وكذلك في الحلية.

(١١) في(الأصل):«يخليك»، وفي(م)و(ح):«يخل بك». والصواب ما أثبتناه موافقة لمصادر الرواية.

/[٢٩/ب] صاحبك و[شح][١] عليك، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني في[٢] ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم، ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إليَّ من قبورهم/[٣]، يسعى أمامهم نورهم[٤]، والملائكة حافُّون بهم، حتى أبلُغَ[٥] بهم ما يرجون[٦] من رحمتي»[٧].

---

(١) في(الأصل):«ويح»، والمثبت من(م)و(ح):«وشحَّ». موافقة لمصادر الرواية.

(٢) في(م)و(ح):«من».

(٣) نهاية اللوحة(١٦/ب)من(م).

(٤) «نورهم»، ساقطة من(م)و(ح). وفي الحلية:«النور يسعى أمامهم». وفي بعض المصادر:«إلا النور يسعى أمامهم».

(٥) في(ح):«بلغ».

(٦) في(ح):«إلى ما يرجون».

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الزهد(٢٠٠)، والدينوري في المجالسة(١١٥٤)و(٢١٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٤١/٦و٢٤٢)، كلهم من طريق زهير بن عباد عن داود بن هلال به.

[٢٠] باب: لكل طائفة إمام يقدمهم

قال الله تعالى:﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾[الإسراء:٧١]. قال بعض السلف:« هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث؛ لأن إمامهم النبي ﷺ».(١)

[١٧٥] **أخرج** أحمد في "الزهد"(٢) عن ابن [عمرو] (٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :«أحب شيء إلى الله الغُرَباء». قيل: ومن الغرباء؟ قال:«الفرَّارون بدينهم، يجتمعون إلى عيسى عليه السلام يوم القيامة»(٤).

[١٧٦] **وأخرج**/(٥) [ابن سعد](٦) في "الطبقات"(٧)، وسعيد بن منصور في "سننه"(٨) عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ:«يأتي معاذُ بن جبل

---

(١) ذكر ابن جرير في تفسيره ثلاثة أقوال في معنى «بإمامهم» في الآية:

الأول: بنبيهم. وهو قول: مجاهد، وقتادة.

الثاني: بكتابهم الذي فيه أعمالهم. وهو قول: ابن عباس، والحسن، والضحاك، وأبي العالية. ورجحه ابن كثير.

الثالث: بكتابهم الذي أُنْزِلْتُ عليهم فيه أمري ونهيي. وهو قول: يحيى بن زيد.

ثم قال:« وأولى هذه الأقوال عندنا بالصواب، قول من قال: معنى ذلك يوم ندعو كل أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به، ويأتمون به في الدنيا، لأن الأغلب من استعمال العرب الإمام فيما ائتم واقتدى به». انظر: تفسير ابن جرير(٦/١٥-٨ ط هجر)، وابن كثير(٩٩/٥ ت سلامة).

(٢) انظر: الزهد(٤٠٤ ت شاهين).

(٣) في(الأصل):« ابن عمر». والمثبت من (م)و(ح)، وهو الصواب الموافق للرواية

(٤) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٥١٣)، ونعيم بن حماد في الفتن(١٦٨)، والدورقي في مسند سعد بن وقاص(٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير(٢٢٠٦)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول(١٦)، والآجري في الغرباء(٣٧)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(١٦٠)، كلهم من طريق محمد بن مسلم عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن سليمان بن هرمز به موقوفاً على ابن عمرو رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد(٨٠٩)، وأبو نعيم في الحلية(٢٥/١)، والبيهقي في الزهد(٢٠٤)، من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به مرفوعاً.

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٧١)، وفي السلسلة الضعيفة(١٨٥٩).

(٥) نهاية الصفحة(٤٦)من(ح).

(٦) في(الأصل):«ابن سعيد». والمثبت من(م)و(ح)، وهو الصواب.

(٧) انظر:(٣٤٧/٢).

(٨) لم أقف عليه في المطبوع.

يوم القيامة أمام العلماء بِرَتْوة[(١)]»[(٢)].

[١٧٧] **وأخرج** [ابن سعد][(٣)] عن [أبي][(٤)] عون[(٥)] قال: قال رسول الله ﷺ:«معاذ الله ﷺ:«معاذ بين يدي العلماء يوم القيامة بِرَتْوَةٍ»[(٦)].

قال في الصحاح:«أي: بخطوة. وقيل: بدَرَجَة»[(٧)]. وهي بفتح الراء، وسكون المثناة الفوقية.

---

(١) في هامش(م) قال:«الرتوة: تطلق على شرف من الأرض وعلى الخطوة». قلت: ينظر: لسان العرب(٣٠٨/١٤)، وتاج العروس(١٢٤/٣٨).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٦/٥٨) كلاهما من طريق النعمان بن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب به.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات من طريق عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن كعب بنحوه.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٨٣/٣):«هذا إسناد صحيح مرسل، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين».

وأخرجه كذلك أبو نعيم في الحلية(٢٢٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٦/٥٨)، كلاهما من طريق عمارة بن غزية عن محمد بن كعب به.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة(٨٣/٣): هذا إسناد صحيح مرسل، رجاله ثقات رجال مسلم».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٤١)، وأبو نعيم في الحلية(٢٢٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٦/٥٨)، كلهم من طريق عمارة بن غزية عن محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري عن محمد ابن كعب به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣١١/٩):«رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: محمد بن عبدالله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٣) في(الأصل):«ابن سعيد» والمثبت من(م)و(ح). وهو الصواب. وانظر: طبقات ابن سعد(٣٤٧/٢).

(٤) في(الأصل):«ابن»، والمثبت من(م)و(ح)، وهو الصواب الموافق للرواية.

(٥) هو محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبو عون الثقفي الكوفي، الأعور، تابعي ثقة. انظر: التاريخ الكبير(١٧٠/١) وتقريب التهذيب(ص٤٩٤).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٢٢٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٨٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٦/٥٨)، كلهم من طريق أبي معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي عون به.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة(٨٣/٣):«هذا مرسل صحيح».

(٧) انظر: الصحاح للجوهري(٢٣٥١/٦ ط دار العلم للملايين).

وهناك معاني أخرى ذكرها بعض أهل العلم منها: الرمية، والبسطة، وقيل: نحو من ميل وغير ذلك. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١٣٨/٤)، وتهذيب اللغة للأزهري(٢٢٥/١٤)، ولسان العرب(٣٠٨/١٤).

[١٧٨] **وأخرج** [ابن سعد][(١)] عن الحسن[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل له نبذة[(٣)] بين يدي العلماء يوم القيامة»[(٤)].

[١٧٩] **وأخرج**[(٥)] عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أعلمُ أُمتي بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبل»[(٦)].

---

(١) في (الأصل): «ابن سعيد» والمثبت من (م) و(ح). انظر الطبقات: (٣٤٧/٢).

(٢) في (م): «الحر».

(٣) في هامش (م) قال: «النبذة بالفتح والضم: الناحية».

انظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك (٧٠٨/٢)، والقاموس المحيط (٣٣٨/١).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٢٩٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٦/٥٨)، كلهم من طريق هشام بن حسان عن الحسن به، وبعضهم بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٢٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٦/٥٨)، كلهم من طريق ثابت عن الحسن البصري به وبعضهم بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٢٨٢) من طريق يونس بن عبيد، وحميد عن الحسن بنحوه.

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٣/٣)

(٥) انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٧/٢) و(٥٨٦/٣) و(٣٨٨/٧).

(٦) وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند (٢٠٩٦)، وأحمد في المسند (١٢٩٢٧) و(١٤٠٢٢)، وابن ماجة في السنن (١٥٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٥٧/١)، والترمذي في السنن (٣٧٩١)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٢٥٣/٢)، والبزار في المسند (٦٧٨٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٤٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٩/٢)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان (٧١٣١) و(٧١٣٧) و(٧٢٥٢)، والحاكم في المستدرك (٥٧٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٨/١) كلهم من طريق أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه به وبعضهم بنحوه.

قال الترمذي في السنن (٦٦٥/٥): « هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم في المستدرك: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن (٣٧٩٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٣٦)، كلاهما من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه بنحوه، وابن أبي عاصم به.

قال الترمذي في السنن (٦٦٤/٥): «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة».

وأخرجه كذلك أبو نعيم في الحلية (٢٢٨/١) من طريق الحسن وأبان عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف (٢٠٣٨٧)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٢٤٦/٢)، كلاهما من طريق أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلاً.

=

قلت:«وهذا هو المقتضي لكونه يأتي أمام العُلماءِ يوم القيامة وهم في أثره، وعلم منه أن العلماء/[٣٠/أ] الذين يأتي أمامهم هم العلماء بالحلال والحرام، وهم حملة الشريعة».

[١٨٠] **وأخرج** [ابن سعد][(١)] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:«إن العلماء إذا أُحضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفةً بحجر[(٢)]»[(٣)].

[١٨١] **وأخرج** البيهقي في "شعب الإيمان"[(٤)]، والطبراني[(٥)] عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال:«من قرأ القرآن، وعمل بما فيه، ومات في الجماعة بعثه الله

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٢٠٣٨٧)، وسعيد بن منصور في السنن(٤) كلاهما من طريق قتادة عن النبي ﷺ بنحوه مرسلاً.

وانظر: الكلام على هذا الحديث وطرقه في السلسلة الصحيحة (١٢٢٤) و(١٤٣٦).

(١) في(الأصل):«ابن سعيد» والمثبت من(م)و(ح). وانظر: الطبقات(٣٤٨/٢)و(٥٩٠/٣).

(٢) في هامش(م) قال:«بقدر رميته».

(٣) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في فضائل الصحابة(١٢٨٧)، وابن شبة في أخبار المدينة(١٤٩٤)، والمحاملي في الأمالي(٢٠٨)، وأبو نعيم في الحلية(٢٢٨/١)، وابن عساكر في تاريخ(٤٠٤/٥٨)، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب عن عمر رضي الله عنه به.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٨٢/٣):«هذا إسناد ضعيف من أجل شهر بن حوشب، فإنه سيء الحفظ، ثم إنه لم يدرك عمر بن الخطاب، فهو منقطع».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٠٥/٥٨) من طريق سعيد عن قتادة عن عمر رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً عمر بن شبة في أخبار المدينة(١٤٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٨٣٢)، وأبو نعيم في الحلية(٢٢٩/١) وفي معرفة الصحابة(٥٩٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٦١/٢٥)، كلهم من طريق ضمرة بن ربيعة عن يحيي بن أبي عمرو الشيباني عن أبي العجفاء عن عمر رضي الله عنه بنحوه.

قال أبو نعيم في الحلية:« أو العجماء الشك من عبدة». وقال ابن عساكر:«قال ابن أبي العقب: العجماء».

قال الشيخ الألباني في الصحيحة(٨٢/٣):«هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون، غير ابن مطر، ترجمه الخطيب في التاريخ، وروى عن الدارقطني أنه قال: ثقة. وغير ثابت بن عبدالله الناقد، فإني لم أجد له ترجمة في المصادر التي عندي، وعلى كل حال فهو إسناد جيد بشواهده المرسلة».

قلت: هذه الشواهد التي أشار إليها الشيخ هي التي سبقت في الأحاديث التي قبله.

(٤) انظر:(١٩٩٢).

(٥) انظر: المعجم الكبير(١٣٦).

يوم القيامة مع السَّفرة[١] الكرامِ البَرَرَة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلّتُ[٢] منه آتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدَعُه، بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله، وفُضِّلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور، ثم ينادي منادٍ: أين الذين كانوا لا تُلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدُهم تاج الكرامة، ويعطى الملك بيمينه، والخلد بيساره، ثم يكسى أبواه ـ إن كانا مسلمين ـ حلةً خضراء خيراً من الدنيا وما فيها/[٣]، فيقولان: أنَّى لنا هذا وما بلغته أعمالنا؟! فيقال: إن ولدَكُما كان يقرأ القرآن»[٤].

[١٨٢] **وأخرج** ابن أبي شيبة في "المصنف"[٥]، والأصبهاني في "الترغيب"[٦] عن زيد بن أرقمﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«نعم المرءُ بلالٌ سيد المؤذنين يوم القيامة، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»[٧].

---

(١) قال ابن الجوزي:«والسفرة: الملائكة. وفي تسميتهم بالسفرة قولان: أحدهما: أنه مأخوذ من البيان والإيضاح، فسموا سفرة: أي كتبة؛ لأن الكاتب يبين الشيء ويوضحه، ويقال للكاتب سافر.

الثاني: مأخوذ من السفارة، والسفير: الذي يصلح بين الاثنين. يقال: سفرت بين القوم: أي أصلحت». كشف المشكل من حديث الصحيحين(٣٦٥/٤).

(٢) في هامش(م) قال:«أي يقرأه من غير مداومة على القراءة».

(٣) نهاية الصفحة(٤٧)من(ح).

(٤) وأخرجه أيضاً إسحاق بن راهوية كما في المطالب العالية(٣٤٨٩)، وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن(١٠٠)، كلهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عبدالرحمن بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبلﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٠/٧):«فيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيراً، وبقية رجاله ثقات».

وقال البوصيري في الإتحاف(٣٣٥/٦)، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية(٣٧٥/١٤):«هذا إسناد متصل، لكن سويد بن عبدالعزيز ضعيف الحديث».

(٥) انظر:(٢٣٤٣).

(٦) انظر: الترغيب(٢٦٨).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٣٤٣) من طريق يزيد بن هارون عن شيخ من أهل البصرة عن القاسم ابن عوف عن زيد بن أرقمﷺ به.

وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٤٣٣٨)، والطبراني في الكبير(٥١١٩)، وابن عدي في الكامل(٤٣٤/٢)، والحاكم في المستدرك(٥٢٤٤)، وأبو نعيم في الحلية(١٤٧/١)، والأصبهاني في الترغيب(٢٦٨)، وابن عساكر في

=

[١٨٣] **وأخرج البخاري**[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «امرؤ القيس[٢] حاملُ لواءِ الشعراء إلى النار»[٣].

تاريخ دمشق(٤٦١/١٠)، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن حسام بن مِصَك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه به.

قال البزار:«هذا الحديث لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم من رواه عن قتادة إلا حسام بن مصك، ولا عن حسام إلا يزيد بن هارون، وحسام رجل من أهل البصرة قد حدث عنه جماعة كثيرة واحتملوا حديثه».

وقال ابن عدي في الكامل في حسام بن مصك:« عامة أحاديثه إفرادات وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

وقال الحاكم في المستدرك:«تفرد به: حسام».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٦/١):«وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٤٦١/١٠) من طريق سهل بن حسام بن مصك عن أبيه عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الرافعي في أخبار قزوين(١٣٨/٤) من طريق يزيد بن هارون عن أبي أمية البصري عن القاسم بن عوف عن يزيد بن أرقم رضي الله عنه به.

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٣٢١).

(١) أخرجه البخاري في الكنى(١٥٤) موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) اسمه: حندج، وقيل: عدي، وقيل: مليكة بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة، الشاعر الجاهلي المعروف، وأمرؤ القيس لقب له، ويلقب أيضاً بذي القروح، وبالملك الضليل. وأبوه حجر هو ملك غطفان وأسد، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث، أخت كليب ومهلهل ابني ربيعة. توفي بأنقرة، ودفن في جبل هناك يقال له عسيب. انظر: طبقات فحول الشعراء(٥١/١)، والأغاني للأصفهاني(٥٩/٩) .

(٣) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٧١٢٧)، وبحشل في تاريخ واسط(ص١٢٢)، والبزار في المسند(٧٩١٢)، وأبو يعلى كما في تاريخ دمشق(٢٣٥/٩)و(١٠٣/١٥٥) والمطالب العالية(٢٦٠٤)، وابن حبان في المجروحين (١٥٠/٣)، وابن عدي في الكامل(٨٥/٤)و(٣٠٠/٧)، وأبو بكر الكلاباذي في بحر الفوائد(ص٣٤٥)، وأبو بكر الخطيب في شرف أصحاب الحديث(ص١٠١)، وابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء(ص/٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٥/٩)و(٢٣٧/٩)و(٢٨٩/٣٣)و(١٠٣/٥٥)، كلهم من طريق أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال ابن حبان في أبي الجهم:«شيخ من أهل واسط يروي عن الزهري ما ليس من حديثه... لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد».

وقال ابن عدي:«هذا منكر بهذا الإسناد، ولا يرويه غير أبي الجهم، ولا يروى عن أبي الجهم غير هشيم، ولا أعرف لأبي الجهم عن الزهري غير هذا الحديث».

=

[١٨٤] **وأخرجه** ابن عساكر في تاريخه[١] بلفظ:«قائد الشعراء إلى النار؛ لأنه أول من أحكم قوافيها»[٢]./[٣]

[٢١] /[٣٠/ب] باب: يُحشر الناس في صور مختلفة

قال تعالى:﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۝١٢٥﴾[طه] الآية، وقال:﴿ وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾[الإسراء:٧٢][٤]، وقال:﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ﴾[البقرة:٢٧٥] الآية.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(١٣٨/١):«هذا حديث لا يصح».

وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(١٥٨/١) من طريق يحيي بن أبي رواد عن أبيه عن الزهري وأبي معن عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال ابن حبان في شيخه أحمد بن محمد بن مصعب أبو بشر، الذي روى عنه هذا الحديث:« كان ممن يضع المتون للآثار، ويقلب الأسانيد للأخبار... فاستحق الترك».

وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(٣١٠/٢) من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال عن أبيه عن جده الصلصال عن النبي ﷺ به.

قال ابن حبان في محمد بن الضوء:« روى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٨٥/٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٤/٩)، كلاهما من طريق عبدالرزاق بن معمر عن الزهري به.

قال ابن عساكر:« هذا حديث غريب، والمحفوظ حديث أبي جهم».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٢٠١/١)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٧٠/٩)، و ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٧/٩)و(٢٣٩/٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٣٨/١)، كلهم من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال ابن عدي:«هذا الحديث بهذا الإسناد باطل».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٥/٩) من طريق أبي الحسين عبدالباقي بن قانع عن يحيي بن أكثم عن عبدالله بن هارون عن الرسول ﷺ بنحوه.

(١) انظر:(٢٣٥/٩).

(٢) انظر: تخريج الحديث الذي قبله.

(٣) نهاية اللوحة(١٧/أ)من(م).

(٤) في(م)و(ح) زيادة:«﴿ فَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾».

[١٨٥] **وأخرج**(١) أبو يعلى(٢) عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ الآية، قال: «يُعْرفُون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المنخنق»(٣).

[١٨٦] **وأخرج** ابن أبي حاتم(٤) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال: «آكل الربا يبعث(٥) يوم القيامة مجنوناً يخنق»(٦).

[١٨٧] **وأخرج** عبد الرزاق في تفسيره(٧) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: «يؤذن للناس يوم القيامة، البر والفاجر في القيام إلا أكلة الربا؛ فإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»(٨).

[١٨٨] **وأخرج** الطبراني(٩) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك الله ﷺ: «إياك والذنوب التي لا تغفر: الغلول؛ فمن غل شيئاً أتي به يوم القيامة،

---

(١) في (م): «أخرج».
(٢) انظر: المسند (٢٦٦٨). وانظر أيضاً: المطالب العالية (٣٥٢٦).
(٣) أخرجه أبو يعلى من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه به.
قال البوصيري في الاتحاف (٣١٩/٣): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن السائب الكلبي».
(٤) انظر: التفسير (٢٨٨٩).
(٥) في (م): «يبعثه الله».
(٦) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الأشعث بن سعد عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.
قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥٤٤/٢): «وروي عن عوف بن مالك، وسعيد بن جبير، والسدي، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك».
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٠٠٧)، وابن جرير في التفسير (١٠٢/٣)، وابن المنذر في التفسير (٢٦) كلهم عن سعيد بن جبير مقطوعا عليه.
وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٢) وزاد في نسبته إلى ابن جرير، وابن المنذر.
(٧) انظر: (١١٠/١).
(٨) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف (١٩٧٠٦)، والدينوري في المجالسة (٢٦٩٦)، والبيهقي في الشعب (٥١٢٦ ط الرشد)، كلهم من طريق معمر عن عطاء الخرساني عن عبدالله بن سلام به.
وذكره أيضاً المنذري في الترغيب (٢٨٤٨)، والبغوي في شرح السنة (٥٤/٨).
والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١١٦٠)، وفي السلسلة الضعيفة (٦٧٥٨).
(٩) انظر: المعجم الكبير (١١٠).

وأكل الربا؛ فمن أكل الربا يبعث[١] يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ:﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾»[٢].

[١٨٩] **وأخرج** ابن أبي شيبة في "مسنده"[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وأبو/[٥] يعلى[٦]، وابن وابن حبان[٧] عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:«يبعث الله يوم القيامة قوماً من قبورهم تَتَأجَّجُ[٨] أفواههم ناراً! فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: ألم تر أن الله يقول:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء:١٠]»[٩].

---

(١) في(ح):«بعث». وهي كذلك في المعجم الكبير.

(٢) وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(١٧٨/٨)، كلاهما من طريق الحسين بن عبدالأول عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن يزيد بن حمير عن حبيب بن عبيد عن عوف بن مالك رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١١٩/٤):«وفيه الحسين بن عبدالأول وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٨٦٢) وقال:«حسن لغيره»، وفي السلسلة الصحيحة (٣٣١٣) وقال: الحسين بن عبدالأول مختلف فيه، وقد قال فيه العجلي في تاريخ الثقات: كوفي، ثقة، علم. وسكت عنه البخاري في التاريخ، ولذلك أرى أن الحديث حسن على الأقل... .

(٣) لم أقف عليه في مسنده المطبوع.

(٤) انظر: التفسير(٤٨٨١).

(٥) نهاية اللوحة(٤٨)من(ح).

(٦) انظر: المسند(٧٤٤٠).

(٧) انظر: الإحسان(٥٥٦٦).

(٨) في(م)و(ح):«تأجج».

والمعنى: أي اشتعلت والتهبت وتوقدت. انظر: الصحاح(٢٩٧/١)، والمحكم والمحيط(٣٧٢/١)، ولسان العرب(٢٠٦/٢).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١٨٩/٣)، والواحدي في التفسير الوسيط(١٩٨)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير(٤٥٧/١)، كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(١٨٩/٤): زياد بن المنذر، ونافع بن الحارث واهيان متهمان.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٣٨/٥):«فيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك».

وقال البوصيري في الاتحاف(١٩٢/٦):«هذا إسناد ضعيف، فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث، وهما واهيان متهمان».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٤٥٨) وقال:«وهذا إسناد موضوع؛ آفته نافع هذا أو زياد».

[١٩٠] **وأخرج** أحمد(١)، وأبو داود(٢) عن سعد بن عبادة ﷺ قال: قال/[٣١/أ] رسول الله ﷺ:«ما من رجل قرأ القرآن فنسيه إلا لقي الله يوم يلقاه وهو أجذم»(٣).

قال ابن قتيبة(٤):« المراد: المجذوم على حقيقته».

---

(١) انظر: المسند(٢٢٥٠٩).

(٢) انظر: السنن(١٤٧٤).

(٣) وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن(٢٠٢/١ ط دار بن كثير)، وسعيد بن منصور في السنن(١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف(٢٩٩٩٥)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٣٠٦)، والدارمي في السنن(٣٣٤٠)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث(٤٢٨/٢)، والبزار في المسند(٣٧٤٠)، والمروزي في مختصر قيام الليل(ص٢٧٥)، والطبراني في الكبير(٥٣٩٢)، والبيهقي في الشعب(١٩٧٠)، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادةﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المسند(٨٢٣) بنفس الإسناد، وفيه تسمية الرجل المبهم حيث قال:« عن عيسى بن فائد، قال: نا بلال».

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٥٩٨٩)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٣٠٧)، وأبو داود في السنن(١٤٧٤)، والطبراني في الكبير(٥٣٩١)، وابن عبدالبر في التمهيد(١٣٢/١٤)، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد بن عباده به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٥٣٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣١٢٢)، والبيهقي في الشعب(١٩٦٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي(٨٦)، كلهم من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن لقيط عن رجل عن سعد بن عبادة به.

قال البيهقي في الشعب(٣٣٦/٢):«كذا روى عن شعبة وهو خطأ، وإنما هو عن عيسى بن فائد».

وقال البوصيري في الإتحاف(٣٦/٥):«مدار أسانيد حديث سعد هذا على التابعي، وهو مجهول، وعيسى لم يسمع من سعد، قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره

وقال أيضاً: وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، رواه أحمد بن حنبل في مسنده».

قلت: أخرجه الإمام أحمد أيضاً في المسند(٢٢٨١٠)، من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامتﷺ بنحوه.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح(٨٦/٩):«في إسناده مقال».

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود "الأم"(٢٦١)، وفي الضعيفة(١٣٥٤).

(٤) هو: أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المروزي، الدينوري، محدث، لغوي، نحوي صاحب التصانيف المشهورة كتأويل مختلف الحديث، وغريب القرآن، وعيون الأخبار، وأدب الكاتب، والمعارف وغيرها توفي سنة ست وسبعين ومائتين، وقيل: غير ذلك. انظر: تاريخ بغداد(٤١١/١١ ت بشار)، ووفيات الأعيان(٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام(٥٦٥/٦ ت بشار).

وقال ابن الأعرابي[١]:« هو كناية عن الخلو عن الخير».

وقال غيره:« هو المقطوع اليد». وقال بعضهم:« معناه لا حجة له».[٢]

[١٩١] **وأخرج**[٣] ابن أبي عاصم في "السنة"[٤] عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:«من لقي الله وهو ناكث بيعته[٥] لقيه وهو أجذم»[٦].

[١٩٢] **وأخرج** البزار[٧]عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي[٨] ﷺ قال:« يحشر المتكبرون في يوم القيامة في صور الذر»[٩].

---

(١) هو: أبو سعيد، احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، محدث، كان ثقة فاضلاً، حدث بالسنن عن أبي داود السجستاني، توفي سنة أربعين وثلاثمائة. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة(٤٠٨/٤)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(١٦٦/١).

(٢) انظر نسبة هذه الأقوال في: غريب الحديث لأبي عبيد(٤٨/٣)، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة(ص٨٠)، وغريب الحديث للخطابي(٣١٢/١-٣١٣)، والتمهيد لابن عبدالبر (١٣٢/١٤)، وغريب الحديث لابن الجوزي(١٤٧/١)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير(٢٥١/١)، وأخبار قزوين للرافعي(١٦٢/١)، ولسان العرب(٨٧/١٢).

(٣) في(م) زيادة:«ابن أبي الدنيا».

(٤) انظر:(١٠٥٠).

(٥) في(م)و(ح):«بيعة». وما في الأصل موافق للرواية.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق عبدالله بن سالم عن عمر بن يزيد عن ثميل الأشعري عن أبي الدرداء رضي الله عنه به بطوله.

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٢٥٦٢) من طريق عبدالله بن سالم به إلا أنه عنده عن نمير بن أوس الأشعري بدل ثميل الأشعري.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق(١٦١/١١)، من طريق عبدالله بن سالم عن عمرو بن رؤبة عن ثميل الأشعري به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢١٩/٥):«رواه الطبراني، وفيه عمر بن رويبة!، وهو متروك».

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٥٠٠/٢):«إسناده ضعيف».

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٢٢١١)، وابن عدي في الكامل(٢٠٩/٦)، كلاهما من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢١٩/٥):«وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك».

(٧) انظر: المسند(٨٠٢١).

(٨) في(م)و(ح):«قال: قال رسول الله».

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول(٢٢٤)، كلاهما من طريق محمد بن راشد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

=

[١٩٣] **وأخرج** البزار(١) عن جابر رضي الله عنه(٢) عن النبي ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة ناساً في صورة الذر، يطأهم(٣) الناس بأقدامهم فيقال: ما بال هؤلاء في صورة الذر؟ فيقال: هؤلاء المتكبرون(٤) في الدنيا»(٥).

[١٩٤] **وأخرج** الترمذي وحسنه(٦)، والنسائي(٧) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر(٨) في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان، يُساقون إلى سجن في جهنم، يسمى

قال البزار في المسند(٣٣٩/١٤): «هذا الحديث لم نسمعه إلا من محمد بن عثمان العقيلي عن محمد ابن راشد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٤/١٠): « رواه البزار وفيه من لم أعرفه».

(١) انظر: كشف الأستار للهيثمي(٣٤٢٩).

(٢) في(م)و(ح) زيادة: «ابن عبدالله».

(٣) في(م)و(ح): «تطؤهم». وفي كشف الأستار: «يطؤهم».

(٤) في(ح): «المستكبرون».

(٥) أخرجه البزار كما في كشف الأستار(٣٤٢٩)، واللآلئ المصنوعة للسيوطي(٣٧٢/٢) من طريق القاسم بن عبدالله العمري عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم فليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم». انظر: كشف الأستار(١٥٥/٤).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٤/١٠): « فيه القاسم بن عبدالله العمري وهو متروك».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٠١٠)، وحكم عليه بالوضع.

(٦) انظر: السنن(٢٤٩٢).

(٧) انظر: السنن الكبرى(١١٨٢٧ ط الرسالة).

(٨) قال ابن كثير: « فالمراد أنهم يحشرون يوم القيامة في العرصات كذلك، فإذا سيقوا إلى النار دخلوها، وقد عظمت خلقهم، كما دلت عليه الأحاديث التي أوردناها ليكون ذلك أنكى في تعذيبهم، وأعظم في تعبهم ولهيبهم، كما قال شديد العقاب: ﴿ لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ ﴾ [النساء:٥٦]». انظر: النهاية في الملاحم والفتن(٢٩٦/٢).

بُوْلَس، تعلوهم نار الأنيار[١]، يُسْقَوْن من عصارة أهل النار؛ طينة الخَبَال»[٢].

بُوْلَس: بضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح اللام، وسين مهملة.[٣]

[١٩٥] **وأخرج** عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد"[٤] عن أبي هريرةﷺ عن

---

(١) في هامش(م)قال:«نار الأنيار تفسيرها: أنها عصارة أهل النار». قلت: ما ذكره المحشي هنا في بيان معنى «نار الأنيار» يؤيده الحديث الذي بعده حديث أبي هريرةﷺ وفيه:« وما نار الأنيار؟ قال: عصارة أهل النار». لكن الحديث ضعيف كما سيأتي.

وقال ابن الأثير في النهاية(١٢٥/٥):«لم أجده مشروحاً، ولكن هكذا يروى فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه: نار النيران، فجمع النار على أنيار؛ كما جاء في ريح وعيد: أرياح وأعياد».

وقال الملا قاري:« قال القاضي: وإضافة النار إليها للمبالغة، كأن هذه النار لفرط إحراقها وشدة حرها تفعل بسائر النيران ما تفعل النار بغيرها». انظر: مرقاة المفاتيح(٣٠٠/٩).

وقال أبو البقاء العكبري:قوله:« يريد بذلك جمع نار. وألف نار مبدلة من واو. كقولك تنورت النار، ومنه النور والأنوار، وتجمع النار على نيران ... إلى أن قال: والأشبه أنه حمل الأنيار على النيران حيث شاركتها في الجمع، كما قال بعض أهل اللغة في جمع ريح أرياح؛ لما رآهم قالوا: رياح». انظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث(ص١٢٣).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٩١)، والحميدي في المسند(٥٩٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٥٨٢)، وأحمد في المسند(٦٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد(٥٥٧)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(١١١/٧ ت سلامة)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٤١)، وفي التواضع والخمول(٢٢٣)، وفي صفة النار (٤٦)، والدينوري في المجالسة(١٩٥٧)، والبغوي في شرح السنة(٣٥٩٠)، والبيهقي في الشعب(٨١٨٣)، وقوام السنة في الترغيب(٦٢٦)، كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

قال أبو عيسى الترمذي:«هذا حديث حسن صحيح».

وقال البغوي في شرح السنة(١٦٨/١٣):«هذا حديث حسن».

والحديث حسنه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد(٤٣٤)، وفي صحيح الترغيب (٣٥٨٣).

والحديث له شاهد من حديث كعب أخرجه أبو نعيم في الحلية(٣٦٩/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٣٦ ط الرشد)، كلاهما من طريق موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن كعبﷺ بنحوه.

وأخرجه هناد في الزهد(٤٢٦/٢ ط دار الخلفاء)، وأبو نعيم أيضاً في الحلية(٣٦٩/٥) كلاهما من طريق أبي مصعب عن أبيه عن كعب به.

(٣) هكذا قيده المنذري في الترغيب والترهيب(٣٥٦/٣)، وكذا صاحب القاموس(ص٥٣٤)، وقيده الملا قارئ: بفتح الموحدة، وفتح اللام وكسرها ثم قال:« من الإبلاس بمعنى اليأس سمي به ليأس داخله من الخلاص». انظر: مرقاة المفاتيح(٣١٩٣/٨).

(٤) انظر: الزهد لأحمد بن حنبل(١٢١ ت شاهين).

النبيﷺ قال/[١]:«يجاء/[٢] بالجبارين والمتكبرين، رجال في صورة/[٣١/ب] الذر يطأهم[٣] الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم إلى نار الأنيار! قيل: يا رسول الله! وما نار الأنيار؟ قال: عصارة أهل النار»[٤].

[١٩٦] **وأخرج** ابن عدي[٥][٦] عن عوف بن مالك الأشجعي[٧] عن النبيﷺ قال:«إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صور الذر! لهوانهم على الله، يطؤهم[٨] الجن والإنس، والدواب بأرجلهم[٩]، حتى يقضي الله بين عباده»[١٠].

[١٩٧] **وأخرج** الأربعة[١١]، والحاكم[١٢] عن ابن مسعود ﷺقال: قال رسول

---

(١) نهاية اللوحة(١٧/ب)من(م).

(٢) نهاية الصفحة(٤٩)من(ح).

(٣) في(ح):«تطؤهم».

(٤) وأخرجه أيضاً النحاس في إعراب القرآن(١٥٤/٤)، وابن عساكر في مدح التواضع(١٢)، وابن صصري في الأمالي كما في اللآلئ المصنوعة(٣٧٢/٢)، كلهم من طريق عطاء بن مسلم الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ به، وبعضهم بنحوه.

سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث فأنكره وقال:« ما أعرفه! وعطاء بن مسلم مضطرب الحديث».

انظر: علل الحديث ومعرفة الرجال(ص١١٢)، وتاريخ بغداد(٢٩٤/١٢).

وقال ابن عساكر في مدح التواضع(ص٣٤):«تفرد به عطاء بن مسلم الحلبي عن محمد بن عمرو ابن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. وقد روي عن النبيﷺ معناه من وجه آخر».

(٥) في(الأصل):«ابن عربي»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٦) انظر: الكامل(٢٩٨/٢).

(٧) في(الأصل):«الأشعري» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب الموافق للرواية.

(٨) في(م):«تطأهم». وفي الكامل:«فيطؤهم».

(٩) في(م)و(ح):«بأرجلها». وهي كذلك في الكامل.

(١٠) أخرجه ابن عدي في الكامل كما سبق، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٤١٩/٢) كلاهما من طريق الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ به.

قال ابن عدي:«هذا الحديث إنما مداره على الخصيب بن جحدر، ويرويه عنه الحسن».

وقال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ(٦٠٣/٢):«مداره على الخصيب، والخصيب كذاب. ورواه عنه الحسن، والحسن أيضاً متروك».

(١١) انظر: سنن ابن ماجة(١٨٤٠)، وأبي داود(١٦٢٦)، والترمذي(٦٥٠)، والنسائي(٢٥٩٢).

(١٢) انظر: المستدرك(١٤٧٩).

الله ﷺ :«من سأل وله ما يُغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح و خدوش[(١)]»[(٢)].

[١٩٨] **وأخرجه** أحمد[(٣)] من حديث ابن عمر رضي الله عنه.[(٤)]

[١٩٩] والطبراني في "الأوسط"[(٥)] من حديث جابر رضي الله عنه بلفظ:« يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه»[(٦)].

---

(١) قال أبو عبيد في غريب الحديث(١/١٩٠):«الخدوش في المعنى مثل الخموش أو نحو منها، يقال: خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشاً». وقال أيضاً:« وقوله: كدوحا، يعني آثار الخدوش، كل أثر من خدش أو عض أو نحوه فهو كدح، ومنه قيل لحمار الوحش: مكدح لأن الحمر يعضضنه».

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١٠٤٣٢) وفي المسند(٣٩١)، وأحمد في المسند(٣٦٧٥)و(٤٢٠٧)، والبزار في المسند(٥٢١٧)، وأبو يعلى في المسند(٥٢١٧)، وابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ(٣٢)و(٣٣)، وأبو طالب العشاري في جزء من حديث البغوي(١٨)، والشاشي في المسند(٤٧٩)، وابن عدي في الكامل(٢/٢١٨)و(٢/٢٤٣)، والبغدادي في حديث شعبة(٩٦)، كلهم من طريق حكيم بن جبير عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به.

قال الترمذي في السنن(٢/٣٤ ت بشار):« حديث ابن مسعود حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث».

وقال أيضاً:«حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا يحيي بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير بهذا الحديث؛ فقال له عبدالله بن عثمان صاحب شعبة: لو غير حكيم حدث بهذا! فقال له سفيان: وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة؟ قال: نعم. قال سفيان: سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد».

والحديث أورده الشيخ الألباني في الصحيحة(٤٩٩) وقال:«حكيم بن جبير ضعيف، لكن متابعة زبيد ـ وهو ابن الحارث ـ تقوي الحديث فإنه ثقة ثبت، وكذلك سائر الرواة، فالإسناد صحيح من طريق زبيد».

(٣) انظر: حديث(٥٦٨٠).

(٤) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٣٥١٠) كلاهما من طريق أبي النضر عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بلفظ:«المسألةُ كُدُوحٌ في وجه صاحبها يوم القيامة...». الحديث

قال المنذري في الترغيب(١/٣٢٣):«رواه أحمد، ورواته كلهم ثقات مشهورون».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/٩٦):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٧٩٣)، وقال في إرواء الغليل(٣/٣١٩):«أخرجه أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين».

(٥) انظر: حديث(٥٤٦٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق إسماعيل بن حماد عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه به.

=

[٢٠٠] **وأخرج** الشيخان[(١)] عن ابن عمرﷺ أن النبيﷺقال:«ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مُزْعة لحم». المُزْعة: بضم الميم، وسكون الزاي، وعين مهملة: القطعة.[(٢)]

[٢٠١] **وأخرج** البيهقي[(٣)] عن ابن عباسﷺ مرفوعاً:«من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يُطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم»[(٤)].

[٢٠٢] **وأخرج** أبو نعيم[(٥)] عن زاذان[(١)] قال:«من قرأ القرآن ليتآكل به الناس،

قال المنذري في الترغيب(٣٢٤/١): إسناده لا بأس به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٦/٣):«رجاله موثقون». وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٨٠٠) وقال:«صحيح لغيره».

(١) انظر: صحيح البخاري(١٤٠٥)، وصحيح مسلم(١٠٤٠).

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٣٢٢/١).

ويقال: «مِزْعَة» بالكسر، وحُكِيَ بالفتح «مَزْعة»، ولكن المحفوظ عند المحدثين الضم. والمعنى يحتمل أمرين:

الأول: على ظاهره بأن يحشر ووجهه عظم لا لحم عليه والعياذ بالله في هذا الموقف العظيم؛ لأنه هو المبذول للسؤال، كما يعاقب البخيل في إعراضه عن الفقير بِكَيِّ الجبهة والجنب والظهر؛ لأنه إذا رأى الفقير قبض وجهه ثم لوى جنبه ثم أعطاه ظهره.

قال النووي:« وهذا فيمن سأل لغير ضرورة سؤالا منهياً عنه وأكثر منه، كما في الرواية الأخرى: من سأل تكثراً، والله أعلم».

والثاني: بأن يأتي يوم القيامة ذليلاً ساقطاً لا جاه له ولا قدر، كما يقال: لفلان وجه: أي جاه، وهذا لأن السؤال أسقط جاهه في الدنيا فأتى على ذلك يوم القيامة. انظر: مشارق الأنوار(٣٧٨/١)، وكشف المشكل لابن الجوزي(٥١٣/٢)، وشرح النووي على صحيح مسلم(١٣٠/٧)، ومرقاة المفاتيح للقاري (١٣٠٩/٤)، وحاشية السندي على النسائي(٩٤/٥).

(٣) انظر: شعب الإيمان(٣٥٢٦).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ(٢١)، والعقيلي في الضعفاء(٢١٤/١)، كلهم من طريق الحارث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ عن النبيﷺ به.

قال العقيلي:«الحارث بن النعمان يقال له: ابن أخت سعيد بن جبير، روى عن أنس وسعيد بن جبير.. قال البخاري: سمع أنساً، منكر الحديث».

وقال أيضاً:« لا يتابع عليه عن أنس، ولا عن سعيد بن جبير، ومتن حديث سعيد بن جبير يروى بغير هذا الإسناد، وبغير هذا اللفظ من وجه ثابت».

وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٧٩٤):«حسن لغيره».

(٥) انظر: الحلية(١٩٩/٤).

جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس فيه[٢] لحم»[٣].

[٢٠٣] **وأخرج** ابن ماجه[٤] عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«من أعان على قتل مؤمن[٥] بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله»[٦].

---

(١) هو: زاذان أبي عمرو الكندي الكوفي، تابعي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود وغيرهم، قال فيه ابن حجر:«صدوق يرسل، وفيه: شيعية». توفي سنة اثنتين وثمانين. انظر: سير السلف للأصبهاني(٧٦٩/٣)، وتهذيب الكمال(٢٦٣/٩)، تقريب التهذيب(ص٢١٣).

(٢) في(م)و(ح):«عليه». وهي كذلك في الحلية.

(٣) وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن(٣٢٥/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٧٧٤١)و(٢٩٩٩٩)، والآجري في أخلاق القرآن(ص١٣)، والمستغفري في فضائل القرآن(١١)، كلهم من حديث سفيان الثوري عن واقد ـ مولى يزيد بن خليدة ـ عن زاذان به.

وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٨٠٥)، وابن حبان في المجروحين(١٤٩/١)، والبيهقي في الشعب(٢٦٢٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٥٩)، كلهم من أحمد بن ميثم عن علي بن قادم عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيهﷺ بنحوه مرفوعاً.

قال ابن حبان في المجروحين(١٤٨/١) في أحمد بن ميثم:« يروي عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة». وقال أيضاً:« وهذا الحديث لا أصل له من حديث رسول اللهﷺ». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(١١٨/١):«هذا حديث لا يصح عن رسول اللهﷺ، وإنما يروى نحوه عن الحسن البصري».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٧٦٣)، وفي السلسلة الضعيفة(١٣٥٦) وقال:«موضوع».

(٤) انظر: حديث(٢٦٢٠).

(٥) في(م)و(ح):«مسلم».

(٦) هذا الحديث روي من حديث أبي هريرة وهو هذا الحديث، ومن حديث عمر بن الخطاب وابنه عبدالله، وروي أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عن الجميع.

فأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن ماجة كما سبق، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الديات(ص٣)، وأبو يعلى في المسند(٥٩٠٠)، والعقيلي في الضعفاء(٣٨١/٤)، وابن عدي في الكامل(٢٥٩/٧)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٥٦٤٣)و(١٥٦٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٣/٦٥)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٩٥/٢)، كلهم من طريق يزيد بن زياد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرةﷺ به.

وقال بعضهم: عن يزيد بن أبي زياد. قال ابن أبي عاصم في الديات:«يزيد بن زياد الشامي الدمشقي منكر الحديث». وقال العقيلي:« ولا يتابعه إلا من هو نحوه».

وقال ابن عدي:«كل رواياته مما لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه».

وقال ابن الجوزي:« حديث أبي هريرة فيه يزيد، قال ابن المبارك:«ارم به».

وقال النسائي:«متروك». وقال أحمد بن حنبل:« ليس هذا الحديث بصحيح».

=

[٢٠٤] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه/[٣٢/أ] سمعت رسول الله ﷺ[٢] يقول: من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»[٣].

وقال أبو حاتم بن حبان:« هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات».

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال(٧/٢٣٧):« سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: باطل موضوع».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٠٣).

وأخرجه أيضاً نعيم بن حماد في الفتن(٤٨٤)و(٤٩٤) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي عون عن سعيد بن المسيب به مرسلاً.

قال الشيخ الألباني في الضعيفة(٢/٢):«هذا مع إرساله ضعيف، فإن الأحوص ـ هو ابن حكيم ـ ضعيف الحفظ».

وأخرجه كذلك البيهقي في السنن الكبرى(١٥٦٤٦) من طريق الفرج بن فضالة عن الضحاك عن الزهري به مرسلاً.

قال ابن الملقن في البدر المنير(٨/٣٥٠):«الفرج بن فضالة قوَّاه أحمد، وضعفه غيره. قال البخاري: منكر الحديث».

وأما حديث عمر بن الخطاب وابنه عبدالله فسيأتيان.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في الكبير(١١١٠٢) من طريق عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بلفظ:«من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧/٢٩٨):«فيه عبدالله بن خراش، ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات».

(١) انظر: الحلية(٥/٧٤).

(٢) في(م):«عن النبي ﷺ».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات(٢/٢٩٤)، كلاهما من طريق حكيم بن نافع عن خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه به.

قال أبو نعيم في الحلية:« غريب، تفرد به: حكيم عن خلف».

وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(٢/٧٤)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢/٢٩٤) كلاهما من طريق عمرو بن محمد الأعشم عن يحيي بن سالم الأفطس عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه.

قال ابن حبان في المجروحين(٢/٧٤) عن عمرو بن محمد:« كان يروي عن الثقات المناكير، وعن الضعفاء الأشياء التي لا تعرف من حديثهم، ويضع أسامٍ للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال».

=

[٢٠٥] **وأخرج** البيهقي[١] من حديث ابن عمر رضي الله عنه مثله[٢].

[٢٠٦] **وأخرج** أبو داود[٣]، وابن خزيمة[٤]/[٥]، وابن حبان[٦] عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من تفل تُجَاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته[٧] بين عينيه»[٨]. تفل، بالمثناه وفاء: بصق.[٩]

وقال أيضاً(٧٥/٢) بعد أن ساق جملة من أحاديثه:«وهذه الأحاديث كلها موضوعة لا أصول لها من حديث الثقات».

وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ(٣٠٣/١):«عمرو بن محمد الأعشم: كذاب».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات(١٠٤/٣):«هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح. ففي الطريق الأول: حكيم بن نافع. وفي الطريق الثاني: الأعشم».

(١) انظر: شعب الإيمان(٥٣٤٦ ط زغلول)، و(٤٩٦٢ ط الرشد).

(٢) وأخرجه أيضاً قوام السنة في الترغيب(٢٣٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٣٢/٨)، كلهم من طريق عبيد الله بن حفص ـ وعند ابن عساكر: عبدالله بن حفص ـ عن سلمة بن العيار عن الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً أبو الفضل الزهري في حديثه(٤٦١)، من طريق الحسن بن مرار عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢٤٥/٢)و(٥٠/٤)، من طريق داود بن المحبر عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٠٣)، وكذلك في ضعيف الترغيب(١٤٥٣)، وقال:«ضعيف جدا».

(٣) انظر: السنن(٣٨٢٤).

(٤) انظر: الصحيح(٩٢٥)و(١٣١٤)و(١٦٦٣).

(٥) نهاية الصفحة(٥٠)من(ح).

(٦) انظر: الصحيح(١٦٣٩).

(٧) عند أبي داود، وابن خزيمة في رواية:«وتفله».

(٨) وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى(٤٨٣٤)، كلهم من طريق عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به.

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٢٢)، وقال:«وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير زِرّ فمن رجال مسلم».

(٩) يقال: تَفَل، يَتْفُلُ، ويَتْفِلُ تَفْلاً: أي بصق. قال ابن منظور في لسان العرب(٧٧/١١):« والتفل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النفْث». ثم نقل عن الجوهري قوله:«التفل شبيه بالبزق، وهو أقل منه، أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ».

[٢٠٧] **وأخرج** ابن خزيمة(١)، وابن حبان(٢) عن ابن عمرﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه»(٣).

[٢٠٨] **وأخرج** الطبراني(٤) عن أبي أمامةﷺ عن رسول اللهﷺقال:«من بزق في في قبلة، ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون(٥) حتى تقع بين عينيه»(٦).

[٢٠٩] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"(٧) عن سعد بن أبي وقاصﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار»(١).

---

(١) انظر: الصحيح(١٣١٣).

(٢) انظر: الصحيح بترتيب ابن بلبان(١٦٣٨).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٢٩٢/٥)، كلهم من طريق عاصم بن محمد عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمرﷺ به.

وذكره أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٧٠٧)، وأورده الشيخ الألباني في الصحيحة(٢٢٣) وقال:«وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال البخاري غير الكناني هذا، فلم أجد له الآن ترجمة، لكنه لم يتفرد به...».

فائدة: قال ابن حجر في الفتح(٥٠٨/١):« البزاق في القبلة حرام سواء كان في المسجد أم لا، ولا سيما من المصلي فلا يجري فيه الخلاف في أن كراهية البزاق في المسجد هل هي للتنزيه أو للتحريم».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٤٣٩/١):«والأحاديث الواردة في النهي عن البصق في الصلاة تجاه القبلة كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما، وإنما آثرت هذا دون غيره، لعزته وقلة من أحاط علمه به. ولأن فيه أدباً رفيعاً مع الكعبة المشرفة، طالما غفل عنه كثير من الخاصة، فضلاً عن العامة، فكم رأيت في أئمة المساجد من يبصق إلى القبلة من نافذة المسجد!

وفي الحديث أيضاً فائدة هامة وهي الإشارة إلى أن النهي عن استقبال القبلة ببول أو غائط إنما هو مطلق يشمل الصحراء والبنيان، لأنه إذا أفاد الحديث أن البصق تجاه القبلة لا يجوز مطلقاً، فالبول والغائط مستقبلا لها لا يجوز بالأولى».

(٤) انظر: المعجم الكبير(٧٩٦٠).

(٥) في(م)و(ح):«يكون».

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير(٧٩٦٠) من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبيﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩/٢):«فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٨٩) وقال:«ضعيف جداً».

(٧) انظر:(٦٢٧٨).

[٢١٠] **وأخرج الطبراني**(٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت"(٣)/(٤)، والأصبهاني(٥) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان ذا لسانين(٦) جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»(٧).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط(٦٢٧٨) من طريق خالد بن يزيد العمري عن سعيد بن مسلم عن سعيد بن أبي أويس عن ابن كعب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به.
قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به: خالد بن يزيد العمري».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٥/٨): «فيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب».
وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٧٦٠)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٦٧٠) وحكم عليه بالوضع.

(٢) انظر: المعجم الأوسط(٨٨٨٥).

(٣) انظر: (٢٨٠ ت الحويني)

(٤) نهاية اللوحة(١٨/أ) من(م).

(٥) في(م): «الأصفهاني». وانظر: الترغيب والترهيب(١٢٩).

(٦) في(م): «ذا اللسانين».

(٧) وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(١٦٦/١) كلاهما ـ أعني الطبراني وابن حبان ـ من طريق أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس رضي الله عنه به.
قال ابن حبان: «أيوب بن خوط يقال له: أيوب الحبطي، منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه، تركه ابن المبارك».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا أسد، ولا رواه عن قتادة إلا أيوب وإسماعيل بن مسلم».
وأخرجه أيضاً هناد في الزهد(٥٤٩/٢)، ومحمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه(٧١) وابن أبي الدنيا في الصمت كما سبق، وفي ذم الغيبة والنميمة(١٤٤)، وابن أبي عاصم في الزهد(٢١٦)و(٢١٧)، والبزار في المسند(٦٦٩٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٣٠١/١) وفي اعتلال القلوب(٣٩٤/١)، وأبو نعيم في الحلية(١٦٠/٢)، وابن بشران في أماليه(١٥٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٤٦٣)، وابن عبدالبر في التمهيد(٢٦٢/١٨)، وقوام السنة في الترغيب كما سبق، كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس رضي الله عنه به مرفوعاً.
وبعضهم ذكر مع الحسن قتادة. والخرائطي في مساوئ الأخلاق أسقطهما فأخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم عن أنس رضي الله عنه به.
قال البزار: « هذا الحديث لا نعلم من رواه عن الحسن عن أنس إلا إسماعيل بن مسلم تفرد به: أنس».
وقال البوصيري في الاتحاف(٢٢٣/٨): «مدار إسناده على إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف».
وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(١٠٣/١٢) من طريق عمر بن حفص العبدي عن ثابت عن أنس رضي الله عنه به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٥/٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».
=

وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٢٩٥٠):«صحيح لغيره».
والحديث له شواهد كثيرة منها:
شاهد من حديث أبي هريرةﷺ:
أخرجه هناد بن السري في الزهد(١١٣٨)، وتمام في فوائده(١١٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٥٤) وفي المعجم(٨٦٧)، كلهم من طريق يحيي بن عبيدالله عن أبيه عن أبي هريرةﷺ به.
وشاهد آخر من حديث عمار بن ياسرﷺ.
أخرجه علي بن الجعد في المسند(٢٣٢٣)، والدارمي في السنن(٢٧٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وأبو داود في السنن(٤٨٧٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت(٢٧٤)، وابن أبي عاصم في الزهد(٢١٥)، وأبو يعلى في المسند(١٦٢٠)و(١٦٣٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٩٧/١) وفي اعتلال القلوب (٤٠٧/١)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٥٧٥٦)، والبيهقي في الشعب(٤٥٤٠ ط الرشد)، وفي السنن الكبرى (٢٠٩٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٤٩/٤٣)، وفي ذم الوجهين واللسانين(٩)، كلهم من طريق شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار عن النبيﷺ بلفظ:« من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله عز وجل له لسانين من نار يوم القيامة».
وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الزهد(٢١٤) من طريق شريك عن الركين عن قبيصة بن النعمان أو النعمان بن قبيصة عن عمار بن ياسرﷺ بنحوه مرفوعاً.
ونعيم بن حنظلة هو النعمان بن قبيصة، أو قبيصة بن النعمان بالشك، ويقال له أيضاً: النعمان بن حنظلة، ويقال: النعمان بن ميسرة كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال(٤٨١/٢٩).
ونقل عن العجلي بأنه تابعي ثقة. ثم نقل أيضاً عن علي بن المديني في هذا الحديث قوله:«إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمار عن النبيﷺ إلا من هذا الطريق».
وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٨٩٢) وقال:« وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه».
وشاهد ثالث من حديث كعب:
أخرجه ابن وهب في الجامع(٤٤٨) من طريق عبدالله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب بنحوه.
وشاهد رابع من حديث جندب بن عبداللهﷺ:
أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٨٤ ت شلبي)، والطبراني في الكبير(١٦٩٧)، ومن طريقه الشجري في أماليه كما في ترتيبه(٣٠٨/٢)، كلهم من طريق الحكيم بن منصور عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبدالله عن النبيﷺ نحوه.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٦/٨):«وفيه الحكيم بن منصور وهو متروك».
وشاهد خامس من حديث ابن مسعود ﷺ:
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٥٤٦٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت(٢٧٧) وفي ذم الغيبة(١٤١)، والطبراني في الكبير(٩١٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٤٩/٥٦)، كلهم من طريق المسعودي عن مالك عن أسماء بن خارجة عن أبيه عن ابن مسعودﷺ بنحوه موقوفاً.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٦/٨):«وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات».

[٢١١] **وأخرج** الأربعة[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣] عن أبي هريرةرضي الله عنهأن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال:«من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقُّه مائل». وفي لفظ:«ساقط»[٤] [٥].

[٢١٢] **وأخرج** ابن عساكر[٦] عن معاذ بن جبلرضي الله عنهأن النبيصلى الله عليه وسلم[٧] تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ /[٣٢/ب] فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾[النبأ:١٨] قلت[٨]: يا رسول الله! ما قوله: فتأتون أفواجاً؟[٩] قال:«تحشر[١٠] أمتي

---

(١) انظر: سنن أبو داود(٢١٣٣)، والترمذي(١١٤١)، وابن ماجة(١٩٦٩)، والنسائي(٣٩٤٢) وفي الكبرى(٨٨٣٩).

(٢) انظر: الصحيح بترتيب ابن بلبان(٤٢٠٧).

(٣) انظر: المستدرك(٢٧٥٩).

(٤) وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في المسند(٢٥٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٧٧٢١)، وإسحاق بن راهويه في المسند(١٠٠)، وأحمد في المسند(٧٩٢٣)و(٨٥٤٩)و(١٠٠٩٢)، والدارمي في السنن(٢٢٠٦)، وابن أبي الدنيا في العيال(٥١٣)، والطبري في التفسير(٣١٥/٥)، والطحاوي في مشكل الآثار(١٣٤/٦)، وابن عدي في الكامل(١٣٠/٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٤٩٤/٤)، والبيهقي في السنن الصغير(٢٦١٠)، وفي الكبرى (١٤٥١٥)، وفي معرفة السنن والآثار(٤٣٧١)، وفي الشعب(٨٧١٣)، كلهم من طريق قتادة عن النظر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرةرضي الله عنه به مرفوعاً.

قال أبو عيسى:« أسند هذا الحديث همام بن يحيي عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة قال: كان يقال. ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ».

وقال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح أبي داود"الأم" وقال:«إسناده صحيح على شرط الشيخين».

والحديث له شاهد من حديث أنسرضي الله عنه: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٤٢٥/٨)، من حديث شعبة عن عبدالحميد عن ثابت عن أنسرضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.

(٥) قال ابن بطال في شرح البخاري(٣٣٦/٧):« قال الطحاوي: وكأن معنى هذا الحديث عندنا على الميل إليها بغير إذن صاحبتها له في ذلك، فأما إذا أذنت له في ذلك وأباحته، فليس يدخل في هذا المعنى كما فعلت سودة حين وهبت يومها لعائشة؛ لأن حقها إنما تركته بطيب نفسها، فهي في حكمها لو لم يكن له امرأة غيرها».

وقال البغوي في شرح السنة(١٥٠/٩):«أراد بهذا الميل، الميل بالفعل، ولا يؤاخذ بميل القلب إذا سوى بينهن في القسم».

(٦) انظر: تاريخ دمشق(٣٨٣/٣٢).

(٧) في(ح):«رسول اللهصلى الله عليه وسلم».

(٨) في(ح):«فقلت».

(٩) قوله:«قلت يا رسول الله: ما قوله: فتأتون أفواجا» ساقطة من(م).

(١٠) في(م):«يحشر».

على عشرة أفواج: صِنف على صورة القردة وهم القدرية[1]، وصنف على صورة الخنازير وهم المرجئة[2]، وصنف على صورة الكلاب وهم

(١) يطلق هذا الاسم على طائفتين:

الأولى: القدرية النفاة، وهم على قسمين:

الأول: الذين أنكروا علم الله السابق للأشياء قبل وقوعها. كمعبد الجهني، وغيلان الدمشقي وغيرهما. وهؤلاء هم الذين كفرهم السلف من الصحابة وغيرهم.

الثاني: الذين يثبتون علم الله الأزلي، لكنهم ينفون عموم المشيئة والخلق. فيقولون: إن العبد مستقل بعمله، ويخلق فعل نفسه، وليس لله فيه إرادة ولا خلق ولا مشيئة. وهؤلاء هم المعتزلة، والرافضة، والزيدية ومن نحا نحوهم.

والثانية: القدرية الجبرية، الذين غلوا في إثبات القدر حتى جعلوا العبد مجبورا على فعل نفسه، وليس له اختيار، كالريشة في مهب الريح. وهؤلاء هم الجهمية ومن نحا نحوهم من الأشاعرة والماتريدية.

انظر:التبصير في الدين(٦٤/١ ت الحوت)، شرح النووي على صحيح مسلم(١٥٤/١)، ومجموع الفتاوى(٢٥٧/٨)و(٣٨٤/٧ وما بعدها)، وشرح العقيدة الطحاوية(٧٨/١)و(٣٥٣/٢ ط الرسالة)، ورسالة في القضاء والقدر لابن عثيمين(ص٦).

(٢) الإرجاء يأتي على معنيين:

الأول: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى:﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾ [الأعراف:١١١]. أي: أمهله وأخره.

والثاني: بمعنى إعطاء الرجاء.

وأما اطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد.

وأما الاطلاق بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، لأن الإيمان شيء واحد عندهم لا يزيد ولا ينقص.

والمرجئة أربعة أصناف كما ذكر الشهرستاني: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة.

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد قسمهم إلى ثلاثة أصناف:

الأول: من يقول: الإيمان مجرد ما في القلب، ثم من هؤلاء من يدخل فيه أعمال القلوب وهو أكثر فرق المرجئة. ومنهم من لا يدخلها في الإيمان كجهم ومن اتبعه كالصالحي.

الثاني: من يقول: هو مجرد قول اللسان، وهذا لا يعرف لأحد قبل الكرامية.

والثالث: تصديق القلب، وقول اللسان، وهذا هو المشهور عن أهل الفقه والعبادة منهم. انظر: الفرق بين الفرق(ص١٩و١٩٠)، والملل والنحل(١٣٩/١)، ومقالات الإسلاميين(٢١٣/١)، والتبصير في الدين (ص٩٧)، والفتاوى(١٩٥/٧).

الحرورية[١]، وصنف على صورة الحمر وهم الرافضة[٢]، وصنف على صورة [الذر][٣]، وهم المتكبرون، وصنف على صورة البهائم وهم أكلة الربا[٤]، وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة/[٥]، وصنف يحشرون على وجوههم وهم المصورون، والهمّازون، واللمّازون، والسُّعَاة[٦]، وصِنْف ركبان وهم المقربون، وصنف مشاة وهم أهل اليمين»[٧].

قال ابن عساكر:«هذا حديث منكر، وفي إسناده مجاهيل».[٨]

---

(١) الحرورية: بفتح المهملة وضم الراء نسبة إلى حروراء، قرية قرب الكوفة، اجتمع فيها الخوارج حينما خرجوا على علي رضي الله عنه. وكانوا ثمانية آلاف، وقيل: اثني عشر ألف رجل، وأميرهم عبدالله بن الكواء، فبعث إليهم علي رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما، فناظرهم فرجع منهم ألفان وبقي ستة آلاف، فخرج إليهم علي فقاتلهم. انظر: التبصير في الدين(٤٦/١)، وكشف المشكل لابن الجوزي(٢٠٨/١)، ومجموع الفتاوى(٤٦٧/٤)، وفتح الباري(٤٢٥/٨).

(٢) الرافضة اسم يطلق على الشيعة الإمامية، وسموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسين رحمه الله حينما جاءوا إليه فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال: بل أتولاهما وأبرأ ممن تبرأ منهما، قالوا: إذاً نرفضك، فسميت رافضة.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي من الرافضة؟ قال:«الذين يسبون أو يشتمون أبا بكر وعمر».

انظر: السنة لعبدالله(٥٤٧/٢)، وشرف المصطفى للخركوشي(٥٠٥/٥)، والأنساب للسمعاني(٣٦٥/٦)، وتاريخ الإسلام(٤١٥/٣ ت بشار).

(٣) في(الأصل):«الدب»، والمثبت من(م) موافقة لما رواه ابن عساكر.

(٤) في(م): قدم الذين على صورة البهائم على الذين على صورة الذر.

(٥) نهاية صفحة(٥١) من(ح).

(٦) في هامش(م)قال:«السعاة المراد بهم: الذين يسعون بين الناس بالفساد».

(٧) الحديث ذكره السيوطي هنا مختصرا، وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه بنحوه مطولاً جداً.

(٨) لم أقف على قول ابن عساكر هذا في تاريخ دمشق المطبوع، وإنما وقفت عليه في مختصره لابن منظور، انظر:(١٠/١٤).

وأيضاً نقله عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة(٢٩١/٢)، ثم قال: قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً، فإن السيوطي ذكر في الدر المنثور أن ابن مردويه أخرج عن البراء بن عازب أن معاذا بن جبل قال: يا رسول الله ما قول الله:﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾ فقال:.. الحديث، لكن على غير الوجه المذكور في هذا الحديث إلى أن قال: وبالجملة فهو شاهد له إن كان رجال إسناده صالحين للاستشهاد بهم، فإن السيوطي لم يحكم عليه بشيء .. فليحرره من أراده.

قال الشيخ الألباني رحمه الله معقباً على قول ابن عراق هذا بقوله:«قلت: وهذا تعقيب هزيل؛ لأنه نظر إلى السند فقط دون المتن، وهذه هي نظرة من لم يتمكن في هذا العلم، وإذا لم يكن هذا الحديث موضوعاً مع كثرة البلايا التي فيه، فليس في الدنيا حديث موضوع مع ضعف إسناده، وهذا خلاف ما

=

[٢١٣] **وأخرجه الخطيب**[١] بلفظ: «يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً، فمنهم على صورة القردة وهم النّمامون، وبعضهم على صورة[٢] الخنازير وهم أهل السحت والحرام والمكس[٣]، وبعضهم منكسين[٤] أرجلهم أعلاهم[٥]، وجوههم[٦] يسحبون عليها وهم أكلة الربا، وبعضهم عُميٌ يترددون وهم من يجورون[٧] في الحكم، وبعضهم صُمّ بكم[٨] لا يعقلون وهم الذين يعجبون بأعمالهم[٩]، وبعضهم يمضغون ألسنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يقذره[١٠] أهل الجمع، وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وهم الذين يؤذون الجيران، وبعضهم مصلبون[١١] على جذوع من نار[١٢] وهم السعاة بالناس إلى السلطان، وبعضهم أشد نتناً من الجيف وهم الذين يتمتعون بالشهوات واللذات، ويمنعون حق الله من أموالهم/[٣٣/أ]، وبعضهم يلبسون جلابيب سابغات[١٣] من القَطِران وهم أهل الكبر والفخر والخيلاء»[١٤].

عليه علماء الحديث أصولاً وتفريعاً، وها هو المثال بين يديك، فقد حكم أمير المؤمنين في زمانه حقاً وفيما بعد الحافظ العسقلاني على الحديث بالوضع، مع سلامة إسناده من كذاب أو وضاع معروف بالوضع، وتبعه على ذلك السيوطي مع تساهله، وما أكثر الأحاديث الموضوعة في كتاب ابن الجوزي "الموضوعات" والتي لم يخالف فيها، وهي سالمة من كذاب أو وضاع، ونحو ذلك كثير من الأحاديث التي يحكم عليها العقيلي، وابن عدي، والذهبي ببطلانها متناً لا إسناداً.

وقول ابن عراق المتقدم إنما يقال في متن ليس فيه مخالفة للشرع أو العقل المنشرع!، فاعلم ذلك، فإنه مهم جداً، والناس في هذا على طرفي نقيض. والله ولي التوفيق». انظر: السلسلة الضعيفة (٦٤٤٤).

(١) لم أقف عليه عند الخطيب.

(٢) في(ح): «صور».

(٣) «المكس» ساقطة من(ح).

(٤) في(م): حاشية غير واضحة.

(٥) في(ح): «أعلاها».

(٦) في(م)و(ح): «ووجوهم».

(٧) في(ح): «يجور».

(٨) في(ح): «وبكم».

(٩) في(ح): «بأموالهم».

(١٠) في(م)و(ح): «يقذرهم».

(١١) في(م)(ح): «مصلبين».

(١٢) في(ح): «النار».

(١٣) في(ح): «سابغة».

(١٤) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(١١٥/١٠)، وابن مردويه كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١٤٤/٤) كلهم من طريق محمد بن زهير عن محمد بن المهتدي عن حنظلة الدوري عن أبيه عن البراء بن عازب عن معاذ بن جبلﷺ به.

وذكره القرطبي في التفسير(١٧٥/١٩) وفي التذكرة(٥٢٤/٢)، وسراج الدين الدمشقي في اللباب في علوم الكتاب(١٠١/٢٠)، والسيوطي في الدر المنثور(٣٩٣/٨) وعزاه لابن مردويه.

=

[٢١٤] **وأخرج** أبو الشيخ ابن [حيان][(١)] في كتاب "التوبيخ"[(٢)] عن العلاء بن الحارثﷺأن رسول اللهﷺ قال:«الهمازون واللمازون المشاؤون[(٣)] بالنميمة الباغون للبُرَآا العنت[(٤)] يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب»[(٥)].

والحديث حكم عليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان(١٧٠/٥)، والشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٤٤٤) بالوضع.

(١) في(الأصل)و(م):«حبان»، بالموحدة، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٢) انظر حديث:(٢٢٠).

(٣) في(ح):«والمشأؤن».

(٤) هكذا رسمها في الأصل، وفي كتاب التوبيخ:«البرآء العنت»، وفي(ح):«البرآا العيب». وهي كذلك في الجامع لابن وهب.

قال ابن الآثير في النهاية(٣٦٠/٣):« والبراء: جمع بريء، وهو والعنت مفعولان للباغين يقال: بغيت فلاناً خيراً، وبغيتك الشيء: طلبته لك، وبغيت الشيءَ: طلبته.

والعنت: المشقة والفساد، والهلاك، والإثم والغلط، والخطأ والزنا، كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه. والحديث يحتمل كلها».

(٥) وأخرجه أيضاً ابن وهب في الجامع(٤٢٧)، كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن رسول الله ﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٣٢٥/٣):«رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ معضلا هكذا».

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٦٧٧):«ضعيف».

ولفظة:«المشاؤن بالنميمة الباغون للبراء العنت» لها شاهد بلفظ:« ألا أخبركم بخياركم فقالوا بلى فقال: الذين إذا رأوا ذكر الله، ألا أخبركم بشراركم فقالوا: بلى يا رسول الله فقال: المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البرآءَ العنت».

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند(٢٣٠٦)، وأحمد في المسند(٢٧٦٤٢)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(١٥٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد(٣٢٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت(٢٥٥) وفي ذم الغيبة (١١٩)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية(٢٦٦٥)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٣٩/١)، والطبراني في الكبير(٤٢٣)و(٤٢٤)و(٤٢٥)، وأبو الشيخ في التوبيخ(٢٢٢)، والبيهقي في الشعب(١١١٠٨)، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيدﷺ عن رسول اللهﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٣/٨):«وفيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٦٨١).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد(١٨٠٢٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٧٠٠)، كلاهما من طريق شهر ابن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن النبيﷺ بنحوه.

=

[٢١٥] **وأخرج الطبراني**[١]، وابن أبي حاتم[٢] عن ابن [عمرو][٣] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من مات هَمّازاً لمّازاً مُلَقِّباً للناس، كان علامته يوم القيامة أن يَسِمَهُ الله على الخرطوم من كلا الشِّدقين[٤]»[٥].

[٢٢] باب: يحشر الناس[٦] حاملين على أعناقهم ما أخذوه بغير حق

قال الله[٧] تعالى: ﴿**وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ** /[٨] **يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾[آل عمران:١٦١].

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٢٥) وفي اعتلال القلوب(٣٥/٢)، من طريق عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بنحوه.

وأخرجه البزار في المسند(٢٧١٩)، والشاشي في المسند(١٣١٥)، كلاهما من طريق يزيد بن ربيعة عن يزيد بن أبي مالك عن أبي الزهر عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٣/٨):«وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت(٢٥٣)، وابن عدي في الكامل(٦٣/٤)، كلاهما من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

قال ابن عدي:«لا أعلمه رواه عن الجريري غير صالح المري».

وقال الشيخ الألباني في غاية المرام(ص٢٤٩):«رجاله ثقات، غير صالح وهو ابن بشير المري، فهو ضعيف. فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً». يعني حديث أسماء بنت يزيد.

(١) انظر: المعجم الكبير(١٤٧٤٣) وفي الأوسط(٨٨٠١).

(٢) انظر: التفسير(١٨٩٤٦)، وإسناده عند ابن كثير في التفسير(٤٠٦/٤).

(٣) في(الأصل):«عمر»، والمثبت من(ح) موافقة للرواية.

(٤) في بعض الروايات:« الشقين»، وفي بعضها:«الشفتين».

(٥) وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ(٣٠٢/١)و(٢٩٩/٢)، وأبو الشيخ في التوبيخ(٢٤١)، والبيهقي في الشعب(٦٧٤٤)، كلهم من طريق عبدالله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالملك بن عبدالله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ به.

قال الطبراني في الوسط(٣٣٨/٨):« لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به: الليث».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢١٣/٧):« وفيه عبدالله بن صالح وثقه عبدالملك بن شعيب، وضعفه غيره».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٥١٧) وقال: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:

الأولى: أبو صالح هذا ـ وهو عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث. وفيه كلام كثير، والذي يتلخص منه، وانتهى إليه الحفاظ المتأخرون أن فيه ضعفاً. الثانية: سعيد بن أبي هلال؛ فإنه كان اختلط. الثالثة: عبدالملك بن عبدالله؛ هو التجيبي نسبة إلى تجيب، ولم أعرفه.

(٦) في(ح):«أناس».

(٧) «الله» ساقطة من(ح).

(٨) نهاية اللوحة(١٨/ب)من(م).

[٢١٦] **أخرج**/[١] الشيخان[٢] عن عائشةﷺ قالت: قال رسول اللهﷺ:«من ظلم ظلم قيد شبر من أرضٍ طُوقه[٣] يوم القيامة من سبع أَرَضين».

[٢١٧] **وأخرج** أحمد[٤]، والطبراني[٥] عن يعلى بن مرة سمعت النبي[٦]ﷺ يقول:« أيّما رجل ظلم شبراً من الأرض، كَلَّفَهُ الله أن يحفره، حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوقه يوم القيامة حتى يُقْضَى بين الناس»[٧].

---

(١) نهاية صفحة(٥٢) من(ح).

(٢) انظر: صحيح البخاري(٢٣٢١)و(٣٠٢٣)، وصحيح مسلم(١٦١٢).

(٣) حاصل ما قيل في معنى ذلك خمسة معاني على ما ذكره ابن حجر في فتح الباري نقلا عن الخطابي وغيره:

الأول: أن معناه أن يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر، ويكون كالطوق في عنقه لا أنه طوق حقيقة.

الثاني: معناه أنه يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين، أي فتكون كل أرض في تلك الحالة طوقاً في عنقه.

الثالث: معناه كالأول؛ لكن بعد أن ينقل جميعه يجعل كله في عنقه طوقاً ويعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك كما ورد في غلظ جلد الكافر.

الرابع: أن يكون المراد بقوله يطوقه يكلف أن يجعله له طوقاً ولا يستطيع ذلك، فيعذب بذلك كما جاء في حق من كذب في منامه كلف أن يعقد شعيرة.

الخامس: أن يكون التطويق تطويق الإثم، والمراد به أن الظلم المذكور لازم له في عنقه لزوم الإثم، ومنه قوله تعالى:﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾[الإسراء:١٣].

ثم قال ابن حجر:« ويحتمل أن تتنوع هذه الصفات لصاحب هذه الجناية أو تنقسم أصحاب هذه الجناية فيعذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا بحسب قوة المفسدة وضعفها». انظر: الفتح(٥/١٠٤-١٠٥).

(٤) انظر: المسند(١٧٦٠٧).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٦٥٢).

(٦) في(ح):«رسول الله».

(٧) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٤٠٧)، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(٢٨٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(١٧٣/٢)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٥٦٨/١١)، كلهم من طريق الربيع بن عبدالله عن أيمن بن نابل عن يعلى بن مرة عن النبيﷺ به. إلا أن بعضهم قال: أيمن بن ثابت، وبعضهم قال: أيمن أبي ثابت أو ابن أبي ثابت.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٥/٤):«رواه أحمد، والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح».

وأورده أيضا الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٤٠) وقال:«وهذا سند جيد، رجاله ثقات معرفون غير أيمن، فإن كان هو ابن نابل؛ فإنه مشهور، وثقه جماعة، وروى له البخاري متابعة. وإن كان هو ابن ثابت فقال أبو داود: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات"».

[٢١٨] وفي لفظ لأحمد[١] عنه:«من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر»[٢].

[٢١٩] وفي لفظ للطبراني[٣] عنه:«من ظلم من الأرض شبراً[٤] كلف أن يحفره[٥] حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر»[٦].

---

(١) انظر: المسند(١٧٥٩٤)و(١٧٦٠٥).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٢٠١٣)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٤٠٦)، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(٢٨٤)و(٢٨٥)، والدولابي في الكنى والأسماء(٣١٨)، والطحاوي في مشكل الآثار(٦١٥٠)و(٦١٥١)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢١٥/٣)، والعجلي في الثقات(٤٨/٤)، والطبراني في الكبير(٦٩٠)و(٦٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٦٤١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢٨٢/١)و(٢٤٥/٢)، كلهم من طريق أبي يعفور عن أبي ثابت ـ وقال بعضهم: أيمن ـ عن يعلى بن مرة عن النبيﷺ به.

وقع في بعض نسخ المطبوع لمسند أحمد«أبو يعقوب» فلعلها تصحيف، وصوابها «أبو يعفور»، كما في مصادر الرواية الأخرى. وانظر كذلك: السلسلة الصحيحة(٤٨٧/٤٨٣/١).

ووقع في بعض نسخ المطبوع للكنى والأسماء للدولابي:« عن ابن يعفور عن عبيد بن نسطاس». فلعل الصواب ما وقع في النسخ الأخرى:« عن أبي يعفور بن عبيد بن نسطاس».

لأن أبا يعفور اسمه: عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس، وهو أيضا عبدالرحمن بن أبي صفية. كما ذكر ذلك ابن الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢٤٥/٢).

وأما أبو ثابت فهو أيمن بن ثابت مولى بني ثعلبة يروي عن ابن عباس ويعلى بن مرة، وروى عنه أبو يعفور. انظر: الثقات(١٧٧١)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان(٥٠١/٤).

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٤٢) وقال:« وهذا سند رجاله ثقات معروفون غير أبي يعقوب هذا... ويحتمل أن تكون هذه الكنية محرفة عن أبي يعفور، فإن كان هو هذا فهو ثقة من رجال الشيخين، فالسند صحيح، لكن يرد عليه، أن عبدالواحد بن زياد قد سماه عبدالله جده... وجملة القول أن هذا الإسناد من المشكلات عندي».

(٣) انظر: المعجم الكبير:(٦٩٥).

(٤) في المعجم الكبير(٣٧٢/٢٢): زيادة:«فما فوقه».

(٥) في(ح):« أن يحمله». وهي أيضاً في المعجم الكبير(٣٧٢/٢٢)، والصواب ما هو مثبت في الأصل و(م)؛ لأن السياق يقتضيه، ولأن المنذري أيضاً ساقه بهذا اللفظ في الترغيب والترهيب(١٠/٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه عن أبيه عن أحمد بن أيوب السكري عن أبي حمزة عن جابر عن موسى التغلبي عن يعلى بن مرة عن رسول الله ﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٥/٤):«فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وقد وثِّق».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٧٦٠) وقال:« منكر جداً بذكر:(جملة الماء)».

=

[٢٢٠] **وأخرج** الطبراني[١] عن الحكم بن الحارث السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من أخذ من طريق المسلمين شبراً/[٣٣/ب] جاء به يحمله من سبع أرضين»[٢].

[٢٢١] **وأخرج**[٣] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:« من ظلم شبراً من الأرض جاء يوم القيامة مطوّقاً من سبع أرضين في عنقه»[٤].

وقال أيضاً عن جابر الجعفي:«قد استقر رأي الحفاظ المتأخرين على عدم الاحتجاج بحديثه، وأطال الذهبي في ترجمته في "الميزان"، ولخص ذلك في كتابه "الكاشف" فقال:«من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ».

(١) انظر: المعجم الكبير(٣١٧٢)، والمعجم الصغير(١١٩٧).

(٢) وأخرجه أيضاً الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(٢٩٢)، وابن عدي في الكامل(٢٤٧/٦)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢٠٨/١)، وأبو نعيم في معجم الصحابة(٧١٥/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(٤٤٠/١٤)، كلهم من طريق محمد بن حمران عن عطية الدعاء ـ وقيل: الرَّعَّاء ـ عن الحكم بن الحارث عن رسول الله ﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات(٧٦/٧)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري(٢٩٠٥)، والمطالب العالية(١٤٧٤) كلاهما من طريق عون بن كهمس عن عطية بن سعد عن الحكم مثله. وزاد:« وغزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات آخرهن حنين... إلخ». وفي الإتحاف:«آخرهن خيبر».

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مساوئ الأخلاق(١٦٩/٢) من طريق عون بن كهمس به بلفظ:«من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٦/٤):«رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة».

قال الألباني في الضعيفة(٣٥٤/١٤): لكنه تابعه عون بن كهمس وهو ثقة كما حققته من تيسير الانتفاع.

وقال البوصيري في الإتحاف(٣٦٠/٣):«هذا إسناد ضعيف، لضعف عطية».

وقال ابن حجر في فتح الباري(١٠٤/٥) في إسناد أبي يعلى:« إسناده حسن».

وتعقبه الألباني بقوله:«غير حسن، لا سيما وذكر الطريق فيه لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة التي شرحها من "صحيح البخاري"، ولا في غيرها مما خرجه المنذري. والله أعلم».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٣٦٦)، وفي ضعيف الترغيب(١١٧٢)، وأورده أيضاً في السلسلة الضعيفة(٦٦٤٨) وأعله بعطية بن سعد الدعاء، وقال:« هو مجهول الحال لا يعرف إلا من الطريقين المذكورين».

(٣) انظر: المعجم الأوسط(٥٥١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

=

[٢٢٢] **وأخرج أحمد**[١]، والطبراني[٢] بسند حسن عن أبي مالك الأشعري[٣] عن النبي ﷺ قال:«أعظم الغلول[٤] عند الله ذراع من أرض[٥]، تجدون الرجلين جارين في أرض[٦]، أو في دار[٧]، فيقطع أحدهما من حق صاحبه ذراعاً، إذا أقطعه[٨]

قال الطبراني في الأوسط(٣٤٩/٥):«لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا إسماعيل بن مسلم تفرد به: أبو معاوية، ولا يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٦/٤):« وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

(١) انظر: المسند(١٧٢٩٤)و(١٧٨٣٢)و(٢٢٩٤٦)و(٢٢٩٦٥).

(٢) انظر: المعجم الكبير(٣٤٦٣).

(٣) هكذا وقع في إسناد ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في رواية من المسند، والطبراني في المعجم الكبير، ووقع في إسناد ابن سعد في الطبقات، والإمام أحمد في رواية أخرى من المسند، والطبري في تهذيب الآثار، وأبو نعيم في معرفة الصحابة «الأشجعي»، وصحح الرواية الأولى أبو نعيم، وابن عبدالبر، وابن الأثير.

قال ابن عبدالبر:«أبو مالك الأشعري، ويقال: الأشجعي، قيل اسمه: عمرو بن الحارث بن هاني، روى عنه عطاء بن يسار، وسعيد بن أبي هلال، ولم يسمع منه سعيد بن أبي هلال، ورواية عطاء عنه فهي محفوظة من حديث عبيدالله بن عمر الرقي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:« إن من أعظم الغلول.. الحديث».

وهناك أيضاً من هو في عداد الصحابة يكنى بأبي مالك الأشعري، اختلف في اسمه فقيل: كعب ابن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: عبيد، وقيل عمرو، يعد في الشاميين، روى عن عبدالرحمن بن غنم، وشهر بن حوشب.

وهناك أيضاً من يكنى بأبي مالك الأشجعي، وهو سعد بن طارق بن أشيم الكوفي فهذا ليس له ذكر في الصحابة، وإنما هو تابعي. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم(٣٠٠٨/٦)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١٧٤٥/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير(٢٨٥/٦).

(٤) الغُلول: الخيانة في الغنيمة خاصة. وقيل: الخيانة في كل شيء. وقال القاضي عياض:« كل خيانة غلول، لكنه صار في عرف الشرع لخيانة المغانم خاصة». ومثل ذلك قاله النووي.

وسمي الغلول غلولا؛ لأن الأيدي مغلولة عنه أي: ممنوعة ومحبوسة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٢٠٠/١)، ومشارق الأنوار للقاضي عياض(١٣٤/٢)، والنهاية لابن الأثير(٣٨٠/٣)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٢١٦/١٢).

(٥) في(ح):«الأرض».

(٦) في(ح):«الأرض».

(٧) في(ح):«الدار».

(٨) في(ح):«اقتطعه».

طوقه من سبع أرضين يوم القيامة»[١].

[٢٢٣] **وأخرج الشيخان**[٢] عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللُّتبية[٣] على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: فإني أستعملُ الرجلَ منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي ويقول[٤]: هذا لكم، وهذا أهدى لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى يأتيه[٥] هديته، إن كان صادقاً. والله! والله! لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه/[٦] إلا لقي الله يحمله يوم القيامة. فلا أعرفن[٧] أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تَيْعِرْ».

(١) وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات(٢٨٤/٤)، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(٢٩٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٩٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة(٢٨٥/٦)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢٦١)، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي رضي الله عنه ـ وقال بعضهم الأشعري ـ به، مرفوعاً. وبعضهم بنحوه

وأخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٢٠١٨)، من حديث وكيع عن شريك عن عبدالله بن جعفر ابن عتيك عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري رفعه.

قال المنذري في الترغيب(١٠/٣): «رواه أحمد بإسناد حسن». وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٤).

وقال ابن حجر في فتح الباري(١٠٥/٥): «رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٩٥٨)، وفي صحيح الترغيب(١٨٦٩) وقال: «حسن صحيح».

(٢) انظر: صحيح البخاري(١٤٢٩)و(٢٤٥٧)و(٦٥٧٨)، وصحيح مسلم(١٨٣٢).

(٣) قيل اسمه: عبدالله، له صحبة. واللتبية: نسبة إلى بني لتب ـ بضم اللام وإسكان التاء ـ بطن من الأزد، ويقال له أيضا: ابن الأتبية والصحيح الأول. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد(٢٥٦/١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(٣٠٦٥/٦)، مشارق الأنوار(٣٧٠/١)، وتهذيب الأسماء واللغات(٣٠١/٢).

(٤) في(ح): «فيقول».

(٥) في(م): « تأتيه».

(٦) نهاية الصفحة(٥٣)من(ح).

(٧) في(ح): «فلاعرفن».

[٢٢٤] **وأخرج** مسلم[١] عن عدي بن عميرة ﵁ سمعت رسول الله ﷺ يقول:« من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مِخْيَطاً فما فوقه، كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة».

[٢٢٥] **وأخرج** أحمد[٢]، والشيخان[٣] عن أبي هريرة﵁ قال:«قام رسول الله ﷺ فعظم الغُلول وأمْرَهُ، ثم قال:«ألا لا أُلْفينَّ[٤] أحدكم/[٣٤/أ] يجيء يوم القيامة، على رقبته بَعيرٌ له رُغاء فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك. لا أَلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته فرس لها حمحمة. فيقول: يا رسول الله! أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً[٥]، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول: يا رسول الله أغثني. فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً. قد أبلغتك. لا أَلْفَيَنَّ أحَدَكم يجيء يوم القيامة، على رقبته رقاع[٦] تخفق، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك/[٧] من الله شيئاً، قد أبلغتك. لا لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت. فيقول: يا رسول الله! أغثني فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك».

الرُّغاء[٨] "بضم الراء، ومعجمة، ومد"[٩]:«صوت البعير». والخوار "بضم الخاء المعجمة":«صوت البقرة». وتَيْعِر "بفتح المثناه الفوقية، وسكون التحتية، وكسر العين المهملة، وراء" والتعَار[١٠]:«صوت المعز». وحمحمة "بمهملتين مفتوحتين":

---

(١) انظر: صحيح مسلم(١٨٣٣).

(٢) انظر: المسند(٩٤٩٩).

(٣) انظر: صحيح البخاري(٢٩٠٨)، وصحيح مسلم(١٨٣١).

(٤) ضبطها النووي بضم الهمزة، وبالفاء المكسورة، والمعنى: لا أَجِدَنَّ أحدكم على هذه الصفة. انظر: شرح النووي على مسلم(٢١٦/١٢).

(٥) ما بين المعقوفتين من هامش (الأصل)، وقد أشار إليها الناسخ وقال: صح.

(٦) جمع رقعة، وهو الخرقة أو الثوب. انظر: الاشتقاق لابن دريد(ص٣٧٥)، وزاد المسير(٣٤٣/١)، وعمدة القاري(٧/١٥).

(٧) نهاية اللوحة(١٩/أ)من(م).

(٨) الرُغاء، والخُوار، والثُغاء ونحوها من الأصوات كالدُعاء، والبُكاء، والحُداء كلها تضبط بضم الفاء؛ لأن الأصوات إذاكانت على وزن فعال أتت بضم الفاء. انظر: أدب الكاتب لابن قتيبة(ص٥٨١).

(٩) في(م):«وبالغين المعجمة والمد».

(١٠) في(ح):«واليعار».

«صوت الفرس». وثغاء "بضم المثلثة، ومعجمة، ومد":«صوت الغنم». وتخفق: «تتحرك وتضطرب». والصامت:«المال».(١)

[٢٢٦] **وأخرج** أبو يعلى(٢)، والبزار(٣) عن عمر بن الخطاب ﷺقال: قال رسول الله ﷺ:«لا أعرفن(٤) أحدكم يوم القيامة يحمل(٥) شاةً لها ثُغاء، أو بعيراً له رُغاء، أو فرساً/(٦) لها حمحمة، أو سقاء(٧) من آدمٍ، ينادي: يا محمد يا محمد(٨). فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً. قد بلغتك»(٩).

---

(١) انظر: شرح السنة للبغوي(٤٩٧/٥)، وزاد المسير(٣٤٣/١)، وكشف المشكل(٤٦٩/٣)، والترغيب للمنذري (٣١٦/١)، وفتح الباري(١٨٦/٦)و(١٦٦/١٣)، وعمدة القاري(٧/١٥)،

(٢) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣ ت القدسي) لأبي يعلى في المسند الكبير، وهو مفقود، وقد ساق إسناده في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي(٤٨٦)، وساقه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(٢٤١/١)، وابن كثير في التفسير(٢٥٢/٣)، والبوصيري في الاتحاف(٤٤٨٥)، وابن حجر في المطالب العالية(٢٠٨٠).

(٣) انظر: المسند(٢٠٤).

(٤) في(ح):«فلا عرفن».

(٥) في معنى قوله:« يحمل شاة أو بعيرا أو فرساً»، وجهان:

الأول: على ظاهره، فيكون حمله له عقوبة له، كقوله تعالى في مانع الزكاة:﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾[التوبة:٣٥]، وكما ورد في مانع حق الله في غنمه أنه يبطح لها بقاع قرر تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها.

والثاني: أن يحمل وزره ويبوء بإثمه. انظر: أمثال الحديث للرامهرمزي(ص٣٩).

(٦) نهاية الصفحة(٥٤)من(ح).

(٧) في رواية:«قِشْعاً».

(٨) في(م):«يا محمد». مرة واحدة

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٧٨)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر(ص٨٤و٨٥)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٤٤)، والرامهرمزي في أمثال الحديث(١٤)، والقضاعي في مسند الشهاب(١١٣٠)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٠/٢)، كلهم من طريق يعقوب بن عبدالله القمي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر ﷺ عن النبي ﷺ، يرويه بعضهم مختصرا، وبعضهم مطولا.

قال علي بن المديني في العلل(ص٩٤):«هذا حديث حسن الإسناد، وحفص بن حميد مجهول لا أعلم أحدا روى عنه إلا يعقوب القمي، ولم نجد هذا الحديث عن عمر إلا من هذا الطريق، وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبي هريرة». وورد مثله عن يعقوب بن شيبة في مسند عمر(٨٢).

=

[٢٢٧] **وورد نحو**(١) هذا من حديث سعد بن عبادة(٢).

[٢٢٨] وهُلْب(٣) عند أحمد(٤).

وقال البزار:«هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وحفص بن حميد لا نعلم من روى عنه إلا يعقوب القمي».

وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(٢٤١/١) بعد أن نقل كلام ابن المديني السابق:«قيل: بل روى عنه أيضاً أشعث بن إسحاق، وقال فيه ابن معين: صالح، ووثقه النسائي وابن حبان». وانظر أيضاً: تفسير ابن كثير (٢٥٢/٣)، وإتحاف الخيرة(١٨١/٥).

وقال المنذري في الترغيب(٣١٨/١):«رواه أبو يعلى والبزار، وإسنادهما جيد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣):«رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، ورجال الجميع ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٨٦٥)، وفي صحيح الترغيب(٧٨٤)، وقال في ظلال الجنة(٧٤٤):«حديث صحيح، ورجاله ثقات غير يعقوب بن عبدالله القمي وهو صدوق يهم كما قال الحافظ».

(١) في(ح):«من نحو».

(٢) أخرجه أحمد في المسند(٢٢٥١٤)، والطبراني في الكبير(٥٣٦٣)، والبزار في المسند(٣٧٣٧)، كلهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال له:« قم على صدقة بني فلان، وانظر لا تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال: يا رسول الله اصرفها عني، فصرفها عنه».

قال البزار:«هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد بن عبادة إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن».

وقال المنذري في الترغيب(٣١٦/١):«رواة أحمد ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً».

ومثل ذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣).

وقال البوصيري في الإتحاف(١٨/٣):«رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع».

وقال الشيخ الألباني في إرواء الغليل(٣٦٦/٣):«هو منقطع ولكن يتقوى بحديث ابن عمر، وإسناده جيد، رجاله رجال الشيخين».

(٣) هلب ـ بضم أوله وسكون ثانيه، أو بفتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه ابن ناصر ـ الطائي رضي الله عنه، وقيل اسمه: يزيد بن قنافة. وقيل: يزيد بن عدي بن قنافة. له صحبة، وفد على النبي ﷺ وهو أقرع فمسح رأسه عليه الصلاة والسلام فنبت شعره فسمي هلبا. والأهلب: الكثير الشعر. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٢٧١٠)، وأسد الغابة(٥٣٨٨)، وتهذيب الكمال للمزي(٦٥٩٨)، والإصابة لابن حجر(٨٩٩٨).

(٤) انظر: المسند(٢٢٠٢٠)و(٢٢٠٢٨).

وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند(١٠٨٦)، وابن عدي في الكامل(٢١٠/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٥٦٣)، كلهم من حديث شعبة عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن أبيه، ولفظه: أنه سمع النبي ﷺ قال: وذكر الصدقة فقال:« لا يجيئن أحدكم بشاة لها يعار يوم القيامة». وفي رواية:«بشاة لها رغاء».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣):«رواه أحمد ورجاله ثقات».

=

[٢٢٩] وابن عمر[١].

[٢٣٠] وعائشة عند البزار[٢].

[٢٣١] وابن عباس[٣].

[٢٣٢] وعبادة بن الصامت[٤].

وقال البوصيري في الإتحاف (١٨/٣):«رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بسند رجاله ثقات».

(١) أخرجه البزار في المسند(٥٨٥٦)، وأبو يعلى في معجمه(١٨٩)، وابن جرير في التفسير(١٦٠/٤)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٣٢٧٠)، والحاكم في المستدرك(١٤٥١)، والخطيب في المتفق والمفترق (١٧٦٤) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمرﷺ ولفظه: أن النبيﷺ بعث سعد بن عبادة مُصَدِّقاً فقال: إياك يا سعد أن تجيءَ يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء، فقال: لا أحمله ولا أجيء به، فأعفاه».

قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار(٤٥٢/١):«وإسناده صحيح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٣):« رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

وقد سبق قول الشيخ الألباني عند تخريج حديث سعد بن عبادة قريباً بأن:«إسناده جيد، رجاله رجال الشيخين». وانظر أيضاً: السلسلة الصحيحة(٢٥٤٢).

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار(٨٩٩) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن يزيد بن رومان، عن عروة عن عائشة ﷺ ولفظه بنحو حديث أبي حميد الساعدي الذي مرَّ وفيه قصة ابن اللتبية جاء في آخره عند البزار قولهﷺ:« إياكم وأن يأتي أحدكم على عاتقه ببعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى نُظِرَ إلى بياض إبطيه».

قال البزار:« روى هذا هشام والزهري، عن عروة عن أبي حميد، ورواه يزيد بن رومان عن عروة عن أبي حميد، ولكن هكذا قال: ابن أبي حبيبة، ولا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٦/٣):« وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً الدارقطني في العلل(١٨٠/١٤) من طريق الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ بنحوه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير(١١٥٨٥)، والخطيب في الأسماء المبهمة(١٨١/٣)، كلاهما من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباسﷺ ولفظه نحو لفظ حديث عائشة ﷺ السابق وبنحو أيضا حديث أبي حميد الساعدي.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٦/٣):« وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف».

(٤) أخرجه الشافعي في المسند(ص٩٩) وفي الأم(٥٧/٢)، وعبدالرزاق في المصنف(٦٩٤٩)، والحميدي في المسند(٨٩٥)، والدولابي في الكنى والأسماء(٤٩٤)، وأبو العباس السراج في حديثه(٢١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٨٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى(٧٤٥٢)، وفي معرفة السنن والآثار(٢٣٩٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٩٣/٢٦)، كلهم ـ يرويه بعضهم موصولاً، وبعضهم مرسلاً ـ من حديث سفيان

=

[٢٣٣] و[أبي][١] مسعود عند[٢] الطبراني[٣] كلهم في سُعاةِ الصدقة إذا غلوا منها.

[٢٣٤] /[٣٤/ب] **وأخرج الطبراني**[٤] عن معاويةﷺ أنه أعطى المقداد بن الأسودﷺ حماراً، فقام العرباض بن ساريةﷺفقال:« ما لك أن تأخذه! وما لمعاوية أن يعطيكه، كأني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه أسفله»[٥].

ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن عبادة بن الصامتﷺ، ولفظه: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: يا أبا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثؤاج فقال: يا رسول الله إن ذلك لكائن؟ قال: أي والذي نفسي بيده إن ذلك لكذلك إلا من رحم الله، قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل على شيء أبدا أو قال: على اثنين».

قال المنذري في الترغيب(٣١٦/١):«رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح»،

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٦/٣):« رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٧٨٠)، وفي السلسلة الصحيحة(٨٥٧) وقال:«وهذا إسناد صحيح لولا أنه مرسل، لكن قد وصله البيهقي في السنن من طريق ابن لأبي عمر حدثنا سفيان به إلا أنه قال: عن أبيه عن عبادة أن رسول اللهﷺ بعثه على الصدقة... الحديث. فهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وابن أبي عمر اسمه محمد بن يحيي وهو ثقة من شيوخ مسلم، وكان لازم سفيان بن عيينة».

(١) في (الأصل):«ابن»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٢) في(ح):«وعند».

(٣) انظر: المعجم الكبير(٦٨٨)و(٦٨٩).

وأخرجه أيضاً أبو داود في السنن(٢٩٤٧)، كلاهما من طريق مطرف عن أبي الجهم عن أبي مسعودﷺ، ولفظه: أن رسول الله ﷺ لما بعثه ساعيا قال:«انظر أبا مسعود ولا أُلْفِيَنَّكَ تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير له رغاء من إبل الصدقة، قال: قد غللته، قال: ما أنا بسائر في وجهي هذا، ـ وفي لفظ: إذاً لا أنطلق ـ قال: إذًا لا أُكْرِهُكَ».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٦/٣):« رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع(١٥٠٣)، وفي إرواء الغليل(٣٦٥/٣)، وأورده في السلسلة الصحيحة(١٥٧٦) وقال:« هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الجهم، واسمه سليمان ابن الجهم الحارثي وهو ثقة»..

(٤) انظر: المعجم الكبير(٦١٥).

(٥) وأخرجه أيضاً أبو إسحاق الفزاري في السير(٤١٠)، وأبو عبيد في الأموال(٨٣٩)، وابن زنجويه في الأموال(٣١/٣)، والدولابي في الكنى والأسماء(٨٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨٩/٤٠)، كلهم من حديث شعبة عن أبي الفيض عن عمر أبي حفص الحمصي أن معاوية أعطى المقداد حماراً.. الحديث.

وإسناد الطبراني: ليس فيه عمر الحمصي، وإنما فيه عن أبي الفيض قال: شهدت معاوية.. الحديث.

=

هذا في إعطاء الإمام من بيت المال أخذ زيادة على استحقاقه.[١]

[٢٣٥] **وأخرج** الطبراني[٢]، وأبو نعيم في الحلية[٣] بسند ضعيف عن ابن مسعودﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«من بنى بناءً فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة[٤] أن يحمله على عاتقه»[٥].

[٢٣٦] **وأخرج** أبو داود[٦]، وابن ماجه[٧]، والطبراني[٨] بسند جيد عن أنسﷺ: أن النبيﷺ مرَّ ببنية قبة لرجل من الأنصار فقال:«كل بناء أكثر من هذا ـ وأشار بيده

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٧/٣):«رواه الطبراني في الكبير، وأبو الفيض لم يدرك المقداد، والمقداد لم يدرك خلافة معاوية».

(١) ذكر أبو عبيد في كتاب الأموال(ص٤١٠) أن شعبة ذكر ذلك ليزيد بن خمير فعرفه، وقال: كان أعطاه إياه من الخمس. ثم قال أبو عبيد:« هذا ليس له عندي وجه إذ جاءت هذه الكراهة إلا أن تكون الأصناف الذين هم أهل الخمس كانوا يومئذ أحوج إليه من المقاتلة، فهذا حكم الخمس أن النظر فيه إلى الإمام وهو مفوض إليه على قدر ما يرى. فأما الصدقة فلم يأتنا عن أحد من الأئمة ولا العلماء أنه رأى صرفها إلى أحد سوى الأصناف الثمانية الذين هم أهلها فاختلف حكم الخمس وحكم الصدقة في ذلك وكلاهما قد سمى أهله في الكتاب والسنة. فنرى أن اختلافهما كان من أجل أن الخمس غنما هو من الفيء، والفيء والخمس جميعاً أصلهما من أموال أهل الشرك فرأوا رد الخمس إلى أصله عند موضع الفاقة من المسلمين إلى ذلك».

(٢) انظر: المعجم الكبير(١٠٢٨٧).

(٣) انظر: (٢٤٦/٨)و(٢٥٢/٨).

(٤) «يوم القيامة» ساقطة من(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في قصر الأمل(٢٤٦)، وابن عدي في الكامل(٣٨٨/٦)، وابن جميع في معجم الشيوخ(ص١١٤)، والبيهقي في الشعب(١٠٧١١)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٨٠/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١١٥/٥٣)، وابن أبي جرادة في بغية الطلب(١١٧٨/٣)، كلهم من حديث سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود ﷺ به.

قال ابن أبي حاتم في العلل(١١٥/٢):«هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد».

وقال أبو نعيم في الحلية(٢٤٦/٨):«غريب من حديث الثوري تفرد به: المسيب عن يوسف».

وقال المنذري في الترغيب(١٣/٣):«رواه الطبراني في الكبير من المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه وفي سنده انقطاع».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٠/٤):«فيه: المسيب بن واضح، وثقه النسائي، وضعفه جماعة».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٧٥)، وفي ضعيف الترغيب(١١٧٦).

(٦) انظر: السنن(٥٢٣٧).

(٧) انظر: السنن(٤١٦١).

(٨) انظر: المعجم الأوسط(٣٠٨١)،

على رأسه ـ فهو وبال على صاحبه يوم القيامة»[١]. فبلغ صاحب القبة فهدمها.

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في قصر الأمل(٢٤١)، وأبو يعلى في المسند(٤٣٤٧)، والطحاوي في مشكل الآثار(٤١٥/٢)، والبيهقي في الشعب(١٠٧٠٤)، والواحدي في الوسيط(٦٧٦)، والضياء المقدسي في المختارة (٢٧٤٧)، والمزي في تهذيب الكمال(٤٤٠/٣٣)، كلهم من طريق عثمان بن حكيم عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

قال ابن حجر في الفتح(٩٣/١١):«رواته موثقون إلا الراوي عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي فليس بمعروف، وله شاهد عن واثلة عند الطبراني».

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء(١١١٦/٢):«إسناده جيد».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٨٣٠).

ـ وأخرجه أيضاً البخاري في الكنى(٣٨٥)، والبيهقي في الشعب(١٠٧٠٥)، كلاهما من طريق شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه نحوه.

ـ وأخرجه أيضاً ابن ماجة، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل(٢٤٠)، والطبراني، ومن طريقه الضياء في المختارة(١٥٣٧)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

وفي إسناد ابن ماجة وابن أبي الدنيا: عيسى بن عبدالأعلى بن أبي فروة.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة(٧٩٩/٦): تسميته بعبدالأعلى أرجح عندي من تسميته بعيسى؛ لأن عبدالأعلى هو المعروف بروايته عن إسحاق بن عبدالله، وعنه الوليد بن مسلم.

قال الطبراني في الأوسط:«لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبدالله إلا عبدالأعلى بن عبدالله ابن أبي فروة تفرد به: الوليد».

وقال المنذري في الترغيب(١٢/٣):«رواه الطبراني بإسناد جيد».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٢٢٦/٤):«هذا إسناد فيه مقال، عيسى بن عبدالأعلى لم أر من جرحه، ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٤):« رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

ـ وأخرجه أيضاً أبو نعيم أيضاً في أخبار أصبهان(١٢٧/٩)، من طريق سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه.

ـ وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(١٠٧٠٧)، والأصبهاني في الترغيب(١٤٤٣) كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن أبي حمزة عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

ـ وأخرجه أيضاً ابن أبي عمر العدني كما في المطالب العالية(٣٢٦٩) من طريق محمد بن أبي زكريا عن أبي عمار عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل(١٧٩٨).

قال البوصيري في الإتحاف(٤٥٦/٧):«رواه محمد بن يحي بن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي زكريا».

=

[٢٣٧] **وأخرج الطبراني**[١] نحوه من حديث واثلة[٢] بن الأسقعﷺ.[٣]

قال المنذري: وله شواهد.[٤]

[٢٣٨] **وأخرج الطبراني** في "الأوسط"[٥] عن ابن مسعودﷺأن النبيﷺ مرَّ على بئر فسقى عليها فقال:«إن صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها»[٦].

[٢٣] باب من يحشر مغلولاً أو ملجماً

[٢٣٩] **أخرج أحمد**[٧] بسند صحيح عن أبي هريرةﷺ.[٨]

ـ وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٧٤٧٣) من طريق محمد بن أبي بكر الثقفي عن عامر الشعبي عن أنسﷺ بنحوه.

قال البزار:«هذا الحديث لا نعلمه يروى عن الشعبي عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

(١) انظر: المعجم الكبير(١٣١) وفي مسند الشاميين(٣٣٨٠).

(٢) في(ح):«وايلة».

(٣) أخرجه الطبراني من طريق هاني بن المتوكل عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع ﷺ عن الرسولﷺ بلفظ:«كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا، وأشار بكفه، وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به».

قال المنذري في الترغيب(٧٥/١):«رواه الطبراني في الكبير، وفيه هاني بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان».

وقال الهيثمي في الزوائد(١٦٤/١):«فيه هاني بن المتوكل قال ابن حبان: لا يحل الإحتجاج به بحال».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٦٠٨)، وقال:«ضعيف جداً». وانظر: ضعيف الجامع (٤٢٢١).

(٤) انظر: الترغيب(١٣/٣).

(٥) انظر:(٨٨٦٣).

(٦) أخرجه الطبراني من طريق عدي بن الفضل عن سعيد الجريري عن غياث الجريري عن ابن مسعودﷺ به مطولاً. وقال:«لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا عدي بن الفضل تفرد به: أسد بن موسى».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٦/٣):«فيه عدي بن الفضل، وهو متروك».

(٧) انظر: المسند(٩٥٧٠).

(٨) وأخرجه أيضاً أبي يعلى في المسند(٦٦١٤)، والبزار(٨٤٩٢)، كلهم من طريق يحي بن سعيد عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٣/٤):«رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف(٣٢٥٥٦) من طريق يحي بن سعيد عن سعيد بن يسار عن ابن عمر عن أبي هريرةﷺ بنحوه موقوفاً عليه.

=

[٢٤٠] وسعد بن عبادةﷺ(١) عن النبيﷺ قال:«ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل»(٢).

وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٢٥١٥)، والبزار(٧٨٢٥)و(٨٢١٧)، كلاهما من طريق يحيي بن سعيد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرةﷺ نحوه.

وأخرجه أيضا البزار(٨٤٩٢)، وأبو يعلى في المسند(٦٦٢٩)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٢٠)، وأبو نعيم في فضيلة العادلين(٧)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٠٠٠١)، الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣١٣/٢)، والبغوي في شرح السنة(٢٤٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٨/٣٦)، كلهم من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرةﷺ نحوه.

قال المنذري في الترغيب(١٢١/٣):«رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٣٧/٦):«هذا إسناد حسن». وانظر: الصحيحة(٢٦٢١).

ـ وأخرجه أيضاً أبو العباس السراج في المسند كما في اللآليء المصنوعة(٤٣٨/١) من طريق يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرةﷺ نحوه.

وأخرجه أيضا الطبراني في الأوسط(٦٢٢٥)، والبيهقي في الشعب(٧٣٨٢) وفي السنن الكبرى(٢٠٠٠٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر عن عبدالله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرةﷺ بنحوه.

وأخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣٦٢/٢)، والخطيب في رواة مالك كما في اللآليء المصنوعة (٤٣٨/١)، كلاهما من طريق يحيي بن سعيد عن ابن الحباب عن أبي هريرةﷺ بنحوه.

(١) انظر: المسند(٢٢٥٠٩)و(٢٢٥١٦).

(٢) وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في السنن(٨٧/١)، وابن أبي شيبة في المسند(٨٢٣)، وفي المصنف (٣٢٥٥٣)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٣٠٦)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث(٦٠٠)، والطبراني في الكبير(٥٣٨٧)و(٥٣٨٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣١٢٢)، والبيهقي في الشعب(١٩٦٩)و(١٩٧٠)، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد ـ وبعضهم عيسى بن لقيط ـ عن رجل عن سعد بن عبادةﷺ به.

الصواب عيسى بن فائد، وليس ابن لقيط. ذكر ذلك البيهقي في شعب الإيمان(٣٣٦/٢).

ـ وأخرجه أيضا عبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٣٠٧)، والطبراني في الكبير(٥٣٨٨)، بإسقاط الرجل المبهم فقال: عن عيسى بن فائد عن سعد بن عبادةﷺ.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٣٧/٦):«هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: الرجل الذي لم يسم فهو مجهول العين.

الثاني: عيسى بن فائد مجهول.

الثالث: يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم قال الحافظ: ضعيف كبر فتغير فصار يلقن».

وأزيد علة رابعة على ما ذكره الشيخ رحمه الله وهي اضطراب يزيد بن أبي زياد في الحديث فمرة يرويه بذكر الرجل المبهم، ومرة بإسقاطه، ومرة بجعله من حديث عبادة بن الصامت كما سوف يأتي.

=

[٢٤١] **وأخرج** الطبراني[(١)] بسند جيد عن/[(٢)] ابن عباس رضي الله عنه يرفعه:«ما من رجل ولي عشرة إلا أُتي به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه، حتى يقضي بينهم وبينه[(٣)]»[(٤)].

[٢٤٢] **وأخرج** ابن حبان في صحيحه[(٥)] عن أبي/[٣٥/أ] الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه، فكَّه عدلُه/[(٦)] أو غلَّه جَورُه»[(٧)].

[٢٤٣] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"[(٨)] عن بريدة رضي الله عنه، والبزار[(٩)] عن أبي

والحديث له شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في المسند(٢٢٨١٠)و(٢٢٨٣٣) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بنحوه.

(١) انظر: المعجم الكبير(١٢٦٨٩)، والأوسط(٢٨٦)و(٩٣٦٧).

(٢) نهاية الصفحة(٥٥) من(ح)

(٣) في(ح):«بينه وبينهم».

(٤) أخرجه الطبراني من طريق يحي بن سليمان الجعفي عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الأعمش عن طريف بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المحاربي تفرد به: الجعفي».

وقال المنذري في الترغيب(١٢٢/٣):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات».

ومثله قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٦/٥).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٢٢٠١) وقال:«حسن صحيح».

(٥) انظر:(٤٥٢٥)و(٥٧٥٧).

(٦) نهاية اللوحة(١٩/ب)من(م).

(٧) وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٣١٦)، وفي الأوسط(٦٥٩)و(٧٠٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٢/٤٦) كلهم من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن عمرو بن قيس عن عدي بن عدي عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٦/٥):«فيه إبراهيم بن هشام بن يحيي الغساني وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(١٣٣٢) وقال: «ضعيف جداً».

وقال أيضاً: إبراهيم بن هشام الغساني: متروك. وقوله:«ثلاثة» منكر، والمحفوظ«عشرة» كما في حديث أبي هريرة».

(٨) انظر:(٤٧٦٣)

(٩) هذا الحديث بهذا اللفظ عند البزار من حديث بريدة رضي الله عنه كما هو عند الطبراني في الأوسط. انظر: مسند البزار(٤٤٦٩).

=

هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه؛ فإن كان محسناً فُك(١) عنه، وإن كان مُسيئاً زِيد غُلاًّ إلى غُلِّه»(٢).

وللحديث طرق أخرى أوردتها في كتاب "ذم القضاء".(٣)

[٢٤٤] **وأخرج** الدينوري(٤) في المجالسة(٥) عن ابن مسعودﷺقال: قال رسول

ولعل السيوطي عندما عزاه للبزار من حديث أبي هريرة تبع فيه المنذري، لأن المنذري في كتابه الترغيب(١٢١/٣) لما ساق حديث أبي هريرةﷺ المتقدم قال بعده:«رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، وزاد في رواية:«وإن كان مسيئاً؛ زيد غلا إلى غله». ورواه الطبراني في الأوسط بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة».

فقوله:«وزاد في رواية... إلخ» يشعر أن هذه الزيادة هي عند البزار من حديث أبي هريرةﷺ وهي ليست كذلك، وإنما هي من حديث بريدةﷺ كما أشرت آنفا، لذلك السيوطي عزاه للبزار من حديث أبي هريرة تبعا للمنذري، والله أعلم.

وأيضاً الهيثمي وقع فيما وقع فيه السيوطي، فعزاه للبزار من حديث أبي هريرةﷺ فلعلهما تبعا فيه المنذري أو أن السيوطي تبع في ذلك الهيثمي، والهيثمي تبع المنذري، والحاصل أن الحديث عند البزار من حديث بريدةﷺ كما هو عند الطبراني. وانظر أيضا: السلسلة الضعيفة(٨٤٧/١٤).

(١) في(ح):«فكه».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، والبزار في المسند كلاهما من طريق بكر بن خداش عن عيسى بن المسيب عن عطية العوفي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ﷺ به.

قال الطبراني في الأوسط(٩١/٥):«لم يرو هذا الحديث عن عيسى بن المسيب إلا بكر بن خداش».

وأخرجه أيضا الطبراني في الأوسط(٥٧٥٧) من طريق عمرو بن عطية عن أبيه عطية عن عبدالله بن بريدة عن بريدةﷺ به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا ابنه عمرو، وعيسى بن المسيب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٧/٥):«رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ـ أي عن عطية ـ وكلاهما فيه ضعف، ولم يوثق».

والحديث أورده الشيخ الألباني في الضعيفة(٦٨٦٦) وقال:«منكر بالزيادة». أي: قوله:«فإن كان محسناً... إلخ». وأما بدون الزيادة فهو ثابت من حديث أبي هريرةﷺ. وانظر: ضعيف الترغيب(١٣٣١).

(٣) انظر:(ص٨٤ ـ ٨٦).

(٤) هو أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، روى عن أحمد بن إبراهيم المصيصي، وأبي داود، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وعبدالله بن أحمد وغيرهم. وروى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو محمد الضراب وغيرهم . من تآليفه: كتاب المجالسة وجواهر العلم، وفضائل مالك، والرد على الشافعي. توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة على الأرجح. انظر: بغية الطلب(١١٢٦/٣)، وسير أعلام النبلاء(٤٢٧/١٥)، والديباج المذهب(٣٢/١)، ولسان الميزان(٣٠٩/١).

(٥) انظر:(٣٢٥).

اللهﷺ:«ما من حاكم يحكم بين الناس؛ إلاّ حشر ومَلَكٌ آخذ بقفاه، حتى يوقفه على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله، فإن قيل له: ألقه، ألقاه في مهوى أربعين خريفاً»[(١)].

[٢٤٥] **وأخرج** أبو يعلى[(٢)]، والطبراني[(٣)] بسند صحيح عن ابن عباسرضي الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ:«من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار»[(٤)].

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٢٩٦٠)، وأحمد في المسند(٤٠٩٧)، ابن ماجه في السنن(٢٣١١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٤٣)، والطبراني في الأوسط(٣٧٨٥) وفي الكبير(١٠٣١٣)، والدارقطني في السنن(٩)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٥٣٣) وفي السنن الكبرى(١٩٩٥٩)، كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن عامر عن مسروق عن عبدالله بن مسعودرضي الله عنه عن النبيﷺ به.

وبعضهم يرويه موقوفاً على ابن مسعودرضي الله عنه.

سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال:«يرويه مجالد عن الشعبي عن مسروق، رفعه يحيي بن سعيد القطان عن مجالد، وتابعه علي بن صالح، ووقفه عبدالرحيم بن سليمان، وهشيم، ويحيي بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد، والموقوف هو الصحيح». انظر: العلل الواردة في الأحاديث(٢٤٨/٥).

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٤٣/٣):«هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد».

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف ابن ماجة(٤٦٠)، وضعيف الترغيب(١٣١٢)، وضعيف الجامع الصغير(٥١٦٦).

(٢) انظر: المسند(٢٥٨٥).

(٣) انظر: المعجم الكبير(١١٣١٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى(٢٥٨٥)، والسمرقندي في الفوائد المنتقاة(٤١)، والخطيب في تاريخ بغداد(٤٠٦/٧)، من طريق أبي عوانة عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباسرضي الله عنهما به.

وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير(١١٣١٠)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم(١٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي(٧١٨)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٦٨/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٤١/٤٣)، كلهم من حديث سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباسرضي الله عنهما به. دون قوله:«ومن قال في القرآن...إلخ».

وأخرج أبو الشيخ في الفوائد(ص٥٠) الشطر الأول منه، من طريق محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباسرضي الله عنهما به.

قال المنذري في الترغيب(٧٠/١):«رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد بالشطر الأول فقط».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٣/١):«ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وصححه ابن حجر في المطالب العالية(٦٤٠/١٢).

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٩٤). وانظر: أيضاً السلسلة الضعيفة تحت حديث (١٧٨٣).

=

[٢٤] باب: حشر الإسلام، والأعمال، والقرآن والأمانة[١]، والرحم، والأيام، والدنيا في صورة أشخاص

[٢٤٦] **أخرج أحمد**[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني[٤] عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«تجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، فتجيء الصدقة فتقول: يا رب أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، فيجيء[٥] الصيام فيقول: يا رب أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله: إنك على خير/[٣٥/ب]، ثم يجيء الإسلام، فيقول: يا رب أنا الإسلام وأنت السلام[٦]، فيقول الله: إنك على خير، بك اليوم آخذ، وبك أُعطي[٧]، قال الله في كتابه العزيز[٨]: ﴿وَمَن /[٩] يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[آل عمران:٨٥]»[١٠].

وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، وأبي سعيد، وأنس، وعمرو بن عبسة، وأبي هريرة، وطلق بن علي. قد استوفى هذه الطرق كلها ابن الجوزي في العلل المتناهية(٩٦/١) فانظرها هناك.

(١) في(ح):«الإمامة».

(٢) انظر: المسند(٨٧٢٧).

(٣) انظر: المسند(٦٢٣١).

(٤) انظر: الأوسط(٧٦١١).

(٥) في(ح):«ثم يجيء».

(٦) في(م)و(ح):«أنت السلام وأنا الإسلام».

(٧) إلى هنا ينتهي الحديث عند أبي يعلى في المسند، وما بعده جعله من قول الحسن البصري.

(٨) «العزيز» ساقطة من(ح).

(٩) نهاية الصفحة(٥٦)من(ح).

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن سمعون في أماليه(١١٦)، كلهم من طريق عباد بن راشد عن الحسن عن أبي هريرةﷺ به.

قال عبدالله بن أحمد في المسند(٣٦٢/٢):«عباد بن راشد ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٥/١٠):«فيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٦٩/٨):«رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد، ورواته ثقات».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح(٥٢٢٤) وقال:« عباد بن راشد ضعيف، وإن كان روى له البخاري، فإنما روى له مقروناً بغيره، وقد ضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما».

[٢٤٧] **وأخرج** مسلم[١] عن أبي أمامة الباهليﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:« يقول:« اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوَيْن: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فِرْقان من طير صوّاف، يحاجّان عن أهلهما».

[٢٤٨] **ورواه** أحمد[٢] من حديث بريدةﷺ[بلفظ][٣]:«يظلان[٤] صاحبهما يوم يوم القيامة»[٥].

---

(١) انظر: الصحيح(٨٠٤).
(٢) انظر: المسند(٢٣٠٠٠)و(٢٣٠٢٥)و(٢٣٠٢٦).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).
(٤) في(م)و(ح):«تظلان».
(٥) وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن(٥٣/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٠٠٤٥)، والدارمي في السنن(٣٣٩١)، وابن ماجة في السنن(٣٧٨١)، والبزار في المسند(٤٤٢١)، وابن الضريس في فضائل القرآن(ص١٠٦)، والعقيلي في الضعفاء(١٤٣/١)، والآجري في أخلاق القرآن(ص٧)، وابن عدي في الكامل(٢١/٢)، والثعلبي في التفسير(٨٥/١)، والبيهقي في الشعب(١٩٨٩)، والبغوي في شرح السنة(١١٩٠)، وفي التفسير(٤٢/١)، والحاكم في المستدرك(٢٠٥٧)، والمستغفري في فضائل القرآن(٦٩٣)، والواحدي في الوسيط(١٤٠)، وقوام السنة في الترغيب(٢٢٩٩)، كلهم من طريق بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيهﷺ. بألفاظ مختصرة ومطولة، يزيد بعضهم على بعض وينقص.
والحديث قال فيه العقيلي في الضعفاء(١٤٣/١):«ولا يصح في هذا الباب عن النبيﷺ حديث. أسانيدها كلها متقاربة».
قال الحاكم في المستدرك(٧٤٧/١):«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».
وقال ابن كثير في التفسير(١٥٢/١ ت سلامة):«هذا إسناد حسن على شرط مسلم، فإن بشير هذا أخرج له مسلم، ووثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، إلا أن الإمام أحمد قال فيه: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هي تجيء بالعجب. وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. قلت: ولكن لبعضه شواهد».
قال الشيخ الألباني معقبا على قول ابن كثير:« لكن لبعضه شواهد». قلت:« وكلها تدور حول فضيلة سورة البقرة، وآل عمران التي جاءت في أول حديث بريدة، وأما سائر الحديث الذي هو في حديث الترجمة، فلم يذكر له أي شاهد». ثم قال:« والحديث بتمامه له شاهد من رواية يحى بن أبي كثير بلاغا.
أخرجه عبدالرزاق عن معمر عنه. فهو بلاغ صحيح». انظر: شرح العقيدة الطحاوية(ص١٢٣)، والسلسلة الصحيحة(٧٩٣/٦).
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٥٩/٧):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

=

[٢٤٩] **وأخرج** مسلم(١) عن النواس بن سمعان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :«يؤتى بالقرآن يوم القيامة، وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم(٢) سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان أو غيايتان(٣)، أو [ظُلَّتان](٤) سَوْداوان بينهما سرف(٥)، أو كأنهما فرقان(٦) من طير صواف يحاجان عن صاحبهما».

[٢٥٠] **وأخرج** أحمد(٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان"(٨) بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إن القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر، كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك. فيقول له: أنا الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر كان مغرورا(٩) بالتجارة(١٠)، وأنا لك اليوم وراء كل تجارة، فيعطى المُلْك بيمينه والخُلْد بشماله، ويوضع على رأسه

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(١٢٦/٤):«هذا إسناد رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن الفضل بن دكين عن بشير بن المهاجر به زيادة طويلة في آخره». وحسنه أيضاً في الإتحاف(٣٣٠/٦).

وقال ابن حجر في المطالب العالية(٣٢٥/١٤):«هذا إسناد حسن».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٤٦٦) وقال:«حسن صحيح».

وقال في السلسلة الصحيحة(٧٩٣/٦):« فيه بشير بن المهاجر، وهو صدوق لين الحديث كما في التقريب فمثله يحتمل حديثه التحسين أما التصحيح كما فعل الحاكم فهو بعيد».

ولفظة:«يظلان صاحبهما» هي عند أحمد، والدارمي، والعقيلي، والبيهقي في الشعب، والبغوي في شرح السنة، وفي التفسير.

(١) انظر: الصحيح(٨٠٥).

(٢) في(ح):«يقدمهم». وفي صحيح مسلم:«تقدمه».

(٣) قوله:«غيايتان» ليست في صحيح مسلم.

(٤) في (الأصل):«ظلالتان»، والمثبت من(م)و(ح) وهي كذلك في صحيح مسلم.

(٥) في(م):«شرف»، وفي(ح):«سرق». وفي مسلم:«شرق».

(٦) في مسلم:«حزقان».

(٧) انظر: المسند(٢٣٠٠٠).

(٨) انظر: شعب الإيمان(١٩٨٩).

(٩) في(م)و(ح):« من وراء». ولعلها الصواب.

(١٠) في(م):«للتجارة»، وفي(ح):«التجارة». وجاءت اللفظة كاملة كما في أكثر مصادر التخريج:«إن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة».

تاج الوقار، ويكسي والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بما كسينا هذا؟ فيقال لهما /[٣٦/أ]: بأخذ ولدكما القرآن»(١).

[٢٥١] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"(٢) من حديث أبي هريرةﷺمثله سواء.(٣)

سواء.(٣)

الشاحب ـ بشين معجمة، وحاء مهملة، وموحدة ـ: الذي تغير(٤) جسمه.(٥)

---

(١) سبق تخرجه برقم(٢٤٨).

(٢) انظر:(٥٧٦٤)و(٨٨٢٣).

(٣) وأخرجه أيضا ابن الأعرابي في المعجم(٣٩١/١)، كلاهما من طريق شريك عن عبدالله بن عيسى عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ ولفظه: قال رسول اللهﷺ:« تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يطيقها البطلة.

وقال رسول الله ﷺ:« يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنى لنا هذا، فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن، وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: أقرأ، وأرق في الدرجات، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية معك».

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عيسى إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا يزيد ابن هارون، ويحي الحماني».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٠/٧):«فيه يحيي بن عبدالعزيز! الحماني، وهو ضعيف». هكذا في مجمع الزوائد:«ابن عبدالعزيز»، والصواب: ابن عبدالحميد كما في إسناد الطبراني.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٧٩٣/٦) معقبا على قول الهيثمي بقوله:«قلت: وفيه نظر؛ لأن الطبراني قد صرح بان الحماني قد تابعه يزيد بن هارون، وهو ثقة من رجال الشيخين، فإعلال الحديث بالحماني خطأ واضح، والصواب تضعيفه بشريك، وهو ضعيف لسوء حفظه. لكن الحديث حسن أو صحيح، لأن له شاهدا من حديث بريدة بن الحصيب مرفوعا بتمامه». وانظر: السلسلة الصحيحة(٢٨٢٩).

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٨٨٢٣) من طريق الضحاك عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ ولفظه: أن رسول اللهﷺ قال:« اقرءوا القرآن، لا تأكلوا به، ولا تستكثروا به، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، تعلموا القرآن، فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة، تعلموا الزهراوين: سورة البقرة، وآل عمران، فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كفرقين من طير صواف، يشفعان لصاحبهما يوم القيامة، تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٨/٧):«رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف».

(٤) في(ح):«يتغير».

(٥) وقال مجد الدين أبو السعادات في النهاية(٤٤٨/٢):«الشاحب: المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما».

=

[٢٥٢] **وأخرج** الطبراني[١] بسندٍ جيد عن أبي أمامةﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه»[٢].

[٢٥٣] **وأخرج** الحاكم[٣] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« تركت فيكم شيئين لن تضلوا /[٤] بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض»[٥].

[٢٥٤] **وأخرج** ابن المبارك[٦]، وأحمد[٧]، والبزار[٨]، والطبراني في"الأوسط"[٩] عن أبي موسى الأشعريﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إن المعروف والمنكر لخليقتان

وقال السيوطي:« وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا، أو للتنبيه له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة». انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٤١٦/٢).

(١) انظر: المعجم الكبير(٧٥٨٨)، ومسند الشاميين(٣٤٢١)،

(٢) وأخرجه أيضاً الشجري في أماليه كما في ترتيبه(١٥٥/١)، والمستغفري في فضائل القرآن(٢١)، كلهم من طريق موسى بن عمير ـ وقال الشجري: سفيان بن عمير ـ عن مكحول عن أبي أمامة ﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦١/٧):«رواه الطبراني ورجاله ثقات».

(٣) انظر: المستدرك(٣١٩).

(٤) نهاية الصفحة(٥٧)من(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٨٩٩٣)، والعقيلي في الضعفاء(٢٥٠/٢)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٦٣٢)، وابن عدي في الكامل(٦٩/٤)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة(٤٤)، وفي الترغيب (٥٢٨)، والدارقطني في السنن(٤٦٠٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٨٩ و٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٠١٢٤)، وابن عبدالبر في الاستذكار(١٦٥٩) وفي التمهيد(٣٣١/٢٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه(٢٧٤)و(٢٧٥)، كلهم من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرةﷺ به.

قال البزار:« وحديث صالح بن موسى عن عبدالعزيز عن أبي صالح لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وصالح بن موسى لين الحديث». انتهى بتصرف يسير.

والحديث له شواهد من حديث ابن عباس، وأبي سعيد، وجابر، وعمرو بن عوف.

قال الشيخ الألباني في الصحيحة(٣٥٧/٤):«وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف، فبعضها يقوي بعضا». وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٢٩٣٧). وانظر: السلسلة الصحيحة(١٦٧١).

(٦) انظر: الزهد(٩٨٠).

(٧) انظر: المسند(١٩٥٠٥).

(٨) انظر: المسند(٣٠٧١).

(٩) انظر: الأوسط(٨٩٢٥)، ومسند الشاميين(٢٦٣٨)، ومكارم الأخلاق(١١٣).

ينصبان للناس يوم القيامة. فأما المعروف فيبشر أهله، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم فلا يستطيعون[١] له إلا لزوماً[٢]»[٣].

[٢٥٥] **وأخرج الحاكم**[٤]، وابن خزيمة[٥] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها، وتبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها[٦] كالعروس تهدى إلى كريمها، تضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال

---

(١) في(ح): «ولا يستطيعون».

(٢) في هامش(م) قال: «أن يقودهم ويسوقهم إلى النار».

قلت: انظر: حديث(٢٦٠). وقال الملا القارئ: «(وأما المنكر، فيقول) أي: لأصحاب المنكر بلسان القال أو ببيان الحال(إليكم إليكم) أي: ابعدوا عني، وتنحوا من قربي(وما يستطعون له إلا لزوما) أي: لصوقاً وقرباً من نتيجة المنكر، وما يترتب عليه من عتابه». مرقاة المفاتيح(٣٢٢٤/٨).

(٣) وأخرجه الطيالسي في المسند(٥٣٧ ط دار هجر)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج(١٥)، والروياني في المسند(٥٣٦)، والبيهقي في القضاء والقدر(١٤٩) وفي الشعب(١١١٨٠) وفي الاعتقاد(ص١٤٤)، كلهم من حديث قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٢/٧): «رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح».

وقال البوصيري في الإتحاف(٧٠٧٤): «رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات».

قلت: ولكن الحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري كما قال علي بن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(١١٦و١١٧و١١٨).

وقال الشيخ الألباني: «ورجاله ثقات؛ رجال الشيخين، لكن قتادة والحسن البصري مدلسان، وقد عنعناه». انظر: هداية الرواة(٥٠٨٢).

والحديث له شاهد من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي في الكامل(٦١/٣) من طريق الخليل بن زكريا عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير به مرفوعا.

قال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرتها بأسانيدها عن الخليل بن زكريا مناكير كلها من جهة الإسناد والمتن جميعا، ولم أر لمن تقدم فيه قولا وقد تكلموا فيمن كان خيرا منه بدرجات لأن عامة أحاديثه مناكير».

(٤) انظر: المستدرك(١٠٢٧).

(٥) انظر: الصحيح(١٧٣٠).

(٦) «بها» ساقطة من(ح).

الكافور، ينظر إليهم الثقلان، لا يطرقون[١] تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»[٢].

[٢٥٦] **وأخرج** أبو نعيم في"الحلية"[٣] عن أبي عمران الجوني[٤] قال:«ما من ليلة تأتي تأتي إلا تنادي: اعملوا فِيَّ ما استطعتم من خير، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة»[٥].

---

(١) في(ح):«لا يطرفون».

(٢) وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(١٥٥٧)، وابن عدي في الكامل(٢٠٥/٤)، وتمام الرازي في الفوائد(١٢٦٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٤٤٥)، والبيهقي في الشعب(٣٠٤١) وفي فضائل الأوقات (٤٦٨/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٩٢/٣٣)و(٢٣٧/٥٢)، كلهم من طريق الهيثم بن حميد عن أبي معبد ـ حفص بن غيلان ـ عن طاووس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

قال ابن خزيمة في الصحيح(١١٦/٣):«إن صح الخبر فإن في النفس من هذا الإسناد شيئا».

وقال الحاكم:«هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإن أبا معبد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخين لم يخرجاه عنهما». ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب(٢٨٢/١):«إسناده حسن وفي متنه غرابة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٥/٢):«رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان، وقد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون وهما محتج بهما».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٧٠٦) وقال:«هذا إسناد جيد رجاله ثقات».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١١٠/٤) من طريق طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن طاووس عنه به.

قال أبو حاتم: روى هذا الحديث أبو معبد وعبيدة بن حسان كلاهما عن طاووس عن أبي موسى، وكلاهما مرسل؛ لأن أبا معبد وعبيدة لم يدركا طاووس، وهذا الحديث من حديث محمد بن سعيد الشامي وهو متروك. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠٦/١).

فائدة: قال الشيخ الألباني:«وصف الحديث الصحيح الإسناد بأنه شاذ، إنما هو اصطلاح تفرد به الحاكم دون الجمهور، فقد نقلوا عنه أنه قال في "الشاذ" هو الذي يتفرد به الثقة، وليس له متابع. وهذا خلاف قول الإمام الشافعي: هو أن يروي الثقة حديثا يخالف ما روى الناس، وليس من ذلك أن يروى ما لم يرو غيره. وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء من المتقدمين والمتأخرين، وخلافه الشاذ، ومن الغريب أن تعريف الحاكم للشاذ بما سبق يلزم منه رد مئات الأحاديث الصحيحة، لا سيما ما كان منها في كتابه المستدرك».

(٣) انظر:(٣١٠/٢).

(٤) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي، ويقال: الكندي، مشهور بكنيته، قال ابن حجر:« ثقة من كبار الرابعة». مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له أصحاب الكتب الستة. انظر: التاريخ الكبير(٤١٠/٥)، وتهذيب الكمال(٢٩٧/١٨)، وتقريب التهذيب(ص٣٦٢).

(٥) أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عفان عن همام عن أبي عمران الجوني به.

=

[٢٥٧] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن مجاهد قال:«ما من يوم ينقضي من الدنيا إلا قال ذلك اليوم: الحمد لله الذي/[٣٦/ب] أخرجني من الدنيا وأهلها، ثم يطوى عليه، فيختم إلى يوم القيامة، حتى يكون الله هو الذي يفض خاتمه»[٢].

[٢٥٨] **وأخرج**[٣] عنه قال:«ما من يوم إلا يقول: ابن آدم قد دخلت عليك اليوم، ولن أرجع إليك[٤]، فانظر ماذا تعمل فيَّ، ولا ليلة إلا قالت كذلك»[٥].

[٢٥٩] **وأخرج** ابن المبارك[٦] عن [زيد][٧] بن أسلم قال:«بلغني أن المؤمن يتمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجهاً، وثياباً، وأطيب[٨] ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمَّنه، وكلما تخوف شيئاً هوّن عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: ما[٩] تعرفني وقد صحبتك في قبرك وفي دنياك! أنا عملك، كان والله حسناً فكذلك[١٠] تراني حسناً،

وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٢/٥٠٠).

(١) انظر: الحلية(٣/٢٩٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن عبيد عن طلحة بن عمرو عن مجاهد به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الزهد(١/٤١٣) من طريق المعافى بن عمران عن قيس بن سعد عن مجاهد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كلام الليالي والأيام(٩) بنفس الإسناد السابق إلا أنه قال: المعافى عن طلحة بن عمرو عن قيس به.

قال أبو نعيم في الحلية(٣/٢٩٢):«وهو الصواب».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٤٤٥)، وأبو نعيم في الحلية(٣/٢٨٤) كلاهما مختصرا من طريق يحي بن آدم عن قطبة بن عبدالعزيز عن الأعمش عن مجاهد بنحوه.

(٣) انظر: الحلية(٣/٢٩٦).

(٤) في(ح) زيادة:«بعد اليوم».

(٥) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٦) انظر: الزهد(٣٦٦).

(٧) في(الأصل):«يزيد»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٨) في(ح):«وأطيبه».

(٩) في(ح):«أما».

(١٠) في(ح):«فلذلك».

وكان/[١] طيباً فكذلك[٢] تراني طيباً، فاركبني طال ما[٣] ركبتك في الدنيا، وهو قوله تعالى/[٤]: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ﴾[الزمر:٦١]، حتى يأتي به إلى ربه، فيقول: يا رب إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة وصانع قد أصاب في تجارته، غير صاحبي قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما شأنك[٥]؟ فيقول: العزة[٦] والرحمة فيقول: فإني قد غفرت له. فيكسى حلة الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ثم يقول: يا رب! إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله فيعطياه[٧] مثل ما أعطى، ويتمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما يكون وأنتنه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده/[٣٧/أ]، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بئس الصاحب أنت، ومن أنت؟ فيقول: وما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحاً، فكذلك[٨] تراني قبيحاً، كان منتناً فكذلك[٩] تراني منتناً، فطأطئ رأسك أركبك فطال ما ركبتني في الدنيا، وهو قوله تعالى: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [النحل:٢٥]»[١٠].

(١) نهاية اللوحة(٢٠/ب)من(م).
(٢) في(م)و(ح):«فلذلك».
(٣) في(م)و(ح):«فطال ما».
(٤) نهاية الصفحة(٥٨)من(ح).
(٥) في(ح):«فما تسأل».
(٦) في(ح):«المغفرة».
(٧) في(م)و(ح):«فيعطيان».
(٨) في(م)و(ح):«فلذلك».
(٩) في(م)و(ح):«فلذلك».
(١٠) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٧٢)، وابن جرير في التفسير(٩٦/١٤) كلاهما من طريق ابن المبارك عن رجل عن زيد بن أسلم به.

[٢٦٠] **وأخرج** الخرائطي في "مكارم الأخلاق"[(١)] عن بلالﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«المعروف والمنكر يتصوران[(٢)] للناس يوم القيامة، فالمعروف ملازم[(٣)] لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر ملازم[(٤)] لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»[(٥)].

[٢٦١] **وأخرج** النسائي[(٦)]، والحاكم وصححه[(٧)]، والبيهقي[(٨)]، والطبراني في "الصغير"[(٩)] واللفظ له عن أبي هريرةﷺأن[(١٠)] رسول اللهﷺ قال:«خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن يأتين يوم القيامة منجيات، ومتجنبات[(١١)]، ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات»[(١٢)].

---

(١) انظر: حديث(٨٧).
(٢) في(م)و(ح):«منصوبان». وأيضا في "مكارم الأخلاق".
(٣) في(م)(ح):«لازم». وأيضا في "مكارم الأخلاق".
(٤) في(م)و(ح):«لازم». وأيضا في "مكارم الأخلاق".
(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج(١)، وابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة(٢٤٥)، كلهم من طريق بشر بن محمد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن فاطمة بنت الحسين عن بلالﷺ به.
وأخرج الشطر الأول منه الطبراني في الكبير(١١٢٦)، بنفس الإسناد بلفظ«كل معروف صدقة».
(٦) انظر: السنن الكبرى(١٠٦٨٤)، وعمل اليوم والليلة(٨٤٨).
(٧) انظر: المستدرك(١٩٨٥).
(٨) انظر: شعب الإيمان(٦٠٦)، والدعوات الكبير(١١١).
(٩) انظر:(٤٠٧)، وانظر: المعجم الأوسط(٤٠٢٧)، والدعاء(١٦٨٢).
(١٠) في(ح):«قال: قال».
(١١) في(ح):«ومجنبات».
(١٢) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(١٧/٣)، وابن بشران في أماليه(٦٩٣)، والعلائي في جزء في تفسير الباقيات الصالحات(ص٢٣)، كلهم من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرةﷺ به.
قال العقيلي:«عبدالعزيز بن مسلم القسملي في حديثه بعض الوهم».
وقال الطبراني في الصغير(٢٤٩/١):«لم يروه عن ابن عجلان إلا عبدالعزيز بن مسلم تفرد به: داود ابن بلال، وحفص بن عمر الحوضي».
وقال المنذري في الترغيب(٢٧١/٢):«إسناده جيد قوي».
وقال الحاكم في المستدرك(٧٢٥/١):«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
=

مجنبات ـ بفتح النون ـ: أي: مقدمات أمامك[١]. ومعقبات ـ بكسر القاف المشددة ـ: أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.[٢]

[٢٦٢] **وأخرج** ابن أبي الدنيا[٣]، والبيهقي[٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «يؤتى

وقال الحافظ العلائي: «قلت: وفيما قاله نظر، لأن مسلما لم يخرج لابن عجلان شيئاً في الأصول إنما أخرج له في الشواهد ثلاثة عشر حديثاً وقد بينها الحاكم في المدخل إلى الصحيح له وقد تكلم في حفظه، ولكن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٩/١٠): «رواه الطبراني في الصغير، والأوسط ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة».

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٢٦٤) وقال: «هذا إسناد حسن؛ للخلاف المعروف في محمد بن عجلان».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء(١٦٨٤)، والنسائي في الكبرى(١٠٦١٨ ط الرسالة)، ومن طريق الطبراني المزي في تهذيب الكمال(٢١٦/٧)، كلهم من طريق منصور بن سلمة عن حكيم بن قيس بن مخرمة الزهري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٢٤): «هذا حديث حسن».

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٣٣٦/٩) من طريق حيدون أبي حيدرة عن صلة بن سليمان العطار عن أشعث عن بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٩٧٢٩) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن خالد بن أبي عمران به مرسلاً.

وأخرجه يحيي بن سلام في التفسير(٢٤١/١) من طريق الخليل بن مرة عن محمد بن عجلان عن الرسول ﷺ بنحوه.

وأخرجه ابن فضيل في الدعاء(١٠٩) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه به.

وأخرجه الواحدي في التفسير الوسيط(٥٦٩) من طريق عبدالله بن صالح عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحوه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٩/١٠): «فيه كثير بن سليم، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء».

وأخرجه أيضاً الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٧٣٩) من حديث الأوزاعي عن عروة بن رويم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه نحوه.

(١) في(ح): «أمامكم».

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٢٧١/٢).

(٣) انظر: الزهد(٦٩/١) وفي ذم الدنيا(١٢٣).

(٤) في(م)و(ح) زيادة: «في شعب الإيمان». انظر: الشعب(١٠٦٧١)و(١٠٦٧٢).

بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء، زرقاء، ظاهرة[١] أنيابها، مشوهة خلقها، فتشرف على الخلائق فيقال/[٢] لهم: هل تعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال: هذه الدنيا التي تشاجرتم[٣] عليها، وتقاطعتم، وتحاسدتم، وتباغضتم، واغتررتم، ثم تقذف في جهنم، فتنادي: أي رب أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله: ألحقوا بها/[٣٧/ب] أتباعها وأشياعها»[٤].

[٢٦٣] **وأخرج** ابن المبارك[٥]، والبيهقي[٦][٧] عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:«يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان منها لله ثم يرمى بسائر ذلك في النار»[٨].

---

(١) «ظاهرة» ساقطة من(م)و(ح).

(٢) نهاية الصفحة(٥٩)من(ح).

(٣) في(م)و(ح):«تناحرتم».

(٤) وأخرجه أيضاً أبو سعيد بن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين(٧٠) كلهم من طريق محمد بن علي بن شقيق عن إسحاق إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل بن عياض عن ابن عباس رضي الله عنه به.

(٥) انظر: الزهد(٥٤٤)و(٥٤٥).

(٦) انظر: شعب الإيمان(٦٨٤٨)و(١٠٥١٥) و(١٠٥١٦).

(٧) في(ح) زيادة:«في». ثم ترك فراغ بمقدار كلمة أو كلمتين.

(٨) وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٨١٠)، وهناد بن السري في الزهد(٨٥٨)، وابن أبي الدنيا في الزهد(٧/١)، وأبو سعيد بن الأعرابي في الزهد(٦٩) كلهم ـ بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا ـ من حديث الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

وأخرجه وكيع في الزهد(٤١٠/١) من حديث الأعمش عن شمر بن عطية عن عبادة بنحوه.

وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(٢٦٧/٧) من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عنه به.

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٤) وقال:«ضعيف موقوف»

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء(٣٢٦/٢) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبدالله بن ضمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال الإمام أحمد:«عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان لم يكن بالقوي». وقال العقيلي:«لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله». انظر: الضعفاء(٣٢٦/٢).

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٧٥٤).

[٢٦٤] **وأخرج** البيهقي[١] أيضاً عن عمرو بن عبسة[٢] الصحابيرضي الله عنهقال:«إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله، وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم/[٣]»[٤].

[٢٦٥] **وأخرج** الأصبهاني في "ترغيبه"[٥]عن جابررضي الله عنهقال: قال رسول اللهﷺ:«إذا كان يوم القيامة زفت الكعبة إلى قبري، فتقول: السلام عليك، فأقول: وعليك السلام يا بيت الله، ما صنع بك أمتي بعدي؟ فتقول: من أتاني فأنا أكفيه وأكون له شفيعاً، ومن لم يأتني فأنت تكفيه وتكون له شفيعاً»[٦].

[٢٦٦] **وأخرج** الحاكم[٧] وغيره عن ابن [عمرو][٨] عن النبيﷺقال:«يأتي

---

(١) انظر: شعب الإيمان(٦٨٤٩).

(٢) في(م):«عنبسة». وهي كذلك في بعض مصادر الرواية.

وهو عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين ـ بن عامر بن خالد السلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديما بمكة، وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام، وكان أخا لأبي ذر لأمه، أخرج له مسلم وأصحاب السنن. انظر: تهذيب التهذيب(٦١/٨)، والتقريب (ص٤٢٤).

(٣) نهاية اللوحة(٢١/أ)من(م).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الزهد(٢٨٣)، كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسةرضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٤/١):«قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسبيله سبيل المرفوع».

قال الشيخ الألباني:«قلت: نعم هو كذلك إذا ثبت». انظر: ضعيف الترغيب(٥).

(٥) انظر:(١٠٣٩).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن مردويه في التفسير كما في الترغيب والترهيب للأصبهاني(٨/٢)، والدر المنثور للسيوطي(٣٢٩/١) كلهم من طريق عبيدالله بن موسى عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابررضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٣٣٤٦).

وأخرجه أيضاً الجندي في "فضائل مكة" كما في الدر المنثور للسيوطي(٣٢٩/١) من حديث الزهري بنحوه.

(٧) انظر: المستدرك(١٦٨١).

(٨) في(الأصل):«عمر»، والمثبت من(ح) موافقة للرواية.

الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس[١] له لسان وشفتان»[٢].

[٢٦٧] **وأخرج** ابن خزيمة[٣] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«الحجر الله ﷺ:«الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة، وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقَبَّلَه من أهل الدنيا»[٤].

---

(١) أبو قبيس هو الجبل الذي الصفا في أصله، وهو مشرف على المسجد الحرام. وسمي أبا قبيس؛ لأن أول من نهض للبناء فيه رجل من مذحج يقال له: أبو قبيس. انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم(ص٧٤)، والمسالك والممالك للبكري(٤٠١/١)، والجبال والأمكنة والمياه للزمخشري(ص٢٧).

(٢) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٦٩٧٨)، وابن خزيمة في الصحيح(٢٧٣٧)، والطبراني في الأوسط (٥٦٣)، والكلاباذي في بحر الفوائد(ص١٨٥)، وابن شاهين في الترغيب(٣٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٢٧٢/٢)، والأصبهاني في الترغيب(١٠٥٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(٥٧٦/٢)، كلهم من طريق عبدالله بن المؤمل عن عطاء عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

وزاد بعضهم:« يتكلم عن من استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه».

وعند بعضهم أيضاً:« يشهدان لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله عز وجل التي يصافح بها خلقه».

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن عطاء عن عبدالله بن عمرو إلا عبدالله بن المؤمل».

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٥٧٦/٢):«هذا لا يثبت، قال أحمد: عبدالله بن المؤمل أحاديثه مناكير. وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك».

وقال المنذري في الترغيب(١٢٤/٢):«رواه أحمد بإسناد حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٤٢/٣):«فيه عبدالله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح».

والحديث أورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١١٤٥) كما ساق لفظه السيوطي هنا دون الزيادة وقال:«حسن لغيره».

وأما الزيادة التي هي عند ابن خزيمة، والطبراني وغيرهما فأوردها في القسم الضعيف(٧٢٦).

(٣) انظر: الصحيح(٢٧٣٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة من طريق أبي الجنيد عن حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٢٨)، وفي ضعيف الجامع(٢٧٧٠).

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة(٢٣١/٦):«أبو الجنيد هذا اسمه الحسين بن خالد. قال ابن معين :«ليس بثقة». وقال ابن عدي:«عامة حديثه عن الضعفاء».

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(٢٧٩٦)و(٣٠٤٧)و(٣٥٣٧)، وحنبل بن إسحاق في الفتن(٣٤)، والفاكهي في أخبار مكة(٦)، والترمذي في السنن(٨٧٧)، وابن خزيمة في الصحيح(٢٧٣٣)، والطبراني في الكبير (١٢٢٨٥)، والبيهقي في الشعب(٤٠٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣٨٧٩)، والضياء المقدسي في المختارة(٢٧٤و٢٧٥)

=

[٢٦٨] **وأخرج** الطوسي[١] في "عيون الأخبار"[٢] من طريق أبي هدبة عن أنسﷺ مرفوعاً:«من تعلم القرآن، وعلق مصحفاً لم يتعاهده ولم ينظر فيه، جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول: عبدك هذا اتخذني مهجوراً اقض بيني وبينه»[٣].

[٢٦٩] **وأخرج** حميد بن زنجويه[٤] في "فضائل الأعمال"[٥] عن عبد الرحمن بن عوفﷺ عن النبيﷺ قال:«ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن يحاج العباد

وغيرهم، كلهم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ بلفظ:«الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم». وفي رواية:«أهل الشرك».

قال الترمذي في السنن(٣/٢٢٦):« حديث حسن صحيح».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٦١٨) وقال:«رجال إسناده ثقات رجال البخاري، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط؛ لكنه لا بأس به في المتابعات والشواهد...». وانظر بقية كلامه على الحديث في الصحيحة(٦/٢٣٠و٢٣١و٢٣٢).

(١) لعله مجد الدين، أبو الفضل، خطيب الموصل، عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي ثم البغدادي، قال ابن النجار: قرأ الفقه والأصول على إليكا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، والأدب على أبي زكريا التبريزي، وولي خطابة الموصل زمانا، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. انظر: وفيات الأعيان(٧/٨٥)، وسير أعلام النبلاء(٢١/٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد(٦/٤٣١).

(٢) ذكر صاحب كشف الظنون أن لمجد الدين أبي الفضل الطوسي كتاب اسمه روض الأسرار في عيون الأخبار فلعله هو هذا الذي ذكره السيوطي، ولم أقف عليه. انظر:(١/٩١٧).

(٣) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(٧/١٣٢) من طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدية عن أنسﷺ به مرفوعا.

قال ابن حبان في المجروحين(١/١١٤):«إبراهيم بن هدبة أبو هدبة، شيخ يروي عن أنس بن مالك، دجال من الدجاجلة».

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/١٤٣):«سألت أبي عن أبي هدبة فقال: كذاب».

وقال المناوي في الفتح السماوي(٢/٨٨١):«أخرجه الثعلبي من طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس، وأبو هدبة كذاب».

(٤) هو: حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله، أبو أحمد الأزدي الخراساني، وزنجويه لقب لأبيه غلب على اسمه، روى عن النضر بن شميل، والفريابي، ووهب بن جرير وغيرهم، وروى عنه البخاري، ومسلم، وعبدالله بن احمد وغيرهم، قال ابن حجر:«ثقة ثبت». توفي بمصر سنة إحدى وخمسين ومائتين. انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى(١/١٥٠)، وبغية الطلب لابن أبي جرادة(٦/٢٩٦٩)، والتقريب(ص١٨٢).

(٥) لم أقف عليه، وإسناده عند البغوي في شرح السنة(١٣/٢٢).

/[٣٨/أ]، والأمانة، والرَّحِم ينادي[١]/[٢]: ألا يا من[٣] وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»[٤].

[٢٧٠] **وأخرج** حميد أيضاً من طريق[٥] عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «تبعث الرحم يوم القيامة بلسان فصيح ذلق[٦]، تقول: اللَّهُمَّ فلان وصلني فأدخله الجنة، وتقول: إن فلاناً قطعني فأدخله النار»[٧].

---

(١) في(م): «الرحم والأمانة تنادي». وفي(ح): «تنادي».

(٢) نهاية الصفحة(٦٠)من(ح).

(٣) في(م)و(ح): «ألا من».

(٤) وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير(٢٩٥)، والبرتي في مسند عبدالرحمن(٢٨)و(٣٩)، والبزار في المسند(١٠٥٢)، والعقيلي في الضعفاء(٥/٤)، والمروزي في مختصر قيام الليل(ص٢٦٧)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٧٩/٢)، والبغوي في شرح السنة(٣٤٣٣) وفي التفسير(١٥/٣)، والخطيب في المتفق والمفترق(١٣٥٠)، كلهم من طريق كثير بن عبدالله اليشكري عن الحسن بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه به.

قال البزار: «ولا نعلم روى ابن عبدالرحمن هذا عن أبيه إلا هذا الحديث».

وقال العقيلي: «ولا يصح إسناده، والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن فليس بمحفوظ».

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢٣/٣): «الحسن بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، لكنه آخر بصري، روى عن أبيه، روى عنه كثير بن عبدالله اليشكري سمعت أبي يقول ذلك».

وكذلك قال الخطيب في المتفق والمفترق(١٧٩١/٣): «قال أبو إسحاق: لم يكن لعبدالرحمن ابن يقال له: الحسن، إنما كان له ابن ابن يقال له: الحسن بن عثمان بن عبدالرحمن، حدث عنه يعقوب بن مجاهد، وحماد بن سلمة».

وقال الذهبي في العلو(١١٠): «حديث منكر».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣٣٧).

(٥) في(ح): «عن».

(٦) فيها: أربع لغات، تقول: لسان ذَلِقٌ، وذَلْقٌ، وذَليقٌ، وذُلُقٌ، والمعنى: أي طَلِقٌ. وقال الخطابي: « ذلق كل شيء حده، وأذلقت الشيء إذا حددته، ومنه قولهم: ذَلُق لسانه ذلاقة إذا فصح وذرب». وقال: أيضاً: «الذلاقة في اللسان: خفته وسرعة مروره على الكلام». انظر: تهذيب اللغة(١٩/٩)، وغريب الحديث للخطابي (١٢٧/١)، ومعالم السنن(٣٢٠/٣)، والصحاح(١٤٧٩/٤)،

(٧) ومن طريق ابن زنجويه أخرجه أيضاً البغوي في شرح السنة(٣٤٣٥) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

=

[٢٧١] **وأخرج** الترمذي(١)، وابن ماجة(٢)، والحاكم(٣) عن عائشةرضي الله عنها أن رسول ﷺ قال:«ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع عند الله(٤) بمكان؛ قبل أن يقع على الأرض، فطِيبوا بها نفساً»(٥).

وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في المسند(٢٣٦٤ ط التركي)، والبخاري في الأدب المفرد(٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٥٦٠)، كلهم من طريق أبي العنبس الثقفي عن عبدالله بن عمرو بن العاصرضي الله عنه بلفظ:«إن الرحم شجنة من الرحمن عز وجل واصلة، لها لسان ذلق، تكلم بما شاءت، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله عز وجل».

أورده الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد(٣٩).

وأخرجه أيضاً وكيع في الزهد(٤٠٢)، ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٥٣٩٢)، وهناد بن السري في الزهد(٤٨٨/٢) كلهم من طريق أبي عاصم الثقفي عن محمد بن عبدالله بن قارب عن عبدالله بن عمرورضي الله عنه بلفظ:«إن الرحم معلقة بالعرش، تنادي بلسان لها ذلق: اللّهُمَّ صل من وصلني، واقطع من قطعني».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٥٣٩٣)، وأحمد في المسند(٦٧٧٤و٦٩٥٠ ط الرسالة)، والدولابي في الكنى والأسماء(٧٤٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٥٦)، والحاكم في المستدرك (٧٢٨٨)، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي ثمامة ـ وقال بعضهم: عن أبي أمامة الثقفي عن عبدالله بن عمرورضي الله عنه مرفوعا بنحوه.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(١) انظر: السنن(١٤٩٣).

(٢) انظر: السنن(٣١٢٦).

(٣) انظر: المستدرك(٧٥٢٣).

(٤) في(م)و(ح):«من الله».

(٥) وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(١٥١/٣)، والبيهقي في الشعب(٧٣٣٢)، وفي الكبرى(١٨٧٩٤)، والبغوي في شرح السنة(١١٢٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(٥٦٩/٢)، والمزي في تهذيب الكمال(٢٥٤/٣٤)، كلهم من طريق عبدالله بن نافع عن أبي المثنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به.

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه».

وسأل أبو عيسى الترمذي البخاري عن هذا الحديث فقال:«هو حديث مرسل، لم يسمع أبو المثنى من هشام بن عروة». انظر: العلل الكبير(ص٢٤٤).

وقال ابن حبان:«أبو المثنى شيخ يروي عن هشام بن عروة، روى عنه عبدالله بن نافع الصائغ يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار».

وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«سليمان واه، وبعضهم تركه».

=

تنبيه: قيل: الأعمال أعراض كيف[١] يصح حشرها، وتصورها بصورة الأجساد؟!

فأجاب[٢] جماعة[٣]: بأن الله يخلق من ثواب الأعمال أشخاصاً يحشرها ويضعها في الميزان، وكذلك من ثواب قراءة القرآن، ومن آثام الأعمال السيئة.

والصواب في الجواب خلاف ذلك: وأن الأعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله، وإن كنا لا نشاهدها، وقد نص أرباب الحقيقة! على أن من أنواع الكشف: الوقوف على حقائق المعاني، وإدراك صورها بصورة الأجسام.

والأحاديث شاهدة لذلك وهي كثيرة، وأقواها: حديث حشر الأيام فإنه لا/[٤] يقبل التأويل السابق.[٥]

[٢٧٢] وفي الصحيح:«لَمَّا خلق الله الرحم قامت فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة»[٦].

فأخبر عنها إنها مخلوقة، وقائمة، وقائلة، وكل ذلك من صفات الأجسام ولا يصح فيها التأويل المذكور. وقد أفردت جزءاً في تحقيق ذلك، وعلى هذا يخرج[٧] حديث ذبح الموت[٨].[٩]

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/٥٧٠):«هذا حديث لا يصح، قال يحي:«عبدالله بن نافع ليس بشيء». وقال النسائي:«متروك». وقال البخاري:«منكر الحديث».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٢٦).

(١) في(م)و(ح):«فكيف».

(٢) في(ح):«وأجاب».

(٣) انظر: التذكرة للقرطبي(١/٣٨٥)و(٢/٩٢٧).

(٤) نهاية اللوحة(٢١)من(م).

(٥) انظر: حديث(٢٥٥).

(٦) أخرجه البخاري(٤٥٥٢)و(٥٦٤١)و(٧٠٦٣)، ومسلم(٢٥٥٤) في صحيحيهما من حديث أبي هريرةﷺ بنحوه.

(٧) في(ح):«يتخرج».

(٨) في(ح) زيادة:«الآتي».

والحديث أخرجه البخاري في الصحيح(٤٤٥٣)، ومسلم(٢٨٤٩) من حديث أبي سعيد الخدريﷺ.

(٩) أولاً: هذه الأحاديث التي ساقها السيوطي تحت هذا الباب **ما صح منها** لا يقال فيها كيف؟ ولا لِمَ؟ وإنما هي على حقيقتها تروى كما جاءت، ويصدق بها كما وردت، فإن أهل السنة والجماعة مذهبهم في جميع

=

الأخبار الغيبية أنهم يروونها كما جاءت، ويؤمنون بها، ولا يسلكون فيها مسلك أهل التأويل، ولا أهل التمثيل، ولا يفسرونها التفسير الباطل الذي يخرجها عن ظاهرها بمقتضى لغة العرب، بل يمرونها كما جاءت بلا كيف.

قال أبو عيسى الترمذي في السنن(٦٩٢/٤):«والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وابن عيينة، ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا: نروى هذه الأحاديث ونؤمن بها، ولا يقال: كيف، وهذا الذي اختاره أهل الحديث أنْ تروى هذه الأشياء كما جاءت، ويؤمن بها، ولا تفسر ـ يعنى التفسير الباطل الذي يخالف ظاهرها الذي دلت عليه ـ ولا تتوهم، ولا يقال: كيف؟ وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه». انتهى كلامه رحمه الله.

ثم إن الله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى، قادر على أن يجعل هذه الأعراض قابلة للوزن والحشر من غير أن يقلبها إلى أجسام، وقادر أيضا على أن يقلبها أجساماً، أو يقلب الأجسام أعراضاً، فلا يعجزه شيء سبحانه وتعالى، فلا يقال: كيف تحشر؟ وكيف توزن؟ وهي أعراض، أو كيف يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش أملح ويذبح، والموت عرض؟ ونحو ذلك مما يكون في يوم القيامة.

ثانياً: إن قوله:« إن الأعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله وإن كنا لا نشاهدها...» ليس عليه دليل صحيح صريح، ثم هو مخالف لما عليه المحققون من أهل العلم بالسنة من أن الله عز وجل ينشئ من ثواب الأعمال أجساماً وصورا تكون قابلة للوزن والحشر في يوم القيامة لا أن لها صوراً عند الله عز وجل ولكن لا نشاهدها.

قال ابن القيم:« أخطأ بعض الناس خطأً قبيحاً، وقال: الموت عرض، والعرض لا يتجسم فضلا عن أن يذبح. وهذا لا يصح فإن الله سبحانه ينشئ من الموت صورة كبش يذبح، كما ينشيء من الأعمال صورا معاينة يثاب بها ويعاقب، والله تعالى ينشيء من الأعراض أجساماً تكون الأعراض مادَّةً لها، وينشئ من الأجسام أعراضاً، كما ينشيء سبحانه من الأعراض أعراضاً، ومن الأجسام أجساماً.

فالأقسام الأربعة ممكنة مقدورة للرب تعالى، ولا يستلزم جمعا بين النقيضين، ولا شيئا من المحال، ولا حاجة إلى تكلف من قال: إن الذبح لملك الموت. فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله ورسوله، والتأويل الباطل الذي لا يوجبه عقلٌ ولا نقل، وسببه قِلَّة الفهم لمراد الرسولﷺ من كلامه، فظن هذا القائل أن لفظ الحديث يدل على أن نفس العرض يذبح. وظن غالط آخر: أن العرض يعدم ويزول، ويصير مكانه جسم يذبح.

ولم يهتد الفريقان إلى هذا القول الذي ذكرناه، وأن الله سبحانه وتعالى ينشئ من الأعراض أجساما يجعلها مادة لها، كما في الصحيح عنهﷺ:«تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان». فهذه هي القراءة ينشئها الله سبحانه غمامتين.

وكذلك قوله في الحديث الآخر:«إن ما تذكرون من جلال الله من تسبيحه وتمجيده وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول العرش، لهُنَّ دَويٌّ كدويِّ النِّحل، يُذَكِّرْنَ بصاحبهن».

وكذلك قوله في حديث عذاب القبر ونعيمه للصورة التي يراها:«فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح، وأنا عملك السيئ».

=

[٢٥] باب: أسماء يوم القيامة

اعلم أن الله/[٣٨/ب] تعالى سمّى يوم القيامة في كتابه العزيز بأسماء كثيرة نحو مائة اسم: منها ما هو في القرآن بلفظه، ومنها ما أخذ بطريق الاشتقاق. وكثرة الأسماء دالة على عظم/(١) المسمى فمن ذلك:

الساعة: لقربها؛ أو لأنها تأتي بغتة في ساعة، أو لأنَّ بعث الموتى من قبورهم يكون في أسرع من اللمحة، ولأن فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة.

ويروى عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن محاسبة الخلق، فقال: «كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة»(٢).

والقيامة: لقيام الخلق من قبورهم، وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله، وقيام الروح والملائكة صفاً.

والقارعة: لأنها تقرع القلوب بأهوالها.

والحاقة: لأنها كائنة من غير شك، ومنها(٣) حواق الأمور.

والغاشية: لأنها تغشى الناس بأهوالها.

والآزفة: أي القريبة، من أزف الشيء: دنا وقرب.

وهذا حقيقة لا خيال، ولكنَّ الله سبحانه أنشأ له من عمله صورةً حسنةً، وصورة قبيحة، وهل النور الذي يُقْسَم بين المؤمنين يوم القيامة إلا نفس إيمانهم، أنشأ الله سبحانه منه نوراً، يسعى بين أيديهم، فهذا أمرٌ معقولٌ لو لم يرد به النص، فورود النص به من باب تطابق السمع والعقل.

وقال سعيد عن قتادة: بلغنا أن نبي الله ﷺ قال: «إن المؤمن إذا خرج من قبره صُوِّرَ له عمله في صورة حسنة، وشارة حسنة، فيقول له: من أنت؟ فو الله إني لأراك امرأ الصدق، فيقول له: أنا عملك، فيكون له نورا وقائدا إلى الجنة. وأما الكافر إذا خرج من قبره، صُوِّرَ له عمله في صورة سيئة، وشارة سيئة، فيقول: ما أنت؟ فو الله إني لأراك امرأ السوء، فيقول له: أنا عملك، فينطلق به حتى يدخله النار...». إلى آخر كلامه رحمه الله. حادي الأرواح(٢/٨١٥ ط عالم الفوائد).

(١) نهاية الصفحة(٦١)من(ح).

(٢) ذكره ابن عطية في التفسير(١/٢٧٧)، والقرطبي في التذكرة(٢/٥٦٣)، والسفاريني في لوامع الأنوار(٢/٧٠). وورد مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما انظر: مجموع الفتاوى(٥/٤٧٩).

(٣) في(ح): «وفيها».

والواقعة، والخافضة، والرافعة، والطامة: أي الغالبة لكل شيء.

والصَّاخة: أي التي تورث الصمم، أو التي تسمع لأنها مسمعة لأمور الآخرة، أو هي بمعنى الداهية.

ويوم النفخ(١)، ويوم الزلزلة، ويوم الراجفة، ويوم الناقور، ويوم الانشقاق، ويوم الانفطار، ويوم التكوير، ويوم الإنكدار، ويوم الانتشار، ويوم التسيير، ويوم التعطيل، ويوم التسجير، ويوم التفجير، ويوم الكشط، ويوم الطي، ويوم المد، ويوم الدين: أي الجزاء والحساب، ويوم البعث، ويوم النشور، ويوم الخروج، ويوم الحشر، ويوم العرض، ويوم الجمع، ويوم الفرق في قوله:﴿يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾﴾[الروم:١٤]، ويوم الصدع في قوله:﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾﴾[الروم:٤٣]، وهو بمعنى/[٣٩/أ] يتفرقون.

ويوم الصَّدَرِ(٢) في قوله:﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾[الزلزلة:٦]، ويوم البعثرة، ويوم الفزع، ويوم التناد: ـ بتخفيف الدال ـ من النداء، ـ وبالتشديد ـ من الفرار والذهاب.

ويوم الدعاء، ويوم الحساب، ويوم السؤال، ويوم يقوم الأشهاد، ويوم القصاص، ويوم الوعد، ويوم الوعيد، ويوم الندامة، ويوم الحسرة، ويوم التبديل، ويوم التلاق، ويوم المآب: أي الرجوع إلى الله، ويوم المصير، ويوم الفصل، ويوم القضاء/(٣)، ويوم الحكم، ويوم الرد(٤)، ويوم عقيم: لأنه لا يوم بعده، ويوم عظيم،

---

(١) في(ح):«النفخة».

(٢) في(م) قال:«الصَّدْر بالسكون، والاسم بالتحريك، ومنه طواف الصَّدَرِ».

قلت: قال الجوهري:«والصدر بالتحريك: الاسم من قولك: صدرت عن الماء، وعن البلاد، وفي المثل: تركته على مثل ليلة الصدر، يعني حين صدر الناس من حجهم.

قال: والصدر بالتسكين المصدر. قال الشاعر:

وليلة قد جعلت الصبح موعدها صدر المطية حتى تعرف السدفا.

قال أبو عبيد: قوله:«صدر المطية»، مصدر من قولك: صدر يصدر صدراً. وأصدرته فصدر، أي: رجعته فرجع».

وقال مجد الدين أبو السعادات:«الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده». انظر: الصحاح(٧١٠/٢)، والنهاية في غريب الحديث(١٥/٣)،والقاموس المحيط(ص٥٤٣)، وتاج العروس(٢٩٣/١٢).

(٣) نهاية الصفحة(٦٢)من(ح).

(٤) في(م)و(ح):«الوزن».

عظيم، ويوم عسير، ويوم مشهود، ويوم التغابن: لتغابن الخلق في المنازل/[(١)] التي يرثونها، ويوم عبوس قمطرير،[(٢)] ويوم تبلى السرائر: أي تخرج المخبئات بالوزن وقراءة الصحف، ويوم الفرار، ويوم تقلب القلوب والأبصار، ويوم تشخص فيه الأبصار، ويوم الفتنة، ويوم الأذان ـ دخل طاوس[(٣)] على هشام بن عبدالملك[(٤)] فقال له[(٥)]: اتق الله! واحذر يوم الأذان فقال: وما يوم الأذان؟ قال: قوله:﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾[الأعراف:٤٤][(٦)]، ـ ويوم الخلود، ويوم الجدال، ويوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، ويوم يدعون إلى نار جهنم، ويوم لا تنفع الظالمين[(٧)] معذرتهم، ويوم لا ينطقون، ويوم لا ينفع مال ولا بنون، ويوم لا يكتمون الله حديثاً، ويوم لا مردَّ له من الله، ويوم لا بيع فيه ولا خلال، ويوم لا ريب فيه، فهذه ثمانون اسماً.

---

(١) نهاية اللوحة(٢٢/أ)من(م).

(٢) في(م) زيادة:«ويوم شره مستطير».

(٣) هو: طاووس بن كيسان، أبو عبدالرحمن، من أبناء الفرس، الهمداني، اليماني، الخولاني، تابعي، ثقة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣٦٥/٤)، وتهذيب الكمال(٣٥٧/١٣).

(٤) هو: هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي، تولى الخلافة بعد أخيه يزيد بن عبدالملك سنة خمس ومائة، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة، وله أربع وخمسون سنة. انظر: تاريخ الإسلام(٥٤٤/٣)، وفوات الوفيات(٢٣٨/٤)، والوافي بالوفيات(٧١/٢٦).

(٥) «له» ساقطة من(م).

(٦) انظر: التذكرة للقرطبي(٥٧٧/٢)، وتفسير القرطبي(٢١٠/٧)، وتفسير الثعالبي(٣٢/٣)،

(٧) «الظالمين» ساقطة من(م).

[٢٦] باب قوله تعالى:

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢﴾[الفجر:٢٢]، وقوله:﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ[١] وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾[البقرة:٢١٠]، وقوله:﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥﴾[الفرقان:٢٥]، وقوله:﴿وَٱنشَقَّتِ /[٣٩/ب] ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨﴾[الحاقة:١٦ـ١٨]، وقوله:﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ﴾[النبأ:٣٨].

[٢٧٣] **أخرج الطبراني**[٢] عن ابن عمر رضي الله عنه[٣] عن رسول الله[٤] صلى الله عليه وسلم قال:«إن الله الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه، وكرسيُّه وسع السماوات والأرض»[٥].

---

(١) في هامش(م) قال:« قوله:«بالغمام»: قال الجلال في التفسير:«هو غيم أبيض». قال المحشي:»أي فوق السماوات السبع، غلظه كغلظ جميع السماوات، إذا أراد الله شق السماوات يوم القيامة أنزله على السماء السابعة فتنشق من ثقله عليها، فتركب عليه ملا ئكتها، وينزل إلى السماء السادسة كذلك إلى أن ينزل إلى الأرض بالملائكة فيحدقون بأهل المحشر كل أهل سماء حلقة ويذهبه الله حيث يشاء ويطوي السماوات».

قلت: ما نقله الناسخ هنا عن الجلال في تفسير الغمام انظره في: تفسير الجلالين(ص٤٧٣). وهو قول جمهور المفسرين. انظر: تفسير ابن جرير(٤٣٦/١٧ ط هجر)، وتفسير الثعلبي(١٣٠/٧٢)، وتفسير السمعاني(١٦/٤).

وأما قول المحشي:« أي: فوق السماوات...إلخ». فقد ذكر صاحب روح البيان إسماعيل حقي نحوه من قول النسفي(٢٠٣/٦)، ولم أقف عليه في تفسيره، وسوف يذكر السيوطي قريبا بعض الروايات المتعلقة بذلك.

(٢) انظر: المعجم الكبير(١٠٣٨٦).

(٣) في(ح):«عمرو». وفي المعجم الكبير(١٨٠/١٠) للطبراني من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠) إلى الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو ولم أقف عليه.

(٤) في(ح):«النبي».

(٥) وأخرجه أيضاً الآجري في الشريعة(٦١٠) وفي التصديق بالنظر(٤٢) كلاهما من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن المنهال بن عمرو عن قيس بن سكن وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود كلاهما عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به مرفوعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠):«رواه الطبراني، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك».

واعلم[١] أن الآيات والأحاديث التي فيها إتيان الباري سبحانه وتعالى[٢] أو مجيئه أو نزوله من المتشابهات: التي نؤمن بها، ونكل أمرها[٣] إلى الله تعالى، مع القطع بالتنزيه عن ظاهرها لإحالته عليه سبحانه وتعالى[٤].[٥]

---

(١) في(م):«اعلم».
(٢) «وتعالى» ساقطة من(ح).
(٣) في(م)و(ح):«علمها».
(٤) «وتعالى» ساقطة من(ح).
(٥) وذكر نحو هذا أيضاً السيوطي في كتابه الإتقان(١٤/٣ ط دار الفكر) حيث قال:« من المتشابه آيات الصفات، وجمهور أهل السنة، منهم السلف، وأهل الحديث على الإيمان بها، وتفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى، ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها».

وهذا الذي ذكره السيوطي هنا بقوله: إن آيات الصفات من المتشابه الذي لا يعلم معناه لم يقل به أحد من سلف الأمة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من الذين ساروا على نهجم واقتفوا أثرهم، بل ذلك مما ابتدعه المتأخرون من المتكلمين ومن سار على نهجهم، وليس لقولهم مستند من كلام سلف الأمة، فالقول به **باطل من وجوه متعددة:**

الوجه الأول: أنه لا يعلم عن «أحد من سلف الأمة، ولا من الأئمة لا أحمد بن حنبل ولا غيره أنه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الآية، ونفى أن يعلم أحد معناه. وجعلوا أسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الأعجمي الذي لا يفهم، ولا قالوا: إن الله ينزل كلاما لا يفهم أحد معناه، وإنما قالوا: كلمات لها معان صحيحة. قالوا في أحاديث الصفات: "تمر كما جاءت". ونهوا عن تأويلات الجهمية وردوها وأبطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت عليه.

ونصوص أحمد والأئمة قبله بينة في أنهم كانوا يبطلون تأويلات الجهمية ويقرّون النصوص على ما دلت عليه من معناها، ويفهمون منها بعض ما دلت عليه، كما يفهمون ذلك في سائر نصوص الوعد والوعيد والفضائل وغير ذلك». مجموع الفتاوى(٢٩٤/١٣).

الوجه الثاني: أنه إذا قيل:«إن ذلك من المتشابه، أو كان فيها ما هو من المتشابه؛ كما نقل عن بعض الأئمة أنه سمى بعض ما استدل به الجهمية متشابهاً؛ فيقال: الذي في القرآن أنه لا يعلم تأويله إلا الله، إما المتشابه، وإما الكتاب كله...

ونفي علم تأويله ليس نفي علم معناه كما في أمور القيامة، وهذا الوجه قوي...

وأيضاً فالسلف من الصحابة، والتابعين، وسائر الأمة، قد تكلموا في جميع نصوص القرآن، آيات الصفات وغيرها، وفسَّروها بما يوافق دلالتها وبيانها، ورووا عن النبيﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن، وأئمة الصحابة في هذا أعظم من غيرهم، مثل: عبدالله بن مسعود الذي كان يقول:«لو أعلم أحداً أعلمَ بكتاب الله مني تبلغه آباط الإبل لأتيته»، وعبدالله بن عباس الذي دعا له النبيﷺ وهو حبر الأمة وترجمان القرآن كانا هما وأصحابهما من أعظم الصحابة والتابعين إثباتا للصفات ورواية لها عن النبيﷺ. انظر: مجموع الفتاوى(٣٠٦/١٣).

=

الوجه الثالث: أن من قال: إن آيات الصفات من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله، يقال له: ما ذا تريد بقولك إن آيات الصفات من المتشابه؟ أتريد اشتباه المعنى وخفاءه أم تريد اشتباه الحقيقة وخفاءها؟

فإن أردت المعنى الأول ـ وهو مراده ـ فليست آيات الصفات من المتشابه؛ لأنها ظاهرة المعنى، وإن أردت المعنى الثاني فآيات الصفات من المتشابه؛ لأنه لا يعلم حقيقتها وكيفيتها إلا الله تعالى. وبهذا يتبين أنه لا يصح إطلاق التشابه على آيات الصفات بل لا بد من التفصيل. انظر: تلخيص الحموية (ص١٠٣).

الوجه الرابع: مما يدل على أن آيات الصفات ليست من المتشابه الذي لا يعلم معناه: أن الله عز وجل سمى نفسه في القرآن بأسماء، ووصف نفسه بصفات. فيقال لمن ادعى أنه متشابه لا يعلم معناه: أتقول هذا في جميع ما سمى الله ووصف به نفسه أم في البعض؟ فإن قلت: هذا في الجميع كان هذا عناداً ظاهراً وجحداً لما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، بل كفراً صريحاً.

فإنا نفهم من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌ﴾ معنى، ونفهم من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ ٢٠﴾ معنى ليس هو الأول، ونفهم من قوله: ﴿وَرَحۡمَتِى وَسِعَتۡ كُلَّ شَىۡءٍ﴾ معنى، ونفهم من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ معنى. وصبيان المسلمين بل وكل عاقل يفهم هذا. انظر: مجموع الفتاوى(٢٩٦/١٣).

الوجه الخامس: أن الله أنزل القرآن للتدبر، وحثنا على تدبره كله، ولم يستثن آيات الصفات، والحث على تدبره يقتضي أنه يمكن الوصول إلى معناه وإلا لم يكن للحث على تدبره معنى، لأن الحث على شيء لا يمكن الوصول إليه لغو من القول ينزه كلام الله وكلام رسولهﷺ عنه.

وهذا الحث على تدبره من غير استثناء يدل على أن لآيات الصفات معنى يمكن الوصول إليه بالتدبر، وأقرب الناس إلى فهم ذلك المعنى هو النبيﷺ وأصحابه لأن القرآن نزل بلغتهم، ولأنهم أسرع الناس إلى امتثال الحث على التدبر خصوصاً فيما هو أهم مقاصد الدين. انظر: تلخيص الحموية(ص١٠٤).

الوجه السادس: أن القول بأن آيات الصفات من المتشابه الذي لا يعلم معناها إلا الله يستلزم أن يكون الله عز وجل أنزل في كتابه المبين ألفاظا جوفاء لا يبين بها الحق، وإنما هي بمنزلة الحروف الهجائية والأبجدية، وهذا ينافي حكمة الله عز وجل التي أنزل الله الكتاب وأرسل الرسول من أجلها. انظر: تلخيص الحموية(ص١٠٤).

الوجه السابع: القول بأن آيات الصفات من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله يستلزم أن «يكون الأنبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما أنزل الله عليهم من هذه النصوص، ولا الملائكة، ولا السابقون الأولون، وحينئذ؛ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن، أو كثير مما وصف الله به نفسه، لا يعلم الأنبياء معناه، بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه ...

ومعلوم أن هذا قدح في القرآن والأنبياء، إذ كان الله أنزل القرآن، وأخبر أنه جعله هدى وبيانا للناس، وأمر الرسول أن يبلغ البلاغ المبين، وأن يبين للناس ما نزل إليهم، وأمر بتدبر القرآن وعقله، ومع هذا؛ فأشرف ما فيه ـ وهو ما أخبر به الرب عن صفاته، أو عن كونه خالقا لكل شيء، وهو بكل شيء عليم، أو كونه أمر ونهى، ووعد وتوعد، أو عما أخبر به عن اليوم الآخر ـ لا يعلم أحد معناه، فلا يعقل ولا يتدبر، ولا يكون الرسول بيَّن للناس ما نزل إليهم، ولا بلغ البلاغ المبين». انظر: درء التعارض(٢٠٤/١).

=

أو نؤولها على ما يليق بجنابه المقدس بأن المراد: إتيان أمره أو نزوله[١] أمره/[٢] كما في الحديث الآخر:«ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا»[٣]. أي: أمر ربنا. وهو مَلَك ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث[٤]، وكذا ما ورد في أحاديث الموقف من إضافة

الوجه الثامن: روى عبدالرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي ﷺ في الصفات، فقال:«ما فَرَقَ هؤلاء؟، يجدون رِقَّة عند محكمه، ويهلكون عند متشابهه؟!». صححه ابن رجب في فتح الباري(٥/٩٩).

قال الشيخ صالح الفوزان: في قوله:«يجدون رقة عند محكمه» دليل على أن آيات الصفات من المحكم، وليست من المتشابه. وفي هذا ردٌّ على أهل الضلال الذين يجعلون نصوص الصفات من المتشابه، ويفوِّضون معناها إلى الله. وهذا ضلال وغلط، بل هي من المحكم الذي يُعرف معناه ويفسَّرُ، ولذلك بَيَّن ابن عباس رضي الله عنهما أنها من المحكم، وهذا هو الحق، وهو مذهب السلف». انظر: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد(٢/١٤٥).

(١) في(ح)«نزول».

(٢) نهاية الصفحة(٦٣)من(ح).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح(١٠٩٤)، ومسلم(٧٥٨) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) لعله يشير بذلك إلى ما روي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:«إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا ينادي يقول: هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى».

وتأويل السيوطي لصفة الإتيان والمجيء والنزول، الواردة في النصوص بإتيان أمره، أو نزول أمره، أو نزول الملك بأمره. **باطل من وجوه متعددة:**

الوجه الأول: أن هذا الحديث الذي أشار إليه السيوطي مستدلا به على ما ذهب إليه منكر ولا يصح

فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة(٤٨٢) وفي السنن الكبرى(١٠٣١٦)، والطبراني في الدعاء(١٤٦)، والبزار في المسند(٨٢٦٧)، وأبو يعلى في المسند(٥٩٣٦)، وابن عبدالبر في الاستذكار(٢/٥٢٦)، كلهم من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٥٠١)، والآجري في الشريعة(٧٠٣)، وأبو الشيخ في ذكر الأقران(٨٨)، والدارقطني في النزول(٦٤)، كلهم من طريق مالك بن سعير عن الأعمش به. وليس فيه:«ثم يأمر منادياً ينادي».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٥٠٢)، وابن خزيمة في التوحيد(١/٢٩٥و٢٩٦)، والدارقطني في النزول(٦)و(٦٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٧٥٢)، كلهم من طريق محاضر بن المروع عن الأعمش به. وأيضاً ليس فيه اللفظة السابقة.

فهذا يدل على أن حفص بن غياث أخطأ فيه، ومما يدل على ذلك أيضاً أن جماعة من الرواة الثقات رووه من طريق أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر به، وليس فيه:«ثم يأمر مناديا ينادي». وإنما الذي فيه إسناد النزول والنداء والقول إلى الله تبارك وتعالى.

=

حيث رووه بلفظ:«إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر».

وإليك بيان ذلك:

ـ فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف(١٩٦٥٤و٢٠٥٧٧) وفي التفسير(٢/٢٩٥)، وأحمد في المسند (١١٩١١)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٨٦١)، والآجري في الشريعة(٧٠٧)، والطبراني في الدعاء(١٤١)، والدارقطني في النزول(ص٥٠)، كلهم من طريق معمر بن راشد عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر به.

ـ وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٩٥٥٦)، ومسلم في الصحيح(٧٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى(١٠٣١٥)، وأبو يعلى في المسند(١١٨٠)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٩٢١)، والطبراني في الدعاء(١٤٤و١٤٥)، والدارقطني في النزول(ص٤٦و٤٧) كلهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند(٨٩٦٢و١١٤٠٤)، والبزار في المسند(٨٢٧٠)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل(ص٤٦٤)، والدارقطني في النزول(ص٥١و٥٢) كلهم من طريق أبي عوانة عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه مسلم في الصحيح(٧٥٨)، وابن خزيمة في التوحيد(١/٢٩٢)، والآجري في الشريعة(٧٠٥) كلهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد(١/٢٩٤)، والآجري في الشريعة(٧٠٨)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل(ص٤٦٤)، والطبراني في الدعاء(١٤٣)، كلهم من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه الآجري في الشريعة(٧٠٤) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه الآجري في الشريعة(٧٠٦) من طريق شريك عن أبي إسحاق به.

ـ وأخرجه الطبراني في الدعاء(١٤٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق به. وغيرهم.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٨/٣٥٥) في حديث حفص بن غياث :«منكر بهذا السياق... وإسناده ظاهر الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، لكن في عمر بن حفص بن غياث شيء من الضعف؛ كما ينبئك به الحافظ ابن حجر في التقريب؛ فقال: في عمر:«ثقة؛ ربما وهم». وقال في حفص:«ثقة فقيه؛ تغير حفظه قليلا في الآخر». وساق له في التهذيب عدة أحاديث خَطَّأَهُ فيها، أحدها من روايته عن الأعمش.

وأنا أقطع بأن هذا الحديث مما أخطأ في لفظه؛ لمخالفة الثقات إياه فيه؛ فقد رواه جماعة، عن أبي مسلم الأغر بإسناده... وليس فيه:«أن الله يأمر مناديا ينادي يقول» بل فيه أن الله هو القائل:«هل من..»، وفيه نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا، وهذا ما لم يذكره حفص بن غياث، فدل على أنه لم يحفظه، فالظاهر أنه لم يحدث به من كتابه، وإنما من حفظه فوهم».

فتبين مما سبق أن حفص بن غياث تفرد بهذه اللفظة، وهو ممن تغير حفظه قليلا بأخره كما ذكر ذلك ابن حجر فيما نقله الألباني قريبا، وخالفه غير واحد من الثقات فرووه بدون هذه اللفظة.

الوجه الثاني: على فرض صحَّت هذه الرواية يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث المتواترة التي فيها إسناد القول والنداء إلى الله عز وجل، بأن يكون الله عز وجل يأمر ملكاً ينادي في شطر الليل الأول

=

كما جاء في هذه الرواية، ثم إذا نزل جل وعلا نادى بنفسه وقال:«هل من داع فأستجيب له؟، هل من مستغفر فأغفر له؟..». فلا تعارض بينهما، وإذا أمكن التعارض فتقديم اللفظ المستفيض المتواتر الذي اتفق أهل الحديث على صحته أولى من غيره كما تقتضيه الأصول العلمية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٣٧٢/٥):«احتج بعض الناس بما رواه النسائي في بعض طرق الحديث: أنه يأمر منادياً ينادي. فإن هذا إن كان ثابتاً عن النبيﷺ؛ فإن الرب يقول ذلك ويأمر منادياً بذلك، لا أن المنادي يقول:«من يدعوني فأستجيب له». ومن روى عن النبيﷺ أن المنادي يقول ذلك: فقد علمنا أنه يكذب على رسول اللهﷺ، فإنه مع أنه خلاف اللفظ المستفيض المتواتر، الذي نقلته الأمة خلفاً عن سلف، فاسد في المعقول، فعلم أنه من كذب بعض المبتدعين، كما روى بعضهم يُنزِل ـ بالضم ـ، وكما قرأ بعضهم:﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ ﴾[النساء:١٦٤]، ونحو ذلك من تحريفهم اللفظ والمعنى». انتهى

ويقول أيضاً في(٣١١/١٢):« فإن قيل: فقد روى:« أنه يأمر مناديا فينادى». قيل: هذا ليس في الصحيح، فإنْ صح أمكن الجمع بين الخبرين، بأنْ ينادى هو، ويأمر مناديا ينادى.

أما أن يعارض بهذا النقل، النقل الصحيح المستفيض الذي اتفق أهل العلم بالحديث على صحته وتلقيه بالقبول مع أنه صريح في أن الله تعالى هو الذي يقول:« من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فاغفر له»، فلا يجوز».

ويقول ابن القيم في تهذيب السنن(٦٤/١٣):«وأي منافاة بين هذا وبين قوله:« ينزل ربنا، فيقول». وهل يسوغ أن يقال: إن المنادى يقول: «أنا الملك»! ويقول:« لا أسأل عن عبادي غيري!» ويقول:« من يستغفرني فأغفر له»! وأي بعد في أن يأمر منادياً ينادي « هل من سائل فيستجاب له»، ثم يقول هو سبحانه: «من يسألني فأستجيب له»، وهل هذا إلا أبلغ في الكرم والإحسان: أن يأمر مناديه يقول ذلك، ويقوله سبحانه بنفسه، وتتصادق الروايات كلها عن رسول الله ﷺ، ولا نصدق بعضها، ونكذب ما هو أصح منه».

الوجه الثالث: أن هذا التأويل لم يقل به أحد من الصحابة، ولا من التابعين لهم بإحسان، ولم يقل به أيضاً أحد من أئمة أهل السنة والحديث.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٤٠٩/٥):«والصواب: أن جميع هذه التأويلات مبتدعة، لم يقل أحد من الصحابة شيئاً منها، ولا أحد من التابعين لهم بإحسان؛ وهي خلاف المعروف المتواتر عن أئمة السنة والحديث: أحمد بن حنبل، وغيره من أئمة السنة».

الوجه الرابع: أن الملائكة تنزل إلى الأرض في كل وقت. وهذا خص النزول بجوف الليل، وجعل منتهاه سماء الدنيا، والملائكة لا يختص نزولهم لا بهذا الوقت ولا بهذا المكان كما جاءت بذلك النصوص قال الله تعالى:﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ ﴾ [النحل:٢]، وقالﷺ:«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر...»الحديث، وقوله ﷺ:«إن لله ملائكة سياحين فضلاً يتتبعون مجالس الذكر...»الحديث.

الوجه الخامس: أنه جاء في بعض ألفاظ الحديث قوله:«من يسألني فأعطيه؟ من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له». وفي بعضها:« أنا الملك، أنا الملك...». وفي بعضها:«لا أسأل عن عبادي

=

النداء إليه تعالى، المراد به نداء ملك بأمره كما وقع التصريح به في بعض الأحاديث(١).

غيري». فهذه العبارات لا يجوز أن يقولها ملك عن الله، فإن الملك إذا نادى عن الله لا يتكلم بصيغة المخاطب، بل يقول: إن الله أمر بكذا. أو قال: كذا، وهكذا إذا أمر السلطان منادياً ينادي فإنه يقول: أيها الناس أمر السلطان بكذا ونهى عن كذا، لا يقول: أمرت بكذا، ونهيت عن كذا، بل لو قال ذلك لبادره السلطان بالعقوبة.

الوجه السادس: لو قدر أن النازل بعض الملائكة، وأنه ينادي عن الله، لكان الواجب أن يقول: من يدعو الله فيستجيب له، من يسأله فيعطيه، من يستغفره فيغفر له، هذا هو موجب اللغة التي خوطبنا بها، بل وموجب جميع اللغات، فإن ضمير المتكلم لا يقوله إلا المتكلم، فأما من أخبر عن غيره: فإنما يأتي باسمه الظاهر، وضمائر الغيبة.

الوجه السابع: أن هذا التأويل من التأويلات القديمة للجهمية، فإنهم: تأولوا تكليم الله لموسى عليه السلام بأنه أمر ملكاً فكلمه، فقال أهل السنة لهم: لو كلمه ملك لم يقل:﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾[طه:١٤]، بل كان يقول كما قال المسيح عليه السلام:﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ ﴾[المائدة:١١٧].

انظر: شرح حديث النزول(ص١٣٩)و(٢٣٣)، وصفة النزول الإلهي ورد الشبهات حولها(ص٥٨٧).

(١) لعله يشير إلى ما خرجه البخاري في الصحيح(٤٤٦٤)و(٧٠٤٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول: لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار...». الحديث.

قال البيهقي في الأسماء والصفات(١٤١/٢): في قوله:«إن الله تبارك وتعالى يأمرك». دليل على أن هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت، وهذا ظاهر في الخبر.

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار(٥٢/٢):«قول:«فينادي بصوت»، معناه يجعل ملكاً من ملائكته يناديهم بصوته، أو صوت يحدثه تعالى فيسمع الناس، وبينه في رواية أبي ذر فينادَى على ما لم يسم فاعله».

وقال ابن حجر في فتح الباري(٤٦/١٣) عند شرحه لهذا الحديث:« قوله:«فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار» ... وقع «فينادِي» مضبوطاً للأكثر بكسر الدال، وفي رواية أبي ذر بفتحها ـ على البناء للمجهول ـ ولا محذور في رواية الجمهور، فإن قرينة قوله:«إن الله يأمرك» تدل ظاهرا على أن المنادي ملك يأمره الله بأن ينادي بذلك». وانظر أيضاً: إيضاح الدليل لبدر الدين بن جماعة (١٧٢/١).

والصواب أن المنادي هو الله عز وجل كما عليه رواية الجمهور وذلك فيما ذكره ابن حجر فيما تقدم، ولثبوت صفة النداء لله عز وجل في صريح القرآن كقوله:﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ ﴾، وقوله:﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ ﴾ وغيرهما من الآيات.

ولأن الحديث ظاهر في أن المنادي هو الله عز وجل، وليس الملك، فإن قوله:«فينادي بصوت» تفسير لقوله:« يقول الله يا آدم»، وبيان له.

وأيضاً يقال لهؤلاء الذين قالوا بأن المنادي ملك: إذا كان الله تعالى ليس هو المنادي، وإنما يأمر ملكا ينادي، بأي شيء يأمر الملك، وأنتم تقولون: لا يتكلم بكلام يسمع منه، أيكون أمره بالإشارة؟ وبذلك يكون الملك أكمل من رب العالمين.

=

أم يكون الأمر بأن يخلقه بقلبه، فإن قالوا ذلك فيلزم أن يكون الأمر صفة للملك؛ لأن ما كان مخلوقا فيه فهو صفة له. قاله الشيخ الغنيمان، انظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري(٣٢٣/٢).

وقال الشيخ البراك معلقا على ما ذكره ابن حجر:« هذا خطأ ظاهر؛ فإن دعوى أن المنادي ملك دعوى لا دليل عليها، فهي من تحريف الكلم عن مواضعه، وهذا مبني على أصل باطل، وهو أن الله تعالى لا يوصف بالنداء؛ لأن النداء يدل على الصوت، وكلام الله ليس بصوت، وهذا مذهب الأشاعرة، واستدلال الحافظ على هذا التأويل بقوله في الحديث:«إن الله يأمرك» وجهه: أنه ذكر الاسم الظاهر لا ضمير المتكلم، فلم يقل: إني آمرك. وهذا غفلة منه ـ عفا الله عنه ـ عما جاء في القرآن في قوله:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ ﴾[النساء:٥٨]، وقوله:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾[النحل:٩٠]. ومن أوّل النداء في هذا الحديث بنداء ملك كيف يستطيع أن يؤول مثل قوله:﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ ﴾ [القصص:٦٢]، وقوله سبحانه:﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ ﴾[الأعراف:٢٢]، وقوله تعالى:﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾[مريم:٥٢]». انظر: فتح الباري(٤٩٤/١٧ ط طيبة).

ثم إن هذا التأويل الذي ذكره ابن حجر وغيره يخالف مقصود الإمام البخاري من إيراده لهذا الحديث فإن البخاري عقد باباً في الصحيح قال: باب قوله تعالى:﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ ...﴾[سبأ:٢٣] ثم قال:«ولم يقل ماذا خلق ربكم»، ثم ذكر قول ابن مسعود:«إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئا فإذا فُزّع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق، ونادوا﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ ﴾»، وذكر أيضاً حديث عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبيﷺ يقول:«يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُبَ أنا الملك أنا الديان»، ثم ذكر حديث أبي سعيد الخدري﷛ السابق وفيه:«فينادي بصوت». فمقصود البخاري رحمه الله من إيراده لهذه الأحاديث ظاهر في أنه أراد أن يقول: إن هذا النداء يستحيل أن يكون مخلوقا، فإن المخلوق لا يقول: أنا الملك أنا الديان، فالمنادي بذلك هو الله عز وجل القائل: أنا الملك أنا الديان. انظر: اجتماع الجيوش الإسلامية(ص٣٦٤ ط عالم الفوائد).

وأيضا قرر ذلك في كتابه خلق أفعال العباد حيث استشهد بهذا الحديث على إثبات صفة النداء لله عز وجل، وأنه ينادي بصوت فقال في(٢٣٩/٢):«ويذْكر عن النبيﷺ أنه كان يحب أن يكون الرجل خفيض الصوت، ويكره أن يكون رفيع الصوت، وأن الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، فليس هذا لغير الله جل ذكره.

قال أبو عبدالله: وفي هذا دليل أن صوت الله لا يشبه صوت الخلق، لأن صوت الله يسمع من بعد كما يسمع من قرب، وأن الملائكة يصعقون من صوته، فإذا تنادى الملائكة لم يصعقوا.

وقال عز وجل:﴿فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾[البقرة:٢٢]، فليس لصفة الله ندٌّ ولا مِثْلٌ، ولا يوجد شيء من صفاته بالمخلوقين». ثم ساق رحمه الله الأدلة على ذلك ومنها حديث عبدالله ابن أنيس، وحديث أبي سعيد الخدري﷛ وغيرهما.

فهذا الذي قرره الإمام البخاري رحمه الله هو ما عليه سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من أئمة أهل السنة.

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٣٠٤/١٢):«واستفاضت الآثار عن النبيﷺ والصحابة، والتابعين ومن بعدهم من أئمة السنة أنه سبحانه ينادي بصوت: نادى موسى، وينادى عباده يوم القيامة بصوت ويتكلم بالوحي بصوت، ولم ينقل عن أحد من السلف أنه قال: إن الله يتكلم بلا صوت، أو بلا حرف، =

وإطلاق مثل ذلك شائع مشهور لغة وعرفاً، حيث يضاف إلى الملك أفعال جنده؛ لأنه الآمر بذلك.

ومنه قوله تعالى:﴿يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾[غافر:٣٦]، أي: مُرْ العملة بالبناء.

[٢٧٤] وفي حديث الترمذي(١):أنهﷺ:«أذَّن في سفر»!!(٢) ففهم منه طائفة أنه باشر الأذان بنفسه.

وقد ورد من طريق لهذا الحديث بعينه أنه أمر بلالاً(٣) فأذن(٤)، فأضاف الأذان إليه؛ لأنه الآمر به.

ولا أنه أنكر أن يتكلم الله بصوت أو بحرف، كما لم يقل أحد منهم: أن الصوت الذي سمعه موسى قديم ولا أن ذلك النداء قديم، ولا قال أحد منهم: إن هذه الأصوات المسموعة من القراء هي الصوت الذي تكلم الله به؛ بل الآثار مستفيضة عنهم بالفرق بين الصوت الذي يتكلم الله به، وبين أصوات العباد، وكان أئمة السنة يعدون من أنكر تكلمه بصوت من الجهمية...».

(١) انظر: السنن(٤١١).

(٢) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٧٦٠٩)، والدولابي في الكنى والأسماء(٤٥٤)، وأبو علي الحسن الطوسي في مختصر الأحكام(٢٦٣)، وابن أبي حاتم في التفسير(٥٩٠٢)، والدارقطني في السنن(١٤٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٠٥٦)، وابن عبدالبر في التمهيد(٥٩/٢٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٨٢/١١)، كلهم من طريق عمر بن الرماح البلخي عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال:«أنهم كانوا مع النبيﷺ في مسير فانتهوا إلى مضيق وحضرت الصلاة فمطروا: السماء من فوقهم، والبلة من أسفل منهم فأذن رسول اللهﷺ وهو على راحلته، وأقام أو أقام فتقدم على راحلته فصلى بهم...الحديث». واللفظ للترمذي.

وجاء عند بعضهم:«فأمر المؤذن فأذن وأقام». وفي رواية أخرى:«فأمر رجلا..». وفي رواية الطوسي: «فأمر بلالا فأذن وأقام».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٧٤٩) من طريق كثير بن أبي سهل عن عمرو بن يعلى عن طلق بن علي عن أبيه عن جده بنحوه، وليس فيه ذكر الأذان.

قال أبو عيسى في السنن(٢٦٧/٢):«هذا حديث غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يعرف إلا من حديثه، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم».

وقال البيهقي في السنن الكبرى(٧/٢):«وفي إسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره».

وقال النووي في المجموع(١١٥/٣):«رواه الترمذي بإسناد جيد».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في إرواء الغليل(٣٤٧/٢)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٤٣٤).

(٣) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٤) انظر: تخريج الحديث السابق.

[٢٧٥] وكذا حديث: أنه كتب في صلح الحديبية محمد بن عبد الله[١]. المراد: أنه أمر بالكتابة.

[٢٧٦] ومنه حديث: كتب النبي ﷺ/[٤٠/أ] إلى كسرى وقيصر يدعوهم إلى الله[٢].

[٢٧٧] وكتب عثمان رضي الله عنه المصاحف[٣]؛ أي أمر بكتابتها؛ فإنه لم يكتب/[٤] بخطه شيئاً.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح(٢٥٥٢)و(٤٠٠٥)، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا لا نُقِرُّ بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك؛ لكن أنت محمد بن عبدالله قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: امحُ رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا...الحديث».

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح(١٧٧٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) أخرج البخاري في الصحيح(٤٧٠٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:« قدم حذيفة بن اليمان على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينيةَ وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخُها في المصاحف ثم نرُدُّها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق».

وهذه النسخ التي نسخها عثمان وبعث بها إلى الآفاق: **قيل**: سبعة.

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف(١١٦)، ومن طريقه ابن عساكر(١٩٨/١) عن أبي حاتم السجستاني قال:« لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن سبعة مصاحف فبعث واحدا إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدا». **وقيل**: أربعة.

أخرجه أيضا ابن أبي داود في المصاحف(١١٥) عن حمزة الزيات قال:«كتب عثمان أربعة مصاحف، فبعث بمصحف منها إلى الكوفة فوضع عند رجل من مراد فبقى حتى كتبت مصحفي عليه».

قال أبو عمرو الداني:أكثر العلماء على ذلك. **وقال بعضهم**: المشهور أنها خمسة.

وقيل غير ذلك. انظر: فتح الباري(٢٠/٩)، والتبيان في آداب حملة القرآن(ص١٨٩)، والاتقان (١٨٩/١)، وجمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين لعبدالقيوم السندي(ص٤٣)، ودراسات في علوم القرآن لفهد الرومي(ص٩٤).

(٤) نهاية اللوحة(٢٢/ب)من(م).

وهذا نوع من المجاز مقرر في أول علم المعاني والبيان.(١)

ثم رأيت بخط الشيخ"بدر الدين الزركشي"(٢) ما نصه:« قال سلمة(٣) بن القاسم(٤) في كتاب "غرائب الأصول":

---

(١) تقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز إنما اشتهر في المائة الرابعة، وظهرت أوائله في المائة الثالثة، ولم يوجد في المائة الثانية، اللَّهُمَّ إلا أن يكون في أواخرها.

ثم إنه لم ينقل عن أحد قط من أهل الوضع أنهم قالوا: هذا حقيقة وهذا مجاز، ولا نقله عنهم أحد ممن نقل لغتهم؛ بل ولا ذكر هذا أحد عن الصحابة والتابعين الذين فسروا القرآن، وبينوا معانيه، وما يدل في كل موضع؛ فليس منهم أحد قال: هذا اللفظ حقيقة وهذا اللفظ مجاز، ولا ما يشبه ذلك.

ولا نقله أحد عن أئمة الفقه كالأئمة الأربعة، وغيرهم، ولا الثوري، ولا الأوزاعي، ولا الليث بن سعد، ولا غيره.

ولم يوجد هذا التقسيم أيضاً في كلام أئمة النحو واللغة كالخليل، وسيبويه، والكسائي، والفراء، وأمثالهم، وأبي عمرو بن العلاء، وأبي زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، وغيرهم.

فمن اعتقد أن المجتهدين المشهورين وغيرهم من أئمة الإسلام وعلماء السلف قسموا الكلام إلى حقيقة ومجاز كما فعله طائفة من المتأخرين المعتزلة وغيرهم من أهل الكلام ومن سلك طريقتهم من ذلك من الفقهاء: كان ذلك من جهله وقلة معرفته بكلام أئمة الدين وسلف المسلمين.

وأول مَنْ عرف أنه تكلم بلفظ المجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه، ولكن لم يَعْنِ بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة، وإنما عني بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية.

وهو اصطلاح حادث، والغالب أنه كان من جهة المعتزلة، ونحوهم من المتكلمين، وهذا يعلمه بالاضطرار مَنْ طلب علم ذلك.

وقد وجد في كلام الإمام أحمد رحمه الله لفظ المجاز؛ ولكن بمعنى آخر، فإنه قال في كتابه «الرد على الجهمية» في قوله:﴿إنا﴾و﴿نحن﴾، ونحو ذلك في القرآن:«هذا من مجاز اللغة، يقول: الرجل: إنا سنعطيك، إنا سنفعل».

ومعنى قول أحمد أي: مما يجوز في اللغة أن يقول الواحد العظيم الذي له أعوان: نحن فعلنا كذا، ونفعل كذا، ونحو ذلك، ولم يرد أحمد بذلك أن اللفظ استعمل في غير ما وضع له. انتهى ملخصا من كلام ابن تيمية رحمه الله.

انظر: مجموع الفتاوى(٢٠/٤٥١-٤٥٢)و(٢٠/٤٩٠). وانظر أيضاً ما يترتب على القول بالمجاز من مفاسد في:مجموع الفتاوى(٢٠/٤٥٥-٤٥و٤٥٨)، والصواعق المرسلة لابن القيم فإنه ذكر هذه المفاسد بتوسع، ومنع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز للشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، قال بعض المؤرخين:«كان فقيها أصولياً أديبا». من مؤلفاته كتاب: البرهان في علوم القرآن، والبحر المحيط في أصول الفقه، توفي سنة اربع وتسعين وسبعمائة. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(١٦٨/٣).

(٣) في(ح):«مسلمة».

(٤) لعله مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله، يكنى بأبي القاسم، محدث، رحال، من أهل قرطبة. قال ابن الفرضي:«سمعت من ينسبه إلى الكذب». وقال محمد بن أحمد بن يحيي بن مفرِّج:«لم يكن كذاباً؛ ولكن كان ضعيف العقل، وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه». توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

=

[٢٧٨] حديث:«تجلي الله يوم القيامة»[١]: [ومجيئه في الظلل][٢] محمول على أن الله يغير أبصار خلقه حتى يرونه كذلك، وهو على عرشه غير متغير عن عظمته ولا منتقل عن ملكه».

كذلك جاء معناه عن عبدالعزيز الماجشون[٣] وهو إمام هدى قال:« فكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر معناه: أنه يغير أبصار خلقه فيرونه نازلاً

انظر: تاريخ العلماء بالأندلس لابن الفرضي(١٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء(١١٠/١٦)، وميزان الاعتدال (٤٢٦/٦)، ولسان الميزان(٣٥/٦).

(١) أخرجه أحمد في المسند(٨٨٠٣)، والترمذي في السنن(٢٥٥٧)، وعبدالله بن أحمد في السنة(٤٣٥)، كلهم من حديث أبي هريرةﷺ أن النبيﷺ قال:«يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطَّلعُ عليهم رب العالمين ثم يقال: ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون...» إلى أن قال:«ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم».

قال أبو عيسى الترمذي في السنن(٦٩٢/٤):«هذا حديث حسن صحيح... ومعنى قوله في الحديث:«فيعرفهم نفسه»: يعني يتجلى لهم».

وصححه أيضا الشيخ الألباني في صحيح الترمذي(٢٥٥٧)، وتخريج الطحاوية(٥٧٦).

والحديث له روايات كثيرة أخرج منها البخاري في الصحيح(٧٤٣٧)، و(٧٠٠١) من حديث أبي سعيد الخدريﷺ.

(٢) في(الأصل):«وتجليته في الملك»، وفي(م):«حديث: مجيء الله يوم القيامة، ومجيئه في الظلل محمول». والمثبت من(ح).

(٣) إذا كان عبدالعزيز هذا هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشون، الإمام المحدث المشهور، نزيل بغداد، والد عبدالملك بن الماجشون، وابن عم يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الذي هو من أقران الليث بن سعد: فأنا أستبعد أن يصدر هذا منه؛ لأنه حُفِظَ عنه كلام نفيس يوافق فيه مذهب السلف الصالح في إثبات الصفات لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته، كما نقل ذلك عنه ابن تيمية في الفتوى الحموية(ص٣١٨)، فإنه نقل فصلاً طويلاً عنه في إقرار الصفات وعدم التعرض لها، ومن ذلك صفة الرؤية. ثم قال ابن تيمية بعد أن ساق كلامه:«وهذا كله كلام ابن الماجِشون الإمام؛ فتدبره، وانظر كيف أثبت الصفات، ونفى علم الكيفية موافقة لغيره من الأئمة، وكيف أنكر على من نفى الصفات بأنه يلزم من إثباتها كذا وكذا كما تقوله الجهمية: إنه يلزم أن يكون جسماً أو عرضا فيكون محدثا».

وأيضا البخاري رحمه الله أخرج عنه في خلق أفعال العباد(٢٠) أنه قال:«كلام جهم صفة بلا معنى، وبناء بلا أساس، ولم يُعَدُّ من أهل العلم...».

قال الذهبي معلقاً على كلام ابن الماجشون هذا:«قلت: فكان الناس في عافية وسلامة فطرة حتى نبغ جهم فتكلم في الباري تعالى وفي صفاته بخلاف ما أتت به الرسل، وأنزلت به الكتب نسأل الله السلامة في الدين». انظر: الإبانة لابن بطة(٢٤٠/٢ كتاب القدر)، ودرء التعارض(٣٥/٢ـ٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٣١٢/٧)، وتاريخ الإسلام(٦٨/٨)، والعلو(٩٦٥/٢ ط دار الوطن).

=

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ

وله أيضاً كلام كثير يوافق فيه مذهب السلف في صفات الله عز وجل، ولو ثبت ذلك عنه؛ فيكون قبل إقباله على السنة؛ لأنه جاء في ترجمته أنه كان يقول بالقدر والكلام ثم تركه، وأقبل إلى السنة، قال ذلك علي بن الحسين بن حبان كما في تهذيب الكمال للمزي(١٨/١٥٦).

ثم إنَّ ما نقله السيوطي هنا عن مسلمة بن القاسم وابن الماجِشون لم أقف على من نقله عنهما قبل السيوطي ـ فيما اطلعت عليه من كتب ـ، وإنما وجدته معزواً إليهما في أقاويل الثقات لمرعي الكرمي(ص١٩٨)، وفيض القدير للمناوي(٦/٤٥٧)، وحجة الله البالغة للدهلوي(١/٤٥)، والغالب على الظن أن هؤلاء نقلوا ذلك عن السيوطي، كما صرح بذلك المناوي في فيض القدير.

وعلى كل حال ما نقله السيوطي هنا عن مسلمة بن القاسم وعبدالعزيز بن الماجِشون إن ثبت ذلك يشبه ما نقله البيهقي عن أبي الحسن الأشعري في تأويله لصفة الإتيان والمجيء: بأن الله يحدث يوم القيامة فعلاً يسميه إتياناً ومجيئاً، لا بأن يتحرك، أو ينتقل، فإن الحركة والسكون والاستقرار من صفات الأجسام، والله تعالى ليس كمثله شيء، وهذا كقوله تعالى: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٦﴾[النحل:٢٦]، ولم يرد به إتيانا من حيث النقلة، إنما أراد إحداث الفعل الذي به خرب بنيانهم، وخرَّ عليهم السقف من فوقهم، فسمى ذلك الفعل إتيانا.

فكلام الأشعري فيما تقدم يشبه قول هؤلاء، لأن هؤلاء سموا مجيئه يوم القيامة في ظلل من الغمام وتجليه: بأنه يغير أبصار خلقه فيرونه كذلك وهو لم يجيء ولم يتجلَّ.

وحجتهم في ذلك أن المجيء، والإتيان، والتجلي، والنزول ونحوها يلزم منها الحركة والانتقال وهي من صفات الأجسام، والله عز وجل منزه عن ذلك، وقد أخبر عن نفسه بأنه ليس كمثله شيء.

والرد على هذه الشبهة من وجهين:

الوجه الأول: أن المنهج السليم في التعامل مع نصوص الصفات هو إثباتها كما وردت من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، فنثبت لله ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسولهﷺ من الأسماء والصفات، وننفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسولهﷺ من الأسماء والصفات، وأما ما سكت عنه الله ورسوله فنسكت عنه ولا نخوض فيه؛ لأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه وتعالى.

الوجه الثاني: أن الذين أثبتوا هذه الصفات من أهل السنة تكلموا في مسألة الحركة والانتقال، هل يكون نزوله ومجيئه وإتيانه ونحو ذلك بحركة وانتقال أو لا؟

فمنهم من قال: إن نزوله ومجيئه وإتيانه سبحانه يكون بحركة وانتقال. وهو قول أبي عبدالله بن حامد وغيره.

ومنهم من قال: إنه بغير حركة وانتقال. وهو قول أبي الحسن التميمي وأهل بيته.

ومنهم من أمسك عن الإثبات والنفي وقال: لا أقول بحركة وانتقال ولا بغير حركة وانتقال، وإنما أمسك عن الأمرين جميعا فلا أثبت ولا أنفي. وهو قول أبي عبدالله بن بطة وغيره.

قال ابن القيم رحمه الله: وأصحاب هذا القول هم أسعد الناس بالصواب والاتباع؛ لأنهم نطقوا بما نطق به النص، وسكتوا عما سكت عنه النص.

=

ومتجلياً ويناجي[(١)] خلقه، ويخاطبهم[(٢)] وهو غير متغير عن عظمته؛ ولا منتقل لتعلموا[(٣)] أن الله على كل شي قدير».

وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان يأتي النبي ﷺ تارة في صورته[(٤)]، وتارة في صورة

قال:« وتظهر صحة هذه الطريقة ظهورا تاماً فيما إذا كانت الألفاظ التي سكت عنها النص مجملة تحتمل معنيين: صحيح وفاسد، كلفظ الحركة والانتقال ونحو ذلك من الألفاظ التي تحتها حق وباطل، فهذه لا تقبل مطلقاً، ولا ترد مطلقاً، فإن الله عز وجل لم يثبت لنفسه هذا المسميات، ولم ينفها عنه، فمن أثبتها له مطلقاً فقد أخطأ، ومن نفاها عنه مطلقاً فقد أخطأ، فإن معانيها منقسمة إلى ما يمتنع إثباته لله، وما يجب إثباته له.

فلفظ الانتقال يراد به: انتقال الجسم والعرض من مكان هو محتاج إليه إلى مكان آخر يحتاج إليه. وهذا يمتنع إثباته للرب تبارك وتعالى.

وكذلك لفظ الحركة إذا أريد بها هذا المعنى امتنع إثباتها لله تعالى.

وقد يراد بالحركة والانتقال حركة الفاعل من كونه غير فاعل إلى كونه فاعلاً، وانتقاله أيضاً من كونه غير فاعل إلى كونه فاعلاً، فهذا المعنى حق في نفسه، لا يعقل كون الفاعل فاعلاً إلا به، فنفيه عن الفاعل نفي لحقيقة الفعل وتعطيل له.

وقد يراد بالحركة والانتقال ما هو أعم من ذلك، وهو فعل يقوم بذات الفاعل يتعلق بالمكان الذي قصد له وأراد إيقاع الفعل بنفسه فيه».

ثم قال رحمه الله:« وقد دل القرآن والسنة والإجماع على أنه سبحانه يجيء يوم القيامة، لفصل القضاء بين عباده، ويأتي في ظلل من الغمام والملائكة، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، وينزل عشية عرفة... وهذه أفعال يفعلها بنفسه في هذه الأمكنة، فلا يجوز نفيها عنه بنفي الحركة والنقلة المختصة بالمخلوقين، فإنها ليست من لوازم أفعاله المختصة به، فما كان من لوازم أفعاله لم يجز نفيه عنه، وما كان من خصائص الخلق لم يجز إثباته له». انتهى كلامه رحمه الله بتصرف يسير.

فتبين بذلك أن المنهج السليم الموافق لما دلت عليه النصوص هو إثبات ما أثبتته النصوص من الصفات مع بيان معناها الصحيح الموافق لمقتضى لغة العرب، والسكوت عما سكتت عنه.

فالنزول، والإتيان، والمجيء، والتجلي ونحوها من الصفات التي وردت بها النصوص نثبتها لله عز وجل كما وردت على حقيقتها من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، فنثبت ما أثبته الله ورسوله ﷺ، وننفي ما نفاه الله ورسوله، وما سكت عنه الله ورسوله نسكت عنه ونكل علمه إلى الله سبحانه وتعالى. وانظر: الأسماء والصفات للبيهقي(٢/٣٧١ ت الحاشدي)، ومجموع الفتاوى (٥/٤٠٢)، ومختصر الصواعق المرسلة للموصلي(٣/١٢٢٤-١٢٣١).

(١) في(م)و(ح):«ومناجي».

(٢) في(ح):«ومخاطبهم».

(٣) في(م):«ليعملوا».

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح(٤٥٧٦)، ومسلم في الصحيح(١٧٤) كلاهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

دحية[١]، وجبريل أعظم من صورة دحية وأجل. انتهى

[٢٧٩] **وأخرج الحاكم**[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وابن جرير[٤]، وابن أبي الدنيا في كتاب "الأهوال"[٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ:﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾[الفرقان:٢٥] /[٦]. قال:«يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد: الجن والإنس، والبهائم، والسباع، والطير، وجميع الخلق، فتنشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس وجميع الخلق؛ فيحيطون بالجن والإنس وجميع الخلق، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. ثم ينزل أهل السماء الثانية، وهم أكثر من أهل سماء الدنيا، وأهل الأرض/[٤٠/ب]، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم[٧] وبالجن والإنس وجميع الخلق. ثم ينزل أهل أهل السماء الثالثة، وهم أكثر من أهل السماء الثانية، والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة، والثانية، والأولى، وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر ممن تقدم، ثم أهل السماء السادسة كذلك، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماوات والأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون[٨] وهم أكثر من أهل

---

(١) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي، كان أجمل الناس وجها، وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ على صورته ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات(٢٥٠/٤)، وأحمد في المسند(٥٨٥٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٣٧٢) وغيرهم كلهم من حديث ابن عمر رضي الله عنه ـ ومات دحية في خلافة معاوية رضي الله عنه. انظر: طبقات ابن سعد(٢٤٩/٤)، وتهذيب الكمال (٤٧٣/٨)، وتقريب التهذيب(ص٢٠٠).

(٢) انظر: المستدرك(٨٦٩٩).

(٣) انظر: التفسير(١٥٠٨٩).

(٤) انظر: التفسير(٤٣٨/١٧ ط هجر).

(٥) لم أقف على هذه الرواية في كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا المطبوع، وإنما وقفت على رواية أخرى لابن عباس رضي الله عنه أخرجها عنه ابن أبي الدنيا في كتابه من طريق عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنه بألفاظ تقارب اللفظ الذي ساقه السيوطي هنا. انظر:(ص١٧٣).

(٦) نهاية الصفحة(٦٤)من(ح).

(٧) «قبلهم» ساقطة(م).

(٨) روى الربيع عن أبي العالية أنه قال:«الكروبيون: سادة الملائكة. منهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل».

=

السماوات[(١)] والأرضين، وحملة العرش، لهم قرون ككعب[(٢)] القَنَا[(٣)] ما بين قدم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ركبته إلى أرنبته[(٤)] مسيرة خمسمائة عام، ومن أرنبته[(٥)] إلى ترقوته[(٦)] مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القُرط[(٧)] مسيرة

وقال ابن فارس: الكروبيون: فعوليون من الكروب وهم الملائكة المقربون. يقال: كربت الشمس إذا دنت للمغيب، وإناء كربان كرب أن يمتلىء.

وقال الليث:«يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل إنه لمكرب المفاصل».

انظر: تهذيب اللغة للأزهري(١١٨/١٠)، ومقاييس اللغة لابن فارس(١٧٥/٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٢٨٤/٢)، والنهاية لابن الأثير(١٦١/٤).

(١) في(م)و(ح) زيادة:«السبع».

(٢) في(م)و(ح):«ككعوب».

(٣) القنا جمع قناة، وهي الرماح. وقال بعضهم: كل خشبة هي عند العرب: قناة، وعصا. وقال بعضهم: القناة من الرماح ما كان ذا أنابيب كالقصب. انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(١٤٠/٢)، وتهذيب اللغة (٢٣٩/٩).

(٤) في(م):«أُرْبَتِهِ». وقال في هامش(م):«قال شيخنا السندي المقدسي: الأُربة بالضم: العقدة،...، والمعنى والله أعلم: من ركبته إلى سرته؛ لأن السرة عقدة، أو من ركبته إلى عقدة إزاره، وعقدة الإزار على السرة». انتهى.

قلت: والمعنى يقتضيه سباق الكلام ولحاقه؛ ولكن لم أقف على من ذكر ذلك فيما وقفت عليه في مصادر الرواية. وما ذكره المحشي هنا في تعريف الأربة انظره في: تهذيب اللغة للأزهري(١٩٠/٤)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(٢٨٩/١٠)، ولسان العرب(٢١١/١).

وأما الأَرْنَبَة: فهي طرف الأنف، وجمعها الأَرانبُ. ومن ذلك ما أخرجه البخاري في الصحيح (١٩٣٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:«فلقد رأيت على أنفه ـ أي: الرسول ﷺ ـ، وأرنبته أثر الماء والطِّين». وانظر: النهاية لابن الأثير(٤١/١)، ولسان العرب لابن منظور(٤٣٥/١).

(٥) في(م):«أُرْبَتِهِ».

(٦) التَّرْقُوَةُ على وزن فَعْلُوَةُ: عظم يصل ما بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين، والجمع التراقي، ومن ذلك قوله تعالى:﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦﴾[القيامة:٢٦]، وجاء في وصف الخوارج أنهم:«يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم». والمعنى: أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، فكأنها لم تجاوز حلوقهم.

ويقال: إن الترقوة لا تكون لشيء من الحيوان إلا للإنسان خاصة. انظر: تهذيب اللغة(٦١/٩)، ومقاييس اللغة(٣٤٥/١)، ولسان العرب(٣٢/١٠)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٧٤/١).

(٧) في هامش(م) قال:«القرط: الحلق».

قلت: وهو معروف يكون في شحمة الأذن، وجمعه قِرَطَةٌ وقِراطٌ، مثل رمح ورماح. ومن ذلك ما أخرجه البخاري في الصحيح(٥٥٤٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين... ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تُلْقِي قُرْطَهَا. وانظر أيضاً: تهذيب اللغة(٨/٩)، والصحاح للجوهري(١١٥١/٣).

خمسمائة عام»[١].

[٢٨٠] **وأخرج** ابن جرير[٢]، وابن المبارك[٣][٤] عن الضحاك قال:«إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء[٥] الدنيا فتشققت بأهلها فيكون[٦] الملائكة على حافتها[٧] حتى يأمرهم الرب فينزلون فيحيطون بالأرض ومن عليها، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة/[٨]، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فصفوا صفاً دون صف الملك المسمى المسمى بالروح[٩]. ثم ينزل الملك الأعلى على مجنبته اليسرى/[١٠] جهنم، فإذا رآها أهل الأرض ندّوا[١١] فلا يأتون قطراً من أقطار الأرض إلا وجدوا سبعة/[٤١/أ] صفوف من الملائكة رجعوا[١٢] إلى المكان الذي كانوا فيه، فذلك قول الله:﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ

---

(١) وأخرجه أيضاً أسد بن موسى في الزهد(٥٣)، وآدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٤٥٠/٢)، والدارمي في الرد على الجهمية(١٤٢)وفي الرد على بشر المريسي(٣٤٧/١)و(٤٧٦/١)، كلهم ـ مطولا ومختصرا ـ من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الحاكم:«رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة». وقال الذهبي في التلخيص:«إسناده قوي». وفي الأربعين في صفات رب العالمين(ص١٣٥) قال:«وإسناده حسن».

وقال ابن كثير في التفسير(١٠٧/٦ ت سلامة):«مداره على علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وفي سياقاته غالباً نكارة شديدة. وقد ورد في حديث الصور المشهور قريب من هذا، والله أعلم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٣٢٢) وقال:«منكر موقوف».

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور(٢٤٨/٦) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) انظر: التفسير(٦١/٢٤)و(١٣٧/٢٧) و(٥٧/٢٩)و(١٨٦/٣٠).

(٣) في(ح):«ابن المبارك وابن جرير».

(٤) انظر: الزهد(٣٥٤).

(٥) في(م):«سماء».

(٦) في(م):«فتكون».

(٧) في(م)و(ح):«حافاتها».

(٨) نهاية اللوحة(٢٣/أ)من(م).

(٩) «الملك المسمى بالروح» ساقطة(م)و(ح).

(١٠) نهاية الصفحة(٦٥)من(ح).

(١١) أي: فَرُّوا وهربوا. ومن ذلك قولهم: ند البعير نداً، أي ذهب على وجهه شارداً. انظر:جمهرة اللغة(١١٥/١)، ومقاييس اللغة لابن فارس(٣٥٥/٥)، وتاج العروس(٢١٥/٩).

(١٢) في(م):«فيرجعون». وفي(ح):«فرجعوا».

ﭐلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [غافر:٣٢ـ٣٣]، وذلك قوله:﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٢ـ٢٣]، وقوله:﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ﴾ [الرحمن:٣٣]، وقوله:﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة:١٦ـ١٧]، يعني: ما تشقق منها[(١)]، فبينما هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب»[(٢)].

[٢٨١] **وأخرج** ابن جرير[(٣)] عن ابن مسعودﷺ قال:«الروح في السماء الرابعة[(٤)] وهو أعظم من السماوات، والجبال، ومن الملائكة، يجيء يوم القيامة صفاً واحداً[(٥)]»[(٦)].

[٢٨٢] **وأخرج** ابن المبارك[(٧)]، وأبو الشيخ في "العظمة"[(٨)] عن الشعبي في

---

(١) في(م):«فيها».

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٦٠) من طريق ابن المبارك عن جويبر ـ هو ابن سعيد البلخي ـ عن الضحاك به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٥٨)، والطبري في التفسير(٦١/٢٤)و(١٣٧/٢٧) و(٥٧/٢٩) و(١٨٦/٣٠) كلاهما من طريق أبي أسامة عن الأجلح عن الضحاك به.

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية(١٤٣) من طريق أبي عوانة عن الأجلح عن الضحاك به.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٢٨٦/٧) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) انظر: التفسير(٢٢/٣٠).

(٤) في(م):«السابعة».

(٥) في(م):«وحده».

(٦) وأخرجه أيضاً الثعلبي في التفسير(١١٩/١٠) كلاهما من طريق أبي حمزة عن عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعودﷺ به.

وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية(٨٠١١/١٢)، والبغوي في التفسير(٤٤٠/٤)، والقرطبي في التفسير(١٨٦/١٩)، والخازن في لباب التأويل(٢٠٢/٧)، وابن كثير في البداية والنهاية(٤٣/١) وفي التفسير(٤٦٦/٤) وقال:«هذا غريب جداً».

(٧) انظر: الزهد(١٣١٥).

(٨) انظر:(٤١٥).

قوله:﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾[النبأ:٣٨]، قال:«يقومون سِماطين[١] لرب العالمين يوم القيامة، سِماط من الملائكة، وسماط من الروح»[٢].

[٢٨٣] **وأخرج** أبو الشيخ[٣] عن الضحاك في الآية قال:«الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله، وأعظم[٤] الملائكة، لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة، والخلق[٥] ينظرون إليه، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه»[٦].

[٢٨٤] **وأخرج** أبو الشيخ[٧] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:«الروح ملك له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة، يُسبِّح الله بتلك اللغات كلها»[٨].

---

(١) السِّماطُ يطلق على معان عدة منها: الصَّف، والجانب، والجماعة من الناس والنحل وغير ذلك، والمعنى المراد هنا هو الصَّف، يقال: سماط القوم أي صفهم، ويقال: قام القوم حوله سماطين أي صفين، وكل صف من الرجال سماط. انظر: لسان العرب(٣٢٥/٧).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٤/٣٠)، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي به.

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير(١٩١٠٧)، والبغوي في التفسير(٤٤٠/٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (١٣/٩)، والسيوطي في الدر المنثور(٣٩٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٣) انظر: العظمة(٢٤)و(٤٠٦).

(٤) في(ح):«وهو أعظم».

(٥) في(م)و(ح):«فالخلق».

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك به.

حكم محقق كتاب العظمة على الحديث بالوضع؛ لأن في إسناده محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل وهو السدي الصغير. متهم بالكذب، وفيه أيضاً جويبر وهو ضعيف.

(٧) انظر: العظمة(٤٠٨).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٥٦/١٥)، وابن الأنباري في الأضداد(ص٤٢٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٣٢٠/٢) كلهم من طريق أبي صالح كاتب الليث عن أبي هِزَّان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به.

ووقع في إسناد ابن جرير:«أبو مروان» بدل« أبو هِزَّان»، وفي إسناد البيهقي:« أبو هِزَّان».

ووقع أيضاً في إسناد البيهقي:«معاوية بن صالح» بدل«عبدالله بن صالح».

وذكره ابن كثير في التفسير(٦٢/٣) وقال:«هذا أثر غريب عجيب». وذكره أيضاً السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك(٦٢/١) وزاد في عزوه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات ثم قال:«بسند ضعيف».

=

[٢٨٥] **وأخرج**[١] من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «الروح ملك واحد له عشرة آلاف جناح»[٢].

[٢٨٦] **وأخرج**[٣] من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه[٤] قال: «الروح ملك من أعظم الملائكة خلقاً»[٥].

[٢٨٧] **وأخرج**[٦] عن/[٤١/ب] مقاتل بن حيان قال: «الروح أشرف الملائكة، وأقربهم إلى الله، وهو صاحب الوحي»[٧].

[٢٨٩] **وأخرج**[٨] من وجه آخر عن الضحاك في قوله[٩]: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ [النبأ:٣٨] قال: « الروح جبريل عليه السلام»[١٠].

وضعفه أيضا محققا كتاب الأسماء والصفات للبيهقي(٢١٩/٢)، وكتاب العظمة(ص٨٦٩) لأن في إسناده الرجل المبهم، وأبو هران أو هزان.

(١)انظر: العظمة(٤٠٩).

(٢) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣٨٨/٢)، والحسين الجورقاني في الأباطيل والمناكير(٧١٩) كلهم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٣٣٢/٥) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) انظر: العظمة(٤١١).

(٤) من قوله: «الروح ملك واحد» إلى قوله: «ابن أبي طلحة عن ابن عباس» ساقطة من(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٢/٣٠)، كلاهما من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٦٥/١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٧٨٠) بنفس الإسناد مختصرا بلفظ: «الروح ملك».

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٤٠٠/٨) وزاد في عزوه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٦) انظر: العظمة(٤١٦).

(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق عبدالله بن عمران عن إسحاق بن سليمان عن صالح بن سعيد عن مقاتل به.

وذكره ابن الأنباري في الزاهر في كلمات الناس(٣٧٧/٢)، والماوردي في النكت والعيون(٣١٣/٦)، وابن الجوزي في زاد المسير(١٣/٩)، والقرطبي في التفسير(١٣٣/٢٠)، وابن كثير في التفسير(٣٠٩/٨ ت سلامة)، والسيوطي في الدر المنثور(٤٠٠/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٨) انظر: العظمة(٣٥٣)و(٤١٤).

(٩) في(م): «تعالى».

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٢/٣٠) كلاهما من طريق أبي سنان عن ثابت عن الضحاك به.

وأخرجه كذلك ابن جرير في التفسير(٢٢/٣٠) من طريق مهران عن سفيان عن الضحاك به.

=

[٢٩٠] **وأخرج**(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن جبريل عليه السلام يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه(٢) خوفاً(٣) من عذاب الله، يقول(٤): سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق/(٥) عبادتك، إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب، وذلك قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾»(٦).

[٢٩١] **وأخرج** أبو نعيم(٧) عن مجاهد قال: «الروح خلق على صورة ابن آدم»(٨).

[٢٩٢] **وأخرج** ابن المبارك(٩) عن [أبي](١٠) صالح مولى أم هاني قال: «الروح

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٣٠/٢٢) من طريق رواد بن الجراح عن أبي حمزة عن الشعبي به.

وذكره مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية(١٢/٨٠١١)، والبغوي في التفسير(٥/٢٠٢ دار إحياء التراث)، والثعالبي في الجواهر الحسان(٥/٥٤٥)، والسيوطي في الدر المنثور(٨/٤٠٠) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد.

(١) انظر: العظمة(٣٦٣).

(٢) قال أبو عبيد: «قال الأصمعي: الفريصة هي اللحمة التي تكون بين الكتف والجنب التي لا تزال ترعد من الدابة. وجمعها: فرائص وفريص». انظر: غريب الحديث(٣/١٩)، وانظر: جمهرة اللغة(٢/٧٤٢).

(٣) في(م)(ح): «فرقاً». وهي كذلك في كتاب العظمة.

(٤) «يقول» ساقطة من(ح).

(٥) نهاية الصفحة(٦٦)من(ح).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة(٣٦٣) من طريق عبدربه بن بارق الحنفي عن خاله زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وذكره العراقي في تخريج الإحياء(ص١٥٣١ ط ابن حزم) وقال: «وفيه زميل بن سماك يحتاج إلى معرفته».

(٧) انظر الحلية(٣/٢٩٠).

(٨) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣/٣٤٤)، وابن جرير في التفسير(٣٠/٢٢و٢٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٤١٢و٤٢١) كلهم من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٣٠/٢٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٢/٣٢٢)، كلاهما من طريق شعبة عن سليمان عن مجاهد به.

وذكره أيضاً النحاس في معاني القرآن(٤/١٩٠)، والثعلبي في التفسير(١٠/١٢٠)، والبغوي في التفسير (٤/٤٤٠)، وابن الجوزي في زاد المسير(٩/١٢)، والسيوطي في الدر المنثور(٨/٣٩٩) وزاد في عزوه إلى عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٩) انظر: الزهد(١٣١٦).

(١٠) في(الأصل): «ابن صالح»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

خلق كخلق الإنسان وليسوا بالإنسان/[(١)]»[(٢)].

[٢٩٣] **وأخرج** أبو الشيخ[(٣)] من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً قال:«الروح جند من جنود الله ليسوا بالملائكة فيهم[(٤)] رؤوس، وأيد، وأرجل، ثم قرأ:﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾، قال: هؤلاء جند، وهؤلاء جند»[(٥)].

[٢٩٤] **وأخرج** ابن جرير[(٦)] عن ابن زيد[(٧)] أن رسول الله ﷺ قال:«العرش تحمله[(٨)] اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية»[(٩)].

---

(١) نهاية اللوحة(٢٣/ب)من(م).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٢٣/٣٠) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل ابن أبي خالد عنه به.

وأخرجه أيضا عبدالرزاق في التفسير(٣٤٤/٣)، وابن جرير في التفسير(٢٣/٣٠)، وأبو الشيخ في العظمة(٤١٣) كلهم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات(٣٢١/٢) من طريق معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٣٩٩/٨) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) انظر: العظمة(٤١٠).

(٤)في(م)و(ح):«لهم». وهو كذلك في كتاب العظمة.

(٥) وأخرجه أيضاً الدارقطني في الثالث والثمانون من الفوائد والأفراد(٥٨)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات(٢٧٥٢)، والثعلبي في التفسير(١١٩/١٠) كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الدارقطني:« تفرد به: مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس، ولم يروه عنه غير إبراهيم بن طهمان». انظر: الثالث والثمانون من الفوائد والأفراد(٥٨)، وأطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٢٨٠٠). وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني(٤٦٨٩).

وذكره أيضاً القرطبي في التفسير(١٨٧/١٩)، والسيوطي في الدر المنثور(٣٩٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٦) انظر: التفسير(٥٨/٢٩).

(٧) هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي مولاهم، قال ابن حجر:«ضعيف». وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة .انظر: تهذيب الكمال(١١٤/١٧)، والتقريب(ص٥٧٨ ت أبو الأشبال).

(٨) في(ح):«يحمله».

(٩) أخرجه ابن جرير في التفسير(٥٨/٢٩) من طريق يونس عن ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد اسلم به.

=

[٢٩٥] **وأخرج**[١] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله:﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾[الحاقة:١٧] قال:«ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله»[٢].

[٢٧] باب: قوله:﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾[الفجر:٢٣].

[٢٩٦] **أخرج** مسلم[٣]، والترمذي[٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرّونها».

[٢٩٧] **وأخرج**/[٤٢/أ] ابن وهب في كتاب"الأهوال"[٥] عن زيد بن أسلم قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم مُنكّس[٦] الطَّرف[٧]، فسأله عليٌ،

وذكره مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية(٧٦٧٥/١٢)، والماوردي في التفسير(٨٢/٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) انظر: التفسير(٥٨/٢٩).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في العرش(٣٣)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(٢١٢/٨ ت سلامة) كلهم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٥٨/٢٩) من طريق أبي معاذ عن عبيد عن الضحاك به.

وأخرجه أيضا ابن جرير في التفسير(٥٨/٢٩) من طريق يزيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه به دون قوله:« لا يعلم عدتهم إلا الله».

وأخرجه أيضا عبد الله بن أحمد في السنة(١١٧١)، وابن أبي شيبة في العرش(٣٢)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(٢١٢/٨ ت سلامة) كلهم من طريق جعفر عن سعيد بن جبير بمثل رواية عكرمة عن ابن عباس.

وذكره كذلك النحاس في إعراب القرآن(٢٢/٥)، والثعلبي في التفسير(٢٨/١٠)، وابن عطية في المحرر الوجيز(٣٥٩/٥)، وابن الجوزي في زاد المسير(٣٥٠/٨)، والقرطبي في التفسير(٢٦٦/١٨)، والذهبي في العلو(٣٠١ ت عبدالمقصود)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٦٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) انظر: الصحيح(٢٨٤٢).

(٤) انظر: السنن(٢٥٧٣).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في(م):«منكسر».

(٧) الطَّرْف: إطباق الجفن على الجفن. وقال بعضهم: الطرف: تحريك الجفون في النظر، يقال: شخص بصره فما يطرف. قال ابن فارس: وهو الأصل، وقد يسمون العين الطرف على سبيل المجاز. انظر: تهذيب اللغة(٢١٨/١٣)، ومقاييس اللغة(٤٤٩/٣).

فقال :«أتاني جبريل فقال لي:﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾[الفجر:٢١ـ٢٣]، جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام[١] يقودُه سبعون ألف ملك، فبينما هم إذْ شردت عليهم شردة انفلتت من أيديهم فلولا أنهم أدركوها لأحرقت من يكن[٢] في الجمع [فأخذوها][٣]»[٤].

قال القرطبي:«[معنى][٥] يؤتي بها: يجاء بها من المحل الذي خلقها الله منه[٦] فتدار بأرض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق إلا الصراط.

والزمام: ما يزم به الشيء أي: يشد ويربط، وهذه الأزِمّة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها على أرض[٧] المحشر، فلا يخرج منها إلا الأعناق/[٨] التي أُمِرَت أُمِرَت بأخذ من شاء الله أخذه».[٩]

[٢٩٨] **وأخرج** ابن وهب[١٠] عن [العطاف][١١] بن خالد[١٢] قال:«يُؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضُها بعضاً، يقودها سبعون ألفَ مَلَك فإذا رأتِ الناسَ وذلك قوله تعالى:﴿إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ١٢﴾[الفرقان:١٢]، زفرت زفرة لا

---

(١) «كل زمام» ساقطة من(ح).
(٢) «يكن» ساقطة من(م)و(ح).
(٣) في(الأصل):«فأحذرها»، والمثبت من(م)(ح). وهي كذلك في التذكرة والدر المنثور.
(٤) ذكره القرطبي في التذكرة(٨٤٧/٢)، والسيوطي في الدر المنثور(٥١٢/٨) وكلاهما عزاه إلى ابن وهب في الأهوال.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(ح) موافقة لما في التذكرة.
(٦) في التذكرة:«فيه».
(٧) في التذكرة:«أهل».
(٨) نهاية الصفحة(٦٧)من(ح).
(٩) انظر: التذكرة(٨٤٨/٢).
(١٠) انظر: تفسير القرآن من الجامع لابن وهب(٨٤).
(١١) في(الأصل):«القطان»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.
(١٢) هو عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني. قال ابن حبان في المجروحين (١٩٣/٢):«يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، وأحسبه كان يؤتى ذلك من سوء حفظه فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات». وقال ابن حجر في التقريب(ص٣٩٣):«صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك». وانظر: تهذيب الكمال(١٣٨/٢٠).

يبقى نبي ولا صِدّيق إلا برك لركبتيه يقول: يا رب نفسي نفسي، ويقول النبيﷺ[١]:«أُمتي أُمتي»[٢].

[٢٩٩] **وأخرج** أحمد في "الزهد"[٣] عن كعب قال:« قال عمر بن الخطاب يوماً وأنا عنده: يا كعبُ خَوّفْنا! فقلت: يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيتَ يوم[٤] القيامة بعملِ سبعين نبياً لازدرأت عملك مما ترى. قال: زدنا. قلت: يا أمير المؤمنين لو فُتح من جهنم قدر منحر[٥]/[٤٢/ب] ثور بالمشرق، ورجل بالمغرب لغلى لغلى دماغُه حتى يسيل من حَرّها. قال: زدنا. قلت: يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرةً ما يبقى ملك مقرب ولا نبي/[٦] مرسل[٧] إلا خَرَّ جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسي، ثم قلت يا أمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا في كتاب الله:﴿ ۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ [النحل:١١١] الآية»[٨].

---

(١) في(ح):«رسول الله».

(٢) ذكره القرطبي في التذكرة(٨٦٦/٢)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٣٩/٦) وعزاه إلى ابن وهب في الأهوال، والصالحي في سبل الهدى والرشاد(٤٥٨/١٢).

(٣) انظر:(٦٤١).

(٤) «يوم» ساقطة من(ح).

(٥) في الزهد:«منخر».

(٦) نهاية(٢٤/أ)من(م).

(٧) في(م)و(ح):«مصطفى». وهي كذلك في الزهد لأحمد.

(٨) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣٦٣/٢)، وعفان بن مسلم الصفار في أحاديثه(١٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٥)، وابن عساكر في التاريخ(١٦٦/٥٠)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين(٤١)، كلهم من طريق جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن مطرف عن كعب به.

وأخرجه أيضاً الواحدي في التفسير(٥٣١ دار الكتب) من طريق عياد بن كليب عن صالح المري عن جعفر بن زيد عنه به.

وذكره الطرطوشي في سراج الملوك(ص٦٠)، والبغوي في التفسير(٤٨/٥ ط طيبة)، والسيوطي في الدر المنثور(١٧٣/٥) وزاد في عزوه إلى ابن المبارك، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

[٣٠٠] **وأخرج** الطوسي في "عيون الأخبار"[(١)] من طريق أبي هدبة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ سأل جبريل عن قوله تعالى: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾ [القارعة:٥]، قال: «تذوب الجبال على[(٢)] مخافة جهنم، إنه ليجاء بجهنم يوم القيامة فتزفّ زفّاً، عليها سبعون ألف زمام كل زمام مع سبعين ألف ملك حتى يقف[(٣)] بين يدي الله فتقول: لا إله إلا أنت! وعزتك وجلالك لأنتقمن لك اليوم ممن أكل رزقك وعبد غيرك، ولا يجوزني[(٤)] إلا من عنده جواز. قال: يا جبريل! وما الجواز؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله جاز جسر جهنم»[(٥)].

[٣٠١] **وأخرج** آدم بن أبي إياس في تفسيره[(٦)] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان:١٢]، قال: «من مسيرة مائة عام، وذلك إذا أتي بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام، يشد بكل زمام سبعون ألف ملك، لو تركت لأتت/[(٧)] على كل بَرٍّ وفاجر، سَمِعُواْ ﴿لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ۝١٢﴾ تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع إلا بدرت، ثم تزفر الثانية؛ فتنقطع القلوب من أماكنها تقطّع[(٨)] اللهوات والحناجر وهو قوله: ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب:١٠]»[(٩)].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) في(م)و(ح): «من».

(٣) في(م)و(ح): «تقف».

(٤) في(م): «لا يجوزون»، وفي(ح): «لا يجوزني».

(٥) وأخرجه أيضاً أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين(٦٣٣ ط ابن كثير) من طريق محمد بن عبدالله المنادي عن إبراهيم بن هدية عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

وذكره القرطبي في التذكرة(٢/٨٥٠)، وابن الجزري في الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح(ص١٠٨).

والحديث فيه إبراهيم بن هدبة وقد ذكر أهل العلم أنه كذاب كما سبق نقل ذلك عنهم عند الكلام على تخريج حديث(٢٦٨).

(٦) لم أقف على تفسيره ولكن وجدت إسناده في التخويف من النار لابن رجب(ص٧٩).

(٧) نهاية الصفحة(٦٨) من(ح).

(٨) في(ح): «فقطع».

(٩) وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(٣٠٢/١٢) بنحوه مطولا، كلاهما من طريق عاصم بن سليمان الكوزي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه به.

=

[٣٠٢] **وأخرج** هناد[١] عن عبيد بن عمير[٢]، والضحاك قالا:«إن جهنم تزفر زفرة فلا يبقى ملك/[٤٣/أ] مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع لركبتيه، فرائصه ترعد، يقول: رب نفسي نفسي»[٣].

[٣٠٣] **وأخرج** أبو نعيم[٤] عن كعب قال:«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفاً، فيقول الله لجبريل: إيت بجهنم، فيأتي بها تقاد بسبعين ألف زمام، حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق، ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر، وتذهل العقول فيفزع كل امرئ إلى عمله، حتى إن إبراهيم[٥] يقول: بخلتي لا أسألك إلا نفسي، ويقول موسى: بمناجاتي لا أسألك إلا نفسي، ويقول عيسى: بما

قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٨٠):« وعاصم الكوزي ضعيف جداً».

وذكره أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب(٥٥٥٠)، وابن رجب في التخويف من النار(ص٧٩)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٣٩/٦)، والشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢١٣١).

(١) انظر: الزهد(٢٥٤)و(٢٥٥).

(٢) هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد، أبو عاصم المكي، تابعي، ثقة، وكان قاضي أهل مكة في زمانه. قال مسلم:«ولد في زمن النبيﷺ». توفي قبل ابن عمرؓ. وقال الذهبي: مات سنة أربع وسبعين. انظر: تهذيب الكمال(٢٢٣/١٩)، والكاشف(٦٩١/١).

(٣) رواية عبيد بن عمير أخرجها أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٦٧/٣)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٥٠٠٣)، وابن جرير في التفسير(١٨٧/١٨)، وأبو نعيم في الحلية(٢٧٣/٣)، كلهم من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي به.

وذكرها أيضاً أبو الليث السمرقندي في التفسير(٥٣١/٢)، وابن عطية في التفسير(٢٠٢/٤)، وابن كثير في النهاية(٢٢١/٢) وفي التفسير(٣١٢/٣)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٣٩/٦) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وأما رواية الضحاك بن مزاحم فقد أخرجها أيضاً المروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٨٤)، كلاهما من طريق محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بنحو رواية عبيد، والسيوطي جمع بين ألفاظهما.

قال محقق كتاب تعظيم الصلاة للمروزي(٣٠٩/١):«رجاله ثقات، وإسناده صحيح».

(٤) انظر: الحلية(٣٧٢/٥)و(٢٧٩/٨).

(٥) في(م) زيادة:«عليه السلام».

أكرمتني لا أسألك[١] مريم التي ولدتني، ومحمدﷺ يقول:«أمتي أمتي لا أسألك اليوم نفسي، فيجيبه الجليل جل جلاله: إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فوعزتي لأقرَّن عينك في أمتك، ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينظرون ما يؤمرون»[٢].

[٢٨] باب: طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن

قال تعالى:﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾[المعارج:٤]، وقال تعالى:﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ /[٣] ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾[المدَّثر:٨ـ١٠].

[٣٠٤] **أخرج البيهقي**[٤] من طريق عكرمة عن ابن عباسرضي الله عنهما في قوله﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾، قال:«لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم، قال: يعني[٥] يوم القيامة»[٦].

[٣٠٥] **وأخرج**[٧] من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباسرضي الله عنهما في قوله:﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ /[٨] أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾[السجدة:٥].قال:«هذا في الدنيا

---

(١) في(ح):« إلا نفسي لا أسألك مريم». وهي كذلك في الحلية.

(٢) وأخرجه أيضاً من طريق أبي نعيم ابن الجوزي في تلبيس إبليس(ص٤١٦)، من طريق سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان عن كعب الأحبار به.

وذكره القرطبي في التذكرة(٩١٥/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية(١٨٣/٢٠ ط هجر) وقال: هذا أثرٌ من أغرب الآثار عن كعب، ولبعضه شواهد من الأحاديث.

(٣) نهاية اللوحة(٢٤/ب)من(م).

(٤) انظر: البعث(٤٤٦/١ ت الصاعدي).

(٥) في(ح) زيادة:«في».

(٦) ورواه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٦٩٣/٢) كلاهما من طريق شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباسرضي الله عنهما به.

وأخرجه أيضاً البيهقي في البعث(٤٤٧/١ ت الصاعدي) من طريق شعبة عن سماك عن عكرمة بنحوه.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٢٧٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن أبي حاتم.

(٧) انظر: البعث(٤٤٩/١ ت الصاعدي)، وشعب الإيمان(٣٢٤/١).

(٨) نهاية الصفحة(٦٩)من(ح).

/[٤٣/ب] تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون[١]، وقوله:﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾[المعارج:٤]، فهذا في يوم القيامة جعله الله على الكفار مقدار خمسين ألف سنة»[٢].

[٣٠٦] **وأخرج** الشيخان[٣] عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته[٤] إلا أحمي عليه من[٥] نار جهنم. فيُجعَل صفائح، فيكوى فيكوى بها جنباه وجبينه، حتى يحكم الله بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يُرَى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار. وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بُطِح لها بقاع قَرقَر، كأوفر ما كانت، تسير[٦] عليه كلما مضى عليه أخراها رُدَّت عليه أُولاها، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يُرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار. وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بُطِح لها بقاع قَرْقَرٍ كأوفر ما كانت، فتطؤُهُ بأظلافها وتنطحُه بقرونها، ليس فيها عَقْصاء ولا جلحاء، كلما مضى عليه أخراها رُدَّت عليه أولاها، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يُرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار».

القاع: المكان المستوي في[٧] الأرض. وقرقر: بقافين مفتوحتين ورائين: الأملس. والظلف للبقر والغنم؛ كالحافر للفرس. والعقصاء: الملتوية القرن. والجلحاء: التي ليس لها قرن. وأسنّت[٨]: بتشديد النون: جرت بقوة.[١]

---

(١) «مما تعدون» ساقطة من(م)و(ح). وهي كذلك في البعث.

(٢) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٩٢/٢١و٧١/٢٩)، والنحاس في معاني القرآن(٢٩٩/٥)، كلهم من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباسﷺ به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور(٢٧٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن المنذر.

(٣) انظر: صحيح البخاري(١٣٣٧و١٣٩١) بنحوه مختصرا، وصحيح مسلم(٩٨٧).

(٤) في(م)و(ح):«زكاة كنزه».

(٥) في(ح):«في».

(٦) في(م)و(ح):«تَسْتَنّ». وكلاهما صحيح؛ فقد وردت الروايات بهذا وهذا.

(٧) في(ح):«من».

(٨) في(م)و(ح):«واستنت».

[٣٠٧] **وأخرج** أحمد(٢)، وأبو يعلى(٣)، والحاكم وصححه(٤) عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يُنْصب الكافر(٥) يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما [لم](٦) يعلم في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم/[٤٤/أ] ويظن أنها مُواقِعَتَه من مسيرة أربعين سنة»(٧).

[٣٠٨] **وأخرج** الحاكم وصححه(٨)، [و](٩) البيهقي(١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما(١) قال:

---

(١) انظر: شرح السنة للبغوي(٤٨٢/٥)، وكشف المشكل لابن الجوزي(٨٦/٣)، وجامع الأصول لابن الأثير (٥٥٤/٤)، والترغيب والترهيب للمنذري(٣٠٥/١).

(٢) انظر: المسند(١١٧٣٢).

(٣) انظر: المسند(١٣٨٥).

(٤) انظر: المستدرك(٨٧٦٦).

(٥) في(ح): «للكافر».

(٦) «لم» ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٩٩)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٤٦)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

وأخرجه ابن جرير في التفسير(٢٦٥/١٥)، والحاكم في المستدرك(٨٧٦٦)، كلاهما من طريق عمرو ابن الحارث عن دراج به

وأخرجه أيضاً ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٥٢) من طريق أبي السمح ـ هو دراج ـ عن ابن حجيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك(٦٣٩): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٦/١٠): «إسناده حسن على ما فيه من ضعف».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٧٦/٨): «رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، والحاكم وصححه».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٤٩٠) وقال: « هذا إسناد ظاهر الجودة ـ يقصد إسناد ابن حبان ـ، ورجاله ثقات؛ لكنه معلول بأبي السمح ـ واسمه دارج ـ ؛ فإنه مختلف فيه، وتوسط فيه أبو داود فقال: مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي الهيثم، وعليه يكون الإسناد حسنا؛ لأنه ليس من حديثه عن أبي الهيثم، كما صرح به المعلق على الإحسان، لكن خفيت عليه العلة وهي الشذوذ في الإسناد، حيث ذكر فيه ابن حجيرة ـ وهو ثقة ـ مكان أبي الهيثم، وهذا هو المحفوظ عن دارج عنه... إلى آخر كلامه رحمه الله». انظر: السلسلة الضعيفة(١١١٨/١٣).

(٨) انظر: المستدرك(٨٧٠٧).

(٩) الواو ساقطة من (الأصل)، والمثبت من(م)(ح).

(١٠) انظر: البعث(٤٥٦/١ ت الصاعدي).

قرأ[٢] رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦﴾[المطففين:٦]، قال: «كيف بكم إذا جمعكم كما يجمع النبل في الكنانة/[٣] خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم»[٤].

[٣٠٩] **وأخرج** البيهقي[٥] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تمكثون[٦] ألف عام في الظلمة يوم القيامة لا تكلمون[٧]»[٨].

[٣١٠] **وأخرج** أحمد[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وابن حبان[١١]، والبيهقي[١] بسند حسن عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف

---

(١) في مصادر الرواية: «عبدالله بن عمرو بن العاص».

(٢) في (م) و(ح): «تلا».

(٣) نهاية الصفحة (٧٠) من (ح).

(٤) وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم في التفسير (٧١٤٣)، ويعقوب بن سفيان كما في النهاية لابن كثير (١٨٢/١)، والطبراني في الكبير (٣٧/١٣ ح٨٥)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار (٩٦)، والرافعي في أخبار قزوين (٢٥٧/٣)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن ميسرة عن أبي هاني عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.
وذكره أيضاً الديلمي في الفردوس (٤٨٧٧) من حديث جابر رضي الله عنه.
وذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٤٤٢/٨) وزاد في عزوه إلى الطبراني، وأبو الشيخ، وابن مردويه.
قال الحاكم في المستدرك (٦١٦/٤): « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».
وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨١٧)، وفي ضعيف الجامع (٤٢٩٢).

(٥) انظر: البعث والنشور (٤٨٠/١ ت الصاعدي).

(٦) في البعث: «يمكثون».

(٧) في البعث: «يكلمون».

(٨) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٩٧) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر عن شيخ من ثقيف ـ وعند ابن أبي الدنيا: رجل من أهل الطائف ـ، عمن حدثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.
ورواية ابن أبي الدنيا دون قوله: «لا تكلمون».
وأخرجه أيضاً البيهقي في البعث (٤٨٠/١ ت الصاعدي) من طريق أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابن عمر رضي الله عنه بمثله مرفوعاً.
وذكره أيضاً السمعاني في التفسير (١٧٨/٦)، والديلمي في الفردوس (٦٢/٢).

(٩) انظر: المسند (١١٧٣٥).

(١٠) انظر: المسند (١٣٩٠).

(١١) انظر: الإحسان (٧٣٣٤)، وفي الموارد (٢٥٧٧).

سنة/[٢]، ما أطول هذا اليوم؟! فقال:«والذي نفسي بيده إنه ليخفف[٣] على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا»[٤].

[٣١١] **وأخرج الحاكم**[٥]، والبيهقي[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً:«يوم القيامة على المؤمنين كمقدار ما بين الظهر والعصر»[٧].

[٣١٢] [**وأخرج** ابن أبي حاتم[٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:« ما قدر طول يوم القيامة على المؤمن إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر»][٩].[١]

---

(١) انظر: البعث(٤٥٥/١ ت الصاعدي)، والشعب(٣٢٤/١). وانظر أيضا: النهاية لابن كثير(١٨٠/١).

(٢) نهاية اللوحة(٢٥/أ)من(م).

(٣) في(ح):«لخفيف».

(٤) وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٠٥)، وابن جرير في التفسير(٧٢/٢٩)، وابن عدي في الكامل (١١٤/٣)، والثعلبي في التفسير(٣٦/١٠)، والواحدي في التفسير(١٢٣٩)، والبغوي في التفسير(٢٢١/٨) وفي شرح السنة(٤٣١٨)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٣١)، كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

ورواه أيضا قاسم بن أصبغ كما في الأحكام الكبرى لعبدالحق(٢٢٩/٤) وبيان الوهم والإيهام لابن القطان(٦٧٤/٤).

قال ابن كثير في النهاية(١٨٠/١):«دارج ـ أبو السمح ـ، وشيخه أبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري ضعيفان». وانظر أيضاً: التفسير(٢٢٣/٨ ت سلامة).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٧/١٠):«رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن على ضعف في راويه».

وذكره أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٩٥) وفي تحقيق المشكاة(٥٥٦٤).

(٥) انظر: المستدرك(٢٨٣و٢٨٤).

(٦) انظر: البعث(٤٥١/١ ت الصاعدي)، وشعب الإيمان(٣٢٤/١)، وانظر: النهاية لابن كثير(١٨٢/١).

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ومن طريقه البيهقي من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً.

وأما الموقوف فقد أخرجاه من طريق عبدان عن ابن المبارك به. قال البيهقي:« هذا هو المحفوظ».

وقال الحاكم في المستدرك(١٥٨/١):«هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد ابن نصر حفظه على أنه ثقة مأمون». ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم رواه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨٩٩٣) وانظر: السلسلة الصحيحة(٥٨٤/٥).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٤٥٦) وقال:«وأرى أن الموقوف في حكم المرفوع، بل أوضح وأبين. والله أعلم؛ لكن سويدا ليس على شرط الشيخين وإن كان ثقة..».

(٨) انظر: التفسير(١٧٢٤١).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)و(ح)، والمثبت من(م).

[٣١٣] **وأخرج** أبو يعلى[٢]، وابن حبان[٣] عن أبي هريرةﷺعن النبيﷺ قال:«يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فيهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للمغرب[٤] إلى أن تغرب»[٥].

[٣١٤] **وأخرج** الطبراني[٦] عن ابن عمرﷺ[٧]أنه أتى النبيﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاث: كم مُقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟ وما يشق على المؤمن من ذلك المقام؟ وهل بين الجنة والنار منزلة[٨]؟ فقال:« أما قولك في مقام الناس بين يدي رب العالمين، فألف سنة لا يؤذن لهم، وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام، فإن المؤمن[٩] فريقان: فأما السابقون فكالرجلين/[٤٤/ب] تناجيا فطالت نجواهما، ثم انصرفا فأدخلا الجنة. فقلت: ما أيسر هذا! فهل[١٠] بين الجنة والنار منزلٌ؟ قال: بينهما حوض شرفاته على الجنة، وتضرب شرفاته على

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٧٢٤١) من طريق ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرةﷺ به موقوفاً.
وذكره السيوطي في الدر المنثور(٢٨٠/٨) وزاد في عزوه إلى الحاكم، والبيهقي في البعث.

(٢) انظر: المسند(٦٠٢٥).

(٣) انظر: الصحيح(٧٣٣٣).

(٤) في(م)و(ح):«للغروب». وهي كذلك في مصادر الرواية.

(٥) وأخرجه أيضاً تمام في الفوائد(٩٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٤١٦/٨)و(١٩٩/٥١)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٢٩و٣٠)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ به.
قال المنذري في الترغيب(٢١١/٤):«رواه أبو يعلى بإسناد صحيح».
وقال العراقي في تخريج الإحياء(١٢٤٣/٢):إسناده جيد.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٧/١٠):«رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبدالله بن خالد وهو ثقة».
وذكره الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٥٨٩)، وفي السلسلة الصحيحة(٧٦٩/٦) وقال:«لكن قوله:«نصف يوم» غريب مخالف لما تقدم».

(٦) انظر: المعجم الكبير(١٤٣٧٢).

(٧) في(ح):«عمرو».

(٨) في(م)و(ح):«منزل». وهي كذلك في المعجم الكبير.

(٩) في(م)و(ح):«المؤمنين». وهي كذلك في المعجم الكبير.

(١٠) في(ح):«هل».

النار، طوله شهر، وعرضه شهر، أشد بياضاً من اللَّبن، وأحلى من العسل، فيه أقداح من فِضة وقوارير، من شرب منه كأساً لم يجد عطَشاً ولا حزناً حتى يقضى بين الناس»[١].

[٣١٥] **وأخرج** ابن المبارك[٢]، والطبراني[٣]، وابن حبان[٤] عن ابن عمر[٥] عن النبيﷺقال:«تجمعون يوم القيامة، فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون/[٦]، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، ووليت الأمور والسلطان غيرنا، فيقول الله: صدقتم، فيدخلون الجنة قبل الناس[٧] بزمن، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان. قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم منابر من نور، ويظلل عليهم بالغمام، ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار»[٨].

[٣١٦] **وأخرج** ابن جرير[٩] عن سعيد الصواف[١] قال:«بلغني أن يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس، وأنهم يقيلون

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير(٤٩٩/١٣) من طريق هشام بن بلال عن محمد بن مسلم الطائفي عن عباد بن موسى عن مسلم بن رئاب عن عبدالله بن عمروﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٧/١٠):«فيه هشام بن بلال، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا».

(٢) انظر: الزهد(٦٤٣).

(٣) انظر: المعجم الكبير(١٤٤٤٥).

(٤) انظر: الصحيح(٧٤١٩).

(٥) في(ح):«عمرو». وهو الصواب الموافق للرواية.

(٦) نهاية الصفحة(٧١)من(ح).

(٧) «الناس» ساقطة من(ح).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٠٢٨و٣٤٧١٥)، وابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين(١١٧)، والدينوري في المجالسة(٢٠٣٧)، وأبو نعيم في الحلية(٢٨٩/١)و(٢٠٦/٧)، كلهم من حديث شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبدالله بن عمرو بن العاصﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٧/١٠):« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣١٨٧و٣٥٩٠) وقال:«حسن».

(٩) انظر: التفسير(٥/١٩).

في رياض الجنة. حتى يفرغ الناس من الحساب فذلك قوله:﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ٢٤﴾[الفرقان:٢٤]»[٢].

[٣١٧] **وأخرج** ابن المبارك[٣]، وابن أبي حاتم[٤][٥] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:[«لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ٢٤﴾[الفرقان:٢٤]﴿ثم أن مقيلهم لا إلى الجحيم﴾[٦].

[٣١٨] **وأخرج** ابن أبي حاتم[٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما][٨] قال:« إنما هي[٩] ضحوة فيقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين، ويقيل أعداء الله مع الشياطين مقرنين»[١٠].

---

(١) جاء في الدر المنثور(٢٤٧/٦): سعيد بن الصواف، ولم أعرفه.

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير(٥/١٩) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد الصواف به.

وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية(٥٢٠٤/٨)، وابن كثير في التفسير(١٠٥/٦ ت سلامة)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٤٧/٦)، والألوسي في روح المعاني(١٠/١٠)، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان(٤٢/٦).

(٣) انظر: الزهد(١٣١٣)

(٤) انظر: التفسير(١٥٠٧٩).

(٥) في(م) زيادة:«والحاكم وصححه».

(٦) وأخرجه أيضاً الثوري في التفسير(٧٣٣)، وابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(١٨٢/١)، والحاكم في المستدرك(٣٥١٦)، والبغوي في شرح السنة (٤٣٦٩)، كلهم من طريق ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك(٤٣٦/٢):«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في التفسير(٦٥/٢٣) من طريق محمد بن الحسين عن أحمد عن أسباط عن السدي عن عبدالله به.

وذكره الثعلبي في التفسير(١٢٩/٧)، والبغوي في التفسير(٣٦٦/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٦) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم.

(٧) انظر: التفسير(١٥٠٨٠).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٩) «هي» ساقطة من(ح).

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٥٠٨٠) من طريق عيسى بن يونس عن داود بن الجراح عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

[٣١٩] **وأخرج** ابن المبارك[١]، وأبو نعيم[٢] عن النخعي قال:«كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة في مقدار نصف يوم، يقيل هؤلاء في الجنة، ويقيل هؤلاء في النار»[٣].

[٣٢٠] **وأخرج** ابن عساكر[٤] عن زياد بن مِخْراق[٥] قال: سأل الحجاج عِكرمة عِكرمة /[٤٥/أ] مولى ابن عباس عن يوم القيامة: من[٦] الدنيا هو أو من الآخرة؟ فقال:« صَدْرُ ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة»[٧].

[٣٢١] [**وأخرج** ابن أبي حاتم[٨] عن القاسم بن الفضل الحداني[٩] قال: أرسل الحجاج فذكر مثله][١٠][١١].

---

(١) انظر: الزهد(١٣١٤).

(٢) انظر: الحلية(٢٣٢/٤).

(٣) وأخرجه أيضا ابن جرير في التفسير(٥/١٩) كلهم من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم به.

وذكره أبو الليث السمرقندي في التفسير(٥٣٤/٢)، ومكي بن أبي طالب في الهداية(٥٢٠٤/٨)، والسيوطي في الدر المنثور(٢٤٧/٦) وزاد في عزوه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر.

(٤) انظر: تاريخ دمشق(١٠٠/٤١).

(٥) بكسر الميم وسكون الخاء، المزني مولاهم، كنيته أبو الحارث البصري، روى عن: شهر بن حوشب، وعكرمة، ومعاوية بن قرة وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة وغيرهما. توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: تهذيب الكمال(٥٠٨/٩)، وتاريخ الاسلام(٤١٤/٣ ت بشار).

(٦) في(م):«أمن».

(٧) أخرجه ابن عساكر في التاريخ من طريق حنبل بن إسحاق عن مسلم بن إبراهيم عن القاسم بن الفضل عن زياد بن مخراق به.

وذكره المزي في تهذيب الكمال(٢٧٦/٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي(١٠٦/٣)، والعراقي في طرح التثريب(١١٩/٣).

(٨) انظر: التفسير(٦٢٥٦).

(٩) «الحداني» بضم المهملة وتشديد الدال، القاسم بن الفضل بن معدان بن قريط، أبو المغيرة البصري، ثقة، رمي بالإرجاء. قال المزي:« ولم يكن من بني حدان، وإنما كان نازلاً فيهم، وهو أزدي من بني الحارث بن مالك»، توفي سنة سبع وستين ومائة. انظر: تهذيب الكمال(٤١٠/٢٣)، وسير أعلام النبلاء(٢٩٠/٧)، وتقريب التهذيب(ص٤٥١).

(١٠) ما بين المعكوفتين ساقطة من (الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(١١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل عن عفيف بن سالم عن القاسم بن الفضل به.

[٢٩] باب: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطفِّفين:٦] وما يلقونه[١] في الموقف من الأهوال، والعرق، وما يعاقب به من يعاقب فيه

[٣٢٢] **أخرج** الشيخان[٢] عن ابن عمر عن النبيﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه».

[٣٢٣] **وأخرج** الحاكم[٣] مثله من حديث أبي سعيد الخدريرضي الله عنه.[٤]

[٣٢٤] **وأخرج** الشيخان[٥]/[٦] عن أبي هريرةرضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال: «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين باعاً[٧]، ويلجمهم[٨] حتى يبلغ آذانهم».

---

(١) في (ح): «يلقون».

(٢) انظر: صحيح البخاري (٤٦٥٤) و(٦١٦٦)، وصحيح مسلم (٢٨٦٢).

(٣) انظر: المستدرك (٨٧٠٥) و(٨٧٩٧).

(٤) وأخرجه أيضا أحمد في المسند (١١٨٥٩ ط الرسالة)، والطرسوسي في مسند ابن عمر (٣٢)، وأبو يعلى في المسند (٥٧١١)، وابن حبان في الثقات (٢٨٧/٤)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار (٤٣)، كلهم من طريق عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن سعيد بن عمير أنه قال: جلست إلى عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدريرضي الله عنهم يوم الجمعة، فقال أحدهما: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «يلجم العرق الناس» فقال أحدهما: «إلى شحمة أذنيه»، وقال الآخر: «يلجمه، فقال ابن عمر بإصبعه تحت شحمة أذنه». ولم يذكر الطرسوسي سعيد بن عمير.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير في النهاية (١٧١/١): «إسناده جيد قوي».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/١٠): «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد ابن عمير وهو ثقة».

وقال ابن حجر في المطالب العالية (٥٠٩/١٨): «صحيح الإسناد».

(٥) انظر: صحيح البخاري (٦١٦٧)، وصحيح مسلم (٢٨٦٣) بنحوه.

(٦) نهاية الصفحة (٧٢) من (ح).

(٧) في صحيح البخاري: «ذراعا».

قلت: الذراع معروف. وأما الباع فهو قدر مد اليدين، وقال ابن سيده: «مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما». انظر: الصحاح للجوهري (١١٨٨/٣)، ومقاييس اللغة (٣١٨/١).

(٨) أي: يصل إلى أفواههم حتى يصير موضع اللجام من الدابة، قاله ابن حجر. فتح الباري (١٨٢/١).

[٣٢٥] **وأخرج** الطبراني[(١)]، وأبو يعلى[(٢)]، وابن حبان[(٣)]، والبيهقي[(٤)] عن ابن مسعودرضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول: يا رب أرحني ولو إلى النار»[(٥)].

---

(١) انظر: المعجم الكبير(٨٧٧٩و١٠٠٨٣و١٠١١٢)، والأوسط(٤٥٧٩و٥٤٧٦و٨٨٨١).

(٢) انظر: المسند(٤٩٨٢).

(٣) انظر: الصحيح(٧٣٣٥).

(٤) انظر: البعث(٤٣٣/١ ت الصاعدي).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٠٤)، وأبو يعلى في المسند(٤٩٨٢)، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٣٥)، وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير(١٠٠٨٣)، والخطيب في تاريخ بغداد(٢٧/١٢)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٣٩)، كلهم من طريق شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٠١١٢) وفي الأوسط(٤٥٧٩) من طريق محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الأحوص عن عبدالله بنحوه.

قال الطبراني في الأوسط(٢٧/٥ ط دار الحرمين):«لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن المهاجر إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا يونس بن بكير، تفرد به: عقبة بن مكرم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٠٤٢)و(٤١٥٠) وفي ضعيف الترغيب(٢٠٩٣) وفي ضعيف الجامع(١٤٦٠)و(٤٢٩٥). وقال في السلسلة الضعيفة:« هذا إسناد ضعيف، ففي الوجه الأول: أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ مدلس على اختلاطه.

وشريك ـ ابن عبدالله القاضي ـ وهو ضعيف لسوء حفظه.

وفي الوجه الآخر: إبراهيم بن المهاجر وهو البجلي الكوفي؛ قال الحافظ: صدوق لين الحفظ.

ومحمد بن إسحاق مدلس أيضاً».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٨٨٨١)، وأبو نعيم في الحلية(١٠٩/٧)، كلاهما من حديث الثوري عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعودرضي الله عنه به.

قال الطبراني في الأوسط(٣٦٣/٨ ط دار الحرمين):«لم يرو هذا الحديث عن الثوري إلا عبدالغفار، تفرد به: علي بن معبد».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٨٧٧٩) من طريق زائدة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله به موقوفاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٦/١٠): رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

وأخرجه أيضاً البيهقي في البعث(٤٣٣/١ ت الصاعدي) من طريق محمد بن الفضيل عن الهجري عن أبي الأحوص عن عبداللهرضي الله عنه به.

=

[٣٢٦] **وأخرج البزار**[١]، والحاكم[٢] عن جابرﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«إن العرق[٣] ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب: إرسالك بي إلى النار أهون عليّ مما أجد، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب»[٤].

[٣٢٧] **وأخرج البيهقي**[٥] عن أبي هريرةﷺ[٦]قال:«يحشر الناس حفاة، عراة، مشاة، غُرْلاً قياماً أربعين سنة، شاخصين[٧] أبصارهم إلى السماء. قال[٨]: فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم يقول: اكسوا إبراهيم. فيكسى قُبْطِيّتَيْنِ[٩] من قَبَاطيّ الجنة. ثم ينادي محمدﷺ، فيفجر له الحوض، وهو ما بين آيلة[١٠] إلى مكة، فيشرب ويغتسل،

وأخرجه عبدالغني المقدسي في ذكر النار(٤٠) من طريق علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله به.

(١) انظر: كشف الأستار للهيثمي(٣٤٢٣)، والنهاية لابن كثير(١٧٢/١)، والمطالب العالية(٤٥٥٠).

(٢) انظر: المستدرك(٨٧٢٠).

(٣) في المستدرك:«العار».

(٤) وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية لابن كثير(٣٨/٢٠ ط هجر)، كلهم من طريق الفضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابرﷺ به.

قال البزار كما في كشف الأستار(١٥٣/٤):«لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد».

وقال الحاكم في المستدرك(٦٢٠/٤):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«الفضل بن عيسى: واه».

وقال المنذري في الترغيب(٢١٠/٤):«رواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى وهو واه».

وقال ابن كثير في النهاية(١٧٢/١):«إسناده ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٦/١٠):«فيه الفضل بن عيسى وهو ضعيف جدا».

وأورد الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٩٤) وفي السلسلة الضعيفة(٣٠٢٦) وقال:«منكر». وانظر أيضا السلسلة(٢٠/١١).

(٥) انظر: البعث(٤٣٥/١ ت الصاعدي)، والنهاية لابن كثير(١٦٠/١).

(٦) «هريرة» ساقطة من(ح).

(٧) في(م)و(ح):«شاخصة». وهي كذلك في البعث.

(٨) «قال» ساقطة من(ح).

(٩) في هامش(م) قال:«أي: قبط مصر، تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس وقد تكسر».

قلت: ما ذكره الناسخ هنا انظره في: مقاييس اللغة(٥١/٥)، وشمس العلوم(٥٣٤٥/٨)، والنهاية في غريب الحديث(٦/٤).

(١٠) في هامش(م) قال:«أيلة جبل بين مكة والمدينة، قرب ينبع».

=

وقد تقطعت أعناق الخلائق يومئذ من العطش، قال رسول اللهﷺ /[٤٥/ب]: فأُكسى من حُلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش[١]، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ[٢] غيري، فيقال: سل تعط، واشفع تشفع»[٣].

[٣٢٨] **وأخرج** البيهقي[٤] عن قتادة في قوله:﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾. قال: بلغنا أن كعباً كان يقول:«يقومون مقدار ثلاثمائة عام»[٥].

[٣٢٩] **وأخرج** مسلم[٦] عن المقداد بن الأسود[٧] سمعت رسول اللهﷺ يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل». ـ قال

قلت: وقيل: إن أيلة على وزن فعلة، مدينة معروفة على النصف ما بين طريق فسطاط مصر ومكة على شاطىء بحر القلزم تعد في بلاد الشام. قاله أبو عبيدة.

وقال ياقوت: هي مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. انظر: مشارق الأنوار(٥٩/١)، ومعجم البلدان(٢٩٢/١و٢٩٣)، والقاموس المحيط(ص٩٦٤)، ومراصد الاطلاع(١٣٨/١)، وتاج العروس (٤٦/٢٨).

(١) في البعث:«الكرسي».

(٢) «يومئذ» ساقطة من(م).

(٣) وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(٣٦١١) مقتصرا على الجزء الأخير منه، وابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٣١٣/٢)، وأبو العباس السراج في الرد على الجهمية كما في الأربعين في صفات رب العالمين(١٤٦)، وأبو أحمد العسال في كتاب المعرفة كما في العلو(١٦٤ ط الوطن) والعرش(١١٠) للذهبي، كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن أبي هريرةﷺ به.

قال الترمذي في السنن(٥٨٥/٥):«هذا حديث حسن غريب».

وقال الذهبي في الأربعين(ص١٥٢):« المشهور خبر المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف المشكاة(٥٧٦٦)، وفي ضعيف الجامع الصغير(١٣١١).

(٤) انظر: البعث(٤٣٧/١ ت الصاعدي).

(٥) أخرجه البيهقي في البعث من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة به.

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣٥٣١) من طريق معمر عن قتادة عن كعب به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٩١/٢٤ ط هجر) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به.

وأخرجه أيضا(١٩٢/٢٤ ط هجر) من طريق ابن حميد عن مهران وسعيد عن قتادة به.

(٦) انظر: الصحيح(٢٨٦٤).

(٧) ذكر أبو حاتم الرازي أن هذا خطأ والصواب أنه المقدام بن معدي كرب وليس المقداد؛ لأن سليم بن عامر لم يدرك المقداد بن الأسود.

=

سليم بن عامر: فوالله! ما أدري/[١] ما معني[٢] الميل؟ أمسافة الأرض، أو الميل الذي يكتحل[٣] به العين ـ «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كَعْبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقْويه[٤]، ومنهم من يُلْجِمُه العرق إلجاماً، وأشار رسول اللهﷺ بيده إلى فيه».

[٣٣٠] **وأخرج** الطبراني[٥] مثله من حديث/[٦] [المقدام][٧].[٨]

قال العلماء:« هذا من الخوارق الواقعة يوم القيامة؛ فإن الجماعة إذا وقفوا في الماء الذي على أرض معتدلة كانت تَغْطِيَةُ الماء لهم[٩] على السواء».[١٠]

[٣٣١] **وأخرج** أحمد[١١]، والطبراني[١٢] عن أبي أمامة الباهلي أن رسول اللهﷺ قال:«تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل، ويزاد في حرها كذا وكذا، تغلي منها

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث(٢١٨/٢): سألت أبي عن حديث رواه الحكم بن موسى عن يحيي ابن حمزة عن عبدالرحمن بن يزيد عن جابر عن سليم بن عامر قال: حدثني المقداد بن الأسود ... قال أبي: هذا خطأ إنما هو مقدام بن معدي كرب، وسليم بن عامر لم يدرك المقداد بن الأسود».

وقال ابن رجب في فتح الباري(٥٢/٤):«والشاميون كانوا يسمون المقدام بن معد يكرب: المقداد، ولا ينسبونه أحياناً، فيظن من سمعه غير منسوب أنه ابن الأسود، وإنما هو ابن معد يكرب، وقد وقع هذا الاختلاف لهم في غير حديث من رواياتهم».

(١) نهاية اللوحة(٢٦/أ)من(م).

(٢) في(م)و(ح):«ما يعني». وهي كذلك في مسلم.

(٣) في(م):«تكحل». وفي(ح):«يكحل».

(٤) في هامش(م) قال:« الحقو: الكشح والإزار، ويكسر». قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في: القاموس المحيط(ص١٢٧٥). وقد سبق بيان ذلك عند حديث(١).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٢٠/ ٢٨١ ح٦٦٦).

(٦) نهاية الصفحة(٧٣)من(ح).

(٧) في(الأصل):«المقداد»، والمثبت من(م)و(ح)، وهو الصواب.

(٨) قال الطبراني في الكبير(٢٨١/٢٠):«قال إبراهيم بن عرق ـ وهو شيخه ـ هكذا رواه عمر بن خثعم عن سليم عن المقدام». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٥/١٠):«رواه الطبراني عن شيخه: إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن».

(٩) في(ح):«فيه».

(١٠) انظر: فتح الباري(٣٩٣/١١).

(١١) انظر: المسند(٢٢٢٤٠).

(١٢) انظر: المعجم الكبير(٧٧٧٩)، ومسند الشاميين(١٩٩٣).

الهوامّ كما تغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطاياهم، فمنهم من يبلغ إلى كعبه، ومنهم من يبلغ إلى ساقة، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه العرق»(١).

[٣٣٢] **وأخرج** أحمد(٢)، والطبراني(٣)، وابن حبان(٤)، والحاكم وصححه(٥)، والبيهقي(٦) عن عقبة بن عامرﷺ: سمعت رسول اللهﷺيقول:«تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة/[٤٦/أ] فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه عقبية، ومنهم من يبلغ إلى نصف ساقه(٧)، ومنهم من يبلغ ركبتيه، ومنهم من يبلغ عجزه، ومنهم من يبلغ خاصرته، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فمه(٨)، ومنهم من يغطيه عرقه»(٩).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(١٠٢/٤٩)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٤٥)، كلهم من طريق معاوية بن صالح عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٥/١٠):«رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم أبي عبدالرحمن، وقد وثقه غير واحد».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٦٦/٨):«رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات».

(٢) انظر: المسند(١٧٤٧٥).

(٣) انظر: المعجم الكبير(٨٣٤)و(٨٤٤).

(٤) انظر: الصحيح(٧٣٢٩).

(٥) انظر: المستدرك(٨٧٠٤).

(٦) انظر: البعث(٤٣٩/١و٤٤٠ ت الصاعدي)

(٧) في(ح):«يبلغ نصف ساقيه». وفي مصادر الرواية:«نصف الساق».

(٨) في(م)و(ح):«فيه».

(٩) أخرجه أحمد في المسند(١٧٤٧٥)، والطبراني في الكبير(٨٤٤)، والروياني في المسند(٢٢٩)، والبيهقي في البعث(٤٣٩/١)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٤٢)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة حي بن يؤمن المعافري عن عقبة بن عامرﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٢٩)، والطبراني في الكبير(٨٣٤)، والحاكم في المستدرك (٨٧٠٤)، والبيهقي في البعث(٤٤٠/١)، وعبدالغني المقدسي في ذكر النار(٤١)، كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به.

قال الحاكم في المستدرك(٦١٥/٤):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال المقدسي في ذكر النار(٦١/١):«هذا إسناد حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٥/١٠):«رواه أحمد والطبراني، وإسناد الطبراني جيد».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٥٨٨)، وفي صحيح موارد الظمآن(٢١٨٩).

[٣٣٣] **وأخرج** هناد(١)، والطبراني(٢)، وأبو يعلى، وابن حبان(٣)، والبيهقي(٤) عن عن ابن مسعودﷺ قال:«الأرض يوم القيامة نار كلُّها، والجنة من ورائها يرى كواعبها(٥) وأكوابها فيعرق الرجل حتى يسيح عرقه في الأرض قدر قامة(٦) ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب»(٧).

[٣٣٤] **وأخرج** أحمد(٨)، والطبراني في "الأوسط"(٩) بسند جيد عن أنسﷺ يرفعه قال:«لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله أشد عليه من الموت، ثم إن الموت أهون(١٠) مما بعده، وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت»(١١).

---

(١) انظر: الزهد(٣٢٧)و(٣٣٧).

(٢) انظر: المعجم الكبير(٨٧٧١).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند أبي يعلى، وابن حبان.

(٤) انظر: البعث(٤٤١/١ ت الصاعدي).

(٥) في(م):«كَعَبَ الإناء، كمنع: مَلأَهُ».

قلت: الكواعب جمع كاعب، والمراد به الجارية التي كعب ثديها، وأول ذلك: التفليك، ثم النهود، ثم التكعيب. والتكعيب: أن يصير له حجم. انظر: جمهرة اللغة(٣٦٥/١)، والمحكم والمحيط(٢٨٦/١)، والقاموس المحيط(ص١٣١).

(٦) في(م)و(ح):«قامته».

(٧) وأخرجه أيضاً وكيع في الزهد(٤١٤/١)، وابن جرير في التفسير(٢٥١/١٣)، والدولابي في الكنى والأسماء (٤٣٥) كلهم من حديث الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

وأخرجه أيضا ابن جرير في التفسير(٢٥١/١٣) من حديث الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس ابن السكن عن عبداللهﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٢١٠/٤):«رواه الطبراني موقوفا بإسناد جيد قوي».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٦/١٠):«رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٩٢) وقال:«الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين خيثمة وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره».

(٨) انظر: المسند(١٢٥٨٨).

(٩) انظر:(١٩٧٦).

(١٠) في(م)و(ح) زيادة:«عليه».

(١١) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٤٦٣/٣)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٤٢٦/٢)، كلهم من طريق سُكَيْنِ بن عبدالعزيز العطار عن أبيه عن أنسﷺ به.

=

[٣٣٥] **وأخرج** البيهقي[١] عن [ابن عمرو][٢] قال:«يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق، قيل له: فأين المؤمنون؟! قال: على كراسي من ذهب ويظلل عليهم بالغمام[٣]، ما طول ذلك اليوم عليهم إلا كساعة من نهار[٤]»[٥].

[٣٣٦] **وأخرج** هناد[٦] عن ابن مسعودﷺ قال:« إن الفجار ليلجمهم العرق يوم القيامة قبل الحساب، قيل: وأين[٧] المؤمنون؟! قال: على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام، ما طول ذلك اليوم/[٨] عليهم إلا كساعة من نهار»[٩].

[٣٣٧] وأخرج هناد[١٠]، وابن المبارك[١١] عن سلمانﷺقال:«تدنو الشمس من

قال الطبراني في الأوسط(٢٧٧/٢):«لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز إلا ابنه سكين».

ومثل ذلك قاله ابن عدي في الكامل(٤٦٣/٣).

وقال المنذري في الترغيب(٢١٠/٤):«رواه أحمد مرفوعا باختصار والطبراني في الأوسط على الشك هكذا واللفظ له، وإسنادهما جيد».

ومثل ذلك قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣٤/١٠).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٣٣٨)، وفي ضعيف الترغيب(٢٠٩١) وقال: سكين صدوق يروي عن الضعفاء كما في التقريب، وأبوه عبدالعزيز بن قيس العبدي؛ قال أبو حاتم: مجهول. يعني: مجهول الحال وتبعه على ذلك الذهبي.

(١) انظر: البعث(٤٤٢/١ ت الصاعدي)، وتمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش(ص١٢٩ ت مشهور).

(٢) في(الأصل):«عن عمرو». وفي(م):«عن ابن عمر»، والمثبت من(ح) موافقة للرواية.

(٣) في(ح):«الغمام».

(٤) « ما طول ذلك اليوم عليهم إلا كساعة من نهار» ساقطة من(م)و(ح).

(٥) ورواه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٧٣٧/٢)، ومن طريقه البيهقي في البعث كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو بن العاصﷺ به.

قال ابن حجر في فتح الباري(٣٩٤/١١):«أخرجه البيهقي في البعث بسند حسن».

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٢٨٠/٨) وعزاه لعبد بن حميد.

وانظر أيضا: حديث ابن عمرو السابق(٣٠٩).

(٦) انظر: الزهد(٣٢٥).

(٧) في(م)و(ح):«فأين».

(٨) نهاية الصفحة(٧٤)من(ح).

(٩) أخرجه هناد بن السري في الزهد(٣٢٥) من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

(١٠) انظر: الزهد(٣٣٢).

(١١) انظر: الزهد(٣٤٧).

رؤوس الناس يوم القيامة قاب[(١)] قوس[(٢)] أو قوسين وتعطى حر عشر سنين، وليس أحد من الناس يومئذ[(٣)] طحرية[(٤)] له، ولا/[(٥)] ترى عورة مؤمن ولا مؤمنة، مؤمنة، ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة، وأما الكافر[(٦)] والآخرون فتطبخهم طبخاً[(٧)] /[٤٦/ب] حتى يسمع[(٨)] لأجوافهم [غق][(٩)] غِقْ»[(١٠)].

---

(١) في هامش(م) قال:«القاب: ما بين المقبض والسِّيَةِ».

قلت: والسِّيَةِ، بالكسر: هي ما عطف من طرفي القوس. وقيل: القاب: القدْر، أي قدر طول قوس أو قوسين.

انظر: العين للخليل بن أحمد(٢٢٨/٥)، وتهذيب اللغة للأزهري(٢٦٣/٩)، ومقاييس اللغة لابن فارس(٤٦/٥)، ولسان العرب(٦٩٣/١)، والقاموس المحيط(ص١٦٤)، وتاج العروس(٨٨/٤).

(٢) في(ح):«قوسين».

(٣) في(م)و(ح) زيادة:«عليه».

(٤) في هامش(م) قال:« الطحرية، كعفرية، أي: لطخ من السحاب، ولكن سيأتي أنها الخرقة وهو المتبادر».

قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في: القاموس المحيط(ص٤٠١).

ويقال أيضاً: طحربة، بالباء، فهي من الألفاظ التي ورد ذكرها بالباء والياء جمعياً مثل: ترتبة وترتية، يقال: هم على ترتبة وترتية، أي على طريقة. ومثل ذلك أيضاً: اليعور والبعور، واليعور: هي الشاة التي تبول على حالبها، وتبعر وتفسد اللبن، والبعور: مأخوذة من البعر والبول.

وقال صاحب الصحاح(١٧١/١) قوله:«ما على فلان طَحْرَبَةٌ، وطِحْرِبَةٌ، وطُحْرُبَةٌ، أي: قطعة خِرْقَةٌ. وما في السماء طَحْرَبَةٌ، أي: شيء من غيم».

وقال ابن الأثير في النهاية(١١٦/٣):«الطحربة ـ بضم الطاء، وبكسرها، وبالحاء والخاء: اللباس. وقيل: الخرقة. وأكثر ما يستعمل في النفي».

وانظر: تهذيب اللغة(٢١٣/٥)، والمحكم والمحيط الأعظم(٦٩/٤)، ولسان العرب(٥٥٦/١)، والمزهر في علوم اللغة(٤١٩/١).

(٥) نهاية(٢٦/ب) من (م).

(٦) في(م)و(ح):«الكفار».

(٧) في(م)و(ح):«فتطحنهم طحنا».

(٨) «حتى يسمع» ساقطة من(ح).

(٩) في (الأصل):«عن» والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

وقال عبدالله بن أحمد كما في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة(ص٣١٥):« صَحَّف شعبة في حديث التيمي، عن سلمان:"في بطونهم عق عق"، إنما هو:"غق غق". ثم قال: قال أبي: كان شعبة ألثغ، فلا أدري صحَّف في هذا الحرف، أو من قبل لثغته».

(١٠) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٢٠٨٥٠)، والخلال في العلل كما في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة(٢٠٨٥)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٠٤)، والدينوري في المجالسة(٧٢١)، كلهم من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان به.

الطحرية: الخرقة.[(١)]

قال القرطبي:« قوله:"ولا يجد حرّها مؤمن": أي كامل الإيمان أو من استظل بظل العرش، وليس على عمومه».[(٢)]

وقال[(٣)] ابن أبي جمرة:« أشد الناس في العرق الكفار، ثم أصحاب الكبائر، ثم من بعدهم، ويستثنى الأنبياء، والشهداء، ومن شاء الله فلا ينالهم من العرق شيء».[(٤)]

[٣٣٨] **وأخرج** أبو يعلى[(٥)] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«يحشر الناس حُفاةً، عُراةً، غُرلا. قالت[(٦)] عائشة رضي الله عنها: واسوءتاه! فقال: شغل الناس يومئذ عن النظر، وتسموا أبصارهم إلى فوق أربعين سنة، لا يأكلون ولا يشربون، فمنهم

(١) في(م):«الحزقة». والصواب الخرقة وهو قول نعيم بن حماد فإنه قال ذلك بعد إيراد الحديث. انظر: زوائد الزهد لنعيم بن حماد(١٠٠/٢).

(٢) انظر: التذكرة(٥٩١/٢).

(٣) في(ح):«فقال».

(٤) بهجة النفوس وتحليَها بمعرفة ما لها وما عليها(٢١٧/٤)، وانظر: فتح الباري(٣٩٤/١١)، وفيض القدير(٣٣٨/٢).

وقال ابن أبي جمرة أيضاً عند شرحه لحديث العرق الذي يلحق الناس يوم القيامة من شدة هول الموقف:« انظر إلى إخباره عليه الصلاة والسلام بحالة هؤلاء في عرقهم وتنويعهم على ما ذكرناه بحسب الأخبار الواردة في ذلك، ومع هذا قد جاء « أن الناس يحشرون في الجعبة قدم الرجل على قدم المرأة، وقدم المرأة على قدم الرجل، ولا يعرف أحدهم الآخر»، فتأمل! كيف هذا القدر من اجتماع وتلاصق وهم متفاوتون في العرق، ومتفاضلون في الآلام هذا ما يبهر العقول، ويدل على عظم قدرة الله تعالى، وإن أمور الآخرة ليس للعقل فيها مجال، وإنما تؤخذ بالقبول والتصديق الذي لا شك يدخله ولا ريب، ولا يعترض عليها بعقل، ولا قياس، ولا عادة جارية، ولا حكمة، ولا بشيء من الأشياء، ومن وقع له شيء من ذلك فهو دليل على حرمانه وخسرانه إلا أن يتداركه الله بالتوبة قبل الممات.

ثم قال: وفائدة الإخبار بهذا الحديث وأشباهه أن يتنبه السامع لها لنفسه، ويأخذ في الأمور التي تخلصه من هذه الأهوال على نحو ما شرع له، ويلجأ إلى المولى الكريم بالصدق والضراعة الدائمة عساه يمن عليه بالعون على ذلك، وينجيه من تلك الأهوال وإلا كانت الفائدة عليه معكوسة». انتهى. بهجة النفوس(٢١٨/٤).

(٥) لم أقف عليه في مسنده المطبوع، فلعله في المسند الكبير، ولكن ساقه بسنده ابن كثير في النهاية(١٦٢/١)، وابن حجر في المطالب العالية(٤٥٥٤).

(٦) في(م)و(ح):«فقالت».

من يبلغ العرق قدميه، ومنهم من يبلغ ساقيه، ومنهم يبلغ بطنه، ومنهم من يُلْجِمُه العرق من طول الوقوف، ثم يرحم الله بعد ذلك العباد، فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرشه من السماوات إلى الأرض بيضاء لم يُسْفَك عليها دم، ولم يعمل عليها(١) خطيئة، كأنها الفِضّة البيضاء. ثم تقوم الملائكة حافّين من حول العرش وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله، ثم يأمر منادياً ينادي بصوت يسمعه الثقلان: الإنس والجن: أين فلان بن فلان؟ فيسر به الملك ويخرجه(٢) من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال: تخرج معه(٣) حسناته، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي رب العالمين، قيل: أين أصحاب المظالم؟ فيجيئون رجلاً رجلاً فيقال: أظلمتَ فلاناً بكذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب(٤)، فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فتؤخذ /[٤٧/أ] حسناته/(٥) فتدفع(٦) إلى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم درهم إلا أخذ من الحسنات، ورد من السيئات، فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً فيقولون له: ما بال غيرنا استوفى وبقينا؟ فيقال لهم: لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة فيعرف الله أهل الموقف أجمعين(٧)، فإذا فإذا فرغ من حسابِهِ قيل: ارجع إلى أمك الهاوية، فإنه لا ظلم اليوم، فلا يبقى يومئذ ملك، ولا نبي مرسل، ولا صديق، ولا شهيد، ولا بَشر إلا ظن مما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو، إلا من عصمه الله»(٨).

---

(١) في(ح):«فيها».
(٢) في(م)و(ح):«ويخرج».
(٣) في(ح):«منه».
(٤) في(ح):«يا رب نعم».
(٥) نهاية الصفحة(٧٥)من(ح).
(٦) في(م)و(ح):«وتدفع».
(٧) في(م)و(ح) زيادة:«ذلك».
(٨) وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(١٣١/١١)، وابن الجوزي في المقلق(٨١) كلهم من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به.

=

[٣٣٩] **وأخرج** ابن/[١] المبارك[٢] عن [عبيد الله][٣] بن العيزار قال:«إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرَن[٤]، والسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما عليه، وإن الشمس تدنو[٥] من رؤوسهم حتى لا يكون [بينها][٦] وبين رؤوسهم إما ـ قال ـ: ميل أو ميلان، ثم يزاد في حرها بضعة وستون ضعفاً، وعند الميزان ملك، إذا وزن العبد نادى: ألا إن فلانا بن فلان قد ثقلت موازينه، وسعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، ألا إن فلانا بن فلان قد خفت موازينه وشقي شقاء لا يسعد بعده أبداً»[٧].

[٣٤٠] **وأخرج** ابن أبي حاتم[٨] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:« يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله:﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠﴾[عبس:٤٠]»[٩].

وساق سند أبو يعلى ابن كثير في النهاية(١/١٦٢) من طريق كرز عن نافع به.

وفي البداية والنهاية(١٩/٣٧٦ ط هجر) ساقه من طريق الكوثر وهو ابن حكيم عن نافع به.

قال ابن كثير في النهاية(١/١٦٢):«هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولبعضه شاهد في الصحيح».

وقال البوصيري في الإتحاف(٨/١٦٥):«رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف لكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة، ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة».

(١) نهاية اللوحة(٢٧/أ)من(م).

(٢) انظر: الزهد(٣٧٢).

(٣) في نسخ المخطوط:«عبدالله»، والتصويب من مصادر الرواية. وهو عبيدالله بن العيزار المازني، قال البخاري:«يعد في البصريين». وقال يحيى بن سعيد القطان :«كان ثقة». انظر: التاريخ الكبير(٥/٣٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٣٠)، والثقات لابن حبان(٧/١٤٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر(٣٨/٧٩).

(٤) القَرَنُ: جعبة من جلود تكون فيها السهام، وتكون مشقوقة ثم تخرز، وإنما تشق حتى تصل الريح إلى الريش فلا يفسد. والجمع أقرن. انظر: السلاح لأبي عبيد(ص٣١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص٢٦٨).

(٥) في(م):«تدني».

(٦) في(الأصل):«بينهما»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٧) وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٤٠٨)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(١٤٩ ط مجدي فتحي السيد)، وابن أبي حاتم في التفسير(٨٢٢٩)، كلهم من طريق مالك بن مغول عن عبيدالله بن العيزار به.

وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٢/٥٨٨)، وابن كثير في البداية والنهاية(١٩/٣٨٨ ط هجر).

(٨) انظر: التفسير(١٩١٣١).

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٩١٣١) من طريق أبيه عن سهل بن عثمان العسكري عن أبي علي محمد مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ به.

وذكره أيضاً ابن كثير في التفسير(٤/٤٧٥)، والسيوطي في الدر المنثور(٨/٤٢٤).

[٣٤١] **وأخرج** البيهقي[(١)] عن قتادة في قوله تعالى:﴿**إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** ﴿٤٢﴾﴾[إبراهيم:٤٢]، قال: شخصت فيه فلا ترد إليهم، ﴿**مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ**﴾[القمر:٨]: عامدين إليه،﴿**مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ**﴾: رافعي رؤوسهم،﴿**لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**﴾/[٤٧/ب] قال: انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم ولا ترجع إلى أماكنها»[(٢)].

[٣٤٢] **وأخرج** عن مجاهد[(٣)] في قوله:﴿**مُهْطِعِينَ**﴾[إبراهيم:٤٣]، قال[(٤)]:«مديمي النظر».﴿**مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ**﴾:« رافعي رؤوسهم»[(٥)].

[٣٤٣] **وأخرج**[(٦)]/[(٧)] عن مرَّة بن شراحيل[(٨)] في قوله:﴿**وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ**﴾ قال:« لا تعي شيئا»[(٩)].

---

(١) انظر: البعث(٥٣٤/١ ت الصاعدي).

(٢) أخرجه البيهقي في البعث(٥٣٤/١) من طريق يحي بن أبي طالب عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير في روايات متفرقة(٢٣٦/١٣و٢٣٧و٢٣٩و٢٤١) كلها من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به.

وأخرج الجزء الأخير منه ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٢٦٠) من طريق عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة به.

وذكره أيضاً الثعلبي في التفسير(٣٢٥/٥)، والبغوي في التفسير(٣٩/٣).

(٣) انظر: البعث(٥٣٣/١ ت الصاعدي)، وانظر: تفسير مجاهد(٣٣٦/١).

(٤) في(ح):«أي».

(٥) وأخرجه أيضاً البخاري معلقا في كتاب المظالم من الصحيح(٨٦١/٢)، والفريابي في التفسير كما في تغليق التعليق(٣٣٠/٣)، وابن جرير في التفسير(٣٣٧/١٣و٣٣٩)، كلهم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وذكره أيضاً النحاس في معاني القرآن(٥٣٨/٣)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير(٢٤٧/٢)، والبغوي في التفسير(٣٥٩/٤ ط طيبة).

(٦) انظر: البعث(٥٣٣/١ ت الصاعدي).

(٧) نهاية الصفحة(٧٦)من(ح).

(٨) هو مرة بن شراحيل الهَمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، ويقال له: مرة الطيب، لكثرة عبادته. قال ابن حجر:«ثقة عابد». توفي في زمن الحجاج بعد الجماجم، وقيل: توفي سنة ست وسبعين. انظر: التاريخ الكبير(٥/٨)، والثقات لابن حبان(٤٤٦/٥)، وتهذيب الكمال(٣٧٩/٢٧)، وتقريب التهذيب(ص٥٢٥).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٨٨٤)، وابن جرير في التفسير(٢٤٠/١٣)، كلهم من طريق أبي إسحاق عن مرة بن شراحيل به.

=

[٣٤٤] **وأخرج** ابن المبارك[١] عن كعب قال:« لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لخشي أن لا ينجو من شر ذلك اليوم[٢]»[٣].

[٣٤٥] **وأخرج** أيضاً[٤] عن الحسن قال:« لقد مضى بين يديكم[٥] أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشي أنه[٦] لا ينجو من عظم[٧] ذلك اليوم»[٨].

[٣٤٦] **وأخرج** الدينوري في المجالسة[٩] عن سفيان الثوري قال: بلغني أن المؤمن في الموقف يرى منازله في الجنة وما أعد الله له فيها فيتمنى أنه لم يخلق من هول ما هو فيه»[١٠].

وذكره أيضاً النحاس في معاني القرآن(٥٤٠/٣)، والماوردي في النكت والعيون(١٤١/٣)، وابن الجوزي في زاد المسير(٣٧١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور(٥١/٥) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١) انظر: الزهد(١٥٩).

(٢) «اليوم» ساقطة من(م).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد من حديث معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن كعب به.
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤١٢٨)، وهشام بن عمار في حديثه(١٢٨)، وأبو نعيم في الحلية(٣٧١/٥)، كلهم من طريق محمد بن عمرو عن يحيي بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن كعب الأحبار بنحوه.

(٤) انظر: الزهد(١٦٠).

(٥) في(م)و(ح):«أيديكم».

(٦) في(ح):«أن».

(٧) في(م):«شر».

(٨) وأخرجه أيضاً أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب(١٢٥٧)، كلاهما من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن به.
وذكره أيضا البغوي في شرح السنة(٣٧٤/١٤).

(٩) انظر:(٤٠٦)و(١٠٨٣)و(٣١٠٠).

(١٠) أخرجه الدينوري من طريق بشر بن الحارث عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به.
وأخرجه أيضا من طريق عبدالله بن خبيق عن عطاء الخفاف عن الثوري به.
وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في الورع(ص٩٥) من طريق أبي حفص عمر بن إبراهيم عن عطاء بن مسلم به.
وأخرجه أيضا الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل(١٧٨) من طريق عبدالله بن خبيق عن إسحاق بن عبدالعزيز عن عطاء بن مسلم عن الثوري به.

[٣٤٧] **وأخرج** ابن المبارك(١) عن بلال بن سعد(٢) قال:« إن للناس جولة يوم القيامة وهو قوله تعالى:﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾[القيامة:١٠]، وقوله:﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾[سبأ:٥١]»(٣).

[٣٤٨] **وأخرج** أبو نعيم(٤) عن أبي حازم(٥) قال:« لو نادى منادٍ من السماء أمن أمن أهل الأرض من دخول النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم»(٦).

[٣٤٩] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"(٧) عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة»(٨).

---

(١) انظر: الزهد(٣٥٥).

(٢) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري، وقيل: الكندي، أبو عمرو الدمشقي، كان لأبيه صحبة. قال ابن المبارك:«كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كمحل الحسن بالبصرة». وقال ابن حجر:«ثقة عابد فاضل مات في خلافة هشام». انظر: صفة الصفوة(٤/٢١٧)، وتهذيب الكمال(٤/٢٩١)، وسير أعلام النبلاء (٥/٩١)، وتقريب التهذيب(ص١٢٩).

(٣) وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية(٥/٢٢٧) كلاهما من طريق الأوزاعي عن بلال بن سعد به.
وذكره أيضاً عبدالحق الأشبيلي في العاقبة في ذكر الموت(ص٢٦٦ ط دار الأقصى)، والقرطبي في التذكرة(٢/٥٩٠).

(٤) انظر: الحلية(٣/٢٣٠).

(٥) هو: سلمة بن دينار، مولى الأسود بن سفيان المخزومي، سمع سهل بن سعد، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما، وسمع منه مالك، والثوري، وابن عيينة وغيرهم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل: أربعين ومائة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري(٢٠١٦ ط دار المعارف العثمانية)، والثقات لابن حبان(٤/٣١٦)، وتهذيب الكمال(١١/٢٧٢).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يعقوب بن عيسى الزهري عن إسماعيل بن داود عن أبي حازم به.
وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٢/٥٩٣).

(٧) انظر:(٧٦١٦).

(٨) وأخرجه أيضا العقيلي في الضعفاء(٤/٣٦٣)، وابن المقرئ في المعجم(٣/٣٩٣)، وأبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح(٣/١٦٣)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢/٣٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/٦٤)، كلهم من طريق هارون بن الجهم عن عبدالملك بن عمير عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنه به مرفوعا.

=

[٣٥٠] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن وهب قال:« إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاة[٢] دماً»[٣] [٤].

[٣٥١] **وأخرج** مسلم[٥] عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول:« ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها/[٦] إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت/[٤٨/أ] وقعد لها بقاع قرقر [تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر][٧]، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه فإذا أتاه فرّ منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فإني[٨] عنه غني، فإذا رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل».

قال العقيلي في الضعفاء(٣٦٣/٤):«هارون بن الجهم... يخالف في حديثه وليس بمشهور بالنقل. ثم قال: ليس له من حديث عبدالملك بن عمير أصل وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي عن محارب ابن دثار عن ابن عمر حدثناه الصائغ عن شبابة عن محمد بن الفرات».

وقال الطبراني في الأوسط(٣٢٠/٧):«لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير إلا أبو الجهم، ولا عن أبي الجهم إلا سعد بن الصلت تفرد به شاذان».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٢٦٠) وقال:«منكر».

وأخرجه أبو عبدالله الصيمري في أخبار أبي حنيفة(ص٧٧) من طريق الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.

(١) انظر: الحلية(٦٣/٤).

(٢) العِضَاة: واحدتها: عِضَة. وهو كل شجر له شوك يعظم، ومن ذلك: الطلح، والسلم، والسيال، والعرفط، والغرقد، والسدر وغيرها. انظر: غريب الحديث للحربي(٩٢٦/٣)، وجمهرة اللغة(٩٠٥/٢).

(٣) في(م) هذا الأثر بعد حديث رقم(٣٣٧).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٢)، والطبراني كما في البداية والنهاية(٢٩٧/٩)، كلهم من طريق محمد بن الحسن بن أتش عن عمران بن عبدالرحمن عن وهب بن منبه به.

(٥) انظر: الصحيح(٩٨٨).

(٦) نهاية اللوحة(٢٧/ب)من(م).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح) موافقة لما في الصحيح.

(٨) في(ح):«فأنا». وهي كذلك في الصحيح.

[٣٥٢] **وأخرج**/(١) ابن ماجه(٢)، والنسائي(٣)، وابن خزيمة(٤) عن ابن مسعودﷺ عن رسول اللهﷺ قال:« ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه». ثم قرأ علينا النبيﷺ مصداقه من كتاب الله:﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ**(٥) **ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ**﴾[آل عمران:١٨٠] الآية(٦).

[٣٥٣] **وأخرج** البخاري(٧) عن أبي هريرةﷺ عن النبيﷺ قال:« من أتاه الله مالاً ولم(٨) يؤدِ زكاته مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرعَ له زبيبتان يُطوَّقه يوم القيامة ثم يأخذ بِلِهْزِمَتَيْهِ(٩) ـ يعني: شدقيه ـ ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية:﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ**(١٠)﴾الآية».

---

(١) نهاية الصفحة(٧٧)من(ح).

(٢) انظر: السنن(١٧٨٤).

(٣) انظر: السنن(٢٤٤١)، والسنن الكبرى(٢٢٢١).

(٤) انظر: الصحيح(٢٢٥٦).

(٥) قوله:«ولا يحسبن» ساقطة من(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً الشافعي في المسند(ص٨٧) وفي الأم(٣/٢)، وأحمد في المسند(٣٥٧٧)، والحميدي في المسند(٩٣)، وابن زنجويه في الأموال(١٥٤/٣)، والترمذي في السنن(٣٠١٢ ت بشار)، وابن جرير في التفسير(١٩٢/٤)، وأبو عوانة في المسند(٥٩٧٣)، وابن المنذر في التفسير(١٢٢١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤٤٦/١٥)، وابن أبي حاتم في التفسير(٤٥٧٨)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٢٢١٠) وفي البعث والنشور(٨٤/٢) وفي السنن الكبرى(٧٠١٦)، والواحدي في الوسيط(١٨٥)، وابن عبدالبر في الاستذكار(١٧٨/٣)، كلهم من طريق جامع بن أبي راشد وعبدالملك بن أعين عن أبي وائل عن ابن مسعودﷺ به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٩١٢٣) من طريق أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبدالله بنحوه.

قال الترمذي(٨٢/٥):« هذا حديث حسن صحيح».

وقال المنذري في الترغيب(٣٠٦/١):«رواه ابن ماجه والنسائي بإسناد صحيح».

وقال الزيلعي في نصب الراية(٤٠٩/٤):«رجاله رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٥٦٧٦) وفي صحيح الترغيب(٧٥٦).

(٧) انظر: الصحيح(١٣٣٨)و(٤٢٨٩).

(٨) في(م)(ح):«فلم».

(٩) في(ح):«بلهزمته».

(١٠) في(م)زيادة:« بما آتاهم الله من فضله. الآية».

[٣٥٤] **وأخرج** البزار[١]، والطبراني[٢]، وابن خزيمة[٣]، وابن حبان[٤] عن ثوبانﷺ أن رسول اللهﷺ قال:« من ترك بعده كنزاً مثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه يقول: ويلك ما أنت فيقول: أنا كنزك الذي كنزت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده»[٥].

الشجاع: الحية. والأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره.[٦]

والزبيبتان: الزبدتان في الشدقين.[٧]

[٣٥٥] **وأخرج** أبو داود[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي[١٠] عن/[٤٨/ب] معاوية بن بن حيدةﷺ أن رسول اللهﷺقال:«لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه

---

(١) انظر: المسند(٤١٥٤).

(٢) انظر: المعجم الكبير(١٤٠٨).

(٣) انظر: الصحيح(٢٢٥٥).

(٤) انظر: الصحيح(٣٢٥٧).

(٥) وأخرجه أيضاً الروياني في المسند(٦١٠)، وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير(١٧٥/٢)، وابن جرير في التفسير(١٢٤/١٠)، والحاكم في المستدرك(١٤٣٤)، وأبو نعيم في الحلية(١٨١/١)، والواحدي في الوسيط (٤٠٧)، كلهم من حديث قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبانﷺ به.

قال البزار:«هذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبيﷺ بغير هذا اللفظ ولا نعلم لثوبان طريقا غير هذا الطريق، وإسناده حسن».

وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه أيضاً».

وقال ابن كثير في التفسير(١٧٥/٢ ت سلامة):«إسناده قوي ولم يخرجوه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٤/٣):«رجاله ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٧٥٩).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٣٠٦/١).

وقال إبراهيم الحربي في غريب الحديث(١٠٢٠/٣):«الأقرع الذي قُرِع وصار في رأسه لُمَعٌ. يقال: رجل أقرعُ، وامرأةٌ قرعاء، ونساء قُرْعٌ.

والشجاع: الحية الذي اجتمع السُّمُّ في رأسه فتمعط شعره، فقَرِعَ».

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٣٠٧/١).

وقيل: هما النكتتان السوداوان فوق عينيه، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١٢٣/١)، ومشارق الأنوار(٣٠٩/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٤٣١/١).

(٨) انظر: السنن(٥١٣٩).

(٩) انظر: السنن(١٨٩٧). رواه الترمذي مختصرا بدون هذا اللفظ الذي ساقه السيوطي هنا.

(١٠) انظر: السنن(٢٥٦٦) والسنن الكبرى(٢٣٤٧).

إياه إلا دُعِيَ له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع»[١].

[٣٥٦] **وأخرج** الطبراني[٢] عن جرير البجلي قال: قال رسول اللهﷺ:«ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له من جهنم حية يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به»[٣].

التلمظ: تطَعُّم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.[٤]

[٣٥٧] **وأخرج** أبو يعلى[٥] بسند حسن عن أبي هريرةﷺ سمعت رسول/[٦] اللهﷺ يقول:«أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سرْبالا[٧] من نار[٨]،

---

(١) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(٢٠٠٤٤)و(٢٠٠٥٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار(١٨٣) وفي التفسير(١٩١/٤)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير(٤٣٤/١)، والطبراني في الكبير(٩٨٠)، والبيهقي في الشعب(٣٣٩٠) وفي الكبرى (٧٥٥٣)، والبغوي في شرح السنة(٣٤١٧)، كلهم من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به.

قال الترمذي في السنن(٣٧٣/٣ ت بشار):« هذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث، وروى عنه معمر، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وغير واحد من الأئمة».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٧٥٧٥) وفي صحيح الترغيب(٨٩٥) وفي السلسلة الصحيحة(٢٤٣٨).

(٢) انظر: المعجم الأوسط(٥٥٩٣) والكبير(٢٣٤٣).

(٣) وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢٢٢/٢) كلاهما من طريق إسحاق بن الربيع العصفري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جريرﷺ به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا إسحاق بن الربيع».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب(١٨/٢):«رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد».

ومثله قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(١٥٤/٨).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥٤٨) وقال: هذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير العصفري، فقد ذكره ابن عدي في الكامل وساق له حديثين ثم قال: رواه عنه أحمد بن بديل، وإسحاق صدوق إن شاء الله، وأقره الحافظ ابن حجر في التهذيب. وأما في التقريب فقال: مقبول.

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(١٨/٢).

وقيل: التلمظ: تحريك اللسان والشفتين في الفم بعد الأكل، كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه.

وقيل: التلمظ: أن يخرج لسانه فيمسح به شفتيه. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(٣٦/٩)و(٢٧٨/١٤)، والصحاح للجوهري(١١٧٩/٣)، وفقه اللغة للثعالبي(ص١٣٣)، ولسان العرب(٤٦٠/٧-٤٦١).

(٥) انظر: المسند(٦٠٠٥).

(٦) نهاية اللوحة(٢٨/أ)من(م).

(٧) قال ابن سيده:«كل ما لبس فهو سربال، وقد تسربل به، وسربله إياه». المحكم المحيط(٦٥٢/٨).

(٨) في مسند أبي يعلى:«من قطران».

وأقامها للناس يوم/[١] القيامة»[٢].

[٣٥٨] **وأخرج الطبراني**[٣] عن أبي أمامةرضي الله عنه عن النبيﷺقال:« النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار، سرابيلها من قطران ويغشى وجهها النار؛ إذا لم تتب»[٤].

وفي الباب عن ابن عمر وغيره.[٥]

---

(١) نهاية الصفحة(٧٨)من(ح).

(٢) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(٤١٨/٣)، وابن حبان في المجروحين(١٨٦/٢)، وابن عدي في الكامل (٣٧٣/٥)، كلهم من طريق عبيس بن ميمون عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

قال العقيلي:«ولا يتابع عليه». وقال أيضاً:«عبيس بن ميمون البصري ضعيف، كان يذهب إلى القدر».

وقال ابن حبان في المجروحين(١٨٦/٢):«يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمدا».

وقال ابن عدي:«روى عبيس عن يحيي بهذا الإسناد أحاديث مناكير لا يرويها عن يحيي غيره».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣/٣):«رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

وقال البوصيري في الإتحاف(٥٠٧/٢):«رواه أبو يعلى وفي سنده عبيس بن ميمون، وهو ضعيف».

وأورد الشيخ الألباني الحديث في ضعيف الجامع(٢٢٥١)، وفي السلسلة الضعيفة(٢٢٦٦) وقال: عبيس بن ميمون: ضعيف جدا، لا ضعيف فقط كما ترجمه الحافظ في التقريب.

(٣) انظر: المعجم الكبير(٧٨١٨).

(٤) وأخرجه أيضاً الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢٤٣٠)، من طريق مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامةرضي الله عنه به.

وذكره الديلمي في الفردوس(٦٩٣٨)، وابن كثير في التفسير(٥٢٣/٤ ت سلامة)، والسيوطي في الدر المنثور(٦٠/٥) وزاد في عزوه إلى ابن أبي حاتم.

قال ابن حبان في المجروحين(٦٢/٢):«عبيدالله بن زحر: منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبي عبدالرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٤/٣):«فيه عبيدالله بن زحر، وهو ضعيف».

(٥) أخرجه أبو يعلى الموصلي في المعجم(٢٨٥)، والطبراني في الأوسط(٦٧٢٢)، وأبو الحسن الصقيلي في أماليه كما في التدوين في أخبار قزوين(٦٤/٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب(٢٤٢٧)، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله أو عبدالله عن نافع عن ابن عمررضي الله عنه أن النبيﷺ قال:«النوائح يوم القيامة عليهم سرابيل من قطران».

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبدالعزيز بن عبيدالله، تفرد به: إسماعيل بن عياش».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٤/٣):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش».

وقال البوصيري في الإتحاف(٥٠٦/٢):«رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبدالعزيز بن عبيدالله».

[٣٥٩] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"[(١)] بسند لا بأس به عن ابن عباسرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«من أتاه الله علماً فيبخل[(٢)] به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعا، وشرى به ثمنا، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد، هذا الذي أتاه الله علماً وبَخِل[(٣)] به عن عباد الله، وأخذ عليه [طمعا][(٤)] واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يفرغ من الحساب»[(٥)].

[٣٦٠] **وأخرج** ابن أبي الدنيا[(٦)]، والخرائطي[(٧)] عن علي بن أبي طالبرضي الله عنه قال:« إن الناس يوم القيامة يرسل عليهم[(٨)] ريح منتنة، حتى يتأذى منها كل بر وفاجر

---

(١) انظر:(٧١٨٧).

(٢) في(ح):«فبخل».

(٣) في(ح):«فبخل».

(٤) ساقطة من(الأصل) والمثبت من (م)و(ح) موافقة للرواية.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أحمد بن المقدام العجلي عن عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عباسرضي الله عنه به مرفوعاً.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن العوام إلا عبدالله بن خراش، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد»!.

وقال المنذري في الترغيب(٥٦/١):«في إسناده عبدالله بن خداش، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(ص٧٥ دار ابن حزم):«أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٢٤/١):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن خراش، ضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، ووثقه ابن حبان».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥١٥٧) وقال:«إسناده ضعيف، وله علتان:

الأولى: شهر بن حوشب؛ فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه.

والأخرى: عبدالله بن خراش، وبه أعله المنذري والهيثمي».

وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله(١٨٢ ت الزهيري) من طريق خالد بن أبي يزيد عن خالد بن عبدالأعلى عن الضحاك بن مزاحم عن عباسرضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.

قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة(ص٦٣ ط الكتب العلمية):«ذكره ابن عبدالبر مرفوعاً وفي رفعه نظر».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٦٣/١١):«فيه خالد بن عبدالأعلى؛ ولم أعرفه، وفيه انقطاع أيضاً».

(٦) لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا.

(٧) انظر: مساوئ الأخلاق(٤٥٤ ط مكتبة السوادي) وفي اعتلال القلوب(١٦٢ ط الباز).

(٨) في(ح):«يرسل عليهم يوم القيامة».

حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ/[٤٩/أ]، ناداهم مناد يسمعهم الصوت، ويقول[(١)] لهم: هل تدرون هذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا، فيقال: ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم، ولم يتوبوا منه. ثم ينصرف بهم، ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا»[(٢)].

[٣٦١] **وأخرج** ابن ماجة[(٣)] بسند حسن عن ابن عمرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«من لبس ثوب شهرة[(٤)] في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة من النار[(٥)] يوم القيامة ثم ألهب فيه نارا»[(٦)].

---

(١) في(ح):«ويقولون».

(٢) وأخرجه أيضاً ابن الجوزي أيضاً في ذم الهوى(ص١٩٦) كلهم من طريق الفضل بن دكين عن عبدالسلام ابن شداد عن غزوان بن جرير عن أئمة أنهم تذاكروا عند علي بن أبي طالبﷺ الحديث.
وقال الخرائطي في اعتلال القلوب(٨٧/١):«غزوان بن جرير عن أبيه أنهم تذاكروا...الحديث».
وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية(٥٠١٩/٨)، وابن القيم في روضة المحبين (ص٣٥٦).
وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٤٣٩) وقال:«ضعيف موقوف». وقال أيضاً:«غزوان مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وجرير قال الذهبي: لا يعرف».

(٣) انظر: السنن(٣٦٠٦و٣٦٠٧).

(٤) قال مجد الدين أبو السعادات في النهاية(٥١٥/٢):« الشهرة: ظهور الشيء في شُنْعة حتى يَشْهرَهُ الناس».
وقال المرداوي صاحب الإنصاف(٤٧٣/١ ط إحياء التراث) في بيان ثوب الشهرة:« قال الشيخ تقي الدين: وهو ما قصد به الارتفاع، وإظهار التواضع».

(٥) «من النار» ساقطة من(م)و(ح) وأيضا في سنن ابن ماجة.

(٦) وأخرجه أيضاً أبو داود في السنن(٤٠٢٩)، كلاهما من طريق أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن المهاجر عن ابن عمرﷺ به مرفوعاً.
قال المنذري في الترغيب(٨٣/٣):«رواه ابن ماجه بإسناد حسن».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٢٠٨٩) وقال:«حسن لغيره»، وفي جلباب المرأة المسلمة (ص٢١٣) قال:«هذا إسناد حسن كما قال المنذري».
وقال شيخنا عبدالمحسن العباد حفظه الله: الإسناد فيه مقال، فإن فيه المهاجر الشامي مقبول على عادة الحافظ، ومعناه أنه يقبل في المتابعات، وهذا الحديث من طريق واحدة. انظر: شريط(٤٥٢) من شرح سنن أبي داود.
وأخرجه أيضاً ابن الجعد في المسند(٢١٤٣)، والإمام أحمد في المسند(٥٦٦٤و٦٢٤٥)، وأبو داود في السنن(٤٠٢٩)، والنسائي في الكبرى(٩٥٦٠)، وأبو يعلى في المسند(٥٦٩٨)، والبيهقي في الشعب(٦٢٢٨) وفي
=

[٣٦٢] **وأخرج أحمد**[(١)(٢)]، والطبراني[(٣)] عن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ:«من لبس ثوباً من حرير ألبسه الله ثوب مذلة من نار[(٤)] يوم القيامة»[(٥)].

الآداب(١٥٩/٢)، والبغوي في شرح السنة(٣١١٦)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس(٢٣٨/١)، كلهم من طريق شريك عن عثمان بن أبي زرعة ـ وهو ابن المغيرة ـ عن مهاجر الشامي عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعاً دون قوله:«ثم ألهب فيه نارا».

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث(٤٩٠/١): سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا الحديث موقوف أصح».

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(١٩٩٧٩)، والبيهقي في الشعب(٦٢٢٧)، كلاهما من طريق معمر عن ليث بن أبي سليم عن رجل عن ابن عمر به موقوفاً عليه دون قوله:«ثم ألهب فيه نارا».

قال البيهقي:«هذا موقوف، ومنقطع».

(١) «أحمد» ساقطة من(ح).

(٢) انظر: المسند(٢٦٨٠٠)و(٢٧٤٦٣).

(٣) انظر: المعجم الكبير(١٧٠)و(١٧١).

(٤) في(ح):«النار».

(٥) وأخرجه أيضاً علي بن الجعد في المسند(٢٣٦٠)، وابن أبي شيبة كما في الإتحاف(٤٩٢/٤)، وإسحاق بن راهويه في المسند(٢٠٧٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(١٥٥٨ ت صبحي السامرائي)، وابن الأعرابي في المعجم(٢١٢٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٧٤٤٢)، كلهم من طريق شريك عن جابر عن خالته أم عثمان عن الطفيل ابن أخي جويرية عن جويرية به مرفوعاً.

قال المنذري في الترغيب(٧٢/٣):«رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجعفي».

ومثله قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٤١/٥) وزاد:«وهو ضعيف وقد وثق».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٨٢٦)، وفي ضعيف الترغيب(١٢٥٤) وقال:«ضعيف جداً».

وقال البوصيري في الإتحاف(٤٩٣/٤):«طرق حديث جويرية ضعيفة؛ لجهالة التابعي، وضعف جابر الجعفي، لكن رواه البزار في مسنده بسند رجاله ثقات من حديث حذيفة موقوفاً «من لبس حرير ألبسه الله ثوباً من نار، ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال».

قلت: حديث حذيفة هذا أخرجه البزار في المسند(٢٨٤٦) من طريق عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زبيد عن أبي بردة عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٤٢/٥):« رواه البزار عن شيخه رجاء بن الجارود ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٢٠٥٧) وقال:«صحيح موقوف».

[٣٠] باب: الأعمال الموجبة لظل العرش، والجلوس على المنابر والكراسي والكثبان في الموقف وما ينجي من أهوال يوم القيامة.

[٣٦٣] **وأخرج**(١) هناد(٢)، وابن المبارك(٣)، والبيهقي(٤) عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال:«الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تُظِلُّهم»(٥).

[٣٦٤] **وأخرج** الشيخان(٦) عن أبي هريرةﷺعن النبيﷺقال:« سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله/(٧)؛ إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى(٨)، ورجل قلبه متعلق(٩) بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين(١٠)، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تُنفق يمينهُ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».(١١)

---

(١) في(م):«أخرج». وفي(ح):«أخرج ابن المبارك، وهناد».

(٢) انظر: الزهد(٣٣١).

(٣) انظر: الزهد(١٣٢٥).

(٤) انظر: البعث(٤٤٣/١ ت الصاعدي).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٨١٥)، وأبو نعيم في الحلية(٢٦١/١)، كلهم من حديث الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى الأشعريﷺ به.

سئل الدارقطني في العلل(٢٤٨/٧) عن هذا الحديث فقال:«يرويه الأعمش عن أبي ظبيان، واختلف عنه فرفعه عبيد بن يعيش عن أشباط عن الأعمش. وقفه أبو معاوية وأصحاب الأعمش عن الأعمش وهو الصواب».

وقال ابن حجر في الفتح(٣٩٤/١١): إسناده قوي.

(٦) انظر: صحيح البخاري(٦٢٩)و(١٣٥٧)و(٦١١٤)و(٦٤٢١)، وصحيح مسلم(١٠٣١).

(٧) نهاية الصفحة(٧٩)من(ح).

(٨) «تعالى» ساقطة من(ح).

(٩) في(ح):«معلق».

(١٠) «رب العالمين» ساقطة من(م)و(ح).

(١١) هذه الخصال السبعة الواردة في الحديث نظمها أبو شامة في بيتين فقال:

وقال النبي المصطفى إن سبعة   يظلهم الله الكريم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق   وباك مصلٍّ والإمام بعدله

=

[٣٦٥] **وأخرج** ابن عساكر(١) من طريق آخر من حديث أبي هريرةرضي الله عنه نحوه.

وقال بدل(٢)/(٣) قوله:«وشاب نشأ في عبادة الله»:«ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم(٤) حتى نجوا ونجا أو استُشِهد»(٥).

[٣٦٦] **وأخرج**/[٤٩/ب] ابن [شاذان](٦) في مشيخته(٧) من طريق آخر نحوه، وقال: بدل(٨)«وشاب إلى آخره»،«ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره»(٩).

وقد زاد ابن حجر على هذه السبعة سبعة أخرى حيث ذكر أنه تتبع الأحاديث الواردة في الزيادة على السبعة، فزادت على عشر خصال، انتقى منها سبعة، ونظمها في بيتين تذييلا على بيتي أبي شامة وهما:

وزد سبعة إظلال غاز وعونه ... وإنظار ذي عسرٍ وتخفيف حمله

وحامي غُزاةٍ حين ولَّوْا وعون ذي ... غرامةٍ حقٍّ مع مكاتب أهله

انظر: الوافي بالوفيات(٦٩/١٨)، وطبقات الشافعية للسبكي(١٦٨/٨)، والأمالي المطلقة(ص١٠٠)، وفتح الباري(١٤٤/٢).

(١) انظر: تاريخ دمشق(٢٣٤/٦٦).

(٢) في(ح):«بدأ».

(٣) نهاية(٢٨/ب)من(م).

(٤) عند ابن عساكر:«أدبارهم».

(٥) وأخرجه أيضاً بيبي الهرثمية في جزء لها(١١١)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب(٣٤٣٥/٧)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(٩٩)، كلهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرةرضي الله عنه به مرفوعاً

وأخرجه أيضاً ابن زنجويه في الأموال(١٣/١) من طريق النضر بن شميل عن عوف عن الحسن بنحوه مرسلا.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٩٨):«هذا حديث حسن غريب جداً في غالب ألفاظه، والخصلة السابعة فيه أشد غرابة. وترجمة هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أخرج بها الشيخان عدة أحاديث، لكن عثمان بن الهيثم ـ وهو العبدي ـ البصري المؤذن، وإن أخرج عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة، فقد قال فيه أبو حاتم: إنه صار يُلَقَّن بأخرة فيتلقن. وعلى ذلك يتنزل قول الدارقطني: إنه كان كثير الخطأ».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٢٣٦).

(٦) في(الأصل):«ابن شاوان»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب.

(٧) انظر: المشيخة الصغرى(٣٢).

(٨) في(ح):«بدأ».

(٩) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٧٩٤)، والخطيب في التاريخ(٣٥١/١٠ ت بشار) مختصرا، كلهم من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

قال البيهقي في الشعب(٤٨٧/١):«هذا حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة، فأما من هذا الوجه فهو غريب».

=

[٣٦٧] **وأخرج** مسلم[١] عن أبي اليسرﷺ[٢] سمعت[٣] رسول الله ﷺ يقول:« من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله»[٤].

[٣٦٨] **وأخرج**[٥] الطبراني[٦] بلفظ:« إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرَجُلٌ أنظَر معسراً أو تصدق عليه»[٧].

وقال ابن حجر في فتح الباري(١٤٧/٢):«فيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف؛ لكنه ليس بمتروك، وحديثه حسن في المتابعات».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٨٢٤)و(٦٩٦٨) وقال: منكر بهذا السياق. وعلته عبدالله بن عامر الأسلمي؛ فإنه مجمع على ضعفه». وفي الموطن الثاني قال:« هذا إسناد ضعيف، ومتن منكر».

(١) انظر: الصحيح(٣٠٠٦).

(٢) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمي الأنصاري، أبو اليَسَر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ له صحبة، شهد بدرا، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد زاد على المائة. انظر: التاريخ الكبير(٢٢٠/٧)، وتقريب التهذيب(ص٤٦١).

(٣) في(م):«قال سمعت».

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح(٣٠٠٦) من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسرﷺ به دون قوله:« يوم لا ظل إلا ظله».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٩١٧)، والطبراني في الكبير(٣٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٥٨١٩) كلهم من طريق حنظلة بن عمرو الزرقي عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد عن أبي اليسرﷺ به.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٥٥٦٠)، والدارمي في السنن(٢٥٨٨)، والدولابي في الكنى والأسماء(٣٥٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤٢٤/٩)، والشاشي في المسند(١٥٢٧)و(١٥٢٨)، والطبراني في الكبير(٣٧٢)، والقضاعي في مسند الشهاب(٤٦٠)، كلهم من طريق عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن أبي اليسرﷺ به.

(٥) في(ح):«وأخرجه».

(٦) انظر: المعجم الكبير(٣٧٧).

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٩١٨)، كلاهما من طريق كامل بن طلحة الجحدري عن ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي اليسرﷺ به مرفوعاً.

قال المنذري في الترغيب(٢٣/٢ ط دار الكتب):«رواه الطبراني في الكبير، بإسناد حسن». ومثله قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣٤/٤). وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٥٣٧) وقال:«منكر».

[٣٦٩] **وأخرج** أحمد[١]، والحاكم[٢] عن سهل بن حنيفﷺأن رسول اللهﷺ قال:« من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً[٣] في عسرته، أو مكاتباً في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله»[٤].

[٣٧٠] **وأخرج** أحمد[٥]، وابن ماجه[٦]، وابن حبان[٧]، وأبو يعلى[٨] عن عمر بن بن الخطابﷺقال: قال رسول اللهﷺ:« من أظل رأس غازٍ أظله الله يوم القيامة»[٩].

---

(١) انظر: المسند(١٦٠٢٩)و(١٦٠٣٠).

(٢) انظر: المستدرك(٢٤٤٨)و(٢٨٦٠).

(٣) جاء في بعض الروايات:«أو غازياً»، وفي بعضها بالجمع بينهما:«أو غازياً أو غارماً».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المسند(٦٢) وفي المصنف(١٩٥٥٤)و(٢٢١٧٦)و(٢٣٠١٨)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٤٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٣٨١٨)و(٣٨١٩)، والمحاملي في الأمالي(٤٣١)، والطبراني في الكبير(٥٥٩٠)و(٥٥٩١)، وابن شاهين في الترغيب(٤٤٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٢٨٧)، والبيهقي في الشعب(٤٢٧٧) وفي السنن الكبرى(٢١٤١٠) وفي الصغرى(٤٥٠٣)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١٠٤)، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل عن سهلﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك(٢/٢٣٦):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤/٢٤١):«فيه عبدالله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن». وقال في(٥/٢٨٣):« وعبدالله بن محمد بن عقيل حديثه حسن».

وقال البوصيري في الإتحاف(٥/٤٥٨):«مدار أسانيد حديث سهل بن حنيف هذا على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وعلي بن المديني، وابن خزيمة وغيرهم».

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٥):«هذا حديث حسن».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٥٥٥) وفي ضعيف الترغيب(٧٩٦) وقال: هذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير عبدالله بن سهل هذا؛ فإنه في عداد المجهولين، وهو علة الحديث، وأما عبدالله بن محمد بن عقيل فهو حسن الحديث.

(٥) انظر: المسند(١٢٦)و(٣٧٦).

(٦) أخرجه ابن ماجه في السنن(٧٣٥)و(٢٧٥٨) دون اللفظة التي ساقها السيوطي هنا.

(٧) انظر: الإحسان(٤٦٢٨).

(٨) انظر: المسند(٢٥٣).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١٩٥٥٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٩٢)، والبزار في المسند(٣٠٤)، المسند(٣٠٤)، والحاكم في المستدرك(٢٤٤٧)، والبيهقي في الشعب(٤٢٧٦) وفي السنن الكبرى(١٨٣٥٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/١٧٥)، والضياء المقدسي في
=

[٣٧١] **وأخرج** أبو الشيخ في"الثواب"[١]، والأصبهاني في"الترغيب"[٢] عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:« ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع»[٣].

[٣٧٢] **وأخرج** الطبراني في"مكارم الأخلاق"[٤] عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من أطعم الجائع حتى يشبع أظله/[٥] الله تحت ظل عرشه»[٦].

المختارة(٢٤٤)و(٢٤٥)و(٢٤٦)و(٢٤٧) و(٢٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال(٤١٥/١٩)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٥)، كلهم من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به مطولاً.

وقال الحاكم في المستدرك(٩٨/٢):«هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبدالله بن سراقة... ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف». ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير في مسند الفاروق(٤٦٣/٢):«قال علي بن المديني: هذا حديث مرسل؛ لأن عثمان بن عبدالله بن سراقة لم يدرك عمر بن الخطاب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٤/٥):«روى ابن ماجه طرفا من آخره، رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد أحمد منقطع، وفيه ابن لهيعة».

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٥):«هذا حديث حسن».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٩٧) وقال:«فيه انقطاع بين عمر وراويه عنه عثمان ابن عبدالله بن سراقة». وانظر: السلسلة الضعيفة(٤٥٨٢).

(١) لم أقف عليه، وقد عزاه له أيضاً المنذري في الترغيب(٣٨/٢)، والبوصيري في الإتحاف(١٨٤/٨)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٨).

(٢) انظر:(١٤٩).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٧)، كلهم من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن أبيه عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه به.

قال ابن حجر:«هذا حديث غريب، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب عن عبدالرحمن هكذا، وعبدالله بن إبراهيم الغفاري أخرج له الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف جداً».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٤٨) وفي ضعيف الترغيب(٥٥٩) وفي السلسلة الضعيفة(٥٧٢) وحكم عليه بالوضع. انظر: السلسلة الضعيفة(٢١٠/١).

(٤) انظر:(١٦٤).

(٥) نهاية الصفحة(٨٠)من(ح).

(٦) ومن طريقه أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٩) كلاهما من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري ـ قال ابن حجر: يعني عن أبيه ـ عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه به.

=

[٣٧٣] **وأخرج** الأصبهاني(١)، والديلمي(٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التاجر الصّدُوق تحت ظل العرش يوم القيامة»(٣).

[٣٧٤] **وأخرج** ابن جرير(٤) عن قتادة قال: «كنا نحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة»(٥).

[٣٧٥] **وأخرج** الترمذي(٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه(٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التاجر الأمين /[٥٠/أ] الصدوق مع النبيين، والصديقين، والشهداء يوم القيامة(٨)»(٩).

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٠): «لم يقع في نسختين من الجزء الثاني من مكارم الأخلاق للطبراني لفظ: عن أبيه، فألحقتها فقلت: يعني عن أبيه». ثم قال: «هذا حديث غريب».

(١) انظر: الترغيب(٧٩٤).

(٢) لم أقف عليه في الفردوس، وقد ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٢٦/٥) وعزاه للديلمي وساق إسناده.

(٣) وأخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٣) من طريق يحي بن شبيب عن حميد عن أنس رضي الله عنه به.

قال ابن حجر في الأمالي(ص١٠٣): «هذا حديث غريب، تفرد به: يحي بن شبيب، وهو منكر الحديث، متهم عند الأئمة».

وقال أيضاً: «أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب أعني الإظلال ضعيفة».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٠٢) وفي السلسلة الضعيفة(٢٤٠٥) وقال: «هذا إسناد موضوع. آفته يحي بن شبيب، قال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم: يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات».

(٤) انظر: التفسير(٣٢/٥).

(٥) وأخرجه أيضاً أبو بكر الخلال في الحث على التجارة والصناعة(ص٦٦) كلاهما من طريق سعيد عن قتادة به.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٤٨٥/٢) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، والبيهقي في سننه.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٩٠٢٩) وفي الأسماء والصفات(٣٣٢/٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن سلمان رضي الله عنه بنحوه.

وذكره أيضاً البغوي في شرح السنة(٣٥٥/٢) من حديث سلمان رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(١٠٢) من طريق الحسين بن علي عن داود الطيالسي عن أبي حرة عن أبي نصر بلفظ: «بلغني أن التاجر الأمين مع السبعة الذين في ظل العرش».

(٦) انظر: السنن(١٢٠٩).

(٧) في(ح) زيادة: «الخدري».

(٨) «يوم القيامة» ساقطة عند الترمذي.

(٩) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد في المسند كما المنتخب(٩٦٦)، والدارمي في السنن(٢٥٣٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ(١٠١)، والدارقطني في السنن(٢٨١٣)، والحاكم في المستدرك(٢١٤٣)، =

[٣٧٦] **وأخرج** ابن ماجه[١] عن ابن عمرﷺقال: قال رسول اللهﷺ:« التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة»[٢].

[٣٧٧] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"[٣] عن جابر بن عبد اللهﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:« أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرَقَ[٤]»[٥].

والبغوي في شرح السنة(٢٠٢٥)، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب(٢٣٧)، وابن عساكر في التاريخ(١٦/٦)، كلهم من حديث سفيان الثوري عن أبي حمزة عن الحسن عن أبي سعيد الخدريﷺ به.

قال الدارمي في السنن(٣٢٢/٢):«لا علم لي به أن الحسن سمع من أبي سعيد. وقال: أبو حمزة هذا هو صاحب إبراهيم، وهو ميمون الأعور».

وقال أبو عيسى:«هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الثوري عن أبي حمزة، وأبو حمزة: اسمه عبدالله بن جابر، وهو شيخ بصري».

وقال الحاكم في المستدرك(٧/٢): هو من مراسيل الحسن.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٠١) وفي غاية المرام(١٦٧)، وفي صحيح الترغيب(١٧٨٢) وقال:« صحيح لغيره».

(١) انظر: السنن(٢١٣٩).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في إصلاح المال(٢١٥)، والطبراني في الأوسط(٧٣٩٤)، والدارقطني في السنن (٢٨١٢)، والحاكم في المستدرك(٢١٤٢)، والبيهقي في الشعب(١٢٣٠)و(٤٨٥٥) وفي السنن الكبرى (١٠١٩٦)، والمزي في تهذيب الكمال(٢٠٣/٢٤)، كلهم من طريق كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن القشيري عن أيوب عن نافع عن ابن عمرﷺ به.

قال ابن أبي حاتم في العلل(٣٨٦/١):«هذا حديث لا أصل له، وكلثوم ضعيف الحديث».

وقال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا كلثوم بن جوشن تفرد به: كثير بن هشام».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٦/٣):«هذا إسناد فيه كلثوم بن جوشن وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٤٩٩)، وفي صحيح الترغيب(١٧٨٣) قال:«حسن صحيح». وأورده أيضاً في السلسلة الصحيحة(٣٤٥٣).

(٣) انظر:(٧٩٢٠).

(٤) في هامش(الأصل) قال:«قوله: الأخرق: المعيل».

قلت: قال ابن حجر في الأمالي(ص١٠٨):«الأخرق: الذي لا صناعة له، ولا يقدر أن يتعلم صنعة».

(٥) وأخرجه أيضا ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٨)، كلاهما من طريق سعد بن سعيد المقبرى عن أخيه عن أبيه عن جابر بن عبداللهﷺ به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا ولده».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣٤/٤):«فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك».

=

[٣٧٨] **وأخرج أيضاً**[١] عن جابرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« من كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله يوم القيامة»[٢].

وله شواهد/[٣] وطرق[٤] أخرى[٥] أوردتها في الكتاب الذي ألفته في ظل العرش.[٦]

[٣٧٩] **وأخرج الطبراني**[٧]، وابن عدي في"الكامل"[٨]، والأصبهاني في"ترغيبه"[٩] عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول اللهﷺ:« أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي حسِّن

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١٠٨):«هذا حديث غريب... وابن سعيد المقبري الذي أبهم اسمه عبدالله وهو ضعيف».

(١) انظر: المعجم الأوسط(٩٢٩٢)، ومكارم الأخلاق(١٠١).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١١)، كلاهما من طريق موسى بن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن جابرﷺ به مطولاً.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن الخليل بن مرة إلا موسى بن أعين، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم ينسب لنا إسماعيل بن إبراهيم الذي روى هذا الحديث». قال ابن حجر في الأمالي (ص١١١):«هو مجهول».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢١/٣):«فيه الخليل بن مرة، وفيه كلام».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٨٥/٨):«في سنده الخليل بن مرة، وقد ضُعِّفَ».

وقال ابن حجر في الأمالي:«الخليل ضعيف عند الأكثر؛ لكن قال ابن عدي: لم أجد حديثا منكراً جاوز الحد، وهو ممن يكتب حديثه».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٠٠٢) وقال:«هذا إسناد ضعيف؛ علته الخليل بن مرة؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ وغيره، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل».

(٣) نهاية اللوحة(٢٩/أ)من(م).

(٤) في(م):«من طرق».

(٥) في(ح):«أخر».

(٦) انظرها في: تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش(ص٧٢ ت مشهور).

(٧) انظر: المعجم الأوسط(٦٥٠٦).

(٨) انظر:(٤٤٠/٦).

(٩) انظر:(١٢٠٤).

خُلُقَك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار، وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي، وأسقيه من حظيرة قدسي[١]، وأدنيه من جواري»[٢].

[٣٨٠] **وأخرج** أحمد[٣]، وابن منيع[٤]، والبيهقي في"الشعب"[٥] عن عائشةرضي الله عنها قالت: قال رسول اللهﷺ:«أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»[٦].

---

(١) هي الجنة. انظر: بحر العلوم للسمرقندي(٤٣٩/١)، وزاد المسير(٢٦٤/٤).

(٢) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الأربعين الصوفية(٢١)، وابن عساكر في التاريخ(٢٢٤/٦)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٠)، كلهم من طريق مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: مؤمل بن عبدالرحمن، ولا يروي عن رسول اللهﷺ إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠/٨):«فيه مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي، وهو ضعيف».

وقال ابن حجر في الأمالي:«هذا حديث غريب، تفرد به: مؤمل عن أبي أمية، واسم أبي أمية: إسماعيل، وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً الأصبهاني كما سبق، وابن عساكر في التاريخ(٢٢٥/٦) كلاهما من طريق كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى به.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٢٢٤/٦) من طريق موسى بن عبدالرحمن عن أبي أمية به.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٢٢٣/٦) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرةرضي الله عنه به دون قوله:«تدخل مداخل الأبرار»، وقوله:«وأدنيه من جواري».

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٤٩٤). وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢١١٢)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٣٤١).

(٣) انظر: المسند(٢٤٤٢٤)و(٢٤٤٤٣)

(٤) كما في الإتحاف للبوصيري(٣٧٤/٥).

(٥) انظر:(١١١٣٩).

(٦) وأخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في الأمثال(ص٢٨٧)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد ـ الغيلانيات ـ(٩٠٨)، وأبو نعيم في الحلية(١٦/١)و(١٨٦/٢)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٣)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشةرضي الله عنها به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٢٣٣٤).

قال أبو نعيم في الحلية(١٨٦/٢):«هذا حديث غريب تفرد به: ابن لهيعة عن خالد».

=

[٣٨١] **وأخرج الحاكم**[١]، وابن شاهين في"الترغيب"[٢] وابن أبي/[٣] الدنيا في"القبور"[٤] عن أبي ذرّ‌رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«صلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله»[٥].

وتعقبه ابن حجر في تلخيص الحبير(٤٤٢/٤ ط العلمية) بقوله:«قلت: وتابعه يحيي بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، وهو ابن عبدالرحمن، عن عائشة رواه أبو العباس بن القاص في كتاب القضاء له».

وقال ابن كثير في النهاية في الملاحم والفتن(١٧٣/١):«تفرد به: أحمد، وإسناده فيه ابن لهيعة، وقد تكلموا فيه، وشيخه ليس بالمشهور».

وقال ابن حجر في الأمالي:«هذا حديث غريب، أخرجه أحمد بن منيع عن حسن بن موسى على الموافقة، ولم أره إلا من حديث ابن لهيعة، وحاله معروف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٠١).

(١) انظر: المستدرك(١٣٩٥)و(٧٩٤١).

(٢) انظر:(٤٧٠).

(٣) نهاية الصفحة(٨١)من(ح).

(٤) لم أقف عليه في المطبوع، وقد عزاه له أيضاً العراقي في تخريج الإحياء(ص١٨٧٣).

(٥) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٩٢٩١)، كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم عن يحيي بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر‌رضي الله عنه به.

وأما ابن شاهين فقد أخرجه في الترغيب(٤٧٠)، وابن حجر أيضا في الأمالي المطلقة(ص١١٤) كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم عن يحيي بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر‌رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك(٥٣٣/١) في الموضع الأول:«هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات». وفي الموضع الثاني قال:«صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي في الشعب(١٥/٧):«يعقوب بن إبراهيم هذا أظنه المدني المجهول، وهذا متن منكر».

وتعقبه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفه(١٤٤/٨) بعد أن قرر أنه الدورقي، بقوله:« وهذا منه عجب! وذلك لأن المدني هذا متقدم على الدورقي؛ روى عن هشام بن عروة! هذا من جهة، ومن جهة أخرى: لم يذكروه في الرواة عن يحيي بن سعيد، وهو القطان، وإنما ذكروا فيهم يعقوب بن إبراهيم الدورقي».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(ص١٨٧٣):«أخرجه ابن أبي الدنيا في القبور، والحاكم بإسناد جيد».

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٤):«هذا حديث غريب، والرجل المبهم في الإسناد ما عرفته، وفيه استدراك على الحاكم في استدراكه هذا الحديث، لكن وقع عنده بحذفه فخفيت عليه علته مع أنه أخرجه من طريقين إلى موسى بن داود، وزاد عنده وعند الحاكم بين أبي مسلم وأبي ذر عبيد بن عمير، وهذا يؤذن بأنه ما ضبط إسناده، وقد قال أبو حاتم في موسى بن داود في حديثه =

[٣٨٢] **وأخرج** /[٥٠/ب] الأصبهاني(١)، وابن شاهين(٢) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالي العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباده(٣) خذله الله يوم القيامة»(٤).

[٣٨٣] **وأخرج** الطَّبَسِي(٥) في "ترغيبه"(٦)، والديلمي(٧) عن أبي بكر، وعمران ابن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى لربه: ما جزاء من عزى الثكلى

اضطراب، ووثقه أحمد وغيره. وشيخه يعقوب بن إبراهيم لم أره منسوباً، وكأنه المدني الذي ذكره ابن عدي، وذكر له حديثاً تفرد به: عن هشام بن عروة، وأشار إلى أنه مجهول».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢١٨٢)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٦٦٣)و(٧١٣٨).

(١) انظر: الترغيب(٢١٨٨).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع، وقد عزاه أيضاً السيوطي له في تمهيد الفرش(ص٨٢) وذكر إسناده.

(٣) في(م)و(ح): «عباد الله». وهي كذلك عند الأصبهاني.

(٤) وأخرجه أيضاً أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان(ص٦٩)، وأبو نعيم في فضيلة العادلين(١٨)، وأبو الخير التبريزي في النصحية للراعي والرعية(ص٥٨) كلهم من طريق سليمان بن رجاء عن عبدالعزيز بن مسلم بن أبي نضرة العبدي عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر رضي الله عنه به.

قال ابن أبي حاتم في العلل(٤٢٧/٢): «قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، لا يعرف سليمان بن رجاء هذا، ولا يعرف له أصل من حديث عبدالعزيز بن مسلم، ولا نعلم عبدالعزيز بن مسلم روى عن أبي نضرة العبدي شيئاً».

وقال السيوطي في تمهيد الفرش(ص٨٣): «رجاله معروفون، إلا سليمان بن رجاء، قال أبو حاتم: إنه مجهول».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٣٤٧)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٧٣٥) وقال: «موضوع».

(٥) في(م): « الطيسي». وهو خطأ.

والطَّبَسِي نسبة إلى طَبَس ـ بفتح الطاء والباء ـ وهي بلدة في برية بين نيسابور وأصفهان وكرمان، فتحت في زمن عمر رضي الله عنه ولم يفتح في زمانه من خراسان سواها.

وهذا الطبسي هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، الحافظ، المحدث، صاحب التصانيف الكثيرة، منها: بستان العارفين في التصوف والأخلاق، توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. انظر: الأنساب للسمعاني(٤٨/٤)، ومعجم البلدان(٢٠/٤)، وسير أعلام النبلاء(٥٨٨/١٨).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه في الفردوس المطبوع.

قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»[١].

وله شواهد.[٢]

[٣٨٤] **وأخرج** أبو نعيم[٣]، وأبو الشيخ في"الثواب"[٤]، وابن لال في"مكارم الأخلاق"[٥]، والطبسي في"ترغيبه"[٦]، والبيهقي في"الشعب"[٧]عن أبي بكر الصديقﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« من سرّه أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة، ويظله بظله فلا يكن على المؤمنين غليظاً، وليكن بهم رحيماً»[٨].

---

(١) أخرجه الطبسي في الترغيب كما في تمهيد الفرش للسيوطي(ص٨٥) من طريق... الحراني عن محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم بن أنيسة عن... عن أبي رجاء به.

وأخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٨٧) من طريق أبي عبدالرحيم عن أبي محمد عن يحيي بن الجزار عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر وعمران بن حصين ﷺبه.

وأخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب(٤٠٨) من طريق إسحاق بن راشد عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصديقﷺ به.

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٦): سنده واه.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٠٦٧)، وفي السلسلة الضعيفة(٤٠٤٩) وقال:«هذا إسناد ضعيف».

(٢) من ذلك ما أخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ(٤٠)، وسعيد بن منصور في السنن كما في تمهيد الفرش للسيوطي(ص٨٥) كلاهما من طريق أبي معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن موقوفاً عليه بلفظ:«قال موسى ما جزاء ما عزى الشكلى؟ قال: أظله في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي».

في إسناده العوام بن جويرية قال فيه ابن حبان في المجروحين(١٩٦/٢):«كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد فاستحق ترك الاحتجاج به». وانظر: ميزان الاعتدال(٣٦٥/٥).

(٣) انظر: الحلية(١٢٩/٥-١٣٠).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه. وابن لال هذا: هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال ـ على وزن مال ـ الهمذاني، من فقهاء الشافعية. قال شيرويه:«كان ثقة أوحد زمانه، مفتي البلد، وله مصنفات في علوم الحديث غير أنه كان مشهورا بالفقه». ولد سنة سبع وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(٤٨٣/٢)، وسير أعلام النبلاء(٧٦/١٧).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) انظر:(١١٢٦٠).

(٨) وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ(١٧٦/٢)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٧٨/١)، وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله(٥٩)، كلهم من طريق المهاجر بن غانم المذحجي عن أبي عبدالله الصنابحي عن أبي بكرﷺ به.

=

[٣٨٥] **وأخرج** أبو الشيخ(١)، والديلمي(٢) عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله: واصل الرحم يزيد الله في رزقه، ويمد في أجله، وامرأة مات زوجها وترك لها(٣) أيتاماً صغاراً فقالت: لا أتزوج، أقيم(٤) على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه، وأحسن نفقته، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله»(٥).

[٣٨٦] **وأخرج** الطبراني(٦)، والديلمي(٧) عن أبي أمامةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ /(٨): «ثلاثة في ظل الله يوم القيامة: رجل حيث توجه عَلِمَ أنَّ الله معه(٩)، ورجل دعته امرأةٌ إلى/[٥١/أ] نفسها فتركها من خشية الله، ورجل يحب الناس لجلال الله»(١٠).

قال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص١١٦): سنده واه.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٠٣/١٤): «هذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ مهاجر بن غانم هذا قال أبو حاتم والعقيلي: مجهول. وقال الأزدي: منكر الحديث، زائغ، غير معروف».

(١) عزاه السيوطي في تمهيد الفرش(ص٨٨) إلى أبي الشيخ في الثواب. ولم أقف عليه.

(٢) انظر: الفردوس(٢٥٢٦).

(٣) في(م)و(ح):«عليها».

(٤) «أقيم» ساقطة من(م).

(٥) وأخرجه أيضاً الأصبهاني، والطبسي في ترغيبهما كما في تمهيد الفرش للسيوطي(ص٨٨)، كلهم من طريق الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالكﷺ به.

قال السيوطي في بزوغ الهلال(ص١٦١):«في إسناده الهيثم بن جماز: ضعفه ابن معين وغيره».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٨٠)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٤٣٧) وقال:«هذا إسناد ضعيف جداً، يزيد الرقاشي ضعيف. والهيثم بن جماز متروك».

(٦) انظر: المعجم الكبير(٧٩٣٥).

(٧) انظر: الفردوس(٢٥٢٩).

(٨) نهاية اللوحة(٢٩/ب) من(م).

(٩) في(م):«يراه».

(١٠) أخرجاه من طريق بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٩/١٠):«فيه بشر بن نمير، وهو متروك».

وقال ابن رجب في فتح الباري(٥١/٦): إسناده فيه ضعف.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٨١) وفي السلسلة الضعيفة(٢٤٤٤) وقال:«هذا إسناد واه بمرة، بشر بن نمير؛ قال الحافظ: متروك، متهم. ويشهد للفقرة الثانية والثالثة حديث الصحيحين بلفظ: سبعة يظلهم الله تحت...الحديث». قلت: قد سبق تخريجه برقم(٣٤٣).

[٣٨٧] **وأخرج** الديلمي[١] عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«أهل الجوع في في الدنيا /[٢] هم الذين يقبض الله أرواحهم، وهم الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا، وإن شهدوا لم يعرفوا[٣]، أخفياء في الدنيا، معروفون في السماء، إذا رآهم الجاهل ظن بهم سقماً وما بهم سقم إلا الخوف من الله، يستظلون يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله»[٤].

[٣٨٨] **وأخرج** الطبراني[٥]، وأبو نعيم[٦] عن معاذ بن جبلﷺ قال: قال رسول رسول اللهﷺ:«أقرب الناس إلى الله من طال جوعه وعطشه وخوفه، الأخفياء والأبرياء[٧] الذين إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا»[٨].

---

(١) انظر: الفردوس(١٦٥٤).

(٢) نهاية الصفحة(٨٢)من(ح).

(٣) في الفردوس:«لم يحضروا».

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس من طريق إسحاق بن سعيد أبي سلمة الدمشقي عن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن مكحول عن أبي هريرةﷺ به.

قال السيوطي في تمهيد الفرش(ص٩١):«هذا حديث غريب، وإسحاق بن سعيد، قال أبو حاتم: مجهول، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه.

ورواية مكحول ـ يعني عن أبي هريرة ـ أخرجها أبو داود والترمذي، ويقال: إنها مرسلة».

(٥) انظر: المعجم الأوسط(٤٩٥٠)، والكبير(٥٣).

(٦) انظر: الحلية(١٥/١) وفي معرفة الصحابة(٥٩٥٩).

(٧) في(م)و(ح):«الأبرياء».

(٨) ذكر السيوطي في تمهيد الفرش(ص٩٢) أن أبا نعيم في الحلية والطبراني أخرجاه من طريق الفضل بن حباب عن شاذان بن الفياض عن أبي قحذم عن أبي قلابة عن ابن عمر عن معاذ بن جبلﷺ مرفوعاً، ولم أقف عليه فيهما بهذا اللفظ، وإنما الذي وقفت عليه فيهما بلفظ:«إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا...» الحديث.

فلعل السيوطي وهم في ذلك، وهذا اللفظ الذي ساقه السيوطي هنا هو من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الطويل الذي أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد(٣٤٧) وفي المطالب العالية(١٠١)، والخطيب في المنتخب من كتاب الزهد والرقائق(٩٦)، وابن عساكر في التاريخ(٧٦/٨)، وابن الجوزي في الموضوعات(٣٣٣/٢)، كلهم من طريق حيان البصري عن إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبيﷺ بطوله، وفيه ما ساقه السيوطي هنا.

وذكره أيضاً العراقي في تخريج الإحياء(ص٩٦٦)، والسيوطي في اللآليء المصنوعة(٢٦٠/٢و٢٦١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة(٣٠٠/٢).

=

قال ابن الجوزي في الموضوعات(١٥٠/٣):« هذا حديث شبه لا شيء. محمد بن علي لم يدرك سعيد بن سعيد، وحيان البصري هو حيان بن عبدالله بن جبلة. قال عمرو بن علي الفلاس: كان كذاباً، وأما الوليد بن عبدالرحمن فقال يحي: ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: مجهول، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون، وهو من عمل المتأخرين».

وقال العراقي:«فيه حيان بن عبدالله بن جبلة أحد الكذابين، وفيه من لا يعرف وهو منقطع أيضاً».

وقال ابن عساكر في التاريخ(٧٧/٨):«ورويت هذه الوصية عن محمد بن علي مرسلة، وعن ابن عباس من وجه آخر أعلى من هذا... ثم ذكره بسنده».

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة(٣٠١/٢):«قلت: فيه عبادة بن يزيد الحميري، وعنه أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما والله أعلم».

وأما حديث معاذ بن جبلﷺ الذي سقت لفظه قريبا:

فقد أخرجه الشاشي في المسند(١٣٣١)، والطبراني في الأوسط(٤٩٥٠) وفي الكبير(٥٣)، وابن عدي في الكامل(١٩٦٣)، والحاكم في المستدرك(٥١٨٢)، وأبو نعيم في الحلية(١٥/١) وفي معرفة الصحابة (٥٩٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٢٩٨)، والبيهقي في الزهد الكبير(١٩٥)، كلهم من طريق شاذ ـ وقال بعضهم: شاذان ـ بن الفياض عن أبي قحذم عن أبي قلابة عن ابن عمر عن معاذ بن جبلﷺ عن النبيﷺ به.

قال الطبراني في الأوسط(١٦٣/٥):«لم يرو هذا الحديث عن أبي قلابة إلا أبو قحذم، واسمه النضر ابن معبد الجرمي».

قال ابن عدي في الكامل في أبي قحذم:« مقدار ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال الحاكم في المستدرك(٣٠٣/٣):«صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«أبو قحذم قال أبو حاتم لا يكتب حديثه، وقال النسائي ليس بثقة».

وقال البوصيري في الإتحاف(٤٤٣/٧):«رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي قحذم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٨٥٠) وقال:«هذا إسناد ضعيف، مسلسل بالعلل:

الأول: الانقطاع، فإن أبا قلابة ـ واسمه عبدالله بن زيد الجرمي ـ لم يسمع من ابن عمر... .

الثانية: ضعف أبي قحذم، واسمه النضر بن معبد.

الثالثة: شاذ بن فياض قال الذهبي في الضعفاء: كان البخاري يحط عليه. وقال ابن حبان: لا يشتغل برؤيته... ».

وانظر: الكلام على هذا الحديث وعلى طرقه في السلسلة الضعيفة(٢٩٧٥).

وأخرجه أيضاً ابن ماجه في السنن(٣٩٨٩)، وابن أبي الدنيا في الأولياء(٦)، والحاكم في المستدرك (٧٩٣٣)، وتمام الرازي في الفوائد(٢٨)، وأبو نعيم في الحلية(٥٩٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٠٧١) والبيهقي في الشعب(٦٨١٢) كلهم من طريق عيسى بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ابن الخطابﷺ عن معاذ بن جبلﷺ بنحوه.

قال الحاكم في المستدرك(٣٦٤/٤):«صحيح الإسناد». وتعقبه العراقي بقوله:«قلت: بل ضعيف، فيه عيسى بن عبدالرحمن وهو الزرقي متروك». تخريج الإحياء(ص١١٨٥)

=

[٣٨٩] **وأخرج** الديلمي[(١)] عن عليﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه»[(٢)].

[٣٩٠] **وأخرج** الأصبهاني[(٣)] عن ابن عمرﷺقال: قال رسول اللهﷺ:«ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب: رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه»[(٤)].

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٥٩٦٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٦/٣)، كلهم من طريق الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم عن أبيه به.

قال الحاكم في المستدرك(٤٤/١):«هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعا بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة، واتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علة». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٧١١٢) وفي الصغير(٨٩٢) من طريق الفياض بن غزوان عن زبيد اليامي عن مجاهد عن ابن عمرﷺ عن معاذﷺ بنحوه.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن زبيد إلا الفياض بن غزوان، ولا عن الفياض إلا طلحة بن سليمان، تفرد به: إسحاق بن سليمان».

وأخرجه أيضاً الآجري في الغرباء(٣٨) من طريق يحيي بن عبدالله بن أبي قتادة عن نافع عن مالك عن عمر بن الخطاب عن معاذ بنحوه.

(١) كما في تمهيد الفرش للسيوطي(ص٩٢)، والغرائب الملتقطة لابن حجر(٧٠ مخطوط)، والسلسلة الضعيفة (١٨١/٥).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن النجار في تاريخ بغداد كما في تمهيد الفرش(ص٩٢) كلاهما من طريق صالح بن أبي الأسود عن مخارق بن عبدالرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليﷺ مرفوعاً بلفظ:«أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: على حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن... الحديث».

وعزاه أيضا السيوطي في الفتح الكبير(٥٧/١) إلى أبي نصر عبدالكريم الشيرازي في فوائده.

قال المناوي في فيض القدير(٢٢٥/١):«ضعيف؛ لأن فيه شيء، وصالح بن أبي الأسود له مناكير، وجعفر بن الصادق، قال في الكشاف عن القطان في النفس منه شيء».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥١) وفي السلسلة الضعيفة(٢١٦٢) وقال:«ضعيف جداً».

(٣) انظر: الترغيب(٢٢٥٦).

(٤) أخرجه الأصبهاني من طريق غسان بن مالك السلمي عن عنبسة بن عبدالرحمن القرشي عن محمد بن رستم عن ابن عمرﷺ به.

قال السيوطي في بزوغ الهلال(ص١٦٣):«في إسناده: عنبسة بن عبدالرحمن القرشي، متروك».

=

[٣٩١] **وأخرج** ابن لال في"مكارم الأخلاق"[(١)] عن سلمان الفارسيﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«جلساء الله غداً أهل الورع والزهد في الدنيا»[(٢)].

[٣٩٢] **وأخرج** البيهقي[(٣)]، وابن عساكر[(٤)] عن أبي الدرداءﷺ قال: قال موسى ابن عمرانﷺ:«يا رب من يساكنك في حظيرة القدس؟ ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك؟ /[٥١/ب] قال: أولئك الذين لا تنظر أعينهم إلى الزنا، ولا يبتغون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرُّشَا[(٥)]، أولئك:﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾[الرعد:٢٩]»[(٦)].

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٦٠٧) وفي السلسلة الضعيفة(٥٤٧٦)وقال:«هذا موضوع؛ والبلاء من عنبسة هذا؛ فإنه متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. وقال ابن حبان: صاحب أشياء موضوعة، وما لا أصل له».

(١) لم أقف على كتابه هذا، وقد عزاه السيوطي له أيضاً في تمهيد الفرش(ص٩٥) وساق إسناده.

(٢) وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٢٥٧٢)، والأصبهاني في الترغيب(٢٤٩٦)، وأبو طاهر السلفي في معجم السفر(١٤١٥) كلهم من طريق كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن قيس الأزدي عن علقمة بن مرثد عن سلمانﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الورع(١٥) بنفس الإسناد بلفظ:«حبيبا الله غدا...».

قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير(٤٨٧/١):«إسناده ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٦٣٢) وفي السلسلة الضعيفة(٣٤٦٤) وقال:«هذا إسناد ضعيف جداً».

وأخرجه أيضاً ابن نصر في فوائده(٥٥) من طريق عبدالله بن أبي زياد عن أبي حاتم سيار عن هلال عن سعيد الجزري عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي هريرةﷺ من قوله.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٦٥/٧):«سنده ضعيف».

(٣) انظر: الشعب(٥٥١٣).

(٤) انظر: التاريخ(١٤٣/٦١).

(٥) في هامش(م)قال:«الرشوة، مثلثة: الجعل، وجمعه: رُشاً، ورِشاً. ورَشاهُ: أعطاهُ إياها».

قلت: ما ذكره المحشي هنا انظره في: المحكم والمحيط(١١٩/٨)، والقاموس المحيط(ص١٢٨٨).

وقال ابن حجر:«الرشوة ـ بضم الراء وكسرها ويجوز الفتح: هي ما يؤخذ بغير عوض، ويعاب أخذه. وقال ابن العربي: الرشوة: كل مال دفع ليبتاع به من ذي جاه، عوناً على ما لا يحل». الفتح(٢٢١/٥).

(٦) وأخرجه أيضاً العيسوي في الفوائد ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية(٥١٩)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٠٣)، كلهم من طريق بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد ـ وقال بعضهم: عن بحير بن سعد ـ عن خالد بن معدان عن أم الدرداء عن أبي الدرداءﷺ به.

=

[٣٩٣] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة هم[٢] حُدَّاث الله يوم القيامة: رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط، ورجل لم يُحَدِّث نفسه بزنى قط، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط»[٣].

[٣٩٤] **وأخرج** الحاكم في "تاريخ نيسابور"[٤]، والديلمي[٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل/[٦] إلا ظله: التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار[٧]»[٨].

قال ابن حجر في الأمالي(ص٢٠٣): «هذا حديث غريب، وليس في رواته من اتفق على تركه، وما كان أبو الدرداء ممن يأخذ من أهل الكتاب فالظاهر أن لحديثه حكم الرفع والله أعلم».

وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية(١٢٩/١٢) من طريق عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أبي إدريس عائذ الله الخولاني من قوله.

(١) انظر: الحلية(٢٦٣/٣) وفي أخبار أصبهان(٣٨٣/٨).

(٢) «هم» ساقطة من(ح).

(٣) وأخرجه أيضاً من طريق أبي نعيم ابن عساكر في التاريخ(٨١/٦٢) كلاهما من طريق أبي حازم عبدالغفار ابن الحسن عن محمد بن منصور عن أبي الفرج عن ربيعة بن عبدالرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال أبو نعيم في الحلية(٢٦٣/٣): «هذا حديث غريب من حديث ربيعة، لم نكتبه إلا من حديث أبي حازم، وأبو الفرج قيل: هو النضر بن محرز الشامي».

وذكره الديلمي في الفردوس(٢٥٣٤).

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٨٩)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٤٤٧) وقال ضعيف جداً».

(٤) لم أقف على كتاب الحاكم هذا، ولكن ذكره السيوطي في تمهيد الفرش(ص٩٨) وساق إسناده.

(٥) عزاه السيوطي في تمهيد الفرش(ص٩٩) للديلمي في مسند الفردوس، ولم أقف عليه.

(٦) نهاية الصفحة(٨٣)من(ح).

(٧) يعني: المؤذن المحتسب الذي لا يأخذ على آذانه أجراً. انظر: فيض القدير(٣٣٧/٣).

(٨) أخرجه الحاكم في تاريخه، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس كما في تمهيد الفرش(ص٩٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية عن أبيه عن جده عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال السيوطي في الدر المنثور(٣٢٧/٣): سنده ضعيف. وفي تمهيد الفرش(ص٩٩) قال: «هذا حديث غريب... وفي إسناده من لا يعرف».

وقال المناوي في فيض القدير(٣٣٧/٣): «فيه جماعة مجاهيل».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٦٣٥٨)، وفي السلسلة الضعيفة(٣٤٥٤) وقال: «هذا إسناد ضعيف؛ من دون عطاء لم أعرفهم».

[٣٩٥] **وأخرج** الديلمي بلا سند[١] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله/[٢] ﷺ: «ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: من فرج عن مكروب أمتي، ومن أحيا سنتي، ومن أكثر الصلاة عليَّ»[٣].

[٣٩٦] **وأخرج** ابن أبي الدنيا في "العزاء"[٤] عن عبد العزيز قال: «كان يقال: ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة: عائد المرضى[٥]، ومشيع الهلكى، ومعزي الثكلى»[٦].

[٣٩٧] **وأخرج** ابن شاهين[٧]، والطبسي في "الترغيب"[٨]، والديلمي[٩] عن عمر بن بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يصيح صائح يوم القيامة: أين الذين عادوا المرضى في الدنيا، فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله، والناس في الحساب»[١٠].

---

(١) لم أقف عليه في الفردوس المطبوع، وقد عزاه أيضاً السيوطي في بزوغ الهلال(ص١٦٤) للحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولم أقف عليه في المطبوع.

(٢) نهاية اللوحة(٣٠/أ)من(م).

(٣) وذكره أيضاً ابن الجوزي في بستان الواعظين(ص٢٨٦) بصيغة التمريض.

وذكره أيضاً بهاء الدين الجندي في السلوك في طبقات العلماء والملوك(٢١٨/١) معزواً للنقاش في تفسيره من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه به.

وقال السخاوي في القول البديع(ص١٢٨): «ذكره صاحب الدر المنظم، ولم أقف له على أصل معتمد، إلا أن صاحب الفردوس عزاه لأنس بن مالك، ولم يسنده ولده، وعزاه غيره لفوائد الخلعي من حديث أبي هريرة، والله أعلم».

وقال السيوطي في تمهيد الفرش(ص١٠١): « نسب إلى فوائد الخلعي من حديث أبي هريرة، ولم أجده فيها».

(٤) لم أقف عليه، وقد ذكره السيوطي في تمهيد الفرش(ص١٠٢) وساق إسناده.

(٥) في(م)و(ح): «المريض».

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في العزاء كما في تمهيد الفرش(ص١٠٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن أبيه به.

وأخرج نحوه أيضاً ابن أبي الدنيا في العزاء كما في تمهيد الفرش(ص١٠٢) من طريق محمد بن علي بن الحسين عن إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض قال: «بلغني أن موسى عليه السلام قال: يا رب من يظل تحت ظل عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك. قال: يا موسى؛ الذين يعودون المرضى، ويشيعون الهلكى، ويعزون الثكلى».

(٧) انظر: (٤٨٠).

(٨) في(م): «ابن شاهين في الترغيب والطبسي».

(٩) انظر: الفردوس(٨٨١١).

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن فاخر الأصبهاني في موجبات الجنة(١٢٤)، وابن عساكر في التاريخ(٨٣/٤٣)، كلهم من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

=

[٣٩٨] **وأخرج** ابن أبي الدنيا في كتاب"الأهوال"[١] عن مغيث بن [سُمَيٍّ][٢] قال:«تركد الشمس فوق رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأرض من عرقهم أنتن من الجيف/[٥٢/أ] والصائمون في ظل العرش»[٣].

[٣٩٩] **وأخرج** حميد بن زنجويه في"فضائل الأعمال"[٤] من طريق الشعبي عن قيس الجهني قال:«ما من يوم يصومه العبد من رمضان إلا جاء يوم القيامة في غمامة من نور، في تلك الغمامة قصر من دُرٍّ له سبعون بابا، كل باب من ياقوتة حمراء»[٥].

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة(١٤٤/٢):«أخرجه ابن عساكر من حديث عمر بن الخطاب، وفيه ميسرة بن عبد ربه، وأخرجه الديلمي من طريق آخر، وفيه عمرو بن بكر السكسكي».

وأخرجه أيضاً الرافعي في أخبار قزوين(٤٩١/٢-٤٩٢) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمرﷺ به.

(١) انظر:(ص١٤٧).

(٢) في(الأصل):«ثمرة» والمثبت من (م) وهو الصواب كما في مصادر الرواية.

وهو مغيث بن سمي الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، تابعي، وثقه أبو داود، يقال: إنه أدرك ألفاً من الصحابة، وكان إخبارياً صاحب كتب كوهب، وأبي الجلد. انظر: التاريخ الكبير(٢٤/٨)، وتهذيب الكمال (٣٤٨/٢٨)، وتاريخ الإسلام(٢٦١/٧).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال من طريق عمار بن نصر عن الوليد بن مسلم عن أبي بكر بن سعيد عن مغيث بن سمي به.

وذكره أيضاً ابن الجوزي في التبصرة(١٣٣/١)، وابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم(١٧٢/١).

قال السيوطي في بزوغ الهلال(ص١٦٦):« ومغيث من التابعين. ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي، وله شواهد مرفوعة من حديث أنس».

قلت: منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الجوع(١٣٩) من طريق يعقوب بن عبيد عن مسلم بن سالم عن جعفر بن الحارث النخعي عن شيخ من أهل البصرة عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة». ضعفه ابن رجب في التفسير(٤٩٦/٢)، وانظر: تمهيد الفرش(ص١٠٤).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان(٢٦ ط دار السلف)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في مشيخته(٣٠)، وعبدالغني المقدسي في فضائل شهر رمضان(٢٨) كلهم من طريق عبدالله بن رجاء المكي عن جرير بن أيوب عن الشعبي عن قيس بن خالد الجهني به.

=

[٤٠٠] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن وهب بن منبه قال: قال موسى:«إلهي! ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظله يوم القيامة بظل عرشي، وأجعله في كنفي»[٢].

[٤٠١] **وأخرج** أحمد في"الزهد"[٣] عن عطاء بن يسار أن موسى سأل ربه، فقال:«يا رب! أخبرني بأهلك[٤] الذين هم أهلك، الذين تأويهم[٥] في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك. قال: هم الطاهرة قلوبهم، البريئة أيديهم، الذين يتحابون لجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني[٦]، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسبغون الوضوء في المكاره، وينيبون إلى ذكري، كما تنوب/[٧] النسور إلى وكرها، ويغضبون لمحارمي إذا استحلت، كما يغضب النمر إذا حورب[٨]، ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس»[٩].

وذكره أيضاً ابن الجوزي في التبصرة(٧٥/٢).

(١) انظر: الحلية(٤٥/٤)و(٣٩/٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٤٥/٤) من طريق الحسين بن محمد عن أمية بن محمد الصواف عن محمد بن يحيي الأزدي عن ابن أبي إياس اليماني عن أبيه عن وهب به.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٣٩/٦) من طريق الحسن بن علوية القطان عن إسماعيل العطار عن إسحاق بن بشر القرشي عن سعيد عن قتادة عن كعب به مطولاً.

وذكره أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية(٢٨٧/٩).

(٣) انظر:(ص٧٤).

(٤) في(م):«عن أهلك».

(٥) في الزهد:«تظلهم».

(٦) في(م):«ذكروا بي».

(٧) نهاية الصفحة(٨٤)من(ح).

(٨) في(م):«حرب». وهي كذلك في الزهد. وفي بعض النسخ المطبوعة:«حزب».

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأولياء(٣٧)، وابن عساكر في التاريخ(١٤٠/٦١)، وابن الجوزي في التبصرة(١١٩/٢)، كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به.

وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٢١٦)، وعبدالرزاق في المصنف(٢٠٣٢٥)، والبيهقي في الشعب (٩٠٥٣)، وابن عساكر في التاريخ(١٤١/٦١)، كلهم من طريق معمر عن رجل من قريش به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٢٧٥) من طريق أبي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم نحوه من قوله.

=

[٤٠٢] **وأخرج** ابن عساكر(١) من وجه آخر وزاد:«الذين يعمرون مساجدي، ويستغفروني(٢) بالأسحار»(٣).

[٤٠٣] **وأخرج** أبو نعيم(٤) عن كعب قال:«أوحى الله إلى موسىﷺفي التوراة: يا موسى من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، ودعا الناس إلى طاعتي، فله صحبتي في الدنيا وفي القبر، وفي القيامة في(٥) ظلي»(٦).

[٤٠٤] **وأخرج**(٧) عن عمرو بن ميمون(٨) قال:«لما تعجل موسىﷺ إلى ربه رأى رجلاً في ظل العرش فغبطه بمكانه. فقال: إن هذا الكريم على الله، فسأل ربه/[٥٢/ب] أن يخبره باسمه، فقال: لكن سأنبئك عن عمله. كان لا يحسد الناس على(٩) ما آتاهم الله من فضله/(١٠)، ولا

وأخرجه أيضاً هناد بن السري في الزهد(٤٨٨) من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه نحوه.

وأخرجه أيضاً أبو حاتم في الزهد(٤) من طريق الحسن بن طريف عن إسماعيل بن عياش عن زيد بن أسلم نحوه.

وأخرجه البيهقي في الشعب(٩٥٢٠) من طريق أبي العباس الأصم عن الخضر بن أبان عن سيار عن جعفر عن مالك بن دينار به.

وأخرجه أيضاً ابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله(١٥٦) من طريق ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به.

(١) انظر: تاريخ دمشق(٦١/١٤١).

(٢) في(ح):«يستغفرون».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٢١٦) كلاهما من طريق معمر عن رجل من قريش به.
وانظر أيضاً تخريج الحديث السابق.

(٤) انظر: الحلية(٦/٣٦).

(٥) «في» ساقطة من(م)و(ح).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام عن عصام بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وإبان كلهم رووه عن كعب الأحبار به مطولاً.

(٧) انظر: الحلية(٤/١٩٤).

(٨) هو عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال أبو يحيي الكوفي، ثقة مخضرم مشهور، أدرك الجاهلية، لم يلق النبيﷺ، توفي في ولاية الحجاج قبل الجماجم، سنة أربع وسبعين وقيل: بعدها. انظر: تهذيب الكمال(٢٢/٢٦١)، وتقريب التهذيب(ص٤٢٧).

(٩) «على» ساقطة من(ح)

(١٠) نهاية اللوحة(٣٠/ب)من(م).

يمشي بالنميمة، ولا يعق والديه»[١].

[٤٠٥] **وأخرج أحمد**[٢]، والطبراني[٣] بسندٍ صحيح عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله ﷺ:«القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى[٤] لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد المفتخر[٥] في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة»[٦].

---

(١) وأخرجه أيضا ابن الجعد في المسند(٢٥٣٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان(٢٦٥) وفي مكارم الأخلاق(٢٥٧) وفي ذم الغيبة والنميمة(١٢٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢٤٧ ط السوادي)، والأصبهاني في الترغيب(٢٤٤٩)، وابن عساكر في التاريخ(١٣٢/٦١) كلهم من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون به.

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير(١٦٥/١)، والإمام أحمد في الزهد(ص٦٧)، وابن حبان في روضة العقلاء(ص١٣٣) كلهم من حديث سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون به.

قال الذهبي في العلو للعلي الغفار(ص١٢٣):«عمرو من كبار علماء الكوفة، وإسناده قوي، رواه العبسي ـ وهو محمد بن عثمان بن أبي شيبة ـ عن أحمد».

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مساوئ الأخلاق(٢١٢)و(٢٤٧)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص١٧٧)، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون به.

(٢) انظر: المسند(١٧٦٥٧ ط الرسالة).

(٣) انظر: المعجم الكبير(٣١٠و٣١١) ومسند الشاميين(١٠٢٣).

(٤) في(م)و(ح)زيادة:«إذا».

(٥) في بعض مصادر الرواية:«الممتحن».

قال شمر:«قوله:"فذلك الشهيد الممتحن" أي: المصفى المهذب المخلص من مَحَنْتُ الفضة، إذا صَفَّيْتَها، وخلَّصتها بالنار».

وقال غيره: هو المشروح صدره، ومن ذلك قوله تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [الحجرات:٣]، أي: شرحها ووسعها. انظر: تهذيب اللغة(٧٩/٥)، والنهاية في غريب الحديث(٣٠٤/٤)، والترغيب للمنذري(٢٠٨/٢)، ولسان العرب(٤٠١/١٣).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الجهاد(٧)، وأبو داود الطيالسي في المسند(١٣٦٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٩٨/٢)، والدارمي في السنن(٢٤٥٥)، وابن أبي عاصم في الجهاد(١٣٢)، وأبو يعلى الموصلي كما في الإتحاف (١٥٨/٥)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٤٦٦٣)، والأزهري في تهذيب اللغة(٧٩/٥)، والبيهقي في الشعب(٤٢٦١) وفي البعث(٢٣٩/١) وفي السنن الكبرى(١٨٥٢٣)، وابن عساكر في التاريخ (٢٧٥/٣٨)، وفي الأربعين في الجهاد(٤٠)، كلهم من طريق صفوان بن عمرو عن أبي المثنى الأملوكي ـ وقيل: المليكي ـ عن عتبة به.

=

الحديث ، وسيأتي بتمامه في صفة الجنة.

[٤٠٦] **وأخرج** أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"[(١)] قال:«الشهيد[(٢)] يوم القيامة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى»[(٣)].

[٤٠٧] **وأخرج** البزار[(٤)]، والبيهقي[(٥)]، والأصبهاني في"الترغيب"[(٦)] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله لا يريد أن يُقْتَلَ ولا يَقْتَلَ، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قُتِلَ غفرت له ذنوبه كلها، وأجير من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، ويحلى حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد.

والثاني: خرج بنفسه وماله/[(٧)] محتسباً يريد أن يُقْتَلَ ولا يَقْتِلَ، فإن مات أو قُتِلَ كانت رتبته[(٨)] مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩١/٥):«رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي، وهو ثقة».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٣٧٠) وفي السلسلة الصحيحة(١٨١٢) وقال:«رجاله ثقات غير أبي المثنى الأملوكي، وثقه العجلي، وابن حبان».

(١) انظر:(٩٢٠).

(٢) في(م)و(ح):«الشهداء». وهي كذلك في الغيلانيات.

(٣) وأخرجه أيضاً من طريق أبي بكر الشافعي: جعفر بن محمد السرج في مصارع العشاق(١٧٩/١)، والذهبي في السير(٢٩٣/٧) كلهم من طريق أبي هارون عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الجهاد(٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٥٠)، وهناد في الزهد(١٦٤)، والدولابي في الكنى والأسماء(١٩٨٦)، وابن عدي في الكامل(٢٠٩/١)، كلهم من طريق مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ﷺ بلفظ:«الشهداء في قباب من رياض بفناء الجنة... الحديث».

وأخرج ابن جرير في التفسير(٤٠/٢) من طريق جابر بن نوح عن الإفريقي عن ابن بشار السلمي أو أبي بشار ـ شك أبو جعفر ـ قال:«أرواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة...إلخ».

(٤) انظر: المسند(٦١٩٦).

(٥) انظر: الشعب(٣٩٥٠ ط الرشد).

(٦) انظر:(٨٣٢).

(٧) نهاية الصفحة(٨٥) من(ح).

(٨) في مصادر الرواية:«كانت ركبته مع ركبة إبراهيم».

والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقْتُلَ ويُقْتَلَ[(١)]، فإن مات أو قُتِلَ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه، واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب يقولون: ألا أَفسحوا/[٥٣/أ] لنا، فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش، فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت، ولا يغتمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب، ولا الميزان، ولا الصراط، ينظرون[(٢)] كيف يقضى بين الناس، لا يسألون شيئاً إلا أعطوا، ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا[(٣)]، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا»[(٤)].

---

(١) في(ح):«ولا يقتل».

(٢) في(ح):«ولا ينظرون». وقال في الهامش:«قوله:«ولا ينظرون ...إلخ»، كيف هذا مع قوله:« ينظرون...إلخ»، ويمكن الجواب بأن القيامة مواطن ففي موطن لا ينظرون، وفي آخر ينظرون».

قلت: ما أجاب به المحشي عما استشكله هنا لا يحتاج إليه لأمرين:

الأول: أن الصواب:«ينظرون» بالإثبات كما هو في مصادر الرواية.

الثاني: أن الحديث ضعيف لا يثبت عن النبيﷺ كما سوف يأتي بيانه.

(٣) في(م)و(ح) زيادة:«فيه».

(٤) وأخرجه ابن عساكر أيضاً في الأربعين في الحث على الجهاد(٢٦)، كلهم من طريق محمد بن معاوية عن مسلم بن خالد عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالكﷺ به.

قال البزار في المسند(٣٢٩/١٢):«هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أنس بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا أحسب هذا الحديث إلا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ».

وقال البيهقي في الشعب(١١٥/٦):«محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٢/٥):«رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق».

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(١٩٥/١١):«محمد بن معاوية؛ إنما هو شيخ شيخ البزار ـ وهو سلمة بن شبيب ـ».

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥١١٥) وقال:«لوائح الوضع عندي ظاهرة على حديثه هذا؛ بل قوله في الرجل الأول:«غفرت له ذنوبه كلها» باطل؛ لمخالفته للحديث الصحيح:«يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» رواه مسلم وغيره».

وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد للهيثمي(٦٣٢) من طريق داود بن المحبر عن عباد بن كثير عن يزيد الرقاشي عن المغيرة بن حميد بن قيس عن أنسﷺ به.

=

[٤٠٨] **وأخرج** الديلمي[١] من طريق أبان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين وهم أطفال المؤمنين وقد[٢] اشتد عليهم الموقف، فيتصايحون فيقول: يا جبريل أظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم»[٣].

[٤٠٩] **وأخرج** الطبراني[٤] بسند رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله عنه: «أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح معه، فسأله رسول الله ﷺ أتحبه؟ قال: يا نبي الله نعم. فأحبك الله كما أحبه. فلم يلبث أن مات. فقال له النبي ﷺ: «أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش؟ قال: بلى»[٥].

وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية(١٩٢٥) ثم قال: «هذا حديث موضوع ما أجهل من افتراه وأجراه على الله تعالى».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٥٦/٥): «هذا حديث فيه داود بن المحبر، وهو ضعيف، قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات».

(١) انظر: الفردوس(٨٧٥٩).

(٢) «قد» ساقطة من(م)و(ح).

(٣) أخرجه الديلمي كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر(٣٥٦٥ مخطوط)، وتمهيد الفرش للسيوطي(ص١٢٦) من طريق محمد بن عمر الصوفي عن إبراهيم عن الحسين عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبان به مطولا.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة(٣٩٢/٢): «أخرجه الديلمي من حديث أنس، وفيه أربعةٌ كذَّابون: الطيان عن الزاهد عن أبي زياد عن أبان.

ثم قال: قلت: ناقض السيوطي فاستشهد به في كتابه تمهيد الفرش لحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات من طريق ركن الشامي عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا: «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش فشافع ومشفع»، وهذا عجب من السيوطي، والحق أن الحديث لا يصلح شاهدا والله تعالى أعلم».

(٤) انظر: المعجم الكبير(١٤٠٩٦).

(٥) ومن طريق الطبراني أخرجه عبدالمؤمن الدمياطي في التسلي والاغتباط(٥٩) من طريق أبي تميلة عن عبدالله بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه به.

قال عبدالمؤمن الدمياطي في التسلي والاغتباط(ص٦٨): « لا يعرف لإبراهيم بن عبيد سماع من ابن عمر رضي الله عنه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣): «إن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعة فهو من رجال الصحيح، الظاهر أنه هو، ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين وهو ضعيف، وبقية رجاله موثقون».

وذكره أيضاً المنبجي الحنبلي في تسلية أهل المصائب(ص٧٧) وقال: «حديث غريب».

=

[٤١٠] **وأخرج** أحمد[١]، وابن خزيمة[٢]/[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥] عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:[«الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس»[٦].

[٤١١] **وأخرج** ابن حبان[٧] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ][٨]:« إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور، [وإني لَعَلَى][٩] أنورها وأطوَلِهَا[١٠]، فيجيء مناد ينادي[١١]: أين النبي الأمي؟ فيقول/[١٢] الأنبياء: كلنا نبي أمي، وإلى[١٣] أينا أرسل؟

وذكره أيضاً ابن رجب في تسلية نفوس النساء عن فقد الأطفال ضمن مجموع رسائله(٣٩٣/٢)، والعراقي في طرح التثريب (٢٢٧/٣)، والسيوطي في تمهيد الفرش(ص١٢٥).

(١) انظر: المسند(١٧٣٧١).

(٢) انظر: الصحيح(٢٤٣١).

(٣) نهاية اللوحة(٣١/أ)من(م).

(٤) انظر: الإحسان(٣٣١٠).

(٥) انظر: المستدرك(١٥١٧).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٦٤٥)، وأبو عبدالله المروزي في البر والصلة(٣٣٩)، وأبو يعلى في المسند(١٧٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير(٧٧١)، وأبو نعيم في الحلية(١٨١/٨)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٠٣)و(١٣٧)، والبيهقي في الشعب(٣٣٤٨) وفي السنن الصغير(١٢١٥) وفي الكبرى(٧٥٤٠)، وابن عبدالبر في التمهيد(١٧٤/٢٣)، والديلمي في الفردوس(٣٣١٦)، والبغوي في شرح السنة(١٦٣٧)، كلهم من حديث حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك(٥٧٦/١):«هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال أبو نعيم في الحلية(١٨١/٨):«هذا حديث تفرد به: يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، واسمه مرثد بن عبدالله».

وقال الهيثمي في الزوائد(١١٠/٣):رواه أحمد، ورجاله ثقات.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٤٥١٠) وفي صحيح الترغيب(٨٧٢).

(٧) انظر: الإحسان(٦٤٨٠).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٩) في(الأصل):«وإن لعلي»، والمثبت من(ح) موافقة لما في الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.

(١٠) في(م)و(ح):«أطولها وأنورها». وهي كذلك في الإحسان.

(١١) في(م)و(ح):«فينادي». وهي كذلك في الإحسان.

(١٢) نهاية الصفحة(٨٦)من(ح).

(١٣) في(م)و(ح):«فإلى».

فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ [فيقوم][١] محمدﷺ حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد. فيقال: أو قد أرسل إليه؟ فيقول: نعم. فيفتح له، فيدخل فيتجلى له/[٥٣/ب] الرب ولا يتجلى [النبي][٢] قبله، فيخر لله ساجداً، ويحمده[٣] بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولا يحمده بها أحد بعده، فيقال[٤] له: ارفع رأسك، وتكلم[٥] تسمع، واشفع تشفع»[٦].

[٤١٢] **وأخرج**[٧] الترمذي[٨] وحسنه عن[٩] جابرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً[١٠] يوم القيامة[١١] أَحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ[١٢] وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون،

(١) في(الأصل) و(ح):«فيقول»، والمثبت من(م). وفي الإحسان:«فينزل».
(٢) في(الأصل):«الشيء». والمثبت من(ح) موافقة لما في الإحسان.
(٣) «ويحمده» ساقطة من(ح).
(٤) «بعده فيقال» مطموسة في(م).
(٥) في(م)و(ح):«تكلم يسمع».
(٦) وأخرجه أيضاً الضياء المقدسي في المختارة(١٧٦٤)و(١٧٦٥)، كلاهما من طريق كثير بن حبيب الليثي عن ثابت البناني عن أنس بن مالكﷺ به مطولاً.
قال الذهبي في الميزان(٤٨٧/٥):«هذا حديث غريب جداً في الرؤية لأبي نعيم».
وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٤٩١) وقال:«هذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ غير كثير بن حبيب هذا لم يوثقه كثير أحد، غير ابن حبان فذكره في الثقات، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به. وهذا يعني عنده ـ كما نص في (باب درجات رواة الآثار) ـ أنه ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.
قلت: فمثله حديثه مرشح ليكون حسناً أو ضعيفاً، حسبما يحيط به من أمور مقويات، أو موهنات. وأرى أن الوهن في متنه ظاهر...». وانظر: السلسلة الضعيفة(١١٢١/١٣).
وأورده أيضاً في ضعيف الترغيب(٢١١٤) وقال:«في إسناده راوٍ فيه ضعف، وفي المتن نكارة ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً».
(٧) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.
(٨) انظر: السنن(٢٠١٨).
(٩) «حسنه عن» مطموسة في(م).
(١٠) «مجلسا» مطموسة في(م).
(١١) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.
(١٢) في(م):«إلى الله».

والمتفيهقون». قالوا:يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون. فما المتفيهقون؟ قال:«المتكبرون»(١).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن المرزبان في ذم الثقلاء(ص١٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٢٤)، وأبو علي البغدادي في الأمالي في لغة العرب(٢/٢٩٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق(٦)، وأبو الفضل الزهري في حديثه(٢/١٧٧)، وابن المقرئ في المعجم (١/٤٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد(٤/٦٢)، كلهم من طريق مبارك بن فضالة عن عبدربه ـ وقال بعضهم: عبدالله ـ بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابرﷺ به.

قال أبو عيسى(٤/٣٧٠):«هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك ابن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبيﷺ ولم يذكر فيه عبدربه بن سعيد وهذا أصح».

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢/٤١٩) بعد أن نقل كلام الترمذي السابق:«قلت: ومداره في الحالين على ابن فضالة وهو صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث، فهو حسن الإسناد».

وسئل الدارقطني في العلل(١٣/٣٢٩) عن هذا الحديث فقال:« اختلف فيه على محمد بن المنكدر، فرواه مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن ابن المنكدر عن جابر. ورواه هشام بن عروة، وهشام بن سعيد عن محمد بن المنكدر مرسلا، والمرسل أشبه بالصواب. واختلف عن مبارك أيضاً، فقيل: عنه، عن ابن المنكدر عن جابر، ليس بينهما أحد».

وأخرجه أيضاً وكيع في الزهد(١/٤٨٢)، وهناد في الزهد(١٢٥٤)، كلاهما من طريق أيمن بن نابل أبي عمران عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ:... فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن وهب في الجامع في الحديث(٤٥٤) من طريق هشام بن سعد عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

وأخرجه أيضا(٤٧٩) من طريق حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم أنه بلغه أن رسول الله قال:... فذكره بمثله.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٥٣٢٠)، والإمام أحمد في المسند(١٧٧٦٧)و(١٧٧٧٨)، وهناد في الزهد(١٢٥٥)، وابن أبي الدنيا في مدارة الناس(٨٨) وفي التواضع والخمول(١٧٧)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد للهيثمي(٨٥٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٢٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٤٨٢)و(٥٥٥٧)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٤٩٠) وفي الكبير(٥٨٨)، وأبو نعيم في الحلية(٣/٩٧)و(٥/١٨٨) وفي معرفة الصحابة(٧)، والبيهقي في الشعب(٤٩٦٩)و(٧٩٨٩) وفي السنن الكبرى (٢٠٥٨٨)، والبغدادي في الفقيه والمتفقه(٢/٢٢٤)، والبغوي في شرح السنة(٣٣٩٥)، كلهم من طريق داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشنيﷺ عن رسول اللهﷺ بنحوه.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(١٥٣٥)، وفي السلسلة الصحيحة(٢/٣٧٩) وقال:«هذا سند رجاله كلهم ثقات رجال مسلم. غير أن الحديث منقطع؛ فإن مكحولا لم يسمع من أبي ثعلبة كما في التهذيب، لكن هذا الانقطاع ينجبر بمجيء الحديث من طرق أخرى منها حديث جابرﷺ».

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير(١٠٤٢٤) من طريق صدقة الرماني عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله يرفعه به.

الثرثار(بمثلثتين ورائين): الكثير الكلام تكلفاً. والمتشدق: المتكلم على شدقه تفاصحاً وتعاظماً[(١)] [(٢)].

[٤١٣] **وأخرج البيهقي**[(٣)] بسند حسن عن أبي أمامةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ :«أكثروا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض عليَّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة؛ كان أقربهم مني منزلة[(٤)]»[(٥)].

[٤١٤] **وأخرج الطبراني** في "الأوسط"[(٦)] عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«من جاءه أجله وهو يطلب العلم، لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين

---

(١) «تعاظما» ساقطة من(ح).

(٢) انظر: إتحاف الخيرة للبوصيري(١٢/٦).

(٣) انظر: الشعب(٣٠٣٢)، وفي السنن الكبرى(٥٧٩١)، وفي حياة الأنبياء(١٢).

(٤) في(م) زيادة:«في الجنة».

(٥) وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٢٥٠)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامةﷺ به.

لكن جاء في إسناد الديلمي كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر(ق٢٩):«عن برد بن سنان عن أبي أمامةﷺ». بإسقاط:«مكحول الشامي».

قال البيهقي في السنن الكبرى(٢٤٩/٣):«وروي ذلك من أوجه عن أنس بألفاظ مختلفة ترجع كلها إلى التحريض على الصلاة على النبيﷺ ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي بعض إسنادها ضعف».

وقال المنذري في الترغيب(٣٢٨/٢):«رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة».

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام(ص١٥٩ ت مشهور):«لهذا الحديث علتان:

إحداهما: أن برد بن سنان قد تكلم فيه، وقد وثقه يحي بن معين وغيره.

العلة الثانية: أن مكحولاً قد قيل: إنه لم يسمع من أبي أمامة.

وقال ابن حجر في الفتح(١٦٧/١١):«لا بأس بسنده».

وقال السخاوي في القول البديع(ص١٦٤):«رواه البيهقي بسند حسن لا بأس به إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور، نعم في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه، وقد رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس له فأسقط منه ذكر مكحول، وسنده ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١١١٥)، وفي السلسلة الضعيفة(٢٨٩٢)، وأورده أيضاً في صحيح الترغيب(١٦٧٣) وقال:«حسن لغيره».

(٦) انظر:(٩٤٥٤).

إلا درجة النبوة[١]»[٢].

[٤١٥] **وأخرج** البزار[٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمهاجرين[٤] منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع»[٥].

---

(١) «النبوة» ساقطة من (ح)

(٢) وأخرجه الخطيب أيضاً في الفقيه والمتفقه (١٦٥/٢) وتاريخ بغداد (٧٨/٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٩٥/١)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه (٧٤/١)، كلهم من طريق محمد بن الجعد عن الزهري عن علي ـ وعند بعضهم: وعلي، بالعطف ـ بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٣/١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٥١٥٦) وقال: علة الحديث العباس بن بكار، وهو كذاب كما قال الدارقطني. وساق له الذهبي أباطيل. وساق له العسقلاني خبراً آخر، وقال: « هذا من وضع العباس.

ثم قال: والهيثمي أعله بشيخه محمد بن الجعد فقال: وهو متروك، ومحمد بن الجعد الذي في إسناد هذا الحديث هو القرشي كما جاء مصرحاً به في الإسناد، وهذا غير محمد بن الجعد الذي يسمى حماداً؛ وهو الهذلي البصري.

والأول: قال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه: «هو شيخ بصري، ليس بمشهور». وأورده الذهبي في الميزان وقال: «قال الأزدي: متروك»، ثم ساق له هذا الحديث.

وأما حماد بن الجعد؛ فهو معروف، ولكن بالضعف، وهو من رجال التهذيب.

ثم قال: وللحديث علة أخرى وهي الاضطراب في إسناده كما ذكر ذلك ابن عبدالبر... إلخ كلامه رحمه الله.

وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن (٣٥٤)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٤٦/١)، كلاهما من طريق نصر بن القاسم عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسن بنحوه مرسلاً.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ (٦١/٥١) من طريق ابن أبي فديك عن عمرو بن كثير عن الحسن بنحوه مرسلاً.

وأخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب (٢١٤)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢١٩ ت الزهيري) كلاهما من طريق عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن عن رسول الله ﷺ بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن بطة في الإبانة (٢٠٠/١ ح٣٦) من طريق ابن أبي فديك عن عمرو بن كثير عن الحسن بنحوه مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه (٦٩/١) من طريق النعمان بن شبل الباهلي عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسين عن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بنحوه.

(٣) كما في كشف الأستار للهيثمي (١٧٥٣).

(٤) في (م): «المجاهدين».

الفزع»[١].

[٤١٦] **وأخرج الطبراني**[٢] عن أبي أمامةﷺ عن النبيﷺ قال:«بشر المدلجين[٣] في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة، يفزع الناس ولا/[٤] يفزعون»[٥].

---

(١) وأخرجه ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٢٦٢)، والآجري في الشريعة(١١١٧)، والحاكم في المستدرك(٦٩٦٥)، كلهم من طريق كثير بن زيد عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيهﷺ عن رسول اللهﷺ به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٦٨٣/٥) وزاد في عزوه إلى ابن مردويه.

قال الحاكم في المستدرك(٨٦/٤):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله :«أحمد بن عبدالرحمن بن وهب واه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٥٤/٥):«رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٩٦٨)و(٤٧٥٤)، وفي السلسلة الصحيحة(٣٥٨٤) وقال: مدار طرق الحديث على كثير بن زيد ـ وهو الأسلمي المدني ـ مختلف فيه، وقد قال فيه أبو زرعة، وتبعه الذهبي في الكاشف:« صدوق فيه لين». وقال العسقلاني:« صدوق يخطئ». وقال ابن عدي بعد أن ساق له بعض أحاديثه:« ولم أر بحديثه بأساً».

قال الشيخ الألباني: يبدو لي من هذه الأقوال: أنه وسط حسن الحديث ما لم يخالف، ولذلك حسنت له بعض الأحاديث.

وأما قول الذهبي بأن أحمد بن عبدالرحمن واه، فقد أخرجه البزار وابن حبان من غير طريقه.

وأما قول الهيثمي في شيخ البزار حمزة بن مالك بأنه لم يعرفه، فإنه متابع، وأيضاً روى له أبو حاتم ولم يضعفه. انتهى ملخصاً من كلام الشيخ الألباني حول هذا الحديث.

(٢) انظر: مسند الشاميين(١٠٣٣)و(١٠٣٤)، والمعجم الكبير(٧٦٣٣)و(٧٦٣٤)و(٨١٢٥).

(٣) الإدْلاج بتخفيف الدال: هو السير من أول الليل أو الليل كله. وأما بالتشديد: فهو السير من آخر الليل. انظر: تهذيب اللغة(٣٤٥/١٠)، وفقه اللغة للثعالبي(ص١٤٠)، وشرح البخاري لابن بطال(٤٣٣/٤)، والنهاية في غريب الحديث(١٢٩/٢).

(٤) نهاية الصفحة(٨٧) من(ح).

(٥) ومن طريق الطبراني أخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٧٨/١)، كلاهما من طريق بقية عن صفوان بن عمرو عن سلمة العبسي ـ وفي بعضها: القيسي ـ عن أبي أمامةﷺ به.

وفي الطريق الأخرى وهي عند الطبراني أيضاً: عن سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته عن أبي أمامةﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(١٣٤/١):«رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده نظر».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣١/٢):«فيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته، ولم أجد من ذكرهما».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٩٨) وقال:«فيه سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، وهذان لا يعرفان».

[٤١٧] **وأخرج** مسلم[١] عن ابن عمر رضي الله عنه/[٥٤/أ] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين العرش[٢] هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا»[٣].

[٤١٨] **وأخرج** الترمذي[٤] وحسنه[٥] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الناس/[٦] إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً: إمام عادل. وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً: إمام جائر»[٧].

---

(١) انظر: الصحيح(١٨٢٧).

(٢) في صحيح مسلم: «عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين».

(٣) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٤٨٤)، والحميدي في المسند(٥٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٠٣٥)، والإمام أحمد في المسند(٦٤٩١)، وابن زنجويه في الأموال(١٤/١)، والنسائي في المجتبى(٥٣٧٩) وفي الكبرى (٥٩١٦)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٤٤٨٤)و(٤٤٨٥)، والآجري في الشريعة(٧٤٧)، وابن مندة في الرد على الجهمية (٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٦٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٩٩٤٩) وفي الأسماء والصفات(٢/٢٥٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٥/٣٦٧)، والبغوي في شرح السنة(٢٤٧٠) وفي التفسير(٤٤٤/١)، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنه به. وليس فيه: «يمين العرش»، وإنما الذي فيه: «يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين».

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير بن كثير(٣٦٥/٧ ت سلامة) بنفس اللفظ الذي ساقه السيوطي هنا من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الأصبهاني أيضاً في الترغيب(٢١٧٤) من طريق أبي عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق عن والدي عن أبي علي الحسن بن محمد بن النضر عن إسماعيل بن يزيد القطان عن سفيان بن عيينة به.

(٤) انظر: السنن(١٣٢٩).

(٥) «وحسنه» ساقطة من(م).

(٦) نهاية اللوحة(٣١/ب)من(م).

(٧) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في المسند(٢٦٧)، وعلي بن الجعد في المسند(٢٠٠٤)و(٢٠٣٥)، والإمام أحمد في المسند(١١١٩٠)و(١١٥٤٢)، وأبو نعيم في فضيلة العادلين(١٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٣٠٥)، والبيهقي في الشعب(٧٣٦٦) وفي السنن الكبرى(١٩٩٥٦)، والبغوي في شرح السنة(٢٤٧٢) وفي التفسير (٤٤٤/١)، كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

قال أبو عيسى: «حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٣٦٣) وفي السلسلة الضعيفة(١١٥٦) وقال: «عطية بن سعد العوفي ضعيف مدلس»

والحديث له شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه:

=

[٤١٩] **وأخرج** مسلم[١] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«يقول الله يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

[٤٢٠] **وأخرج** أحمد[٢]، وابن حبان[٣]، والترمذي[٤] عن معاذ بن جبلﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء»[٥].

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب(٢١١٢) من طريق فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازبﷺ بنحوه.

(١) انظر: الصحيح(٢٥٦٦).

(٢) انظر: المسند(٢٢١١٧)و(٢٢١٣٣).

(٣) انظر: الصحيح(٥٧٧).

(٤) انظر: السنن(٢٣٩٠).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤١٠٠)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند(٢٢٨٣٤)، وابن أبي الدنيا في الإخوان(٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد للهيثمي(١١٠٨)، والشاشي في المسند(١٣٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير(١٦٧)و(١٦٨)، والبغوي في معجم الصحابة(٢١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٣١/٢)و(١٢١/٥)، وابن عبدالبر في التمهيد(١٣٠/٢١)، وابن عساكر في التاريخ(٤٢٦/٥٨)، والضياء في المختارة(٣٧٥)و(٣٧٦)، كلهم من طريق حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ بن جبلﷺ به. وفي أوله قصة.

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه: عبدالله بن ثوب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٩/١٠):رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما وثقوا. ورواه أحمد باختصار عن أبي إدريس، ورجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري في الإتحاف(١٠٤/٦):«رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه بتمامه».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٤٣١٢) وفي صحيح الترغيب(٣٠١٩).

وأخرجه أيضاً ابن وهب في الجامع(١٦٣) من طريق يزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبلﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٢٠١) من طريق عبيدالله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم أو الصنابجي أو غيرهما عن معاذﷺ بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٤٦) من طريق شعيب بن زريق عن عطاء الخرساني عن أبي إدريس الخولاني عن معاذﷺ به. وليس فيه الجملة الأخيرة.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٤٨) من طريق الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم عن أبي إدريس الخولاني عن معاذﷺ بنحوه.

=

[٤٢١] **وأخرج** الطبراني في "الأوسط"[١] عن أبي الدرداءﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«المتحابون في الله[٢] في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون»[٣].

[٤٢٢] **وأخرج** أحمد[٤]، والطبراني[٥] عن أبي مالك الأشعريﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: ناس من بلدان شتى لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور قدام الرحمن فيجلسهم عليها يفزع الناس ولا يفزعون»[٦].

وأخرجه أيضاً ابن قانع في معجم الصحابة(٢٥/٣)، والحاكم في المستدرك(٧٣١٥) كلاهما من حديث الأوزاعي عن ابن حلبس عن أبي إدريس عائذ الله عن معاذ بن جبلﷺ بنحوه.

قال الحاكم في المستدرك(١٨٧/٤):«هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٧٣١٦) من حديث شعبة عن يعلى عن الوليد بن عبدالرحمن عن أبي إدريس الخولاني عن معاذﷺ بنحوه.

قال الحاكم في المستدرك(١٨٧/٤):«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه عطاء الخرساني عن أبي إدريس الخولاني».

(١) انظر:(١٣٢٨).

(٢) «في الله» ساقطة من(ح).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق يحي بن زيد عن حكيم بن كيسان عن أم الدرداء عن أبي الدرداءﷺ به.

قال الطبراني:« لم يرو هذا الحديث عن حكيم إلا يحي، ولا عن يحي إلا علي تفرد به: حِبِّي ـ وهو محمد بن حاتم ـ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٧/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٣٩/٦) من طريق الشيباني عن ميمون بن مهران عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

(٤) انظر: المسند(٢٢٩٤٥).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٣٤٣٣).

(٦) وأخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد(٧١٤) وفي المسند(٧)، وابن أبي الدنيا في الإخوان(٦)، وابن أبي حاتم في التفسير(٦٨٧٦)و(١٠٤٥٢)، وابن عساكر في التاريخ(١٩٥/٦٧)، وابن قدامة في المتحابين في الله(٤٦)، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري ﷺ به.

=

[٤٢٣]/[٥٤/ب] **وأخرج الطبراني**[١] بسند حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء. قيل: من هم؟ قال: هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد/[٢] شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه»[٣].

[٤٢٤] **وأخرج الطبراني**[٤] بسند جيد[٥] عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشي بياض وجوههم نظر الناظرين، يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٢٠٣٢٤)، وأبو يعلى في المسند(٦٨٤٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٩/٣) وفي الشعب(٩٠٠١)، والبغوي في شرح السنة(٣٤٦٤) وفي التفسير(٣٥٩/٢)، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(١٣/٤):«رواه أحمد، وأبو يعلى بإسناد حسن».

وقال الذهبي في العلو(ص١٠١):«إسناده صالح».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(٤٦٦/١):«فيه شهر بن حوشب، مختلف فيه».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٠٢٧)وقال:«صحيح لغيره». وقال في الصحيحة (١٣٧٠/٧):«هذا إسناد حسن في الشواهد؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب».

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٧٣١٨) من طريق شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه به.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأقرهما الألباني في السلسلة الصحيحة(١٣٦٩/٧).

(١) لم أقف عليه عند الطبراني، وقد عزاه له أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب(٢٦٢/٢)، وابن كثير في جامع المسانيد (١١٨٤٩) وساق إسناده، والهيثمي في مجمع الزوائد(٧٧/١٠).

(٢) نهاية الصفحة(٨٨)من(ح).

(٣) أخرجه الطبراني كما في جامع المسانيد(١١٨٤٩) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي عن منفع بن الصباح عن فرج بن فضالة عن أسد بن وداعه عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٦٢/٢):«رواه الطبراني بإسناد حسن».

وكذا قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٧/١٠).

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٥٠٩)و(٣٠٢٥).

(٤) لم أقف عليه عند الطبراني، وقد عزاه له أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب(٢٦١/٢)، وابن كثير في جامع المسانيد(٨٣٤١) وساق إسناده، والهيثمي في مجمع الزوائد(٧٧/١٠)

(٥) «بسند جيد» ساقطة من(م).

من الله. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم جُمّاعٌ من نزاع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل الثمر أطايبه»[(١)].

جُمّاع(بضم الجيم وتشديد الميم): أي أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة.

ونزاع: جمع نازع وهو الغريب. ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا لغيره.[(٢)]

[٤٢٥] **وأخرج** الطبراني[(٣)] بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش[(٤)]، على منابر من نور، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين. قال[(٥)]: من هم؟ قال: المتحابون لجلال الله»[(٦)].

[٤٢٦] **وأخرج** بسند جيد[(٧)] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« إن لله عباداً يجلسهم/[(٨)] يوم القيامة على منابر من نور يغشي وجوههم النور[(٩)] حتى

---

(١) أخرجه الطبراني كما في جامع المسانيد لابن كثير(٨٣٤١) من حديث إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢/٢٦١):«رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٧٧):«رواه الطبراني، ورجاله موثقون».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٨١٥)، وفي صحيح الترغيب(١٥٠٨) وقال:«حسن لغيره».

(٢) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٢/٢٦١).

(٣) انظر: المعجم الكبير(١٢٦٨٦).

(٤) في المعجم الكبير زيادة:«وكلتا يدي الله يمين».

(٥) في(م)و(ح):«قيل». وفي الكبير:«قيل: يا رسول الله».

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن عنبسة عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٤/١٢):«رواه أحمد بإسناد لا بأس به».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٢٧٧):«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٢٦٤)، وفي صحيح الترغيب(٣٠٢٢) وقال:«عزوه لأحمد وهم أو خطأ من بعض الناسخين، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي في معجمه الكبير، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، لكن له شواهد يتقوى بها، منها حديث عمرو بن عبسة».

(٧) انظر: المعجم الكبير(٧٥٢٧)، ومسند الشاميين(٨٢٦).

(٨) نهاية اللوحة(٣٢/أ)من(م).

(٩) «النور» ساقطة من(ح). وفي مسند الشاميين زيادة:«ويلقي عنهم السيئات».

يفرغ من حساب الخلائق[(١)]»[(٢)].

[٤٢٧] **وأخرج**[(٣)] أيضاً بسند لا بأس/[٥٥/أ] به عن أبي أيوبﷺ عن النبيﷺ قال:«المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش»[(٤)].

[٤٢٨] **وأخرج**[(٥)] أيضاً بسند ضعيف عن أبي عبيدة بن الجراحﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«ما تحاب اثنان في الله إلا وضع لهما كرسيان فأُجِلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب»[(٦)].

---

(١) في مسند الشاميين زيادة:«قيل: من هم؟ قال: المتحابون في الله عز وجل».

(٢) أخرجه الطبراني من طريق الحسن بن أبي السري عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد عن أبي أمامةﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(١٢/٤):«رواه الطبراني بإسناد جيد».

وكذا قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٧/١٠).

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٧٨١)، وفي السلسلة الضعيفة(٥٥٣٤) وقال:«هذا إسناد ضعيف جداً؛ رجاله ثقات غير ابن أبي السري؛ اتهمه أهله الأقربون، فقال أخوه محمد بن أبي السري:« لا تكتبوا عن أخي؛ فإنه كذاب». وقال أبو عروبة الحراني:«هو خال أمي، وهو كذاب». وضعفه أبو داود، وابن حبان».

(٣) انظر: المعجم الكبير(٣٩٧٣).

(٤) وأخرجه أيضاً أبو محمد الفاكهي في الفوائد(١٨٤ ط الرشد)، وابن عدي في الكامل(١٥٦/٤)، والبيهقي في الشعب(٩٠٠٠)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٩١/٢)، والأصبهاني في الترغيب(١٠٩٢)، وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله(٥٠)، كلهم من طريق عبدالله بن عبدالعزيز عن سليمان بن عطاء بن يزيد عن أبيه عن أبي أيوب عن النبيﷺ به.

قال ابن عدي في الكامل(١٥٦/٤): حديث غير محفوظ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٧/١٠):«فيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وقد وثق على ضعف كثير».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٩١٠)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٣٦) وقال: هو بهذا اللفظ منكر؛ لتفرد هذا الضعيف ـ وهو عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ـ به. فقد قال البخاري وأبو حاتم:«منكر الحديث». وقال ابن حبان في المجروحين:«اختلط بآخرة فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل، فاستحق الترك». وانظر: التاريخ الكبير للبخاري(١٤٠/٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٣/٥)، والمجروحين(٨/٢).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٥٢).

(٦) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن بعض أصحاب النبيﷺ عن أبي عبيدةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٧٨/١٠):«رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب».

=

[٤٢٩] **وأخرج** أبو نعيم[١]، والدارقطني في "الأفراد"[٢] عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً :«إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة مفضضة بالدر والياقوت والزمرد، وجلالها السُنْدس والإستبرق، ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها/[٣]، ثم ينادي منادي الرحمن: أين من حمل إلى أمة محمدﷺ علماً يريد به وجه الله؟ اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة»[٤].

[٤٣٠] **وأخرج** أحمد[٥]، والترمذي[٦] وحسنه عن ابن عمرﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الأكبر يوم القيامة: رجل أمَّ قوماً وهم له راضون، ورجل كان يؤذِّن في كل يوم وليلة، وعبد أدى حق الله وحق مواليه»[٧].

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٤٩٥) وقال: هذا إسناد موضوع؛ فيه آفات:
الأولى: نافع بن الحارث ـ وهو: أبو داود الأعمى ـ وبه أعله الهيثمي.
الثانية: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى، قال: الحافظ:«رافضي: كذبه يحيي بن معين».
الثالثة: محمد بن عثمان هذا مع كونه من الحفاظ ففيه كلام كثير...

(١) انظر: الحلية(٢٥٤/٧).

(٢) انظر: أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني(٣٠٦٠).

(٣) نهاية الصفحة(٨٩)من(ح).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن فاخر الأصبهاني في موجبات الجنة(١١٦)و(١١٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٤٤) وفي الموضوعات(١٦٦/١)، كلهم من طريق الحسن بن يزيد عن إسماعيل بن يحيي عن مسعر عن عطية عن ابن عمرﷺ به.
قال أبو نعيم في الحلية(٢٥٥/٧):« غريب من حديث مسعر، تفرد به: الحسن عن إسماعيل، ويعرف بالحسن بن يزيد الجصاص».
قال ابن الجوزي:«هذا الحديث لا يصح، والمتهم به إسماعيل، قال ابن حبان:«لا تحل الرواية عنه». وقال الدارقطني: كذاب متروك». وانظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني(٢٥٦/١)، والمجروحين(١٢٦/١).

(٥) انظر: المسند(٤٧٩٩).

(٦) انظر: السنن(١٩٨٦)و(٢٥٦٦).

(٧) وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير(١٣٧٤٠)، والبيهقي في الشعب(٣٠٦١)، وابن عساكر في المعجم (١٣٧٥)، كلهم من حديث سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمرﷺ به.
قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري عن أبي اليقظان إلا من حديث وكيع، وأبي اليقظان اسمه عثمان بن قيس، ويقال: ابن عمير وهو أشهر».

=

[٤٣١] **وأخرج البيهقي** في"الشعب"(١) عن أبي سعيد، وأبي هريرةرضي الله عنهما قالا: سمعنا رسول اللهﷺ يقول:«ثلاثة على كثيب من مسك أسود يوم القيامة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحساب: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأمَّ قوماً وهم

وسئل الدارقطني في العلل(١٦٠/١٣) عن هذا الحديث فقال:«اختلف فيه على زاذان: فرواه أبو اليقظان: عثمان بن عمير، عن زاذان، عن ابن عمر. وخالفه منصور بن زاذان، فرواه عن زاذان عن أبي هريرة، وأبي سعيد، عن النبي. وكلاهما غير محفوظ».

وقال ابن عدي في الكامل(١٦٧/٥):«عثمان بن عمير أبو اليقظان هذا رديء المذهب غال في التشيع، يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه، ويكتب حديثه على ضعفه».

وقال المنذري في الترغيب(١١١/١):«أبو اليقظان واه، وقد روى عنه الثقات، ورواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد لا بأس به».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٧٩)، وفي ضعيف سنن الترمذي(٣٣٩)و(٤٧٠)، وفي ضعيف الترغيب(١٦١).

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير(١١١٦)وفي الأوسط(٩٢٨٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٤٨/١٠)، كلهم من طريق عبدالصمد بن عبدالعزيز عن عمرو بن أبي قيس عن بشير بن عاصم عن عثمان بن اليقظان عن زاذان عن عبداللهرضي الله عنه به.

وفي إسناد أبي نعيم:«عبدالله بن مسعود».!

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٨/١):«فيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٥٧٨)، وفي ضعيف الترغيب(٩٥/١)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٨١٢) وقال: فيه أبي اليقظان، ضعفه الجمهور من الحفاظ، كما أشار إلى ذلك الذهبي في الكاشف بقوله: ضعفوه...

والرواي عنه بشير بن عاصم: مجهول، ولم يذكروا عنه راوياً غير عمرو بن أبي قيس ـ وهو الرازي ـ وهو صدوق له أوهام كما في التقريب... وانظر: الكاشف(١١/٢).

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير(١٣٥٨٤)، وأبو نعيم في الحلية(٣١٨/٣)، كلاهما من طريق الحارث بن مسلم عن بحر بن كنيز عن الحجاج بن فرافصة عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمررضي الله عنهما به مرفوعاً.

قال أبو نعيم في الحلية(٣١٨/٣):«هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن عطاء، تفرد به: الحارث بن مسلم الرازي».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٧/١):«رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بحر بن كنيز السقاء، وهو ضعيف».

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٩٦/١):«ضعيف جداً». وانظر: السلسلة الضعيفة(٦٨١٢).

(١) انظر:(٢٠٠٢)و(٣٠٦٠).

به راضون، ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله، ورجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب/[٥٥/ب] الآخرة»(١).

[٤٣٢] **وأخرج** أبو نعيم في "الحلية"(٢) عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى يحشروا إلى الجنة على كثبان من مسك أسود: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجل داع في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه الله، ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله»(٣).

[٤٣٣] **وأخرج المَيانِشي**(٤) عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور، عليها قباب من دُرٍّ ثم ينادي مناد: أين الفقهاء؟ وأين الأئمة؟ وأين المؤذنون؟ اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله فيما بينه وبين العباد من الحساب»(٥).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٢٨١/١)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٣٥٥/٣)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٠٢/١)، كلهم من طريق الفضل بن ميمون عن منصور بن زاذان عن زاذان أبي عمر عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما به.

سئل الدارقطني في العلل(٨٨/٩) عن هذا الحديث فقال: «اختلف فيه على زاذان، فرواه منصور بن زاذان عن زاذان أبي عمر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد. قاله الفضل بن ميمون، عن منصور بن زاذان.

وخالفه عثمان بن عمير أبو اليقظان، رواه عن زاذان، عن ابن عمر، وكلاهما ضعيفان».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٧١٣/١٤) وقال: «الفضل بن ميمون السلمي: متفق على ضعفه، بل قال أبو حاتم: «منكر الحديث». وانظر: الجرح والتعديل(٦٧/٧).

(٢) انظر: (٣٢٠/٩).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٢٢٩١) كلاهما من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن عثمان عن زاذان عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وانظر: تخريج الحديث السابق(٤٣٠).

(٤) هو: عمر بن عبدالمجيد بن عمر، أبو حفص القرشي، ويعرف بالميانشي، نسبة لميانش، قرية من قرى المهدية بإفريقية، نزيل مكة وخطيبها. قال الذهبي: «كان محدثاً متقناً صالحاً». من تصانيفه: المجالس المكية، وإيضاح ما لا يسع المحدث جهله، والروضة في الرقائق وغيرها. توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة. انظر: معجم البلدان(٢٣٩/٥)، وتاريخ الإسلام(١٢١/٤١)، والتحفة اللطيفة للسخاوي(٢٤٩/٢).

(٥) وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٩٨٧)، وذكره القرطبي في التذكرة(٨٢٨/٢). وانظر أيضاً: تخريج حديث(٤٢٩).

[٤٣٤] **وأخرج** الأصبهاني في"الترغيب"(١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«ألا إن الأئمة والمؤذنين/(٢) يفزع الناس ولا يفزعون»(٣).

[٤٣٥] **وأخرج** الطوسي في/(٤)"عيون الأخبار"(٥) عن أنس ﷺعن رسول اللهﷺ قال:«ليؤتين يوم القيامة برجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمنازلهم(٦) من الله، يكونون على منابر من نور، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين يحببون الله إلى الناس، ويحببون الناس إلى الله، ويمشون لله في الأرض نصحاً، قيل: يا رسول الله! هذا يحببون الله إلى الناس فكيف يحببون الناس إلى الله؟، قال: يأمروهم(٧) بالمعروف، وينهوهم(٨) عن المنكر، فإذا أطاعوهم أطاعوهم أحبهم الله تعالى»(٩).

---

(١) انظر:(٢٦٤).

(٢) نهاية اللوحة(٣٢/ب)من(م).

(٣) وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٦٥٩٨) كلاهما من طريق يوسف بن مسلم عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدريﷺ به مطولاً.

(٤) نهاية الصفحة(٩٠)من(ح).

(٥) لم أقف على كتابه هذا.

(٦) في(ح):«لمنازلهم».

(٧) في(ح):«يأمرونهم».

(٨) في(ح):«وينهونهم».

(٩) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(٣٣١/٤)، وابن عدي في الكامل(٩٢/٧)، كلاهما من طريق محمد بن عجلان عن واقد بن سلامة ـ وقيل: وافد بالفاء ـ عن أنسﷺ به.

وأخرجه أيضاً أبو إسحاق الختلي في المحبة لله(١٠٢)، والبيهقي في الشعب(٤٠٩) كلاهما من طريق ابن عجلان عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنسﷺ به.

قال ابن أبي داود:«هذا هو الصواب فواقد لم يسمع من أنس، إنما رواه عن يزيد الرقاشي عن أنس». انظر: الكامل لابن عدي(٩٢/٧).

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٤٧٠).

قال البخاري في التاريخ الكبير(١٩١/٨):وافد بن سلامة لم يصح حديثه. وانظر أيضاً: الضعفاء للعقيلي(٣٣١/٤)، والكامل لابن عدي(٩٢/٧).

وقال ابن حبان في المجروحين(٨٥/٣):«وافد بن سلامة منكر الحديث على قلة روايته، يأتي بأشياء موضوعة عن أقوام ضعفاء». وانظر أيضاً: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٨٢/٣).

وقال البيهقي في الشعب(٣٦٧/١):« إنما بلغنا هذا بإسناد فيه ضعف».

=

[٤٣٦] **وأخرج**/[٥٦/أ] الطبراني[١]، وأبو نعيم[٢] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن لله عباداً استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس، وآلى على نفسه ألا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور، يحادثون الله، والناس في الحساب»[٣].

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه(١٨) من طريق أبي الربيع المصري عن ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

(١) انظر: تخريج الحديث.

(٢) انظر: تخريج الحديث.

(٣) هذا الحديث لم أقف عليه بهذا اللفظ عند الطبراني وأبي نعيم كما عزاه لهما السيوطي هنا، وقد عزاه أيضاً السيوطي في كتابه تمهيد الفرش(ص١٣٦) لهما فقال: رواه الطبرني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية من طريق: أحمد بن طارق عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه به مرفوعاً.

وهذا الإسناد الذي ساقه السيوطي في كتابه تمهيد الفرش وقفت عليه في المعجم الكبير للطبراني وفي الحلية؛ لكن بغير اللفظ الذي ساقه السيوطي هنا، وإنما بلفظ:« إن لله عز وجل خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله».

أخرجه الطبراني في الكبير(١٣٣٣٤)، وفي مكارم الأخلاق(٨٢)، وأبو نعيم في الحلية(٢٢٥/٣)، وابن عساكر في المعجم(٩٩٥)، كلهم من طريق أحمد بن طارق عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنه به مرفوعاً.

قال أبو نعيم في الحلية(٢٢٥/٣):«هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبدالرحمن، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق».

وقال ابن عساكر في المعجم(٧٩٣/٢):«هذا حديث غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٢/٨):« رواه الطبراني وضعفه، وحسن حديثه ابن عدي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٣١٩) وقال عن أحمد بن طارق:«الذي يبدو أنه غير معروف فلم أجد له ذكراً في كتب الرجال التي عندي فالله أعلم به.

وقد تابعه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، ولكنها متابعة واهية، فإن الغفاري قال فيه الحافظ: متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع.

وشيخه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم متروك أيضاً».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١٩٠/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٠٠٧)و(١٠٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٥٤/٥)، كلهم من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به.

قال ابن عدي في الكامل(١٩١/٤):«وعامة ما يرويه ـ أي عبدالله بن إبراهيم ـ لا يتابعه الثقات عليه».

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

=

[٤٣٧] وأخرجه الأصبهاني(١) من حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه.(٢)

أخرجه الديلمي في مسنده كما في السلسلة الضعيفة(٣٢٨/٧)، وأبو الشيخ في الثواب كما في تمهيد الفرش(ص١٣٦) كلاهما من طريق أحمد بن الأزهر عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الشيخ الألباني في الضعيفة(٣٢٨/٧):«فيه: إبراهيم بن الحكم، قال الذهبي في المغني: تركوه، وقلَّ من مشاه على ضعفه.

وأحمد بن الأزهر، ذكره ابن حبان في الثقات وقال:«كان ينتحل مذهب أهل الرأي، يخطئ ويخالف». وانظر: الثقات لابن حبان(٤٤/٨)، والمغني للذهبي(١٢/١).

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الدينوري في المجالسة(٣٤٨٢) من طريق عمرو بن جميع عن يحيي بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وله شاهد آخر أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٤٢/٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٨١/٢)، كلاهما من طريق العباس بن بكار عن عبدالله بن سليمان عن يحيي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها به مرفوعاً.

قال العقيلي في الضعفاء(٣٦٣/٣):«العباس بن بكار الضبي، الغالب على حديثه الوهم والمناكير». وقال الحافظ في اللسان(٢٣٧/٣): كذبه الدارقطني.

وله شاهد آخر كذلك من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما:

أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد«الغيلانيات»(٨٠)، والخطيب في موضح أوهام الجمع(٥٤٢/١)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٤٢/٢)، كلهم من طريق ابن أبي فديك عن جهم بن أبي جهم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعاً.

قال ابن أبي حاتم في العلل(٣٠٨/٢):«هذا حديث منكر، وجهم مجهول».

وقال المنذري في الترغيب(٢٦٢/٣):«الجهم لا يعرف».

وله شاهد أيضاً من مرسل الحسن:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج(٤٩) من طريق داود بن المجبر عن الربيع بن صبيح عن الحسن بنحوه مرفوعاً.

قال البخاري في التاريخ الكبير(٢٤٣/٣):«داود بن المحبر، منكر الحديث».

وقال الحافظ في التقريب (ص٢٠٠):«متروك».

وانظر: تخريج الحديث الآتي.

(١) انظر: الترغيب والترهيب(١١٥٦).

(٢) أخرجه الأصبهاني في الترغيب ـ بنفس اللفظ الذي ساقه السيوطي في الحديث السابق ـ من طريق كثير ابن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جده رضي الله عنه به.

وذكره أيضاً أسامة بن منقذ في لباب الآداب(١٦٢)، والشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٧٨/٧) وقال: فيه كثير، متهم بالكذب.

=

[٤٣٨] **وأخرج** مسلم[١] عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ نَفَّسَ عن مؤمن[٢] كربة من كرب الدنيا، نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر على مُعْسرٍ يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

[٤٣٩] **وأخرج** مسلم[٣] عن أبي قتادة سمعت رسول الله ﷺ يقول:«من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلْيُنفِّس عن مُعْسِرٍ، أو يضع عنه».

[٤٤٠] **وأخرج** الطبراني[٤] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«من لقَّم أخاه لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة»[٥].

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه تمام في الفوائد(١٥٧٥) من طريق محمد بن هارون بن شعيب عن الفضل بن الحباب عن القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك ﷺ به.

قال الحافظ ابن حجر في اللسان(٤١١/٥) في ترجمة محمد بن هارون:«وقد وجدت له حديثا منكرا، أخرجه تمام في فوائده» ثم ساقه، ثم قال بعده:«وسلمة ـ وإن كان ضعيفاً ـ لا يحتمل مثل هذا».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣١٩٦) وقال:«هذا سند ضعيف جداً؛ محمد بن هارون هذا قال عبدالعزيز الكناني: كان يتهم».

(١) انظر: الصحيح(٢٦٩٩).

(٢) في(ح):«مسلم». وقد أشار إليها الناسخ في هامش(الأصل).

(٣) انظر: الصحيح(١٥٦٣).

(٤) انظر: مكارم الأخلاق(١٦٦).

(٥) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٥٤/٣)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٠٦/٢)، وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة(١٠)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٢٨/٢)، كلهم من طريق مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ﷺ به.

قال أبو نعيم(٥٤/٣):«غريب من حديث يزيد تفرد به عنه: خالد».

وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(٨٥/٤-٨٦)، وابن الجوزي في الموضوعات(٢٢٨/٢) كلاهما من طريق فليح بن سليمان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن أنس ﷺ بنحوه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات(٢٢٨/٢) من طريق فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

قال ابن الجوزي:«هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح. أما حديث أنس ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك. وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو متروك الحديث.

=

[٤٤١] **وأخرج** الطوسي في"عيون الأخبار"[(١)] من طريق أبي هدبة عن أنس ﵁مرفوعاً:«من أشبع جائعاً، أو كسى عارياً، أو آوى مسافراً، أعاذه الله من أهوال يوم القيامة»[(٢)].

[٤٤٢] **وأخرج** الأصبهاني[(٣)] عن أنس ﵁قال: قال رسول الله ﷺ:«إن أنجاكم يوم/[(٤)] القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ صلاة في دار الدنيا»[(٥)].

[٤٤٣] **وأخرج** ابن المبارك[(٦)] عن شيخ مرسلاً أن رسول الله ﷺ قال:«من أقرَّ بعين مؤمِن أقرَّ الله بعينه يوم القيامة»[(٧)].

وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: الحمل فيه على ابن فرخان، وهو ذاهب الحديث».

وانظر أيضاً: تاريخ بغداد(٨٦/٤)، والمنار المنيف لابن القيم(ص٦٥)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (٤٩١/١)، واللآليء المصنوعة للسيوطي(٢٠٨/٢)، وتنزيه الشريعة لابن عراق(٢٥٦/٢)، والسلسلة الضعيفة للشيخ الألباني(٦١٩٦).

(١) لم أقف على كتابه هذا.

(٢) وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٥٩٦/٢). والحديث فيه أبو هدبة وقد سبق نقل بعض كلام أهل العلم فيه، ومن ذلك ما ذكره ابن حبان في كتابه المجروحين(١١٤/١): أنه كان يضع الحديث على أنس ﵁. انظر: حديث(٢٦٨).

(٣) انظر: الترغيب(١٦٦٧)و(١٦٨٧).

(٤) نهاية الصفحة(٩١) من(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٢٧٧٣ ط الرشد) وفي حياة الأنبياء(١٣) وفي فضل الأوقات(٢٧٦)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث(ص٥٦)، وابن عساكر في التاريخ(٣٠١/٥٤)، والسبكي في طبقات الشافعية(١٧٢/١)، كلهم من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عثمان عن أخيه مالك بن دينار عن أنس﵁ به.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٨١٧٥).

قال العقيلي في الضعفاء(٢٠٠/٣):«أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول».

وقال السخاوي في القول البديع(ص١٢٧):«سنده ضعيف جداً».

وقال ابن حجر الهيتمي في الدر المنضود(ص١٦٩):«أخرجه جمع؛ لكن بسند ضعيف جداً».

(٦) انظر: الزهد(٦٨٥).

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق يحي بن عبدالله عن عبيدالله بن زحر عن بعض أصحابه به مرسلاً.

قال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير(٤٠٣/٢):«إسناده ضعيف».

=

[٤٤٤]/[٥٦/ب] **وأخرج**[١] عن الحارث بن زيد[٢] قال: كان يقال:«لا يَسُرُّ عبد مؤمنة في ولدها إلا سره الله يوم القيامة»[٣].[٤]

[٤٤٥] **وأخرج الطبراني** في"الصغير"[٥]، وأبو الشيخ في"الثواب"[٦] بسند حسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من لقي أخاه المسلم[٧] بما يحب/[٨] الله[٩] ليسره بذلك، سره الله يوم القيامة»[١٠].

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٤٦٦) وفي السلسلة الضعيفة(٥٢٤٤) وقال:«هذا إسناد مرسل مظلم؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: جهالة صاحب ابن زحر، وأحسن أحواله أن يكون تابعياً؛ فهو مرسل، ويحتمل أن يكون من طبقته، فيكون معضلاً.

الثانية: ابن زحر ـ نفسه ـ ضعيف.

الثالثة: يحي بن عبدالله، هكذا وقع غير منسوب، ولابن المبارك شيخان بهذا الاسم:

أحدهما: البخاري، ترجمه البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً.

والثاني: الكندي الأجلح أبو حجية، وهو مختلف فيه. وفي التقريب:«صدوق».

(١) انظر: الزهد(٧١٣).

(٢) في الزهد:«الحارث بن يزيد»، وهو: أبو عبدالكريم، الحارث بن يزيد الحضرمي، المصري، يروي عن: أزهر ابن يزيد المرادي، وإسماعيل بن عبيد وغيرهما، وروى عنه: ابن لهيعة، ويحي ين سعيد الأنصاري وغيرهما، توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: تهذيب الكمال(٣٠٦/٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد به.

(٤) من قوله:«وأخرج عن الحارث» في حديث رقم(٤٤٤) إلى قوله:« ثم يكسى النبي ﷺ» في حديث رقم(٤٦٢) تمت المقابلة من النسخة(م) من اللوحة رقم(٣٣) إلى اللوحة(٣٤)؛ لأن اللوحة رقم(٥٧) من نسخة(الأصل) ساقطة.

(٥) انظر:(١١٧٨).

(٦) لم أقف على كتابه هذا، وقد عزاه له أيضاً المنذري في الترغيب(٢٦٥/٣).

(٧) في(ح):«المؤمن».

(٨) نهاية اللوحة(٣٣/أ)من(م).

(٩) «الله» ساقطة من(ح).

(١٠) وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى والأسماء(٨٩٤)، وابن عدي في الكامل(٢١٥/٢)، كلهم من طريق أحمد ابن محمد بن أبي بزة المكي عن الحكم بن عبدالله البصري، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال ابن أبي حاتم في العلل(١٨٣/٦): قال أبي: هذا حديث موضوع، والحكم لا أعرفه».

وقال الطبراني في المعجم الصغير(٢٨٨/٢):«لم يروه عن قتادة إلا سعيد ولا عنه إلا الحكم بن عبدالله تفرد به بن أبي بزة».

=

[٤٤٦] **وأخرج** أحمد في"الزهد"[(١)] عن أبي ذرﷺ أنه كان يقول:«صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا في الدنيا لحر يوم النشور، وتصدقوا مخافة يوم عسير»[(٢)].

[٤٤٧] **وأخرج** مسلم[(٣)] عن معاويةﷺ سمعت رسول اللهﷺيقول:«المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

[٤٤٨] **وأخرج** الأصبهاني[(٤)] من طريق أبان عن أنسﷺ مرفوعاً:«المؤذنون يفضلون الناس يوم القيامة بطول أعناقهم»[(٥)].

[٤٤٩] **وأخرج** الطبراني[(٦)] في"الأوسط"[(٧)] من حديثه مرفوعاً:«وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم»[(٨)].

قال ابن عدي في الكامل(٢/٢١٥):«وهذا حديث منكر بهذا الإسناد». وقال أيضاً: له ـ أي الحكم ـ مناكير لا يتابع عليها.

وقال المنذري في الترغيب(٣/٢٦٥):«رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن». ومثله قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/١٩٣).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٢٨٦) وقال: منكر؛ لتفرد ابن أبي بزة به فقد قال فيه الإمام أحمد: لين الحديث. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه.

وأيضاً لعنعنة الحسن وهو البصري؛ فإنه وإن كان قد سمع من أنس بن مالك فإنه كان يدلس. وانظر: الضعفاء للعقيلي(١/١٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٧١).

(١) انظر:(٨٠٣ ط دار الكتب العلمية).

(٢) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(١/١٦٥)، والبيهقي في الشعب(٣٩٢٤)، وابن عساكر في التاريخ (٦٦/٢١٤)، كلهم من طريق عبيدالله ـ وقال بعضهم: عبدالله ـ بن محمد عن شيخ عن أبي ذرﷺ به موقوفاً.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٦٦/٢١٤) من طريق ابن عائشة عن شيخ يكنى أبا زكريا عن بعض رجاله عن أبي ذرﷺ به.

(٣) انظر: الصحيح(٣٨٧).

(٤) انظر: الترغيب(٢٧٠).

(٥) أخرجه الأصبهاني في الترغيب من طريق أبي طاهر الداراني عن أبي الحسن بن عبد كويه عن فاروق بن عبدالكبير عن أبي مسلم الكشي عن أبي عمر الضرير عن حماد بن سلمة عن أبان به.

(٦) في(ح):«وللطبراني».

(٧) انظر:(٤٨٠٨).

(٨) وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(٣/٩٩)، كلاهما من طريق جنادة بن مروان الأزدي عن الحارث ابن النعمان عن أنسﷺ به.

=

[٤٥٠] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله»[٢].

[٤٥١] **وأخرج** ابن المبارك[٣] عن أبي الجَلْد[٤] قال: قرأت في مسألة داود:« إلهي! ما جزاء من بكى من خشيتك؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح جهنم[٥]،

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٢٦/١):«وفيه جنادة بن مروان، قال الذهبي: أتهمه».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٧٩٤)، وفي السلسلة الضعيفة(٥٠٣٨) قال: وهذا إسناده ضعيف، وله علتان:

الأولى: الحارث بن النعمان ـ وهو ابن أخت سعيد بن جبير؛ كما صرحت به رواية الطبراني ـ؛ وهو متفق على ضعفه، بل قال البخاري:«منكر الحديث». انظر: الضعفاء الصغير(ص٤٠ ت أبو العينين).

والثاني: جنادة بن مروان؛ قال الذهبي:«اتهمه أبو حاتم». وبهذا أعله الهيثمي، وفي ذلك بعض النظر...». انظر: الجرح والتعديل(٥١٦/٢)، والمغني في الضعفاء(١٣٧/١)، والسلسلة الضعيفة(٦٥/١١).

(١) انظر: الحلية(١٦٣/٣).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في تفسير ابن كثير(٤٤/٦ ت سلامة)، وابن أبي عاصم في الجهاد(١٤٨)، والأصبهاني في الترغيب(٤٩٧)، وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد(٣٦)، وابن الجوزي في ذم الهوى(ص١٤١)، وابن العديم في بغية الطلب(٣٠٩٧/٧)، كلهم من طريق عمر بن صهبان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ به مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٤٧٥٩).

قال أبو نعيم في الحلية(١٦٣/٣):«غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به: عمر بن صهبان».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٢٤٣)، وفي السلسلة الضعيفة(١٥٦٢)و(٥١٤٤) وقال :«ضعيف جداً».

وقال أيضاً:«والحديث له طرق ليس فيها:«مثل رأس الذباب»، ولذلك خرجته بدونها في الصحيحة، مخرجاً طرقه هناك(٢٦٧٣)».

(٣) انظر: الزهد(٤٧٧).

(٤) ضبطه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه(٣٨٠/٢ ط الرسالة) بفتح الجيم، وسكون اللام، تليها دال مهملة. واسمه: جيلان بن فروة، ويقال: ابن أبي فروة الأسدي، البصري، كان يقرأ الكتب كالتوراة وغيرها، تابعي، وثقه ابن سعد، والإمام أحمد، روى عنه قتادة، وأبو عمران الجوني. انظر: الطبقات لابن سعد(٢٢٢/٧)، والكنى والأسماء للإمام مسلم(١٩٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٤٧/٢)، والإكمال لابن ماكولا(١٨١/٣).

(٥) في(ح):«النار». وهي كذلك في الزهد.

وأن أؤمنه من[١] يوم الفزع»[٢].

[٤٥٢] **وأخرج** الأصبهاني[٣] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات /[٤] بين الحرمين حشره الله يوم القيامة من الآمنين، وكُنت[٥] له شهيداً وشفيعاً»[٦].

[٤٥٣] **وأخرج**[٧] البيهقي[٨] عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً كان في جواري يوم القيامة»[٩].

---

(١) «من» ساقطة من(ح). وهي كذلك في الزهد.

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء(٧)، والدينوري في المجالسة(٢٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥٦/٦و٥٧)، والأصبهاني في الترغيب(٥٢٤)، وابن العديم في بغية الطلب(٣٤٢٣/٧)، كلهم من طريق صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد به.

وفيه صالح بن بشير المري، قال فيه الإمام أحمد: «كان صاحب قصص، يقص ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث». وقال ابن معين: «ضعيف». وقال البخاري: «منكر الحديث». انظر: التاريخ الكبير(٢٧٣/٤)، والضعفاء للعقيلي(١٩٩/٢)، والجرح والتعديل(٣٩٥/٤)، والكامل لابن عدي(٦٠/٤).

(٣) انظر: (١٠٦١).

(٤) نهاية الصفحة(٩٢)من(ح).

(٥) في(ح): «وكتب». وهي كذلك في الترغيب.

(٦) وأخرجه أيضاً الفاكهي في أخبار مكة(١٨١٣)، كلاهما من طريق أيوب بن الحكم عن مسلم بن خالد الزنجي عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

والفاكهي اقتصر على أوله، وزاد فيه: «فقيل له: يا أبا حمزة، وإن كان كافراً؟ قال: وإن كان كافراً، حتى يقضي الله تعالى بين العباد».

وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس(٥٥٦١) من حديث أنس رضي الله عنه به.

(٧) في(ح): «وأخرجه».

(٨) انظر: الشعب(٤١٥٨).

(٩) أخرجه البيهقي من طريق أيوب بن الحسن عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس رضي الله عنه به.

قال ابن عبدالهادي في الصارم المنكي(ص١٧٥): «هذا الحديث ليس بصحيح، ولا ثابت بل هو حديث ضعيف الإسناد منقطع، ومداره على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي، وهو شيخ غير محتج بحديثه، ولم يدرك أنس بن مالك، فروايته عنه منقطعة غير متصلة».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٦٨)، وفي الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة (ص١٠٩) قال: «في إسناده سليمان بن يزيد الكعبي قال أبو حاتم: «منكر الحديث». ثم هو منقطع؛ لأن الكعبي هذا لم يسمع من أنس». وانظر: الجرح والتعديل(١٤٩/٤).

=

[٤٥٤] **وأخرج البيهقي**[١] عن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة»[٢].

وأخرج الشطر الأول منه أيضاً إسحاق بن راهويه في مسنده كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي(١٩٨/١)، والفتح السماوي للمناوي(٣٨٠/١) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن شيخ عن أنس رضي الله عنه به.

(١) انظر: شعب الإيمان(٤١٥١).

(٢) وأخرجه أيضاً الدارقطني في السنن(٢٦٩٤) كلاهما من حديث الشعبي والأسود بن ميمون عن هارون أبي قزعة عن رجل من آل حاطب عن حاطب به.

قال البيهقي في الشعب(٤٨٨/٣):«هكذا وجدته في كتابي، وقال غيره: سوار بن ميمون، وقيل: ميمون بن سوار، ووكيع هو الذي يروي عنه أيضاً، وفي تاريخ البخاري: ميمون بن سوار العبدي عن هارون أبي قزعة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من مات في أحد الحرمين».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٧٥٦) من طريق سوار بن ميمون عن أبي قزعة عن رجل من آل عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه.

قال ابن عبدالهادي في الصارم المنكي(ص١١١):«هذا حديث ضعيف مجهول الإسناد، مضطرب اضطراباً شديداً، ومداره على هارون أبي قزعة، وقيل: بن قزعة، وقيل: ابن أبي قزعة، وبعض الرواة يذكره وبعضهم يسقطه، وشيخه الرجل المبهم بعضهم يذكره وبعضهم يسقطه، وبعضهم يقول فيه: عن رجل من آل عمر، وبعضهم يقول: عن رجل من آل الخطاب، وبعضهم يقول: عن رجل من ولد حاطب ثم بعضهم يسنده عن عمر، وبعضهم يسنده عن حاطب، وبعضهم يرسله ولا يسنده لا عن حاطب ولا عن عمر وهو الذي ذكره البخاري وغير واحد ثم الراوي عن هارون يسميه بعض الرواة سوار بن ميمون، ويقلبه بعضهم فيقول: ميمون بن سوار، ويسميه بعضهم الأسود بن ميمون ولا يرتاب من عنده أدنى معرفة بعلم المنقولات أن مثل هذا الاضطراب الشديد من أقوى الحجج وأبين الأدلة على ضعف الخبر، وسقوطه، ورده وعدم قبوله وترك الاحتجاج به، ومع هذا الاضطراب الشديد في الإسناد؛ فاللفظ مضطرب أيضاً اضطراباً شديداً مشعراً بالضعف وعدم الضبط».

وقال الذهبي في الميزان(٦٣/٧) في ترجمة هارون بن قزعة:« قال البخاري: لا يتابع على حديثه».

وقال الأزدي كما في لسان الميزان(١٨٠/٦):«هارون أبو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل». ثم قال ابن حجر:«قلت: فتعين أنه الذي أراد الأزدي، وقد ضعفه أيضاً يعقوب بن شيبة، وذكره العقيلي والساجي، وابن الجاورد في الضعفاء».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٦٦) وفي إرواء الغليل(٣٣٥/٤) وقال:«هذا إسناد مجهول».

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير(٢٦٧/٢):«طرق هذا الحديث كلها ضعيفة، وأصح ما ورد في ذلك ما رواه أحمد، وأبو داود من طريق أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:«ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام».

=

[٤٥٥] **وأخرج** ابن المبارك[(١)] عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين، إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة»[(٢)].

[٤٥٦] **وأخرجه**[(٣)] موصولاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.[(٤)]

وقال ابن عبدالهادي في الصارم المنكي(ص١٨٩): «اعلم أن هذا الحديث ـ أي حديث أبي هريرة السابق ـ هو الذي اعتمد عليه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما من الأئمة في مسألة الزيارة، وهو أجود ما استدل به في هذا الباب، ومع هذا فإنه لا يسلم من مقال في إسناده، ونزاع في دلالته...».

(١) انظر: الزهد(١٥٧).

(٢) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٨٠٢٨) كلاهما من طريق عوف عن الحسن به مرسلا.

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٦٦٦) وقال: وهذا سند صحيح لولا الإرسال».

(٣) انظر: الزهد(١٥٨).

(٤) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٨٠٢٩)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٤٠)، والبيهقي في الشعب(٧٧٧) وفي الآداب(١٢٨/٣)، وابن عساكر في المعجم(١٤٢٨)، كلهم من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.

قال الدارقطني في العلل(٣٨/٨): «لا يصح هذا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وإنما يعرف هذا من حديث عوف عن الحسن مرسل».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٨/١٠): « رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيي بن ميمون ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٥٦/٦) وقال: «ورجاله كلهم ثقات معرفون حديثهم حسن غير محمد بن يحيي هذا فلم أجد له ترجمة. لكن تابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني».

وقال أيضاً: «ولابن ميمون هذا ثلاثة رواة عنه حفاظ: أبو داود، وابن صاعد، والبزار. ومن كان هذا شأنه، لا يكون مجهولا، ومحله الصدق إن شاء الله تعالى، لا سيما وقد تابعه الجوزجاني وهو ثقة حافظ».

والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ(٢٦٧/٥٤) من حديث سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بنحوه مرفوعاً.

وله شاهد أيضا من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٤٦٢)و(٣٤٩٥)، وأبو نعيم في الحلية(٢٧٠/١)و(١٨٩/٥)و(٩٨/٦) كلاهما من طريق عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد رضي الله عنه بنحوه مرفوعاً. وفي بعضها زيادة.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى الكوفي».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٩/٧): «هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صبح».

=

[٤٥٧] وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة جُمَلٌ من الأعمال تنجي من أهوال يوم القيامة، وقد أوردناها في كتابنا"البرزخ" فأغنى عن إعادته[١] هنا.[٢][٣]

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٧٤٢) وقال:«وهذا إسناد واه بالمرة، لكن له طريق آخر بإسناد صحيح من مرسل الحسن...». وأورده أيضاً في السلسلة الضعيفة(٢٩٨٦) وقال:«وهذا موضوع، آفته عمر بن صبح؛ لكن جملة الأمنين والخوفين قد ثبتت من حديث أبي هريرة وغيره».

(١) في(ح):«إعادتها».

(٢) انظر: شرح الصدور(ص١٨٢).

(٣) يشير إلى حديث عبدالرحمن بن سمرة بن حبيبﷺ أنه قال: خرج علينا رسول اللهﷺ ذات يوم فقال:«إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي جاء ملك الموت ليقبض روحه فجاء بره لوالديه فرده عنه، ورأيت رجلا من أمتي سلط عليه عذاب القبر فجاء وضوؤه فاستنقذه من ذلك...». الحديث. فذكر في هذا الحديث سبعة عشر عملاً من الأعمال الصالحة التي تنجي العبد من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

وهذا الحديث يروى مطولا ومختصرا، وبعضهم يزيد على بعض وينقص.

فأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في التذكرة للقرطبي(٥٩٣/٢) وتفسير ابن كثير (٥٠٢/٤ ت سلامة)، وأبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح(١٤٣/٤)، والأصبهاني في الترغيب(١٦٨٢)، والسبكي في طبقات الشافعية(١٦٢/١)، كلهم من طريق ابن أبي فديك عن عبدالرحمن بن عبدالله عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرةﷺ بطوله.

وأخرجه أيضاً بحشل في تاريخ واسط(ص١٦٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٥٤)، وابن حبان في المجروحين(٤٣/٣)، والطبراني في الأحاديث الطوال(ص٢٧٣) وفي الدعاء(١٤٨٨)و(١٨٦١) وكما في جامع المسانيد لابن كثير(٦٩٣٧)، وابن شاهين في فضائل الأعمال(٥٢٦)، وابن بشران في الأمالي(٢٤٩)، والأصبهاني في الترغيب(٢٥١٨)، وأبو طاهر السلفي في الأربعين البلدانية(ص١١١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١١٦٦ ت إرشاد الحق)، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرةﷺ به مطولا ومختصراً.

ومن خلال ما سبق نرى أن من روى عن علي بن زيد بن جدعان خمسة رواة وهم:

١- مخلد بن عبدالواحد الواسطي.

٢- سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن.

٣- أبو عبدالله المدني.

٤- الوزير بن عبدالرحمن.

٥- خالد بن عبدالرحمن.

قال ابن حبان في المجروحين(٤٣/٣):«مخلد بن عبدالواحد: منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات».

=

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٨٠/٧):«رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبدالرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف».

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢١١/٢):«هذا حديث لا يصح، فيه علي بن زيد قال أحمد ويحيي: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: يهم ويخطىء فاستحق الترك، وفيه مخلد بن عبدالواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(ص٩٣٣ ط ابن حزم):«أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف».

وانظر أيضاً الكلام على هؤلاء الرواة وغيرهم في السلسلة الضعيفة(١٢٣٢/١٤).

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق(٥٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١١٦٥)، وابن عساكر في التاريخ(٤٠٦/٣٤)، كلهم من طريق الفرج بن فضالة ـ وقال الخرائطي: المفضل بن فضالة ـ عن هلال أبي جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرةﷺ به.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢١١/٢):«هذا حديث لا يصح، فيه هلال أبو جبلة وهو مجهول، وفيه الفرج بن فضالة قال ابن حبان:«يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به».

وأخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٣٦٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين(٣٠٣/٢ ط الرسالة)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٠٧/٢ ط كسروي)، كلهم من طريق يحيي بن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً الأصبهاني في الترغيب(٥٠٢)و(١٢٠٥)و(٢٤٤٠) من طريق خالد بن عبدالرحمن عن عمر بن ذر عن مجاهد عن عبدالرحمن بن سمرةﷺ به مختصراً.

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢٠٨٦)، وفي السلسلة الضعيفة(٧١٢٩) وقال :«منكر جداً. اضطرب فيه الرواة سنداً ومتناً، واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين على استنكاره وتضعيفه. وخالفهم بعض المتأخرين ضاربين بذلك القواعد العلمية التي منها:أن الحديث لا يتقوى بالطرق الواهية، ولا بالمضطرب إسناداً ومتناً، مع أوهام متنوعة كثيرة وقعت لبعضهم؛ يستقل بعضهم بها، ويقلدهم آخرون في بعضها...».

فتبين من خلال ما سبق ضعف هذا الحديث وأنه لا يثبت عن النبيﷺ كما نص على ذلك أهل العلم بهذا الفن، ومع ذلك تجد أن بعض أهل العلم والفضل استحسنه ووصفه بالحديث العظيم فهذا القرطبي رحمه الله في التذكرة(٥٩٥/٢) بعد أن ساق الحديث قال:«هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أهوال خاصة والله أعلم».

وهذا ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب(ص١٩٩ ط عالم الفوائد) قال:« هذا الحديث العظيم، الشريف القدر، الذي ينبغي لكل مسلم أن يحفظه، فنذكره بطوله لعموم فائدته، وحاجة الخلق إليه». ثم بعد أن ساقه قال:«رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية، وبنى كتابه عليه وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب: عمر بن ذر، وعلي بن زيد بن جدعان، وهلال أبو جبلة.

=

[٤٥٨] **وأخرج** الطبراني[(١)] عن ابن عمر ﵄ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من إفزاع يوم القيامة»[(٢)].

[٤٥٩] **وأخرج** الترمذي وحسنه[(٣)]، والحاكم وصححه[(٤)]، والدارقطني[(٥)] عن أبي أيوب ﵁ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فَرَّق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة»[(٦)].

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني عنه أنه كان يقول: شواهد الصحة عليه».

وكذلك الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله فإنه قال في خطبة له: «أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى، واعلموا أن الله برحمته وإحسانه يسر لكم إلى الخير طرقاً وأسبابا ـ إلى أن قال ـ واستمعوا إلى هذا الحديث العظيم الذي رآه النبي ﷺ في منامه، ورؤيا الأنبياء حق ووحي...» ثم ساقه رحمه الله.

وغيرهم من أهل العلم.

(١) انظر: المعجم الأوسط(٢٣٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن حفص عن محمد بن حمير عن سلمة بن العيار عن عاصم ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن عمه عبدالله بن عمر ﵄ به مرفوعاً.

قال الطبراني: «لم يروه عن سلمة إلا محمد بن حمير».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٥٤/٦): «وفيه محمد بن حفص الوصابي، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٣٦٢)، وفي السلسلة الضعيفة(٤٥٣٩) وقال: « محمد بن حمير: ثقة؛ لكن الراوي عنه محمد بن حفص الوصابي ضعيف؛ كما قال ابن منده. وقال ابن أبي حاتم: أردت السماع منه؛ فقيل لي: ليس يصدق، فتركته. وقال ابن حبان في الثقات: يغرب».

(٣) انظر: السنن(١٢٨٣)و(١٥٦٦).

(٤) انظر: المستدرك(٢٣٣٤).

(٥) انظر: السنن(٣٠٤٧ ط الرسالة).

(٦) وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٤٠٨٠)، وابن المنذر في الأوسط(٦٦٤٧)، والقضاعي في مسند الشهاب(٤٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨١٨٩)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه(٢١٢)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف(١٤٩٥)، كلهم من طريق عبدالله ـ وقال ابن الجوزي: عبدالوهاب ـ بن وهب عن حيي ـ وقال بعضهم: يحيي ـ بن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم كرهوا التفريق بين السبي بين الوالدة وولدها، وبين الولد والوالد، وبين الإخوة».

وقال الحاكم في المستدرك(٦٣/٢): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

=

قال ابن عبدالهادي في المحرر(ص٤٧٨):«وفي قوله نظر: فإنه من رواية: حيي بن عبدالله، ولم يخرج له في الصحيح بشيء، بل تكلم فيه البخاري وغير واحد، وقد روي من وجه آخر منقطع».

والحديث صححه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام(٥٢١/٣)و(٧٧٢/٥) وقال: لم يصححه الترمذي؛ لأن في إسناده حيي بن عبدالله قال البخاري:«فيه نظر». وقال أحمد:«أحاديثه مناكير». وقال ابن معين:«ليس به بأس». فلأجل الاختلاف فيه لم يصححه. وانظر: التاريخ الكبير(٧٦/٣)، والمغني في الضعفاء(١٩٩/١).

وقال ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق(١٠٠/٤ ط أضواء السلف):« فيه حيي بن عبدالله، قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير(١٥/٣):«في إسناده حيي بن عبدالله المعافري مختلف فيه».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦٤١٢)، وفي صحيح الترغيب(١٧٩٦) وقال:«حسن».

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٢٣٥٤٦)، وابن عساكر في التاريخ(١١٨/٣٢)، كلاهما من طريق عبدالله بن لهيعة عن حيي بن عبدالله المعافري به. وفي أوله قصة.

وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٢٤٧٩) من طريق عبدالرحمن بن جنادة عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن أبي أيوبﷺ به.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الكبرى(١٨٠٩٠) وفي الشعب(١٠٥٦٩ ط الرشد) من طريق أبي عتبة عن بقية عن خالد بن حميد عن العلاء بن كثير عن أبي أيوب ﷺ بلفظ:«من فرق بين الولد وأمه...».

قال ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق(١٠٠/٤):«أبو عتبة هو: أحمد بن الفرج الحمصي، محله الصدق. قاله ابن أبي حاتم، وتكلم فيه غيره.

وقد زال ما يخشى من تدليس بقية بتصريحه بالتحديث.

وخالد بن حمير هو: الإسكندراني، لا بأس به، وثقه ابن حبان. والعلاء هو: الإسكندراني، وهو صدوق، لكنه لم يسمع من أبي أيوب، فيكون الحديث منقطعاً، والله أعلم».

[٣١] باب/[١]: من يكسى في الموقف

[٤٦١] تقدم في حديث الصحيحين أن أول من يكسى[٢] إبراهيم عليه السلام.[٣]

[٤٦٢] **وأخرج** ابن المبارك[٤]، وأحمد في"الزهد"[٥]، وابن راهويه في"مسنده"[٦]، وأبو يعلى[٧] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:«أول من يُكسى يوم القيامة: إبراهيم عليه السلام قُبْطِيّتَين، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم/[٥٧/ب] حلة حَبِرَة[٨]، وهو على يمين العرش»[٩].

[٤٦٣] **وأخرج** أبو نعيم[١٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«أول من يكسى إبراهيم، يقول الله: اكسوا خليلي، فيؤتى بقبطتين[١١] بيضاوين فيلبسهما،

---

(١) نهاية اللوحة(٣٣/ب)من(م).

(٢) في(ح) زيادة:«يوم القيامة».

(٣) انظر: حديث(١٤٨).

(٤) انظر:الزهد(٣٦٤).

(٥) انظر:(٤١٥ ط الكتب العلمية)

(٦) كما في المطالب العالية(٤٥٧٩).

(٧) انظر: المسند(٥٦٦).

(٨) هي: ضرب من البرود اليمانية، والحِبَرَة وشيٌ في الثوب، كقولك ثوب قِرْمِزٍ، والقرمز صبغة. وقال الخطابي:«الحبير من البرود: ما كان فيه وشي وتخطيط». انظر: تهذيب اللغة(٢٤/٥)، وغريب الحديث للخطابي(٤٣٢/٢).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٩٣٦)، وابن أبي عاصم في الأوائل(٢٢)، وأبو عروبة في الأوائل (٩٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٣٨١/٢)، وابن عساكر في التاريخ(٢٤٤/٦)، والرافعي في أخبار قزوين(٣٨٤/٣)، والضياء المقدسي في المختارة(٥٦٤)، كلهم من حديث سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه به موقوفاً.

سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال:«يرويه أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال، عن عبدالله بن الحارث، عن علي موقوفاً، وهو الصواب.

وروي عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي موقوفاً أيضاً، وهو الصواب». انظر: العلل(٢٥٤/٣).

وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو(ص١٢٥):«صحيح الإسناد».

(١٠) انظر: (٢٣٨/٤).

(١١) في(م)و(ح):«بربطتين». وفي الحلية:«بريطتين».

ثم يقعد(١) /(٢) مستقبلا العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه(٣) مقاماً لا يقوم(٤) أحد غيري يغبطني فيه الأولون والآخرون»(٥).

[٤٦٤] **وأخرج** البيهقي في"الأسماء والصفات"(٦) عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أول من يكسى إبراهيم، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكسوتي(٧) من الجنة، فتطرح عن يمين العرش، ثم يؤتى بي، فأكسى حلة من الجنة، لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكسوتي فتطرح(٨) لي على ساق العرش»(٩).

---

(١) في(ح):«يضعه».

(٢) نهاية الصفحة(٩٣)من(ح).

(٣) أي يمين العرش كما في الرواية السابقة.

(٤) في(ح):«يقومه». وهي كذلك في الحلية.

(٥) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٣٧٨٧)، وابن أبي عاصم في الأوائل(١٦٧)، وابن جرير في التفسير (٤٩/١٥ ط هجر)، والطبراني في المعجم الكبير(١٠٠١٧)، كلهم ـ مطولا ومختصرا ـ من طريق سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة، عن عبدالله بن مسعودﷺ به.

وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٢٨٠٠)، والآجري في الشريعة(١٠٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٠١٨)، والحاكم في المستدرك(٣٣٨٥)، وأبو نعيم في الحلية(٢٣٨/٤)، كلهم من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعودﷺ بنحوه.

قال الحاكم في المستدرك(٣٩٦/٢):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان». وتعقبه الذهبي بقوله:«لا والله! فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٢/١٠):«رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان ابن عمير، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٦٤٠)و(٥١٦٦).

(٦) انظر:(٣٨٠/٢).

(٧) في الأسماء والصفات:«بكرسي فيطرح له عن يمين العرش».

(٨) في الأسماء والصفات:«بكرسي فيطرح».

(٩) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي قلابة الرقاشي، عن أبي الوليد، وحبان، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ به.

وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٥٣٤/٢)، وابن حجر في الفتح(٣٨٤/١١)، وكلاهما عزاه للبيهقي في الأسماء والصفات.

[٤٦٥] **وأخرج** جعفر الفريابي(١) من مرسل عبيد بن عمير(٢):«يحشر الناس حفاة عراة، فيقول الله: ألا أرى خليلي عرياناً؟ فيكسى إبراهيم ثوباً أبيض، فهو أول من يكسى»(٣).

[٤٦٦] **وأخرج** ابن منده(٤) من حديث حيدة(٥) رفعه قال:«أول من يكسى إبراهيم، يقول الله(٦): اكسوا خليلي؛ ليعلم الناس اليوم فضله عليهم»(٧).

قال القرطبي:«فهذه(٨) فضيلة عظيمة لإبراهيمعليه السلام وخصوصية له، كما خص موسىعليه السلامبأن النبيﷺ يجده معلقاً بساق العرش، ولا يلزم من هذا أفضليتهما على النبيﷺ.

---

(١) كما في الحلية لأبي نعيم(٣/٢٧٠)، وفتح الباري(١١/٣٨٤).

(٢) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، من كبار التابعين، كان قاص أهل مكة، قال ابن حجر:«مجمع على ثقته». وقال البخاري:« مات قبل ابن عمر». انظر: التاريخ الكبير(٥/٤٥٥)، والكاشف للذهبي(١/٦٩١)، وتقريب التهذيب(ص٣٧٧).

(٣) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٣/٢٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ(٦/٢٤٧)، كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير به مرسلاً.

(٤) انظر: معرفة الصحابة له(ص٤٥٠)، والمسند كما في جامع المسانيد لابن كثير(٢٧٠٧).

(٥) بفتح المهملة، وسكون التحتانية. قال أبو نعيم في معرفة الصحابة(٢/٩٠٤):«مجهول، ذكره بعض المتأخرين ـ يعني ابن منده كما نص على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ـ في الصحابة، حديثه عند طلق بن حبيب إن كان محفوظاً.

وقال ابن ماكولا في رفع الارتياب(٢/٥٧٧):«يقال: له صحبة، ورواية عن النبيﷺ». وانظر: أسد الغابة(٢/٩٩).

وقال ابن السكن كما في الإصابة(٢/١٤٨):«لعله والد معاوية بن حيدة».

(٦) «يقول الله» ساقطة من(ح).

(٧) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(٢٣٣٢)، وابن عساكر في التاريخ(٦/٢٤٥-٢٤٦)، كلهم من طريق أبي مسعود الزجاج عن حبيب بن حسان عن طلق بن حبيب عن حيدة به مرفوعاً.

قال ابن حجر في الإصابة(٢/١٤٨):«الذي أظنه أنه سقط بين طلق وحيدة شيء، فإن هذا الحديث معروف من رواية معاوية بن حيدة، رواه عنه ابنه حكيم بن معاوية من رواية بهز بن حكيم عن أبيه، ومن رواية غير بهز بن حكيم أيضا، فالله أعلم».

(٨) في(م)و(ح):«هذه».

والحكمة في تقديم[(١)] إبراهيم بالكسوة: أنه لما أُلقي في النار جرد من أثوابه وكان ذلك في ذات الله، وصبر واحتسب، فجوزي بأن جعل أول ما يدفع عنه العرى يوم القيامة/[٥٨/أ] على رؤوس الأشهاد.

ثم يكسى محمدﷺ حلة أعظم من كسوة إبراهيم لينجبر التأخير بنفاسة الكسوة، فيكون كأنه كسي معه».[(٢)]

وقيل: لأنه أول من سنَّ التستر بالسراويل.

وقيل: أنه لم يكن في الأرض أخوف لله منه فعجلت له كسوته أماناً له ليطمئن قلبه.[(٣)]

وقال[(٤)]ابن حجر:« يحتمل أن النبيﷺ خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها، والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة، فلهذا قدم إبراهيم عليه السلام في الكسوة».[(٥)]

[٤٦٧] **وأخرج**[(٦)] عن[(٧)] جابررضي الله عنه قال:«أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم، ثم محمدﷺ /[(٨)]، ثم النبيون والرسل، ثم يكسى المؤذنون، وتتلقاهم الملائكة على نجائب من نور، أَزِمّتُها من زُمُرّدَة خضراء، رِحَالُها من الذهب، ويُشيّعهم من قبورهم سبعون ألف مَلك إلى المحشر»[(٩)].

---

(١) في(م)و(ح):«تقدم».
(٢)انظر: التذكرة(٥٣٢/٢)، والمنهاج للحليمي(٤٤٦/١).
(٣) انظر: المنهاج للحليمي(٤٤٦/١)، وفتح الباري(٣٨٤/١١).
(٤) في(ح) زيادة:«الحافظ».
(٥) انظر: فتح الباري(٣٨٥/١١).
(٦) لم أقف عليه عند ابن منده.
(٧) «عن» ساقطة من(م).
(٨) نهاية الصفحة(٩٤)من(ح).
(٩) وأخرجه أيضاً المصيصي لوين في حديثه(١٢١)، وابن شاهين في الترغيب(٥٦٧)، والأصبهاني في الترغيب(٢٦٥)، وابن الجوزي في الموضوعات(١٤/٢)، كلهم من طريق سلام بن سالم الطويل عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابررضي الله عنه به مطولاً.

=

[٤٦٨] **وأخرج**/[1] حميد بن زنجويه في"فضائل الأعمال"[2] من طريق مكحول[3] عن كثير بن مرة الحضرمي[4] قال: قال رسول اللهﷺ:«حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي، ومن استسقاني من الأنبياء، وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه، ثم يركبها من عند قومه[5] حتى توافي[6] به المحشر لها رغاء، وهو يلبي عليها». قال معاذ: وأنت تركب العضباء[7] يا رسول الله؟ قال:«لا، تركبها ابنتي، وأنا على البُراق[8] اختصصت[9] به من دون الأنبياء يومئذ ـ ثم نظر إلى بلال ـ قال: ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق

قال أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب(١٩٦/١):«هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات(١٥/٢):«هذا حديث موضوع، فيه عباد بن كثير، كان شعبة يقول: احذروا حديثه. وقال أحمد: روى أحاديث كذب لم يسمعها. وقال يحي: ليس بشيء في الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.

وفيه سلام الطويل، قال يحي: ليس بشيء لا يكتب حديثه. وقال البخاري: تركوه. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها».

وانظر: التاريخ الكبير للبخاري(١٣٣/٤)و(٤٣/٦)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٧٤)، والجرح والتعديل(٢٦٠/٤)، والمجروحين لابن حبان(٣٣٩/١)، وانظر أيضاً: اللآليء المصنوعة(١٢/٢)، وتنزيه الشريعة لابن عراق(٧٨/٢).

(١) نهاية اللوحة(٣٤/أ)من(م).

(٢) لم أقف عليه. وقد ساق إسناده السيوطي في اللآليء المصنوعة(٣٦٩/٢).

(٣) هو الشامي أبو عبدالله، قال ابن حجر في التقريب(ص٥٤٥):«ثقة، فقيه، كثير الإرسال». مات سنة ثنتي عشرة ومائة. انظر: التاريخ الكبير(٢١/٨).

(٤) هو أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الحمصي، أدرك بحمص سبعين بدرياً. قال ابن حجر في التقريب (ص٤٦٠):«ثقة من الثانية، ووهم من عده في الصحابة». وانظر: تهذيب التهذيب(٣٨٣/٨).

(٥) في(م)و(ح):«من قبره». وهي كذلك عند ابن عساكر.

(٦) في(ح):«يوافي».

(٧) العضباء: هي مكسورة القَرْن، هذا هو المعروف، وقد يكون العضب في الأذن أيضاً بأن تكون في أذنيها شق. وأما ناقة النبيﷺ التي تسمى العضباء فليس من هذا، وإنما ذلك اسم لها سميت به، قاله أبو عبيد. انظر: العين(٢٨٣/١)، وغريب الحديث لأبي عبيد(٢٠٧/٢)، وتهذيب اللغة(٣٠٧/١).

(٨) البراق: هي دابة ركبها رسول اللهﷺ ليلة المعراج، وجاء في وصفه أنه دون البغل وفوق الحمار، أبيض اللون، يضع خطوه عند أقصى طرفه، أي: يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره، قاله ابن حجر. انظر: صحيح البخاري(٣٢٠٧)و(٣٨٨٧)، وفتح الباري(٢٠٦/٧).

(٩) في(ح):«واختصصت».

الجنة ينادي على ظهرها بالأذان[١] /[٥٨/ب] حقاً[٢]، فإذا سمعت الأنبياء وأُممها[٣]: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قالوا: ونحن نشهد على ذلك. فقبل ممن قبل، ورد علي من رد، وإذا[٤] وافى بلال استقبل بحلة فلبسها، وأول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤذنين[٥]»[٦].

(١) في(ح):«بالأذان على ظهرها».
(٢) عند ابن عساكر:«محقاً أو قال: حقا».
(٣) في(ح):«وأنا».
(٤) في(م)و(ح):«فإذا».
(٥) في(ح):«المؤمنين».
(٦) وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٤٥٩/١٠) كلاهما من طريق سلام بن سليم ـ وهو الطويل ـ عن خليفة بن عثمان عمن حدثه عن مكحول به.
وفي اللآليء المصنوعة(٣٦٩/٢) قال:«حدثنا سلام بن سلام، حدثنا جبلة بن عثمان».
قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٩٢/٢):«هذا إسناد تالف، وله علل:
الأولى: الإرسال، فإن الحضرمي هذا تابعي، ووهم من عده من الصحابة.
الثانية: جهالة الراوي عن مكحول، فإنه لم يسم.
الثالثة: خليفة بن عثمان هذا لم أعرفه.
الرابعة: سلام بن سليم، وهو المدائني الطويل: متهم بالكذب والوضع، فهو آفة الحديث».
وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(٦٤/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٤١٧/٢)، من طريق أبي عاصم العباداني عن عبدالكريم بن كيسان عن سويد بن عمير بنحوه مرفوعاً.
قال العقيلي:«عبدالكريم بن كيسان مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ».
وقال ابن الجوزي:«هذا حديث موضوع لا أصل له». وزاد الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات (٣٤٨/١) بقوله:«وهو منقطع، لا يدرى من عبدالكريم، ولا شيخه، وأبو عاصم لا يركن إلى حديثه».
وقال أيضاً في الميزان(٣٨٦/٤) في ترجمة عبدالكريم بن كيسان:« من المجاهيل، وحديثه منكر»، ثم بعد أن ساق الحديث قال:« هو موضوع».
وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في الأذان كما في اللآليء المصنوعة(٣٧٠/٢) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن أبي أوفى بنحوه.
والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٥٣٤) وقال في الطريق الأولى:«فيه: سلام بن سلم ـ وهو الطويل ـ، متروك، وكذبه بعضهم». وفي الطريق الأخرى قال:«فيه: عمر بن صبح متروك أيضاً، وكذبه ابن راهويه». وانظر أيضاً: حديث(٧٧٢).

[٤٦٩] **وأخرج** حميد[١] أيضاً عن الحسن قال:«أول من يكسى من كسوة الجنة المؤذنون المحتسبون»[٢].

[٤٧٠] **وأخرج** الدينوري في"المجالسة"[٣] عن الحسن قال:«يحشر الناس كلهم عراة ما خلا أهل الزهد»[٤].

[٤٧١] **وأخرج** أبو داود[٥]، والحاكم وصححه[٦] عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه يوم القيامة تاجاً ضَوؤُهُ أحسن من ضوء الشمس، فما ظنكم بالذي عمل به[٧]»[٨].

---

(١) هو ابن زنجويه.

(٢) وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي كما في الإتحاف(٨٩٠) والمطالب العالية(٢٣٩)، من طريق إسحاق عن عبدة عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بلفظ:«أول الناس يكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٢٣٤٠) من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام عن الحسن بلفظ:«المؤذن المحتسب أول من يكسى».

وأخرجه أيضاً في المصنف(٢٣٤٢) من طريق يزيد بن هارون عن هشيم عن الحسن بلفظ:«أهل الصلاح والحسبة من المؤذنين أول من يكسى يوم القيامة».

وذكره أيضاً مغلطاي في شرحه لسنن ابن ماجة(ص١١٦٩).

(٣) انظر:(٢١٣٢).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الزهد(٢٢٠) وفي ذم الدنيا(١٥٨)، كلاهما من طريق سعيد بن أبي عمرو عن عمران بن عبدالحميد عن هشام عن الحسن به.

قال السيوطي في الحاوي(٢٣٨/٢):«وهذا له حكم المرفوع المرسل».

قلت: وفيه نظر، لأمرين:

الأول: أن الأحاديث الصحيحة الثابتة تدل على أن الناس كلهم يحشرون حفاة، عراة، غرلا، ولم تستثن أحد من ذلك.

الثاني: أنه سبق التصريح ـ كما في الصحيح ـ أن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام.

(٥) انظر: السنن(١٤٥٣).

(٦) انظر: المستدرك(٢٠٨٥).

(٧) في(ح):«بهذا».

(٨) وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند(١٤٩٣)، والآجري في أخلاق أهل القرآن(ص٧)، والبيهقي في الشعب (١٩٤٨)، وابن عبدالبر في التمهيد(١٣٤/١٤)، كلهم من طريق ابن وهب عن يحي بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه رضي الله عنه به.

=

[٤٧٢] **وأخرج** الترمذي وحسنه[١]، وابن خزيمة[٢]، والحاكم وصححه[٣] عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن: يارب حلِّه، فيلبس تاج الكرامة /[٤] ثم يقول: يا رب زده؛ فيلبس حلة الكرامة ثم يقول: يا رب أرض عنه؛ فيرضى عنه[٥] فيقال له: اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة»[٦].

وأخرجه أيضاُ أحمد في المسند(١٥٦٤٥ ط الرسالة)، والبغوي في شرح السنة(١١٧٩) وفي التفسير (٣٤/١)، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد به.

وأخرجه أيضا أبو الفضل الرازي في فضائل القرآن(٦٨) من طريق رشدين بن سعد عن زبان به.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«زبان ليس بالقوي».

وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية(٣١٥/٢):« زبان ضعفه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير.. وسهل ضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في الثقات: لا أدري أوقع التخليط منه أو من زبان».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٢/٧):«وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٨٦١) وفي ضعيف الجامع(٥٧٦٢) وفي ضعيف أبي داود (٢٥٩) وقال:«هذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير زبان بن فائد، وهو ضعيف كما قال الحافظ»..

وقال شيخنا الشيخ عبدالمحسن العباد في شرحه على سنن أبي داود(شريط١٧٥):« الحديث ضعيف؛ لأن فيه زباناً وهو ضعيف، أما شيخه سهل فلا بأس به إلا في رواية زبان عنه فإنها ضعيفة».

(١) انظر: السنن(٢٩١٥).

(٢) لم أقف عليه عند ابن خزيمة، وقد أخرجه البيهقي من طريقه في الشعب(١٩٩٦).

(٣) انظر: المستدرك(٢٠٢٩).

(٤) نهاية الصفحة(٩٥)من(ح).

(٥) «فيرضى عنه» ساقطة من(م)و(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٩٠٣٥)و(٩٠٣٦)، وأبو نعيم في الحلية(٢٠٦/٧)، والبيهقي في الشعب(١٩٩٦) و(١٩٩٧)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٠١/١)، والضياء في فضائل القرآن(١٤)، كلهم من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبيﷺ به.

وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائل القرآن(٥١/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٠٠٤٧)، والدارمي في السنن(٣٣١١)، والترمذي في السنن(٢٩١٥)، كلهم من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرةرضي الله عنه به موقوفا.

والحديث أخرجه الترمذي من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع، والآخر موقوف. وقال في المرفوع: حسن صحيح. وقال في الموقوف أصح من المرفوع.

وسئل الدارقطني عنه فقال:«يرويه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه؛ فرواه شعبة، واختلف عنه؛ فرواه أبو قتيبة مسلم بن قتيبة وعبدالصمد، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً، ووقفه

=

[٤٧٣] **وأخرج** ابن ماجه[١] عن عمرو بن حزم[٢] عن أبيه عن جده عن النبيﷺ قال:«ما من مؤمن يُعزي أخاه بمُصيبة إلا كَسَاهُ الله من حُلل الكرامِة يومِ القيامة»[٣].

غُنْدَرٌ عن شعبة. وكذلك رواه زائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، عن عاصم موقوفاً، وهو الصواب». العلل(١٠/١٥٨).

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٨٠٣٠) وفي صحيح الترغيب(١٤٢٥) وقال:«حسن».

(١) انظر:السنن(١٦٠١).

(٢) الصواب: عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كما في السنن ومصادر الرواية. انظر: تخريج الحديث.

(٣) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٢٨٧)، والدولابي في الكنى والأسماء(١٣٠٧)، والطبراني في الأوسط(٥٢٩٦)، وفي الدعاء(١٢٢٥)، وأبو الفضل الزهري في حديثه(٨٢/١)، والبيهقي في الشعب(٩٢٧٩) وفي الصغرى(١١٧٩) وفي الكبرى(٦٨٧٩)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (٩٢٣)، والرافعي في أخبار قزوين(٢/٢٥٠)، وابن عساكر في التاريخ(٥/٥٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/٨٩)، كلهم ـ مطولا ومختصرا ـ من طريق قيس أبي عمارة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبيﷺ به، وبعضهم بنحوه.

قال العقيلي في الضعفاء(٣/٤٦٨):«قيس أبو عمارة مولى سودة بنت سعيد: فيه نظر»، ثم أورد له حديثين، وقال:«لا يتابع عليهما».

وقال البوصيري في الزوائد(٢/٥٠):«هذا إسناد فيه مقال، قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال البخاري: فيه نظر. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم».

وقال ابن عساكر في التاريخ(٥/٥٥):«كذا قال في إسناده، ومحمد لم يسمع من النبيﷺ وإنما ولد قبل وفاته بيسير، وجده عمرو بن حزم لا يعرف لأبي بكر سماع منه، ولعله سقط منه عن أبيه».

وقال ابن حجر في النكت الظراف(٨/١٤٨ مع التحفة): الحديث مرسل؛ لأنه من رواية عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعبدالله لم يدرك جده«محمد» نقلت ذلك من خط ابن عبدالهادي.

وقال في التقريب(ص٤٩٩) عن محمد:«له رؤية، وليس له سماع إلا من الصحابة».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦١٠)، وفي الإرواء(٧٦٤) وقال:« هذا سند ضعيف». وأورده أيضاً في صحيح الترغيب(٣٥٠٨) وقال:«صحيح لغيره».

وأورده أيضاً النووي في كتابه الأذكار(٤٤٥ ت الأرناووط) وقال:«رواه ابن ماجه، والبيهقي، بإسناد حسن».

والحديث له شاهد من حديث أنسﷺ مرفوعاً:

أخرجه ابن حبان في المجروحين(٨٨٨)، وابن عدي في الكامل(٤/٢٦٠)، والبيهقي في الشعب(٩٢٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(٧/٣٩٧)، وابن عساكر في التاريخ(٥٢/٢١٨)، كلهم من طريق قدامة بن محمد عن أبيه عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن الزهري عن أنس بن مالكﷺ بلفظ:«من عزى أخاه المؤمن في مصيبة، كساه الله عز وجل يوم القيامة حلة يحبر بها. قيل: يا رسول الله ما يحبر بها؟ قال: يغبط بها».

=

[٤٧٤] **وأخرج** الترمذي[١] عن أبي [بَرْزَةَ رضي الله عنه][٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عزَّى ثَكلى كُسِي بُرداً في[٣] الجنة»[٤].

[٤٧٥] **وأخرج** حميد بن زنجويه عن ابن كَريز[٥] قال: «بلغني/[٥٩/أ] أنَّ من عزى مسلما بمصيبة[٦] كساه الله يوم القيامة بردا على رؤوس الأشهاد يحيّر به[٧]. قيل: ما يحيّر به[٨]؟ قال: يغبط به»[٩].

وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء(١٢٢٦)، من طريق قدامة بن محمد عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن الزهري به.

قال ابن حبان في المجروحين(٢١٩/٢): «قدامة بن محمد بن خشرم يروي عن أبيه ومخرمة بن بكير عن بكير بن عبدالله المقلوبات التي لا يشارك فيها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال ابن عدي في الكامل(٤٢٨/٥): «هذا الحديث بهذا الإسناد ليس له أصل».

وروي هذا الحديث من طريق أبي مودود عن طلحة بن عبيدالله بن كريز بنحوه مقطوعاً، وهو الحديث الذي بعده.

(١) انظر: السنن(١٠٧٦).

(٢) في نسخ المخطوط: «بردة». والصواب ما أثبتناه موافقة لمصادر الرواية.

(٣) في(م): «من».

(٤) وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند(٧٤٣٩)، والبيهقي في الشعب(٩٢٨١)، والمزي في تهذيب الكمال(٣١١/٣٥) كلهم من طريق يونس بن محمد عن أم الأسود عن منية بنت عبيد بن أبي برزة عن جدها أبي برزة رضي الله عنه به.

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي».

وأورد الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٦٩٥)، وضعيف الترغيب(٢٠٦٠).

(٥) هو طلحة بن عبيدالله بن كَريز ـ بفتح أوله ـ الخزاعي، أبو المطرف، قال المزي في تهذيب الكمال: « ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كل ما يجيء في الأخبار كريز، يعني بضم الكاف إلا هذا ـ أي بالفتح ـ». انظر: الثقات لابن حبان(٣٩٣/٤)، وتهذيب الكمال(٤٢٤/١٣)، والكاشف للذهبي(٥١٤/١)، والتقريب لابن حجر(ص٢٨٣).

(٦) في(ح): «بمصيبته».

(٧) في(م)و(ح): «يحبر به».

(٨) في(م)و(ح): «يحبر به».

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١٢٠٧٣) من طريق وكيع عن أبي مودود عن طلحة بن عبيدالله ابن كريز به موقوفاً عليه.

ورواه أيضاً نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك(١٠٩)، من طريق أبي مودود المديني عن طلحة ابن عبيدالله بن كريز بنحوه.

=

[٤٧٦] **وأخرج** الترمذي وحسنه[١]، والحاكم[٢] عن معاذ بن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره بين[٣] أي حُلَلِ الإيمان[٤] شاء يلبسها»[٥].

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٦٠٧٤) من طريق رجل عن طلحة بن عبيدالله بن كريز عن أبي عبدالله السلمي عن علمائهم بنحوه.

وأورده الشيخ الألباني في أحكام الجنائز(ص٢٠٦)، وفي الإرواء(٢١٧/٣) وقال عن رواية ابن أبي شيبة:«هذا سند رجاله كلهم ثقات، وأبو مودود هذا اسمه عبدالعزيز بن أبي سليمان، وابن كريز تابعي، فالحديث مرسل جيد، وهو وإن كان موقوفاً عليه، فإنه في حكم المرفوع، فإنه مما لا يقال من قبل الرأي، لا سيما، وقد روي مرفوعا عن أنس، فالحديث بمجموع الطريقين حسن عندي، والله أعلم.

ويقصد الشيخ حديث أنس المرفوع الذي مر معنا مع ما جاء عن طلحة بن عبيدالله بن كريز أنه بمجموعهما حسن عنده.

(١) انظر: السنن(٢٤٨١).

(٢) انظر: المستدرك(٢٠٦)و(٧٣٧٢).

(٣) في(م)و(ح):«من». وهي كذلك عند الترمذي.

(٤) قال أبو عيسى الترمذي في السنن(٦٥٠/٤):«ومعنى قوله: حلل الإيمان: يعني ما يعطى أهل الإيمان من حلل الجنة».

(٥) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٥٦٦٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٦٠/١)و(٢٩٥/٢)، والحارث ابن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد(٥٦٧)، وأبو يعلى في المسند(١٤٨٤)و(١٤٩٩)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢٦/٣)، والطبراني في المعجم الكبير(٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية(٤٨/٨) وفي معرفة الصحابة (٥٩٧٢)، والبيهقي في الشعب(٦١٤٨) وفي الكبرى(٥٨٩٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع(١٣١/٢)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣٠١/٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١١٢٩)، كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيهﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك(٢٠٤/٤):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال ابن الجوزي في العلل:«هذا حديث لا يصح، قال يحيي: سهل وعبدالرحيم ضعيفان».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٣٨٧)و(٣٨٨)، وأبو نعيم في الحلية(٤٨/٨)، والحاكم في المستدرك(٢٠٦)، والبيهقي في الشعب(٦١٤٩)، كلهم من طريق زبان بن فائد عن سهل به.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٤٧/٨) من طريق بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد ابن عجلان عن سهل بنحوه.

قال أبو نعيم في الحلية(٤٧/٨):«روى هذا الحديث عن سهل: أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون، وخير بن نعيم، وزبان بن فائد...، ورواه يحيى بن أيوب ورشدين بن سعد ـ قلت: وأيضاً ابن لهيعة ـ عن زبان بن فائد».

=

[٣٢] باب

[٤٧٧] **أخرج** ابن ماجه[١] عن أبي أمامةﷺ/[٢] عن النبيﷺ قال:«من قام ليلتي العيدين محتسبا، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»[٣].

قلت: قد ذكرنا فيما مضى رواية أبي مرحوم، وزبان، وأما رواية خير بن نعيم فقد:

أخرجها أبو نعيم في الحلية(٤٨/٨) من طريق ابن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ عن أبيه بنحوه.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦١٤٥)، وفي السلسلة الصحيحة(٧١٨) وقال:«وبالجملة فالحديث صحيح بهذه المتابعات».

(١) انظر: السنن(١٧٨٢).

(٢) نهاية اللوحة(٣٤/ب)من(م).

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن من طريق بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامةﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٩٨/٢):«رواه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا أن بقية مدلس، وقد عنعنه».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٧٤٢) وفي السلسلة الضعيفة(٥٢١) وقال:«ضعيف جدا».

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب(٣٧٣) من طريق عمر بن هارون البلخي عن ثور عنه به مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٦٩/٢) من طريق عمر بن هارون عن ثور عنه به موقوفاً.

قال النووي في الأذكار(ص١٣٦):«وهو حديث ضعيف رويناه من رواية أبي أمامة مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥١٦٣) وقال:«موضوع».

وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٣٧١١) وفي فضل الأوقات(١٥٠) وفي الكبرى(٦٠٨٧)، كلهم من طريق إبراهيم بن محمد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداءﷺ به موقوفا.

وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٢٠٢/٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٥٩٠٨)، وابن الجوزي في العلل(٩٢٤)، كلهم من طريق عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان الجزري عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي:«هذا حديث لا يصح عن رسول اللهﷺ، وفيه آفات، أما مروان بن سالم فقال أحمد: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك. وأما سلمة بن سليمان فقال الأزدي: هو ضعيف. وأما عيسى فقال: يحي ليس بشيء».

وقال الذهبي في الميزان(٣٧٢/٥):«هذا حديث منكر، مرسل».

وقال ابن حجر في الإصابة(٥٨٠/٥) :«مروان: متروك، متهم بالكذب».

[٤٧٨] **وأخرج** الطبراني[(١)] عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحيا ليلة الفطر، وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»[(٢)].

[٣٣] باب

[٤٧٩] **أخرج** ابن ماجه[(٣)] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يجتمع غبار في سبيل الله [ودخان][(٤)] جهنم في جوف عبد مسلم»[(٥)].

---

(١) انظر: الأوسط(١٥٩).

(٢) ومن طريق الطبراني أخرجه أيضاً الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٧٣/٢)، كلاهما من طريق عمر بن هارون عن ثور عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا عمر بن هارون، تفرد به: جرير».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٨/٢): «وفيه عمر بن هارون البلخي، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره؛ ولكن ضعفه جماعة كثيرة».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٣٦١) وفي السلسلة الضعيفة(٥٢٠) وقال: «موضوع».

وقال أيضاً معقباً على كلام الهيثمي السابق: «قلت: ابن مهدي له فيه ـ أي عمر بن هارون ـ قول آخر معاكس لهذا وهو: «لم يكن له عندي قيمة». وقد قال فيه ابن معين، وصالح جزرة: «كذاب». وكذا قال ابن الجوزي في الموضوعات. وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرهم». فالرجل ساقط متهم». وانظر: الضعفاء للعقيلي(١٩٤/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٠/٦)، والمجروحين لابن حبان(٩٠/٢)، والكامل لابن عدي(٣٠/٥).

(٣) انظر: السنن(٢٧٧٤).

(٤) في(الأصل): «وحرّ»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٥) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الجهاد(٣٠)، والحميدي في المسند(١٠٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٦٤) و(٣٤٧٠٨)، وأحمد في المسند(١٠٥٦٧)، وهناد في الزهد(٤٦٦)، والترمذي في السنن(١٦٣٣)و(٢٣١١)، والنسائي في السنن(٣١٠٧)و(٣١٠٨)، والحاكم في المستدرك(٧٦٦٧)، والبيهقي في الشعب(٨٠١)، والبغوي في شرح السنة(٤١٦٨)، كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وزاد بعضهم في أوله: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع...».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبدالرحمن هو مولى أبي طلحة مدني، ثقة روى عنه شعبة وسفيان الثوري».

وقال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٢٦٩)و(٢٦٠٦)و(٣٣٢٤).

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في السنن(٢٤٠١)و(٢٤٠٢)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٤٨٢)، وأحمد في المسند(٧٤٧٤)و(٨٤٩٣)و(٩٦٩١)، وهناد في الزهد(٤٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد(٢٨١)، وابن أبي عاصم في الجهاد(١٢١)، والبزار في المسند(٨٢٢٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٤٦٠)،

=

والنسائي في السنن(٣١١٠)و(٣١١١)و(٣١١٢)و(٣١١٣)و(٣١١٤)و(٣١١٥)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٣٢٥١)، والحاكم في المستدرك(٢٣٩٥)و(٢٣٩٦)، والبيهقي في الشعب(٤٢٥٧)و(١٠٨٢٨) وفي السنن الكبرى (١٨٢٨٩)، والبغوي في شرح السنة(٢٦١٩)، كلهم من طريق صفوان بن أبي يزيد ـ وعند بعضهم: صفوان بن سليم ـ عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وزاد بعضهم:«ولا يجتمع الشح والإيمان في جوف عبد أبداً».

واختلفوا في اسم ابن اللجلاج هذا، فبعضهم يقول:«القعقاع»، وبعضهم يقول:«حصين»، وبعضهم يقول :«خالد»، وبعضهم يقول:«العلاء».

قال الذهبي في الميزان(٣١٣/٢):«لا يدرى من هو، أدرك الجاهلية».

والحديث أورده الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد(٢١٥).

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الجهاد(١١٩)، والطبراني في الأوسط(١٩١١) كلاهما من طريق مالك بن أنس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا الحنيني».

والحديث له شاهد من حديث عائشةرضي الله عنها:

أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد(١٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشةرضي الله عنها به مرفوعاً.

وله شاهد آخر من حديث أنس بن مالكرضي الله عنه:

أخرجه بحشل في تاريخ واسط(ص٦٩) من طريق يحيى بن المتوكل عن هلال بن أبي هلال عن أنسرضي الله عنه بنحوه.

وله شاهد ثالث من حديث عبادة بن الصامترضي الله عنه:

أخرجه البزار في المسند(٢٧٢٢)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٥٦٢) وفي الأوسط(٦٨٩٨)، وأبو نعيم في الحلية(١٥٢/٥)، كلهم من طريق سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن محيريز ورجل آخر قد سماه عن عبادةرضي الله عنه به.

وجاء تسمية الرجل الذي لم يسمّ عند الطبراني وأبي نعيم: ابن أبي زكريا.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان بن أبي داود تفرد به: ابنه عنه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٦/٥):«وفيه سليمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف».

وله شاهد رابع من حديث أبي أمامةرضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٣٤٤٦)، وفي الأوسط(١٦٠٧)، وفي الكبير(٧٦١٢)، من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامةرضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا موسى تفرد به: عبدالملك بن عبدربه الطائي».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٦/٥):« وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى، وهو متروك».

وله شاهد خامس من حديث أبي سعيدرضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢٦٥/١٠) من طريق مسعر عن عطية عن أبي سعيدرضي الله عنه به.

[٤٨٠] **وأخرج** ابن ماجه[١] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: «من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابهُ من الغبار مسكا يوم القيامة»[٣].

[٣٤] باب

[٤٨١] **أخرج** الشيخان[٤] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً».

[٤٨٢] **وأخرجه** النسائي[٥] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ.[٦]

---

(١) انظر: السنن(٢٧٧٤).

(٢) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٣) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٧٥١٧)، والطبراني في الأوسط(١٣٥٩)، والضياء في المختارة(٢١٩٢)، كلهم من طريق أبي عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة(١٥٨/٣):«هذا إسناد حسن، مختلف في رجال إسناده».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦٢٦٠)، وفي السلسلة الصحيحة(٢٣٣٨) وقال:«هذا إسناد حسن، شبيب ـ وهو ابن بشر ـ مختلف فيه».

قلت: قال الذهبي في الكاشف(٤٧٨/١):«وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم: لين». وانظر: الجرح والتعديل(٣٥٧/٤).

(٤) انظر: صحيح البخاري(٢٦٨٥)، وصحيح مسلم(١١٥٣).

(٥) انظر: السنن(٢٢٤٤)و(٢٢٤٦)، وفي الكبرى(٢٥٥٢)و(٢٥٥٣).

(٦) وأخرجه أيضاً أبو عوانه في المسند(٧٥٤٠)، والخطيب في تاريخ بغداد(٨٠/٤) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٥٣/٢):«رواه النسائي بإسناد حسن».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦٣٣٤)، وفي صحيح الترغيب(٩٨٩).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٨٦٧٥)، والبزار في المسند(٨٩٠٧)، والعقيلي في الضعفاء(٣٣١/٢)، والطبراني في المعجم الأوسط(٣٢٤٣)و(٦٢٧٥)، كلهم من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن ماجه في السنن(١٧١٨) من طريق أنس بن عياض عن عبدالله بن عبدالعزيز الليثي عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه(١٧٤٣).

وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(١٦٢٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

=

[٤٨٣] **وأخرجه الطبراني**(١) عن جابرﷺ بهذا اللفظ.(٢)

[٤٨٤] وعن أبي /(٣) الدرداء بلفظ:«سبعين عاما»(٤).

قال أبو عيسى:«أحدهما يقول: سبعين، والآخر يقول: أربعين». ثم قال:«هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي المدني».

قال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي(ص١٨٨):«صحيح باللفظ الأول». أي: السبعين.

وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٨٧٦٠) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن حبان بن واسع عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٥٢٧) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي هريرةﷺ به وزاد:«للمضمر المجد».

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في طبقات المحدثين(٣٢٤/٣)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣٦٤/١) و(٣٧٥/١) كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرةﷺ بلفظ:«خمسين خريفاً».

(١) انظر: المعجم الأوسط(٢١٧٣)و(٤٨٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق بقية بن الوليد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابرﷺ به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا بقية».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٤/٣):«رواه الطبراني، وفي إسناده بقية، وهو ثقة، ولكنه مدلس».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٤٨٢٥) من طريق أحمد بن أبي طيبة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابرﷺ بلفظ:«جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كما بين سبع سموات وسبع أرضين».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٩/٥):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٨١) وفي السلسلة الصحيحة تحت حديث(٥٦٣) وقال:«وفيه أبو ظبية، واسمه عيسى بن سليمان ضعفه ابن معين. وساق له ابن عدي عدة مناكير. وذكره ابن حبان في الثقات».

وأخرجه أيضاً أبو الحسين ابن جميع في معجم الشيوخ(٤٦)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ(٣٥٢/٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام(١٣٧/٢٤)، كلهم من طريق بقية عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابرﷺ بلفظ الذي قبله.

(٣) نهاية الصفحة(٩٦)من(ح).

(٤) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٤/٣) للطبراني في الكبير، ولم أقف عليه عنده من حديث أبي الدرداء إلا في مسند الشاميين لكن بلفظ:«تسعين عاما».

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(١٧٠٣) من طريق مسلمة بن علي عن محمد بن الوليد عن الزهري عن كعب بن عاصم الأشعري، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

=

[٤٨٥] وعن عمرو[١] بن عبسة[٢].

قال الهيثمي:«وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٣٨٤٧).
وأخرجه أيضاً أبو مسهر في نسخته(٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٧٩)و(١٩٤١٨)، كلاهما من طريق شمر ـ وقيل: سمرة ـ بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداءﷺ بلفظ:«كان بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض».
وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١٩٤١٧) من حديث الأعمش عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداءﷺ بنفس اللفظ السابق.
وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد(٣٤٤)، من حديث الأعمش عن شمر بن عطية عن أبي الدرداءﷺ بلفظ سابقه.
وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير(٤٤٩) وفي الأوسط(٣٥٧٤)، وابن عساكر في التاريخ(٢١٣/٤٩) كلهم من طريق شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداءﷺ كسابقه.
قال المنذري في الترغيب(٥٢/٢):«رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن». وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٤/٣).
قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٦/٢) معقباً على تحسين المنذري والهيثمي للحديث: ليس بحسن إلا إن أراد حسناً لغيره فنعم، لأن فيه شهر بن حوشب فيه ضعف لسوء حفظه.
وقال البوصيري في الإتحاف(٦٣/٣):«رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد لا بأس به».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٩٩٠) وقال:«حسن لغيره».

(١) في(ح):«ابن عمرو بن عبسة».

(٢) أخرجه عبدالرزاق في المصنف(٩٦٨٤)، والطبراني في مسند الشاميين(٢٩٠)و(٣٤٩٨)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه(١٨٨)، كلهم من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن عمرو بن عبسة به مرفوعاً.
وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(١٢٥٧)و(٣٤٩٩) وفي المعجم الأوسط(٣٢٤٩)، من طريق النعمان بن المنذر عن مكحول عنه به.
قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن النعمان إلا يحيى». يقصد: يحيى بن حمزة.
وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في المنتخب(٣٠٣)، وكما في المطالب العالية(٩٩٩) من طريق روح ابن عبادة عن محمد بن راشد عن مكحول عن عمرو بن عبسة به.
قال المنذري في الترغيب(٥٢/٢):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٤/٣):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون».
وقال البوصيري في الإتحاف(٦٣/٣):«رواه عبد بن حميد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٩٨٨)و(١٢٥٩) وقال:«صحيح لغيره».

=

[٤٨٦] وأبي أمامة[١].

[٤٨٧] وعبد الله بن سفيان الأزدي[٢]ﭫ كلهم[٣] بلفظ:«مائة عام».[٤] زاد أبو

وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢٣٤)، وابن أبي عاصم في الجهاد(١٧٠)، وابن عساكر في التاريخ(١١/٢٨٨)، كلهم من طريق جنادة بن أبي خالد عن أبي شيبة عن عمرو بن عبسة بنفس لفظ أبي سعيد الخدري السابق:«سبعين خريفاً».

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف(٩٦٨٣)، والطبراني في الكبير(٧٨٠٦)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه (١/٣٧٧)، كلهم من طريق مطرح عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامةﭬ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/١٩٤):«رواه الطبراني في الكبير، وفيه مطرح، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٥٨١)و(٨٠٧)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٩١٠) وقال:«هذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل من دون القاسم إلى المطرح، ثلاثتهم ضعفاء».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٧٨٧٢)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢/٥٤)، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عنه به. دون الزيادة التي أشار إليها السيوطي.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٤/٩٦٠):«معان بن رفاعة: لين الحديث ـ كما في التقريب ـ وهو المحفوظ عن القاسم».

وأخرجه الطبراني في الكبير(٧٩٠٢)، وأبو نعيم في الحلية(٩/٢٠٦)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢/٥٠)، كلهم من طريق أبي عبدالملك عن القاسم عن أبي أمامةﭬ به.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٤/٩٦٠):«وأبو عبدالملك هو علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(١٦٢٤)، والروياني في المسند(١١٩٨)، والطبراني في الكبير(٧٩٢١)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢/٤٨)، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن الوليد بن جميل عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامةﭬ بلفظ:«جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض».

قال أبو عيسى:«هذا حديث غريب من حديث أبي أمامة».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٤/٩٦٠):«قلت: وإسناده حسن؛ للخلاف المعروف في القاسم هذا، ومثله الوليد بن جميل، وفي التقريب: صدوق يخطئ».

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة(٢/١١٩)، والطبراني في مسند الشاميين(١٠٥١) وفي الأوسط(٤٦٦٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٢٠٣)و(٥٦١٢)، والضياء في المختارة(٣٩٢)، كلهم من طريق حبيب بن عبيد عن أبي بشر عن عثامة بن قيس البجلي عن عبدالله بن سفيان الأزديﭬ به.

قال الطبراني في الأوسط(٥/٥٧):«لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن عبيد إلا حريز بن عثمان، ولا يروى عن عبدالله بن سفيان الأزدي إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/١٩٤):«أبو بشر لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٣) «كلهم» ساقطة من(ح).

(٤) وفي الباب عن عقبة بن عامرﭬ:

=

أمامةﷺ:«ركض الفرس[١] الجواد المُضَمَّر».

[٤٨٨] /[٥٩/ب] **وأخرجه** أبو يعلى[٢] عن معاذ بن أنسﷺ كذلك وزاد«في غير رمضان»[٣].

[٤٨٩] **وأخرج** الطبراني[٤] عن عتبة بن عبدٍﷺ[٥]مرفوعا:«من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السماوات والأرضين السبع، ومن صام يوما تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء[٦]»[٧].

أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد(١٦٩)، والنسائي في السنن(٢٢٥٤) وفي الكبرى(٢٥٧٤)، والطبراني في مسند الشاميين(٨٩٦) وفي الكبير(٣٣٥/١٧ ح٩٢٧)، وابن عساكر في التاريخ(١٠٢/٤٩)، كلهم من طريق يحيى بن الحارث عن القاسم عن عقبةﷺ به.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٦٣٣٠)، وفي السلسلة الصحيحة(٢٥٦٥) وقال:«هذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وفي القاسم ـ وهو ابن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة ـ كلام لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن».

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٣٤٩٣) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عقبة بن عامرﷺ بلفظ:«مائة سنة».

(١) «الفرس» ساقطة من(م).

(٢) انظر: المسند(١٤٨٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند من طريق يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيهﷺ به. وزاد أيضاً في آخره:«سير المضمر المجيد». وفي رواية:«الجواد».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٤/٣):«وفيه زبان بن فائد، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

وقال البوصيري في الإتحاف(٦٦/٣):«رواه أبو يعلى، وفي سنده زبان بن فائد».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٥٨٠)و(٨٠٦).

(٤) انظر: المعجم الكبير(١١٩/١٧ ح٢٩٥)، ومسند الشاميين(٤٩٠).

(٥) هو عتبة بن عبد السلمي، كنيته أبو الوليد، صحابي، أول مشاهده قريظة كما ذكر ذلك ابن حجر في التقريب، توفي سنة سبع وثمانين، وقيل: بعد التسعين من الهجرة، وقد قارب المائة. روى البخاري عن محمد بن القاسم قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي يقول: أعطاني رسول اللهﷺ سيفاً قصيرا قال:«إن لم تستطع أن تضرب به فاطعن به طعناً».انظر: التاريخ الكبير(٥٢١/٦)، وتقريب التهذيب(ص٣٨١).

(٦) في(م) زيادة:«والأرض». وهي كذلك في مسند الشاميين.

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الجهاد(١٧٢)، كلهم من طريق محمد بن عمر الواقدي عن ثور بن يزيد عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمي به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٠/٣):«وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

[٤٩٠] **وأخرج** أحمد[١]، والبزار[٢] عن أبي هريرةﷺ.[٣]

[٤٩١] والطبراني[٤]، وأبو يعلى[٥] عن سلمة بن قيصر قالا: قال رسول الله ﷺ:«من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدهُ الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى يموت[٦] هرماً»[٧].

---

(١) انظر: المسند(١٠٨٢٠).

(٢) انظر: المسند(٩٤١١).

(٣) أخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن لهيعة أبي عبدالله عن رجل قد سماه عن سلمة ابن قيس ـ وفي بعض النسخ: قيصر ـ عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً البزار، من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن أبي الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن منده في معرفة الصحابة(ص٧٥٩) من طريق ابن لهيعة عن زبان عن لهيعة بن عقبة عن أبي الشعثاء ـ وهو عمرو بن ربيعة ـ عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٥١/٢):«رواه أحمد والبزار، وفي إسناده رجل لم يسم». وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد(١٨١/٣). ومثلهما قاله البوصيري في الإتحاف(٦٦/٣).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٣٣٠) وقال:«وهذا سند ضعيف، ورجاله ثقات، غير شيخ لهيعة الذي لم يسم، ولهيعة هو والد عبدالله بن لهيعة لم يوثقه غير ابن حبان. وقال الأزدي: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن القطان: مجهول الحال».

وقال أيضاً عن إسناد البزار: أسقط من إسناده الرجل الذي لم يسم، فلا أدري أهذا من ابن لهيعة، أم سقط من الناسخ أو الطابع؟ فقد قال المنذري في الترغيب، وتبعه الهيثمي كما تقدم: رواه أحمد البزار، وفي إسناده رجل لم يسم».

(٤) انظر: المعجم الأوسط(٣١١٨) وفي الكبير(٦٣٦٥).

(٥) انظر: المسند(٩٢١).

(٦) في(ح):«مات».

(٧) وأخرجه أيضاً البغوي في معجم الصحابة(١٠٦٠)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢٨٠/١)، وابن منده في معرفة الصحابة(ص٧٥٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٤٢٥)، وابن بشران في الأمالي(١٤)، والبيهقي في الشعب(٣٥٩٠)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(١٣٧/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة(٥٠٤/٢)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن لهيعة بن عقبة عن عمرو بن ربيعة عن سلمة ـ وقيل: سلامة ـ بن قيصر به.

قال الطبراني:«لا يروى عن سلامة إلا بهذا الإسناد تفرد به: ابن لهيعة».

وقال أبو زرعة:«سلامة بن قيصر ليست له صحبة روى عن أبي هريرة، روى عنه عمرو بن ربيعة». انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص٦٦).

=

[٤٩٢] **وأخرج الطبراني** في"الأوسط"(١) بسند لا بأس به عن جابرﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق سبع(٢) سموات وسبع أرضين»(٣).

[٤٩٣] **وأخرج أحمد**(٤) عن أبي الدرداء قال: قال رسول اللهﷺ:«من اغبرت قدمه في سبيل الله، باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل»(٥).

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل لابنه(٢٩٩/٤):«سلامة بن قيصر شامي ليس حديثه بشيء من وجه يصح ذكر صحبته».

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب(٦٨٧/٢):«ولا يوجد له سماع ولا أدرك النبيﷺ إلا بهذا الإسناد، وأنكر أبو زرعة أن تكون له صحبة».

وقال المنذري في الترغيب(٥٠/٢):«في إسناده عبدالله بن لهيعة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٨١/٣):«رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: سلامة بن قيصر، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

وقال البوصيري في الإتحاف(٦٦/٣):«رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زبان بن فائد والراوي عنه».

وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة(١٣٣٠)، وضعيف الترغيب(٥٧٤).

(١) انظر:(٤٨٢٥).

(٢) في(م)و(ح):«كسبع». وهي كذلك في المعجم الأوسط.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أحمد بن أبي طيبة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابرﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(١٥٦/٢):«إسناده لا بأس به إن شاء الله، ومتنه غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٩/٥):«فيه عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٧٨١).

(٤) انظر: المسند(٢٧٥٤٣).

(٥) وعزاه أيضاً للإمام أحمد المنذري في الترغيب(١٧٦/٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٥/٥)، وعزاه أيضاً ابن حجر في فتح الباري(٣٠/٦) للطبراني في الأوسط كلهم بهذا السياق الذي ساقه السيوطي هنا، ولم أقف عليه لا في مسند أحمد، ولا في معجم الطبراني بهذا السياق، وإنما الذي وقفت عليه في مسند الإمام أحمد بلفظ:«ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة ألف سنة للراكب المستعجل...».

أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢٧٥٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٦٣/٨)، كلاهما من طريق إسحاق بن عثمان الكلابي عن خالد بن دريك عن أبي الدرداءﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(١٧٦/٢):«رواه أحمد، ورواة إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء». وتبعه الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٥/٥).

=

[٤٩٤] **وأخرج** الطبراني[١]، وأبو الشيخ في"الثواب"[٢]، والحاكم وصححه[٣]، والبيهقي[٤] عن ابن عمرو[٥]قال: قال رسول الله ﷺ:«من أطعم أخاه حتى يشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه؛ باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام»[٦].

[٤٩٥] **وأخرج** أبو داود[٧] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ/[٨]:«من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم بُوعِدَ من النار سبعين خندقاً[٩]»[١٠].

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٨١٨)، وفي السلسلة الضعيفة(٤٨١٥) وقال:«هذا سند ضعيف، رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع بين خالد بن دريك وأبي الدرداء، فقد جزم المزي والحافظ بأن ابن دريك لم يدرك ابن عمر؛ مع أنه توفي سنة(٧٣هـ)، وبالأحرى أن يدرك أبا الدرداء الذي توفي قبيل وفاة عثمان التي كانت سنة(٣٥)، فالحديث من أجل هذا منقطع ضعيف». ثم قال:«واعلم أن بعض الجمل المذكورة في الحديث صحت في أحاديث متفرقة...».

(١) انظر: الأوسط(٦٥١٨)، وفي الكبير(١٣٥)، ومكارم الأخلاق(١٥٩).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر: المستدرك(٧١٧٢).

(٤) انظر: الشعب(٣٣٦٨).

(٥) في(م):«ابن عمر».

(٦) وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ(٣٠٦/٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٣٤٣)، والدولابي في الكنى والأسماء(٦٣٧)، وابن شاهين في الترغيب(٦٣٧)، والأصبهاني في الترغيب(٣٩٩)و(٢٠٨٥)، وابن عساكر في التاريخ(٩٢/١٨)، والذهبي في الميزان(٧١/٣)، كلهم من طريق إدريس بن يحي عن أبي الأشيم ـ وهو رجاء بن أبي عطاء ـ عن واهب بن عبدالله الكعبي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

قال ابن حبان في المجروحين(٣٠١/١):«رجاء بن أبي عطاء شيخ يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به»، ثم ساق الحديث ثم قال:«وهذا شيء ليس من حديث رسول الله».

وقال الذهبي في الميزان(٧١/٣):«هذا حديث غريب منكر، تفرد به: إدريس أحد الزهاد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣٠/٣):«فيه رجاء بن أبي عطاء، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٤٤٠)، وفي ضعيف الترغيب(٥٥٣)، وفي السلسلة الضعيفة(٧٠) وحكم عليه بالوضع.

(٧) انظر: السنن(٣٠٩٧).

(٨) نهاية اللوحة(٣٥/أ)من(م).

(٩) في(م)و(ح):«خريفاً». وهي كذلك في السنن.

(١٠) أخرجه أبو داود في السنن من طريق محمد بن خالد عن الفضل بن دلهم الواسطي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

=

[٤٩٦] **وأخرج الطبراني في"الأوسط"**[(١)]**، والحاكم**[(٢)]**، والبيهقي**[(٣)] **عن ابن /[٦٠/أ] عباس عن النبيﷺ قال:«من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله، جعل الله بينه وبين /**[(٤)] **النار ثلاث خنادق أبعد مما**[(٥)] **بين الخافِقَيْن**[(٦)]**»**[(٧)].

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٥٥٣٩)، وفي ضعيف أبي داود«الأم»(٥٥٨) وقال:«وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير الفضل هذا، وقد اختلفوا فيه، ومجموع كلامهم يدل على أنه صدوق في نفسه، ليِّن في حفظه. وبه أعله المنذري، وحكى أقوال العلماء فيه».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٩٤٤١) من طريق يعقوب بن إسحاق عن أبي جعفر النفيلي عن أبي سفيان المعمري عن معمر عن ثابت البناني عنه به. لكن بلفظ:«ستين خريفاً».

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا أبو سفيان المعمري، تفرد به: أبو جعفر النفيلي».

(١) انظر:(٧٣٢٦).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ عند الحاكم، وإنما وقفت عليه بلفظ:«لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين. وأشار بإصبعه». ثم قال الحاكم:«ولهذا الحديث إسناد آخر بزيادة أحرف فيه».

قلت: لعله يشير إلى حديثنا هذا،كما أشار إلى ذلك الحافظ المنذري في الترغيب(٢٦٣/٣).

(٣) انظر: الشعب(٣٩٦٥).

(٤) نهاية الصفحة(٩٧)من(ح).

(٥) في(م):«ما».

(٦) هما المشرق والمغرب، وسميا خافقين لأن الليل والنهار يخفقان فيهما. انظر: الزهر في كلمات الناس(٥٠٤/١).

(٧) وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(١٢٦/٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٠٢/١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(٨٥٥)، كلهم من طريق الحسن بن بشر عن أبيه عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباسﷺ عن النبيﷺ به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي، تفرد به: ابنه».

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(١٢٦/٤):«غريب لا أعلم رواه عن عطاء غير بن أبي رواد، وعنه الحسن بن بشر بن سلم البجلي».

وقال ابن الجوزي:«قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: الحسن بن بشر، منكر الحديث».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٢/٨):«رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد».

والحديث ضعفه البيهقي في الشعب(٤٢٥/٣)، والعراقي في تخريج الإحياء(٥١٥/١). وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٣٤٥)، وفي ضعيف الترغيب(٦٦٢)و(١٥٧٣).

[٣٥] باب: الشفاعة العظمى في فصل القضاء، والإراحة من طول الوقوف؛ وهو[(١)] المقام المحمود.[(٢)(٣)]

---

(١) «هو» ساقطة من(ح).

(٢) في(م)و(ح) زيادة:«والشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وفيمن استحق النار من الموحدين أن لا يدخلها، وفي رفع درجات ناس في الجنة، وفيمن خلد من الكفار أن يخفف عنه العذاب، وفي أطفال المشركين أن لا يعذبوا».

(٣) الشفاعة هي: كلام الشفيع للملِكِ في حاجة يسألها لغيره. وقيل: الشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. وقيل: هي التوسط للغير في جلب مصلحة أو دفع مضرة.

وهذا التعريف الأخير هو أحسنها؛ لأنه تعريف عام يشمل الشفاعة في أمور الدنيا، والشفاعة في أمور الآخرة، وكذلك يشمل الشفاعة بدرء المفاسد، والشفاعة بجلب المصالح، بينما التعريف الأول يختص بأمور الآخرة، وهذا إذا كان معنى الملك هو الله سبحانه وتعالى، والتعريف الثاني يختص بدرء المفاسد فقط، ولهذا كان التعريف الأخير هو التعريف المختار. انظر: النهاية لابن الأثير(٤٨٥/٢)، وتهذيب اللغة(٢٧٨/١)، وشرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين(١٦٨/٢).

والشفاعة يوم القيامة لا تقع ولا ينتفع بها المشفوع له إلا بتحقق شروطها وهي:

الشرط الأول: الإذن، ودليل ذلك قوله تعالى:﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة:٢٥٥]. وقال تعالى:﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾[يونس:٣].

وهذا الإذن يتعلق بالشافع والمشفوع فيه، وكذلك وقت الشفاعة فلا أحد يستطيع أن يشفع إلا بعد أن يأذن الله تبارك وتعالى له، وليس له أن يشفع إلا فيمن أذن الله له أن يشفع فيه.

الشرط الثاني: رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له قال تعالى:﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾[الأنبياء:٢٨]، وقال تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾﴾[طه:١٠٩]، وقال تعالى:﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾[النجم:٢٦].

والله عز وجل لا يرضى إلا عن أهل التوحيد وأتباع الرسولﷺ، فالشفاعة يوم القيامة ليست لكل أحد، وإنما هي لأهل التوحيد الذين ماتوا عليه وسلموا من الشرك، وأما الكفار والمشركون فليس لهم نصيب فيها، ويدل على ذلك قولهﷺ:«أعطيت الشفاعة وهي نائلة من لم يشرك بالله شيئاً». وقولهﷺ فيما رواه البخاري عن أبي هريرةرضي الله عنه أنه قال للرسولﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال:« أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

قال ابن تيمية:«فالذي تنال به الشفاعة هي الشهادة بالحق، وهي شهادة أن لا إله إلا الله، لا تنال بتولي غير الله؛ لا الملائكة، ولا الأنبياء، ولا الصالحين، فمن والى أحداً من هؤلاء ودعاه، وحج إلى قبره، أو موضعه، ونذر له، وحلف به، وقرب له القرابين ليشفع له: لم يغن ذلك عنه من الله شيئاً. وكان من أبعد الناس عن شفاعته وشفاعة غيره، فإن الشفاعة إنما تكون: لأهل توحيد الله، وإخلاص القلب

=

ورد ذلك مطولاً من حديث أنس، وأبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وحذيفة، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد الخدري، وسلمان رضي الله عنهم.

ومختصراً من حديث أبي بن كعب، وعبادة بن الصامت، وكعب بن مالك، وجابر بن عبدالله[١]، وعبد الله بن سلام رضي الله عنهم.[٢]

حديث أنس رضي الله عنه:

والدين له، ومن تولى أحداً من دون الله فهو مشرك». انظر: مجموع الفتاوى(٤١٢/١٤)، ومدارج السالكين(٥٩٧/١)، ومعارج القبول(٨٨٧/٢)،

(١) «عبدالله» ساقطة من(ح).

(٢) في(ح)زيادة:«وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ألا يعذبهم فأعطانيهم».

قال ابن عبدالبر:«هم الأطفال؛ لأن أعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم».

قلت: ما نقله الناسخ هنا عن ابن عبدالبر انظره في: الاستذكار(١١٣/٣)، والتمهيد(١١٧/١٨).

وأما الحديث فأخرجه ابن الجعد في المسند(٢٩٠٦)، وأبو يعلى في المسند(٤١٠١)، والبيهقي في القضاء والقدر(٦٢٩)، كلهم من طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه به.

قال البيهقي:«تفرد به: يزيد الرقاشي، ويزيد لا يحتج به، وروي أيضاً عن عثمان بن مقسم عن قتادة عن أنس، وإسناده ضعيف لا يحتج به».

وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند(٣٦٣٦)، وكما في المقصد العلي(١١٦٣)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٧)، وابن عدي في الكامل(٤٩١/٥) كلهم من طريق الفضيل بن سليمان عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٨١٤) من طريق عبدالله بن زياد المدني عن محمد بن المنكدر عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً المخلص في المخلصيات(٢١٤٣)، والضياء المقدسي في المختارة(٢٦٣٩)، كلاهما من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن حسان عن محمد بن المنكدر عن أنس رضي الله عنه به.

قال المقدسي:« رجاله ثقات؛ لكنه معلول».

وقال ابن القيم في أحكام أهل الذمة(١١٢٧/٢):«وهذا الحديث ضعيف، فإن يزيد الرقاشي واه، وعبدالرحمن بن إسحاق ضعيف، وأما فضيل بن سليمان فينظر فيه».

وقال في حادي الأرواح(ص٢١٥ ط المدني):«وفضيل بن سليمان متكلم فيه».

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١٨٨١) وقال:«وجملة القول أن الحديث حسن عندي بمجموع طرقه. والله أعلم».

[٤٩٧] **أخرج**[١] الشيخان[٢][٣] عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يُجْمع المؤمنون** يوم القيامة؛ فينهمون[٤] لذلك اليوم؛ فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون له: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لهم آدم: لست هناكم، ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول: ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته: سؤاله ربه ما ليس له به علم. فيستحي ربّه من ذلك. ويقول[٥]: ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن؛ فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا/[٦] موسى عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتون موسى فيقول لهم[٧]: لستُ هناكم، ويذكر لهم النفس/[٦٠/ب] الذي[٨] قتل بغير حق[٩] فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأقوم فأمشي بين سماطين من

---

(١) في(ح): «وأخرج».

(٢) في(م): «أحمد والبخاري ومسلم».

(٣) انظر: المسند(١٢١٧٤)و(١٣٥٨٧)، وصحيح البخاري(٤٢٠٦)و(٦١٩٧)و(٦٩٧٥)و(٧٠٠٢)و(٧٠٧٨)، وصحيح مسلم(١٩٣).

(٤) في(م): «فيهتمون». وفي(ح): «فيلهمون».

قال النووي: «معنى اللفظتين متقارب، فمعنى الأولى أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة، وزوال الكرب الذي هم فيه.

ومعنى الثانية: أن الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك، والإلهام أن يلقي الله تعالى في النفس أمراً يحمل على فعل الشيء أو تركه». شرح مسلم(٣/٥٣).

وأما قوله: «فينهمون» فقد قال ابن فارس في مقاييس اللغة(٥/٣٦٥): أن النَّهْمَةُ: هي بلوغ الهمة في الشيء. وقولك: مَنْهُومٌ بكذا: أي مولع به.

(٥) «ويقول» ساقطة من(ح).

(٦) نهاية الصفحة(٩٨)من(ح).

(٧) «لهم» ساقطة من(ح).

(٨) في(ح): «التي».

(٩) في(ح): «نفس».

المؤمنين، حتى أستأذن على ربي فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، قل يُسْمع، واشفع تُشَفَّع، وسل تعطه، فأرفع رأسي، وأحمده بحمد[١]/[٢] يُعَلمنِيه ثم أشفع ، فَيَحِدّ لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، قل يسمع[٣]، واشفع تشفع، وسل تعطه[٤]، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم اشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أعود الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة.

ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن. قال النبيﷺ: فيخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرّة».

قوله:«لست هناكم»: قال القاضي عياض:« كناية عن[٥] منزلته دون ذلك. قاله تواضعاً وإكباراً لما يسألونه/[٦١/أ].

قال: ويحتمل أن يكون مراده: أن هذا المقام ليس لي بل لغيري».[٦]

ورجحه[٧] ابن حجر بقوله في بعض الطرق:«لست/[٨] لها». وفي بعضها:«لست

(١) في(م):«بتحميد». وفي(ح):«فأحمده بتحميد».
(٢) نهاية اللوحة(٣٥/ب)من(م).
(٣) «قل يسمع» ساقطة من(ح).
(٤) في(م)(ح):«وسل تعطه، واشفع تشفع».
(٥) في(م)و(ح) زيادة:«أن».
(٦) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم(٥٧٧/١)، وانظر أيضاً: شرح النووي على صحيح مسلم(٥٦/٣)، وفتح الباري(٤٣٣/١١).
(٧) في(ح)زيادة:«الحافظ».
(٨) نهاية الصفحة(٩٩)من(ح).

بعضها:«لست بصاحب ذلك».(١)

وقوله:«فيحد لي حداً . . إلى آخره»: فيه إشكالٌ قوي نبه عليه العلماء.

وذلك أن أول الحديث في الشفاعة في الإراحة من كرب الموقف. وآخره في الشفاعة في الإخراج من النار وذلك إنما يكون بعد التحول من الموقف، والمرور على الصراط، وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار، ثم تقع الشفاعة في الإخراج بعد ذلك.

قال الداودي:«وكأن راوي هذا الحديث ركب شيئاً على غير أصله».(٢)

وقد وقع في حديث حذيفةﷺ على الصواب، وهو ذكر ضرب الصراط عقيب(٣) هذه الشفاعة.

وفي حديث أبي هريرةﷺ، وأبي سعيدﷺ الآتي في"باب التجلي" الأمر باتباع كل أمة ما كانت تعبده ثم تميز(٤) المنافقين من المؤمنين، ثم وضع الصراط والمرور عليه، ثم الشفاعة في الإخراج؛ فكان الأمر باتباع كل أمة ما كانت تعبد هو أول فصل القضاء، والإراحة من كرب الموقف، وبهذا تجتمع متون الأحاديث وترتيب معانيها. قاله القاضي عياض، والنووي وغيرهما.(٥)

[٤٩٨] **وأخرج أحمد**(٦) بسند صحيح عن أنسﷺ أنّ النبيﷺ قال:«إني لقائم أنتظر متى يعبر(٧) الصراط إذا(٨) جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء/(٩) قد جاءتك يا محمد يسألون، ويدعون الله أن يفرق بين جميع الأمم إلى حيث يشاء الله لِغَمِّ ما هم

---

(١) انظر: فتح الباري(٤٣٣/١١).

(٢) انظر: فتح الباري(٤٣٧/١١).

(٣) في(م)و(ح):«عقب».

(٤) في(م):«يميز».

(٥) انظر: إكمال المعلم(٥٧٨/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٥٧/٣-٥٨)، وفتح الباري(٤٣٨/١١).

(٦) انظر: المسند(١٢٨٤٧).

(٧) في مسند أحمد:«أمتي تعبر».

(٨) في(م)و(ح):«إذ».

(٩) نهاية اللوحة(٣٦/أ)من(م).

فيه، فالخلق ملجمون بالعرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيغشاه الموت. فقال: انتظر حتى أرجع إليك /[٦١/ب]، فذهب نبي الله ﷺ فقام تحت العرش فلقي ما لم يلقَ ملكٌ مُصْطَفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد وقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً. قال[١]: فما زلت أتردد إلى ربي. فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق/[٢] الله[٣] من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً، ومات على ذلك»[٤].

[٤٩٩] **وأخرج** الترمذي[٥]، والبيهقي[٦] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«أنا أول الناس خُروجاً إذا بعثوا، وخطيبهم إذا أنصتوا، وقائدهم إذا وفدوا، وشافعهم إذا حبسوا، وبشيرهم[٧] إذا أيِسوا[٨]، لواء الكرم بيدي، ومفاتيح الجنة[٩] الجنة[٩] بيدي، وأنا أكرم ولد آدم يومئذ على ربي ولا فخر، يطوف عليّ ألف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون»[١٠].

---

(١) «قال» ساقطة من(ح).

(٢) نهاية الصفحة(١٠٠)من(ح).

(٣) «الله» ساقطة من(ح).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في التوحيد(٩)، والضياء في المختارة(٢٦٩٥)و(٢٦٩٦)، كلهم من طريق يونس ابن محمد عن حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه به.
قال المنذري في الترغيب(٢٣٥/٤):«رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٤/١٠):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦٣٩).

(٥) انظر: السنن(٣٦١٠).

(٦) انظر: دلائل النبوة(٤٨٤/٥).

(٧) في(ح):«مبشرهم».

(٨) في(م):«مبشرهم إذا أبلسوا».

(٩) في(ح) زيادة:«يومئذ».

(١٠) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٦٥٢٣)، وأبو يعلى في المعجم(١٦٠)، والرافعي في أخبار قزوين(٣٣٤/١)، كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن عبيدالله بن زحر عن الربيع عن أنس رضي الله عنه به.
وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٤٨)، والترمذي في السنن(٣٦١٠)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٨١٨٩)، وأبو نعيم في الحلية(٢٤)، وابن عبدالبر في الإستذكار(٦٢٢/٨)، والبغوي في شرح السنة(٣٦٢٤)
=

حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

[٥٠٠] **أخرج** أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأبو عوانة[٤]، وابن حبان[٥] في "صحيحيهما" عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:«أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى إذا صلى الأولى، والعصر، والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله؛ فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه، صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط؟ فسأله، فقال:«نعم عرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة يجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، فقطع[٦] الناس بذلك، حتى انطلقوا /[٦٢/أ] إلى آدم، والعرق كاد[٧] يلجمهم. قالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك قال: لقد[٨] لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، انطلقوا إلى نوح، فينطلقون إلى نوح[٩] فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فأنت اصطفاك الله، واستجاب لك دعاءك، ولم يدع على الأرض من

وفي التفسير(١٣١/٣)، وابن الجوزي في التبصرة(ص٣٩٣)، والقاضي عياض في الشفا(١٥٩/١)، كلهم من طريق ليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن غريب».

وسئل الدارقطني في العلل(٨٠/١٢) عن هذا الحديث فقال:«يرويه ليث بن أبي سليم، واختلف عنه: فرواه محمد بن فضيل، وحبان بن علي العنزي، عن ليث، عن عبيدالله بن زحر، عن الربيع بن أنس عن أنس.

ورواه منصور بن أبي الأسود، والمحاربي، وعبدالسلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس، لم يذكر واحد منهم: عبيد الله بن زحر. والقول قول من ذكر عبيدالله بن زحر».

والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي(٧٤٠)، وضعيف الجامع(١٣٠٩).

(١) انظر: المسند(١٥).

(٢) انظر: المسند(٧٦).

(٣) انظر: المسند(٥٦).

(٤) انظر: المسند(٤٤٣).

(٥) انظر: الإحسان(٦٤٧٦).

(٦) في مسند الإمام أحمد:«ففظع».

(٧) في(ح):«يكاد».

(٨) في(ح):«قد».

(٩) «فينطلقون إلى نوح» ساقطة من(ح).

الكافرين دياراً؛ فيقول: ليس ذاكم عندي! انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً؛ فينطلقون إلى إبراهيم؛ فيقول: ليس ذاكم عندي!، انطلقوا إلى موسى؛ فإن الله كلمه تكليماً؛ فيقول(١): ليس ذاكم عندي! ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم؛ فإنه كان يبرئ/(٢) الأكْمه(٣)، والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله(٤)، فيقول فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي!، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم/(٥)، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمدﷺ؛ فيشفع(٦) لكم إلى ربكم فينطلقون، فيأتي جبريل ربه، فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ثم يقول الله: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه خر ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل بضبعيه(٧) فيفتح الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط، فيقول: فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى أنه ليرد(٨) عليَّ الحوض أكثر مما بين صنعاء(٩) وآيلة، ثم

---

(١) في(ح) زيادة:«موسى».

(٢) نهاية الصفحة(١٠١)من(ح).

(٣) الكمه: هو العمى، والأكمه: هو الذي يولد مطموس العين. وقيل: الذي يولد أعمى. وقيل: الأعمى. وقيل: الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقيل: الأعمش. انظر: غريب الحديث للحربي(٤٨٢/٢)، وتهذيب اللغة(٢١/٦).

(٤) «بإذن الله» ساقطة من(م)و(ح).

(٥) نهاية اللوحة(٣٦/ب)من(م).

(٦) في(ح):«فليشفع».

(٧) الضَّبْع: هو العضد كلها. وقيل: هو وسط العضد. وقيل: الضبع: الإبط. وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد. انظر: وتهذيب اللغة(٣٠٧/١)، والصحاح(١٢٤٧/٣)، والمحكم والمحيط(٤١٥/١)، مشارق الأنوار(٥٥/٢).

(٨) في(م):«يرد».

(٩) صنعاء: هي أم اليمن وقطبها؛ لأنها تقع في الوسط، ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد والحجاز، وكان اسمها في الجاهلية أزال، ويسميها أهل الشام القصبة. ويقال: أول من نزلها صنعاء بن أزال بن يعير بن عابر فسميت به، وقيل: إن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة، قالوا: صنعة صنعة. وتفسيره بلسانهم: حصينة، فسميت بذلك. انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني(ص٥٥)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد(٨٤٣/٣).

يقال: ادعوا الصِّدِّيقين فيشفعون/[٦٢/ب]، ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء ذلك، يقول الله: أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله[١] شيئاً فيدخلون الجنة، ثم يقول الله: انظروا في النار هل من أحد عمل خيراً قط فيجدون في النار رجلاً، فيقال[٢]: فيقال[٢]: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول: اسمحا[٣] لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يخرجون من النار رجلاً آخر فيقال له:هل عملت خيراً قط؟ فيقول:لا، غير أني قد أمرت ولدي إذا أنا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فذروني في الريح، فيقول[٤] الله: لم فعلت ذلك؟ فيقول: من مخافتك، فيقول: انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: أتسخر بي وأنت الملك! فذاك/[٥] الذي ضحكت منه من الضحى»[٦].

---

(١) في(م)و(ح):«بي».

(٢) في(ح) زيادة:«له».

(٣) في(م):«اسمحوا».

(٤) في(ح):«فقال».

(٥) نهاية الصفحة(١٠٢)من(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٥١)و(٨١٢)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(١٥)، والدولابي في الكنى والأسماء(٢٠١١)، وابن خزيمة في التوحيد(٧٣٥/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٥/٥)، وابن الجوزي في العلل(١٥٣٩)، والضياء في المختارة(٣٩)، كلهم من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة عن أبي هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديقﷺ به.

قال البزار:«هذا الحديث فيه رجلان لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث: أبو هنيدة البراء بن نوفل، ووالان على أن هذا الإسناد مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه».

وقال ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٣٩٦/١٤):«قال إسحاق هذا من أشرف الحديث».

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية(٤٤٠/٢):«والان مجهول، لا يعرف. قال أبو حاتم:«والان مجهول». وقال الدارقطني:«والان غير مشهور إلا في هذا الحديث. قال: والحديث غير ثابت». انظر: علل الدارقطني(١٨٩/١).

=

حديث أبي هريرة ﷺ:

[٥٠١] **أخرج أحمد**(١)، وابن جرير(٢)، وابن أبي حاتم(٣) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿[عَسَىٰٓ](٤) أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾[الإسراء:٧٩]، قال: «هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي»(٥).

[٥٠٢] **وأخرج الشيخان**(٦) وغيرهما عن أبي هريرة ﷺ قال: أُتي رسول الله ﷺ

وقال الذهبي في الميزان(٢٠٤/٨) معقباً على قول الدارقطني السابق: «قلت: قال ابن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له في صحيحه هذا الحديث محتجاً به».

وقال أيضاً في إثبات الشفاعة(ص٢٩): «هذا حديث غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٥/١٠): «رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، ورجالهم ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦٤١) وقال: «حديث حسن». وفي ظلال الجنة(٣٤٩/٢) قال: «إسناده حسن رجاله ثقات غير والان ـ وهو ابن بهيس ـ العدوي فقد قال فيه ابن معين: بصري ثقة».

(١) انظر: المسند(٩٦٨٢)و(١٠٨٥١).

(٢) انظر: التفسير(١٤٥/١٥).

(٣) كما في الدر المنثور(٣٢٤/٥).

(٤) ساقطة من(الأصل)، والزيادة من(ح) موافقة للرواية.

(٥) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٣١٢)، وابن خزيمة في التوحيد(٧٢٥/٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٥١/٣)، والآجري في الشريعة(١٠٩٨)و(١٠٩٩)، وتمام في الفوائد(٧٩٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢٠٩٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١٨٤/٨)، والبيهقي في الشعب(٢٩٩)، والواحدي في الوسيط(٥٥١)، وابن عساكر في التاريخ(١٤٠/٧)، كلهم من طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ به.

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة تحت حديث(٢٣٦٩)، وقال: « داود وهو ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري، أبو يزيد الكوفي، وهو ضعيف، وأبوه مقبول عند الحافظ، يعني عند المتابعة، ولهذا لم يحسن الترمذي إسناده، وإنما حسن متنه ـ يقصد الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من طرق عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في الآية: «هي الشفاعة» ـ قال الترمذي عقبه: «حديث حسن». وهو كما قال أو أعلى، فإن له شواهد كثيرة أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره». انظر: السنن للترمذي(٣١٣٧).

وقال ابن جرير في التفسير(١٤٥/١٥): «قال أكثر أهل العلم أن المقام المحمود هو المقام الذي هو يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم».

وقال ابن عبدالبر في التمهيد(٦٤/١٩): «والذي عليه جماعة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين أن المقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لأمته، وقد روي عن مجاهد مثل ما عليه الجماعة من ذلك فصار إجماعاً في تأويل الآية من أهل العلم بالكتاب والسنة».

(٦) انظر: صحيح البخاري(٣١٦٢)و(٤٤٣٥)، وصحيح مسلم(١٩٤).

بلحم، فَرُفِع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهش منها نهشة[١]، ثم قال:« أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي، وينفذهم[٢] البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب/[٦٣/أ] ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ما قد بلغكم؟ ألا ترون[٣] من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟! ألا ترى/[٤] ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟! ألا ترى ما قد بلغنا؟! فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوتها على قومي! نفسي نفسي[٥]، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى/[٦] ما قد بلغنا؟! فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولم يغضب بعده مثله، فذكر كذباته، نفسي نفسي[٧]، اذهبوا إلى غيري[٨]، اذهبوا إلى

---

(١) أكثر الرواة رووه بالسين المهملة، وبعضهم: رووه بالشين المعجمة كما ذكره السيوطي هنا، وكلاهما صحيح. قال القاضي عياض: النهس بالمهملة: الأخذ بأطراف الأسنان، وبالمعجمة: الأخذ بالأضراس. انظر: مشارق الأنوار(٣٠/٢). وانظر: شرح النووي على مسلم(٦٦/٣).

(٢) في(ح):«وينفذ».

(٣) في(ح):«تنظرون». وهي كذلك عند الشيخين.

(٤) نهاية اللوحة(٣٧/أ)من(م).

(٥) في(م)و(ح):«نفسي نفسي نفسي».

(٦) نهاية الصفحة(١٠٣)من(ح).

(٧) في(ح):«نفسي نفسي نفسي ».

(٨) «اذهبوا إلى غيرى»؟

إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالته[١] وبتكليمه على الناس اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم[٢]: إن ربي قد غضب اليوم/[٦٣/ب] غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أُومر بقتلها، نفسي نفسي[٣]! اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكَلَّمْتَ الناس في المهد فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟! ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنباً. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتون فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟! ألا ترى ما قد بلغنا؟! فأقوم فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي ثم يفتح الله عليّ، ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على أحد قبلي فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي[٤] فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من باب[٥] الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال: والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة/[٦] وهَجَر[٧]

(١) في(ح):«رسالاته».
(٢) «لهم» ساقطة من(ح).
(٣) في(م)و(ح):«نفسي نفسي نفسي».
(٤) في(م)و(ح):«يا رب أمتي أمتي». مرة واحدة
(٥) في(ح):«أبواب». وهي كذلك في البخاري.
(٦) نهاية اللوحة(٣٧/ب)من(م).
(٧) في البخاري:«وحمير».
قلت: قال القاضي عياض: الصواب هجر.
وهجر بفتح الهاء والجيم: مدينة، وهي قاعدة بلاد البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، قال ياقوت: وهو الصواب. بينها وبين اليمامة عشرة أيام، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوما على الإبل. وقد فتحت في عهد النبيﷺ سنة ثمان، وقيل في سنة عشر، على يد العلاء بن الحضرمي.

=

أو كما بين مكة وبُصرَى[١]».

[٥٠٣] **وأخرج** مسلم[٢] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول/[٣] من ينشق عنه القبرُ، وأول شافع وأول مُشفع».

حديث ابن عباسﷺ:

[٥٠٤] **أخرج** أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥] عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول/[٦٤/أ] اللهﷺ:«إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تَنَجَّزَهَا في الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر، ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع[٦] لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإني[٧] لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحاً رأس النبيين، فيأتون نوحاً فيقولون: اشفع لنا إلى ربك[٨] فليقض بيننا فيقول: إني لست هناكم إني قد دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن

وقيل: هجر قرية من قرى المدينة. انظر: مشارق الأنوار(١/٢٠٢)، ومعجم البلدان(٥/٣٩٣)، مراصد الإطلاع(٣/١٤٥٢).

(١) بُصْرَى بضم الباء، وسكون الصاد، وراء مفتوحة، ثم ألف مقصورة: هي مدينة حوران، وهي التي وصل إليها النبيﷺ للتجارة، بينها وبين دمشق ثلاث مراحل، وبينها وبين مكة شهر.

وقال ياقوت: بصرى بالضم والقصر، موضعين: إحداهما بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.

والأخرى: من قرى بغداد قرب عكبراء. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد(١/٢٥٣)، ومعجم البلدان(١/٤٤١)، وشرح النووي على مسلم(٣/٦٩)، ومراصد الاطلاع(١/٢٠١).

(٢) انظر: الصحيح(٢٢٧٨).

(٣) نهاية الصفحة(١٠٤)من(ح).

(٤) انظر: المسند(٢٥٤٦)و(٢٦٩٢).

(٥) انظر: المسند(٢٣٢٨).

(٦) في(م)و(ح):«فليشفع».

(٧) في(ح):«وإنه».

(٨) في(ح):«ربنا».

ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك(١) فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات ـ والله إن أجادل بهن إلا عن دين الله. قوله:﴿إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾[الصافات:٨٩]، وقوله:﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[الأنبياء:٦٣]، وقوله: لامرأته حين أتى على الملك:«أختي» ـ وإنه لن(٢) يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته(٣) برسالته(٣) وكلامه، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته(٤)، وبكلامه(٥)، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناكم، إني قتلت نفساً بغير حق(٦)، فإني(٧) لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: اشفع لنا إلى ربك/[٦٤/ب] فليقض بيننا فيقول: إني(٨) لست هناكم إني اتخذت إلها من دون الله(٩)، وإني(١٠) لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن إن كل متاع/(١١) في وعاءٍ مختوم عليه أكان(١٢) يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا. فيقول: إن محمداًﷺ خاتم النبيين. قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال رسول اللهﷺ: فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول: أنا لها(١٣)، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله أن يصدع بين خلقه نادى منادٍ: أين أحمد وأمته؟!

(١) في(م)و(ح):«ربنا».
(٢) في(م):«وإني لا». وفي(ح):«لا».
(٣) في(م)و(ح):«برسالاته».
(٤) في(م)و(ح):«برسالاته».
(٥) في(ح):«وكلامه».
(٦) في(م):«نفس».
(٧) في(م)و(ح):«وإنه».
(٨) «إني» ساقطة من(ح).
(٩) هذا مخالف لما ثبت في لحديث الصحيح الذي مرّ معنا قريبا من أن عيسى عليه السلام لم يذكر ذنباً.
(١٠)في(م)و(ح):«وإنه».
(١١) نهاية الصفحة(١٠٥)من(ح).
(١٢) في(ح):«كان».
(١٣) في(م):«أنا لها» مكررة مرتين.

فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غُراً محجلين من أثر الطُّهُور/[١]، فتقول[٢] الأمم: كادت هذه الأمة الأمة أن تكون أنبياء كلها؛ فآتي[٣] باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد، فآتي ربي عز وجل على كرسيه، فأخر له ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي وليس يحمده بها أحد بعدي فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وسل[٤] تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي رب أمتي أمتي! فيقول[٥]: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، ثم أعود فأسجد[٦] فأقول ما قلت: فيقال: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي ربِّ! أمتي أمتي! فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول، ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك، فيقال/[٦٥/أ]: ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي ربّ! أمتي أمتي فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك[٧]»[٨].

---

(١) نهاية اللوحة(٣٨/أ)من(م).

(٢) في(ح):«فيقول».

(٣) في(ح):«فتأتي».

(٤) في(م)و(ح):«سل».

(٥) في(م)و(ح):«فيقال».

(٦) في(ح):«وأسجد».

(٧) «ذلك» ساقطة من(ح).

(٨) وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في المسند(٢٧١١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٦٠١٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(٦٩٥)، والدارمي في الرد على الجهمية(١٨٤)، وابن أبي عاصم في الأوائل(٩)، والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد(١١٣٥)، والطبراني في الكبير(١٢٧٧٧)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش(٤٦)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين(٥١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٨٤٣)، والبيهقي في دلائل النبوة(٤٨١/٥)وفي الشعب(١٤٠٨ ط الرشد)، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن أبي نظرة عن ابن عباس رضي الله عنهما به مطولا ومختصرا.

قال الذهبي في إثبات الشفاعة(ص٤٨):«رواه أحمد، وإسناده حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٣/١٠):«رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

=

قال العلماء[١]:«الكلمات الثلاث التي وقعت من إبراهيمعليه السلام إنما[٢] هي من[٣] معاريض الكلام[٤]، ليست[٥] من الكذب في شيء، ولكن لما كان[٦] صورتها صورة الكذب أشفق منها؛ لأن من كان أعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفاً».

[٥٠٥] **وأخرج** الطبراني/[٧] في"الأوسط"[٨]، والحاكم وصححه[٩]، والبيهقي[١٠] عن ابن عباسرضي الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم:«للأنبياء منابر من ذهب، فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه، قائماً بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقي أمتي بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله: يا محمد، ما[١١] تريد أن أصنع بأمتك؟! فأقول: يا رب عجل حسابهم!، فما أزال أشفع حتى

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٥٧٩) وقال:«وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ فإنه ضعيف».

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد الخدريرضي الله عنه سيأتي قريباً.

(١) القائل: هو البيضاوي. انظر: فتح الباري(٤٣٥/١١)، والمواهب اللدنية(٦٥١/٣)، وتحفة الأحوذي(٤٤٦/٨).

(٢) «إنما» ساقطة من(م).

(٣) «من» ساقطة من(ح).

(٤) ووجه ذلك: أن في قوله عليه الصلاة والسلام في امرأته سارة «إنها أختي» أراد بذلك إخوة الإيمان والدين.

وفي قوله:«بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون»، أراد بذلك إن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم فاسألوهم، فجعل النطق شرطاً للفعل، وهو لا ينطق ولا يفعل.

وقيل: أراد أن يقيم عليهم الحجة، لأنهم كانوا يعبدون الأصنام ويتخذونها آلهة من دون الله، فقال إبراهيم«بل فعله كبيرهم هذا»، ليقولوا إنهم لا ينطقون ولا ينفعون ولا يضرون، فيقول لهم: فلم تعبدونهم؟ فتقوم عليهم الحجة منهم، ولهذا يجوز عند الأئمة فرض الباطل مع الخصم حتى يرجع إلى الحق من ذات نفسه، فإنه أقرب في الحجة وأقطع للشبهة.

وفي قوله:«إني سقيم»، أراد بذلك أني سأسقم؛ لأن من كتب عليه الموت والفناء، فلا بد من أن يسقم.

انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة(ص٨٦)، وأحكام القرآن لابن العربي(٢٦٣/٣ ط العلمية).

(٥) في(م):«وليست».

(٦) في(م):«كانت».

(٧) نهاية الصفحة(١٠٦)من(ح).

(٨) انظر:(٢٩٣٧)، وفي الكبير(١٠٧٧١).

(٩) انظر: المستدرك(٢٢٠).

(١٠) انظر: البعث(٢٦/٢ ت الحبيشي).

(١١) في(م)و(ح):«وما». وهي كذلك في البعث.

أعطى صكاكاً برجال قد بعث بهم إلى النار، وحتى أن مالكاً خازن النار، يقول: يا محمد ما تركت لغضب ربك في أُمتك من بقية[(١)]»[(٢)].

حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

[٥٠٦] **أخرج** البخاري[(٣)] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:«إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثاً، كل أمة تتبع نبيها، يقولون[(٤)]: يا فلان! اشفع لنا! يا فلان! اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا».

[٥٠٧] **وأخرج** البخاري[(٥)] أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول: لست بصاحب ذلك[(٦)]، ثم موسى[(٧)] فيقول كذلك[(٨)]/[٦٥/ب]، ثم

---

(١) عند الطبراني:«نقمة».

(٢) وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في التوحيد(٥٩٨/٢)، وأبو الفضل الزهري في حديثه(١٠٤/٢)، وابن بشر في الأمالي(٥٠٢)و(٩٩٠)و(١٥٩٥)، وابن فاخر الأصبهاني في موجبات الجنة(٣٠٠)، وابن عساكر في التاريخ (٩٥/٤)، والذهبي في السير(٨٢/١٣)، كلهم من طريق محمد بن ثابت البناني عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكم في المستدرك(١٣٥/١):«هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد ابن ثابت البناني، وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه».

وقال المنذري في الترغيب(٢٤١/٤):«ليس في إسناده من ترك».

وقال الذهبي في السير(٨٢/١٣):«هذا حديث غريب منكر، تفرد به: محمد بن ثابت أحد الضعفاء. قال البخاري: فيه نظر. وقال يحيي بن معين: ليس بشيء».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(١٢٤٩/٢):«وفي إسناده محمد بن ثابت البناني، ضعيف».

وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٨٠/١٠).

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٠١٣) وقال:«وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل البناني هذا؛ فإنهم اتفقوا على تضعيفه، بل قال البخاري: فيه نظر. ففيه إشارة إلى أنه شديد الضعف عنده متروك».

(٣) انظر: الصحيح(٤٤٤١).

(٤) في(م):«تقول»، وفي(ح):«يقول».

(٥) انظر: الصحيح(١٤٠٥).

(٦) قوله: «لست بصاحب ذلك» ليست في البخاري.

(٧) في البخاري:«بموسى».

(٨) قوله:«فيقول كذلك» ليست في البخاري.

لمحمد[١]ﷺ فيشفع، فيقضي الله بين الخلق فيمشى حتى يأتي[٢] بحلقة باب الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم».

حديث حذيفة رضي الله عنه:

[٥٠٨] **أخرج** مسلم[٣]، والحاكم[٤] عن حذيفة، وأبي هريرة رضي الله عنهما/[٥] قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس، فيقوم المؤمنون، حين[٦] تُزْلف[٧] الجنة، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا! استفتح لنا الجنة. فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم! لست بصاحب ذلك، اعمدوا إلى إبراهيم خليل ربه، فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى ابني موسى/[٨] الذي[٩] كلمه الله تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لست بصاحب ذلك، اعمدوا إلى كلمة الله وروحه عيسى، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمداً ﷺ فيقوم فيؤذن له وترسل معه الأمانة والرحم، فيقفان بالصراط يمينه[١٠] وشماله، فيمر أولكم كمر البرق، ثم كمر الريح، ومر الطير، وشدّ الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيهم قائم على الصراط فيقول[١١]: سَلِّمْ سَلِّمْ حتى تعجز أعمال الناس، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع

---

(١) في(م):«محمد»، وفي(ح):«بمحمد». وهي كذلك في البخاري.

(٢) في(م)و(ح):«يأخذ». وهي كذلك في البخاري.

(٣) انظر: الصحيح(١٩٥).

(٤) انظر: المستدرك(٨٧٤٩).

(٥) نهاية اللوحة(٣٨/ب)من(م).

(٦) في(ح):«حتى».

(٧) بضم التاء وإسكان الزاي: أي: تدنى وتَقْرُبُ. كقوله تعالى:﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾[الشعراء]. أي: قَرُبَتْ. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي(ص٨٧)، ومشارق الأنوار(٣١٠/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٧٠/٣).

(٨) نهاية الصفحة(١٠٧)من(ح).

(٩) «الذي» ساقطة من(م).

(١٠) في(ح):«يمنه».

(١١) في(م):«يقول».

أن يمر إلا زحفاً، وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة مأمورة بأخذ من أُمِرَت، فمخدوش ناج ومكركس[١] في النار».

قوله:«من وراء وراء» ضُبط بفتح الهمزة وضمها بلا تنوين فيهما بناء.[٢]

قال النووي وغيره:« الفتح أشهر، ومعناه لم أكن في التقريب والإذلال بمنزلة /[٦٦/أ] الحبيب».[٣]

---

(١) في(م):«مكردس». وهي كذلك في المستدرك، وأما في مسلم فـ:«مكدوس». ولم أجد فيما وقفت عليه من الروايات من ذكره بهذا اللفظ، أعني مكركس.

وأما معناه فقد قال ابن فارس في مقاييس اللغة(١٦٩/٥):« الكاف، والراء، والسين أصل صحيح يدل على تلبد شيء فوق شيء وتجمعه. واشتقت الكراسة من هذا، لأنها ورق بعضه فوق بعض».

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة(١١٦٢/٢):«الكركسة: أن يتدحرج الإنسان من علو إلى سفل».

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم(٧١/٣).

(٣) وقال ابن القيم في كتابه الماتع بدائع الفوائد(١٦٤٣/٤ ط عالم الفوائد):«قوله في الحديث الصحيح:«مِن وراءَ وراءَ» يجوز فيه وجهان:

فتحهما معاً، وهو الأشهر والأفصح، وهما مبنيان على الفتح، للتركيب المتضمن للحرف كقولهم:«هو جاري بيتَ بيتَ» والمعنى: بيتُهُ إلى بيتي، ومنه قولهم:«همزة بَيْنَ بَيْنَ»، و«فلانٌ يأتيكَ صباحَ مساءَ ويومَ يومَ»، و«تركوا البلاد حيْثَ بَيْثَ وحاثَ باثَ»، و«وقعوا في حيصَ بيصَ».

وأصل هذا كله:«خمْسةَ عَشَرَ» وبابه...

الوجه الثاني: بناء «وراءُ وراءُ» على الضم كالظروف المقطوعة عن الإضافة، ورجح هذا بعض المتأخرين محتجاً بما أنشده الجوهري في "صحاحه" بالضم:

إذا أنا لم أُؤْمَنْ عليك ولم يكن ... لقاؤكَ إلا مِنْ وَرَاءُ وراءُ

هكذا أنشده بالضم، وعلى هذا فـ«وراء» الأولى بنيت كبناء «قبلُ وبعدُ» إذا قطعتا، وفي الثانية أربعة أوجهٍ...». إلى آخر كلامه رحمه الله.

قلت: وهذا البيت لعتي بن مالك العقيلي. انظر: الكامل في اللغة(٥٤/١)، والصحاح(٢٥٢٣/٦).

وقد جرى بين الحافظ ابن دحية والأديب الكندي كلام في هذا المسألة، وذلك في مجلس الوزير ابن شكر، فقد أورد ابن دحية حديث الشفاعة فلما وصل إلى قوله:«من وراء وراء» فتح الهمزتين، فأنكر عليه الكندي وقال: هما بالضم، فآل بهما أن سفه أحدهما الآخر، حتى إن ابن دحية صنف كتاباً سماه "الصارم الهندي في الرد على الكندي"، وبلغ ذلك الكندي، فعمل مصنفاً سماه "نتف اللحية من ابن دحية". انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب(٤٠١٠/٩)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٧١/٣)، والوافي بالوفيات(٣٤/١٥).

قال[١] "صاحب التحرير"[٢]:«هذه كلمة تقال على وجه التواضع، وكأنه أشار إلى أن الفضل الذي أعطيه كان بسفارة جبريل، بخلاف موسى فإنه كلمه الله بلا واسطة، والنبي ﷺ حصلت له الرؤية والكلام بلا واسطة».[٣]

[٥٠٩] **وأخرج** البزار[٤]، والبيهقي[٥] عن حذيفة رضي الله عنه قال:«يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تتكلم[٦] نفس فيكون أول من يدعى محمد ﷺ فيقول: لبّيك، وسَعْديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهديّ من هديت، وعبدك بين يديك، وبك وإليك، لا منجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله:﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾[الإسراء:٧٩]»[٧].

---

(١) في(م):«وقال».

(٢) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، إمام في اللغة والعلوم، كان أبوه الحافظ إسماعيل يفضله على نفسه في اللغة وجريان اللسان، شرح صحيح مسلم في كتاب سماه التحرير، وشرح أيضاً صحيح البخاري، لكنه مات قبل أن يكملهما، فأكملهما والده قوام السنة، توفي بهمذان سنة ست وعشرين وخمسمائة. انظر: انظر: شرح النووي على مسلم(١٤٥/١)، وتاريخ الإسلام(٦٢٣/١١ ط بشار)، وشذرات الذهب(١٧٥/٦).

(٣) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم(٧١/٣).

(٤) انظر: المسند(٢٩٢٦).

(٥) انظر: القضاء والقدر(٣٩٨)و(٣٩٩)، والبعث(٥٧/٢ ت الحبيشي).

(٦) في(ح):«ولا يتكلم».

(٧) وأخرجه أيضاً أبو دواد الطيالسي في المسند(٤١٤)، وأسد بن موسى في الزهد(٦١)، وعبدالرزاق في التفسير(٣٨٧/٢)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٨٠٠)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٥١)، والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد(١١٢٩)، وابن أبي عاصم في الأوائل(٧٨٩)، والنسائي في الكبرى(١١٢٩٤)، والطبري في التفسير(١٤٤/١٥و١٤٥)، وأبو عروبة في كتاب الأوائل(٩٨)، والآجري في الشريعة(١٠٩٢) و(١٠٩٣)، وابن منده في الإيمان(٩٢٩)و(٩٣٠) و(٩٣١)، وابن أبي زمنين في أصول السنة(٩٩)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٠٨٦)و(٢٠٩٥)، وأبو نعيم في الحلية(٢٧٨/١)، كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه به موقوفاً.

قال ابن منده في الإيمان(٨٧٢/٢):«هذا إسناد مجمع على صحته، وقبول رواته».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٧/١٠):«رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٦٧/٢):«هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو وإن كان موقوفاً فإنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال مثله بالرأي على أنه قد رواه ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق به مرفوعاً دون قول حذيفة في آخره فذلك المقام المحمود...

=

حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

[٥١٠] **أخرج** الطبراني في"الكبير"[١]، وابن المبارك[٢][٣]، وابن جرير[٤]، وابن أبي حاتم[٥] وابن مردويه[٦] في "تفسيرهما" بسند ضعيف عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إذا جمع الله/[٧] الأولين والآخرين وقضى بينهم، وفرغ من القضاء، يقول المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا، وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا إلى ربنا، فيقولون آدم خلقه الله[٨] بيده، وكلمه، فيأتونه[٩]/[١٠] فيقولون: قد قضى ربنا بيننا[١١]، وفرِغ من القضاء، قم أنت فاشفع[١٢] لنا إلى ربنا فيقول: ائتوا نوحاً

وأبو إسحاق وهو السبيعي، واسمه عمرو بن عبدالله كان اختلط وهو إلى ذلك رمي بالتدليس؛ لكنه قد صرح بالتحديث، ورواه عنه شعبة وقد سمع منه قبل الإختلاط».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٨٩) من طريق عبدالله بن المختار عن أبي إسحاق عنه به مرفوعاً.

قال الشيخ الألباني:«هذا حديث صحيح».

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق(٥٢٩)، والطبراني في الأوسط(١٠٥٨)، والحاكم في المستدرك(٨٧١٢)، والبيهقي في القضاء والقدر(٣٩٨) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق عنه بنحوه مرفوعاً.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا موسى ـ أي ابن أعين ـ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٧/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

وقال الشيخ الألباني في الظلال(٣٦٧/٢):«وليث بن أبي سليم وإن كان ضعيفاً فإنه يستشهد به».

(١) انظر:(٨٨٧).

(٢) في(ح):«أخرج ابن المبارك، والطبراني في الكبير».

(٣) انظر: الزهد(٣٧٤)، والمسند(١٠٢).

(٤) انظر: التفسير(٢٠١/١٣).

(٥) كما في تفسير ابن كثير(٤٩٠/٤ ت سلامة).

(٦) كما في الدر المنثور(١٨/٥).

(٧) نهاية الصفحة(١٠٨)من(ح).

(٨) «الله» ساقطة من(ح).

(٩) في(ح):«فيأتون».

(١٠) نهاية اللوحة(٣٩/أ)من(م).

(١١) «بيننا» ساقطة من(م)و(ح).

(١٢) في(م):«فمن يشفع».

فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى، فيأتون موسى فيدلهم على عيسى، فيأتون عيسى، فيقول: أدلكم على العربي الأمي، فيأتوني فيأذن الله لي/[٦٦/ب] أن أقوم إليه[١] فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها[٢] أحد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ويقول الكافرون[٣] عند ذلك: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، أما هو إبليس[٤] فهو الذي الذي أضلنا فيأتون إبليس فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، قم أنت فاشفع لنا فإنك أنت أضللتنا فيقوم إبليس فيثور مجلسه من أنتن ريح شمها[٥] أحد قط ثم يعظهم[٦] لجهنم، ويقول عند ذلك:﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾[إبراهيم:٢٢] إلى آخر الآية»[٧].

حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[٨]:

[٥١١] أخرج الترمذي وحسنه[٩]، وابن مردويه[١٠][١١] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا

---

(١) في(م):«إليهم»، وفي(ح):«إليك».

(٢) في(م):«ما شمها».

(٣) في(م):«الكافر».

(٤) في(م)و(ح):«ما هو إلا إبليس».

(٥) في(م):«يشمها».

(٦) كتب في هامش(الأصل):«يقدمهم»، وقد أشار إليها الناسخ. وفي(ح):«يعظم».

(٧) وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٢٨٠٤)، وابن أبي زمنين في التفسير(٣٦٧/٢)، وابن عساكر في التاريخ (٤٥٣/٧)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن زياد عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه به.

قال الذهبي في إثبات الشفاعة(ص٦١):«دخين بخاء معجمة، وابن أنعم هو عبدالرحمن بن زياد الأفريقي أحد الضعفاء».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٦/١٠):«رواه الطبراني، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف».

(٨) في(م):«الخزرجي».

(٩) انظر: السنن(٣١٤٨)و(٣٦١٥).

(١٠) في(م):«وابن خزيمة، وابن مردويه».

(١١) انظر: الدر المنثور(٣٢٦/٥).

فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا[١] تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنباً أُهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحاً، فيأتون نوحاً، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا!، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاثة/[٢] كذبات»، ثم قال رسول اللهﷺ:«ما منها كَذِبَةٌ إلا ما حَلَّ ـ أي: جادل[٣]ـ بها عن دين الله، فيقول[٤]: ائتوا موسى، فيقول: إني قتلت منهم[٥] نفساً، ولكن ائتوا عيسى، فيقول: إني عُبدت من دون الله، ولكن/[٦٧/أ] ائتوا محمداًﷺ، فيأتوني فأنطلق معهم»، فآخذ بحلقة باب الجنة فأُقَعْقِعُهَا[٦][٧]، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيفتحون لي ويقولون: مرحباً، فأخرُّ ساجداً، فيلهمني الله من الثناء والحمد والمجد، فيقال: ارفع رأسك، سل[٨] تُعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، فهو المقام المحمود الذي قال الله:﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾[الإسراء:٧٩]»[٩].

---

(١) «إلا» ساقطة من(م).

(٢) نهاية الصفحة(١٠٩)من(ح).

(٣) «أي جادل» ساقطة من(م)، وفي(ح):«إلا جادل».

(٤) في(م)و(ح):«ولكن». وهي كذلك في سنن الترمذي.

(٥) «منهم» ساقطة من(م)و(ح). وهي كذلك في الترمذي.

(٦) في(م):«فأقرعها».

(٧) قوله:«فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها» هي من حديث أنسﷺ لا من حديث أبي سعيدﷺ أدخلها ابن جدعان في الحديث كما صرح هو بذلك. وأما ما بعدها فهو من حديث أبي سعيد كما صرح به سفيان في آخر الحديث. انظر: سنن الترمذي(٣١٤٨).

وقوله:«فأقعقعها» أي أحركها لتصوت. أصلها من:«قعَّ».

قال ابن فارس:«القاف والعين أصل صحيح يدل على حكايات صوت من ذلك القعقعة حكاية أصوات الترسة وغيرها». انظر: مقاييس اللغة(١٤/٥)، وتحفة الأحوذي(٤٦٦/٨).

(٨) في(م):«وسل».

(٩) وأخرجه الإمام أحمد في المسند(١١٠٠٠)، وابن ماجه في السنن(٤٣٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد(٦٢١/٢)، والآجري في الشريعة(١٠٧٥)و(١٠٧٦)، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نظرة عن أبي سعيد الخدريﷺ به مطولاً ومختصراً.

=

قال القرطبي:«قوله:«فيفزع الناس ثلاث فزعات»، إنما ذلك ـ والله أعلم ـ حين يؤتى بالنار تجر بأزمتها، فإذا رأت[(١)] الخلائق فارَتْ وشهقت».[(٢)]

حديث سلمانﷺ:

[٥١٢] **أخرج** الطبراني[(٣)(٤)] بسند/[(٥)] صحيح عن سلمانﷺ قال:« **تُعْطَى** الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تُدْنَى من جماجم الناس. قال: فذكر الحديث، قال: فيأتون النبيﷺ فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك، وغفر[(٦)] لك ما تقدم من ذنبك[(٧)] وما تأخر، وقد ترى ما نحن فيه[(٨)]؛ فاشفع لنا فيقول:«أنا صاحبكم، فيخرج يجوش[(٩)] الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب فيقرع الباب،

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نظرة عن ابن عباس الحديث بطوله». قلت: حديث ابن عباس مرَّ معنا قريباً برقم(٥٠٣).

وقال المنذري في الترغيب(٢٣٩/٤):«رواه الترمذي وابن ماجه، وفي إسنادهما علي بن يزيد بن جدعان».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة تحت حديث(١٥٧١) وقال:«ابن جدعان فيه ضعف، فحديثه حسن في الشواهد». وأورده أيضاً في ضعيف الجامع(١٣١٦)، وفي ضعيف الترغيب(٢١١٥) وأيضاً في صحيح الترغيب(٢٣٩/٣) وقال:«صحيح لغيره».

(١) في(م):«أرادت».

(٢) انظر: التذكرة(٦٠٤/٢).

(٣)انظر: المعجم الكبير(٦١١٧).

(٤) في(م):«ابن خزيمة، والطبراني».

(٥) نهاية اللوحة(٣٩/ب)من(م).

(٦) في(م) زيادة:«الله».

(٧) في(م):«ذنبك ما تقدم».

(٨) «فيه» ساقطة من(م).

(٩) في(م):«فيجري». وفي(ح):«يجوس». وفي الطبراني:«يحوش».

قلت: الجوش: الصَدْرُ. يقال: مضى جوش من الليل: أي صدرٌ منه. وقيل: الجوش: الوسط. يقال: جوش الليل: وسطه.

فكأن المعنى والله أعلم أنه ﷺ يخرج فيتصدر ويتقدم الناس، أو أنه يتوسطهم. انظر: الصحاح(٩٩٩/٣)، والمحكم والمحيط(٥١٤/٧)، ولسان العرب(٢٧٦/٦).

فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد؛ فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيسجد، فينادى: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع؛ فذلك المقام المحمود»(١).

هكذا أورده غير تام.

[٥١٣] **وأخرجه** ابن أبي عاصم في"السنة"(٢)، وابن أبي شيبة(٣) بتمامه قال:« تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى(٤) من جماجم الناس حتى تكون(٥) قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل، قال سلمان: حتى يقول الرجل/(٦): غِق غِق(٧)، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض: ألا ترون/[٦٧/ب] ما أنتم فيه، ائتوا أباكم آدم فليشفع(٨) لكم إلى ربكم، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا أنت الذي خلقك(٩) بيده، ونفخ فيك من رُوحه، وأسكنك جنته، قم(١٠) فاشفع لنا إلى ربك(١١)، فقد ترى ما نحن فيه فيقول: لست هناكم، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً شاكراً فيأتون نوحاً فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي جعلك الله عبداً شاكراً، وقد ترى ما نحن فيه(١٢)؛ فاشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناكم فيقولون: إلى من تأمرنا؟(١٣) فيقول: ائتوا خليل الرحمن إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا خليل الرحمن(١٤)!

---

(١) انظر: تخريج الحديث الآتي.
(٢) انظر:(٨١٣).
(٣) انظر: المصنف(٣١٦٧٥)و(٣٤٦٨٠)، وفي المسند(٤٦٢).
(٤) في(م) زيادة:«الشمس».
(٥) في(ح):«يكون».
(٦) نهاية الصفحة(١١٠)من(ح).
(٧) عند ابن أبي شيبة في المصنف:«غر غر».
(٨) في(م):«فيشفع».
(٩) في(م)و(ح) زيادة:«الله».
(١٠) «قم» ساقطة من(م).
(١١) في(م):«ربنا».
(١٢) «ما نحن فيه» ساقطة من(ح).
(١٣) من قوله:«ائتوا عبدا شاكراً» إلى قوله:«إلى من تأمرنا» ساقطة من(م).
(١٤) في(م):«الله».

قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناكم فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالاته، وبكلامه، فيأتون موسى فيقول[١]: قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناكم، فيقولون: فإلى[٢] من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا كلمة الله وروحه، قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناكم، فيقولون: إلى[٣] من تأمرنا؟، فيقول: ائتوا[٤] عبداً فتح الله على يديه[٥]، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويجيء في هذا اليوم آمناً محمداً فيأتون النبي ﷺ، فيقولون: يا نبي الله! أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربنا[٦]! فيقول:«أنا صاحبكم، فيخرج يجوش[٧] الناس حتى ينتهي إلى/[٦٨/أ] باب الجنَّة، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد. فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود؛ فيؤذن له[٨]، فيسجد، فينادى/[٩]: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، [فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق، وينادي يا محمد ارفع رأسك، سل تعطَ، واشفع تشفع، وادع تجب][١٠] فيرفع رأسه فيقول: أمتي أمتي مرتين أو ثلاثاً، فيشفع في كل من كان في قلبه

---

(١) في(م)و(ح):«فيقولون».

(٢) في(ح):«إلى».

(٣) في(ح):«فإلى».

(٤) من قوله:«كلمة الله وروحه» إلى قوله:«فيقول: ائتوا» ساقطة من(م).

(٥) في(م):«عليه».

(٦) في(م):«ربك».

(٧) في(م):«يدوس». وفي السنة لابن أبي عاصم:«يحوش».

(٨) «فيؤذن له» ساقطة من(م).

(٩) نهاية الصفحة(١١١)من(ح).

(١٠) مابين المعكوفتين زيادة من(ح) موافقة للرواية.

مثقال حبة من حنطة من /[١] إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال[٢] حبة من خردل من إيمان فذلك المقام المحمود»[٣].

حديث أبي رضي الله عنه:

[٥١٤] **أخرج** أحمد[٤]، والترمذي[٥]، والحاكم وصححه[٦]، وابن ماجه[٧]، والبيهقي[٨] عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم غير فخر»[٩].

---

(١) نهاية اللوحة(٤٠/أ)من(م).

(٢) «قوله: «شعيرة من إيمان أو مثقال» ساقطة من(م).

(٣) وأخرجه أيضاً بقي بن مخلد كما في سير أعلام النبلاء(٥٥٣/١)، وابن خزيمة في التوحيد(٧٠٦/٢ ت الشهوان)، والمحاملي في الأمالي(٧٥) ، كلهم يرويه ـ مطولا أومختصرا ـ من طريق أبي معاوية عن عاصم ـ وهو ابن سليمان الأحول ـ عن أبي عثمان ـ وهو النهدي ـ عن سلمان رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٣٥/٤): «رواه الطبراني بإسناد صحيح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٢/١٠): «ورجاله رجال الصحيح».

وذكره البوصيري في الإتحاف(١٩١/٨) وقال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني بإسناد صحيح».

وجوَّد إسناده أيضاً ابن حجر في فتح الباري(٣٩٤/١١). وقال في المطالب العالية(٥٨٦/١٨): «صحيح موقوف».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٨٤/٢): «إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي إلا أنه في حكم المرفوع؛ لأنه أمر غيبي لا يمكن أن يقال بالرأي ولا هو من الإسرائيليات».

(٤) انظر: المسند(٢١٢٨٣)و(٢١٢٨٤)و(٢١٢٨٦)و(٢١٢٩٤).

(٥) انظر: السنن(٣٦١٣).

(٦) انظر: المستدرك(٢٤٠)و(٢٤١)و(٦٩٦٩).

(٧) انظر: السنن(٤٣١٤).

(٨) انظر: دلائل النبوة(٤٨٠/٥).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٦١٧)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٤٠)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(١٧١)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٨٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند(٢١٢٩٠)و(٢١٢٩٢)، والشاشي في المسند(١٤٤٢)و(١٤٤٣)و(١٤٤٤)، وابن عدي في الكامل(١٢٩/٤)، والضياء في المختارة(١١٧٩) و(١١٨٣)، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنه به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

=

[٥١٥] **وأخرج** مسلم(١)عن أبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قال:«أرسل إلي ربي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه: يا رب هون على أُمتي، فردّ علي الثانية: أن اقرأ على حرفين. قلت: يا رب هون على أمتي، فرد علي الثالثة: أن اقرأ على سبعة أحرف [فلك](٢)بكل رَدَّةٍ رددتها مسألة تسألنيها(٣)، فقلت: اللّٰهُمَّ اغفر لأمتي، اللّٰهُمَّ اغفر لأمتي(٤)، وأخرت الثالثة إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم».

[٥١٦] **وأخرج** أبو يعلى(٥) عن أبي بن كعب أن النبيﷺ(٦) قال:«يعرفني الله نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني، ثم أمتدحه مدحة يرضى بها عني، ثم يؤذن لي بالكلام، ثم تمر أمتي على الصراط، وهو مضروب بين ظهراني جهنم، فيمرون أسرع من الطرف والسهم، ثم أسرع من أجود الخيل(٧) حتى يخرج الرجل/[٦٨/ب] منها(٨) حبواً، وهي(٩) الأعمال، وجهنم تسأل المزيد، حتى يضع

ونقل ابن عدي في الكامل(١٢٧/٤) عن يحيي بن معين أنه قال:«عبدالله بن محمد بن عقيل، ضعيف الحديث». ثم ساق له بعض الروايات ثم قال:«وقد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه».

وقال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ لتفرد عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، ولما نسب إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٧٨١) وقال:«حسن». وقال في ظلال الجنة(٧٨٧):«إسناده حسن رجاله ثقات على ضعف في محمد بن عبدالله بن عقيل من قبل حفظه لكن حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن...».

(١) انظر: الصحيح(٨٢٠).

(٢) في (الأصل):«ذلك» وهو خطأ، وما أثبتناه من الصحيح، وأيضاً الناسخ في هامش(الأصل) أشار إلى ذلك فقال:«لعله: ولك». وهي كذلك في(م).

(٣) في(م):«تسأل بها».

(٤) في(ح):«اللّٰهُمَّ اغفر لأمتي» مرة واحدة.

(٥) لم أقف عليه في مسنده المطبوع، فلعله في المسند الكبير، وقد ساق إسناده الحافظ ابن كثير في التفسير(٤٠٥/٧ ت سلامة)، وفي جامع المسانيد(٦٧)، وأيضاً ابن حجر في المطالب العالية(٤٥٦٤).

(٦) في(م)و(ح):«رسول الله».

(٧) في(م):«الإبل».

(٨) في(ح):«منهم».

(٩) في(م):«ونهى عن».

قدمه فيها، فينزوي[١] بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط، وأنا على الحوض، قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: والذي نفسي بيده إن/[٢] شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد[٣] من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآنيته أكثر عدداً من النجوم، لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً، ولا يصرف فيروى أبداً»[٤].

حديث عبادة رضي الله عنه:

[٥١٧] **أخرج** الحاكم وصححه[٥][٦] عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد، وأنا[٧] أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول[٨]: محمد، فيقال: مرحباً بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً أنظر[٩] إليه»[١٠].

---

(١) في(م): «فيستروي».

(٢) نهاية الصفحة(١١٢)من(ح).

(٣) في(م): «وأبيض».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٩٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(٣٥١/٤)، والديلمي في الفردوس(٨١٤٧)، كلهم من طريق عبدالغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أبي ابن كعب رضي الله عنه به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(٦٠٣/٧) وزاد في نسبته إلى ابن مردويه.

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٦٨/٢): «إسناده موضوع، آفته: عبدالغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الأنصاري، كان يضع الحديث كما قال ابن المديني وأبو داود». انظر: الكامل لابن عدي(١٨/٧)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(١١٢/٢). وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة(٦٦٠٢).

(٥) انظر: المستدرك(٨٢).

(٦) في(م) زيادة: «والبيهقي في كتاب الرؤية».

(٧) في(ح): «أنا».

(٨) في(م): «فيقول».

(٩) في(م): «لأنظر».

(١٠) وأخرجه أيضاً الشاشي في المسند(١١٩١)، والأصبهاني في الترغيب(١٥٩٣) كلاهما من طريق موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة رضي الله عنه به. وبعضهم بنحوه مختصراً.

وذكره السيوطي أيضاً في الخصائص الكبرى(٣٨٧/٢) وزاد في عزوه إلى البيهقي في كتاب الرؤية.

=

حديث كعب رضي الله عنه:

[٥١٨] **أخرج مسلم**[١]، والطبراني[٢] عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يبعث[٣] الناس يوم القيامة، [فأكون أنا وأمتي على تَلٍّ يوم القيامة][٤] فيكسوني ربي حلة خضراء، ثم يأذن لي فأثني عليه بما هو أهله، فذلك المقام المحمود»[٥].

وقال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث كبير في الصفات والرؤية، صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال ابن الملقن في مختصر استدراك الذهبي على المستدرك (٦٣/١): «وهو منقطع؛ لأن إسحاق لم يدرك عبادة، قاله غير واحد من الحفاظ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٦/١٠): «رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات».

(١) هكذا في جميع النسخ، ولم أقف عليه في صحيح مسلم، وقد ذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور ولم يعزوه إلى مسلم فلعله وهم في عزوه لمسلم والله أعلم. وقد نص الحاكم في المستدرك أيضاً على أن الشيخين لم يخرجاه، بل إن الذهبي في سير أعلام النبلاء نص على أنه لم يخرجه أصحاب الكتب الستة كما سوف يأتي بيانه عند الكلام على تخريجه.

(٢) انظر: مسند الشاميين (١٧٥٩)، والأوسط (٨٧٩٧)، والكبير (١٤٢).

(٣) في (م) زيادة: «الله».

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (ح) موافقة للرواية.

(٥) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند (١٥٨٢١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٩/٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٧٨٥)، والطبري في التفسير (١٤٦/١٥) و(١٤٧/١٥)، وابن أبي داود في البعث (ص٢٨)، والطحاوي في شرح مشكل الاثار (٥٠/٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان (٦٤٧٩)، والحاكم في المستدرك (٣٣٨٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢٠٩٣)، كلهم من طريق الزبيدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك (٣٩٥/٢): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الذهبي في السير (٢٨٤/٦): «هذا حديث صالح الإسناد، ولم يخرجوه في الكتب الستة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٧): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقال أيضاً في موضع آخر (٣٧٧/١٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة (٧٨٥): «إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات». وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٣٧٠).

حديث جابرﷺ:

[٥١٩] **أخرج البيهقي**[١] عن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر»[٢].

حديث عبدالله بن سلامﷺ:

[٥٢٠] **أخرج البيهقي**[٣] عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنا أول شافع ومشفع/[٦٩/أ]، بيدي لواء الحمد، [تحتي آدم ومن دونه][٤]»[٥].

فوائـد:

الأولى: ذكر الغزالي في "كشف علوم الآخرة"[٦] أن بين إتيان أهل الموقف آدم، وإتيانهم نوحاً[٧] ألف سنة، وكذا بين كل نبي ونبي.

---

(١) انظر: دلائل النبوة(٥/٤٨٠)، والاعتقاد(ص١٩٢).

(٢) وأخرجه أيضاً الدارمي في السنن(٤٩)، والبخاري في التاريخ الكبير(٤/٢٨٦)، وابن أبي عاصم في الأوائل (٨٧)، والطبراني في الأوسط(١٧٠)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف(١/٤٧٢)، والذهبي في السير (١٠/٢٢٣)، كلهم من طريق صالح بن عطاء بن حباب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ﷺ به.
قال الذهبي: «هذا حديث صالح الإسناد، وصالح هذا مصري ما علمت به بأساً».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/٢٥٤): «وفيه صالح بن عطاء بن حباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٣١٩).

(٣) انظر: البعث(٢/٩ ت الحبيشي).

(٤) ما بين المعكوفتين من(ح) موافقة للرواية. وفي(م): «ومن حوله».

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٩٣)، وفي الأوائل(٧٨)، وأبو يعلى في المسند(٧٤٩٣)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٤٧٨)، والطبراني في الكبير(٣٩٩ج١٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١٤٥٦)، والضياء المقدسي في المختارة(٤٢٨)، كلهم من طريق عمرو بن عثمان الكلابي عن موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن سلام ﷺ به.
قال ابن كثير في النهاية(ص٣١٣): «لم يخرجوه، وإسناده لا بأس به».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/٢٥٤): «وفيه عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات».
وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٢/٣٧٠): «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات». وأورده أيضاً في السلسلة الصحيحة تحت حديث(١٥٧١) وقال: «إسناده صحيح».

(٦) انظر: (ص٤٨)، وانظر: أيضاً: فتح الباري(١١/٤٣٤).

(٧) في(م): «آدم ونوح».

قال الحافظ[١] ابن حجر في شرح البخاري:« ولم أقف لذلك على أصل، قال: وقد أكثر في هذا الكتاب من إيراد أحاديث لا أصول لها فلا يغتر بشيء منها[٢]».[٣]

الثانية: سئل/[٤] قاضي القضاة: جلال الدين البلقيني[٥] عن حكم سجود النبيﷺ من حيث الوضوء، فأجاب: بأنه باق على طهارة/[٦] غسل الموت؛ لأنه[٧] حي في قبره ولا ناقض لطهارته.[٨]

ويحتمل أن يجاب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء.[٩]

الثالثة: وقع السؤال عن المحامد التي يحمد بها، ما هي؟

فالجواب[١٠]: ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري «فيلهمني محامد لا أقدر عليها الآن فأحمده بتلك المحامد».

الرابعة: الحكمة في اختصاص الأنبياء المذكورين بالتردد إليهم دون سائر النبيين كونهم مشاهير الرسل، وأصحاب شرائع عمل بها مدداً طويلة مع كون

---

(١) في(م):«الحاكم».
(٢) من قوله:«أكثر في هذا الكتاب» إلى قوله:«منها» ساقطة من(م).
(٣) انظر: فتح الباري(٤٣٤/١١).
(٤) نهاية الصفحة(١١٣)من(ح).
(٥) هو عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير، أبو الفضل، ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي، قاضي الديار المصرية. قال ابن حجر:«كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده في النفوس، وكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم، وجودة الحفظ». من تصانيفه: حواشي الروضة، و نكت على المنهاج، وغيرهما. توفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة . انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٨٩/٤)، وأنباء الغمر لابن حجر(٢٥٩/٣)، والمنهل الصافي(١٩٧/٧).
(٦) نهاية اللوحة(٤٠/ب)من(م).
(٧) في(م):«بأنه».
(٨) انظر: نزهة المجالس للصفوري(٨٧/٢).
(٩) «وضوء» ساقطة من(م).
(١٠) في(ح):«الجواب».

آدم والد الجميع، ونوح الأب الثاني، وإبراهيم المجمع على الثناء عليه عند جميع أهل الأديان وهو أبو الأنبياء، وموسى أكثر الأنبياء تابعاً بعد النبيﷺ.

الخامسة: إنما ألهم الناس التردد إلى غير النبيﷺ قبله، ولم يلهموا المجيء إليه من أول وَهْلة لإظهار فضل نبيناﷺ وشرفه.

قال ابن حجر[١]:« ولا شك في أن السائلين يومئذ من سمع هذا الحديث /[٦٩/ب] في الدنيا، وعرف أن ذلك خاص به، ومع ذلك فلا يستحضر[٢] إذ ذاك أحد منهم، وكأن الله أنساهم ذلك للحكمة المذكورة».[٣]

السادسة: قال القرطبي:« هذه الشفاعة العامة التي خُصَّ بها نبيناﷺ من بين سائر الأنبياء، [هي][٤] المراد بقولهﷺ:«لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجّل كلُّ نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي/[٥] شفاعتي لأمتي»[٦].

وهذه الشفاعة لأهل الموقف إنما هي لتعجل حسابهم، ويراحوا من هول الموقف».[٧]

قال:« وقوله في حديث أبي هريرةرضي الله عنه:«فيقال: يا محمد أَدْخِلْ من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن»./[٨] يدل على أنه شفع فيما طلب من تعجيل حساب أهل الموقف؛ فإنه لما أمر بإدخال من لا حساب عليه من أمته؛ فقد شرع في حساب من عليه حساب من أمته وغيرهم. وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بإلهام من الله كما في حديث أنسرضي الله عنه:«فيلهمون».[٩]

---

(١) في(ح) زيادة:«الحافظ». وقوله:«قال ابن حجر» ساقطة من(م).

(٢) في(م)و(ح):«يستحضره».

(٣) انظر: فتح الباري(١١/٤٤١).

(٤) في(الأصل):«هو»، والمثبت من(ح) موافقة لما في التذكرة.

(٥) نهاية اللوحة(٤١/أ)من(م).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح(١٩٩) من حديث أبي هريرةرضي الله عنه.

(٧) انظر: التذكرة(٢/٥٩٩).

(٨) نهاية الصفحة(١١٤)من(ح).

(٩) انظر: التذكرة(٢/٦٠٠).

وذكر ابن برجان في"الإرشاد"(١):« أن الذي يُلْهِمُ ذلك رؤوس المحشر، وهم رؤساء أتباع الرسل».(٢)

قلت: وحديث«لكل نبي دعوة» إلى آخره متواتر.

[٥٢١] ورد من حديث أبي هريرةﷺ.**أخرجه** الشيخان.(٣)

[٥٢٢] وأنسﷺ(٤).

[٥٢٣] وجابرﷺ(٥)، **أخرجهما** مسلم.

[٥٢٤] وعبد الله بن عمروﷺ(٦).

[٥٢٥] وعبادة بن الصامتﷺ(٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) انظر: المصدر السابق(٦٠١/٢).

(٣) انظر: صحيح البخاري(٥٩٤٥)و(٧٠٣٦)، وصحيح مسلم(١٩٨)و(١٩٩).

(٤) انظر: صحيح مسلم(٢٠٠).

(٥) انظر: صحيح مسلم(٢٠١).

(٦) أخرجه أحمد في المسند(٧٠٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٣٤٩/١١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١٤٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠٦٠)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٨٧/١)، كلهم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدهﷺ بلفظ:«أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي» إلى أن قال:« والخامسة هي ما هي، قيل لي: سَلْ فإن كل نبي قد سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله».

قال المنذري في الترغيب(٢٣٣/٤):«رواه أحمد بإسناد صحيح».

وقال ابن كثير في التفسير(٢٥٦/٢):«إسناد جيد قوي، ولم يخرجوه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٧/١٠):«رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وقال البوصيري في الإتحاف(٣٩٩/١):«رواه أحمد بن حنبل، بإسناد صحيح».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦٣٤) وقال:«حديث حسن».

(٧) أخرجه أحمد في المسند(٢٢٧٧١ ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في السنة(٨٢٢)، والطبراني في مسند الشاميين (١١٠١)، كلهم من طريق راشد بن داود عن عبدالرحمن بن حسان عن روح بن زنباع عن عبادة بن الصامتﷺ بلفظ:«يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه فاسأل يا محمد تعط...الحديث».

=

[٥٢٦] وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه(١) **أخرجهم**(٢) أحمد.

[٥٢٧] وعبدالرحمن بن أبي عقيل **أخرجه** البزار(٣)، والبيهقي(٤).(٥)

السابعة: وقع في حديث الصور الطويل السابق أن تردد الناس إلى الأنبياء /[٧٠/أ] واحداً واحداً بعد ضرب الصراط والمرور عليه، ودخول أهل الجنة الجنة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٨/١٠):«رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم».

وقال الألباني في ظلال الجنة(٨٢٢):«إسناده ضعيف جداً».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٨٣)، وأحمد في المسند(١١١٦٤)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(٩٠٣)، وأبو يعلى في المسند(١٠١٤)، والطبراني في الأوسط(٧٤٣٩)، كلهم من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ:«قد أُعْطِيَ كل نبي عطية فكل قد تعجلها، وإني أخرت عطيتي شفاعة لأمتي».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧١/١٠):«رواه البزار، وأبو يعلى، وأحمد، وإسناده حسن لكثرة طرقه».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٩٠/٨): مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف.

(٢) في(م):«أخرجهما»، وفي(ح):«أخرجها».

(٣) انظر: كشف الأستار للهيثمي(٣٤٥٩)، والمطالب العالية لابن حجر(٤٥٧٤).

(٤) انظر: دلائل النبوة(٣٥٨/٥).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المسند(٦٤٢)، وفي المصنف(٣١٧٤٠)، وعمر بن شبة في أخبار المدينة (٨٨٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٢٥/١)، والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد(١١٣٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٦٠٠)، وفي السنة(٨٢٤)، والدولابي في الكنى والأسماء(٩١٤)، وابن خزيمة في التوحيد(٦٤٩/٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٢٨/١٠)، والحاكم في المستدرك(٢٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٦٣٩)، كلهم من طريق عون بن أبي جحيفة عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي عن عبدالرحمن بن أبي عقيل بلفظ:«إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة، فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعاها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة، فاختبأتها عند ربي، شفاعة لأمتي يوم القيامة».

قال البغوي في معجم الصحابة(٤٦٢/٤):«ولا اعلم ابن أبي عقيل روى غير هذا الحديث، وهو غريب، لم يحدث به إلا من هذا الوجه».

وقال ابن كثير في النهاية(١٩٥/٢ ط دار المعرفة):«إسناد غريب، وحديث غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧١/١٠):«رواه الطبراني والبزار، ورجالهما ثقات».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٩٠/٨):«رواته ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦٣٥) وقال:«صحيح لغيره».

وكذا ذكر يحي بن سلام البصري[١] في"تفسيره"[٢] عن الكلبي[٣]:«إذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بقيت زمرة من آخر زمر الجنة، فيقول لهم أهل النار ـ وقد بلغت النار منهم كل مبلغ ـ: أما نحن فقد أخذنا بالشك والتكذيب، فما نفعكم أنتم توحيدكم، فيصرخون عند ذلك، فيسمعهم أهل الجنة، فيأتون آدم»، فذكر الحديث، إلى أن قال:« فيأتون محمداً فينطلق فيأتي رب العزة، فيسجد له ثم يقول: رَبِّ أُنَاس من عبادك أصحاب ذنوب لم يشركوا بك فعيرهم أهل الشرك بعبادتهم إياك، فيقول: وعزتي لأخرجنهم».[٤]

قال ابن حجر[٥]:«هذا لو ثبت رفع الإشكال السابق عن الداودي من ذكر الإخراج في آخر حديث الشفاعة في الإراحة من كرب الموقف[٦]؛ ولكنه ضعيف، ضعيف، ومخالف لصريح الأحاديث الصحيحة أن سؤال الأنبياء إنما يقع/[٧] في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة».[٨]

---

(١) هو أبو زكريا يحيي بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي مولاهم، البصري، نزيل مصر ثم إفريقية بالمغرب، وهو في طبقة يزيد بن هارون، حدث عن سعيد بن أبي عروبة، وفطر بن خليفة، وشعبة وغيرهم. وأخذ القراءات عن أصحاب الحسن البصري، وجمع، وصنف. ويعد تفسيره من أوائل كتب التفسير. توفي في أول سنة مائتين من الهجرة. انظر: تلخيص المتشابه في الرسم(٦٢٨/٢)، والسير(٣٩٦/٩).

(٢) انظر:(١٥٦/١).

(٣) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، ويكنى أبا النضر، شهد الجماجم مع ابن الأشعث، وكان نسابة مفسر. قال البخاري:«تركه يحي بن سعيد». وقال ابن حجر:«متهم بالكذب، ورمي بالرفض». وتوفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة(ص٥٣٥)، والتاريخ الكبير(١٠١/١)، والتقريب(ص٤٧٩).

(٤) قال ابن حجر في يحي بن سلام:«ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو زرعة: ربما وهم، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه». الفتح(٤٣٩/١١).

(٥) في(ح) زيادة:«الحافظ».

(٦) انظر:(ص٤٢٥)

(٧) نهاية الصفحة(١١٥)من(ح).

(٨) وانظر أيضاً: فتح الباري(٤٣٩/١١).

قال ابن حجر في الفتح(٤٣٩/١١):«يحي بن سلام البصري، ضعفه الدارقطني. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق. وقال أبو زرعة: ربما وهم. وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه، والكلبي ضعيف، ومع ذلك لم يسنده، ثم هو مخالف لصريح الأحاديث الصحيحة...».

قلت: ويحتمل الجمع بالتعدد، ووقوع ذلك مرتين، مرة في الموقف للإراحة منه، ومرة في الجنة لإخراج من في النار من المؤمنين، ويرجحه حديث« أنا أول شفيع[(١)] في الجنة»[(٢)]؛ فإنه يشعر بوقوع شفاعة في الجنة من شافعين وهو أولهم، والله أعلم.[(٣)]

(١) في(م):«شافع».
(٢) أخرجه مسلم في الصحيح(١٩٦) من حديث أنس بن مالكﷺ به.
(٣) انظر: التمهيد لابن عبدالبر(٦٧/١٩).

[٣٦] باب: من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب، وذلك قبل حساب الخلق، ووضع الميزان، وأخذ الصحف.

[٥٢٨] **أخرج** الشيخان[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ذات يوم/[٧٠/ب] فقال:«عُرضت عليَّ الأمم يمرّ النبيّ معه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، والنبي ليس معه أحد، والنبي معه الرهط، فرأيت سواداً كثيراً، فرجوت أن يكون[٢] أمتي، فقيل لي/[٣]: هذا موسى وقومه، ثم قيل: انظر، فرأيت سواداً كثيراً قد سد الأفق، فقيل لي: انظر هكذا وكذا[٤]، فرأيت سواداً كثيراً فقيل لي: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب». فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله ﷺ، فتذاكر ذلك أصحابه فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكن قد آمنا بالله ورسوله، هؤلاء أبناؤنا فقال رسول الله ﷺ:«هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيّرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال:«نعم». فقام آخر فقال: أنا منهم؟ فقال:«سبقك بها عكاشة».

قلت: ورد هذا الحديث أيضاً من رواية:

[٥٢٩] أبي هريرة رضي الله عنه **أخرجه** الشيخان[٥].

[٥٣٠] وعمران بن حصين رضي الله عنه **أخرجه** مسلم[٦].

[٥٣١] وابن مسعود رضي الله عنه **أخرجه** أحمد[٧]، والبزار[٨][٩].

---

(١) انظر: صحيح البخاري(٣٢٢٩)و(٥٣٧٨)و(٥٤٢٠)و(٦١٧٥)، وصحيح مسلم(٢٢٠)

(٢) في(م):«تكون».

(٣) نهاية اللوحة(٤١/ب)من(م).

(٤) في(م)و(ح):«وهكذا».

(٥) انظر: صحيح البخاري(٦١٧٦)، وصحيح مسلم(٢١٦).

(٦) انظر: صحيح مسلم(٢١٨)، وأحمد في المسند(١٩٩٢٧).

(٧) انظر: المسند(٣٨٠٦)و(٣٨١٩)و(٣٩٨٧)و(٣٩٨٨)و(٣٩٨٩)و(٤٣٣٩).

(٨) انظر: المسند(١٤٤٠)و(١٤٤١).

(٩) وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند(٣٥٢)، وأحمد في المسند(٣٨١٩)و(٤٣٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٩١١)، وأبو يعلى في المسند(٥٣٤٠)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٠٨٤)، والحاكم في

[٥٣٢] [وجابر بن عبدالله **أخرجه** أحمد(١) والبزار(٢)](٣) أيضاً.

[٥٣٣] وأنس رضي الله عنه.(٤)

[٥٣٤] وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه **أخرجهما** البزار(٥).

المستدرك(٨٢٧٨)، كلهم من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بنحوه.

قال الحاكم في المستدرك(٤/٤٦٠):«هذا حديث صحيح الإسناد من أوجه، ولم يخرجاه».

وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند(٤٠٤)، وعبدالرزاق في المصنف(١٩٥١٩)، وابن أبي شيبة في المسند(٤٠١) وفي المصنف(٣٣٦٢٤)، وأحمد في المسند(٣٨٠٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٥٠)، وأبو يعلى في المسند(٥٣٣٩)، وابن جرير في التفسير(٢٧/١٩٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١/٣٣٢)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٨٧٩٤)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد(الغيلانيات)(٩٢٦)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(١٤/٣٤١)، والطبراني في المعجم الكبير(٩٧٦٥)و(٩٧٦٦)، والحاكم في المستدرك(٨٧٢١)، وأبو نعيم في الحلية(٢/٢٤٧)، كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بنحوه.

وفي إسناد أبي بكر الشافعي، وابن حبان، والطبراني: عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران به.

قال الحاكم في المستدرك(٤/٤٦٠):«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٤٠٦):«رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبراني، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد، والبزار رجاله رجال الصحيح».

(١) استعرضت مسند جابر بن عبدالله في مسند الإمام أحمد ولم أقف عليه. وانظر: حديث(١٥١١٥).

(٢) أخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٥٤١)و(٣٤٥٢)، ومجمع الزوائد(١٠/٤٠٦)، وإتحاف الخيرة(٨/٢٤٦) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن مجالد عن عامر عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

قال البزار:« لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد:«رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو مجمع على ضعفه».

(٣) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٤) أخرجه البزار في المسند(٦٣٩٨)، وانظر أيضاً: كشف الأستار(٣٥٤٥).

وأخرجه أيضاً المخلص في العاشر من حديثه(٢٤٢٣) كلاهما من طريق مبارك أبي سحيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه بنحوه مختصراً.

قال البزار:« مبارك له مناكير، ولم يسمع شيئاً من مولاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٤٠٨):«رواه البزار، وفيه مبارك أبو سحيم، وهو متروك».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٦٩٠) وقال:«وهذا سند ضعيف جداً؛ المبارك هذا متروك».

(٥) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٥٥٠).

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية(٤٦٢٢) كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه مختصراً.

قال البزار:«لا نعلمه يروى من حديث أبي سعيد إلا من حديث عطية».

قوله:«لا يسترقون»: أي برقى الجاهلية، وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك/[١] بخلاف ما في القرآن والحديث.[٢]

[٥٣٥] **وأخرج** الترمذي[٣] وحسّنه عن أبي أمامةﷺ: سمعت رسول اللهﷺ يقول:«وعدني ربي أن يُدخِل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون/[٧١/أ] ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي»[٤].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٧/١٠):«رواه البزار، وفيه عطية، وهو ضعيف، وقد وثق، ومحمود بن بكر لم أعرفه».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٥٤/٨):«رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار بسند واحد، مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف».

(١) نهاية الصفحة(١١٦)من(ح).

(٢) انظر: شرح البخاري لابن بطال(٤٠٥/٩)، وفتح الباري(٤١٠/١١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:«أي لا يطلبون من أحد أن يرقيهم. والرقية من جنس الدعاء فلا يطلبون من أحد ذلك.

قال: وقد روي فيه«ولا يرقون» وهو غلط فإن رقياهم لغيرهم ولأنفسهم حسنة، وكان النبيﷺ يرقِي نفسه وغيره، ولم يكن يسترقي فإن رقيته نفسه وغيره من جنس الدعاء لنفسه ولغيره، وهذا مأمور به فإن الأنبياء كلهم سألوا الله ودعوه كما ذكر الله ذلك في قصة آدم وإبراهيم وموسى وغيرهم». مجموع الفتاوى(١٨٣/١).

وقال ابن القيم:« لكمال توحيدهم، نفى عنهم الاسترقاء، وهو سؤال الناس أن يرقوهم. ولهذا قال:«وعلى ربهم يتوكلون»، فلكمال توكلهم على ربهم، وسكونهم إليه، وثقتهم به، ورضاهم عنه، وإنزال حوائجهم به، لا يسألون الناس شيئاً، لا رقية ولا غيرها.

قال: والراقي متصدق محسن، والمسترقي سائل، والنبيﷺ رقى، ولم يسترق، وقال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه». زاد المعاد(٤٩٦/١).

(٣) انظر: السنن(٢٤٣٧).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٧١٤)، وأحمد في المسند(٢٢٣٥٧)، وابن ماجه في السنن (٤٢٨٦)، وابن أبي عاصم في السنة(٥٨٩)، والمحاملي في الأمالي(٢٦٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٨٢٠)، وفي الكبير(٧٥٢٠)و(٧٥٢١)، والدارقطني في الصفات(٥٠)و(٥٢)و(٥٣)و(٥٤)، وتمام الرازي في الفوائد(١٠٠٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٢٦٧/٢)،كلهم من طريق محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي ﷺ به.

وأورده أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٢/١٠) بطوله، وقال:«عند الترمذي وابن ماجه بعضه. رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٢٦١/١):«إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات». وأورده أيضاً في السلسلة الصحيحة تحت حديث(٢١٧٩) وقال:«إسناده صحيح».

[٥٣٦] **وأخرج** أحمد[١]، والطبراني[٢] عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم قال[٣]: «إنَّ ربي خيرّني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب، وبين الخبيئة[٤] عنده لأمتي، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! أيخبأ لك ربك؟ فدخل رسول الله ﷺ، ثم خرج وهو يكبر، فقال: إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً، والخبيئة عنده. فقال أبو رهم: يا أبا أيوب: وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ؟ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: ما أنت وخبيئة رسول الله ﷺ؟ فقال أبو أيوب: دَعُوهُ، أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: ربِّ[٥] من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله مصدقاً لسانه قلبه، فأدخله الجنة»[٦].

الخبيئة بمعجمة، ثُم موحدة وهمزة: بوزن عظيمة.[٧]

[٥٣٧] **وأخرج** البيهقي[٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «سألت ربي ربي فوعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر،

---

(١) انظر: المسند(٢٣٥٥٢).

(٢) انظر: المعجم الكبير(٣٨٨٢).

(٣) في(م)و(ح): «فقال».

(٤) في بعض الروايات: «الحثية».

(٥) في(م): «ربه».

(٦) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٣٦٢/١)، كلهم من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله ابن ناشر ـ وعند أبي نعيم والطبراني: عباد بن ناشرة ـ عن أبي رهم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه به.

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب تفرد به: أبو قبيل، عن عباد، حدث به الكبار، عن سعيد بن أبي مريم، مثل محمد بن سهل بن عسكر، وأشكاله».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٥/١٠): «رواه أحمد والطبراني، وفيه عباد بن ناشزة من بني سريع، ولم أعرفه، وابن لهيعة ضعفه الجمهور».

وفي موضع آخر(٤٠٦/١٠) قال: «رواه أحمد والطبراني، وفي إسنادهما ضعف».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٥٣/٨): «رواه أحمد بن حنبل والطبراني، ومدار إسناديهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف».

(٧) يقال: خبأت الشيء خبأ إذا أخفيته، والخبء والخبيء والخبيئة: الشيء المخبوء أي الغائب المستور. انظر: لسان العرب(٦٢/١).

قال السندي: «قوله: «وبين الخبيئة» أي: الشفاعة التي خبأهَا النبي ﷺ للأمة ليوم الحساب». انظر: حاشية السندي على المسند(٤٦٤/١٣ ت نور الدين طالب).

(٨) انظر: البعث والنشور(٤٣١/١).

فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً، فقلت: أي ربّي! أرأيت إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي، فقال(١)/(٢): إذن أكملهم لك من الأعراب»(٣).

[٥٣٨] **وأخرج** البزار(٤)، والطبراني(٥)، والبيهقي(٦) عن رفاعة بن عرابة الجهنيرضي الله عنه عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال:«وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً(٧)/[٧١/ب] لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا يدخلوها/(٨) حتى حتى تتبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذريتكم(٩) مساكن في الجنة»(١٠).

---

(١) في(م):«قال».

(٢) نهاية اللوحة(٤٢/أ)من(م).

(٣) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(٨٦٩٢)، وابن منده في الإيمان(٩٧٦)، كلهم من طريق زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

قال ابن منده:«هذا إسناد صحيح على رسم مسلم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٤/١٠):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٥٧/٨):«رواه أحمد بن حنبل، ورواته ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة تحت حديث(١٤٨٤) وقال:«وهذا إسناد على شرط مسلم؛ لكن زهير هذا ـ وهو أبو المنذر الخراساني فيه ضعف من قبل حفظه. والحديث قال الحافظ ابن حجر في الفتح(٣٤٥/١١):رواه أحمد والبيهقي في البعث من رواية سهل بن أبي صالح...، وسنده جيد».

وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٤٠١/٣) من طريق أبي معشر عن عيسى بن أبي عيسى عن صالح بن أبي صالح عن أبي هريرةرضي الله عنه بنحوه.

(٤) انظر: كشف الأستار(٣٥٤٣).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٤٥٥٦)و(٤٥٥٧)و(٤٥٥٨).

(٦) انظر: شعب الإيمان(٤٠٤).

(٧) في(ح) زيادة:«الجنة».

(٨) نهاية الصفحة(١١٧)من(ح).

(٩) في(م)و(ح):«ذرياتكم».

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٩١٩)و(١٥٧٣)، وفي المسند(٤٢)، ويحيى بن سلام في التفسير(٦٣٨/٢)، والطيالسي في المسند(١٢٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣١٧٤١) الشطر الأول منه، وأحمد في المسند(١٦٢٦٠)، وابن ماجه في السنن(٤٢٨٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٤٥/١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٥٦١)، وابن خزيمة في التاريخ(٣١٢/١)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٢١٢)، والدارقطني في النزول(ص٦٦)، والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة(٧٤)، وابن فاخر في موجبات الجنة(٢٩٤)و(٢٩٥)، والضياء في صفة الجنة(٢٠١)، والمزي في تهذيب الكمال(٢٠٧/٩)، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهنيرضي الله عنه به.

قال الضياء المقدسي:«وهذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠/١):«رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون».

[٥٣٩] **وأخرج الطبراني**[١]، والبيهقي[٢] عن عمرو بن حزم الأنصاري رضي الله عنه[٣] قال: تغيّب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً لا يخرج إلا لصلاة مكتوبة ثم يرجع، فلما كان اليوم الرابع خرج إلينا، فقلنا:[٤] احتبست عنا حتى ظننا أنه قد حَدَثَ حَدَثٌ! قال: لم يحدث إلا خير، إن ربي وعدني أن يُدْخِل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لا حساب عليهم، وإني سألت ربي في هذه الثلاثة أيام المزيد فوجدت ربي ماجداً كريماً؛ فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً، قلت: يا رب! وتبلغ أمتي هذا؟ قال: أكمل لك العدد من الأعراب»[٥].

وقال في(٤٠٨/١٠):«رواه الطبراني، والبزار بأسانيد، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٤٧/٨):«رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجه واللفظ له، ورواه أحمد بن حنبل، والطبراني، والبزار بإسناد صحيح».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٤٠٥) وقال:«هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين».

(١) أخرجه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥١٨٥)، والضياء في المختارة(٢٤٣). وعزاه له أيضاً العراقي في الذيل على ميزان الاعتدال(٢٢١/١)، والبوصيري في الإتحاف(٢٤٨/٨)، وقالا: رواه الطبراني في المعجم الكبير. ولم أقف عليه في المعجم المطبوع. وعزاه له أيضاً ابن حجر في الإصابة(٤٨٠/٣).

(٢) انظر: البعث(٦٢٥/١ ت الصاعدي)، وشعب الإيمان(٢٥٢/١).

(٣) مختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عامر بن عمير، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن بلال، وقيل: عمرو بن حزم الأنصاري، وهذا الاختلاف كله في حديث واحد، وهو حديثنا هذا. انظر: الاستيعاب(١١٩٥/٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(١٩٩٢/٤)، وأسد الغابة(١٣٢/٣)و(٢٧٣/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٥٩٢/٣).

(٤) في(م)و(ح) زيادة:«يا رسول الله».

(٥) أخرجه البيهقي في البعث والنشور من طريق الضحاك بن نبراس، عن ثابت بن أسلم البناني، عن أبي يزيد المديني، عن عمرو بن حزم الأنصاري رضي الله عنه به.

قال ابن كثير في النهاية(٢٥٩/٢):«الضحاك هذا تكلموا فيه، وقال النسائي: متروك».

وقال ابن حجر في الفتح(٤١١/١١):«وفيه راو ضعيف، واختلف في سنده وفي سياق متنه».

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥١٨٥)، والضياء في المختارة(٢٤٣) كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أبي يزيد المدني عن عامر بن عمير بنحوه.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب(١١٩٥/٣):«وهو حديث في إسناده اضطراب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤١٠/١٠):«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني».

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥٠٠٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي يزيد المديني عن عمرو بن عمير به.

[٥٤٠] **وأخرج** أحمد[١]، والطبراني[٢] عن ثوبانﷺ: سمعت رسول اللهﷺ يقول:«ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً»[٣].

[٥٤١] **وأخرج** البزار[٤] عن الفلتان بن عاصمﷺ أن النبيﷺ قال لرجل من أهل الكتاب:«أتشهد أني رسول الله؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والإنجيل؟ قال: نعم. فناشده هل تجدني في التوراة والإنجيل؟ قال: نجد مثلك، ومثل مخرجك، ومثل هيئتك فلما خرجت خفنا أن تكون أنت، فنظرنا فإذا أنت لست هو! قال: ولم ذاك؟ قال: معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير قال: والذي نفسي بيده لأنا هو، وإنهم لأمتي، وإنهم أكثر[٥] من سبعين ألفاً /[٧٢/أ] وسبعين ألفاً»[٦].

---

(١) انظر: المسند(٢٢٤٧١).

(٢) انظر: المعجم الكبير(١٤١٣).

(٣) ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(١٧٤/١١) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ثوبانﷺ به.

وفيه قصة لثوبان مع عبدالله بن قرط. والطبراني رواه مختصراً بنفس الإسناد إلا أنه قال: عن شريح بن عبيد عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان.

قال ابن كثير في التفسير(٩٦/٢ ت سلامة):« ولعل هذا هو المحفوظ بزيادة أبي أسماء الرحبي بين شريح وبين ثوبان، والله أعلم».

وقال أيضاً(٩٥/٢ ت سلامة):«إسنادٌ رجاله كلهم ثقات شاميون حمصيون، فهو حديث صحيح».

والحديث أورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٥٣٦٦)، وفي السلسلة الصحيحة(٢١٧٩) وقال:«وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وفي ضمضم خلاف يسير لا يضر. وفي سماع شريح من ثوبان اختلاف لا يضر أيضاً لأنه متابع». قلت: كما في رواية الطبراني.

(٤) انظر: المسند(٣٧٠٠).

(٥) في(م)و(ح):«لأكثر». وهي كذلك في المسند(١٤٤/٩).

(٦) وأخرجه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة(١٢٢) والمطالب العالية(٣٨٥٥)، وابن الأعرابي في المعجم(١٠٦/١)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٥٨٠)، والطبراني في الكبير(٨٥٤) و(٨٥٥)، والبيهقي في دلائل النبوة(٢٧٣/٦)، والبغوي كما في البداية والنهاية (٣٢٣/٢) و(١٨١/٦)، وابن عساكر في التاريخ(٤١٥/٣)، كلهم من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتانﷺ به. وبعضهم بنحوه.

قال البزار:«هذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رسول اللهﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٤٢/٨):«رواه الطبراني، ورجاله ثقات من أحد الطريقين». وفي موضع آخر(٤٠٨/١٠) قال:«رواه البزار، ورجاله ثقات».

[٥٤٢] **وأخرج** البزار[١]، والطبراني[٢] عن سمرة بن جندبﷺ عن رسول اللهﷺ قال:«إن أمتي يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب»[٣].

[٥٤٣] **وأخرج** الطبراني[٤]، وابن أبي عاصم[٥] عن أبي سعيد الأنماريﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير/[٦] حساب، ويشفع كل ألف في سبعين ألفاً، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه»[٧].

فقال[٨] أبو سعيد: فحسبنا عند رسول الله ﷺ فبلغ أربع[٩] آلاف[١٠] ألف وتسعمائة ألف.

وقال البوصيري في الإتحاف(١٣٤/١):«ورجاله ثقات».

وصححه أيضاً الشيخ الألباني في التعليقات الحسان(٢٩٦/٩)، وفي صحيح موارد الظمآن(١٧٦٥).

(١) انظر: المسند(٤٦٧٢).

(٢) انظر: المعجم الكبير(٧١٠٤).

(٣) أخرجه البزار والطبراني كلاهما من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندبﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٨/١٠):«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٤٨/٨):«رواه البزار بسند ضعيف؛ لجهالة خبيب بن سليمان بن سمرة».

(٤) انظر: مسند الشاميين(٢٨٦٣)، والمعجم الأوسط(٤٠٤)، والكبير(٧٧١).

(٥) انظر: السنة(٨١٤).

(٦) نهاية الصفحة(١١٨)من(ح).

(٧) وأخرجه أيضاً الدارمي في الرد على المريسي(٢٨٠/١)، وابن منده في معرفة الصحابة(ص٨٧٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٨١٧)، وابن الأثير في أسد الغابة(١٤٦/٦)، كلهم من طريق الربيع بن نافع أبي توبة عن معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبدالله بن عامر عن قيس الكندي عن أبي سعيد ـ وعند بعضهم: أبي سعد ـ الأنماري به.

قال الطبراني في الأوسط(١٢٩/١):«لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الأنماري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معاوية بن سلام».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٩/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٨٥/٢):«إسناده ضعيف، ورجاله ثقات، رجال مسلم غير قيس الكندي، والظاهر لي أنه قيس بن الحارث، ويقال: ابن حارثة الكندي الحمصي، فإن كان هو فهو ثقة كما قال العجلي وابن حبان، وتبعهما الحافظ في التقريب، وعليه فالإسناد صحيح؛ لكن يمنع من ذلك: الاضطراب في إسناده». ثم بين رحمه الله وجه الاضطراب، فانظره هناك.

(٨) في(م):«قال».

(٩) في(م)و(ح):«أربعة».

(١٠) في السنة لابن أبي عاصم:«أربع مائة ألف». وفي أسد الغابة:«أربع مائة ألف ألف وتسعين ألف ألف».

[٥٤٤] **وأخرج الطبراني**(١) عن أسماء بنت أبي بكر(٢)رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال/(٣):«قد رأيت فيكم(٤) سبعين ألفاً(٥) يدخلون الجنة بغير حساب»(٦).

[٥٤٥] **وأخرج أحمد**(٧)، وأبو يعلى(٨) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً»(٩). قال أبو بكر رضي الله عنه:« فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى، ويصيب من حافات البوادي».

---

(١) انظر: المعجم الكبير(٢٤٠).

(٢) في(م) زيادة:«الصديق».

(٣) نهاية اللوحة(٤٢/ب)من(م).

(٤) في(م)و(ح):«منكم». وهي كذلك عند الطبراني.

(٥) في المعجم الكبير:«خمسين ألفاً، أو سبعين ألفاً، شَكَّ فليحٌ».

(٦) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٢٧٠٣٧)، وابن خزيمة في الصحيح(١٣٩٩) مختصراً، كلهم من طريق فليح بن سليمان عن محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما به. وفي أوله قصة الكسوف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٥/١٠):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير، وهو ثقة». وفي موضع آخر(٤١٠/١٠) قال:رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٥٥/٨):«رواه أحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لجهالة محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير».

وقال الشيخ الألباني في صفة صلاة الكسوف(ص٤٢):«هذا سند لا بأس به، لا سيما في الشواهد والمتابعات؛ فإن رجاله ثقات، رجال البخاري غير محمد بن عباد؛ قال الزبير:«كان شيخ بني عباد وأسنهم، وكان له قدر وشرف». وقال الحافظ:«مقبول».

(٧) انظر: المسند(٢٢).

(٨) انظر: المسند(١١٢).

(٩) وأخرجه أيضاً أبو بكر الشافعي في الفوائد«الغيلانيات»(١١٢)، كلهم من طريق المسعودي عن بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤١٠/١٠):«رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودي وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

وقال ابن حجر في الفتح(٤١١/١١):«وفي سنده راويان: أحدهما: ضعيف الحفظ، والآخر: لم يسم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١٤٨٤) وقال:«وهذا إسناد ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم. والمسعودي كان اختلط، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود. لكن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة». قلت انظر: حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق(٥٣٦).

[٥٤٦] **وأخرج** أحمد(١)، والبزار(٢)، والطبراني(٣) عن عبد الرحمن بن أبي بكرﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب». فقال عمرﷺ: يا رسول الله فهلاَّ استزدته؟ قال:«قد استزدته فأعطاني [هكذا](٤)»(٥). وفرج بين يديه(٦)، وبسط باعيه وحثا(٧)، قال هشام(٨): هشام(٨): وهذا من الله لا يدرى ما عدده!.

[٥٤٧] **وأخرج**/[٧٢/ب] البزار(٩) عن أنسﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب. قال(١٠) أبو بكرﷺ: يا رسول الله زدنا. قال:«وهكذا». فقال عمرﷺ: يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة»(١١).

---

(١) انظر: المسند(١٧٠٦).

(٢) انظر: المسند(٢٢٦٨).

(٣) لم أقف عليه عند الطبراني من حديث عبدالرحمن بن أبي بكرﷺ، وإنما وقفت عليه من حديث عمر ابن الخطابﷺ انظر: التخريج.

(٤) زيادة من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٥) وأخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في نوادر الأصول(٣٦٠ ط مكتبة البخاري)، والخطيب في تلخيص المتشابه(٣١٣)، كلهم من طريق عبدالله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان عن القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد ـ وعند البزار: عبيدة ـ عن ميمون بن مهران عن عبدالرحمن بن أبي بكرﷺ به.

وفي إسناد الحكيم الترمذي:«عن القاسم بن مهران عن موسى بن وردان عن عبدالرحمن بن أبي بكرﷺ».

قال البزار:«وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال العراقي في تخريج الإحياء(١٢٧٤/٢):«وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤١١/١٠):«رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفي أسانيدهم: القاسم ابن مهران عن موسى بن عبيد، وموسى بن عبيد هذا مولى خالد بن عبدالله بن أسيد ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان، وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي وليس كذلك؛ فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٣٦١٣) من طريق ميمون بن مهران عن مكحول عن عاصم ابن عمر عن أبيه عمر بن الخطابﷺ بنحوه.

(٦) في المسند:«وفرج عبدالله بن بكر بين يديه». قلت: وهو السهمي أحد رواة الحديث.

(٧) في المسند:«وقال عبدالله: وبسط باعيه، وحثا عبدالله».

(٨) وهو هشام بن حسان أحد رواة الحديث.

(٩) انظر: المسند(٧١٩٧).

(١٠)في(م)و(ح):«فقال».

(١١) أخرجه البزار في المسند من طريق طالوت بن عباد عن أبي هلال عن قتادة عن أنسﷺ به.

[٥٤٨] **وأخرج أحمد**[١] بسند حسن عن حذيفةﷺ أن النبيﷺ قال: «إن ربي استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم؟ فقلت: ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك فقال: لا نحزنك[٢] في أمتك، وأخبرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم[٣] حساب»[٤].

[٥٤٩] **وأخرج الطبراني**[٥] بسند جيد عن سهل بن سعدﷺ سمعت رسول الله[٦]ﷺ يقول: «إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي، رجالاً ونساء يدخلون/[٧] الجنة بغير حساب ثم قرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة:٣]»[٨].

وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا تابع أبا هلال على روايته، وإنما يرويه قتادة عن غير أنس».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٩/١٠): «رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل».

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط(٨٨٨٣)، وأبو نعيم في الحلية(٣٤٤/٢)، وفي معرفة الصحابة(٨٢٤)، كلاهما من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عن أنسﷺ بنحوه إلا أنه قال في أوله: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي مائة ألف».

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنسﷺ، تفرد به: أبو هلال».

وقال ابن القيم في حادي الأرواح(ص٩٢): «وفيه ضعف، تفرد به: أبو هلال الراسبي بصري».

وقال ابن كثير في التفسير(٣٩٥/١): «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

(١) انظر: المسند(٢٣٣٨٤).

(٢) في(م): «نخزيك».

(٣) في(م): «بغير».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في التفسير(٧٠٦١)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد«الغيلانيات»(٩٢٧) كلهم من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن سعيد ـ وعند بعضهم: ابن المسيب ـ عن حذيفة بن اليمانﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٨٧/٢): «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام». وفي موضع آخر(٦٨/١٠) قال: «رواه أحمد، وإسناده حسن».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٨١٧/١١): هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ فإن فيه ابن لهيعة، وهو معروف بالضعف، وله تخاليط كثيرة.

(٥) انظر: المعجم الكبير(٦٠٠٥).

(٦) في(م): «النبي».

(٧) نهاية الصفحة(١١٩)من(ح).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٣٠٩)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٨٨٩١)، وأبو عمرو الداني في المكتفى في الوقف والابتداء(١٥٤)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن أبي محمد عيسى بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعدﷺ به.

[٥٥٠] **وأخرج الطبراني**[١] بسندين جيدين عن أبي أمامةرضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً :«يخرج يوم القيامة ثلة غُرٌّ محجَّلون فيسدون الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد:[٢] النبي الأمي فيتحشحش[٣] لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة ليس عليهم[٤] حساب ولا عذاب، ثم تخرج ثلة أخرى غُرٌّ محجَّلون، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر، فيسدون الأفق، فينادي مناد:[٥] النبي الأمي، فيتحشحش[٦] لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون[٧] بغير حساب ولا عذاب، ثم يخرج ثلة أخرى، نورهم مثل نور أعظم كوكب في السماء، فيسدون الأفق، فينادي مناد:[٨] النبي الأمي، فيتحشحش لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم يجيءُ ربك، ثم يوضع الميزان، ويؤخذ في الحساب»[٩].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٨/١٠):«رواه الطبراني، وإسناده جيد».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(١٣٤/١):«إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات».

(١) انظر: المعجم الكبير(٧٧٢٣)و(٧٧٨٠)، ومسند الشاميين(١١٨٥)و(١٩٩٥).

(٢)في(م) زيادة:«أين».

(٣) عند الطبراني:«فيتحسس».

قلت: التحشحش: هو التحرك للنهوض. والحشحشة: السرعة في الحركة ودخول بعض القوم في بعض. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد(١٨٦/١)، الأفعال لابن القطاع(٢٧٠/١)، والنهاية لابن الأثير (٣٨٨/١).

وأما التحسس فقد اختلفوا في تفسيره، فقال بعضهم: هو كالتجسس سواء بسواء، وهو طلب معرفة الأخبار الغائبة والأحوال.

ومنهم من فرق بينهما، فقال: التجسس: هو البحث عن عورات المسلمين، والتحسس: الاستماع لحديث القوم.

وقال بعضهم: التحسس: أن يطلب الخبر لنفسه، والتجسس أن يطلبه لغيره. انظر: غريب الحديث للخطابي(٨٤/١)، وشرح النووي على صحيح مسلم(١١٩/١٦)، وطرح التثريب(٩٤/٨).

(٤)في(م):«بغير».

(٥) في(م):«أين».

(٦) عند الطبراني:«فيتحسس».

(٧) في(م) زيادة:«الجنة». وهي كذلك عند الطبراني.

(٨)في(م):«أين».

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير(٧٧٨٠) وفي مسند الشاميين(١٩٩٥)، وابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٢٢٨/٢)، كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامةرضي الله عنه به مرفوعاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٩/١٠):«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا».

[٥٥١] **وأخرج** الشيخان[١] عن أبي هريرةرضي الله عنه/[٢] قال: قال: رسول اللهﷺ:«إن[٣] أول صورة[٤] تدخل[٥] الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على آثارهم كأحسن كوكب/[٧٣/أ] درّي في السماء إضاءة، قلوبهم على قلب رجل[٦] واحد، لا تباغض بينهم ولا تحاسد، لكل امرئ منهم زوجان[٧] من الحور العين، يرى مخ ساقها[٨] من وراء اللحم والعظم».

[٥٥٢] **وأخرج** البيهقي[٩] عن أبي هريرةرضي الله عنه أن النبيﷺ قال:«إن أول زمرة تنجو من أمتي على ضوء[١٠] القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كضوء نجم دري في السماء، ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة»[١١].

[٣٧] باب: الأعمال الموجبة لذلك

[٥٥٣] **أخرج** الطبراني في"الأوسط"[١٢] بسند حسن عن أنسرضي الله عنه أن النبيﷺ قال:«إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين، ثم

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٧٧٢٣) وفي مسند الشاميين(١١٨٥)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٢٨٨)، كلاهما من طريق بقية بن الوليد عن بحير بن سعد ـ وعند ابن الفاخر: كثير بن أسعد ـ عن خالد بن معدان عن سليمان بن عبدالرحمن عن أبي أمامةرضي الله عنه به. موقوفاً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٩/١٠):«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم».

(١) انظر: صحيح البخاري(٣٠٧٤)و(٣٠٨١)و(٣١٤٩)، وصحيح مسلم(٢٨٣٤).

(٢) نهاية اللوحة(٤٣/أ)من(م).

(٣) «إن» ساقطة من(م)و(ح).

(٤) في(م)و(ح):«زمرة». وهي كذلك في الصحيحين.

(٥)في(م):«يدخلون».

(٦) «رجل» ساقطة من(م)و(ح).

(٧)في(م)و(ح):«زوجتان».

(٨)في(م):«سوقها».

(٩) انظر: البعث(٦٢٣/١ ت الصاعدي).

(١٠)في(م):«صورة».

(١١) وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الأوائل(٨٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٢٥٠) مختصرا، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وذكره أيضاً الذهبي في كتابه إثبات الشفاعة(٣٤) وقال:«إسناده قوي».

(١٢) انظر: المعجم الأوسط(١٩٩٨)، وفي مكارم الأخلاق(٥٥).

ينادي مناد: ليقم من أجره على الله/[1]، فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله؛ فليدخل الجنة. قال: ومن ذا الذي أجره على الله[2]؟ قال: العافون عن الناس، ثم ينادي الثالثة: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفاً فيدخلوها[3] بغير حساب»[4].

[٥٥٤] **وأخرج** هناد[5] عن أسماء بنت يزيدﷺ قالت: قال رسول اللهﷺ:«يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، فيقوم مناد فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء؟ فيقومون ـ وهم قليل ـ فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود فينادي: أين الذين كانت[6] تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيقومون ـ وهم قليل ـ فيدخلون الجنة بغير حساب /[٧٣/ب]، ثم يعود فينادي: أين[7] الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع

---

(١) نهاية الصفحة(١٢٠)من(ح).

(٢) من قوله:«فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية» إلى قوله:«ومن ذا الذي أجره على الله» ساقطة من(ح).

(٣)في(م)و(ح):«فدخلوها». وهي كذلك عند الطبراني.

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص٦٤)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٢٠٨) وفي الديات(ص٥٢)، وأبو نعيم في الحلية(١٨٧/٦)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(١٧٣) كلهم من طريق يحي بن خلف عن الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس بن مالكﷺ به.

قال الطبراني:«لا نعلمه يروى عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، لم يحدث به إلا يحي بن خلف أحمد ابن دكين المصري».

وقال أبو نعيم في الحلية:«غريب من حديث الحسن، تفرد به: الفضل عن غالب».

وقال المنذري في الترغيب(٢٠٩/٢)و(٢١١/٣):«رواه الطبراني بإسناده حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٥/٥):«وفي إسناده الفضل بن يسار، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وبقية رجاله ثقات». وقال في(٤١١/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٢٧٧) وقال:«ضعيف».

(٥) انظر: الزهد(١٧٦).

(٦) «كانت» ساقطة من(م).

(٧) في(ح):«ليقم».

بيع عن ذكر الله؟ فيقومون ـ وهم قليل ـ فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون»[١].

[٥٥٥] **وأخرج** أبو يعلى[٢]، والبيهقي في"شعب الإيمان"[٣] وضعفه من طريق العَرْزمي[٤] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللهﷺ:«إذا جمع الله الله الخلائق يوم القيامة نادى[٥] مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس ـ وهم يسير[٦] ـ فينطلقون إلى الجنة سراعاً فتتلقاهم الملائكة فيقولون[٧]: إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة. فيقولون: نحن أهل الفضل فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظُلمنا صبرنا، وإذا أسيء علينا عفونا، وإذا جُهِل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد /[٨]: أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس ـ وهم يسير ـ فينطلقون إلى الجنة سراعاً؛ فتتلقاهم[٩] الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة الجنة فيقولون[١٠]: فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر فيقولون: وما صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة! فنعم أجر العاملين. ثم ينادي مناد: أين المتحابون في الله؟ فيقوم ناس ـ وهم يسير ـ فينطلقون/[١١] إلى الجنة سراعاً، فتتلقاهم[١٢] الملائكة، فيقولون: رأيناكم سراعاً إلى

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(١٧٥)، وإسحاق بن راهويه في المسند(٢٣٠٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(١٥٨١)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٤٦٦٣)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير(٣٤/٣)، والبيهقي في الشعب(٣٢٤٤)، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيدﷺ به. وبعضهم بنحوه.

قال البوصيري في الإتحاف(٢٥٨/٨):«رواه البيهقي بسند ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٣٥٦). وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة(٦٠١٤).

(٢) كما في المطالب العالية(٤٥٨٨).

(٣) انظر: شعب الإيمان(٨٠٨٦).

(٤) في(ح):«العزرمي». وهو: محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العَرْزَمي ـ بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة ـ أبو عبدالرحمن الفزاري، مات سنة بضع وخمسين ومائة. قال ابن حجر في التقريب(ص٤٩٤):«متروك».

(٥)في(م):«ينادي».

(٦)في(م):«قليل».

(٧) «فيقولون» ساقطة من(ح).

(٨) نهاية اللوحة(٤٣/ب)من(م).

(٩) في(م):«فتتلقاهم».

(١٠) «فيقولون» ساقطة من(م)و(ح).

(١١) نهاية الصفحة(١٢١)من(ح).

(١٢) في(م):«فتتلقاهم».

الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، فيقولون: وما كان تحابكم؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله، ونتزاور في الله، ونتعاطف في الله، ونتباذل في/[٧٤/أ] الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة؛ فنعم أجر العاملين، قال رسول الله ﷺ: ثم يضع الله الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء الجنة»[١].

[٥٥٦] **وأخرج** البزار[٢] بسند حسن، وابن حبان[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة بها لمم[٤] إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ﷺ أدع لي. فقال:«إن شئت دعوت الله، فشفاك! وإن شئت صبرت ولا حساب عليك، قالت: بل أصبر ولا حساب عليَّ»[٥].

---

(١) وأخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم(٥٦) وفي مداراة الناس(١١)، والأصبهاني في الترغيب(٢٤٠١)، كلهم ـ مطولا ومختصراً ـ من طريق أبي مطرف الشامي عن العزرمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

قال البيهقي في الشعب:«هذا متن غريب، وفي إسناده ضعف».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٠٣/٨):«رواه أبو يعلي الموصلي، وفي سنده العرزمي وهو ضعيف، واسمه محمد بن عبيدالله».

وقال ابن حجر في المطالب العالية(٦١٨/١٨):«ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٦٦٢) وقال:«وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته العرزمي، وهو متروك بالاتفاق».

(٢) انظر: المسند(٧٩٨٠).

(٣) انظر: الإحسان(٢٩٠٩).

(٤) اللمم: أي: مسّ الجنون. وقيل: طَرَفٌ من الجنون يُلَمُّ بالإنسان: أيْ يقرب منه ويعتريه. قلت: وهو الصرع. انظر: العين للفراهيدي(٣٢٢/٨)، وجمهرة اللغة(١٠١٣/٢)، والصحاح(٢٠٣٢/٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي(٣٣٢/٢)، والنهاية(٢٧٢/٤)، وفتح الباري(١٢٦/٧).

(٥) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٩٦٨٧)، وهناد في الزهد(٣٨٨)، وابن عدي في الكامل(٢٦٧/٦)، والحاكم في المستدرك(٧٥١١)، والبغوي في شرح السنة(١٤٢٤) وفي التفسير(١٣١/١)، والأصبهاني في الترغيب(٥٥٦)، والذهبي في معجم الشيوخ(٦٠/١)، كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الذهبي أيضاً في معجم الشيوخ له(٦٠/١):«هذا إسناد صالح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٧/٢):«رواه البزار، وإسناده حسن». وقال في موضع آخر (١١٦/٥):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن عمرو، وهو ثقة، وفيه ضعف».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥٠٢) وقال:«وهذا إسناد حسن».

[٥٥٧] **وأخرج** البزار[١] عن زيد بن أرقمرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره، ومن ابتلي ببصره، فصبر حتى يلقى الله، لقي الله ولا حساب عليه»[٢].

[٥٥٨] **وأخرج** الطبراني[٣] عنه أن النبيﷺ عاده من مرض كان به فقال:«ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عُمرت بعدي فعميت؟»، قال[٤]: إذاً أصبر وأحتسب، قال:«إذاً تدخل الجنة بغير حساب»[٥]. فعمي بعدما مات النبيﷺ.[٦]

[٥٥٩] **وأخرج** أبو يعلى[٧]، والطبراني في"الأوسط"[٨]، والدارقطني[٩]، والبيهقي[١٠] عن عائشةرضي الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«من خرج في هذا الوجه

---

(١) انظر: المسند(٤٣٤٢).

(٢) أخرجه البزار في المسند من طريق إسرائيل عن جابر عن خيثمة بن أبي خيثمة عن زيد بن أرقمرضي الله عنه به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٨/٢):«رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثق».
وقال ابن حجر في الفتح(١١٦/١٠):«وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد».
قلت: الحديث الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر أخرجه الإمام أحمد في المسند(١٩٣٤٨ ط الرسالة) من طريق إسماعيل بن عمر عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقمرضي الله عنه أنه قال:أصابني رمد فعادني النبيﷺ، قال: فلمَّا برأت خرجت، قال: فقال لي رسول اللهﷺ:«أرأيت لو كانت عيناك لما بهما ما كنت صانعا؟» قال: قلت: لو كانت عيناي لما بهما صبرت واحتسبت، قال:«لو كانت عيناك لما بهما، ثم صبرت واحتسبت، للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك».
والحديث أيضاً أورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٢٠٠٩) وقال في جابر الجعفي:« وهو ضعيف واتهمه بعضهم».

(٣) انظر: المعجم الكبير(٥١٢٦).

(٤) في(م):«فقال».

(٥) وأخرجه أيضاً أبو يعلى كما في جامع المسانيد لابن كثير(٣٣٢٠)، والمطالب العالية(٤٦٢٤)، وأخرجه أيضاً البيهقي في دلائل النبوة(٤٧٩/٦)، وابن عساكر في التاريخ(٢٦٧/١٩)، كلهم من طريق معتمر بن سليمان عن نباتة بنت برير ـ وقيل: بريد، وقيل: زيد ـ عن حمادة عن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيهارضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٩/٢):«روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط، رواه الطبراني في الكبير، ونباتة بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها».

(٦) في المعجم الكبير زيادة:«ثم رد الله عليه بصره، ثم مات رحمه الله».

(٧) انظر: المسند(٤٦٠٨).

(٨) انظر: حديث(٥٣٨٨).

(٩) انظر: السنن(٢٧٧٩).

(١٠) انظر: شعب الإيمان(٣٨٠٢ و٣٨٠٣ ط الرشد).

لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة»[(١)].

[٥٦٠] **وأخرج الأصبهاني**[(٢)] عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«من مات في طريق مكة، ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن صالح العدوي عن حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها به.

قال الطبراني في الأوسط(٣٠٥/٥):«لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان، تفرد به: حسين الجعفي».

وأخرجه أيضاً الفاكهي في أخبار مكة(٨١٨)، والآجري في الغرباء(٥٣)و(٥٤)، وابن شاهين في الترغيب(٣٢٤)، وابن الأعرابي في المعجم(١٧٣٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١٣٨/٨)، والبيهقي في الشعب (٤٠٩٦)و(٤٠٩٧) كلهم من طريق ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها به. وبعضهم بنحوه.

ووقع عند ابن شاهين، وابن الأعرابي، والبيهقي في أحد أسانيده: محمد بن عبدالله بين عائذ وعطاء.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٨/٣):«رواه أبو يعلى والطبراني في "الأوسط"، وفي إسناد الطبراني: محمد بن صالح العدوي، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى فيه: عائذ بن بشير وهو ضعيف».

وقال ابن حجر في المطالب العالية(٣٤٢/٦):«عايذ هذا هو ابن نسير ـ بنون ومهملة ـ مصغر: ضعيف، وابن السماك هو محمد بن صبيح فيه ضعف».

وأخرجه العقيلي في الضعفاء(٤١٠/٣)، وابن عدي في الكامل(٣٥٤/٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ(٨٠٢/٣)، وتمام في الفوائد(١٣٢٦)، والبيهقي في الشعب(٤٠٩٨)، كلهم من طريق يحى بن اليمان عن عائذ بن نسير بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٣٥٤/٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ(٨٠٢/٣)، كلاهما من طريق حسين الجعفي عن محمد بن مسلم الطائفي عن سفيان الثوري عن رجل عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها به. وزاد ابن عدي:«وقال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يباهي بالطائفين».

قال ابن عدي:«وقال أبو البختري: يقال هذا الرجل عائذ بن بشير».

وأخرجه أيضاً إسحاق بن راهويه في المسند(١٧٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن مدرك بن قزعة عن محمد بن مسلم عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في السنن(٢٧٧٩) كما أشار السيوطي قريباً من طريق محمد بن الحسن الهمداني عن عائذ المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٠٩/٥):«وهذا إسناد ضعيف جداً، الهمداني هذا؛ قال النسائي: متروك، وضعفه غيره. لكنه قد توبع، فالعلة من شيخه». وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة(٢١٨٧) و(٥٠٩٦)، وضعيف الترغيب(٧٠٣).

(٢) انظر: الترغيب(١٠٦٣).

(٣) وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد للهيثمي(٣٥٣)، وابن عدي في الكامل (٣٤٢/١)، وابن الجوزي في الموضوعات(١٢٨/٢)، كلهم من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر المديني عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به.

[٥٦١] **وأخرج**[١] عن أبي هريرةﷺ قال: قيل: يا رسول اللهﷺ: هل من رجل يدخل الجنة بغير حساب؟ قال :«نعم/[٢] كل رحيم/[٧٤/ب] صبور»[٣].

[٥٦٢] **وأخرج** أبو الشيخ في"الثواب"[٤] عن أبي سعيدﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلقاً[٥]، ورجل لم ينصب على مستوقده بقدرين قط، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيهما تريد؟/[٦]»[٧].

[٥٦٣] **وأخرج** أبو نعيم[٨] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إذا جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، ينادي مناد من بطنان العرش[٩]: أين أهل المعرفة بالله؟ أين المحسنون؟ فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول ـ وهو

قال ابن الجوزي:«هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق بن بشر، وقد كذبه ابن أبي شيبة وغيره. وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث. وقد روى هذا الحديث عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبيﷺ. قال يحيى بن معين: عائذ ضعيف، روى أحاديث مناكير. وقال ابن عدي: تفرد به: عايذ عن عطاء. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به». قلت: سبق تخريجه في الحديث السابق.

والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٨٠٤) وحكم عليه بالوضع.

(١) انظر: الترغيب(١٥٩٩).

(٢) نهاية الصفحة(١٢٢)من(ح).

(٣) وأخرجه أيضاً ابن شاهين في الترغيب(٢٧٢) كلاهما من طريق بقية عن معاوية بن يحيى عن سفيان الثوري عن رجل عن مكحول عن أبي هريرةﷺ به.

(٤) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس(١٣٢٦).

(٥) الخَلَق بفتح الخاء واللام: الثوب البالي. انظر: غريب الحديث للحربي(٢٤/١)، وشمس العلوم(١٨٨٠/٣)، والقاموس المحيط(ص٨٨١).

(٦) نهاية اللوحة(٤٤/أ)من(م).

(٧) وأخرجه أيضاً الديلمي كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر(١٣٢٦) عن أبي الشيخ معلقاً من طريق منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيدﷺ به.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٤٣٩):«وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء: منصور ابن عمار، وابن لهيعة، ودراج». وأورده أيضاً في ضعيف الجامع(٢٥٦٩).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أحاديث أبي القاسم الأصم(٨/١) كما في السلسلة الضعيفة(٣٤٣٩) من طريق عمران بن هارون عن ابن لهيعة به.

قال الشيخ الألباني:«وعمران هذا، قال الذهبي:صدقه أبو زرعة، ولينه ابن يونس».

وأخرجه أيضاً أبو بكر بن السني في كتابه القناعة(٤٧)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٢٩٧)، والقرطبي في التذكرة(٨٢٥/٢) كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرةﷺ به مرفوعاً.

(٨) انظر: الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية(٥١).

(٩) أي: من وسطه. وقيل: من أصله. وقيل: البطنان جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش. انظر: لسان العرب(٥٥/١٣).

أعلم بذلك ـ: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل المعرفة بك، الذي عرفتنا إياك، وجعلتنا أهلاً لذلك. فيقول: صدقتم. ثم يقول: ما عليكم من سبيل[١] ادخلوا الجنة برحمتي. ثم قال رسول اللهﷺ: لقد نجاهم الله من أهوال يوم القيامة»[٢].

[٥٦٤] **وأخرج** إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي[٣] في"الأربعين"[٤] بسنده عن أبي [أيوب][٥] الأنصاري مرفوعاً:«طالب العلم، والمرأة المطيعة لزوجها، والولد البار بوالديه يدخلون الجنة بغير حساب»[٦].

[٥٦٥] **وأخرج** الأصبهاني[٧] عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«إن شدة الحساب لا تصيب الجائع إذا احتسب»[٨].

---

(١) في(م):«حساب».

(٢) أخرجه أبو نعيم في الأربعين كما سبق من طريق الحارث بن منصور الوراق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسرضي الله عنه به.

وقال:«هذا طريق مرتضى لولا الحارث بن منصور، وكثرة وهمه».

(٣) أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر، الفارسي ثم النيسابوري، وصفه الذهبي بالإمام المحدث المتقن العالم الصدوق، سمع منه الأئمة والحفاظ، توفي بنيسابور سنة خمس مائة، وقيل: أربع وخمس مائة وله نيف وثمانون سنة . انظر: التقييد لابن نقطة(٢٠٧/١)، والسير(٢٦٢/١٩).

(٤) لم أقف عليه، وقد ذكره القرطبي في التذكرة وعزاه له(٨٢٩/٢).

(٥)في(الأصل):«أبي ذر»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٦) وأخرجه أيضاً الرافعي في أخبار قزوين(٢٥٥/١) من طريق أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن الحسن ابن علي عن يزيد بن هارون عن داؤد بن أبي هند عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاريرضي الله عنه به. وزاد في أوله:«مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة، وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل...».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣٢٥٣) وقال:«وهذا موضوع ظاهر البطلان، كل رجال إسناده ثقات، رجال الصحيح، وضعه عليهم النقاش هذا؛ فإنه كذاب كما قال الذهبي تبعاً لبعض من سلف من الأئمة، وله ترجمة سيئة في تاريخ بغداد، والميزان، واللسان وغيرها».

(٧) انظر: الترغيب(٨٨٢).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن الأعرابي في المعجم(٤٥٩/٢)، وابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم(١١)، والبيهقي في الشعب(١٠٤٢٥)، وابن عساكر في التاريخ(١٣٣/٢٣)، كلهم من طريق شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(٣٥/٢)، وابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم(١٠)، وأبو نعيم في الحلية(١٠٩/٧)و(٤٢/٨)، والبيهقي في الشعب(١٠٤٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٥٥/٣)، وابن عساكر في التاريخ(٢٧٨/٦)، كلهم من حديث الثوري عن إبراهيم بن أدهم به

[٥٦٦] **وأخرج الخرائطي** في"مكارم الأخلاق"[١]، وابن أبي الدنيا في"اصطناع المعروف"[٢]، والأصبهاني[٣][٤] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة[٥][٦]، فإن قضيت، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما/[٧٥/أ] بين ذلك دخل الجنة بغير حساب»[٧].

قال أبو نعيم:«غريب من حديث الثوري وإبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث عيسى عن الجزري متصلا مسنداً».

وقال في موضع آخر(٤٢/٨):«هذا حديث تفرد به: إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن زياد، وتفرد فيه: الجزري عن الثوري، وحديث شقيق عن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدالله، ويعرف بالجوباري أحد من يضع الحديث».

وقال البيهقي في الشعب(٣١٤/٧):«ضعيف».

(١) انظر:(٩٣).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع. وقد عزاه له أيضاً المنذري في الترغيب(٢٦٤/٣).

(٣) «والأصبهاني» ساقطة من(ح).

(٤) انظر: الترغيب(١١٧٥).

(٥)في(م):«سبعين ألف حسنة».

(٦) في مصادر الرواية زيادة:«ومحا عنه سبعين سيئة».

(٧) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(٧٨/٣)، وابن حبان في المجروحين(١٦٢/٢)، والطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وابن عدي في الكامل(١٩٩/٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين(٤٣٢/٣)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٤١٩)، وأبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان(٣١٥/١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١٥٨/٩)، والأصبهاني في الترغيب(١١٧٥)، وابن الجوزي في الموضوعات(٨٩/٢)، كلهم من طريق عبدالرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس بن مالكﷺ به.

قال العقيلي:«عبدالرحيم بن زيد العمي لا يتابع عليه، ولا على كثير من حديثه».

وقال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه تفرد به: محمد بن بحر».

وقال ابن عدي:«ولعل البلاء فيه من ابنه عبدالرحيم؛ فإنه ضعيف مثل أبيه».

وقال ابن الجوزي:«هذا حديث لا يصح عن رسول الله. قال يحيى: عبدالرحيم بن زيد كذاب، وأبوه ليس بشيء».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩١/٨):«وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي، وهو متروك».

وقال البوصيري في الإتحاف(٥٢٣/٥):«مدار إسناد حديث أنس هذا على عبدالرحيم العمي، وهو ضعيف، ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعه، والبخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم، وقال ابن معين: كذاب خبيث».

وأورده الشيخ الألباني ضعيف الترغيب(١٥٧٧)، وفي السلسلة الضعيفة(٥٢٧١) وقال:«هذا إسناد ضعيف جداً».

[٥٦٧] **وأخرج** الطبراني(١)، والأصبهاني(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف كلمة، في ثلاثة أيام، فكان فيما ناجاه به أن قال: يا موسى! إنه لم يتصنَّع إلي(٣) المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إليّ(٤)/(٥) المتقربون بمثل الوَرَع عما حَرَّمتُ عليهم، ولم يتعبد إليَّ(٦) المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي. قال موسى: يا رب فماذا أعددت لهم؟ قال: أما الزُهَّاد في الدنيا فإني أبحت لهم جنتي، يتبوءون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرَّمت عليهم؛ فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته وفتشته إلا الورعين(٧)؛ فإني أستحييهم(٨) وأُجِلُّهم وأكرمُهم، فأدخلهم الجنة بغير حساب. وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يُشاركون فيه»(٩).

[٥٦٨] **وأخرج** ابن أبي الدنيا(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزُّمَر:٦٨] من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: «هم الشهداء، يبعثهم الله متقلدين

---

(١) انظر: المعجم الكبير(١٢٦٥٠)، والأوسط(٣٩٣٧).

(٢) انظر: الحجة في بيان المحجة(١٥١)و(١٥٢)، والترغيب(٤٩٩).

(٣) في(م): «لي».

(٤) في(م)و(ح): «لي».

(٥) نهاية الصفحة(١٢٣)من(ح).

(٦) في(ح): «لي».

(٧) في(م)و(ح): «الورعون».

(٨) «فإني أستحييهم» ساقطة من(ح).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الزهد(١٩٨)، وعبدالله بن أحمد في السنة(٥٤٥)و(١٠٩٩)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق(١٤)، والآجري في الشريعة(٦٩٣)، وابن شاهين في الترغيب(٢٢٧)، وابن بطة في الإبانة(٣١٤/٦)، والبيهقي في الشعب(١٠٥٢٧)، والواحدي في الوسيط(٣٦٥)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٢٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١١٢/٦١)، كلهم ـ مطولا أومختصرا ـ من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال ابن كثير في التفسير(٥٨٩/١): «وهذا إسناد ضعيف؛ فإن جويبر ضعيف، والضحاك لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٣/٨): «رواه الطبراني، وفيه جويبر، وهو ضعيف جدا».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٢٥٨) وقال: ضعيف جداً، آفته جويبر؛ فإنه ضعيف جداً متروك، وحديثه عليه لوائح الإسرائيليات، ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس؛ فإنه لم يسمع منه.

(١٠) انظر: صفة الجنة(٢٤٥).

أسيافهم حول عرشه فأتاهم ملائكة من المحشر(١) بنجائب من ياقوت، بأزمتها(٢) الدّر الأبيض، برحال الذهب، أعِنَّتِهَا(٣) السندس والإستبرق/(٤)، ونمارقها(٥) ألين من الحرير، مدُّ خطاها مدّ أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي(٦) بين خلقه، يضحك(٧) الله إليهم، وإذا ضحك ضحك إلى عبد في موطن/[٧٥/ب] فلا حساب عليه»(٨).

[٥٦٩] [**وأخرج** أحمد(٩)، وأبو يعلى(١٠) بسند رجاله ثقات عن نعيم بن هبار(١١) رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال:«الذين إن يلقوا(١٢) في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يُقْتَلَوا، أولئك الذين ينطلقون(١٣) في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربهم وإذا ضحك ربك إلى عبد فلا حساب عليه»](١٤).(١٥)

---

(١) في(م):«للحشر».

(٢) في(م)و(ح):«أزمتها».

(٣) الأعِنَّة جمع عِنَان وهو: سير اللجام الذي يكون بيد الفارس، يُقَوِّم به رأس الفرس. انظر: العين(٩٠/١)، والقاموس المحيط(ص١٢١٦).

(٤) نهاية اللوحة(٤٤/ب)من(م).

(٥) في صفة الجنة:«وزمامها».

قلت: النمارق جمع نُمْرُق أو نُمْرُقَة وهي: الوسادة. انظر: العين(٢٦٥/٥)، وتهذيب اللغة(٣١٠/٩)، والصحاح(١٥٦١/٤).

(٦) في(م) زيادة:«الله».

(٧) في(م):«فيضحك».

(٨) سبق تخريجه. انظر: حديث(٢٠).

(٩) انظر: المسند(٢٢٥٢٩).

(١٠) انظر: المسند(٦٨٥٥).

(١١) في(ح):«هنار». قلت: وقيل: همَّار، وقيل: خمَّار، وقيل: هدَّار. له صحبة. انظر: الطبقات لابن سعد(٤١٧/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري(٩٣/٨)، ومعجم الصحابة لابن قانع(١٥٠/٣)، والثقات لابن حبان(٤١٣/٣).

(١٢) في رواية:«يلقون»، وفي أخرى:«يقاتلون».

(١٣) في رواية:«يتلبطون». قلت: قال الأزهري في تهذيب اللغة(٢٣٩/١٣):«أي: يتمرغون، ويضطجعون. ويقال: يتصرعون. ويقال: فلان يتلبط في النعيم، أي: يتمرغ فيه».

(١٤) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(١٥) وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في السنن(٢٥٦٦)، والبخاري في التاريخ الكبير(٩٥/٨)، والدارمي في الرد على المريسي(٧٨٥/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٢٧٧) وفي الجهاد(٢٢٨)، وابن قانع في معجم الصحابة(١٥٢/٣)، والآجري في الشريعة(٦٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين(١١٦٧)، وابن بطة في الإبانة(٩٧/٣ ت

[٥٧٠] **وأخرج الطبراني**[(١)] بسند حسن من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه **نحوه.**[(٢)]

[٥٧١] **وأخرج الأصبهاني**[(٣)] بسند حسن كما قال المنذري[(٤)(٥)] عن ابن عمرو رضي الله عنه

الأثيوبي)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٢٠/٣)، وابن الآثير في أسد الغابة(٣٦٦/٥)، كلهم من طريق إسماعيل ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار به.

قال المهرواني في الفوائد المنتخبة(٧٠/١):«قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث: أبو شجرة كثير بن مرة عن نعيم، وعن كثير: خالد بن معدان، وعن خالد: بحير بن سعد، وعن بحير: إسماعيل بن عياش. ورواه عن إسماعيل العدد الكثير فلم يختلفوا فيه».

وقال المنذري في الترغيب(٢٠٩/٢):«رواه أحمد، وأبو يعلى، ورواتهما ثقات». وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٢/٥)، والبوصيري في الإتحاف(١٥٩/٥).

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٣٧١)، وفي السلسلة الصحيحة(١٢٤/٦) وقال:«وهذا إسناد شامي متصل صحيح». وانظر أيضاً: السلسلة الصحيحة(٣٤٥/١٤).

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الجهاد(٢٢٩)، وابن قانع في معجم الصحابة(١٥٢/٣)، والطبراني في مسند الشاميين(١١٦٨) كلهم من طريق إسماعيل بن رافع عن بحير بن سعد عن خالد عن كثير بن مرة عن قيس بن مرثد عن نعيم به.

وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير(٩٥/٨) من طريق سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير عن قيس الجذامي عن نعيم بن همار الغطفاني بنحوه مرفوعاً.

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه مرفوعا، وهو الحديث الذي بعده.

(١) انظر: المعجم الأوسط(٤١٣١)، ومسند الشاميين(٥٣٨).

(٢) ومن طريق الطبراني أيضاً أخرجه أبو بكر الخطيب في المتفق والمفترق(١٧٥٨/٣) كلاهما من طريق علي بن سعيد عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن عمه عنبسة بن سعيد عن عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد رضي الله عنه بمثله مرفوعا.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا عنبسة، تفرد به: سعيد بن يحيى».

وقال المنذري في الترغيب(٢٠٩/٢):«رواه الطبراني بإسناد حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٩٢/٥):«رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح!».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥٥٨) وقال:«سعيد بن يحيى ثقة من رجال الشيخين. وعمه عنبسة بن سعيد، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير عروة بن رويم، وثقة. وعلي بن سعيد ـ وهو الرازي ـ مختلف فيه، والذي يتلخص من كلامهم فيه أنه حسن الحديث إلا أنه يخالف».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٥٣) من طريق عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعا.

(٣) انظر: الترغيب(٨٣٧).

(٤) في(م)و(ح) زيادة:«الطبراني، والحاكم، والبيهقي في الشعب».

(٥) انظر: الترغيب(٢١٠/٢). وزاد:«لكن متنه غريب».

قال: قال رسول اللهﷺ:«أول ثلاثة[(١)] يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون الذين يُتَّقى[(٢)] يُتَّقى[(٢)] بهم المكاره، إذا أُمِروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل[(٣)] منهم حاجة إلى/[(٤)] السلطان لم تُقْضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله ليدعو يوم القيامة بالجنة فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قَتَلوا في سبيلي[(٥)] وقُتِلُوا، وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب[(٦)]»[(٧)].

[٥٧٢] **وأخرج الطوسي في**"عيون الأخبار"[(٨)] عن عائشةؓ قالت: قال رسول اللهﷺ:«من ربّى صبياً حتى يقول: لا إله إلا الله لم يحاسبه الله»[(٩)].

---

(١) في(م)و(ح):«ثلة».

(٢) في(م):«تتقى».

(٣) في(ح):«للرجل».

(٤) نهاية الصفحة(١٢٤)من(ح).

(٥) في(م):«سبيل الله».

(٦) في(م)و(ح) زيادة:«عذاب ولا حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون: ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الله عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار». وهي كذلك في الترغيب للأصبهاني.

(٧) وأخرجه أيضاً الطبري في التفسير(٢١٦/٤)، والطبراني في المعجم الكبير(١١٤/١٤ح١٤٧٣٥)، وابن منده في التوحيد(٢٠١)، والحاكم في المستدرك(٢٣٩٣)، والبيهقي في الشعب(٤٢٥٩)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٦٥)، وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد(٢٥)، كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي عشانة المعافري عن عبدالله بن عمروؓ به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب(٢١٠/٢):«رواه الأصبهاني بإسناد حسن لكن متنه غريب».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند(٦٥٧١) من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عبدالله بن عمروؓ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٥٩/١٠):«رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥٥٩) وقال:«وهذا إسناد صحيح». وانظر أيضا: صحيح الترغيب(١٣٧٣).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) وأخرجه أيضاً ابن حبان في المجروحين(١١٨/١)، من طريق إبراهيم بن البراء عن سليمان الشاذكوني عن الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةؓ بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير(٧١١) وفي الأوسط(٤٨٦٥) وفي مكارم الأخلاق(١١٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٦٦٢)وابن عدي في الكامل(٢٩٨/٣)، وابن الجوزي في الموضوعات(٩٣/٢)،

[٥٧٣] **وأخرج حميد بن زنجويه في"فضائل الأعمال"**[١] عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:«ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقي عذاب القبر وفتنة القبر، ولقي الله ولا حساب عليه، وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له أو طابع[٢]»[٣].

[٣٨] باب

[٥٧٤] **أخرج أحمد في"الزهد"**[٤]، والترمذي[٥] وحسنه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

من طريق أبي عمير عبدالكبير ـ وعند الخرائطي: عبدالكريم ـ بن محمد عن الشاذكوني عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به.

قال الطبراني:«لم يروه عن هشام إلا عيسى بن يونس، تفرد به: الشاذكوني».

وقال ابن عدي:«منكر بهذا الإسناد، ولعل البلاء فيه من أبي عمير هذا فإنه ضعيف».

وقال ابن الجوزي:«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٥٩/٨):«وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف».

وقال الذهبي في الميزان(٢٥٦/٢): متنه موضوع.

وقال ابن حجر في اللسان(٣٩/١): خبر باطل، والشاذكوني هالك.

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١١٤) وقال:« وهذا سند موضوع، عبدالكبير هذا، وشيخه الشاذكوني كلاهما متهم بالكذب». وقال أيضاً:« اتفقت كلمات الحفاظ: ابن حبان، وابن عدي، والذهبي، والعسقلاني عن أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلا على اتهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين».

(١) لم أقف عليه.

(٢) في(ح):«طايع».

(٣) وعزاه السيوطي أيضاً له ـ أي لابن زنجويه ـ في شرح الصدور(٢٢) حيث قال:« وأخرج من طريق ابن جريج عن عطاء بن يسار» فذكره، ثم قال:«وهذا الحديث لطيف، صُرِّح فيه بنفي الفتنة والعذاب معاً».

والحديث أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق(١١٤٤) بنحوه من طريق سليمان بن أبي هوذة عن علي ابن مهران عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. إلا أنه ليس فيه نفي الحساب.

قال الخطيب:«قال الدارقطني: غريب من حديث ابن جريج عن عطاء، تفرد به: سليمان بن أبي هوذة بهذا الإسناد».

وأخرج أيضاً الشطر الأول منه أحمد في المسند(٦٥٨٢)، والترمذي في السنن(١٠٧٤) كلاهما من طريق هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما به مرفوعاً.

قال أبو عيسى:«هذا حديث غريب، وليس إسناده بمتصل، ربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبدالله بن عمرو».

وقال الشيخ الألباني عن الحديث:«له شواهد عن أنس وجابر بن عبدالله وغيرهما، فالحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح».انظر: أحكام الجنائز(ص٥٠ ط المعارف).

(٤) لم أقف عليه في الزهد المطبوع وإنما وقفت عليه في المسند(١٤٥١٦). وقد روى الإمام أحمد نحوه في الزهد(١٩٣)، لكن عن الحسن موقوفاً.

(٥) انظر: السنن(٢٣٥٥).

قال: قال رسول الله ﷺ:«يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء(١) بأربعين خريفاً»(٢).

[٥٧٥] [**وأخرج** مسلم(٣) عن ابن(٤) عمرو رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إن فقراء أمتي يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً»](٥).(٦)

---

(١) في(م):«أغنيائها». وفي المسند:«الأنبياء». وفي الترمذي:«أغنيائهم».

(٢) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(١١١٦)، والبيهقي في البعث(٤٢٥/١)، كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر عن جابر رضي الله عنه به.

قال ابن القيم في عدة الصابرين(٣٩٦ ط عالم الفوائد):« وهو حديث حسن، موافق لحديث عبد الله بن عمرو، ولحديث أنس الذي في الترمذي أيضاً:«إن المساكين يدخلون قبل الأغنياء بأربعين خريفا».

فهؤلاء ثلاثة: جابر، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وقد اتفقوا على الأربعين. وهذا أبو هريرة، وأبو سعيد قد اتفقا على التقدير بخمسمائة سنة، ولا تعارض بين هذه الأحاديث إذ السبق والتأخر درجات بحسب الفقر والغنى، فمنهم من يسبق بأربعين، ومنهم من يسبق بخمسمائة، ولا يتقيد السبق بهذا المقدار بل يزيد عليه وينقص».

والحديث أيضاً أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(١٩٢٦) وقال:«وهذا سند ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي:هالك، وقال أحمد: روى عن جابر مناكير، وبلغني أنه كان يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة». وانظر: ضعيف الجامع(٦٤٢٣).

قلت: وقال ابن حبان في المجروحين(٦٨/٢):«وكان سحابياً يزعم أن علياً في السحاب، كأنه جالس الكوفيين فأخذ هذا عنهم، ومع ذلك ينفرد عن جابر بأشياء ليست من حديثه لا يحل الاحتجاج بخبره ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب». وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٤/٦)، والمغني في الضعفاء(٤٨٢/٢).

(٣) انظر: الصحيح(٢٩٧٩).

(٤) في(م):«أبي».

(٥) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(ح)، وأما في(م) فكتبت في الهامش.

(٦) قال ابن القيم رحمه الله في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين(٣٠٩ ط عالم الفوائد) بعد أن ساق الأحاديث الدالة على سبق الفقراء للأغنياء إلى الجنة:«فهذا الحديث وأمثاله صحيح صريح في سبق فقراء الصحابة إلى الجنة لأغنيائهم، وهم في السبق متفاوتون؛ فمنهم من يسبق بخمسمائة عام، ومنهم من يسبق بأربعين عاماً.

ولا يقدح ذلك في منزلة المتأخرين في الدخول، فإنهم قد يكونون أرفع منزلة ممن سبقهم إلى الدخول وإن تأخروا بعدهم للحساب؛ فإن الإمام العادل يوقف للحساب ويسبقه من لم يلِ شيئاً من أمور المسلمين إلى الجنة، فإذا دخل الإمام العادل بعده كانت منزلته أعلى من منزلة الفقير، بل يكون أقرب الناس من الله منزلة، كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:« المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلّوا».

وفي الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري عنه ﷺ:«إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم مني مجلساً إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذاباً إمام جائر».

فالإمام العادل والغني قد يتأخر دخوله للحساب، ويكون بعد الدخول أرفع منزلة من الفقير السابق».

[٥٧٦] **وأخرجه** الطبراني(١) وزاد:«فقال(٢): صفهم لنا/(٣) قال: المدنسة(٤) ثيابهم، الشَعَثَةُ رؤوسهم الذين(٥)لا يؤذن لهم على السادات(٦)، ولا ينكحون [المتنعمات](٧)، يَعْطُون كلَّ الذي عليهم ولا يُعطَوْن كُلَّ(٨) الذي لهم»(٩).

[٥٧٧] **وأخرج** أحمد في"الزهد"(١٠)، وأبو نعيم(١١) عن عبيد بن عمير قال:«يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة، تقطر رماحهم وسيوفهم/[٧٦/أ] دماً، فيسألون أن يدخلوا الجنة، فيقال لهم: انتظروا/(١٢) حتى تُحاسَبوا، فيقولون: وهل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا(١٣) عليه، فينظر في ذلك فلا يوجد إلا أكوارهم(١٤) التي هاجروا

---

(١) انظر: المعجم الكبير(١٣٢٢٣)، والأوسط(٣٤٧٧)، ومسند الشاميين(٦٤٩).

(٢) في(م)و(ح):«فقيل».

(٣) نهاية اللوحة(٤٥/أ)من(م).

(٤) في(م):«الدنسة».

(٥) «الذين» ساقطة من(م).

(٦) في(م)و(ح):«السدات».

(٧) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح). موافقة للرواية.

(٨) «كل» ساقطة من(م).

(٩) وأخرجه أيضاً أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه(٤٢)، والبيهقي في الشعب(١٠٣٨١)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٦٠)، كلهم من طريق قتادة بن الفضيل الرهاوي عن أبي حاضر عن الوضين بن عطاء الدمشقي عن سالم عن أبيه رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الوجه، ولم يحدث به إلا علي بن بحر».

وسئل ابن أبي حاتم عن هذا الحديث فقال:«هذا حديث باطل بهذا الإسناد؛ يروون هذا الحديث عن أبي سلام عن ثوبان عن النبي ﷺ، ولا يشبه أن يكون هذا من حديث سالم». وقال أيضاً: أبو حاضر: مجهول. انظر: العلل(١٦٩/٥).

وقال المنذري في الترغيب(٦٣/٤):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواته ثقات». وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٠/١٠).

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣١٨٦) وقال:«صحيح لغيره».

(١٠) لم أقف عليه في الزهد المطبوع.

(١١) انظر: الحلية(٢٧١/٣).

(١٢) نهاية الصفحة(١٢٥)من(م).

(١٣) في(م):«فتحاسبونا».

(١٤) أكْوار جمع كَوْر وهي: القطعة العظيمة من الإبل. انظر: جمهرة اللغة(٨٠٠/٢)، والصحاح(٨٠٩/٢).

عليها، فيقول الله: أنا أحق من أوفى بعهده، ادخلوا الجنة، فيدخلون الجنة قبل الناس بخمس مائة عام»(١).

[٥٧٨] **وأخرج** أحمد(٢)، والترمذي(٣) وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أبشروا يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمس مائة عام»(٤).

[٥٧٩] **وأخرج** أحمد(٥)، والترمذي وصححه(٦)، وابن حبان(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم

---

(١) وأخرجه أيضاً وكيع في الزهد(١٥٩/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٠١٢)، وهناد في الزهد(٥٩٠) كلهم من حديث الأعمش عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبيد بن عمير به.

(٢) انظر: المسند(١١٦٢٢)، والزهد(ص٣٦).

(٣) انظر: السنن(٢٣٥٢).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي داود في السنن(٣٦٦٦)، والبزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٦٢١)، وأبو يعلى في المسند(١١٥١)و(١٣١٧)، والبغوي في شرح السنة(٣٩٩٢)، والبيهقي في الشعب(١٠٤٩٢)، وفي دلائل النبوة(٣٥١/١ ط الكتب العلمية)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٥٥)، كلهم من طريق المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، والعلاء لا نعلم روى عنه إلا المعلى، والمعلى ثقة مأمون بصري».

وقال المنذري كما في عون المعبود(١٠١/١٠): «في إسناده المعلى بن زياد أبو الحسن، وفيه مقال».

وقال الشيخ الألباني: «ضعيف إلا جملة دخول الجنة؛ فصحيحة». انظر: سنن أبي داود(ص٥٥٥ باعتناء مشهور) وانظر أيضا: ضعيف الجامع(٤٠).

وأخرجه أيضا الترمذي في السنن(٢٣٥١) من طريق زياد بن عبدالله عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وجابر» ثم قال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قال الشيخ الألباني: «صحيح». انظر: سنن الترمذي(ص٥٣٠ باعتناء مشهور).

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٣٣٦٥) من طريق جابر عن عطية العوفي عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

(٥) انظر: المسند(١٠٧٤١).

(٦) انظر: السنن(٢٣٥٤).

(٧) انظر: الصحيح(٦٧٦).

وتلا: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحج:٤٧]»(١).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(١٨٣/١٧)، والطبراني في الأوسط(٨٨٦٥)، والبيهقي في البعث والنشور(٤٢١/١و٤٢٢)، كلهم من طريق الجريري عن أبي نضرة عن شتير ـ وقيل: سمير، وقيل: شمير بن نهار عن أبي هريرة‌رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٣٩٢)، وأحمد في المسند(٧٩٣٣)و(٨٥٠٢)و(٩٨٢٢)، وهناد في الزهد(٥٨٩)، وابن ماجه في السنن(٤١٢٢)، والترمذي في السنن(٢٣٥٣و٢٣٥٤)، والبزار في المسند(٧٩٣١)و(٧٩٣٢)و(٧٩٣٣)، والنسائي في الكبرى(١١٣٤٨)، وأبو يعلى في المسند(٦٠١٨)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٧٦)، وابن المقرئ في المعجم(٢٢٦/١)، وأبو نعيم في الحلية (٩١/٧)و(٢٥٠/٨)، والبيهقي في الشعب(١٠٣٨٢) وفي البعث(٤٢٣/١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٤٠١/٢) وفي تاريخ بغداد(٣٣/٥) و(٢٢٥/٧)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٥٩)، كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة‌رضي الله عنه بنحوه، بدون ذكر الآية.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال ابن كثير في النهاية(٣٩٨/٢): «وإسناده على شرط مسلم».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣١٨٩)، وفي صحيح سنن ابن ماجه(٣٣٤٣).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٠٦٦٣)، وابن الأعرابي في المعجم(٣٣٦/٥)، وأبو نعيم في الحلية(٣٠٧/٨)، والبيهقي في البعث(٤٢٤/١)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٥٧)، كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة‌رضي الله عنه بمثل الذي قبله.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، لم يروه عنه إلا أبو بكر».

وأخرجه أيضاً الطبراني كما في حادي الأرواح(ص١١٧ مطبعة المدني)، أبو نعيم في الحلية(٩٩/٧)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٩٣) كلهم من حديث الثوري عن محمد بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة‌رضي الله عنه بمثل الذي قبله مرفوعاً.

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث الثوري، عن محمد بن زيد، ويقال: هو العبدي، تفرد به: عبدالملك».

والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمر‌رضي الله عنهما:

أخرجه ابن المبارك في الزهد(١٤٧٧)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٣٨٧)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٧٩٧)، وابن ماجه في السنن(٤١٢٤)، والبزار في المسند(٦١٣٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٦٤/٤)، كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر‌رضي الله عنهما بنحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا لموسى ابن عبيدة». وانظر: كشف الأستار(٢٠/٤).

وقال العراقي في تخريج الإحياء(١٠٩١/٢): «وإسناده ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠١/١٠): «رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٢١٧/٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيد الربذي».

[٥٨٠] **وأخرج** أبو نعيم[١] عن أبي هريرةﷺ[٢] قال: قال رسول اللهﷺ:«يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف سنة». قال[٣][٤]:«كذا رواه محمد ابن سماك عن محمد بن عمرو.[٥]

[٥٨١] **ورواه** ابن سماك أيضاً عن الثوري عن محمد قال[٦]:«بنصف يوم مقداره خمسمائة عام»[٧].

[٥٨٢] **وأخرج** الترمذي[٨] عن أنسﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«اللّٰهُمَّ أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة». قالت[٩] عائشةﷺ: لِمَ يا رسول الله؟ قال:«إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً»[١٠].

---

(١) انظر: الحلية(٢١٢/٨).

(٢) في(م):«أبي برزة».

(٣) في(ح):«وقال».

(٤) انظر: الحلية(٢١٢/٨).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن أيوب عن محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ به.

(٦) في(ح):«وقال».

(٧) انظر: الحلية(٢١٢/٨)و(٢٥٠/٨). وانظر: تخريج الحديث(٥٧٨).

(٨) انظر: السنن(٢٣٥٢).

(٩) في(م)و(ح):«فقالت».

(١٠) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(١٤٥٣)و(١٠٥٠٧) وفي السنن الكبرى(١٣١٥٢)، والخطيب في المتفق والمفترق(٧٥٠/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات(٣٢٨/٢)، والذهبي في تذكرة الحفاظ(٤٧/٣)، كلهم من طريق ثابت بن محمد العابد عن الحارث بن النعمان الليثي عن أنسﷺ به.

قال أبو عيسى:«هذا حديث غريب».

وقال ابن الجوزي:«قال البخاري: الحارث بن النعمان منكر الحديث».

وقال النووي في المجموع(١٩٦/٦):«رواه الترمذي في جامعه في كتاب الزهد، والبيهقي في سننه وغيرهما من رواية أنسﷺ، وإسناده ضعيف».

وقال الذهبي في السير(٤٣٤/١٥):«تفرد به: ثابت محمد الزاهد شيخ البخاري، والحارث بن النعمان هذا قال البخاري: منكر الحديث»

وقال ابن حجر في الفتح(٢٧٤/١١):«ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٨٥٥) وقال: إلى قوله في زمرة المساكين يوم القيامة حسن بشواهده، وما بعده ضعيف جدا. وانظر: الإرواء(٨٦١).

[٥٨٣] **وأخرج** سعيد بن منصور(١) عن سعيد بن المسيب قال: قال/[٧٦/ب] رسول الله ﷺ:«يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً، ويحبس الآخرون للمحاسبة(٢) بما أعطوا في الدنيا».(٣)

[٥٨٤] **وأخرج**(٤) عن أبي وائل قال:«يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بمقدار أربعين خريفاً يقولون: أَيْ رَبِّ! لم يكن(٥) لنا أموال تشغلنا».

[٥٨٥] **وأخرج**(٦) عن المسيب بن رافع(٧) قال:«يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم فيمضون إلى الجنة، فيقال لهم: أين؟ أَقَبْلَ يحاسب الناس(٨)؟ فيقولون: لم تكن(٩) لنا أموال فتشغلنا».

[٥٨٦] **وأخرج** سعيد بن منصور(١٠)، والبيهقي(١١) عن ابن عمرو رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ/(١٢) يقول:«يسبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً، يتنعمون فيها، والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف»(١٣).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) «للمحاسبة» ساقطة من(م).

(٣) هذا الحديث ذكر مرتين في(الأصل) إلا أنه في المرة الثانية لم يذكر الناسخ فيه قوله:«ويحبس الآخرون للمحاسبة بما أعطوا في الدنيا». فحذف التكرار لعدم وجوده في بقية النسخ.

(٤) لم أقف عليه.

(٥)في(م):«تكن».

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الأسدي، الكاهلي، الكوفي، كنيته أبو العلاء، يروي عن البراء بن عازب، وجابر بن سمرة وغيرهما، وروى عنه الأعمش، وابنه العلاء بن المسيب وغيرهما، توفي سنة خمس ومائة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٣/٨)، والثقات لابن حبان(٤٣٧/٥)، وتهذيب الكمال(٥٨٦/٢٧).

(٨) قال في هامش(م):« أي فيقال لهم: أين تمضون، أتمضون قبل أن يحاسب الناس».

(٩) في(ح):«يكن».

(١٠) كما في المعرفة والتاريخ للفسوي(٥٢٨/٢)، والبعث والنشور للبيهقي(٤١٨/٢ ت الحبيشي).

(١١) انظر: البعث والنشور(٤١٨/٢ ت الحبيشي).

(١٢) نهاية الصفحة(١٢٦)من(ح).

(١٣) وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ(٥٢٨/٢)، والبيهقي في البعث والنشور(٤١٨/٢ ت الحبيشي) كلهم من طريق ابن وهب عن أبي هاني عن عبدالرحمن بن مالك عن معاوية بن خديج عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٤٣٨/١٩ ح١٠٦٤) من طريق سعيد بن منصور عن ابن وهب عن أبي هاني عن عبدالرحمن بن مالك عن معاوية بن خديج عن مسلمة بن مخلد به.

[٥٨٧] **وأخرج** سعيد بن منصور[١] [عن][٢] خالد بن أبي عمران[٣] قال:« تكون[٤] الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم، ونصف/[٥] يوم خمسمائة عام».

[٥٨٨] **وأخرج** أحمد[٦] عن أبي[٧]الصديق الناجي[٨] عن بعض الصحابة عن النبيﷺ قال:«يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بأربع مائة عام».

فقلت: إن الحسن يذكر أربعين عاماً! فقال: عن أصحاب النبيﷺ[٩] [أربعمائة][١٠] عام، حتى يقول المؤمن الغني: يا ليتني كنت عَيْلاً[١١]. قلت: يا رسول

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٥/١٠):«رواه الطبراني، وفيه عبدالرحمن بن مالك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير(٥٤/٢):«وفي إسناده مجهول، وبقيته ثقات».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٢٤١) وقال:«ضعيف».

(١) لم أقف عليه.

(٢) ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م).

(٣) في(م):« خالد بن عمران».

وهو أبو عمر، وقيل: أبو محمد التجيبي التونسي، قاضي إفريقية، واسم أبي عمران: زيد. قال ابن حجر في التقريب:«فقيه صدوق». توفي سنة خمس، وقيل: تسع وعشرين ومائة. انظر: تهذيب الكمال(١٤٢/٨)، والسير(٣٧٨/٥)، والتقريب(ص١٨٩).

(٤) من قوله:«الزمرة الثانية» في آخر الحديث السابق إلى هنا ساقطة من(ح).

(٥) نهاية اللوحة(٤٥/ب)من(م).

(٦) انظر: المسند(٢٣١٥٢).

(٧) في(الأصل)«عن أبي بكر الصديق»، والمثبت من(م)و(ح)، موافقة للرواية.

(٨) اسمه: بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري ثقة من الثالثة قاله ابن حجر، توفي سنة ثمان ومائة. انظر: تهذيب الكمال(٢٢٣/٤)، والتقريب(ص١٢٧).

(٩) في(م):«رسول الله».

(١٠) في(الأصل):«أربعين»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية، وقد أشار إليها الناسخ في هامش(الأصل) بقوله: في نسخة:«أربعمائة»

(١١) العيلة: الفقر، يقال: عال الرجل يعيل عيلاً وعيلة: إذا افتقر فهو عائل. قال تعالى:«ووجدك عائلا فأغنى» أي فقيرا محتاجا. انظر: المحكم والمحيط الأعظم(٢٤٥/٢)، ولسان العرب(٤٨٨/١١)، والقاموس المحيط (ص١٠٣٧).

الله سَمِّهِمْ لنا، قال:«هم الذين إذا كان مكروه بُعِثُوا إليه، وإذا[١] كان مغنم بُعِثَ له من سِواهم، وهم الذين يُحْجَبون عن الأبواب»[٢].

قلت: قد عرف[٣] من سياق هذه الطرق وجه الجمع بينها، وأنها غير متعارضة، وأن الفقراء متفاوتوا الحال.

قال القرطبي:«فقراء المهاجرين/[٧٧/أ] يسبقون سُبَّاق الأغنياء منهم بأربعين خريفاً، ويسبقون غير سباق[٤] الأغنياء بخمس مائة عام، وكذلك فقراء كل قرن يسبقون سباق أغنيائهم بأربعين، وغير سباقهم[٥] بخمس مائة»[٦].

[٥٨٩] **وأخرج** ابن المبارك[٧] عن سعيد بن المسيب أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بجلساء الله يوم القيامة قال:«هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً، قال: يا رسول الله أَفَهُم أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: لا. قال: فمن أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون: ارجعوا إلى الحساب فيقولون: عَلامَ نحاسب؟ والله ما أفيضت علينا الأموال في الدنيا فنقبض فيها ونبسط، وما كنا أمراء نعدل[٨] ونجور، ولكن

---

(١) في(م):«وإن».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢٣١٥٢) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن زيد أبي الحواري عن أبي الصديق الناجي به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٠/١٠):«رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعفه».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢٦٩/٨):«رواه مسدد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على زيد العَمِّيِّ، وهو ضعيف، ورواه مسدد أيضاً مطولاً من طريق أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري». قلت: قد سبق برقم(٥٧٧).

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٨٥١) وقال: زيد بن الحواري الأكثرون على تضعيفه.

(٣)في(م):«عرفت».

(٤) في(ح):«سباقهم».

(٥) من قوله:«الأغنياء» إلى قوله:«وغير سباقهم» ساقطة من(ح).

(٦) انظر: التذكرة(٩٧٧/٢).

(٧) انظر: الزهد(٢٨٣).

(٨) في(م):«فنعدل».

جاءنا أمر الله فعبدناه حتى أتانا اليقين»[١].

[٥٩٠] **وأخرج** ابن المبارك[٢] عن ضمرة[٣]، [والمهاصر][٤] ابني حبيب[٥]، وحكيم بن عمير[٦] أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة، /[٧] أحدهما مقتور عليه، والآخر موسَّعٌ عليه، فَيُقْبِلُ المقتور عليه إلى الجنة، لا ينثني عنها حتى ينتهي إلى أبوابها، فيقول له: حجبتها إليك إليك، فيقول: إذاً لا أرجع، وسيفه على عاتقه[٨] يقول: إني أعطيت هذا السيف في الدنيا أجاهد به، فلم أزل أجاهد به حتى قبضت وأنا على ذلك، فيرمي سيفه إلى الخزنة، وينطلق لا يثنونه، ولا يحبسونه عن الجنة، فيدخلها ثم يمكث[٩] فيها دهراً، ثم يمرُّ به أخوه الموسَّع عليه، فيقول له: يا فلان! ما حبسك؟ فيقول: ما خُلِّيَ سبيلي إلا الآن، ولقد حبست مَا لَوْ أن ثلاث مائة بعير أكلت حَمضاً، لا يردن الماء إلا خمساً، ووردن على عرقي لصدرنَ منه رواءً[١٠]»[١١].

---

(١) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(١٤٣/٨) كلاهما من طريق عبدالوهاب ـ وقيل: وهيب ـ بن الورد عن سعيد بن المسيب به.

(٢) انظر: الزهد(٥٥٦).

(٣) هو أبو عتبة، ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، الشامي، روى عن سلمة بن نفيل، وشداد بن أوس، وروى عنه هلال بن يساف، ومعاوية بن صالح وغيرهما، وكان مؤذن مسجد دمشق، توفي سنة ثلاثين ومائة. انظر: التاريخ الكبير(٣٣٧/٤)، الجرح والتعديل(٤٦٧/٤)، والثقات لابن حبان(٣٨٨/٤)، وتهذيب الكمال(٣١٤/١٣).

(٤) في(الأصل): «المهايز أو المهاين»، وفي(م): «المهاجر». والمثبت من(م)، موافقة لما في الزهد.

(٥) هو أبو ضمرة، المهاصِر ـ بكسر الصاد ـ بن حبيب بن صهيب الزبيدي الشامي، وهو أخو ضمرة السابق، روى عنه معاوية بن صالح، والأحوص بن حكيم. انظر: رفع الارتياب لابن موكولا(٢٣٣/٧).

(٦) هو أبو الأحوص، الشامي، روى عنه ابنه الأحوص، ومعاوية بن صالح، وأبو بكر بن أبي مريم الشامي، . انظر: التاريخ الكبير(١٦/٣)، والجرح والتعديل(٢٠٦/٣)، وتهذيب الكمال(١٩٩/٧).

(٧) نهاية الصفحة(١٢٧)من(ح).

(٨) في(م)و(ح): «في عنقه». وهو كذلك في الزهد.

(٩) في(م)و(ح): «فيمكث».

(١٠) في الزهد: «ريَّاً».

(١١) أخرجه ابن المبارك في الزهد(٥٥٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة، والمهاصر بن حبيب، وحكيم بن عمير به مرسلاً.

[٥٩١] **وأخرج**[١] أحمد[٢] بسند جيد عن ابن/[٧٧/ب] عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى مؤمنان على باب الجنة، مؤمن غني، ومؤمن فقير كانا في/[٣] الدنيا، فأُدْخِلَ الفقير الجنة، وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس، ثم أدخل الجنة، فلقيه الفقير فقال: يا أخي ما حبسك؟ لقد[٤] حُبست حتى خفت عليك، فيقول: يا أخي إني حبست بعدك محبساً[٥] فظيعاً كريهاً ما وصلت إليك حتى سال مني العرق ما لو وَرَدَه ألف بعير كلها أكلت[٦] حمضاً[٧] لصدرت عنه رواءً»[٨].

والحمض: ما ملح وأَمَرَّ من النبات.[٩]

---

(١) في(م): «أخرج».
(٢) انظر: المسند(٢٧٧١).
(٣) نهاية اللوحة(٤٦/أ)من(م).
(٤) في(م)و(ح): «والله لقد».
(٥) في(ح): «مجلساً».
(٦) «أكلت» ساقطة من(ح). وفي المسند: «آكِلَةُ حمض».
(٧) في(ح): «حمضٍ».
(٨) أخرجه الإمام أحمد من طريق حسن ـ وفي نسخة: حسين ـ عن دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما به.
قال أبو عبدالله كما في المنتخب من علل الخلال(ص٤٦): «هذا حديث منكر».
وقال المنذري في الترغيب(٦٥/٤): «رواه أحمد بإسناد جيد قوي».
وقال العراقي في تخريج الإحياء(١١٠٧/٢): «وفيه دويد غير منسوب يحتج إلى معرفته قال أحمد: حديثه مثله».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٣/١٠): «رواه أحمد، وفيه دويد غير منسوب فإن كان هو الذي روى عن سفيان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات، وإن كان غيره لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة».
قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٢٤/١٤): « قلت: ليس هو الذي روى عنه سفيان الثوري؛ فإنه أدنى طبقة منه، هو من طبقة سفيان بن عيينة...».
والحديث أورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٨٨٩) وقال: «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير دويد هذا، لم أر من ترجمه، غير أن ابن ماكولا ذكره في الإكمال برواية حسين(كذا) بن محمد المروزي عنه، وسمى أباه: سليمان، وقال: حدث عن سلم بن بشير بن جحل، وعثمان بن عطاء. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول...».
(٩) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٦٥/٤)، والقاموس المحيط(ص٨٢٦)، وتاج العروس(٣٠٠/١٨).
وقال بعضهم: الحمض: كل نبات يبقى على القيظ فلا يهيج في الربيع، وفيه ملوحة، تشرب الإبل الماء على أكله، وإذا لم تجده دقَّت وضعفت.

[٥٩٢] **وأخرج** الطبراني[(١)(٢)]، والبيهقي[(٣)]، وأبو الشيخ في"الثواب"[(٤)]، والأصبهاني[(٥)] عن سعيد بن عامر بن جذيمﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«يجيء فقراء المسلمين يدفون كما يدف[(٦)] الحمام فيقال لهم: قفوا للحساب، فيقولون: هل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه؟ فيقول الله: صدق عبادي! فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً»[(٧)].

وهو ضد الخُلَّةُ، والعرب تقول: الخلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها. لأنها إذا ملَّتِ الخلة تحولت إلى الحمض. انظر: العين(١١٠/٣)، وجمهرة اللغة(٥٤٦/١)، ومقاييس اللغة(١٠٥/٢).

(١) في(م):«ابن سعد والطبراني».

(٢) انظر: المعجم الكبير(٥٥٠٨)و(٥٥٠٩).

(٣) انظر: البعث والنشور(٤٢٨/١).

(٤) كما في الترغيب للمنذري(٦٤/٤)، والإتحاف للبوصيري(٤٣٦/٧).

(٥) انظر: الترغيب(٢٢٨٦).

(٦) في(م):«تدف». وفي رواية:«يزفون كما يزف».

قلت: دف الطائر هو أن يحرك جناحيه ورجلاه في الأرض. والمعنى: أنهم يسيرون سيراً ليناً ليس بالشديد. انظر: العين(١١/٨)، وغريب الحديث لأبي عبيد(٣٩٠/٣)، والتمهيد(٢٠٨/١٧).

(٧) وأخرجه أيضاً المعافى بن عمران الموصلي في الزهد(٤٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية(٣١٧٢)، والفاكهي في أخبار مكة(٣٣٨/٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٢٨/١)، والبزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٦٩٧)، والبغوي في معجم الصحابة(٩٧٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٢٤٨) وفي الحلية(٢٤٦/١)، وابن عساكر في التاريخ(١٤٣/٢١)و(١٤٦/٢١)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣١٥)و(٣٦٢)، وابن الجوزي في المنتظم(٣٠١/٤)، كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سابط عن سعيد بن عامر بن جذيمﷺ به.

قال البخاري في التاريخ الكبير(٤٥٣/٣):«حديثه مرسل».

يعني حديث عبدالرحمن بن سابط عن سعيد بن عامر مرسل؛ لأنه لم يدرك سعيد، كما ذكر ذلك أيضاً ابن حجر في التهذيب عند ترجمة سعيد بن عامر حيث قال:«روى عنه عبدالرحمن بن سابط، وشهر ابن حوشب وغيرهما، وروايتهم عنه مرسلة، فقد قال ابن سعد: أنه مات سنة عشرين في خلافة عمر، وفيها أرخه غير واحد، وقيل: قبلها بسنة، وقيل: بعدها بسنة».

وقال المنذري في الترغيب(٦٤/٤):«رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد».

وكذا قال البوصيري في الإتحاف(٤٣٦/٧) وزاد في عزوه إلى إسحاق بن راهويه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦١/١٠): رواه الطبراني، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٨٥٠).

[٣٩] باب: أول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها

[٥٩٣] **أخرج** مسلم[(١)] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:« أنا أول من يقرع باب الجنة».[(٢)]

[٥٩٤] **وأخرج**[(٣)] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«آتي[(٤)] باب الجنة يوم/[(٥)] القيامة، فأستفتح[(٦)] فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا[(٧)] أفتح لأحد قبلك».

[٥٩٥] **وأخرج** أبو يعلى[(٨)]، والأصبهاني[(٩)] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أنا أول من يفتح له باب الجنة، إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتامي»[(١٠)].

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير(٥٥١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٢٤٩)، كلاهما من حديث شعبة عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن ابن سابط عن سعيد بن عامرﷺ بنحوه إلا أنه قال في آخره:«فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة».

(١) انظر: الصحيح(١٩٦).

(٢) هذا الحديث ساقط من(م).

(٣) انظر: الصحيح(١٩٧).

(٤) في(م):«أنا أول من يقرع».

(٥) نهاية الصفحة(١٢٨)من(ح).

(٦) «فأستفتح» ساقطة من(م).

(٧)في(م):«أن لا».

(٨) انظر: المسند(٦٦٥١).

(٩) لم أقف عليه في كتبه المطبوعة: الحجة، والترغيب، والدلائل، والسير.

(١٠) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٩٥٢٧)، والخطيب في المتفق والمفترق(١٠٩١/٢)، والديلمي في الفردوس (٥٨)، كلهم من طريق عبدالسلام بن عجلان الهجيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرةﷺ به.

قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو هريرةﷺ، عن النبيﷺ بهذا الإسناد، وعبدالسلام ابن عجلان رجل من أهل البصرة مشهور حدث عنه الثقات».

وقال المنذري في الترغيب(٢٣٦/٣):«رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٢/٨):«رواه أبو يعلى، وفيه عبدالسلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

وقال البوصيري في الإتحاف(٤٨٨/٥):«رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عبدالسلام بن عجلان».

وقال ابن حجر في الفتح(٤٣٦/١٠):«ورواته لا بأس بهم».

[٥٩٦] **وأخرج الطبراني**/[٧٨/أ] في"الأوسط"[(١)] بسند حسن عن عمر بن الخطابﷺ عن رسول اللهﷺ قال:«الجنة حُرّمت على الأنبياء حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتي»[(٢)].

[٥٩٧] **وأخرج أيضاً**[(٣)] عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول»[(٤)].

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(١٥١٢)، وفي السلسلة الضعيفة(٥٣٧٤) وقال:«وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير عبدالسلام هذا؛ قال الذهبي في الميزان: قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وتوقف غيره في الاحتجاج به. وأما ابن حبان؛ فذكره في الثقات! ولكنه قال: يخطئ ويخالف. قلت: ومن كان كذلك؛ فحري أن لا يحتج به، ولا سيما ولم يوثقه أحد غيره». وانظر: الجرح والتعديل(٤٦/٦)، والثقات لابن حبان(١٢٧/٧)، وميزان الاعتدال(٦١٨/٢).

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق(٦٤٢)، وأبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان(ص٢٢٤) كلاهما من طريق عبدالسلام أبي الخليل ـ وهو ابن عجلان ـ عن أبي يزيد المدني عن أبي هريرةﷺ بلفظ:« حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي غير أني انظر عن يميني فإذا بامرأة تبادرني إلى باب الجنة...» الحديث بنحوه.

قال العراقي في تخريج الإحياء(ص٥٠٠):«رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرةﷺ بسند ضعيف».

(١) انظر:(٩٤٢).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١٢٩/٤)، والبغوي في التفسير(٣٤٢/١)، كلهم من طريق صدقة الدمشقي عن زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر ابن الخطابﷺ به.

قال أبو زرعة في العلل لابن أبي حاتم(٢٢٧/٢):«ذا حديث منكر، لا أدري كيف هو».

وقال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل، ولا عن ابن عقيل إلا زهير، ولا عن زهير إلا صدقة تفرد به: عمرو».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٩/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبدالله السمين، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة فإسناده حسن».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٤٢٨)، وفي السلسلة الضعيفة(٢٣٢٩) وقال: منكر. عبدالله بن محمد بن عقيل: حسن الحديث، والعلة ممن دونه وهو زهير بن محمد، أبو المنذر الخرساني الشامي. قال الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه.

وصدقة الدمشقي؛ هو ابن عبدالله السمين أبي معاوية، وهو ضعيف أيضاً. ولو أنه كان ثقة، لكان أبو المنذر هو العلة دونه!.

(٣) انظر: الأوسط(٤١٥٣).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات(٤١٥/٢)، كلاهما من طريق عبدان ـ وفي رواية: عمران ـ بن عثمان عن خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباسﷺ به.

[٥٩٨] **وأخرج** في"الكبير"(١) عن عبد الله بن عبدٍ اليماني رضي الله عنه(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لو أقسمت لبررت؛ لا يدخل(٣) الجنة قبل سابق أمتي»(٤) (٥).

[٥٩٩] **وأخرج** حميد بن زنجويه في"فضائل الأعمال"(٦) عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الخلق أول دخولاً الجنة يوم القيامة؟ قال:«الأنبياء. ثم قال(٧): من؟ قال: الشهيد(٨). قال: ثم من؟ قال: مؤذنوا الكعبة. قال: ثم من؟ قال:

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا خارجة ولا عن خارجة إلا عبدان».

وقال ابن الجوزي:«قال ابن معين: خارجة ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أحمد لابنه: لا يكتب عنه، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٩/١٠):«وفيه خارجة بن مصعب، وهو متروك».

(١) لم أقف عليه في المعجم الكبير المطبوع، وقد أخرجه الطبراني بنحوه في مسند الشاميين(٩٦١).

(٢) في(م):«الشمالي».

(٣) في(ح):«تدخل».

(٤) وضع الناسخ هنا دائرة مفرغة. ثم وضع في الهامش الأيمن رأس حرف الظاء"ظ".

(٥) وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ(٣٤٤/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٣٦٨)و(٢٤١١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٢٤٨)و(٤٥٦٥)، وابن عساكر في التاريخ(٢٤٨/٦)و(١١٤/٧٠)، كلهم من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي عن عتبة بن عبدالله الشمالي رضي الله عنه به. مرفوعاً

وقيل: عبدالله بن عبدٍ، قال ابن الأثير في أسد الغابة(٥٥٦/٣ ط العلمية): وهو الصواب.

وقيل: عبد بن عبد أبو الحجاج الشمالي.

وقيل: عبدالله بن عائذ الشمالي. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر(٩٤٣/٣)، والإصابة(١٩٧/٥).

والحديث جاء في آخره زيادة:«إلا بضع عشرة رجلاً منهم: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط اثني عشر، وموسى، وعيسى بن مريم ». وفي رواية:«عيسى ومريم ابنة عمران».

ووقع في إسناد الفسوي وابن عساكر:«عن عبدالرحمن بن أبي عوف وعبدالله بن بشر عن عتبة».

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٩٦١)، وابن عساكر في التاريخ(١١٤/٧٠و١١٥)، كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد كلاهما عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن عبدالله الشمالي رضي الله عنه بلفظ:«لو حلفت لبررت إنه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الأول من أمتي إلا خمسة عشر إنساناً...».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٩/١٠):«رواه الطبراني، وفيه بقية، وهو ثقة ولكنه مدلس».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٧٩٥)، وفي السلسلة الضعيفة(٤٣٤٥) وقال:«وهذا سند ضعيف؛ بقية مدلس، وقد عنعنه».

(٦) لم أقف على كتابه هذا، ولكن أخرجه ابن حبان في المجروحين(٢٥٧/٢) من طريقه.

(٧) في(ح):«قال: ثم».

(٨) في(م)و(ح):«الشهداء».

مؤذنو بيت المقدس. قال: ثم من؟ قال: مؤذنو مسجدي هذا. قال: ثم من؟ قال: ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم»[١].

[٦٠٠] **وأخرج** الطبراني[٢]، والبزار[٣]، والحاكم وصححه[٤] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء»[٥].

---

(١) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(١١٤/٤)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد(الغيلانيات)، وابن حبان في المجروحين(٢٥٧/٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٥٥/١)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٤٥)، وابن الجوزي في العلل(٣٩٠/١) و(٣٩١/١)، كلهم من طريق محمد بن عيسى العبدي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به.

قال العقيلي:«قال البخاري: محمد بن عيسى بصري عن محمد بن المنكدر في المؤذنين منكر الحديث».

وقال ابن حبان:«محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي، شيخ يروي عن محمد بن المنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

وقال الخطيب:«غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر، تفرد به: محمد بن عيسى العبدي عنه».

وقال ابن الجوزي:«هذا لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عيسى، وهو الذي تفرد به، قال البخاري: منكر الحديث...».

(٢) انظر: المعجم الكبير(١٢٣٤٥)، والأوسط(٣٠٣٣)، والصغير(٢٨٨)، والدعاء(١٧٦٨).

(٣) انظر: المسند(٥٠٢٨).

(٤) انظر: المستدرك(١٨٥١).

(٥) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب(١٠٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٨٢)وفي الحلية(٦٩/٥)، والبيهقي في الشعب(٤٣٧٤) والآداب(٧١٥) والدعوات الكبير(١٣٥)، والبغوي في التفسير(١٤٣/٣) وشرح السنة(١٢٧٠)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٧٠)، والرافعي في أخبار قزوين(٣٧١/٣)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٣)، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ورواه عن حبيب: المسعودي وقيس».

وقال الطبراني:«لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج، تفرد به عن شعبة: نصر ابن حماد الوراق».

وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قال الشيخ الألباني معقبا به على قول الحاكم السابق:«وفيه مؤاخذات:

الأول: أن المسعودي لم يخرج له مسلم مطلقاً، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً، فليس هو على شرط مسلم.

الثاني: أن المسعودي ضعيف لاختلاطه، قال ابن حبان:«اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فلم يميز فاستحق الترك». وقد وصفه الذهبي نفسه في الميزان: بأنه سيء الحفظ، فأنى لحديثه الصحة.

[٦٠١] **وأخرج** الترمذي[١]، وابن خزيمة[٢]، وابن حبان[٣]، والحاكم وصححه[٤] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ][٥]/[٦]:« عرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار؛ فأما الثلاثة[٧] الذين[٨] يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح/[٩] لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار؛ فأمير مسلط، وذو ثروةٍ من مال لا يعطي حق الله في ماله، وفقير فخور»[١٠].

الثالث: أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعنه، وهو مدلس كما تقدم، فأنى للحديث الصحة...».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩٥/١٠):«رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن».

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٤):«هذا حديث غريب، تفرد به: نصر بن حماد، وهو ضعيف؛ لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت، والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط فالحديث على هذا حسن إن لم يكن نصر بن حماد انقلب عليه، وكان عنده عن المسعودي فصار عن شعبة».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٢١٤٧)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٣٢) وقال:«ضعيف».

والحديث أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٢٠٦) من طريق مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير به موقوفاً.

هذه الرواية صححها الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٩٤/٢) وقال:«ولعله ـ أي الموقوف ـ الصواب».

(١) انظر: السنن(١٦٤٢).

(٢) انظر: الصحيح(٢٢٤٩).

(٣) انظر: الصحيح(٤٣١٢)و(٤٦٥٦)و(٧٢٤٨).

(٤) انظر: المستدرك(١٤٢٩).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٦) نهاية اللوحة(٤٦/ب)من(م).

(٧) في(م):«أول الثلاثة». وفي(ح):«فأول ثلاثة».

(٨) «الذين» ساقطة من(ح).

(٩) نهاية الصفحة(١٢٩)من(ح).

(١٠) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الجهاد(٤٦)، والطيالسي في المسند(٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف(١٩٣٣٥)و(١٩٥٥٦)و(٣٥٩٦٩)، وأحمد في المسند(٩٤٨٨)و(١٠٢٠٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(١١٦/٢)، والدارقطني في العلل(٢٧٠/٩)، وتمام في الفوائد(٤٤٩)و(١٣٨٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٨٠)، والبيهقي في الشعب(٣٣٣٤)و(٨٦١٠)وفي السنن الكبرى(٧٠١٩)، وابن عبدالبر في الاستذكار(٩٦/٥)، والأصبهاني في الترغيب(١٣٦)و(١٤٧٤)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٦٣)و(٣٦٤)، وابن عساكر في

[٦٠٢] **وأخرج الطبراني**[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «عبد أطاع الله، وأطاع مواليه، أدخله الله[٢] الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً. فيقول السيد: ربِّ هذا عبدي في الدنيا! قال: جازيتُه/[٧٨/ب] بعمله وجازيتُك[٣] بعملك»[٤].

[٦٠٣] **وأخرج الطبراني** في "الأوسط"[٥] عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل الجنة أهل المعروف»[٦].

التاريخ(٤٢١/٥)و(١٥٢/٥١)، والمزي في تهذيب الكمال(٧١/١٤)كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(١١٠/٤) من طريق طلحة بن زيد عن الخليل بن مرة عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

قال ابن عدي بعد أن ساق جملة من أحاديث طلحة: «هذه الأحاديث وإن كان طلحة رواه عن خليل بن مرة وهو ضعيف فإنه لا يرويه غير طلحة بن زيد». وقال أيضاً: « ولطلحة هذا أحاديث مناكير غير ما ذكرت».

وسئل الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية(٢٦٩/٩) عن هذا الحديث فقال: « يرويه يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، ووهم فيه، وخالفه حميد بن مهران المالكي، وهشام الدستوائي، وعلي بن المبارك، وأبان العطار، وشيبان رووه عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن عقبة العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة، وهو الصواب».

وقال الحاكم في المستدرك: «عامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة، مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب، تفرد به عنه: يحيى بن أبي كثير ولم يخرجاه».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٧٠٢)و(٣٧٠٣)، وضعيف الترغيب(٤٦٤)و(٤٩٥) و(١١٨٥)و(١٢٢١). وقال: «فيه عامر بن شبيب العقيلي، ولا يعرف كما قال الذهبي».

(١) انظر: المعجم الكبير(١٢٨٠٤)، والصغير(١١٧٩).

(٢) «الله» ساقطة من(م).

(٣) في(ح): «جازيته».

(٤) وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد(٢٢٩/١٤)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٣٩)، كلهم من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الطبراني: «لم يروه عن يونس إلا عبدالوهاب، تفرد به: يحيى بن عبدالله ـ يعني ابن عبدويه ـ عن أبيه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٤٠/٤): «ولم أجد من ذكر يحيى، وأبوه ذكره الخطيب، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله حديثهم حسن».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٦٧٤)، وفي ضعيف الترغيب(١١٨٣)، وقال: يحيى وأبوه لا يعرفان.

(٥) انظر: (٦٠٨٦).

(٦) أخرجه من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي عن محمد بن علي عن أم سلمة رضي الله عنها به، وفيه زيادة في أوله.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبيدالله بن الوليد الوصافي».

[٦٠٤] **وأخرج الإسماعيلي في معجمه**[(١)] بسند ضعيف عن أبي هريرةﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إذا كان يوم القيامة يقول الله: أين الجبارون؟! والمتكبرون؟ فيأتون، فيقومون قدام ربهم. فقال ابن عباسﷺ: يا رسول الله كم يقفون؟ قال: يقفون مثل الدنيا مرتين. ثم يقول: أين أصحاب الخير والمعروف، واليقين والرحمة؟ فيقومون شاخصين إلى ربهم. فيقول الله لهم: ادخلوا الجنة برحمتي، ادخلوها بسلام آمنين»[(٢)].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١١٥/٣):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيدالله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف».

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة(٤١٩/١):«رواه الطبراني في الأوسط، وسنده ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٤٩٤)، وقال في السلسلة الصحيحة(٥٣٨/٤):«وهو ضعيف ـ يعني الوصافي ـ كما قال الهيثمي، ومن دونهم لم أعرفه».

وأورده أيضاً في صحيح الترغيب(٨٩٠) وقال:«حسن لغيره». إلا لفظة:« وأول من يدخل الجنة أهل المعروف فأوردها في ضعيف الترغيب(٥٣٠).

والحديث له شاهد من حديث أبي أمامةﷺ:

أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير(٨٠١٥)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٥١)، كلاهما من طريق عيسى بن شعيب عن حفص بن سليمان عن يزيد بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي أمامةﷺ بلفظ:«إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أهل المعروف».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٣/٧):«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٨١٥) وقال:«وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل:

الأولى: عيسى بن شعيب، قال ابن حبان في الضعفاء:«كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه، فلما غلبت الأوهام على حديثه استحق الترك». وأقره الذهبي.

الثانية: حفص بن سليمان؛ أخشى أن يكون أبا عمر القارىء وهو متروك الحديث، ويحتمل أن يكون حفص بن سليمان المنقري الثقة. والله أعلم.

الثالثة والرابعة: يزيد بن عبدالرحمن، وأبوه؛ فإني لم أعرفهما، وإليهما أشار الهيثمي في قوله:«وفيه من لم أعرفه».

وله شاهد آخر أيضاً من حديث عائشةﷺ:

أخرجه الديلمي في الفردوس كما في الغرائب الملتقطة(٢١)، وابن الفاخر في موجبات الجنة(٣٥٠)، كلاهما من طريق موسى بن نصر عن نصر بن باب عن الحجاج بن أرطأة عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن عائشةﷺ بلفظ:«أول من يدخل الجنة أهل المعروف، وكل معروف صدقة».

(١) انظر:(٢٢٦).

(٢) أخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه من طريق جميع بن محمد الموصلي أبي الحسين المتوكل من حفظه عن عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خداش عن قاسم الجرمي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةﷺ به.

[٤٠] باب

[٦٠٥] **أخرج أحمد**(١)، وأبو يعلى(٢)، وابن حبان(٣)، والبيهقي(٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله يوم القيامة: سيعلم أهل الجمع مَنْ أهل الكرم! قيل: يا رسول الله من أهل الكرم؟ قال: أهل مجالس الذكر»(٥).

[٦٠٦] **وأخرج أحمد**(٦)، وأبو يعلى(٧)، والبزار(٨) عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة»(٩).

قال أبو بكر الإسماعيلي: جميع بن محمد الموصلي: منكر الحديث.

(١) انظر: المسند(١١٦٧٠)و(١١٧٤٠).

(٢) انظر: المسند(١٠٤٦)و(١٤٠٣).

(٣) انظر: الصحيح(٨١٦).

(٤) انظر: الشعب(٥٣٥).

(٥) وأخرجه أيضاً أسد بن موسى في الزهد(٨١)، والطبراني في الدعاء(١٨٨٨)و(١٨٨٩)، وابن عدي في الكامل (١١٤/٣)، والخطيب في الفقيه والمتفقه(٢٧١/٢)، كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

قال ابن عدي: «قال أحمد بن حنبل: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٦/١٠): «رواه أحمد بإسنادين، وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٩١٤) وقال: «فيه عندهم جميعاً "دراج أبو السمح عن أبي الهيثم"، وهو عنه ذو مناكير كما تقدم منا مراراً».

(٦) انظر: المسند(١٦٧٤).

(٧) انظر: المسند(٨٤٩).

(٨) انظر: المسند(١٠٣٢)و(١٠٣٣).

(٩) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في المنتخب(١٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٨١٨)، وابن عساكر في التاريخ(٣٦٦/٨)، كلهم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاص ـ وقيل: قاضي أهل فلسطين عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً البزار في المسند(١٠٣٢)، والقضاعي في مسند الشهاب(٨١٩) كلاهما من طريق عمرو ابن مجمِّع عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه به.

قال البزار: «وهكذا رواه يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه، وخالفه عمر بن أبي سلمة في إسناده... وحديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاص فلسطين عن عبدالرحمن أصح من حديث يونس بن خباب».

وقال القضاعي: «قيل: غريب، من حديث أبي سلمة عن أبيه».

[٤١] باب: في ترتيب أحوال يوم القيامة على سبيل الإجمال

قال ابن بَرَّجَان في"الإرشاد":«إذا أُلهِم رؤوس المحشر طلب من يشفع لهم، ويريحهم مما هم[١] فيه، وهم رؤساء أتباع الرسل، وترددوا إلى الأنبياء، ووقعت الشفاعة، أمر آدم/[٢] عليه السلام بأن يُخرج بعثَ النار من أمته، وهم سبعة أصناف.

البعثان الأولان: يلتقطهم عنق النار من بين الخلائق، لَقْطَ الحمام حبّ السمسم/[٧٩/أ]، وهم أهل الكفر بالله جحداً وعتواً، وأهل الكفر بالله إعراضاً وجهلاً.

ثم يقال: لأهل/[٣] الجمع: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فمن كان يعبد من دون الله شيئاً أتبعه، حتى يقذف في جهنم قال تعالى:﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾﴾[يونس:٣٠]، وقال:﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾[الشعراء:٩٤-٩٥].

ثم يبعث البعث الرابع: وهم قوم وحّدوا الله، وكذبوا الرسل جهلوا صفات الله جل جلاله، وردوا عليه كتبه ورسله.

ثم يبعث البعث الخامس والسادس: وهم أهل الكتابين يأتون ربهم عطاشاً. فيقال لهم: ما لكم ما تبغون؟ فيقولون: عَطشنا فاسقنا. فيقال لهم: ألا ترون؟![٤] فيشار لهم إلى جهنم كأنها سرابٌ يحطم بعضها بعضا، فَيردُونها فيسقطون فيها، ثم تقع المحنة بالمنافقين والمؤمنين في معرفة ربهم وتميزه من المعبودات من دونه، فيذهب الله المنافقين ويثبت المؤمنين، ثم ينصب الصراط مُجَازاً[٥] على متن جهنم؛

وقال المنذري في الترغيب(٣/٢٠٩):«رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى، والبزار، وله عند البزار طريق لا بأس بها».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/١٠٥):«رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه رجل لم يسم. وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه، وقال: إن الرواية هذه أصح، والله أعلم».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٨١٤)و(٢٤٦٢) وقال:«صحيح لغيره».

(١) «هم» ساقطة من(ح).

(٢) نهاية الصفحة(١٣٠)من(ح).

(٣) نهاية اللوحة(٤٧/أ)من(م).

(٤) في(م)و(ح):«تردون».

(٥) من الجواز، وهو العبور.

فيسقط أهل البدع، ومن يعجز[١] عمله من المؤمنين في النار، ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم، ويحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، يتقاصون[٢] مظالما[٣] كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا صُفُّوا وهُذِّبوا، دخلوا الجنة ومن ذلك الموقف[٤] أصحاب الأعراف».

قال القرطبي:«هكذا ذكر هذا الترتيب، وهو ترتيب حسن».[٥]

قال[٦] القرطبي في موضع آخر:« ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط، والصحيح أنه قبله[٧]».[٨]

وهكذا[٩] قال الغزالي:« ذهب بعض السلف إلى أن الحوض يُورد بعد الصراط؛ الصراط؛ وهو غلط من قائله».[١٠]

قال/[٧٩/ب]القرطبي:«والمعنى يقتضيه[١١] فإن الناس يخرجون من قبورهم/[١٢] عطاشا، فناسب تقديم الحوض[١٣]».

قال:« ويدل له:

---

(١) في(م)و(ح):«عجز».

(٢) في(ح):«يتقاضون».

(٣) في(م)و(ح):«مظالم».

(٤) في(م)و(ح):«المقام موقف».

(٥) انظر: التذكرة(٧٤٢/٢).

(٦) في(م)و(ح):«وقال».

(٧) الذي في التذكرة قوله:«والصحيح أن للنبيﷺ حوضين: أحدهما: في الموقف قبل الصراط، والثاني: في الجنة، وكلاهما يسمى كوثراً، والكوثر في كلام العرب: الخير الكثير.

واختلف في الميزان والحوض أيهما قبل الآخر؟ فقيل: الميزان قبل، وقيل: الحوض، قال أبو الحسن القابسي: والصحيح: أن الحوض قَبْل». انظر:(٧٠٢/٢).

(٨) انظر: قوت القلوب(١٢٧٦/٣-١٢٧٧).

(٩) في(م)و(ح):«وكذا».

(١٠) انظر: ٠(ص١١٧-١١٨).

(١١) أي تقديم الحوض على الصراط.

(١٢) نهاية الصفحة(١٣١)من(ح).

(١٣) في التذكرة:«فيقدم قبل الميزان والصراط، والله أعلم».انظر:(٧٠٣/٢).

[٦٠٧] ما **أخرجه** البخاري[١] عن أبي هريرةﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلمُّوا[٢]، فقلت: إلى أين؟ فقال: إلى النار، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدّوا على أدبارهم فلا أراه تخلص[٣] منهم إلا مثل هَمِل النعم».

قال:« فهذا الحديث أدلُّ دليل على أن الحوض في الموقف قبل الصراط».[٤]

قلت: ليس صريحاً في ذلك، فإن أكثر ما فيه أنه قائم على الحوض، وليس فيه التصريح بورود الناس له حينئذ، وقد ورد التصريح في حديث/[٥] لقيط الآتي بطوله بأن الحوض بعد الصراط[٦]، وهو [صحيح][٧] عند الحاكم وغيره، فيقرب اعتماده، و[ممن][٨] صرح به[٩] صاحب "الإفصاح"[١٠] فيما تقدم نقله عنه في باب باب تبديل الأرض.[١١]

ويؤيده من جهة المعنى: أن الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين، ويخدش فيه من يخدش، ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد؛ فناسب تقديم الصراط يعني[١٢] إذا خلص من خلص شرب، وذلك مبدأ أنواع النعيم.

فإن قيل: إذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يحتج إلى الشرب منه.

قلت: كلا؛ بلْ هم محبوسون هناك لأجل المظالم فكان الشرب في موقف القصاص.

---

(١) انظر: الصحيح(٦٢١٥).
(٢) في(م)و(ح):«هلم». وهي كذلك في البخاري.
(٣) في(ح):«يخلص». وهي كذلك في البخاري.
(٤) انظر: التذكرة(٢/٧٠٣).
(٥) نهاية اللوحة(٤٧/ب)من(م).
(٦) سبق تخريجه(٣).
(٧) في (الأصل):«الصحيح»، والمثبت من(م)و(ح).
(٨) في(الأصل):«من»، والمثبت من(م)و(ح).
(٩) في(م)و(ح) زيادة:«أيضاً».
(١٠) هو ابن الحاج القناوي، وقد سبق التعريف به. ولم أقف على كتابه هذا.
(١١) انظره: بعد حديث(١٠٦).
(١٢) في(م)و(ح):«حتى».

ويحتمل الجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم، وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط، ولعل هذا أقوى والله أعلم.(١)

---

(١) هذه المسألة التي أشار إليها السيوطي رحمه الله وهي مسألة الحوض والصراط أيهما قبل. اختلف فيها أهل العلم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الحوض قبل الصراط. قال به: الغزالي، والقرطبي، وابن كثير وغيرهم.

واحتجوا على ذلك بأن ظاهر الأحاديث التي وردت في الحوض تدل على أنه قبل الصراط، لأنه جاء فيها أنه يذاد عنه أقوام يقال عنهم إنهم لم يزالوا يرتدون على أعقابهم منذ فارقتهم، فإن كان هؤلاء كفاراً فالكافر لا يجاوز الصراط، بل يكب على وجهه في النار قبل أن يجاوزه.

وإن كانوا عصاة فهم من المسلمين فيبعد حجبهم عن الحوض. ثم من جاوز الصراط لا يكون إلا ناجياً مسلماً فمثل هذا لا يحجب عن الحوض فالأشبه والله أعلم أن الحوض قبل الصراط.

القول الثاني: أن الحوض بعد الصراط. قال به: القاضي عياض، وأبو طالب المكي، ومال إليه الحافظ ابن حجر، وبين أن هذا هو مذهب البخاري في الصحيح؛ لأن البخاري في صحيحه أورد أحاديث الحوض بعد أحاديث الشفاعة والصراط، ومعلوم أن البخاري فقهه في تراجم أبوابه.

واحتج أصحاب هذا القول بحديث أنس رضي الله عنه وفيه: أنه سأل رسول الله ﷺ أن يشفع له يوم القيامة، فقال:«أنا فاعل». قال: فأين أطلبك يوم القيامة يا نبي الله؟ قال:«اطلبني أول ما تطلبني على الصراط»، قلت: فإن لم ألقك؟ قال:«فاطلبني عند الميزان»، قال: فإن لم ألقك؟ قال:«فأنا عند الحوض لا أخطئ هذه الثلاثة المواطن يوم القيامة». فإن ظاهره يدل على أن الحوض بعد الصراط.

واحتجوا أيضاً بحديث لقيط بن عامر حيث جاء في آخره قوله:«فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها»، يعني بعد المرور على الصراط.

ومن أدلتهم أيضاً قولهم: ثبت في أحاديث الحوض أنه يشخب فيه ميزابان من نهر الكوثر الذي في الجنة، وهذا يقتضي أن يكون الحوض قريباً من الجنة، فناسب أن يكون الحوض بعد الصراط.

وقالوا أيضاً: ثبت في أحاديث الحوض أن من شرب من الحوض لم يظمأ بعده أبداً، وثبت كذلك أن بعض عصاة الموحدين سيعذبون في نار جهنم، فإذا شرب هؤلاء العصاة من الحوض، وعذبوا في النار فسوف يجدون العطش والظمأ. وإذا قلنا بأنهم لم يشربوا، فالأمر ليس كذلك لأنهم موحدون وليسوا من المخلدين في النار، فهم يستحقون السقيا والشراب.

القول الثالث: أصحاب هذا القول حاولوا أن يجمعوا بين الأدلة فقالوا: إن الحوض نفسه يمتد إلى ما وراء الجسر كما يفيده حديث لقيط، وأن المؤمنين إذا جاوزوا الصراط وقطعوه دنا لهم الحوض فشربوا منه، فإنه ورد أن طوله شهر وعرضه شهر، فإذا كان بهذا الطول والسعة فما الذي يحيل امتداده إلى ما وراء الجسر، وعلى هذا فيرده المؤمنون مرتين، مرة قبل الصراط، ومرة بعده جمعاً بين الأدلة.

وبعضهم جمع بجمع آخر وقال: إن للنبي ﷺ حوضين أحدهما في الموقف قبل الصراط، والآخر داخل الجنة وهو الكوثر، وكل منهما يسمى كوثرا.

وبعضهم قال: بأنه يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم، ويتأخر الشرب بعد الصراط لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط كما نقل ذلك السيوطي آنفاً.

[٦٠٨] ثم رأيت في"الزهد"(١) للإمام/[٨٠/أ] أحمد بسنده عن أبي هريرةﷺ قال:«كأني أنظر إلينا صادرين عن الحوض للحساب فيلقى الرجل الرجلَ فيقول: أشربت يا فلان فيقول: لا، واعطشاه»(٢).

قال(٣) القرطبي أيضاً:« لا يخطر ببالك أو يذهب وهْمُك إلى أن الحوض يكون على وجه هذه(٤) الأرض، وإنما يكون وجوده في الأرض المبدّلة وهي أرض بيضاء كالفضة/(٥) لا(٦) يسفك فيها دم، ولم يظلم عليها أحد قط».(٧)

وقال في موضع آخر:«اختلف في الميزان والحوض أيهما قبل الآخر؟ قال أبو الحسن(٨) القابسي(٩):«والصحيح أن الحوض قبل».(١٠)

هذا مجمل ما قيل في هذه المسألة وهناك مناقشات واعتراضات لأصحاب كل قول على الآخر، ومن ذلك ما نقله الشيخ الراجحي حفظه الله عن سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله قوله: إن صحت الأخبار أنهم يردون بعد الصراط؛ فهذا نهر يردونه في الجنة؛ لأن الصراط ممدود على متن جهنم؛ يصعد الناس عليه إلى الجنة، فمن جاوز الصراط وصل إلى الجنة، والحوض في الأرض؛ فلا يرجعون إلى الأرض مرة ثانية بعد صعودهم إلى الجنة.

انظر: الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة(ص١١٧-١١٨)، والتذكرة للقرطبي(٧٠٣/٢)، وزاد المعاد (٥٩٦/٣)، والبداية والنهاية(٤٦٩/١٩ ط هجر)، وفتح الباري(٤٦٦/١١-٤٦٧)، ولوامع الأنوار البهية (١٩٥/٢)، وشرح الطحاوية للراجحي(٣١٥/١).

(١) انظر:(ص١٥٣).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير(٢٠٦/١)و(٢٥٢/٢)، كلاهما من طريق حماد بن زيد عن كلثوم عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرةﷺ به.

وله شاهد من حديث جابرﷺ:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٠٩/٦)، من طريق حماد عن أبي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبداللهﷺ بنحوه.

(٣) في(ح):«وقال».

(٤) «هذه» ساقطة من(ح).

(٥) نهاية الصفحة(١٣٢)من(ح).

(٦) في(م)و(ح):«لم».

(٧) انظر: التذكرة(٧٠٦/٢).

(٨) في(ح):«أبو يحي».

(٩) علي بن محمد بن خلف المعافري الفروي، وصفه الذهبي بالحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب. وقال أيضاً:« وكان حافظا للحديث والعلل، بصيرا بالرجال، عارفا بالأصلين، رأسا في الفقه». وإنما قيل له القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شد أهل قابس، توفي سنة ثلاث وأربع مائة بقيروان. انظر: الديباج المذهب(ص١٩٩)، وتذكرة الحفاظ(١٠٧٩/٣)، والعبر في خبر من غبر(٨٧/٣).

(١٠) انظر:التذكرة(٧٠٣/٢).

قلت: ويؤيده حديث أبي هريرةﷺ المذكور آنفاً.[١]

وقال في موضع آخر:«قال العلماء[٢]: إذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال؛ لأن الوزن للجزاء؛ فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقدير[٣] الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها، ليكون الجزاء بحسبها، فأفاد بهذا تقديم الحساب على الميزان، وأن المراد بالحساب: السؤال، ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب[٤]، وإن[٥] الميزان للمخلطين من المؤمنين».[٦]

قلت: ومن ثم بُدِئ بإلقاء الكافر[٧] في النار، كما تقدم في كلام ابن برَّجَان ويأتي فيه الآية والأحاديث، ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط أيهما قبل، لكن صُنْعُه، وصنع[٨] البيهقي في"البعث" يدلان على أن الميزان قبل؛ لأنهما ذكرا أبواب الميزان قبل الصراط.

ووقع في كلام القرطبي نقلاً عن بعضهم استطرادا ما يقتضي أن الحساب قبل الصراط.

وفي أثر أيفع الكلاعي[٩][١٠] ما يقتضي أن الحساب على قناطر الصراط.

---

(١) سبق برقم:(٥٧٧).

(٢) لعل القائل: البيهقي. انظر: شعب الإيمان(٤٣٧/١ ط الرشد).

(٣) في التذكرة:«التقرير».

(٤) في(م) زيادة:«ولا للكفار».

(٥) في(م)و(ح):«وإنما».

(٦) انظر: التذكرة(٧١٥/٢).

(٧) في(م)و(ح):«الكفار».

(٨) في(ح):«صنيعه، وصنيع».

(٩) قال الذهبي:«أيفع بن عبد الكَلاعِيّ، شامي، أظنه خطب بحمص. روى عن ابن عمر، وأرسل حديثين عن النبيﷺ. روى عنه صفوان بن عمرو، قد غلط غير واحد وعده في الصحابة، منهم: عبدان المروزي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الفتح الأزدي، واغتروا بما أرسل. قال محمد بن المثنى: توفي سنة ست ـ أي ومائة ـ». انظر: تاريخ الإسلام(٢٩/٧ ت تدمري). وانظر أيضاً: أسد الغابة(٣٤٣/١)، والإصابة(٣٩٦/١).

(١٠) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة(١٢٠٨)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٩٢٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٣١/٥)، كلهم من طريق صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعي بلفظ:«إن لجهنم سبع قناطر، والصراط عليهن، قال: فيحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ققفوهم إنهم مسئولون قال: فيحاسبون على الصلاة ويسألون عنها، قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الأمانة كيف أدوها،

ثم ذكر القرطبي في موضع آخر:« أن في الآخرة صراطين:

أحدهما/[١]/[٨٠/ب]: مجاز لأهل المحشر كلهم، ثقيلهم وخفيفهم إلا من دخل الجنة بغير حساب، أو يلتقطه عنق النار، فإذا خلص من هذا الصراط الأكبر ـ ولا يخلص منه إلا المؤمنون الذين علم الله منهم أن القصاص لا يستنفذ حسناتهم ـ حبسوا على صراط آخر خاص لهم[٢]، ولا يرجع إلى النار من هؤلاء أحد؛ لأنهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم الذي يسقط فيها من أوبقه ذنبه، وأربى على الحسنات بالقصاص جرمه.

[٦٠٩] وقد صح في حديث:«إن أهل الجد[٣] محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار، يسألون عن فضول أموال كانت بأيديهم»[٤] [٥].

فكلامه الأول يقتضى أن الحساب قبل الصراط الأول، وأن المؤخر للثاني للمظالم[٦] خاصة/[٧]، والحديث الذي أورده في أهل الجد يقتضى خلافه.

ثم رأيت النسفي قال في"بحر الكلام":«فإن قيل: أين الحساب[٨] وأين الميزان؟ قلنا: الميزان[٩] على الصراط، فتوزن حسنات كل أحد وسيئاته، فمن ثقلت موازينه يمضي إلى الجنة، ومن كان من أهل الشقاوة يسقط في النار».[١٠]

وهذا عين[١١] ما فهمته من أثر أيفع.

وكيف خانوها؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا... إلخ».

(١) نهاية اللوحة(٤٨/أ)من(م).

(٢) في(م):«بهم».

(٣) في(ح):«الخير». وفي التذكرة:«أصحاب الجنة».

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر: التذكرة(٢/٧٦٧).

(٦) في(م)و(ح):«المظالم».

(٧) نهاية الصفحة(١٣٣)من(ح).

(٨) «أين الحساب» ساقطة من(ح).

(٩) في بحر الكلام زيادة:«والحساب».

(١٠) انظر:(ص٢٤١).

(١١) في(ح):«غير».

وفي شرح البخاري [(١)] لابن حجر: «كان حبس أهل الجدِّ للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصون[(٢)] فيها، بعد الجواز على الصراط».[(٣)]

وأما النور[(٤)] فلم يتعرض له القرطبي، ووردت الأخبار بأنه عند إرادة المرور على الصراط.[(٥)]

وأما إتيان الكتاب[(٦)] فهو قبل الميزان والحساب. نقله النسفي عن العلماء لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الانشقاق:٧-٨].[(٧)]

وفي حديث لقيط[(٨)]: أن تبييض الوجوه وتسويدها قبل الصراط، والله أعلم. /[٨١/أ] وها أنا أورد الأبواب على ما ذكر من الترتيب.

[٤٢] باب: الابتداء ببعث النار ومن يلتقطهم[(٩)] عنق النار

قال الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾ [مريم:٦٩-٧٠].

---

(١) في(ح) زيادة: «الحافظ».

(٢) في(ح): «يتقاضون».

(٣) انظر: فتح الباري(٤٢٠/١١).

(٤) في(م)و(ح): «الوزن».

(٥) من ذلك ما خرجه مسلم في الصحيح(١٩١) من حديث جابر بن عبدالله ﷺ وفيه: «ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نوراً ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون».

ومن ذلك أيضاً ما خرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٥٥٨)، والطبري في التفسير(٢٢٣/٢٧)، والحاكم في المستدرك وصححه(٣٧٨٥) وغيرهم، أخرجه كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قال في قوله: ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾: «يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة، ويقد أخرى».

(٦) في(م)و(ح): «الكتب».

(٧) انظر: بحر الكلام(ص٢٤٠).

(٨) سبق برقم(٣).

(٩) في(ح): «تلتقطهم».

وقال تعالى:﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ...﴾[الجاثية:٢٨].

[٦١٠] **أخرج**(١) ابن أبي حاتم(٢)، والبيهقي(٣) عن ابن مسعودﷺ في الآية، قال:«يحشر الأول على الآخر حتى(٤) إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً ثم بدئ بالأكبر فالأكبر(٥) جرماً، ثم قرأ:﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾إلى قوله:﴿عِتِيًّا﴾»(٦).

[٦١١] **وأخرج** هناد(٧) عن أبي الأحوص في الآية قال:«يبدأ بالأكابر فالأكابر جرماً»(٨).

[٦١٢] **وأخرج** عبد الله بن أحمد في"زوائد الزهد"(٩)، والبيهقي(١٠) عن عبد الله ابن/(١١) باباه(١٢) قال: قال رسول اللهﷺ:«كأني أراكم بالكوم دون جهنم جاثين». ثم قرأ سفيان:﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[الجاثية:٢٨](١٣).

(١) في(ح):«وأخرج».
(٢) لم أقف عليه في تفسيره المطبوع.
(٣) انظر: البعث(٥٨٧/١ ت الصاعدي).
(٤) «حتى» ساقطة من(ح).
(٥) في(م)و(ح):«بالأكابر فالأكابر».
(٦) وأخرجه أيضاً سفيان الثوري كما في تفسير ابن كثير(٢٥١/٥ ت سلامة) من طريق علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن ابن مسعودﷺ به.
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في التفسير(١٧٧٥)، وسعدان بن نصر في جزء له(١٠١)، والبيهقي في البعث(٥٨٧/١)، كلهم من طريق سفيان عن مسعر، عن ابن الأقمر عن أبي الأحوص به من قوله.
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في التفسير(١٧٧٥) من طريق ابن عيينة عن مسعر عن ابن الأقمر عمن سمع أبا الأحوص يقول: فذكره.
وذكره أيضاً مكي بن أبي طالب في الهداية(٦٥٠٣/١٠)، والقرطبي في التفسير(٣٥٠/١٥).
(٧) انظر: الزهد(٢٥٨).
(٨) وأخرجه أيضاً سفيان الثوري في التفسير(٥٨٢)، وابن جرير في التفسير(٥٨٨/١٥ ط هجر)، كلهم من طريق علي بن الأقمر عن أبي الأحوص به.
وذكره أيضاً النحاس في معاني القرآن(١٨٨/١)، والسمرقندي في بحر العلوم(٣٨٢/٢)، وابن عطية في التفسير(٢٦/٤)، والسيوطي في الدر المنثور(٥٣٣/٥) وزاد في عزوه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
(٩) لم أقف عليه في الزهد للإمام أحمد المطبوع، ولكن أخرجه أبو نعيم في الحليه(٢٩٩/٧) من طريقه.
(١٠) انظر: البعث(٥٨٦/١ ت الصاعدي).
(١١) نهاية اللوحة(٤٨/ب)من(م).
(١٢) باباه بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال ابن بأبيه، ويقال: ابن بابي المكي، قال ابن حجر: ثقة. انظر: تهذيب الكمال(٣٢٠/١٤)، وتقريب التهذيب(ص٢٩٦).
(١٣) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٦٠)، وعبدالرزاق في التفسير(٢٨٣٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٠٦/٢ ط الرسالة)، وسعدان بن نصر في جزء له(١٠٠)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(١٣٦)، وابن

قال ابن حجر[١]:«المراد بالكوم: المكان العالي الذي يكون[٢] عليه أمة محمد/[٣] ﷺ»[٤].

[٦١٣] **وأخرج** البيهقي[٥] عن مجاهد في قوله[٦]:﴿[٧] لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾، قال:« من كل أمة». ﴿أَيُّهُمْ[٨] أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾: قال:«كفراً»[٩].

[٦١٤] **وأخرج** البخاري[١٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:«إن[١١] أول من يدعى يوم القيامة آدم، فيتراءى ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم. فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك. فيقول: يا رب كم أُخْرِج؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله، إذا أُخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى؟ قال: إن[١٢] أمتي في الأمم[١٣] كالشعرة البيضاء في الثور الأسود».

أبي حاتم في التفسير(١٨٥٤١)، وأبو نعيم في الحلية(٢٩٩/٧)، كلهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن باباه به مرسلاً.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٤٢٨/٧) وزاد في عزوه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم.

قال ابن حجر في الفتح(٤٠٥/١١): أخرجه البيهقي في البعث من مرسل عبدالله بن باباه بسند رجاله ثقات».

(١) في(ح) زيادة:«الحافظ».

(٢) في(م):«تكون».

(٣) نهاية الصفحة(١٣٤)من(ح).

(٤) انظر: فتح الباري(٤٠٥/١١).

(٥) انظر: البعث(٥٨٨/١ ت الصاعدي).

(٦) في(م):«تعالى».

(٧) في(م)و(ح) زيادة:«ثم».

(٨) «أيهم» ساقطة من(ح).

(٩) وأخرجه أيضاً آدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد(٣٨٨/١)، وابن جرير في التفسير(١٠٧/١٦)، كلهم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

وذكره أيضاً يحيى بن سلام في التفسير(٢٣٥/١)، والنحاس في معاني القرآن(٣٤٧/٤)، ومكي بن أبي طالب في الهداية(٤٥٧١/٧)، والسيوطي في الدر المنثور(٥٣٣/٥) وزاد في عزوه إلى أبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(١٠) انظر: الصحيح(٦١٦٤).

(١١) «إن» ساقطة من(ح).

(١٢) «إن» ساقطة من(ح).

(١٣) «في الأمم» ساقطة من(م).

قال ابن حجر[١]:«هذا أول شيء يقع يوم القيامة».[٢]

[٦١٥] /[٨١/ب] **وأخرج** الشيخان عن أبي سعيد نحوه، وتقدم في باب زلزلة الساعة.[٣]

[٦١٦] **وأخرج** الحاكم[٤]، وأبو يعلى[٥] عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت[٦]: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾[الحج:١]. على نبي الله ﷺ وهو في مسير له، رفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال:«أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة [و][٧]تسعة[٨] وتسعين، فكبر ذلك على المسلمين. فقال: سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة[٩] في ذراع الدابة، فإن معكم

(١) في(م)و(ح) زيادة:«الحافظ».
(٢) انظر: فتح الباري(٣٨٩/١١).
(٣) انظر: حديث(١٢٤).
(٤) انظر: المستدرك(٧٩)و(٨٦٩٢).
(٥) انظر: المسند(٣١٢٢).
(٦) في(ح):«أنزلت».
(٧) ساقطة من(الأصل)، والمثبت مصادر الرواية.
(٨) «تسعة» ساقطة من(م).
(٩) الرقمة بفتح الراء وإسكان القاف: هي الأثر الذي في باطن عضد الدابة، وهما رقمتان. وقيل: هي الدائرة في ذراعيه. وقيل: هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل. وقيل: قطعة بيضاء تكون في باطن عضو الحمار والفرس، وتكون في قوائم الشاة. انظر: النهاية لابن الأثير(٢٥٤/٢)، وشرح النووي على صحيح مسلم(٩٨/٣)، وفتح الباري(٣٨٨/١١).

[لخليقتين][(١)] ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج[(٢)]، ومن هلك من كفرة الجن والإنس»[(٣)].

[٦١٧] **وأخرج الحاكم**[(٤)] مثله من حديث عمران بن حصين.[(٥)]

---

(١) في(الأصل):«الخليفتين»، وفي(م)و(ح):«لخليفتين». والمثبت من مصادر الرواية.

(٢) هما قبيلتان من خلق الله، جاءت القراءة فيهما بهمز وبدون همز، فمن همز جعلها من أجيج النار، وهو توقدها وحرارتها. وقيل: من الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة، المُحْرِق من ملوحته.

ومن لم يهمز جعل الألفين زائدتين يقول: ياجوج من يججت، وما جوج من مججت. هذا لو كان الاسمان عربيين، وأما إذا كانا أعجميين فلا يشتقان لأن الأعجمية لا تشتق من العربية.

وأصل يأجوج ومأجوج من ذرية آدم وحواء عليهما السلام، وهما من ذرية يافث أبي الترك، ويافث من ولد نوح ﷺ . انظر: تفسير الطبري(٣٨٨/١٥ ط هجر)، ومعاني القرآن للزجاج(٣١٠/٣)، وتهذيب اللغة(١٥٩/١١)، ولسان العرب(٢٠٧/٢).

(٣) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في التفسير(٣١/٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(١١٨٧)، وابن جرير في التفسير(١١٢/١٧)، والنحاس في معاني القرآن(٣٧٤/٤)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٧٣٥٤)، وابن منده في الإيمان(٩٩٢)، والضياء في المختارة(٢٤٨٣)، كلهم من طريق معمر عن قتادة ـ وزاد بعضهم: وأبان ـ عن أنس رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٩٤/١٠):«رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدي، وهو ثقة».

وقال البوصيري في الإتحاف(٢١٩/٨):«رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح».

(٤) انظر: المستدرك(٧٨)و(٢٩١٧)و(٣٤٥٠)و(٨٦٩٣)و(٨٦٩٤)و(٨٦٩٥).

(٥) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(١٩٩١٥)و(١٩٩١٦)، والترمذي في السنن(٣١٦٩)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ص٢٤)، والنسائي في الكبرى(١١٣٤٠)، والروياني في المسند(٦٩)، وابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ(٧٠٦)و(٧٠٧)و(٧٠٨)، والطبراني في الكبير(٣٠٨)، كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٣٢٨)و(٣٤٠) من طريق ثابت ـ وفي الرواية الأخرى زاد: ويونس ـ عن الحسن عن عمران رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن(٣١٦٨)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير(٤٤٧/٢) كلاهما من طريق علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ(٧٠٩) من طريق قتادة عن العلاء ابن زياد عن عمران بن حصين رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً(٧١٠) من طريق محمد بن جعفر عن عوف عن الحسن بنحوه مرسلاً.

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن صحيح».

[٦١٨] **وأخرج الحاكم**[(١)]، والبزار[(٢)] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ ...﴾[الحج:١].[(٣)] قال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟ يوم يقول الله: يا آدم قم فابعث بعث النار. قال: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة، فشق ذلك على القوم فقال/[(٤)]: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة[(٥)]. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ ففرحوا فقال: اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليفتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، وما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الناقة[(٦)]، وإنما أمتي جزء من ألف جزء»[(٧)].

وقد ورد مثل ذلك من حديث:

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يخرجاه ولا واحد منهما».

(١) انظر: المستدرك(٨٦٩٧).

(٢) انظر: كشف الأستار(٢٢٣٥)و(٣٤٩٦).

(٣) في(ح) زيادة: «ثم».

(٤) نهاية الصفحة(١٣٥)من(ح).

(٥) « إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» ساقطة من(ح).

(٦) في(ح): «الشامة».

(٧) وأخرجه أيضاً ابن جرير في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ(١٦) كلهم من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

وقال ابن جرير: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين:

إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه.

والثانية: أنه نقل عكرمة عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله. وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه نذكر ما صح عندنا سنده». ثم ذكر ذلك.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٠/٧): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة».

[٦١٩] أبي الدرداء رضي الله عنه.

[٦٢٠] وابن مسعود رضي الله عنه /(١) **أخرجهما** /[٨٢/أ] أحمد.(٢)

[٦٢١] **وأخرج** الطبراني في"الأوسط"(٣) بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول:«ما بعث الله نبياً إلى قوم فقبضه إلا جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم»(٤).

---

(١) نهاية اللوحة(٤٩/أ)من(م).

(٢) حديث أبو الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢٧٤٨٩ ط الرسالة)، والطبراني في مسند الشاميين(٢٢١٥)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار(٧٥)، كلهم من طريق يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه بلفظ:«إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم: قم فجهز من ذريتك تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة، فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ:ارفعوا رؤوسكم فو الذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، فخفف ذلك عنهم».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٩٣/١٠):«رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد».

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

فأخرجه عبدالرزاق في التفسير(١٨٩٦)، وابن أبي شيبة في المسند(٢٩٩)، وأحمد في المسند(٤١٦٦ ط الرسالة)، والبخاري في الصحيح(٦٦٤٢)، والترمذي في السنن(٢٥٤٧ ت بشار)، وغيرهم كلهم من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ:«أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ فقلنا: نعم، فقال: والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

قلت: وفي الباب عن جمع من الصحابة كعمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) انظر: حديث(٤٩٨٠). وانظر: الكبير(١٢٥١٤)و(١٢٥١٥).

(٤) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٤٩٩٢)، وأبو الشيخ في أحاديث الزبير عن غير جابر(٧٤)، كلهم من طريق صدقة بن سابق عن سليمان بن قرم عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا أبو الزبير، ولا عن أبي الزبير إلا سليمان ابن قرم، تفرد به: صدقة بن سابق».

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير(١٢٥١٥) من طريق بقية بن الوليد عن الجراح بن المنهال عن أبي الزبير عنه به. وفي أوله قصة.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٢٧٤٢) من حديث الأعمش عن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٥/٧):«وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جداً».

[٦٢٢] **وأخرج** الترمذي[١] وصححه عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران[٢]، وأذنان يسمعان[٣]، ولسان ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من ادعى مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين»[٤].

عُنُق ـ بضم العين[٥] والنون ـ: أي: طائفة[٦]، وجانب من النار.[٧]

[٦٢٣] **وأخرج** أحمد[٨] عن عائشةﷺ قالت: قلت: يا رسول الله! هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال:«أمَّا عند ثلاث فلا: أما عند الميزان حتى يعلم أيثقل أم يخف فلا. وأما عند تطاير الكتب، فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيظ عليهم، ويقول ذلك

وأخرجه البزار كذلك في المسند(٤٩٩١) من طريق يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ بنحوه، وزاد في آخره:«إنهم القدرية».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٥/٧)و(٣٩٣/١٠):«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق، وهو ثقة، ورواه البزار، وزاد:«وهم القدرية».

(١) انظر: السنن(٢٥٧٤).

(٢) في(م):«تبصران».

(٣) في(م)و(ح):«تسمعان».

(٤) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٨٤١١)، وعلي بن عمر الحربي في الفوائد المنتقاة(ص٣١)، والبيهقي في البعث(٤٤/٢) وفي الشعب(٥٩٠٤ ط الرشد)، كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٠٠/٣٧) من حديث الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرةﷺ به.

قال الترمذي:«هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبيﷺ نحو هذا. وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبيﷺ نحوه».

قال ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار(ص١٦٤):«وصححه الترمذي، وقد قيل: إنه ليس بمحفوظ بهذا الإسناد، وإنما يرويه الأعمش عن عطية عن أبي سعيد».

وكذا قاله ابن حجر في فتح الباري(٧٠/٣).

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٨٠٥١)، وفي السلسلة الصحيحة(٥١٢) وقال:«وإسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٥) في(م):«المهملة».

(٦) في(ح) زيادة:«من النار».

(٧) انظر: الترغيب للمنذري(٢٣/٤).

(٨) انظر: المسند(٢٤٨٣٧).

العنق: وُكِّلْتُ بثلاثة، وكلت بمن ادَّعى مع الله إلهاً آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد، فينطوى[١] عليهم ويطرحهم[٢] في غمرات»[٣].

غمرات»[٣].

[٦٢٤] **وأخرج** أبو يعلى[٤] بسند رجاله ثقات عن أبي سعيدﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:« إذا جمع الله الناس في صعيد واحدٍ يوم القيامة، أقبلت النار يركب بعضها بعضاً، وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلن[٥] بيني وبين أزواجي، أو لأغشين/[٦] الناس عنق واحدة، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل

---

(١) في(ح):«فتنطوي».

(٢) في(م)و(ح):«تطرحهم».

(٣) وأخرجه أيضاً أبو بكر الشافعي في الغيلانيات(٩١١)و(٩١٢)، والآجري في الشريعة(٩٠٥)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين(٤٣ ت بديوي)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٥٩/١٠):«رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أيضاً أبو داود في السنن(٤٧٥٥)، والبيهقي في الاعتقاد(ص٢١٠)، والأصبهاني في الحجة (٣٠٧)، وابن الجوزي في التبصرة(٢١٠/٢)، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن عن عائشةﷺ بنحوه. إلا أنه قال في الثالثة:«وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(١٢٤٥)، وفي ضعيف الترغيب(٢١٠٨).

وأخرجه أيضاً الأصبهاني في الحجة(٣٠٨) من طريق أسد بن موسى عن مروان بن معاوية عن أبي الغيض عن الشعبي عن عائشةﷺ بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤٤٠٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن أبي الفضل عن الشعبي عن عائشةﷺ بنحوه مختصراً ولفظه:«أتذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: أما عند ثلاث فلا: عند الكتاب، وعند الميزان، وعند الصراط».

قال الأشبيلي في الأحكام الكبرى(٤٠٠/٣):«أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان، ثقة مشهور، وأبو الفضل الذي يروي عن الشعبي اسمه عبيد بن أبي أمية، والد يعلى بن عبيد، وهو ثقة، والشعبي هو عامر بن شراحيل، إمام جليل أدرك خمسمائة من الصحابة أو أكثر».

وأخرجه أيضاً السمرقندي في بحر العلوم(٢٤٩/٢) من طريق القاسم بن الفضل عن الحسن عن عائشةﷺ بنحو الذي قبله.

وأخرجه أيضاً الواحدي في التفسير(٣٥٠) من طريق عصام بن طليق عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشةﷺ بنحو الذي قبله.

(٤) انظر: المسند(١١٤٥).

(٥) في المسند:«ليخلين».

(٦) نهاية الصفحة(١٣٦)من(ح).

متكبر جبار، فتخرج لسانها فتلتقطهم[١] /[٨٢/ب] من بين ظهران[٢] الناس، فتقذفهم في جوفها، ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا، وخزنتها يكفونها وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنق واحدة، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل جبار[٣] كفور، فتلتقطهم[٤] من بين ظهران[٥] ظهران[٥] الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا، وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنق واحدة، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل مختال[٦] فخور، فتلتقطهم[٧] بلسانها، فتقذفهم في جوفها،[ثم تستأخر][٨] ويقضي الله بين العباد»[٩].

[٦٢٥] **وأخرج** البزار واللفظ له[١٠]، وأحمد[١١]، وأبو يعلى[١٢]، والطبراني في"الأوسط"[١٣]، عن أبي سعيد[١٤] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«يخرج عنق من النار يوم القيامة فيتكلم بلسان طلق ذلق، لها عينان تبصر بهما، ولسان تتكلم به، فتقول: إني أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جبار عنيد، وبمن قتل نفساً

---

(١) في(ح):«فتلقطهم».
(٢) في(م)و(ح):«ظهراني». وهي كذلك في المسند.
(٣) في(م)و(ح):«ختار».
(٤) في(ح):«فتلقطهم».
(٥) في(م)و(ح):«ظهراني».
(٦) في(ح):«مختار».
(٧) في(ح):«فتلقطهم».
(٨) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م) موافقة للرواية.
(٩) وأخرجه أيضا البخاري في الكبير(١٨٥٠)، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق عن عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن العتواري عن أبي سعيدﷺ به. إلا أن البخاري أخرجه مقتصراً على أوله.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٩٢/١٠):«رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، إلا أن ابن إسحاق مدلس».
وقال البوصيري في الإتحاف(٢١٤/٨):«رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق».
(١٠) انظر: كشف الأستار(٣٥٠٠).
(١١) المسند(١١٣٥٤ ط الرسالة).
(١٢) انظر: المسند(١١٤٦).
(١٣) انظر: حديث(٣١٨)و(٣٩٨١).
(١٤) في(ح) زيادة:«الخدري».

بغير حق، فتنطلق/[١] بهم قبل سائر الناس بخمس مائة عام»[٢].

---

(١) نهاية اللوحة(٤٩/ب)من(م).

(٢) أخرجه أحمد في المسند(١١٣٥٤ ط الرسالة)، والبزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٥٠٠)، وأبو نعيم في مسانيد فراس(٣٤)، كلهم ـ مطولاً ومختصراً ـ من طريق فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً البزار في المسند كما في كشف الأستار(٣٥٠٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٧٩)، كلاهما من حديث الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤١٤١)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٨٩٦)، وأبو يعلى في المسند(١١٤٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٣١٧٧)، والبيهقي في البعث(٤٥/٢)، كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه مختصراً.

قال البوصيري في الإتحاف(٢٢٢/٨):«رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على عطية العوفي، وهو ضعيف».

وأخرجه أيضاً حنبل بن إسحاق في الفتن(٦٤) من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٣١٨) من حديث الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به، مختصراً.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٣٩٨١) من طريق مطرف عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه به مختصراً.

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في فوائده(ص٧٩)، وفي طبقات المحدثين(٣٥٦/٣)، والبيهقي في البعث(٤٦/٢)، وابن مردويه في جزء أحاديث ابن حيان(٨٣)، كلهم من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن سمعون في أماليه(٢٥٨) من طريق أبان بن تغلب عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه بنحوه.

قال المنذري في الترغيب(٢٠٤/٣):«رواه أحمد، والبزار، وفي إسنادهما عطية العوفي، ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفاً عليه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٩٢/١٠):«رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٦٩٩) وقال: وعطية ضعيف، لكنه قد توبع، فقد أخرجه الطبراني من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي سعيد به دون قوله:«فينطوي عليهم...».

وأخرجه البزار أيضاً من طرق عن عطية به، وفي رواية له من طريق عبدالله بن بشر عن الأعمش عن عطية، بلفظ:«فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام». وهو بهذا اللفظ منكر عندي لتفرد عبدالله بن بشر به. وهو عبدالله بن بشر بن التيهان الرقي، وهو مختلف فيه، قال ابن معين:«عبدالله بن بشر الذي يروي عنه معمر بن سليمان كذاب، لم يبق حديث منكر رواه أحد من المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش... »إلخ ما قال رحمه الله.

[٦٢٦] **وأخرج** عبد بن حميد في"تفسيره"[١]، وابن جرير[٢]، والحارث بن أبي أسامة في"مسنده"[٣] بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:«إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مَدَّ الأديم، وزيد في سعتها كذا أو كذا، وجمع الخلق في صعيد[٤] واحد، جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وإنسهم بضعف، فإذا أنزلوا[٥] على وجه الأرض فزعوا إليهم[٦]، فيقولون: أفيكم ربنا؟/[٨٣/أ] فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا ليس فينا، وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل سماء[٧] الدنيا، ومن جميع أهل الأرض/[٨] بضعف جنهم وإنسهم، فإذا نزلوا[٩] على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم! ويقولون: سبحان ربنا! ليس فينا، وهو آت! ثم تقاض السماوات سماء سماء، كلما قيضت سماءٌ عن أهلها، كانت أكثر من أهل السماوات[١٠] التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فإذا نثروا[١١] على وجه الأرض يفزع إليهم أهل الأرض، فيقولون لهم: مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاض السماء السابعة فَلأَهْلُ السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات، ومن جميع أهل الأرض بضعف، فيجيء الله فيهم والأمم جثى صفوف، وينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم! لِيَقُمِ الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) انظر: التفسير(١٨٥/٣٠).

(٣) انظر: بغية الباحث للهيثمي(١١٢٢)، والمطالب العالية(٤٥٥٧).

(٤) في(م)و(ح):«بصعيد».

(٥) في(م):«نشروا». وفي(ح):«نثروا».

(٦) في(ح):«منهم».

(٧) في(ح):«السماء».

(٨) نهاية الصفحة(١٣٧)من(ح).

(٩) في(م):«نشروا». وفي(ح):«نثروا».

(١٠) في(ح):«السماء».

(١١) في(م):«نشروا».

ثم ينادي الثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم! أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون؟ فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

ثم ينادي الثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم! أين الذين لا تُلْهِيهم تجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذكرِ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار، فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح؛ فيقول: إني وكلت منكم بثلاثة: بكل جبار عنيد؛ فتلتقطهم(١) من/[٨٣/ب] الصفوف لقط الطير حبّ السّمسم؛ فتحبس بهم في جهنم، ثم تخرج ثانية(٢) فتقول: إني وكلت منكم بمن آذى الله ورسوله فتلتقطهم(٣) لقط الطير حب السمسم، فتحبسهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول: وكلت(٤) بأصحاب التصاوير فتلقطهم(٥) من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فتحبسهم(٦) في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف، ووضعت الميزان(٧)، ودعي الخلائق للحساب»(٨).

(١) في(م):«فيلقطهم». وفي(ح):«فتلقطهم».
(٢) في(م):«الثانية».
(٣) في(ح):«فتلقطهم».
(٤) في(م):«إني وكلت». وفي(ح) زيادة:«منكم».
(٥) في(م):«فيلقطهم».
(٦) في(م)و(ح):«فتحبس بهم».
(٧) في(م):«الموازين».
(٨) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٥٣)، والدارمي في الرد على المريسي(٣٥٠/١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٧٣)، والأزهري في تهذيب اللغة(١٧٢/٩)، وأبو نعيم في الحلية(٦٢/٦)، كلهم من طريق أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما به.
وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأهوال(ص١٧٣) من طريق أبي المنهال عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه.
قال البوصيري في الإتحاف(١٦٢/٨):«رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً بإسناد حسن».
وقال ابن حجر في المطالب العالية(٥٣٦/١٨):«هذا موقوف، إسناده حسن».

[٦٢٧] **وأخرج البيهقي**[١]، وابن عساكر[٢] عن ربيعة/[٣] الجرشي[٤] قال:«يجمع الله الخلائق/[٥] يوم القيامة بصعيد واحد، فيكونون ما شاء الله أن يكونوا فينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم! ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وفيهم قلة. ثم يلبث ما شاء الله[٦]، ثم يعود فينادي: سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم! ليقم الذين لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم أكثر من الأولين، ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم يعود فينادي: سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم! ليقم الحمادون لله على كل حال، فيقومون وهم أكثر من الأولين»[٧].

[٤٣] باب: قوله تعالى:
﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ...﴾[الزُّمَر:٧١].

[٦٢٨] **أخرج هناد**[٨] عن القاسم الهمداني[٩] في قوله[١٠]:﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤﴾[النازعات:٣٤]، قال:« حين سيق أهل النار إلى النار، وأهل الجنة إلى الجنة»[١١].

[٦٢٩] **وأخرج**[١٢] عن الحسن في قوله:﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدًا ٨٦﴾[مريم:٨٦]، قال:«عطاشاً»[١].

---

(١) انظر: شعب الإيمان(٢٩٧٥ ط الرشد).

(٢) انظر: مختصر تاريخ دمشق(٢٨٢/٨).

(٣) نهاية الصفحة(١٣٨)من(ح).

(٤) هو ربيعة بن عمرو، ويقال: ابن الحارث، ويقال: ابن الغاز الجرشي الدمشقي، قال الذهبي:«مختلف في صحبته». وكان فقيه الناس في زمن معاوية، توفي سنة أربع وستين. انظر: الكاشف(٣٩٤/١)، وتهذيب التهذيب(٢٢٥/٣).

(٥) نهاية اللوحة(٥٠/أ)من(م).

(٦) في(ح) زيادة:«أن يلبث».

(٧) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(١٠٥/٦)، كلهم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن بشير بن كعب العدوي عن ربيعة الجرشي به.

(٨) انظر: الزهد(٢٥٦).

(٩) هو القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، قال ابن حجر:«صدوق يغرب من السابعة»، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة. انظر: تهذيب الكمال(٤٥٦/٢٣)، والتقريب(ص٤٥٢).

(١٠) في(م) زيادة:«تعالى».

(١١) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٤١)، وابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٩٨/٢)، وابن جرير في التفسير(٩٧/٢٤ ط هجر)، والثعلبي في التفسير(١٢٨/١٠)، كلهم من طريق مالك بن مغول عن القاسم بن الوليد به.

(١٢) انظر: الزهد(٢٨٦)و(٢٨٧).

[٦٣٠] **وأخرج** ابن وهب[٢] عن ابن زيد[٣] قال:« تلقاهم جهنم يوم القيامة بشرر كالنجوم فيولون[٤] هاربين، فيقول الجبار تعالى/[٨٤/أ]: ردوهم عليها فيردوهم[٥] فذلك قوله:﴿ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ ﴾[غافر:٣٣]»[٦].

[٤٤] باب: قوله تعالى

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[الأنعام:٢٧] إلى قوله:﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨﴾[الأنعام:٢٨].

[٦٣١] **أخرج** الطبراني في"الأوسط"[٧] عن أبي هريرةرضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« ليعتذرن الله إلى آدم يوم القيامة ثلاثة معاذير: يقول الله: يا آدم لولا أني

(١) أخرجه هناد في الزهد من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل يقال له: إبراهيم ليس بالنخعي عن الحسن البصري به.

وأخرجه أيضاً هناد في الزهد من طريق وكيع عن سفيان بن الحسين عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً يحيى بن سلام في التفسير(٢٤٥/١)، من طريق إسرائيل بن يونس عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٤١٧٨) من طريق يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين الجهني عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(٦٣٢/١٥ ط هجر) من طريق إسماعيل بن علية عن أبي رجاء عن الحسن به.

وأخرجه أيضاً(٦٣٢/١٥ ط هجر) من طريق يزيد عن سعيد عن يونس عن الحسن بمثله.

وله شاهد من أثر ابن عباسرضي الله عنهما:

أخرجه ابن جرير في التفسير(٦٣١/١٥ ط هجر) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباسرضي الله عنهما به.

وأخرجه البخاري في الصحيح(٩٣/٦) عن ابن عباسرضي الله عنهما تعليقاً.

وله شاهد آخر من أثر أبي هريرةرضي الله عنه:

أخرجه ابن جرير في التفسير(٦٣١/١٥ ط هجر) من طريق شعبة عن إسماعيل عن رجل عن أبي هريرةرضي الله عنه به.

وله أيضاً شاهد آخر من أثر سفيان الثوري:

أخرجه ابن جرير في التفسير(٦٣٢/١٥ ط هجر) من طريق الحسين عن حجاج عن سفيان به.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم. سبق ترجمته عند حديث(٢٩٤).

(٤) في(م):«فيقومون».

(٥) في(م):«فيردونهم». وفي(ح):«فيردون».

(٦) وذكره أيضاً القرطبي في التذكرة(٨٦٩/٢)، وأبو الطيب القنوجي في يقظة أولي الإعتبار(ص١٤٤) وكلاهما عزوه لابن وهب.

(٧) لم أقف عليه في الأوسط، وإنما وقفت عليه في الصغير(٨٥٥).

لعنت الكذابين، وأبغضت الكذب والحلف، فما وعدت[١] عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين، ولكن حق القول مني لئن كذبت رسلي، وعصي أمري[٢] لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين.

ويقول الله: يا آدم إني لا أدخل النار أحداً، [ولا أعذب بالنار][٣] إلا من[٤] علمت علمت بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه، ولم يرجع/[٥]، ولم يعتب[٦].

ويقول الله: يا آدم قد جعلتك حكماً بيني وبين ذريتك، قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم أني لا أدخل النار منهم إلا ظالماً»[٧].

[٤٥] باب: قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾[الزُّمَر:٤٧].

[٦٣٢] **أخرج** الشيخان[٨] عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يجاء بالكافر يوم القيامة، وفي لفظ: يقول الله لأهون أهل النار عذاباً: أرأيت لو كان لك ملء

---

(١) في (م) و(ح): «وأوعدت».

(٢) «وعصي أمري» ساقطة من (ح).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقطة من (الأصل)، والمثبت من المعجم الصغير، وفي (م) و(ح): «ولا أعذب منهم أحدا».

(٤) «من» ساقطة من (ح).

(٥) نهاية الصفحة (١٣٩) من (ح).

(٦) في (ح): «يعقب».

(٧) وأخرجه أيضاً الواحدي في التفسير (٧٣٣)، وابن عساكر في التاريخ (٤٥٣/٧)، وابن نقطة في إكمال الإكمال (١٦٢/١)، كلهم من طريق عبدالأعلى بن حماد عن أبي عاصم العبادي عبيدالله بن عبدالله عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالأعلى بن حماد، وهذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الحسن قد سمع من أبي هريرة بالمدينة، وقد رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو كذاب».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ (٤٥٥/٧) من طريق عباد بن شيبة عن سعد أو سعيد بن أنس عن الحسن بنحوه من قوله.

(٨) انظر: صحيح البخاري (٣١٥٦) و(٦١٧٣)، وصحيح مسلم (٢٨٠٥).

الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: أردت منك أهون من ذلك، وأنت في صلب آدم لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي».

[٤٦] باب /(١)

[٦٣٣] **أخرج** ابن [أبي](٢) عاصم في "السنة"(٣) عن ابن عمرﷺ قال: قال رسول رسول الله/[٨٤/ب]ﷺ:«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية»(٤).

---

(١) نهاية اللوحة(٥٠/ب)من(م).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م).

(٣) انظر:(٣٣٦).

(٤) وأخرجه أيضاً إسحاق كما في المطالب العالية(٢٩٧٩)، وأبو يعلى كما في المقصد العلي(١١٥٨) والمطالب العالية(٥٠٧/١٢)، والطبراني في الأوسط(٦٥١٠)، والبيهقي في القضاء والقدر(٤٣٣) كلهم من طريق بقية عن حبيب بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن أبيهﷺ به.

وأخرجه البيهقي أيضاً في القضاء والقدر(٤٣٣)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه(١٢٣) كلاهما من طريق عمر بن حبيب الأنصاري عن أبيه عن ابن عمر عن عمر بن الخطابﷺ به.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي(٣٢٠) من طريق عمر بن حبيب عن أبيه عن رجل من قومه عن عبدالله بن عمر عن عمرﷺ به.

قال أبو حاتم في العلل(٤٣٥/٢):«هذا حديث منكر، وحبيب بن عمر ضعيف الحديث، مجهول، لم يرو عنه غير بقية».

وقال الطبراني:«لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية».

وقال الدارقطني في العلل(٧١/٢): حديث مضطرب الإسناد، وحبيب بن عمر الأنصاري مجهول، فالحديث غير ثابت.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٦/٧):«رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية، وهو مدلس، وحبيب بن عمرو مجهول».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٥٨٢) وقال:« :« وهذا إسناد ضعيف، حبيب بن عمر ـ وهو الأنصاري ـ قال الدارقطني: مجهول. قلت: وأبوه عمر الأنصاري لم أعرفه». وانظر أيضاً: ظلال الجنة(١٤٨/١).

[٤٧] باب

تجلّيه تعالى في الموقف لأهل الإسلام وامتحانهم

وقوله[١]: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ[٢]﴾[القلم:٤٢].

[٦٣٤] أخرج الشيخان[٣] عن أبي هريرةﷺ قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال:«هل تضارون[٤] في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: هل تضارون في القمر[٥] ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه يوم القيامة[٦] كذلك، يجمع الله الناس[٧] فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع[٨] من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، ويبقى[٩] هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتى[١٠] ربنا عرفناه، فيأتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم! فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول اللهﷺ/[١١]: فأكون أول من يجيز[١٢]، ودعاء الرسل

---

(١) في(م) زيادة:«تعالى».

(٢) قوله:«فلا يستطيعون» ساقطة من(م).

(٣) انظر: صحيح البخاري(٦٢٠٤)و(٧٠٠٠)، وصحيح مسلم(١٨٢).

(٤) يروى بالتخفيف «لاتُضارُون» أي لا يصيبكم ضَيْرٌ، ويروى بالتشديد«تُضارُّون» من الضِّرار، ومعناهما واحد، أي لا يُضارّ بعضكم بعضاً بأن تتنازعوا فتختلفوا فيه فيقع بينكم الضِّرار.

وفي رواية:«تُضَامون في رؤيته» يروى بتخفيف الميم وبتشديدها، فالأولى من الضَّيْم، ومعناه: لا ينالكم ضيم في رؤيته، أي ترونه حتى تستووا في الرؤية، فلا يضيم بعضكم بعضا. والأخرى من التضامّ والتداخل. والمعنى: لا ينضم بعضكم إلى بعض فيزاحمه، ويقول له: أرنيه، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منكم برؤيته. انظر: تهذيب اللغة(٣١٥/١١)، وإصلاح غلط المحدثين للخطابي(ص٦٦)، ومشارق الأنوار(٥٧/٣)، والنهاية لابن الأثير(٨٢/٣).

(٥) في(م)و(ح) زيادة:«ليلة البدر». وهي كذلك في صحيح البخاري.

(٦) «يوم القيامة» ساقطة من(م).

(٧) في(م) زيادة:«يوم القيامة».

(٨) «فيتبع» ساقطة من(ح).

(٩) في(م)و(ح):«وتبقى».

(١٠) في(م):«أتانا».

(١١) نهاية الصفحة(١٤٠)من(ح).

(١٢) في(ح):«يجيزه».

يومئذ اللّٰهُمَّ سلِّم سلِّم، وفيه كلاليب مثل شوك السعدان، غير أنها[١] لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم. منهم[٢] الموثق[٣] بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله[٤] من القضاء بين العباد[٥]، وأراد أن يُخرِج من النار من أراد أن يخرجه[٦]، ممن كان يشهد أن لا إلٰه إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم[٧]، فيعرفونهم بآثار السجود، وحَرَّمَ الله على/[٨٥/أ] النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيُصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحِبَّة في حميل السيل[٨]، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب! قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول: لعلي إذا[٩] أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار.

ثم يقول بعد ذلك: يا رب![١٠] قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فلا يزال يدعو، فيقول: لعلِّي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب/[١١] أدخلني الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أنك[١٢] لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: ربِّ[١٣] لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل، فإذا ضحك منه أَذِنَ له

---

(١) في(م):«أنه».
(٢) في(م):«فمنهم».
(٣) في(ح):«الموفق». وفي الرواية الأخرى للبخاري:«الموبق».
(٤) «الله» ساقطة من(م).
(٥) في(م)و(ح):«عباده».
(٦) في(م):«خروجه».
(٧) في(م):«تخرجهم».
(٨) في حاشية(م) قال:«سيأتي تفسير ما في هذا الحديث».
(٩) في(ح):«إن».
(١٠) «يا رب» ساقطة من(م).
(١١) نهاية اللوحة(٥١/أ)من(م).
(١٢) في(ح):«أَنْ».
(١٣) في(م):«يا رب».

بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل له: تَمَنَّ من كذا فيتمنى[١]، حتى تنقطع به الأماني فيقول: هذا لك ومثله معه[٢]».

قال/[٣] أبو هريرةرضي الله عنه:«وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا». قال: وأبو سعيد الخدريرضي الله عنه جالس مع أبي هريرةرضي الله عنهما لا يُغَيِّرُ عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله:«هذا لك ومثله معه».[٤]

قال أبو سعيدرضي الله عنه:«سمعت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول:«هذا لك وعشرة أمثاله».

قال أبو هريرةرضي الله عنه:«حفظت: ومثله[٥] معه».

السعدان: نبت ذو شوك.

والمخردل/[٨٥/ب]: المرمي المصروع، وقيل: المقطع.

وامتُحِش[٦](بضم الفوقية، وكسر المهملة، وشين معجمة): احترق. وقال الهيثم[٧]:«هو أن تُذهبَ النارُ الجلدَ، وتُبدي العظمَ».

والحِبَّة(بكسر الحاء): بذور البقول والرياحين.

وحميل السيل(بفتح المهملة، وكسر الميم): الزبد وما يلقيه على شاطئه.

وقشبني(بقاف، ومعجمة، وموحدة): آذاني.

وذكاؤها(بفتح الذال المعجمة والقصر): إشعالها ولهبها[٨].[٩]

---

(١) في(ح)و(م) زيادة:«ثم يقال: تَمَنَّ من كذا فيتمنى». وهي أيضاً في البخاري.

(٢) «معه» ساقطة من(م).

(٣) نهاية الصفحة(١٤١)من(م).

(٤) من قوله:«قال أبو هريرة» إلى قوله:«هذا لك ومثله معه» ساقطة من(ح).

(٥) في(ح):«مثله».

(٦) في(الأصل):«والمتحش»، والمثبت من(م)و(ح).

(٧) لم أميزه، وقد حكى ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٤٥/٢) نحوه عن الليث بن سعد.

(٨) في(م):«اشتعالها ولهيبها».

(٩) انظر: معاني هذه المفردات في الترغيب للمنذري(٢٢١/٤)، فإن السيوطي في الغالب ينقل غريب الحديث من كلامه. وانظر أيضاً: تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي(ص٢٩٤)، وشرح السنة للبغوي (١٧٦/١٥)، وشرح النووي على مسلم(٢٣/٣).

[٦٣٥] **وأخرج** الترمذي[١] وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، فيطلع عليهم يوم القيامة، فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كان يعبد[٢]، فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، يتبعون[٣] ما كانوا يعبدون. ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، ونعوذ بالله منك[٤]، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى، ثم يطلع، فيقول: ألا تتبع[٥] الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم، قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة. ثم يتوارى ثم يطلع، فَيُعَرِّفُهُم نفسه. ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني. فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط فيمر[٦] عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه: سلم سلم. ويبقى أهل النار فيطرح/[٨٦/أ] منهم فيها فوج ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من/[٧] مزيد؟ حتى إذا إذا أوعوا[٨]/[٩] فيها وضع الرحمن قدمه فيها، وأزوى بعضها إلى بعض. ثم قال: قط، قط، قالت: قَطٍ قَطٍ. فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار. أُتي بالموت

---

(١) انظر: السنن(٢٥٥٧).

(٢) في(م)و(ح):«ما كانوا يعبدون». وفي الترمذي:«يعبدونه».

(٣) في(م)(ح):«فيتبعون».

(٤) «ونعوذ بالله منك» ساقطة من(ح).

(٥) في(م)و(ح):«تتبعون».

(٦) في الترمذي:«فيمرون».

(٧) نهاية الصفحة(١٤٢)من(ح).

(٨) هكذا في جميع النسخ، وفي مصادر الرواية:«أُوعِبُوا».

قلت: ومعنى الوَعْبُ: إدخال الشيء في الشيء، والإتيان عليه كله. ويقال: استوعب الرجل أنف الرجل يعني: استأصله.

قال ابن الأثير: الإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء. انظر: العين(٢٦٤/٢)، وجمهرة اللغة(٣٦٨/١)، وتهذيب اللغة(١٥٣/٣)، والنهاية(٢٠٥/٥).

(٩) نهاية اللوحة(٥١/ب)من(م).

ملبباً[١]، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة وأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون[٢] هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه هو الموت الذي وُكِّل بنا، فيضجع فيذبح ذبحاً على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت[٣]. ويا أهل النار خلود لا موت[٤]»[٥].

[٦٣٦] **وأخرج** الشيخان[٦]، والدارقطني في"الرؤية"[٧]، والحاكم[٨] وله زيادات عن أبي سعيد الخدريﷺ قال: قلنا يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال:«هل تُضَارُّونَ في رؤية الشمس بالظهيرة[٩] صحواً؟ قلنا: لا. قال: هل[١٠] تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب؟ قلنا: لا. قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما لا[١١] تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون،

---

(١) في(ح):«ملبيا».

قال ابن الأثير في النهاية(٥/٢٢٣):« يقال: لَبَبْتُ الرجل ولَبَّبْتُه، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره، وجررته به. وأخذت بتلْبِيب فلان، إذا جمعتَ عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضتَ عليه تَجُرُّه».

(٢) في(ح):«فيقول».

(٣) في(م):«ولا موت».

(٤) في(م):«ولا موت».

(٥) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٨٨٠٣)، والنسائي في الكبرى(١١٥٠٥) مختصراً، وابن خزيمة في التوحيد(١٢٣)و(٢٥١)، وابن منده في الإيمان(٨١٥)، كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرةﷺ به.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٨٨٠٣) من طريق هيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة عن العلاء به.

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن صحيح».

والحديث صححه أيضاً ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٦/٤٩٦)، والشيخ الألباني في صحيح الجامع(٨٠٢٥)، وفي تخريج الطحاوية(٥٧٦).

(٦) انظر: صحيح البخاري(٤٣٠٥)و(٧٠٠١)، وصحيح مسلم(١٨٣).

(٧) انظر:(١)و(٢)و(٣)و(٤)و(١٠).

(٨) انظر: المستدرك(٨٧٣٦).

(٩) في(م):«في الظهيرة».

(١٠) في(م)و(ح):«فهل».

(١١) «لا» ساقطة من(م)و(ح).

فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ـ زاد الحاكم: حتى يتساقطوا في النار ـ ويبقى من كان يعبد الله وحده من برَّ وفاجر و[غُبَّرَاتٌ][(١)] من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تُعرض كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً /[٨٦/ب]. ثم يدعى اليهود فيقال: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله! فيقال لهم[(٢)]:كذبتم؛ لم يكن لله صاحبة صاحبة ولا ولداً، قال: فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا. فيقال: أفلا تَرِدُونَ، فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم. ثم يدعى النصارى، فيقال: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله! فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولداً، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن يسقينا[(٣)]. فيقال/[(٤)]: أفلا تردون، فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم. فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر، ـ زاد الحاكم: ثم يبتدى[(٥)] الله لنا في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها أول مرة، فيقول: أيها الناس لحقت كل أمة ما كانت تعبد وبقيتم ـ، فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء؛ فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا، ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج، لحقت كل أمة ما كانت تعبد ونحن /[(٦)] ننتظر الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونها[(٧)]؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساق[(٨)] فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، وسمعة، فيذهب كما[(٩)] يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحدا، ـ زاد الحاكم: كلما أراد أن يسجد خرَّ على قفاه، ثم يُرْفَعُ بَرُّنا[(١٠)] ومُسِيئُنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه

---

(١) في(الأصل):«عتوات»، والمثبت من(م)(ح) موافقة للرواية.

قلت: والمعنى: بقايا من أهل الكتاب، واحدتها: غابر، والجمع: غُبَّر وغُبَّرات. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١٦٢/٤)، وتهذيب اللغة(١٢٣/٨)، والنهاية(٣٣٨/٣).

(٢) «لهم» ساقطة من(م)و(ح).

(٣) في(م):«تسقينا».

(٤) نهاية الصفحة(١٤٣)من(ح).

(٥) في المستدرك:«يتبدى».

(٦) نهاية اللوحة(٥٢/أ)من(م).

(٧) في(م):«تعرفونه بها».

(٨) وهي كذلك في مسلم، وأما في البخاري:«عن ساقه».

(٩) في(م)و(ح):«كيما».

(١٠) في(ح):«برينا».

فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعم، أنت ربنا ثلاث مرات ـ، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم. قلنا: يا رسول الله! ما الجسر؟ قال: مَدْحَضَة مَزِلَّة/[٨٧/أ]، عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة[١] تكون بِنَجْد، يقال لها: السعدان، المؤمن يمر[٢] عليها كالبرق، وكالطرف، وكالريح، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل، والرِّكاب، فناج مُسَلَّم أو مخدوش[٣] مرسل، ومكدوش[٤] في جهنم؛ حتى يمر آخرهم يُسْحَبُ سحباً، فما أنتم بأشدَّ لي مناشدة في الحق، قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار، إذا رَأَوْا أنهم قد نَجَوا، وبقي إخوانهم، يقولون: ربنا إخوانُنا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا ـ زاد الحاكم: ويحجون معنا، ويجاهدون معنا قد أخذتهم النار ـ ، فيقول الله: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرِّم الله صورهم على النار، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه ـ زاد الحاكم: وإلى ركبتيه، وإلى حقويه ـ فيُخْرِجون من عرفوا ثم يعودون/[٥]، فيقال: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا ثم يعودون، فيقال: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا.

وقال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني[٦] فاقرؤوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾[النساء:٤٠]، فيشفع النبيون، والملائكة والمؤمنون، فيقول[٧] الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا، ـ زاد الحاكم: لم يعملوا له عمل خير قط ـ فيُلْقَون في نهر بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحِبَّةُ في حَمِيل السيل، قد رأيتموها إلى جانب/[٨٧/ب] [الصخرة][٨]،

---

(١) في البخاري:«عقيفاء».
(٢) في(ح):«يمر المؤمن».
(٣) في(م)و(ح):«ومخدوش».
(٤) في البخاري:«مكدوس».
(٥) نهاية الصفحة(١٤٤)من(ح).
(٦) في(م)و(ح):«تصدقوا».
(٧) في(ح):«فيقال».

[الصخرة][١]، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عُتَقَاء الرحمن، أدخلهم الجنة /[٢] بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما [رأيتم][٣]ومثله معه». ولفظ الحاكم:«يقول الله: خذوا، فلكم ما أخذتم، فيأخذون حتى ينتهون[٤]، ثم يقولون: لن يعطينا الله[٥] ما أخذنا، فيقول الله: فأنا[٦] أعطيكم أفضل مما أخذتم، فيقولون: ربنا وما أفضل أفضل من ذلك؟ ومما أخذنا؟ فيقول: رضواني بلا سخط».

قلت: رواية الحاكم متقنة جداً، فيها زيادات مهمة: اتضح بها مواضع في رواية البخاري كانت مشكلة لإسقاطها منها.

وفي رواية الحاكم ما[٧] سقنا[٨]:«عن ساق» وهو أوضح من قوله في رواية البخاري:«عن ساقه» بالضمير، وإن كانت تحتمل التأويل؛ [لكن][٩] تلك أظهر وأبعد عن الإشكال، وأوفق للفظ القرآن.[١٠]

[٦٣٧] **وأخرج** الدارقطني في"الرؤية"[١١]، والطبراني[١٢][١٣]، والحاكم وصححه[١٤]، والبيهقي[١٥]، والآجري في كتاب"الرؤية"[١]، وإسحاق بن راهويه

---

(١) في الأصل:«الشجرة»، والمثبت من(م)(ح) موافقة للرواية.
(٢) نهاية اللوحة(٥٢/ب)من(م).
(٣) في(الأصل):«ما أنتم»، وفي(م):«أخذتم». وفي هامش الأصل قوله:«لعله: ما تمنيتم». والمثبت من مصادر الرواية.
(٤)في(م):«ينتهوا». وهي كذلك في المستدرك.
(٥) «الله» ساقطة من(م).
(٦) في(ح):«فإني». وهي كذلك في المستدرك.
(٧) في(ح):«كما».
(٨) في(م):«كاشفاً».
(٩) ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).
(١٠) لعل السبب الذي جعل السيوطي يعترض على رواية البخاري تأويله لصفة الساق، وهي ثابتة لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته، وقد سبق الكلام عليها عند الحديث الأول في هذا الكتاب.
(١١) انظر:(١٧٥)و(١٧٦)و(١٧٧)و(١٧٨)و(١٧٩).
(١٢) «الطبراني» ساقطة من(م).
(١٣) انظر: المعجم الكبير(٩٧٦٣)و(٩٧٦٤)،
(١٤) انظر: المستدرك(٣٤٢٤)و(٨٧٥١).
(١٥) انظر: البعث(٤٤٦/١).

في"مسنده"(٢)، وابن أبي الدنيا(٣) من طرق عن ابن مسعودﷺ عن النبيﷺ(٤) قال:«يجمع الله/(٥) الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي منادٍ: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم، وصوركم، ورزقكم، وأمركم، أن تعبدوه ولا تشركوا(٦) /[٨٨/أ] به شيئاً، أن يتولى(٧) كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى، أليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا: بلى. قال: فينطلق(٨) كل إنسان(٩) إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويتمثل(١٠) لهم ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر، والعود، والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوماً(١١)، فيتمثل(١٢) لهم الرب تعالى فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون(١٣) كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً ما رأيناه بعد، فيقول: فهل تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إذا(١٤) رأيناها عرفناه، قال: وما هي؟ قال: فيكشف عن ساق. قال: فينحنى كل من كان

---

(١) انظر: كتاب الشريعة له(٣١٠).

وقد ذكر محقق كتاب الشريعة أن كتاب "الرؤية" أو "التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة" هو باب من أبواب كتاب الشريعة يبدأ بحديث(٥٧٢) وينتهي بحديث(٦٢٨). انظر: الشريعة(١٤١/١و٢٥٦).

(٢) لم أقف عليه في مسنده المطبوع. ولكن ساق إسناده ابن حجر في المطالب العالية(٤٥٣٩).

(٣) انظر: صفة الجنة(٣١).

(٤) «عن النبيﷺ» ساقطة من(م)و(ح).

(٥) نهاية الصفحة(١٤٥)من(ح).

(٦) في(ح):«لا تشركوا».

(٧) في(ح):«يولي».

(٨) في(م):«فلينطلق».

(٩) في(م) و(ح)زيادة:«منكم».

(١٠) في(م)و(ح):«ويمثل».

(١١) جثوم جمع جاثم، يقال: جثم فلان بالأرض يجثم جثوماً إذا لصق بها ولزمها. وقيل: إذا وقع على صدره أو تلبد بالأرض. انظر: تهذيب اللغة(٢٠/١١)، والمحكم والمحيط(٣٧٤/٧)، والقاموس المحيط(ص١٠٨٥).

(١٢) في(ح):«فيمثل».

(١٣) في(م)و(ح):«لم تنطلقوا».

(١٤) في(م):«إن».

بظهره طبق[١] ساجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون فيرفعون رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى[٢] دون ذلك، ومنهم من من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك/[٣] بيمينه حتى يكون آخر ذلك من[٤] يعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدَّم قدمه، وإذا طفئ أقام[٥]، فيمرون على الصراط، كحد السيف، دحض مزلة. فيقال: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرجل، ويرمل رملاً، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي/[٨٨/ب] نوره على إبهام قدمه، فيحبو[٦] على وجهه/[٧] ويديه ورجليه، تَجُرُّ يَدٌ وتعلق يَدٌ، وتُجَرُّ[٨] رِجْلٌ وتعلق رِجل، فتصيب[٩] جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص، وقف عليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك، فقد أعطاني الله ما لم يعط أحداً، فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال[١٠] الباب فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله: أتسألني الجنة وقد نجيتك من النار فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها، فيدخل الجنة، ويرفع له منزل أمام ذلك. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول الله له: فلعلك[١١] إن أعطيتكه[١٢] تسألني[١٣] غيره، فيقول: لا، وعزتك يا رب،

---

(١) في(م):«طبقاً».
(٢) في(م) زيادة:«نوره».
(٣) نهاية اللوحة(٥٣/أ)من(م).
(٤) «من» ساقطة من(م)و(ح).
(٥) في(م)و(ح):«قام».
(٦) في(م):«يجثوا».
(٧) نهاية الصفحة (١٤٦)من(ح).
(٨) في(ح):«تخر».
(٩) في(م)و(ح):«فيصيب».
(١٠) في(م)و(ح):«خللِ».
(١١) في(ح):«لعلك».
(١٢) في(م):«أعطيتك هو».
(١٣) في(م)و(ح):«تسأل».

فيقول[١]: وأي[٢] منزل يكون أحسن منه، فيعطى ويسكت. فيقول الله: مالك لا لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك، وأقسمت حتى استحييتك، فيقول الله: ألم ترض إن أعطيتك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها، وعشرة أضعاف[٣]. فيقول: أتهزأُ بي وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تعالى من قوله، فيقول: لا، ولكني على ذلك قادر. سل، فيقول: ألحقني بالناس. فيقول: الْحَقْ بالناس. فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة مجوفة فيخر ساجداً، فيقال: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي. فيقول[٤]: إنما هذا منزل من منازلك، فينطلق فيستقبله رجل، فيقول: أنت ملك؟ فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، تحت/[٨٩/أ] يدي ألف قهرمان[٥] على مثل ما أنا عليه، فينطلق أمامه، فيفتح له القصر، وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعاً، فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي[٦]/[٧] إلى جوهرة/[٨] على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضةً ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت[٩] قبل ذلك، فيقول: لقد ازددت في عيني سبعين

---

(١) «فيقول» ساقطة من(م)و(ح).

(٢) في(ح):«وأنى».

(٣) في(م)و(ح):«أضعافه».

(٤) في(ح):«فيقال».

(٥) قَهْرَمَانُ بفتح القاق، وإسكان الهاء، وفتح الراء: كلمة فارسية معربة، معناها: الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل. قاله النووي. وقال غيره: القهرمان: من أمناء الملك وخاصته. وقيل: هو القائم بأمور الرجل. وقيل: المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم(٨٢/٧)، ومرقاة المفاتيح(٢١٩٣/٦)، وتاج العروس(٣٢٢/٣٣).

(٦) في(ح):«تضيء».

(٧) نهاية اللوحة(٥٣/ب)من(م).

(٨) نهاية الصفحة(١٤٧)من(ح).

(٩) في(م)و(ح):«كان».

ضعفاً، وتقول له مثل ذلك، فيقول[١] له: أشرف فيشرف[٢]، فيقال له: مُلْكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك».

فقال عمر رضي الله عنه عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة منزلاً؟! فكيف أعلاهم؟! قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. إن الله خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها لم[٣] يرها أحد من خلقه لا جبرائيل[٤] ولا غيره من الملائكة. ثم قرأ كعب رضي الله عنه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[السجدة:١٧]، وخلق دون ذلك جنتين، وزينهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان[٥] كتابه في عليين نزل في تلك تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى[٦] خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه/[٨٩/ب]، حتى إنهم يستنشقون[٧] ريحه، ويقولون: واهاً لهذه الريح الطيبة، لقد أشرف علينا اليوم رجل من[٨] عليين. قال[٩] عمر رضي الله عنه: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم الخليل: نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أنك لا تنجو منها»[١٠].

(١) في(م)و(ح):«فيقال».
(٢) في (م): قوله:«أشرف فيشرف» مكررة مرتين.
(٣) في(م)و(ح):«فلم».
(٤) في(ح):«جبريل».
(٥) «كان» ساقطة من(ح).
(٦) في(ح):«تبقى».
(٧) في(م):«ليستنشقون».
(٨) في(م)و(ح) زيادة:«أهل».
(٩) في(م)و(ح):«فقال».
(١٠) وأخرجه أيضاً أبو القاسم السهمي في تاريخ جرجان(ص٣٥٠و٣٥٤)، وابن عدي في الكامل(٢٥٧/٥)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة(٨٤٢)، كلهم من طريق أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

قال الحاكم:« هذا حديث صحيح، وأبو خالد الدلاني كلهم شهدوا له بالصدق والإتقان»[١].

وقال الهيثمي:« رجال إسناده؛ رجال الصحيح/[٢] غير أبي خالد الدلاني وهو ثقة».[٣]

وقال الذهبي:«إسناده جيد، وأبو خالد شيعي منحرف، وطريق إسحاق بن

وأخرجه أيضاً عبدالله بن أحمد في السنة(١٢٠٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٧٨)و(٢٨٠)، والشاشي في المسند(٤١٠)، كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبدالله عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعودﷺ به.

وأخرجه أيضاً المروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٧٩)و(٢٨١)، والدارقطني في الرؤية(١٧٩)، كلاهما من طريق المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن كلاهما عن عبدالله بن مسعودﷺ بنحوه موقوفا عليه.

قال ابن عدي بعد أن ساق جملة من أحاديث كرز بن وبرة يرويها عنه أبي طيبة:«وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها عنه أبو طيبة وهي كلها غير محفوظة، وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحا ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن كان يشبه عليه فيغلط».

وقال المنذري في الترغيب(٢١٣/٤):«رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح».

وقال ابن القيم في حادي الأرواح(ص٢١٥):«هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٥٦/٨):«رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٥٩١)و(٣٧٠٤)، وفي السلسلة الصحيحة(٣١٢٩). وانظر أيضاً ما قاله الحاكم والذهبي والهيثمي مما أورده السيوطي هنا. وانظر أيضاً: ما ذكر الشيخ الألباني في تخريجه لهذا الحديث في السلسلة الصحيحة(٣٤٨/٧).

(١) قول الحاكم هذا نقله السيوطي هنا مختصراً وأظنه نقله من تلخيص المستدرك للذهبي أو مختصر التلخيص لابن الملقن، وأما قول الحاكم في المستدرك فنصه ما يلي:«رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين؛ لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة». انظر: المستدرك(٦٣٢/٤). وانظر أيضاً: تعقيب الذهبي عليه بعده.

وتعقبه أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٤٨/٧) فقال:«وما عرفت من شهد له بالإتقان، وأما الصدق؛ فنعم، وفي حفظه ضعف، فقد قال الذهبي في الكاشف: وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: في حديثه لين. وقال في المغني: مشهور، حسن الحديث، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به. ولذلك قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس... ». نقلته بتصرف يسير.

(٢) نهاية الصفحة(١٤٨)من(ح).

(٣) انظر: مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠).

راهويه ليس فيها أبو خالد، وهي صحيحة [متصلة][١] رجالها ثقات».[٢]

[٦٣٨] **وأخرج** الطبراني[٣] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس فينادي مناد: أليس عدلاً مني أن أُوَلِّيَ كل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون[٤]. ثم يرفع[٥] لهم آلهتهم فيتبعونها، حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة، فيقال لهم: ما لكم؟ قالوا: ما نرى إلهنا الذي كنا نعبد، فيتجلى لهم تبارك وتعالى»[٦].

---

(١) مابين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٢) قوله:«وطريق إسحاق بن راهويه...إلخ» لم أقف عليه من كلام الذهبي، وإنما الذي قاله الذهبي كما في مختصر تلخيص المستدرك لابن الملقن(٣٥٤٣/٧) في تعقبه على الحاكم:«ما أنكره حديثاً، على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف».

والأظهر والله أعلم أن قوله:«وطريق إسحاق... إلخ»، مقتبس من قول ابن حجر في الحديث فإن ابن حجر أورد رواية إسحاق بن راهويه في المطالب العالية(٤٥٣٩) ثم قال عقبها:«هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات».

والسيوطي من طريقته عندما ينقل عن الأئمة ينقل بالمعنى أو مختصرا، وربما ينقله بواسطة، وقد يدخل كلام من أراد النقل عنه بكلام غيره ولا يميزه بقوله انتهى، وقد أشرت إلى شيء من ذلك فيما تقدم، حتى في سوقه لألفاظ الأحاديث كذلك.

وكلام الذهبي السابق تعقبه أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٤٨/٧) بقوله:«لم أر من رماه بالتشيع، فلعله التبس عليه بغيره، ثم هو مختلف فيه». قلت: انظر: حاشية(٥) في الصفحة التي قبلها.

(٣) انظر: المعجم الأوسط(٨١).

(٤) من قوله:«في دار الدنيا» إلى قوله:«يعبدون» ساقطة من(م)و(ح). وهي كذلك في المعجم الأوسط.

(٥) في(ح):«ترفع».

(٦) وأخرجه أيضاً عبدالله بن أحمد في السنة(٤٦٣)و(١١٤١)، وابن بشران في الأمالي(٩٠٢)، كلهم من طريق أبي المليح الحسن بن عمر الرَّقِّيِّ عن فرات بن سلمان عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن فرات بن سلمان إلا أبو المليح الرقي».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فرات بن السائب ـ كذا قال ـ، وهو ضعيف».

وقال ابن حبان في الثقات(٣٢٢/٧):«فرات بن سلمان مولى ابن عقيل من أهل الرقة يروي عن ميمون بن مهران، روى عنه أهل الجزيرة مات سنة خمسين ومائة، وليس هذا بفرات بن السائب الجزري ذاك واه ضعيف».

وقال ابن عدي في الكامل(١٣٧/٧) بعد أن ساق له جملة من الأحاديث:«ولفرات بن سلمان غير ما ذكرته، ولم أر المتقدمين صرحوا بضعفه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر في روايته حديثا منكراً».

[٦٣٩] **وأخرج** اللالكائي في"السنة"[١]/[٢]، والآجري في كتاب"الرؤية"[٣] عن أبي موسى الأشعري ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إذا كان يوم القيامة مُثِّلَ لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا، فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا ربنا[٤] كنا نعبده في الدنيا لم نره، قال/[٩٠/أ]: وتعرفونه إذا رأيتموه، فيقولون: نعم، فيقال لهم: كيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه[٥] له. فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله فيخرون له سجداً، وتبقى[٦] أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله: يا عبادي ارفعوا رؤوسكم قد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار»[٧].

[٤٨] باب: كثرة هذه الأمة وعلاماتها في الآخرة

[٦٤٠] **أخرج** مسلم[٨] عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«أنا أول شفيع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، إن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة ما

---

(١) انظر:(٨٣٢).
(٢) نهاية اللوحة(٥٤/أ)من(م).
(٣) انظر: الشريعة(٦٠٧)و(٦٠٨)و(٦٤١).
(٤) في(م):«ربا».
(٥) في(م):«شبيه».
(٦) في(م)و(ح):«ويبقى».
(٧) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٩٦٧١)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٥٤٠)، والدارمي في الرد على الجهمية(١٨٠)، وابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية(٧٩/٢٠ ط هجر)، وابن أبي عاصم في السنة(٦٣٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٨٥)، وابن خزيمة في التوحيد(٥٧٧/٢)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير(٤٦٣/٣)، والدارقطني في الرؤية(٤٩)، والواحدي في الوسيط(١٢٣١)، وابن عساكر في التاريخ(٣٣٢/٤٣)، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ﷺ به. إلا أنه جاء عند بعضهم بدل قوله:«فيكشف لهم عن الحجاب... فلا يستطيعون». قال:«فيتجلى لهم ربنا ضاحكاً فيقول:...».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٧٥٥) وقال:«وهذا إسناد ضعيف، عمارة هذا لم أعرفه، وعلي بن جدعان ضعيف الحفظ، لكن الحديث صحيح في الجملة، فإن له شاهدا من حديث جابر بن عبدالله من رواية أبي الزبير...».
(٨) انظر: الصحيح(١٩٦).

معه مصدق غير واحد».(١)

[٦٤١] **وأخرج البزار**(٢) عن أبي هريرةرضي الله عنه/(٣) عن النبيصلى الله عليه وسلم قال:« يأتي(٤) معي من أمتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم(٥) الناس حطمة(٦) فتقول الملائكة: لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم والأنبياء»(٧).

[٦٤٢] **وأخرج الطبراني**(٨) عن أبي مالك الأشعريرضي الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم:«والذي نفسي بيده ليبعثنَّ الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زُمْرة جميعاً يحيطون الأرض فتقول الملائكة: لما جاء مع محمدصلى الله عليه وسلم أكثر مما جاء مع الأنبياء»(٩).

---

(١) وأخرجه أيضاً ابن منده في الإيمان(٨٨٥)، والبيهقي في الدلائل(٤٧٩/٥) وفي السنن الكبرى(١٧٤٩٢)، والخطيب في التاريخ(٤٠٠/١٢)، والرافعي في أخبار قزوين(٤٩٨/٣) كلهم من طريق الحسن بن عرفة عن القاسم بن مالك عن المختار بن فلفل عن أنسرضي الله عنه بنفس السياق الذي ساقه السيوطي هنا.
وأما مسلم فإنه ساقه في الصحيح مفرقاً من أوجه عن المختار بن فلفل عن أنسرضي الله عنه.

(٢) انظر: المسند(٨٢٢٦).

(٣) نهاية الصفحة(١٤٩)من(ح).

(٤) في (الأصل) زيادة:«من» قبل كلمة يأتي، وهي ساقطة من(م)و(ح)، موافقة للرواية.

(٥) في(م):«فيخطم».

(٦) في(م):«خطمة». و«الناس حطمة» ساقطة من(ح).

(٧) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في المسند(١٠٤) وفي الزهد(١١٢/٢)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(١٤٥٣) والمطالب العالية(٤٥٥٢)، والآجري في الشريعة(١٠٠٩) كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع عن أبي هريرةرضي الله عنه به.
وذكره أيضاً أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة(٣١٩).
قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبيصلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٤/١٠):«رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».
وقال البوصيري في الإتحاف(١٨٢/٨):«رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».
وقال ابن حجر في المطالب العالية(٥٢٣/١٨):«ضعيف».

(٨) انظر: المعجم الكبير(٣٤٥٥)، ومسند الشاميين(١٦٧٧).

(٩) أخرجه الطبراني من طريق هاشم بن مرثد عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعريرضي الله عنه به.
قال ابن كثير في التفسير(١٠١/٢ ت سلامة):«وهذا إسناد حسن».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤٠٤/١٠):«رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف».

[٦٤٣] **وأخرج** الأصبهاني[١] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة»[٢].

[٦٤٤] **وأخرج** الشيخان[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من[٤] أمتي يدعون يوم القيامة غُرّاً محجلين من آثار الوضوء/[٩٠/ب] فمن استطاع منكم أن يطيل غُرّته فليفعل».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٥٦١٢) وأعله بثلاث علل:

الأولى: هاشم هذا؛ فإنه ضعيف أو أشد؛ قال ابن حبان: ليس بشيء.

والثانية: ضعف محمد بن إسماعيل بن عياش.

والثالثة: الانقطاع بين شريح وأبي مالك الأشعري.

(١) انظر: الترغيب والترهيب(٢٤٦٤).

(٢) أخرجه الأصبهاني في الترغيب من طريق محمد بن أبان عن معلى بن هلال عن أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين(٧٢٣)و(٢٤٧٥)، وتمام في الفوائد(١٣٣٥)، كلاهما من طريق أرطأة بن المنذر ـ وعند الطبراني: وإبراهيم بن ذي حماية ـ عن أبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً يحي بن سلام في التفسير(٤٤٥/١) من طريق الخليل بن مرة عن أبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في السنن(٤٩٠)، وأحمد في المسند(١٣٥٩٤)، والبزار في المسند (٦٤٥٦)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٤٠٢٨)، والطبراني في الأوسط(٥٠٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٦٧٥)، والبيهقي في الشعب(٥٤٨٥) وفي السنن الكبرى(١٣٤٧٦) وفي الصغرى(٢٣٣٧)، والضياء في المختارة(١٨٨٩) كلهم من طريق خلف بن خليفة عن حفص عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حفص بن أخي أنس إلا خلف بن خليفة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٥٢/٤): «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال أيضاً في(٢٥٨/٤): «وإسناده حسن».

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية(٢١٩/٤) من طريق عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في إرواء الغليل(١٧٨٤) وقال: « للحديث شواهد كثيرة خرجت بعضها في آداب الزفاف في السنة المطهرة، فهو بها صحيح».

قلت: جاء ذلك عن عائشة، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وسهل بن حنيف، وعياض بن غنم، ومعقل بن يسار وغيرهم.

(٣) انظر: صحيح البخاري(١٣٦)، وصحيح مسلم(٢٤٦).

(٤) «من» ساقطة من(م).

[٦٤٥] **وأخرج** مسلم(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه [قال](٢): قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال:«أرأيتم [لو](٣) أنَّ رجلاً له خيل غُرٌ مُحَجَّلة، بين ظَهْرَي خيل دُهْمٍ بهْمٍ(٤) ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فإنهم يأتون غُرّاً مُحَجَّلين من الوضوء، وأنا فَرَطُهُم(٥) على الحَوْض».

[٦٤٦] **وأخرج** أحمد(٦)، والبزار(٧) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي/(٨) من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك(٩)، فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: هم [غُرٌّ](١٠) مُحَجَّلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم»(١١).

(١) انظر: الصحيح(٢٤٩).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).
(٤) الدهم: جمع أدهم وهو الأسود، والدهمة السواد. والبهم: الخيل التي لا يخالط سوادها لون آخر. وقيل: هو كل ذي لون لا شية فيه، ولا يخالطه لون غيره فهو بهيم أصفر كان أو أبيض أو أسود أو أحمر. انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(٢/٢٥٩)، ومشارق الأنوار(١/١٠٢)، وشرح النووي(٣/١٣٩).
(٥) قال في حاشية(م):«الفرط: من يتقدم الواردة».
قلت: الفَرَط بالتحريك: هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الدِلاء والرشاء، ويَمْدُرُ الحياض ويستقي لهم». انظر: تهذيب اللغة(١٣/٢٢٥)، والصحاح(٣/١١٤٨)، والمخصص(٥/١٥٣).
(٦) انظر: المسند(٢١٧٨٥).
(٧) انظر: المسند(٤١٣٢).
(٨) نهاية اللوحة(٥٤/ب)من(م).
(٩) «وعن شمالي مثل ذلك» ساقطة من(ح).
(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من(م)و(ح) موافقة للرواية.
(١١) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(٣٧٦) وفي المسند(١٠٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٢٦١)، وابن أبي حاتم في التفسير(١٨٨٢٠)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن جبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.
وأخرجه أيضاً البزار كما سبق، والطبراني في الأوسط(٣٢٣٤) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن سعد بن مسعود عن عبدالرحمن ـ عند البزار: عبدالله ـ بن جبير به.

[٦٤٧] **وأخرج أحمد**[(١)] بسند صحيح عن أبي ذرﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«إني لأعرف أمتي يوم القيامة/[(٢)] من بين الأمم. قالوا: يا رسول الله كيف تعرف أمتك؟ قال: أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم[(٣)]»[(٤)].

[٤٩] بابٌ

[٦٤٨] **أخرج** ابن ماجه[(٥)] عن أبي هريرة وحذيفةﷺ قالا: قال رسول اللهﷺ:«نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق»[(٦)].

قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلم يروى بلفظه عن رسول اللهﷺ حديث فلذلك كتبناه، وسعد بن مسعود هذا فليس بالمعروف، وعبدالله بن جبير فلا نعرفه بالنقل، ولكن لما ذكر في الحديث زيادة لفظ ليس في حديث غيره كتبناه من أجل ذلك وبيَّنّا علته».

قال المنذري في الترغيب(٩١/١):«رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو حسن في المتابعات».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٢٥/١):«رواه أحمد، والطبراني في الكبير باختصار، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف». وقال أيضاً في موضع آخر(٢٥٠/٢):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وله طرق رواها أحمد». وانظر أيضاً:(٣٤٤/١٠).

وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك(٣٧٨٤)، والبيهقي في الشعب(٢٧٤٥) كلاهما من طريق الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء بنحوه.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

وقال البيهقي:«كذا وجدته، ولو كان عن أبيه عن أبي ذر وأبي الدرداء لكان موصولا، وكأنه سقط من الكتاب».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(١٨٠) وقال:«صحيح لغيره».

وأما قوله في آخر الحديث:« وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم» فقد قال الشيخ الألباني:«هذا من تخاليطه ـ أي: ابن لهيعة ـ والصحيح عنه بلفظ:«وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم». رواه ابن المبارك، ويحي بن إسحاق». وانظر أيضاً: صحيح الترغيب(١٨٨/١) حاشية(٣).

(١) انظر: المسند(٢١٧٨٨).

(٢) نهاية الصفحة(١٥٠)من(ح).

(٣) «يسعى بين أيديهم» ساقطة من(ح).

(٤) أخرجه الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن عبدالرحمن بن جبير عن أبي ذر وأبي الدرداءﷺ به. انظر: تخريج الحديث السابق.

(٥) انظر: السنن(١٠٨٣).

(٦) وأخرجه أيضاً مسلم في الصحيح(٨٥٦)، والنسائي في السنن(١٣٦٨) وفي الكبرى(١٦٥٢)، وأبو يعلى في المسند(٦٢١٦)، وأبو عوانة في المسند(٢٥٤٠و٢٥٤١)، والبيهقي في الشعب(٢٩٦٧)، كلهم من طريق ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة. وعن ربعي بن حراش عن حذيفةﷺ به. وفي أوله:«أضل الله

[٥٠] بابٌ

[٦٤٩] **أخرج** الطبراني(١)، والحاكم(٢) وصححه/[٩١/أ] عن أبي موسىﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف: فصنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة، وصنف يحبسون(٣) على حمايلهم كأمثال الجبال الراسية، فيقول الله للملائكة ـ وهو أعلم بهم ـ: من هؤلاء؟ فيقولون: ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً، وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب، فيقول: حطوها عنهم، وضعوها على اليهود والنصارى، وأدخلوا الجنة برحمتي»(٤).

[٦٥٠] **وأخرج** ابن ماجه(٥)، والطبراني(٦) عن أبي موسىﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أُذِنَ لأمة محمد في السجود؛ فيسجدون(٧) طويلاً، ثم يقال لهم: ارفعوا رؤوسكم، قد جعلنا عدتكم فداءكم(٨) من النار»(٩).

عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن...».

(١) لم أقف عليه عند الطبراني، ولكن ابن الفاخر الأصبهاني أخرجه من طريقه. انظر: تخرج الحديث.

(٢) انظر: المستدرك(١٩٣)و(٧٦٤٥)و(٨٧٩٤).

(٣) في(م)و(ح):«يجيئون».

(٤) وأخرجه أيضاً الروياني في المسند(٥٠٦)، والخطيب في تلخيص المتشابه(ص٤٧٠)، والديلمي في الفردوس(٨٨١٧)، وابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة(٢٩٨) كلهم من طريق أبي طلحة عن غيلان عن أبي بردة عن أبيهﷺ به.

قال الحاكم:«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وفي الموضع الآخر قال:«هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٣/١٠):«قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مطر، وهو مجمع على ضعفه».

(٥) انظر: السنن(٤٢٩١).

(٦) لم أقف عليه عند الطبراني بلفظه.

(٧) في(م)و(ح) زيادة:«له».

(٨) في(ح):«فداء لكم».

(٩) أخرجه ابن ماجه من طريق جبارة بن المغلس عن الأعلى بن أبي المساور عن أبي بردة عن أبيه به.

وذكره أيضاً ابن كثير في الفصول من سيرة الرسول(ص٢٨٩) وقال عقيبه:«وجبارة ضعيف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٠/١٠):«رواه الطبراني، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(٢٥٦/٤):«هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جبارة بن المغلس».

[٦٥١] **وأخرج** ابن ماجه[١]، والبيهقي[٢] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن هذه الأمة مرحومة، عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة دُفع إلى كلِّ رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين، فيقال: هذا فداؤك من النار»[٣].

[٦٥٢] **وأخرج** مسلم[٤] عن أبي موسى رضي الله عنه رفعه:«يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى»[٥].

[٦٥٣] **وأخرج**[٦]/[٧] أيضاً[٨] من وجه آخر بلفظ:«إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هذا فداؤك[٩] من النار».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٥٤٩) وقال:«وهذا إسناد ضعيف جداً، ابن أبي المساور قال الحافظ:«متروك، وكذبه ابن معين». وجبارة بن المغلس ضعيف».

(١) انظر: السنن(٤٢٩٢).

(٢) انظر: البعث(٢/٢١٥و٢١٦ ت الحبيشي) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن(٤٢٩٢) من طريق جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي في كتابه المحن(ص٥٦) من طريق أبي نجدة عن كثير بن سليم عنه بنحوه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة(٤/٢٥٧):«هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير وجبارة، وقد أعله البخاري».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٢٢٦١)، وفي صحيح سنن ابن ماجه(٣/٣٩٦)، وقال في السلسلة الصحيحة(٣/٣٧٠):«وإسناده ضعيف، لا بأس به في الشواهد». وانظر أيضاً: حديث(٩٥٩) و(١٣٨١) من السلسلة الصحيحة.

وأخرجه أيضاً البيهقي في البعث(٢٠٠) من طريق جعفر بن الحارث عن عروة بن عبدالله بن قشير عن أبي بكر بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٩٧٤) وفي الصغير(٥)، والبيهقي في البعث(٢٠١)، كلاهما من طريق زهير بن محمد عن أبي النضر وعبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه به.

(٤) انظر: الصحيح(٢٧٦٧).

(٥) انظر الكلام على هذا الحديث في: البعث والنشور(ص٧٣) وشعب الإيمان(١/٥٨٣ ط الرشد) كلاهما للبيهقي، وفتح الباري لابن حجر(١١/٣٩٨)، والسلسلة الضعيفة للألباني(١٣١٦)و(٥٣٩٩).

(٦) في(م)و(ح):«وأخرجه».

(٧) نهاية الصفحة(١٥١)من(ح).

(٨) انظر: صحيح مسلم(٢٧٦٧).

(٩) في مسلم:«فكاكك».

وقال[١] القرطبي:« قال علماؤنا[٢]/[٣] هذه الأحاديث ليست على عمومها /[٩١/ب]؛ وإنما هي في أناس مذنبين، تفضل الله عليهم برحمته، فأعطى كل واحد منهم فكاكاً من النار من الكفار[٤]».

قال:«ومعنى قوله:«يضعها على اليهود والنصارى»: أنه يضاعف عليهم عذاب[٥] كفرهم وذنوبهم، حتى يكون عذابهم بقدر جُرمهم، وجُرم مذنبي المسلمين لو أخذوا بذلك؛ لأنه تعالى [لا][٦] يأخذ أحداً بذنب أحد، كما قال:﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[الأنعام:١٦٤]، وله أن يضاعف لمن يشاء العذاب، ويخفف عن من يشاء بحكم إرادته ومشيئته.[٧]

قال:وقوله في الرواية الأخرى:«لا يموت رجل مسلم؛ إلا أَدْخَل الله مكانه يهودياً أو نصرانياً»[٨].

معناه: أنَّ المسلم المذنب لما كان يستحق مكاناً من النار بسبب ذنوبه، وعفا الله عنه، وبقي مكانه خالياً منه أضاف الله ذلك المكان إلى يهودي أو نصراني، ليُعَذَّبَ فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بسبب كفره.

و[قد][٩] جاءت أحاديث دالة على[١٠] أن لكل مسلم مذنباً كان أو لا، مَنْزِلَيْن: منزلاً في الجنة، ومنزلاً في النار، وكذا الكافر، وذلك معنى قوله:﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠﴾[المؤمنون:١٠]، أي: يَرِثُ [المؤمنون][١١] منازل الكفار من الجنة، والكفار منازل

---

(١) في(م)و(ح):«قال».
(٢) في(م) زيادة:«رحمهم الله».
(٣) نهاية اللوحة(٥٥/أ)من(م).
(٤) «من الكفار» ساقطة من(ح).
(٥) في(م):«عقاب».
(٦) في(الأصل):«لم»، والمثبت من(م)و(ح).
(٧) انظر:التذكرة(٩٠٦/٢-٩٠٧). وانظر أيضاً: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض(٢٧١/٨-٢٧٢)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(٤١٩/١)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي(٢٠١/٧-٢٠٢).
(٨) أخرجه مسلم في الصحيح(٢٧٦٧).
(٩) ما بين المعكوفتين زيادة من(م)و(ح) موافقة لما في التذكرة للقرطبي.
(١٠) «علي» ساقطة من(م).
(١١) في(الأصل):«المؤمنين»، والمثبت من(م)و(ح)، وهو الصواب.

المؤمنين في[1] النار، إلا أن هذه الوراثة تختلف، فمنهم من يرث بلا حساب، ومنهم يرث بحساب ومناقشة، وبعد الخروج من النار».[2]

وقال البيهقي:«يحتمل أن يكون الفداء في قوم كانت ذنوبهم كُفِّرَتْ عنهم في حياتهم، أو في مَنْ أُخْرِج من النار، يقال لهم ذلك بعد الخروج».[3]

وقال غيره: يحتمل أن يكون الفداء مجازاً على وراثة المنازل[4] التي تقدمت الإشارة/[5] /[٩٢/أ] إليها. وهذا ما رجحه النووي وغيره.[6]

وقيل:«المراد بالذنوب التي[7] توضع على الكفار، ذنوب كان الكفار سبباً فيها بأن سَنُّوها، فلما غُفِرت سيئات المؤمنين بقيت سيئات الذي[8] سَنَّ تلك السُّنَّة السيئة باقية على أربابها الكفرة؛ لأنَّ الكفار لا يغفر لهم، فيكون[9] الوضع كناية كناية عن إبقاء الذنب[10] الذي لحق الكافر بما سَنَّهُ من عمله السَّيِّئ الذي عمل به المؤمن».[11]

قال ابن حجر:« وهذا أقوى».[12]

---

(١) في(م):«من».

(٢) انظر: التذكرة(٢/٩٠٦-٩٠٧).

(٣) انظر: شعب الإيمان(١/٣٤٢)، والبعث(ص٧٣ ط زغلول).

(٤) في(م):«المنزل».

(٥) نهاية الصفحة(١٥٢)من(م).

(٦) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم(١٧/٨٥)، وفتح الباري(١١/٣٩٨).

(٧) في(م):«الذي».

(٨) في(م):«التي».

(٩) في(ح):«وكون».

(١٠) في(م):«الذنوب».

(١١) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي(١٧/٨٥).

قلت: ويؤيده قوله تعالى عن المشركين:﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾[النحل:٢٥]. وقوله تعالى:﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾[العنكبوت:١٣].

(١٢) انظر: فتح الباري(١١/٣٩٢).

[٥١] باب: الحوض

قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾ [الكوثر:١].

وورد ذكر الحوض في[١] رواية بضع وخمسين صحابياً وهم: الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وأسيد بن حضير، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وبريدة، وثوبان، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبد الله، وجبير بن مطعم، وجندب [البجلي][٢]، وحارثة بن وهب/[٣]، وحذيفة بن أسيد، وحذيفة بن اليمان، اليمان، والحسن بن علي، وحمزة بن عبد المطلب، وزوجته، وخَبْاب بن الأرت، وزيد بن أرقم، وأخوه، وزيد بن ثابت، وسلمان الفارسي، وسمرة بن جندب، وسهل بن سعد، وسويد بن عامر، والصُّنَابح بن الأعسر، وعايد بن عمرو، وعبد الله بن زيد ابن عاصم، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعتبة بن عبده[٤]، وعثمان بن مظعون، والعرباض بن سارية، وعقبة بن عامر، وكعب بن عجرة، ولقيط بن عامر، والمستورد بن شداد، والنواس بن سمعان، وأبو أمامة، وأبو برزة، وأبو بكرة، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وأبو سعيد الخدري/[٩٢/ب]، [وأبو][٥] مسعود، وأبو هريرة، وأسماء بنت الصديق[٦]، وخولة بنت حكيم، وخولة بنت قيس، وعائشة، وأم سلمة/[٧] [٨][٩].

---

(١) في(ح):«من».
(٢) في(الأصل):«والبجلي»، والمثبت من(م)و(ح).
(٣) نهاية اللوحة(٥٥/ب)من(م).
(٤) في(م)و(ح):«عبد».
(٥) في(الأصل):«وابن»، وقال الناسخ في الحاشية:« وقد سبق ذكره». والمثبت من(م)و(ح).
(٦) في(م):«أبي بكر الصديق».
(٧) نهاية الصفحة(١٥٣)من(ح).
(٨) في(م) زيادة:«رضي الله عنهم أجمعين».
(٩) بلغ عدد الرواة الذين ذكرهم السيوطي هنا من الصحابة ممن روى أحاديث الحوض ثمانية وخمسين صحابياً، وأما عدد الرواة الذين ساق روايتهم في هذا الباب فقد بلغوا خمسة وخمسين صحابياً، وهذا العدد قريب مما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح حيث قال إن القاضي عياض ذكر خمسة وعشرين صحابياً، وأن النووي زاد عليهم ثلاثة، وأنه زاد عليهم أجمعين قدر ما ذكروه، فزادت عدتهم على الخمسين، وذكر أيضاً: إن لكثير من هؤلاء الصحابة زيادة على الحديث الواحد كأبي هريرة، وأنس، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبدالله بن عمرو.

حديث أبي بكر الصديق[١] رضي الله عنه:

[٦٥٤] **أخرج** ابن أبي عاصم في"السنة"[٢] عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«إنه ليرد على الحوض[٣] أكثر من[٤] بين صنعاء وآيلة[٥]»[٦].

وأن هذه الأحاديث بعضها في مطلق ذكر الحوض، وبعضها في صفته، وبعضها فيمن يَرِدُ عليه ، وبعضها فيمن يُدْفَع عنه.

وأن جملة طُرُقِها تسعة عشر طريقاً، وقال أيضاً: وبلغني أن بعض المتأخرين أوَصَلَها إلى رواية ثمانين صحابياً. انظر:فتح الباري(٤٦٩/١١).

قلت: ومع تظافر هذه الروايات المتعددة الصحيحة المتواترة المثبتة لحوض النبي صلى الله عليه وسلم التي يحصل بمجموعها العلم القطعي، واليقين التواتري، إلا أنَّ هناك من أنكر الحوض كالمعتزلة، والخوارج، والرافضة وغيرهم.

قال الأشعري:«وأنكرت المعتزلة الحوض، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة، وروي عن أصحابه رضي الله عنهم أجمعين بلا خلاف».

وقال القاضي عياض:« حديث الحوض صحيح، والإيمان به واجب، والتصديق به من الإيمان، وهو على وجهه عند أهل السنة والجماعة، لا يُتَأولُ ولا يحال عن ظاهره، خلافاً لمن لم يقل من المبتدعة النافين له، والمحرفين له بالتأويل عن ظاهره».

وقال ابن بطال:«قوله:«فإني على الحوض» فيه إثبات الحوض له صلى الله عليه وسلم خلافاً لمنكريه من المعتزلة وغيرهم ممن يدفع أخبار الآحاد، وجمهور الأمة على خلافهم مؤمنون بالحوض على ما ثبت في السنن الصحاح».

وقال القرطبي صاحب المفهم:«أجمع عليه السلف، وأهل السنة من الخلف، وقد أنكرته طائفة من المبتدعة، وأحالوه عن ظاهره، وغلوا في تأويله من غير إحالة عقلية، ولا عادية، تلزم من إقراره على ظاهره، ولا منازعة سمعية، ولا نقلية تدعو إلى تأويله، فتأويله تحريفٌ صدر عن عقل سخيف خَرَق به إجماع السلف، وفارق به مذهب أئمة الخلف».

قال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلام القرطبي السابق:«قلت: أنكره الخوارج، وبعض المعتزلة، وممن كان ينكره عبيدالله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده».

وقال السفاريني:«خالفت المعتزلة فلم تقل بإثبات الحوض مع ثبوته بالسنة الصحيحة الصريحة».
انظر: الإبانة هن أصول الديانة(ص٢٤٥)، وإكمال المعلم(٢٦٠/٧)، شرح البخاري لابن بطال(٤٦٦/١٠)، والمفهم للقرطبي(٩٠/٦)، وفتح الباري (٤٦٧/١١)، ولوامع الأنوار(٢٠٢/٢).

(١) «الصديق» ساقطة من(ح)،

(٢) انظر:(٧٥١)و(٨١٢).

(٣) في(م):«الحوض علي».

(٤) في(م):«ممن».

(٥) سبق التعريف بهما.

(٦) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(١٥)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٥١)و(٨١٢)، والبزار في المسند(٧٦)، وأبو يعلى في المسند(٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد(٧٣٥/٢)، وأبو عوانة في المستخرج(٤٤٣)، وابن حبان في الصحيح كما في

حديث عمر رضي الله عنه:

[٦٥٥] **أخرج** أبو يعلى[(١)]، والبزار[(٢)] بسند رجال[(٣)] ثقات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض»[(٤)].

الإحسان(٦٤٨٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٥٣٩)، كلهم ـ مطولا ومختصراً ـ من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة العدوي عن أبي هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر رضي الله عنه به.

قال البزار: «هذا الحديث فيه رجلان لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث، أبو هنيدة البراء بن نوفل، فإنا لا نعلم روى حديثاً غير هذا، وكذلك والان لا نعلم روى إلا هذا الحديث على أن هذا الإسناد مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا فقد رواه جماعة من جلَّة أهل العلم بالنقل واحتملوه».

وقال ابن الجوزي: «والان مجهول لا يعرف، قال أبو حاتم الرازي: والان مجهول، وقال الدارقطني: والان غير مشهور إلا في هذا الحديث، قال: والحديث غير ثابت».

وقال الذهبي في إثبات الشفاعة(ص٢٩): «هذا حديث غريب، رواه طائفة عن النظر، وأبو نعامة: هو عمرو بن عيسى، ثقة احتج به مسلم، وأبو هنيدة: وثقه يحيي بن معين».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٧٥/١٠): «رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، ورجالهم ثقات».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٥١): «إسناده حسن، رجاله ثقات».

(١) عزاه له الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣) في مسنده الكبير، وهو مفقود، وذكره كذلك الهيثمي في الزوائد(٤٨٦)، وساقه أيضاً بإسناده ابن كثير في التفسير(٤٨٥/٥ ت سلامة)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٠٨٠).

(٢) انظر: المسند(٢٠٤).

(٣) في(م)و(ح): «رجاله».

(٤) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٧٨)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر(ص٨٤)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد(١١٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٤٤)، والقضاعي في مسند الشهاب(١١٣٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١٧٦/١٠)، والرافعي في أخبار قزوين(١٤٢/١)، كلهم من طريق يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

قال علي بن المديني في العلل(ص٩٤): «هذا حديث حسن الإسناد، وحفص بن حميد مجهول، لا أعلم أحدا روى عنه إلا يعقوب القمي، ولم نجد هذا الحديث عن عمر إلا من هذا الطريق؛ وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبي هريرة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨٥/٣): «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، ورجال الجميع ثقات».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٨١/٥): «هذا إسناد فيه مقال: حفص بن حميد قال فيه المديني: مجهول، لا أعلم روى عنه غير يعقوب. وقال ابن معين: صالح. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ويعقوب بن عبدالله قال الطبراني: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٤٤): «حديث صحيح، ورجاله ثقات غير يعقوب بن عبدالله القمي، وهو صدوق يهم...».

[٦٥٦] **وأخرج** ابن أبي عاصم في"السنة"[١]، والبيهقي[٢] عن عمر بن الخطابﷺ قال:«سيأتي قوم يكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار»[٣].

حديث عليﷺ:

[٦٥٧] **أخرج** أبو نعيم في"الحلية"[٤] عن علي بن أبي طالبﷺ أن النبيﷺ خطب فقال:«إني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن اثنين: القرآن وعترتي»[٥].

[٦٥٨] **وأخرج** بن عاصم في"السنة"[٦] عن عليﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول

---

(١) انظر:(٣٤٣)و(٦٩٧).

(٢) انظر: البعث والنشور(١٤٩ ت زغلول).

(٣) وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف(٦٧٥١)و(١٣٣٦٤)و(٢٠٨٦٠)، وأحمد في المسند(١٥٦ ط الرسالة)، وهناد في الزهد(١٩١)، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث(٧٥١)، والآجري في الشريعة(٧٦٥)و(٧٦٦)و(٧٦٧)، وابن زمنين في أصول السنة(١٢٢)و(٢٤٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٢٠٨٤)، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن يونس بن مهران عن ابن عباسﷺ بألفاظ متقاربة يزيد بعضهم على بعض.

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٤٣):«إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان، سيء الحفظ. وسائر رجاله ثقات».

وقال في الوضع الثاني(٦٩٧):«حديث موقوف حسن، وإسناده ضعيف، علي بن زيد وهو ابن جدعان سيء الحفظ، لكنه قد توبع...».

(٤) انظر:(٦٤/٩).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٦٤/٩) من طريق إبراهيم بن اليسع المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عليﷺ به.

وفيه إبراهيم بن اليسع ـ وهو إبراهيم بن أبي حية ـ قال البخاري فيه:«متروك الحديث». انظر: التاريخ الكبير(٢٨٣/١)، والضعفاء الصغير للبخاري(ص١٦). وانظر أيضاً: المجروحين لابن حبان(١٠٣/١).

وله شاهد من حديث جبير بن مطعمﷺ بنحوه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٧٥٧)و(١٤٦٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن ثابت عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعمﷺ بنحوه.

وله شاهد ثالث من حديث عبدالله بن حَنْطَب:

أخرجه الطبراني كما في جامع المسانيد(٦٢٧٧) من طريق خالد بن عبدالله المزني عن عمرو بن أبي عمر عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه بنحوه.

ذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة(٢١٩/٣).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٩٥/٥):«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

(٦) انظر:(٧٤٨)، وانظر: الأوائل له(١٨٣).

:«أول من يرد على الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي»(١).

حديث أُبَيّ رضي الله عنه:

[٦٥٩] **أخرج** ابن عاصم في"السنة"(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله(٣) صلى الله عليه وسلم قيل له:« ما الحوض؟ قال: والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآنيته أكثر عدداً من نجوم(٤) السماء(٥) لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً(٦)»(٧).

حديث أنس رضي الله عنه:

[٦٦٠] **أخرج** مسلم(٨)(٩) عن أنس رضي الله عنه قال: أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة ثم رفع رفع رأسه متبسماً فقال:«إنه أنزل(١٠) عليَّ آنفاً سورة فقرأ/(١١): بسم الله الرحمن الرحيم.﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ ﴾[الكوثر:١] حتى ختمها، قال: هل تدرون ما

---

(١) وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوائل(٣٨)، والديلمي في المسند كما في الغرائب الملتقطة(١١) كلهم من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل عن الحسن بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به.

قال ابن حجر في الغرائب الملتقطة(ص١٣):«السري ضعيف، وسفيان بن الليل».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٤٨):«موضوع، آفته السري بن إسماعيل وهو كذاب، وسفيان ابن الليل مجهول».

(٢) انظر:(٧١٧).

(٣) في(م):«النبي».

(٤) في(م)و(ح):«النجوم».

(٥) «السماء» ساقطة من(م)و(ح).

(٦) في(م)و(ح) زيادة:«ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبدا».

(٧) وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند كما في تفسير ابن كثير(٤٠٥/٧ ت سلامة)، والمطالب العالية لابن حجر (٤٥٦٤)، وأخرجه الطبراني كما في النهاية لابن كثير(١٨٨/١) كلهم من طريق عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضي الله عنه به.

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧١٧):«إسناده موضوع، آفته عبدالغفار بن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري، قال الذهبي: رافضي ليس بثقة، قال: علي المديني: كان يضع الحديث. إلا أن الحديث صحيح يشهد له ما قبله وما بعده...».

(٨) «مسلم» ساقطة من(ح).

(٩) انظر: الصحيح(٤٠٠).

(١٠) في(م)و(ح):«أنزلت».

(١١) نهاية اللوحة(٥٦/أ)من(م).

الكوثر؟ /[٩٣/أ] قالوا: الله ورسوله أعلم! فقال: هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد(١) الكواكب يختلج العبد منه(٢) منه(٢) فأقول: يا رب إنه من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك».

[٦٦١] **وأخرج** أحمد(٣) عن أنس رضي الله عنه قال: قال/(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أعطيت الكوثر؛ فإذا هو نهر يجري ولم يشق شقا، وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته فإذا هو مسكة ذَفِرَةٌ(٥)، وإذا حصاه اللؤلؤ»(٦).

[٦٦٢] **وأخرج** الشيخان(٧) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«دخلت الجنة الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ(٨)، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء؛ فإذا فإذا مسك أذفر، قلت: ما هذا يا جبريل قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله»(٩).

[٦٦٣] **وأخرج** أحمد(١٠)، والترمذي(١١) عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله الله ما الكوثر؟ قال:«نهر في الجنة أعطانيه ربي، لهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى

---

(١) وضع الناسخ هنا دائرة منقوطة علامة على المقابلة.

(٢) في(م)و(ح):«منهم».

(٣) انظر: المسند(١٢٥٦٤)و(١٣٦٠٣).

(٤) نهاية الصفحة(١٥٤)من(ح).

(٥) الذَفَر بالتحريك: كل ريح ذكية من طيبٍ أو نَتنٍ. وقيل: الذَّفَرُ: حِدَّةُ الرائحة الطيبة. يقال: مسك أذفر، وروضة ذفرة: أي لها رائحة طيبة. انظر: الصحاح(٦٦٣/٢)، ومقاييس اللغة(٣٥٦/٢).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٧٥)، وأبو يعلى في المسند(٣٢٩٠)و(٣٥٢٩)، والبزار كما في كشف الأستار(٣٤٨٨)، كلهم من طريق حماد عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٢٨/٤):«رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٦/١٠):«رواه البزار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٥١٣) وقال:« وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

(٧) انظر: الصحيح(٤٦٨٠)و(٦٢١٠) بنحوه. ولم أقف عليه في مسلم.

(٨) من قوله:«وأخرج الشيخان» إلى قوله:«خيام اللؤلؤ» ساقطة من(ح).

(٩) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٥٤)و(٣٤١٠٥)، والإمام أحمد في المسند(١٢٠٢٧) و(١٢١٧٢) و(١٣٨٠٢)، وهناد في الزهد(١٣٤)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٦٦)، والبزار في المسند (٦٦٠٨) و(٦٦٠٩)، والنسائي في الكبرى(١١٧٠٦)، وأبو يعلى في المسند(٣٧٢٦)و(٣٨٢٣)، والطبري في التفسير (٣٢٣/٣٠)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٤٧٢)و(٦٤٧٣)، والآجري في الشريعة(٩٣٥)، والحاكم في المستدرك(٢٦٦)، وتمام في الفوائد(٢٣٣)، كلهم من طرق عن حميد عن أنس رضي الله عنه بلفظه، وبعضهم بنحوه.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ووافقه الذهبي.

(١٠) انظر: المسند(١٣٥٠٠)و(١٣٥٠٥).

(١١) انظر: السنن(٢٥٤٢).

من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجُزُر[(١)]. قال عمرﷺ: يا رسول الله إنها لناعمة؟ قال: أكلها أنعم منها يا عمر»[(٢)].

[٦٦٤] **وأخرج** الطبراني[(٣)] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أعطيت الكوثر. قلت: يا رسول الله ما[(٤)] الكوثر؟ قال: نهر في الجنة، عرضه وطوله ما بين

---

(١) الجزر بضم الجيم والزاي: جمع جَزُورٍ، وهو البعير ذكرا كان أو أنثى. قال الملا قاري:«والمعنى أنه أعد للنحر ليأكُل منه أصحاب شُرْبِ ذلك النهر». انظر: الصحاح(٦١٢/٢)، والنهاية لابن الأثير(٢٦٦/١)، ومرقاة المفاتيح (٣٥٩١/٩).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٧٩)و(ص١٤٦)، والطبري في التفسير(٣٢٤/٣٠)، والآجري في الشريعة(١٠٨٧)، وأبو الفضل الزهري في حديثه(٣٦/١)، وتمام في الفوائد(١٢٢٤)، والبيهقي في البعث(١١٣ ت زغلول)، وابن عساكر في التاريخ(١٩٥/٣٣)، والضياء المقدسي في المختارة(٢٢٥٨) كلهم من طريق محمد بن عبدالله بن مسلم عن أبيه عن أنسﷺ به. إلا أن في رواية بعضهم:« قال: أبو بكر» بدل «قال: عمر».

قال أبو عيسى:«هذا حديث حسن غريب، ومحمد بن عبدالله بن مسلم هو ابن أخي شهاب الزهري، وعبدالله بن مسلم قد روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك».

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(١٣٥٠٥)، والحاكم في المستدرك(٣٩٧٨)، وتمام في الفوائد(١٢٢٣)، والبيهقي في البعث(١١٣ ت زغلول)، وابن عساكر في التاريخ(١٩٥/٣٣)، والضياء في المختارة(٢٢٥٩)، كلهم من طريق أبو أويس عن ابن شهاب الزهري عن أخيه عبدالله بن مسلم عن أنسﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك:«أبو أويس ثقة، ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبدالله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبدالله بن مسلم عن أبيه».

وأخرجه أيضاً محمد بن إسحاق في السيرة(ص٢٧٢)، وهناد في الزهد(١٣٦)، والبيهقي في البعث(١١٤ ت زغلول)، كلهم من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن عبدالله بن مسلم الزهري به.

وأخرجه النسائي في الكبرى(١١٧٠٣) من طريق عبدالوهاب بن أبي بكر عن عبدالله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنسﷺ به.

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٥٠/٦) وقال: الحديث له « طرق عن عبدالله بن مسلم بن شهاب، وهو ثقة من رجال مسلم، فهو مشهور عنه، وليس مشهورا عن ابنه محمد بن عبدالله بن مسلم فقط كما يوهم كلام الحاكم عليه، لكنه من طريق ابنه حسن كما قال الترمذي، لأن فيه كلاما من قبل حفظه، لكن متابعة عمه الزهري إياه، وكذا عبدالوهاب بن أبي بكر المدني ـ وهو ثقة أيضاً ـ يجعل حديثه صحيحا، ولعل الترمذي لم يقف على هذه المتابعات، وإلا لكان حقه أن يصححه».

قلت: هذه الطرق التي أشار إليها الشيخ هي التي سبق ذكرها قريباً.

(٣) انظر: المعجم الكبير(٢٨٨٢).

(٤) في(م)و(ح):«وما».

المشرق إلى المغرب، لا يشرب منه أحد فيظمأ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث[١]، لا يشربه من أخفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي»[٢].

[٦٦٥] **وأخرج** البزار[٣]، والطبراني في"الأوسط"[٤] عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«حوضي من كذا إلى كذا/[٩٣/ب] فيه من الآنية عدد النجوم، أطيب ريحاً من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة لا يظمأ أبداً، [ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً][٥]»[٦].

[٦٦٦] **وأخرج** البزار[٧] عن أنسﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«يا معشر الأنصار موعدكم حوضي»[١].

---

(١) الشُّعَثُ: أن يتفرق الشعر، فلا يكون متلبداً، يقال: رجل أشعث، وامرأة شعثاء. قاله الأصمعي. انظر: غريب الحديث للحربي(٥٨٨/٢).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل(٣٣/٣ ط دار الكتب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١٨٠١)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢١٧/١)، كلهم من طريق حماد بن المختار عن عطية العوفي عن أنسﷺ به.

قال ابن عدي في الكامل:«وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن عطية غير حماد بن المختار هذا، وليس بالمعروف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٠/١٠):«رواه الطبراني، وفيه حماد بن يحيي بن المختار، وهو مجهول، وعطية ضعيف».

(٣) انظر: المسند(٧٥٢٦).

(٤) انظر: (٥٠٢٤).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من(م)و(ح) وهي كذلك في مصادر الرواية.

(٦) وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند(٢١٣٥) كلهم من طريق المسعودي عن عدي بن ثابت عن أنسﷺ به.

قال البزار:«هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا نعلم أسند عدي بن ثابت عن أنس إلا هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا المسعودي».

وقال المنذري في الترغيب(٢٢٥/٤):«رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات إلا المسعودي».

وقال ابن كثير في النهاية(١٩١/١):«هذا إسناد جيد، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب، ولا أحمد بن حنبل».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦١/١٠):«رواه البزار، والطبراني، وفيه المسعودي وهو ثقة؛ ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٧٠٠) وقال:«منكر بزيادة: «ومن لم يشرب...». ثم قال:« ومما يؤكد نكارة هذه الزيادة أن حديث الحوض متواتر ـ كما ذكر العلماء ـ ودل عليه التتبع لطرقه والاستقراء، وقد جاء في الكثير الطيب منها:«أن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً» دون الزيادة...».

(٧) انظر: المسند(٦٢١٥).

[٦٦٧] وأخرج الحاكم(٢)، وابن المبارك(٣)(٤) عن أنس رضي الله عنه قال: «دخلت على زياد(٥) وهم يتذاكرون الحوض. فقالوا: ما تقول في الحوض؟ فقلت: والله ما شعرت

---

(١) أخرجه البزار في المسند(٦٢١٥) من طريق عبدالله بن سعيد عن عقبة بن خالد عن سعد بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد بن سعيد عن أنس إلا من هذا الوجه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٠): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».

(٢) انظر: المستدرك(٢٦٠)و(٢٦١).

(٣) في(ح): «ابن المبارك والحاكم».

(٤) انظر: الزهد(١٦٠٩).

(٥) هكذا في جميع النسخ، وعند الحاكم، وابن المبارك، والآجري: «ابن زياد»، وجاء عند البيهقي في البعث: «دخلت على زياد أو ابن زياد».

قلت: وهو عبيد الله بن زياد بن عبيد، المعروف أبوه عند الناس بزياد بن أبيه، وعند بني أمية بزياد بن أبي سفيان. وأمه مرجانة بنت بعض ملوك فارس، ولاه معاوية البصرة سنة خمس وخمسين، فلما ولي يزيد الخلافة ضَمَّ إليه الكوفة. وكان ممن يكذب بالحوض إلا أنه رجع عن ذلك.

أخرج ابن المبارك في الزهد(١٦١٠)، وأحمد في المسند(٦٥١٤ ط الرسالة)، والآجري في الشريعة (٨٢٥)، والطبراني في الكبير(١٤٥٠٨)، والحاكم في المستدرك(٢٥٣)، والبيهقي في البعث(١٥٥ ت حيدر)، كلهم من طريق حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة قال: ذكر لي أبو سبرة بن سلمة أنه سمع ابن زياد، يسأل عن الحوض، فقال: ما أراه حقاً بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وعائذ بن عمرو المزني، فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أبو سبرة: ألا أحدثك في هذا الحديث شفاء؟ بعثني أبوك إلى معاوية في مال، فلقيت عبدالله بن عمرو، فحدثني بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً، ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ﷺ قال: «موعدكم حوضي عرضه مثل طوله، وهو أبعد ما بين أيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر، فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشد بياضاً من الفضة، من ورده يشرب منه لم يظمأ بعدها أبداً». قال ابن زياد: ما حُدِّثْتُ من الحوض حديثاً هو أثبت عندي من هذا، أشهد أن الحوض حق». وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة. وانظر: حديث(٦٩٤).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير، مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه، وله شاهد من حديث قتادة عن ابن زياد».

قلت: أخرجه البزار في المسند(٢٤٣٥)، والحاكم في المستدرك(٢٥٤)، من طريق همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي بنحوه.

وتوفي ابن زياد مقتولاً سنة سبع وستين، يوم عاشوراء. أخرج الترمذي في السنن(٣٧٨٠)، والطبراني في الكبير(٢٨٣٢)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٨٢٦)، كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نُضِّدَتْ في المسجد في الرحبة، فانتهت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تَخَلَّلُ الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة، ثم خرجت فذهبت، حتى تغيبت. ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا».

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح».

أني أعيش حتى أرى أمثالكم يشكُّون في الحوض. لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهم صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمدﷺ»[١].

حديث أسيد بن حضيرؓ:

[٦٦٨] **أخرج** ابن أبي شيبة في"المصنف"[٢]، والنسائي[٣] عن أسيد بن الحضيرؓ أن رسول الله[٤]ﷺ /[٥] قال للأنصار:«سترون/[٦] بعدي أثرة في الأمر والقسم؛ فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»[٧].

حديث أسامة وحمزة وزوجتهﷺ:

[٦٦٩] **أخرج** ابن جرير[٨]، والطبراني[١] عن أسامة بن زيدؓ أن رسول

وقال الشيخ الألباني في صحيح الترمذي(٥٤١/٣):« صحيح الإسناد». وانظر ترجمة ابن زياد في: تاريخ الإسلام(٦٧٤/٢ ت بشار)، والسير(٥٤٥/٣)، والبداية والنهاية(٤٩/١٢ ط هجر).

(١) وأخرجه أيضاً البيهقي في البعث(١٤٨ ت زغلول)، والآجري في الشريعة(٨٣٨) كلهم من طريق حميد عن أنسؓ به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٦٩٨) من طريق هدبة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسؓ بنحوه.

وأخرجه أيضاً أبو يعلى كما في فتح الباري(٤٦٨/١١) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنسؓ به.

قال ابن حجر في الفتح(٤٦٨/١١):«وسنده صحيح».

قال أبو بكر الآجري رحمه الله بعد أن ساق الحديث:«ألا ترون إلى أنس بن مالك ـ رحمه الله ـ يتعجب ممن يشك في الحوض؛ إذْ كان عنده أنَّ الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة، حتى إنَّ العجائز يسألن الله ـ عز وجل ـ أن يسقيهن من حوضهﷺ، فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض، ويكذب به».الشريعة(١٢٦٧/٣).

(٢) انظر:(٩٣٠)و(٣١٦٦٩)و(٣٢٣٦٨)و(٣٧٣٥٥).

(٣) انظر: السنن(٥٣٨٣)، وفي السنن الكبرى(٥٩٣٣)و(٨٣٤٤)، وفضائل الصحابة(٢٣٩).

(٤) في(م)و(ح):«عن النبي».

(٥) نهاية الصفحة(١٥٥)من(ح).

(٦) نهاية اللوحة(٥٦/ب)من(م).

(٧) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٩١١٧)، وفي فضائل الصحابة(١٤٤٩)، والبخاري في الصحيح (٣٥٨١)، ومسلم في الصحيح(١٨٤٥)، والترمذي في السنن(٢١٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٣٢)، وفي السنة(٧٥٢)، وأبو عوانة في المسند(٧١٥٠)، والطبراني في الكبير(٥٥١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٧٨)، والبيهقي في الشعب(٩٧٣٥)، وفي الكبرى(١٦٤٠٤)، كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضيرؓ به.

(٨) انظر: التفسير(٣٢٥/٣٠).

اللهﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فقالت له امرأته: هنيئاً لك يا رسول الله لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنئك، أخبرني أبي[٢] عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر. فقال:«أجل، وأرضه ياقوت ومرجان، وزبرجد ولؤلؤ. قالت: أحب أن تصفه لي قال: هو ما بين آيلة وصنعاء، فيه أباريق مثل عدد النجوم، وأحب واردها عليَّ قومُكِ»[٣].

حديث البراءرضي الله عنه:

[٦٧٠] **أخرج الطبراني في**"الأوسط"[٤] عن البراء بن عازبرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«حوضي ما بين آيلة إلى صنعاء له ميزابان: أحدهما من ذهب/[٩٤/أ]، والآخر من فضة، آنيته عدد نجوم السماء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك، من شرب منه لا يظمأ أبداً»[٥].

حديث بريدةرضي الله عنه:

---

(١) انظر: المعجم الكبير(٢٩٦٠).

(٢) في(م)و(ح):«أبو».

(٣) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(٨٣١)، كلهم من طريق حرام بن عثمان عن عبدالرحمن الأعرج عن أسامة بن زيدرضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً بقي بن مخلد في كتابه ما روي في الحوض والكوثر(٤٢)، والبزار في المسند(١٢٨٩)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات(٢٥٨)، كلهم من طريق حرام بن عثمان عن عبدالرحمن الأعرج عن المسور بن مخرمة عنه به.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور(٦٤٩/٨) وزاد في عزوه إلى ابن مردويه.

قال البزار:«وقد روي هذا الكلام عن خولة من وجه آخر، وحرام بن عثمان لين الحديث، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى، وإنما ذكرنا هذا الحديث، لأنا لم نعلم له مخرجاً».

وقال ابن كثير في التفسير(٥٠٢/٨):«حرام بن عثمان ضعيف. ولكن هذا سياق حسن، وقد صح أصل هذا، بل قد تواتر من طريق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث، وكذلك أحاديث الحوض».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٣/١٠):«رواه الطبراني، وفيه حرام بن عثمان، وهو متروك».

وقال ابن حجر في إتحاف المهرة(٣١٨/١):«حرام بن عثمان ضعيف جداً».

(٤) انظر:(٣٣٨٤).

(٥) أخرجه الطبراني من طريق أبي داود الحفري عن مطيع الغزَّال عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن مطيع إلا أبو داود، تفرد به: سفيان ـ وهو ابن وكيع ـ».

وقال الهيثمي في الزوائد(٣٦٧/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف».

[٦٧١] **أخرج** البزار[١] عن بريدةﷺ عن النبيﷺ: أنه ذكر الحوض فقال:«فيه أباريق عدد نجوم السماء»[٢].

حديث ثوبانﷺ:

[٦٧٢] **أخرج** مسلم[٣]، وأحمد[٤]، والترمذي[٥]، وابن ماجه[٦] عن ثوبانﷺ: سمعت رسول اللهﷺ يقول:«حوضي من عدن إلى عمَّان، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد النجوم، من شرب منه شربة لا[٧] يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين. قال عمر بن الخطابﷺ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الشُّعث رؤوساً؛ الدُّنْس ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات[٨]، ولا تفتح لهم السدد[٩]»[١].

---

(١) انظر: المسند(٤٣٨١).

(٢) أخرجه البزار في المسند(٤٣٨١) من طريق يحيى بن اليمان عن عائذ بن نسير ـ وقيل: بشير ـ عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيهﷺ به.

قال البزار:«وفيه كلام غير هذا، وهو حديث غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٦/١٠):«رواه البزار، وقال: حديث غريب. قلت: وفيه: عائذ بن نسير وهو ضعيف».

(٣) لم أقف عليه في صحيح مسلم بهذا اللفظ؛ وإنما الذي وقفت عليه هو من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبانﷺ أن النبيﷺ قال:«إني لَبِعُقْرِ حوضي أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم». فسئل عن عرضه فقال:«من مقامي إلى عمان». وسئل عن شرابه فقال:« أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان، يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق». انظر: الصحيح(٢٣٠١).

(٤) انظر: المسند(٢٢٤٢١).

(٥) انظر: السنن(٢٤٤٤).

(٦) انظر: السنن(٤٣٠٣).

(٧) في(م)و(ح):«لم».

(٨) في(م)و(ح):«المتنعمات».

(٩) كتب الناسخ في(م) تحت كلمة "السدد":«يعني: أبواب السلاطين».

قلت: السُدَد واحدتها سُدَّةٌ، والسدة بضم السين وتشديد الدال: باب الدار، سمي بذلك لأنّ المدخل يُسَدُّ به. ومنه قيل لإسماعيل السدي؛ لأنه كان يبيع في سدة مسجد الكوفة.

وقيل: السدة: الفناء حول البيت. وقيل أيضاً: السقيفة فوق باب الدار.

قال الملا قاري في مرقاة المفاتيح(٣٥٦٤/٨):«والمعنى: لو وقفوا على باب أرباب الدنيا ـ فرضا وتقديرا ـ لا يفتح لهم، ولا يؤبه بهم، أو هو كناية عن عدم الالتفات إليهم في الضيافة وأنواع الدعوة، حيث لم يدعوهم إلى مقامهم ولم يتباركوا بأقدامهم.

انظر: الصحاح(٤٨٦/٢)، وتفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي(ص٢٢٧)، ومشارق الأنوار (٢١١/٢)، وشمس العلوم(٢٩٠٢/٥)، والقاموس المحيط(ص٢٨٧).

(١) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الأولياء(٧) وفي التواضع والخمول(٣)، والبزار في المسند(٤١٦٧)، والروياني في المسند(٦٥٣)، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز(٦٣)و(٦٥)، والآجري في الشريعة (٦٥)، وأبو عروبة في الأوائل(٩٩)، والدينوري في المجالسة(٢٠٣٣)، والطبراني في مسند الشاميين(١٤١١) وفي الأوائل (٣٩) وفي الأوسط(٣٩٦)، والحاكم في المستدرك(٧٣٧٤)، وتمام في الفوائد(٥٧٣)و(٥٧٤)، والبيهقي في البعث(١٣٥و١٣٦ ت حيدر) وفي الشعب(١٠٠٠٣)، وابن عبدالبر في التمهيد(٢٩٣/٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة(٢٩٢)، وابن عساكر في التاريخ(٢٤٩/٢٦و٢٥٠)و(٢١٦/٤٥)، كلهم من طريق محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي عن أبي سلام الحبشي عن ثوبانﷺ به.

قال أبو عيسى:«هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبيﷺ، وأبو سلام اسمه: ممطور، وهو شامي ثقة».

وقال البزار:«لا نعلمه يروى عن رسول اللهﷺ بوجه من الوجوه متصلاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن، محمد بن مهاجر ثقة، والعباس بن سلم ليس به بأس، وأبو سلام مشهور».

وقال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب(٦٢/٤):«رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٦٠/١٠):«رواه الطبراني، وفي رواية عنده:« وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين». بدل:« أول من يرده». ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٠٦)و(٧٤٩)، وفي الآحاد والمثاني(٤٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين(١٢٠٦)، وفي الكبير(١٤٣٧)، كلهم من طريق زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عن أبي سلام الأسود عن ثوبان به.

قال الشيخ الألباني في الظلال(٧٠٦):«إسناده على شرط البخاري على ضعف في شيخه هشام بن عمار، وأبو سلام الأسود لم يخرج له إلا في الأدب المفرد، وهو ثقة من رجال مسلم، واسمه ممطور، وقد توبع من غير ما واحد».

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(١٤١٤)، وابن عبدالبر في التمهيد(٢٩٤/٢)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٢٥٥/٢)و(٢٨١/٢)، وابن عساكر في التاريخ(٥٢٥/١٩)و(٢٦٤/٦٠)، كلهم من طريق زيد بن واقد عن أبي سلام به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٠٧)و(٧٤٧)، وفي الآحاد والمثاني(٤٦٠)، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز(٦٤)، وابن عساكر في التاريخ(٤٢٦/٢٢)، كلهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن أبي محمد شداد الضرير عن أبي سلام به.

وأخرجه أيضاً الدولابي في الكنى والأسماء(١٥٥٧) من طريق عباءة بن كليب عن مسلم بن عبدالله عن أبي سلام به.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٢٤٦/٢٣) من طريق شيبة أبو الفضل عن أبي سلام به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير(١٤٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١٤١٥)و(١٤١٦)، كلهم من طريق عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبانﷺ به.

وأخرجه أيضاً أبو عبدالرحمن السلمي في الأربعين في التصوف(٢) من طريق الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن ثوبانﷺ به.

حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه:

[٦٧٣] **أخرج** مسلم[(١)] عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه[(٢)] قال: «ألا إني فرط لكم على الحوض، وإنَّ بُعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وآيلة، كأن الأباريق/[(٣)] فيه النجوم».

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

[٦٧٤] **أخرج** أحمد[(٤)]، والطبراني في"الأوسط"[(٥)] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع[(٦)] رسول الله[(٧)] ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين يديكم، فإذا لم تروني فأنا[(٨)] على الحوض، قدر ما بين آيلة ومكة، وسيأتي رجال ونساء بِقِرَبٍ وآنية، فلا يطعمون منه شيئاً»[(٩)].

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣١٨٤)و(٣١٨٥)، وفي السلسلة الصحيحة(١٠٨٢) وقال: «رواه الطبراني من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مرفوعاً. قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات معرفون». ثم قال: «وله عنده طريق أخرى أخرجه عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان به. ورجاله ثقات كلهم رجال البخاري غير حفص بن عمر بن الصباح الرقي شيخ الطبراني فذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ. والحديث أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم من طرق أخرى عن أبي سلام، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، لكن فيه انقطاع...».

(١) انظر: صحيح مسلم(٢٣٠٥).

(٢) «أنه» ساقطة من(ح).

(٣) نهاية الصفحة(١٥٦)من(ح).

(٤) انظر: المسند(١٤٧٦١)و(١٥١٦٠).

(٥) انظر: (٧٤٩)و(٩٠٧٠).

(٦) في(م): «سمعت».

(٧) في(ح): «النبي».

(٨) في(ح): «فأنتم».

(٩) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٢٩٧٥)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٦٤٤٩)، والآجري في الشريعة(٨٣٦)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة(٢١١٥)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٩/٢)، والديلمي في الفردوس (١٣٣)، كلهم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به. إلا أن الإمام أحمد رواه موقوفاً ولم يرفعه.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(١٤٧٦١)، والطبراني في الأوسط(٩٠٧٠)، والآجري في الشريعة (٨٣٧) كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٧١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به.

[٦٧٥] **وأخرج أحمد**(١)، والبزار(٢) عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا على الحوض أنظر من يَرِدُ عليَّ. والحوض مسيرة شهر، وزواياه سواء ـ يعني: عرضه مثل طوله ـ كيزانه مثل نجوم السماء، وهو/(٣) أطيب ريحاً من/[٩٤/ب] المسك، وأشد بياضاً من اللبن(٤)، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً»(٥).

[٦٧٦] **وأخرج البزار**(٦) عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إني فرط لكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم. قال رجل: يا رسول الله ما عرضه؟ قال: ما بين آيلة إلى مكة، فيه مكاكي(٧) أكثر من عدد(٨) النجوم، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناول(٩) آخر»(١).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٤): «رواه أحمد مرفوعا وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعا، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار برجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٧١): «إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم على ضعف في ابن أبي أويس، لكن قد توبع، فقد أخرجه أحمد قال: ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله فذكره موقوفاً ولم يرفعه.

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، ووقفه لا يضره؛ فإنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر على أنه قد جاء مرفوعا عن ابن جريج فقد أخرجه الآجري بإسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة، وقد تابعه ابن لهيعة...».

(١) انظر: المسند(١٥١٦١).

(٢) لم أقف عليه عند البزار، وقد عزاه له أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٤).

(٣) نهاية اللوحة(٥٧/أ)من(م).

(٤) في(م): «أشد بياضا من اللبن، وأطيب ريحا من المسك».

(٥) أخرجه أحمد في المسند(١٥١٦١) من طريق روح عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به.

قال ابن كثير في النهاية(١/١٩٤): «هذا إسناد صحيح، على شرط مسلم، ولم يروه، وقد روي من طريق زكريا عن أبي الزبير عن جابر بستة أحاديث ليس هذا منها».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٤): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار، وفيه ضعف».

(٦) انظر: كشف الأستار(٣٤٨٢).

(٧) مكاكي جمع مَكُّوك بفتح الميم وتشديد الكاف، ويجمع أيضاً على مكاكيك، وهو: إناء طويل يشرب فيه، ويكال به. أعلاه ضيق، وواسطه واسع. قال القاضي عياض: «ويسع صاعاً ونصفا بالمدني». انظر: غريب الحديث للحربي(٢/٤٨٨)، وتهذيب اللغة(٩/٣٤٥)، والمخصص(٣/١٩٩)، ومشارق الأنوار(١/٣٧٩).

(٨) «عدد» ساقطة من(ح).

(٩) في(م): «يتناوله».

حديث جبير رضي الله عنه:

[٦٧٧] **أخرج** ابن أبي عاصم في"السنة"[٢] عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«أنا فرط لكم على الحوض يوم القيامة»[٣].

حديث جندب رضي الله عنه:

[٦٧٨] **أخرج** الشيخان[٤] عن جندب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«أنا فرطكم على الحوض».

حديث حارثة والمستورد رضي الله عنهما:

[٦٧٩] **أخرج** الشيخان[٥] عن حارثة رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال:« حوضه[٦] ما[٧] بين صنعاء والمدينة. فقال له المستورد رضي الله عنه: ألم تسمعه قال: الأواني؟ قال: لا. قال المستورد رضي الله عنه: تُرى فيه الآنية مثل الكواكب».

حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه البزار في المسند كما في الكشف(٣٤٨٢) من طريق عبيدة بن الأسود عن مجالد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه به.
قال البزار:«لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٥/١٠):«رواه البزار، وفيه عبيدة بن الأسود قد ضعفه غير واحد. وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».
(٢) انظر:(٧٤٠)و(١٤٦٥).
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٧٤٠) من طريق يعقوب بن حميد عن إبراهيم بن محمد بن ثابت عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعم رضي الله عنه به.
قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٤٠):«حديث صحيح، ورجاله ثقات غير إبراهيم بن محمد بن ثابت وهو الأنصاري قال الذهبي: روى مناكير».
وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(١٤٦٥) بنفس الإسناد، وفيه زيادة في أوله وآخره.
(٤) انظر: صحيح البخاري(٦٢١٧)، وصحيح مسلم(٢٢٨٩).
(٥) انظر: صحيح البخاري(٦٢١٩)، وصحيح مسلم(٢٢٩٨).
(٦) في(ح):«حوضي».
(٧) في(ح):«كما».

[٦٨٠] **أخرج الطبراني**[١] عن حذيفة بن أسيدﷺ أن رسول اللهﷺ قال: «يا أيها الناس إني فرط لكم، وإنكم واردون الحوض، حوض[٢] أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم قُدْحَانٌ من ذهب وفضة»[٣].

حديث حذيفة بن اليماني[٤]ﷺ:

[٦٨١] **أخرج مسلم**[٥] عن حذيفة[٦]ﷺ[٧] أن رسول اللهﷺ قال: « ليَرِدَنَّ عليَّ الحوض/[٨] أقوام فيختلجون[٩] دوني فأقول: رب أصحابي، رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

[٦٨٢] **وأخرج مسلم**[١٠]، وابن ماجه[١١] عن حذيفةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «إن حوضي أبعد من آيلة من عدن. والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد

---

(١) انظر: المعجم الكبير(٢٦٨٣)و(٣٠٥٢).

(٢) في(ح): «حوضي».

(٣) وأخرجه أيضاً حنبل بن إسحاق في الفتن(٥٢)، وبقي بن مخلد في كتابه ما روي في الحوض والكوثر(١٦)، وأبو نعيم في الحلية(٣٥٥/١)، وابن عساكر في التاريخ(٢١٩/٤٢)، كلهم من طريق زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفةﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٥/٩): «وفيه زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: منكر الحديث. ووثقه ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات».

وقال في موضع آخر(٣٦٣/١٠): «رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح، ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبدالرحمن الوشاء وهو ثقة».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٩٦١) وقال: «وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الأنماطي هذا؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأما ابن حبان؛ فذكره في الثقات! ولم يعبأ به الحافظ؛ فقال في التقريب: ضعيف».

(٤) هكذا في (الأصل)و(م). وأما في(ح): «اليمان».

(٥) انظر: الصحيح(٢٢٩٧)، وانظر أيضاً: صحيح البخاري(٦٢٠٥).

(٦)في(م) زيادة: «بن اليماني».

(٧) «أخرج مسلم عن حذيفة» ساقطة من(ح).

(٨) نهاية الصفحة(١٥٧)من(ح).

(٩) أصل الخلج: الجذب والاقتطاع والانتزاع، يقال: خلجه خلجاً إذا جذبه واقتطعه وانتزعه. انظر: إصلاح المنطق(ص٦٤)، وغريب الحديث لابن قتيبة(٤٢٩/٢)، والصحاح(٣١١/١).

(١٠) انظر: الصحيح(٢٤٨).

(١١) انظر: السنن(٤٣٠٢).

النجوم، ولهو(١) أشد بياضاً /[٩٥/أ] من اللبن، وأحلى من العسل، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل القريبة(٢) عن حوضه. قيل: يا رسول الله! وتعرفنا؟ قال: نعم، تردون عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلين من أثر الوضوء وليست(٣) لأحد غيركم».

[٦٨٣] **وأخرج** الطبراني في"الأوسط"(٤) عن حذيفةﷺ في قوله:﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾[الكوثر:١] قال:«نهر في الجنة [أجوف](٥)، فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها إلا الله»(٦).

حديث الحسنﷺ:

[٦٨٤] **أخرج** ابن أبي عاصم في"السنة"(٧) عن الحسن بن عليﷺ أنه قال لمعاوية(٨):« أنت السابّ لعلي؟! أما والله لتردن عليه/(٩) الحوض، وما أراك أن ترده، ترده، فتجده مشمر الإزار على ساق يذود عنه، لا يأتي المنافقون ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق:﴿وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ٦١﴾[طه:٦١]»(١٠).

---

(١) في(م)و(ح):«وهو».
(٢) في(م)و(ح):«الغريبة».
(٣) في(م)و(ح):«ليست».
(٤) انظر:(١٩٧٤).
(٥) في(الأصل):«أجوج»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.
(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق شريك عن عاصم عن زر عن حذيفةﷺ به.
قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا شريك».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٤٣/٧):«رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».
وقال العراقي في تخريج الإحياء(٢٧٢١/٦):«هذا موقوف له حكم الرفع».
(٧) انظر:(٧٧٦).
(٨) هو معاوية بن حديج ـ على وزن فعيل ـ السكوني، وقيل: الخولاني، له صحبة، يعد في المصريين، كان من عمال معاوية، مات قبل عبدالله بن عمر بوقت يسير. انظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣٢٨/٧)، والجرح والتعديل(٣٧٧/٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(٢٥٠٢/٥)، والاستيعاب(١٤١٣/٣)، وتاريخ دمشق (١٥/٥٩)، وأسد الغابة(١٩٨/٥).
(٩) نهاية اللوحة(٥٧/ب)من(م).
(١٠) وأخرجه أيضاً بقي بن مخلد في كتابه ما روي في الحوض والكوثر(٦٤)، وأبو يعلى في المسند(٦٧٧١)، والطبراني في المعجم الكبير(٢٧٥٨)، والحاكم في المستدرك(٤٦٦٩)، وابن عساكر في التاريخ(٢٧/٥٩)، كلهم من طريق الوليد بن مسار ـ وقيل: يسار ـ عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية عن الحسن بن عليﷺ به.

حديث خَبَّابﷺ:

[٦٨٥] **أخرج** الطبراني[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم وصححه[٣] عن خبابﷺ أن النبي[٤]ﷺ قال: «سيكون أمراء من بعدي، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فمن فعل لن[٥] يَرِدِ عليَّ الحوض»[٦].

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات ـ متمم الصحابة ـ(٣٣٢/١ ت السلمي) من طريق علي بن محمد عن قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل عن مولى الحسن بن علي عن الحسنﷺ بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٢٧٢٧)، وابن عساكر في التاريخ(٢٨/٥٩)، كلاهما من طريق عباد ابن يعقوب عن علي بن عابس عن بدر بن الخليل عن أبي كبير عن الحسن بن عليﷺ بنحوه.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«بل منكر واه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٣١/٩):«رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما علي بن أبي طلحة، مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والآخر ضعيف».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٧٦):«إسناده ضعيف، ومنقطع، علي بن أبي طلحة ما أظنه أدرك معاوية، وقد صرحوا في ترجمته أنه لم ير ابن عباس، والوليد بن مسار الهمداني لم أعرفه. وإسماعيل بن موسى وهو أبو محمد الفزاري أو أبو إسحاق الكوفي قال الحافظ: صدوق يخطئ ورمي بالرفض».

ثم استدرك الشيخ فقال:« ما ذكرته آنفا في علي بن أبي طلحة جريت فيه على أنه علي بن أبي طلحة مولى بني العباس الذي أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي. ثم تنبهت لما وقع في هذا الإسناد أنه مولى بني أمية، وذاك مولى بني العباس فافترقا، ثم تأكدت من ذلك حينما رأيت ابن أبي حاتم قال في ترجمته: قال أبي:« وعلي بن أبي طلحة هما رجلان فالذي روى عنه معاوية بن صالح وأبو فضالة وداود بن أبي هند فهو شامي والذي روى عنه الكوفيون روى عنه الثوري وحسن بن صالح يعني فهو كوفي...والحافظ لم يترجم إلا لمولى بني العباس».

(١) انظر: مسند الشاميين(١٩٠٢)، والمعجم الكبير(٣٦٢٧)و(٣٦٢٨).

(٢) انظر: الإحسان(٢٨٤).

(٣) انظر: المستدرك(٢٦٢).

(٤)في(م):«رسول الله».

(٥) في(ح):«لم».

(٦) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٢٧٢٦١)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٥٧)، والشاشي في المسند (١٠٠٠)، والبيهقي في الشعب(٩٣٩٦)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢١٩)، كلهم من طريق سماك بن حرب عن عبدالله بن خباب عن أبيه خباب بن الأرتﷺ به.

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وشاهده الحديث المشهور عن الشعبي عن كعب بن عجرة مع الخلاف عليه فيه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٤٨/٥):«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن خباب، وهو ثقة».

حديث زيد بن أرقمرضي الله عنه:

[٦٨٦] **أخرج** أحمد[١]، والحاكم وصححه[٢] عن زيد بن أرقمرضي الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم:«**ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء**[٣] **ممن يرد عليَّ الحوض**»[٤].

حديث زيد بن ثابترضي الله عنه:

[٦٨٧] **أخرج** ابن أبي شيبة[٥]، وابن أبي عاصم في"السنة"[١] عن زيد بن ثابترضي الله عنه قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم:«**إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي: كتاب الله، وعِتْرتي. وإنهما لم يفترقا**[٢] **حتى يردا عليَّ الحوض**»[٣].

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص٢٢٠):«هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة عن أبي يونس القشيري، واسمه حاتم بن أبي صغيرة، ورجاله رجال الصحيح؛ لكنه منقطع بين سماك وعبدالله بن خباب، فإنه لم يسمع منه؛ لأن عبدالله قتله الخوارج في خلافة عليرضي الله عنه، وقد جاء في بعض طرقه التصريح بسماع سماك من عبدالله بن خباب، وهو وهم إلا إن كان لخباب ولد آخر يسمى عبدالله تأخرت وفاته».

وكذا قاله الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٥٧)، وأورده أيضاً في صحيح الترغيب(٢٢٤٥) وقال:«صحيح لغيره».

(١) انظر: المسند(١٩٢٨٧)و(١٩٣١٠)و(١٩٣٢٨).

(٢) انظر: المستدرك(٢٥٦)و(٢٥٧).

(٣) «من مائة ألف جزء» ساقطة من(ح).

(٤) وأخرجه أيضاً الطيالسي في المسند(٦٧٧)، وعلي بن الجعد في المسند(٨٥)، وابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٨٧)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٢٦٦)، وأبو داود في السنن(٤٧٤٦)، وبقي بن مخلد في كتابه الحوض والكوثر(١٧)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٣٣)، والطبراني في الكبير(٤٩٩٧)و(٤٩٩٨)و(٤٩٩٩)و(٥٠٠٠)و(٥٠٠١)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة(٢١٠٦)و(٢١٠٧)، والبيهقي في البعث(١٤٢ ت زغلول)،كلهم من طريق عمرو بن مرة عن أبي حمزة ـ وقال بعضهم: عن طلحة مولى قرظة. وهما واحد ـ عن زيد بن أرقمرضي الله عنه به.

وجاء في آخره:«قلنا لزيد وكم أنتم يومئذ فقال: بين الست مائة إلى السبع مائة». وفي بعض الروايات:«سبع مائة أو ثمان مائة». وفي بعضها:«ثمان مائة أو تسع مائة».

قال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد، والله أعلم، وله شاهد على شرط مسلم عن زيد بن أرقم في ذكر الحوض بغير هذا اللفظ».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٣٣):«إسناده صحيح على شرط الشيخين». وأورده أيضاً في السلسلة الصحيحة(١٢٣) وقال:«وهذا سند صحيح، رجاله رجال الشيخين غير أبي حمزة، واسمه طلحة ابن يزيد الأنصاري فمن رجال البخاري، ووثقه ابن حبان والنسائي».

(٥) انظر: المصنف(٣١٦٧٩).

(١) انظر:(٧٥٤)و(١٥٤٩).
(٢) في مصادر الرواية:«لن يفترقا» أو«لن يتفرقا».
(٣) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند(٢١٦١٨)و(٢١٦٩٧)، وفي فضائل الصحابة(١٠٣٢)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٢٤٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(٢٩٦/١)، والطبراني في الكبير(٤٩٢٣)، كلهم من طريق شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت رضي الله عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٣/٩):«رواه أحمد، وإسناده جيد».

وقال البوصيري في الإتحاف(٣٢٩/٦):«هذا إسناد رواته ثقات».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٥٤):«حديث صحيح، وإسناده ضعيف؛ لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبدالله القاضي، والقاسم بن حسان مجهول الحال. وإنما صححته لأن له شواهد تقويه».

قلت: انظر: السلسلة الصحيحة(١٧٦١)و(٢٠٢٤).

تنبيه: قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٥٩/٤):«إن من المعروف أن الحديث مما يحتج به الشيعة، ويلهجون بذلك كثيراً، حتى يتوهم أهل السنة أنهم مصيبون في ذلك، وهم جميعاً واهمون في ذلك، وبيانه من وجهين:

الأول: أن المراد من الحديث في قوله ﷺ:«عترتي» أكثر مما يريده الشيعة، ولا يرُدَّه أهل السنة، بل هم مستمسكون به، ألا وهو أن العترة فيه هم أهل بيته ﷺ، وقد جاء ذلك موضحاً في بعض طرقه كحديث الترجمة ـ وهو حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ـ :«وعترتي أهل بيتي»، وأهل بيته في الأصل هم: نساؤه ﷺ، وفيهن الصديقة عائشة رضي الله عنهن جميعاً، كما هو صريح قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ بدليل الآية التى قبلها والتى بعدها:﴿ يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾[الأحزاب]، وتخصيص الشيعة **أهل البيت** فى الآية بعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم دون نسائه ﷺ من تحريفهم لآيات الله تعالى انتصاراً لأهوائهم كما هو مشروح فى موضعه، وحديث الكساء وما فى معناه غاية ما فيه توسيع دلالة الآية، ودخول علي وأهله فيها، كما بينه الحافظ ابن كثير وغيره، وكذلك حديث «العترة» قد بين النبي ﷺ أن المقصود أهل بيته ﷺ بالمعنى الشامل لزوجاته وعلي وأهله. ولذلك قال التوربشتي كما في المرقاة:«عترة الرجل: أهل بيته ورهطه الأدْنَون، ولاستعمالهم «العترة» على أنحاء كثيرة بَيَّنَها رسول الله ﷺ بقوله:«أهل بيتي»، ليعلم أنه أراد بذلك نَسْلَه وعصابته الأدنَيْنَ وأزواجه.

والوجه الآخر: أن المقصود من «أهل البيت» إنما هم العلماء الصالحون منهم، والمتمسكون بالكتاب والسنة، قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى:«العترة: هم أهل بيته ﷺ؛ الذين هم على دينه، وعلى التمسك بأمره».

وذكر نحوه علي القارئ في الموضع المشار إليه آنفاً. ثم استظهر أن الوجه في تخصيص أهل البيت بالذكر ما أفاده بقوله:«إن أهل البيت غالباً يكونون أعرف بصاحب البيت وأحواله، فالمراد بهم أهل العلم منهم، المطلعون على سيرته، الواقفون على طريقته، العارفون بحكمه وحكمته، وبهذا يصلح أن يكون مقابلاً لكتاب الله سبحانه كما قال:﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة:٢].

حديث سلمان ﷺ:

[٦٨٨] **أخرج الحاكم**[١] عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أولكم وارداً[٢] عليَّ الحوض أولكم/[٣] إسلاماً عليَّ»[٤].

قلت: ومثله قوله تعالى في خطاب أزواجه ﷺ في آية التطهير المتقدمة: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾.

فتبين أن المراد بـ «أهل البيت»: المتمسكون منهم بسنته ﷺ، فتكون هي المقصود بالذات في الحديث، ولذلك جعله أحد الثقلين في حديث زيد بن أرقم المقابل للثقل الأول وهو القرآن، وهو ما يشير إليه قول ابن الأثير في النهاية: «سماهما ثقلين؛ لأن الأخذ بهما ـ يعني الكتاب والسنة ـ والعمل بهما ثقيل، ويقال لكل خطير نفيس «ثَقَل»، فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيما لشأنهما...». إلى آخر ما قاله رحمه الله. وانظر أيضاً: شرح مشكل الآثار (٨٦/٩)، والنهاية لابن الأثير (٢١٦/١)، وتفسير ابن كثير (٤١٥/٦ ت سلامة)، ومرقاة المفاتيح (٣٩٧٤/٩).

(١) انظر: المستدرك (٤٦٦٢).

(٢) في (م) و (ح): «ورودا».

(٣) نهاية الصفحة (١٥٨) من (ح).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٦٦٢) من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان ﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل (٢٩١/٤)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٩/٤٢)، بنفس الإسناد إلا أنه لم يذكر الأغرَّ وإنما قال: عن أبي صادق عن سلمان به.

وأخرجه الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد (٤٥٩) بنفس الإسناد الأول إلا أنه لم يذكر أبا صادق وإنما قال: عن سلمة بن كهيل عن الأغر به.

وأخرجه أيضاً أحمد بن زهير بن حرب في أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن خيثمة (٨٣)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٩٨٠) والمطالب العالية (٣٩٢٥)، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٠٩١/٣) وفي التمهيد (٣٠٥/٢)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢٠٧)، وابن عساكر في التاريخ (٤٠/٤٢)، كلهم من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندي عن سلمان ﷺ به. إلا أن بعضهم ذكر حنش بن المعتمر بين أبي صادق وعليم الكندي.

قال ابن عدي في الكامل (٢٩١/٤): «وهذا يرويه أبو معاوية الزعفراني عن سفيان الثوري، ورواه مع أبي معاوية سيف بن محمد بن أخت الثوري، وسيف لعله أشر من أبي معاوية الزعفراني».

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١١٢) و (٣٥٩٥٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨١) وفي الأوائل (٦٧) و (٦٩)، والطبراني في الأوائل (٥١) وفي الكبير (٦١٧٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٠٣/٤)، كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان بنحوه.

وأخرجه أبو بكر بن مردويه كما في العلل لابن الجوزي (٣٣٣) من طريق محمد بن يحيى المأربي عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي عن عليم الكندي عن سلمان ﷺ به.

قال ابن الجوزي في العلل: «محمد بن يحيى منكر الحديث، وأحاديثه مظلمة منكرة».

وأورده أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٩/١) وقال: «هذا حديث لا يصح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٩): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

حديث سمرة رضي الله عنه:

[٦٨٩] **أخرج** الطبراني في"الأوسط"[(١)]/[٩٥/ب] عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«يرد عليَّ قوم ممن كان معي فإذا رُفعوا إليَّ[(٢)] اختُلجوا دوني فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[(٣)].

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:

[٦٩٠] **أخرج** الشيخان[(٤)] من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«أنا فرطكم على الحوض، ومن[(٥)] وَرَدَ شَرِب؛ ومن شرب[(٦)] لم يظمأ أبداً، وليردن عليَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني وبينهم». قال أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عياش، وأنا أحدث هذا الحديث. فقال: هكذا سمعت سهلاً يقول؟ قلت: نعم. فقال: وأنا أَشْهَد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول[(٧)]:« إنهم مِنّي. فيقال[(٨)]: إنك لا تدري ما عملوا بعدك».

حديث سويد رضي الله عنه:

[٦٩١] **أخرج** البَاوَرْدِي[(٩)]، وابن فتحون[(١٠)] في"الصحابة"[(١)] من طريق عبد

وذكره أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٣٣٦) وقال:«لا يصح». وتوسع في تخريجه.

(١) انظر:(٦٥٩٨)، والمعجم الكبير(٦٨٥٦).

(٢) في(ح) زيادة:«ورأيتهم».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق الحسن بن بشر عن الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحكم بن عبدالملك، تفرد به: الحسن بن بشر».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٥/١٠):«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن عبدالملك، وهو ضعيف».

(٤) انظر: صحيح البخاري(٩٧)و(٦٦٤٣)، وصحيح مسلم(٢٢٩٠).

(٥) في(م)و(ح):«من».

(٦) في(م):«يشرب».

(٧)في(م):«ويقول».

(٨) في(ح):«فقال».

(٩) هو أبو منصور محمد بن سعد بن محمد الباوردي، نسبة إلى باورد، ويقال: أبيورد، بليدة بخرسان بين سرخس ونساء، وهو من شيوخ أبي عبدالله بن مندة، توفي سنة إحدى وثلاث مائة. واسم كتابه: معرفة الصحابة. انظر: التيسير شرح الجامع الصغير(١٣/١).

(١٠) هو أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأندلسي، المتوفى سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمس مائة، له ذيل على كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر، ذكر فيه أن ابن عبدالبر ذكر في كتابه

العزيز بن كيسان عن سويد بن عامرﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«حوضي أشرب منه يوم القيامة»(٢).

حديث الصُّنَابحﷺ:

[٦٩٢] **أخرج** ابن أبي شيبة في"المصنف"(٣) عن الصُّنابح بن الأعسرﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«أنا فرطكم على الحوض»(٤).

الاستيعاب ثلاثة آلاف وخمس مائة من الصحابة ممن ذكره باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم، وأنه استدرك فيه عليه ممن هو على شرطه قريباً ممن ذكره، وله أيضاً كتاب آخر ألفه على الاستيعاب سماه التنبيه. وهو من شيوخ القاضي عياض. قال القاضي في الغنية(ص٨١):«أجازني كتابيه المؤلفين على كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبدالبر، كتاب التنبيه، وكتاب الذيل». وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني(ص٢٠٤).

(١) انظر: الإصابة لابن حجر(٣٦٠٤ ط دار الجيل).

(٢) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(١٠٢٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٤١٧/٢)، كلهم من طريق أمية بن بسطام عن أبي عاصم العباداني عن عبدالكريم بن كيسان عن سويد بن عمير به.

قال العقيلي:«عبدالكريم بن كيسان مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ». وتعقبه الذهبي في الميزان (٣٨٧/٤) بقوله:«قلت هو موضوع». وأقره الحافظ في اللسان(٥٢/٤).

وقال ابن الجوزي:«هذا حديث موضوع لا أصل له».

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في التاريخ(٤٥٩/١٠) من طريق ابن زنجويه عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن سلام بن سلم عن خليفة بن عثمان عن من حدثه عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي به مرفوعاً.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٨٦/١٤):«فيه سلام بن سلم ـ وهو الطويل ـ متروك، وكذبه بعضهم».

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في كتاب الأذان كما في اللآلئ المصنوعة(٣٧٠/٢) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن أبي أوفى بنحوه مرفوعاً.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٨٦/١٤):«فيه عمر بن صبح، متروك، وكذبه ابن راهويه».

والحديث في السلسلة الضعيفة(٦٥٣٤).

(٣) انظر:(٣١٦٥٨)و(٣٧١٧٢)و(٣٧١٧٣).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في المسند(٢٣٧)، والحميدي في المسند(٧٨٠)، ونعيم بن حماد في الفتن(٤١٦)، وأحمد في المسند(١٩٠٩٢)و(١٩١٠٦)و(١٩١٠٧)و(١٩١٠٨)، والبخاري في التاريخ الأوسط(٧٧٢)، وابن ماجه في السنن(٣٩٤٤)، وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر(٢٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١٢٩/٢)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٣٩) وفي الآحاد والمثاني(٢٥٤٠)، وأبو يعلى في المسند(١٤٥٤)، وأبو عوانة في المسند (٤٠١٩)، وابن قانع في معجم الصحابة(٢٣/٢و٧٤)، وابن الأعرابي في المعجم(٢٣٥٩)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٥٩٨٥)و(٦٤٤٦) و(٦٤٤٧)، والطبراني في الكبير(٧٤١٤) و(٧٤١٥)و(٧٤١٦)، وابن مندة في معرفة الصحابة(٣٨٥٩)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣٧/٣)، والضياء في المختارة(٤٤)و(٤٥)و(٤٦)و(٤٧)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي ـ وقال بعضهم: الصنابحي الأحمسي، وبعضهم الصنابح ـ به.

[٦٩٣] **وأخرج** ابن أبي عاصم في"السنة" عن [الصنابحي][(١)] سمعت رسول اللهﷺ يقول/[(٢)]:«أنا فرطكم على الحوض»[(٣)].

قوله:«الصنابحي»: يحتمل أن يكون تصحيفاً من الصنابح، فإن الصنابحي تابعي لا صحبة له، وإن ثبت فتكون طريقاً أخرى مرسلة.

حديث عائذ بن عمرو، وعبد الله بن عمرو بن العاص﵄:

[٦٩٤] **أخرج** أحمد[(٤)]، وابن المبارك[(٥)]، والحاكم وصححه[(٦)] عن أبي سيرة[(٧)] قال: كان عبد الله بن زياد يسأل/[٩٦/أ] عن الحوض، وكان يكذب به بعدما سأل أبا برزة، والبراء بن عازب، وعائذ بن عمرو، فقال أبو سيرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء: إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية/[(٨)]، فلقيت عبد الله بن عمرو

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة(١٢٩٥) من طريق مجالد بن سعيد عن قيس به.

قال البخاري في التاريخ الأوسط(١٦٨/١):«الصحيح: الصنابح، حديثه في الكوفيين، ليس له حديث صحيح إلا هذا».

وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف(١٤٥٨/٣):« الذي روى عنه قيس بن أبي حازم حديث الحوض هو: الصنابح بن الأعسر البجلي الأحمسي، ومن قال فيه: الصنابحي بالياء فقد أوهم».

وسئل أبو حاتم في العلل(٤١٠/٢) عن هذا الحديث فقال:«إنما هو عن الصنابح بن الأعسر، وله صحبة. الصنابحي ليست له صحبة». وانظر: معجم الصحابة للبغوي(٣٦٧/٣)، وأسد الغابة لابن الأثير(٣٦/٣)، والإكمال لابن ماكولا(١٩٩/٥).

وقال ابن حجر في الفتح(٤٦٨/١١):«الصنابح بن الأعسر حديثه عند أحمد وابن ماجه بسند صحيح».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة(١٦٧/٤):«إسناده صحيح رجاله ثقات».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٤٤/٢):«إسناده صحيح على شرط الشيخين...».

(١) في(الأصل):« الصنابح»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة لما في كتاب السنة.

(٢) نهاية اللوحة(٥٨/أ)من(م).

(٣) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٤) انظر: المسند(٦٥١٤).

(٥) انظر: الزهد(١٦١٠).

(٦) انظر: المستدرك(٢٥٣)و(٢٥٤).

(٧) ويقال: أبو سَبْرَة، بفتح المهملة وسكون الموحدة هكذا ضبطه ابن حجر في الفتح، واسمه: سالم بن سلمة، أبو سبرة الهذلي. يروي عن ابن عباس وعبدالله بن عمرو وغيرهما، وروى عنه عبدالله بن بريدة وغيره. ذكره ابن حبات في الثقات. وقال أبو حاتم والذهبي: هو مجهول. انظر: طبقات خليفة(١٩١/١)، والجرح والتعديل(١٨٢/٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر(٤١/٢٠)، وميزان الاعتدال للذهبي(١٦٤/٣). وفتح الباري(٤٦٨/١١)، ولسان الميزان(٨/٤ ت أبو غدة) كلاهما لابن حجر.

(٨) نهاية الصفحة(١٥٩)من(ح).

فحدثني: أن رسول الله ﷺ قال:« ألا إن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو ما[١] بين آيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشد بياضاً من الفضة، من[٢] شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً»[٣].

[٦٩٥] **وأخرج** الشيخان[٤] عن [ابن][٥] عمرو قال: قال رسول الله[٦] ﷺ :«حوضي مسيرة شهر،[٧] ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدا».

حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه:

[٦٩٦] **أخرج** الشيخان[٨] عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:«إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

[٦٩٧] **أخرج** ابن جرير[١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:«الكوثر نهر في الجنة، حافتاه ذهب وفضة، يجري على الياقوت والدر، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل»[٢].

---

(١) في(م)و(ح):«كما».

(٢) في(م):«ومن».

(٣) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٢٤٣٥)، والخرائطي في مكارم الخلاق(٢٧٤ت الشلبي)، والآجري في الشريعة(٨٢٥)،والطبراني في الكبير(١٤٥٠٨ ط الحميد والجريسي)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(٦٦/٢ ت كسروي)، والبيهقي في البعث(١٤٥ ط زغلول)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٧/٢)، وابن عساكر في التاريخ(٤١/٢٠)و(٤٢/٢٠)و(٤٣/٢٠)، كلهم من طريق عبدالله بن بريدة عن أبي سيرة ـ وقيل: سبرة ـ بن سلمة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما به.

قال البزار:« ولا نعلم روى أبو سبرة عن عبدالله بن عمرو إلا هذا الحديث، ولا رواه عن أبي سبرة إلا عبدالله بن بريدة».

وقال الحاكم في المستدرك:«هذا حديث صحيح فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد، والتواريخ غير مطعون فيه، وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٠١/٨):«رواه مسدد، ورواته ثقات. وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي، رواه أبو داود في سننه».

(٤) انظر: صحيح البخاري(٦٢٠٨)، وصحيح مسلم(٢٢٩٢).

(٥) في الأصل:«أبي»، والمثبت من(م).

(٦) في(ح):«النبي».

(٧) في(م)و(ح) زيادة:«زواياه سواء». وهي كذلك في صحيح مسلم.

(٨) انظر: صحيح البخاري(٤٠٧٥)، وصحيح مسلم(١٠٦١).

[٦٩٨] **وأخرج أحمد**[٣]، والطبراني[٤]، والبزار[٥] عن ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم على الحوض، فمن وَرَدَ أفلح، ويجاء بأقوام، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب فيقال: ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم»[٦].

[٦٩٩] **وأخرج الطبراني**[٧] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، من شرب منه شربة/[٩٦/ب] لم يظمأ بعدها أبداً»[٨].

---

(١) انظر: التفسير(٣٠/٣٢٠).

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير من طريق أبي كريب عن عمر بن عبيد عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.

صححه ابن كثير في التفسير(٨/٥٠١ ت سلامة). وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه سيأتي.

(٣) انظر: المسند(٢٣٢٧).

(٤) انظر: المعجم الكبير(١٢٥٠٨).

(٥) انظر: المسند(٥١١٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢٣٢٧)، والبزار في المسند(٥١١٠)، كلاهما من طريق ليث بن أبي سليم عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي نحو منه بغير لفظه من غير وجه، ولا نعلم رواه عبدالملك بن سعيد عن أبيه إلا ليث بن أبي سليم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦/٢٥٤): «رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، والغالب عليه الضعف».

وفي الموضع الآخر(١٠/٣٦٤) قال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، والبزار، وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات».

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(١٢٥٠٨)، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة(٢٤١)، كلاهما من طريق يحيى بن يعلى عن أبيه عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عنه به.

أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٣٠٨٧) وقال: «وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد...».

(٧) انظر: المعجم الكبير(١١٢٤٩).

(٨) وأخرجه أيضاً من طريق الطبراني الضياء المقدسي في المختارة(١١١) كلاهما من طريق محمد بن عبدالواهب الحارثي عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة(٢٩٠) من طريق معاذ بن هاني السكري عن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عنه به.

حديث ابن عمر رضي الله عنه:

[٧٠٠] **أخرج** أحمد[١]، والترمذي وصححه[٢]، وابن ماجه[٣] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، والماء يجري على اللؤلؤ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل»[٤].

[٧٠١] **وأخرج** الشيخان[٥] عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال/[٦]: «أمامكم حوضي كما بين جَرْباء وأذرُح».

[٧٠٢] **وأخرج** أحمد[٧]، والطبراني[٨] عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حوضي/[٩] كما بين عدن وعمان، أبيض[١٠] من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٦/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالوهاب الحارثي، وهو ثقة».

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في الصحيح(٦٢٠٨)، ومسلم في الصحيح(٢٢٩٢) كلاهما من طريق نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه به.

(١) انظر: المسند(٥٣٥٥)و(٥٩١٣)و(٦٤٧٦).

(٢) انظر: السنن(٣٣٦١).

(٣) انظر: السنن(٤٣٣٤).

(٤) وأخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد(١٦١٣)، والطيالسي في المسند(١٩٣٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٦٦٢)و(٣٤٠٩٨)، وهناد في الزهد(١٣١و١٣٢)، والدارمي في السنن(٢٨٣٧)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٦٧)، وابن جرير في التفسير(٣٢٠/٣٠و٣٢٤و٣٢٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٩٥٠٧)، والآجري في الشريعة(١٠٨٤)و(١٠٨٥)، والطبراني في الكبير(١٣٨٠٥ ت الحميد)، والحاكم في المستدرك(٦٣٠٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة(٣٢٦)، والبيهقي في البعث(١١٩و١٢٠ ت زغلول)، والبغوي في التفسير(٥٥٨/٨)، كلهم من طريق عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه به.

قال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٤٦١٥)، وفي صحيح الترغيب(٣٧١٩).

(٥) انظر: صحيح البخاري(٦٢٠٦)، وصحيح مسلم(٢٢٩٩).

(٦) نهاية اللوحة(٥٨/ب)من(م).

(٧) انظر: المسند(٦١٦٢).

(٨) انظر: المعجم الكبير(١٤١٠٤ ت الحميد والجريسي).

(٩) نهاية الصفحة(١٦٠)من(ح).

(١٠)في(م)و(ح): «أبرد».

ريحاً من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً. أول الناس وروداً عليه[١] صعاليك المهاجرين. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الشعثة رؤوسهم، السحنة[٢] وجوههم، الدنسة ثيابهم، لا تفتح[٣] لهم السدد، ولا ينكحون المنعمات[٤]، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون كل الذي لهم»[٥].

[٧٠٣] **وأخرج** الحاكم[٦] عن ابن عمرﷺ أن النبي[٧]ﷺ قال:«أنا فرطكم على الحوض، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود، وآنيته كعدد النجوم»[٨].

حديث ابن مسعودﷺ:

[٧٠٤] **أخرج** الشيخان[٩] عن ابن مسعودﷺ عن النبيﷺ قال:« أنا فرطكم على الحوض».

---

(١)في(م):«عليَّ».

(٢)في(م):«الشَّحِبَة». وهي كذلك في مسند أحمد.

والسحنة: هي لين البشرة، ونَعْمتها. وقال ابن دريد:«السحن من قولهم: رأيت فلانا حسن السحنة والسحناء. أي حسن المنظر» . انظر: العين(١٤٤/٣)، وجمهرة اللغة(٥٣٦/١)، وتهذيب اللغة(١٨٥/٤).

وأما الشحبة: فهي المتغيرة لونها من هزال أو مرض أو سفر أو عمل أو غير ذلك. انظر: العين (٩٨/٣)، وجمهرة اللغة(٢٧٨/١)، وتهذيب اللغة(١١٤/٤).

(٣)في(م):«لايفتح».

(٤)في(م)و(ح):«المتنعمات».

(٥) وأخرجه أيضاً اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة(٢١٢٠)، وأبو نعيم في الأربعين الصوفية(٢)، كلهم من طريق أبي المغيرة عن عمر بن عمرو أبي عثمان الأحموسي عن المخارق بن أبي المخارق عن عبدالله بن عمرﷺ به.

قال المنذري في الترغيب(٢٢٧/٤):«رواه أحمد بإسناد حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٦/١٠):«رواه أحمد، والطبراني من رواية عمرو بن عمر ـ كذا ـ الأحموسي، عن المخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه: عبدالله بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وشيخ أحمد: أبو المغيرة من رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٣٣٧/٢):«المخارق هذا لم يوثقه غير ابن حبان. لكن لهذا الحديث شاهد من حديث ثوبان مخرج في المشكاة(٥٥٩٢) والصحيحة».

(٦) انظر: المستدرك(٢٥٩).

(٧)في(م)و(ح):«رسول الله».

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمرﷺ به مطولاً.

ثم قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضاً عن الليث، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(٩) انظر: صحيح البخاري(٦٢٠٥)و(٦٦٤٢)، وصحيح مسلم(٢٢٩٧).

حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

[٧٠٥] **أخرج** أبو يعلى[(١)] عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بالطائف: «إن موعدكم الحوض»[(٢)].

حديث عتبة رضي الله عنه:

[٧٠٦] **أخرج** ابن حبان[(٣)]، والبيهقي[(٤)] عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: قام أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال/[٩٧/أ]: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: «هو كما بين صنعاء إلى بُصرى، ثم يمدني الله فيه بكُراع، لا يَدري بشر ممن خلق أيَّ طرفيه»[(٥)].

---

(١) انظر: المسند(٨٥٩).

(٢) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣٢٠٨٦)و(٣٦٩٥٣)، والفاكهي في أخبار مكة(١٩٦٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ١/١٢١)، والبزار في المسند(١٠٥٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار(٢١٦)، والحاكم في المستدرك(٢٥٥٩)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٦٩٦)، وابن عساكر في التاريخ(٤٢/٣٤٢)، كلهم من طريق عبيدالله عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبدالله عن مصعب بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى مصعب عن أبيه إلا هذا الحديث».

وقال ابن جرير: «وهذا خبر ـ عندنا ـ صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين:

إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج إلا من هذا الوجه.

والثانية: أنه من نقل طلحة بن جبر، وطلحة ـ عندهم ـ ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: «طلحة ليس بعمدة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٩/١٣٤): «رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن جبر، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات». وفي الموضع الآخر(٩/١٦٣) قال: «وفيه طلحة بن جبر، وهو ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٤٩٦٠) وقال: «وهذا إسناد ضعيف جداً؛ طلحة هذا: هو ابن جبر؛ أورده ابن أبي حاتم، وروى عن ابن معين أنه قال فيه: لا شيء. وزاد في الميزان: وقال مرة: ثقة. وهاه الجوزجاني فقال: غير ثقة... والمطلب بن عبدالله صدوق، لكنه كثير التدليس والإرسال. وشيخه مصعب بن عبدالرحمن ـ وهو ابن عوف ـ غير معروف...».

(٣) انظر: الصحيح(٦٤٥٠).

(٤) انظر: البعث(٢٦٣ ت زغلول).

(٥) وأخرجه أيضاً بقي بن مخلد في الحوض والكوثر(١٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(٢/١٩٧)، وابن أبي عاصم في السنة(٧١٥)، والطبراني في الكبير(٣١٢) وفي الأوسط(٤٠٢) وفي مسند الشاميين(٢٨٦٠)، كلهم من طريق أبي سلام عن عامر بن زيد البكالي عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه به.

الكُراع(بضم الكاف): الأنف الممتد من الحرة، استعير ها هنا[١].[٢]

حديث عثمان بن مظعونﷺ:

[٧٠٧] **أخرج** الحكيم في"نوادر الأصول"[٣] عن عثمان بن مظعون رضي الله عنه عن النبيﷺ أنه قال:«يا عثمان لا ترغب عن سنتي؛ فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة»[٤].

حديث العرباضﷺ:

[٧٠٨] **أخرج** ابن حبان[٥]، والطبراني[٦] عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبيﷺ قال:« لتزدَحمنَّ هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس»[٧].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٤١٤/١٠):«وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧١٥):«إسناده صحيح لولا أن عمرو بن زيد البكالي، لم أجد له ترجمة ثم استدركت فقلت: أورده الحافظ في التعجيل في آخر من يسمى عمرا ولم ينسبه، وأفاد أنه صحابي ثم قال: وقد سمى ابن السكن أباه عبدالله! كذا قال، وكأنه لم يقف على هذه الرواية ففيها تسمية أبيه بزيد...».

وأورده الشيخ أيضاً في صحيح الترغيب(٣٦٢٠) وقال:«صحيح لغيره».

(١)في(م)و(ح):«هنا».

(٢) انظر: الترغيب للمنذري(٢٢٨/٤).

(٣) انظر:(٨/٤-٩).

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق إدريس بن صبيح الأودي عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن مظعون به.

وأخرجه أيضاً أبو الليث السمرقندي في التفسير(٤١٣/١) من طريق مدرك بن قزعة عن سعيد بن المسيب عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن بشران في الأمالي(١٦٣٦)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس(ص٢٧٠) كلاهما من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عنه به.

(٥) انظر: الصحيح(٧٢٣٩).

(٦) انظر: المعجم الكبير(٦٣٢)، ومسند الشاميين(١٨٤٩).

(٧) أخرجه ابن حبان والطبراني كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرباض بن ساريةﷺ به.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٥٤٢) من طريق الفريابي عن أبي أيوب سليمان بن عبدالرحمن عن الجراح بن مليح عن الزبيدي عنه به.

حديث عقبةرضي الله عنه:

[٧٠٩] **أخرج** مسلم[(١)] عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله[(٢)] صلى الله عليه وسلم قال:« إني فرطكم على/[(٣)] الحوض، وإن عرضه كما بين آيلة إلى الجحفة[(٤)]».

حديث كعبرضي الله عنه:

[٧١٠] **أخرج** الترمذي[(٥)]، والحاكم[(٦)] عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فقال:«إنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد على الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو/[(٧)] مني وأنا منه، وهو وارد عليَّ الحوض»[(٨)].

وأخرجه أيضاً ابن منده في معرفة الصحابة(٣٥٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(ص٨٠٠)، كلاهما من طريق هشام بن عمار عن الجراح عنه به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٥/١٠):«رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع(٥٠٦٨) وقال:«حسن». وأورده أيضاً في السلسلة الضعيفة (٥٧٢٥) وقال:«وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، غير إسحاق بن إبراهيم بن زبريق هذا، فإنه مختلف فيه». ثم ذكر الأقوال في ذلك، ثم قال:«وجملة القول: أن الحديث ضعيف، لأن مدار طرقه على ابن زبريق هذا...».

(١) انظر: صحيح مسلم(٢٢٩٦). وانظر: صحيح البخاري(٣٨١٦).

(٢) في(م):«النبي».

(٣) نهاية الصفحة(١٦١)من(ح).

(٤) الجحفة: بضم الجيم وسكون الحاء، موضع مشهور، وهو ميقات أهل الشام، وذكر ابن الكلبي في سبب تسميتها بهذا الاسم أن العماليق أخرجوا بني عبيل وهم أخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة، وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة. انظر: جمهرة اللغة(٤٣٩/١)، ومقاييس اللغة(٤٢٨/١)، ومعجم ما استعجم(٣٦٨/٢)، ومشارق الأنوار(١٦٨/١).

(٥) انظر: السنن(٢٢٥٩).

(٦) انظر: المستدرك(٢٦٣)و(٢٦٤).

(٧) نهاية اللوحة(٥٩/أ)من(م).

(٨) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٥٠٨)، وأحمد في المسند(١٨١٥١)، والنسائي في السنن(٤٢٠٨) وفي الكبرى(٧٨٣١) و(٧٨٣٢)، وابن قانع في معجم الصحابة(٣٧١/٢)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان(٢٧٩)و(٢٨٢)، والطبراني في الكبير(٢٩٤)و(٢٩٥) و(٢٩٦)و(٢٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٧)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٤/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(١٠٧/٢)، وابن الشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣١٥/٢) و(٣٧٨/٢)، وابن حجر في الأمالي(٢١٣/١)، كلهم من طريق أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه به.

حديث لقيط رضي الله عنه:

[٧١١] تقدم في أثناء حديث طويل أول الكتاب[١] [مع][٢]

[٧١٢] **حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه**[٣].[١]

قال أبو عيسى: «هذا حديث صحيح غريب».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٣١/١٠): «رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(٢١٤/١): « هذا حديث صحيح». وانظر أيضاً: (٢١٥/١).

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٥٥) من طريق أبي حصين عن عاصم العدوي عن كعب رضي الله عنه به.

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٥٥): «حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم العدوي، وثقه النسائي، وابن حبان، وروى عنه فقط ثقتان ليس فيهما أبو حصين هذا، بل بينهما الشعبي كما في الرواية الآتية، وهو أحد الثقتين المشار إليهما».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٥٨)، والطبراني في الكبير(٣١٧)و(٣١٨)، كلهم من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده به.

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٥٨) «حدبث صحيح، ورجاله ثقات غير إسحاق السالمي، وهو ابن كعب بن عجرة المدني، حليف بني سالم من الأنصار، فهو مجهول الحال».

وأخرجه أيضاً النسائي في الكبرى(٧٨٣٣) من طريق سفيان عن زبيد عن إبراهيم ليس بالنخعي عن كعب رضي الله عنه نحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير(٦٢٥) وفي الأوسط(٤٤٨٠)، وابن بشران في الأمالي(٦٤)، كلهم من طريق أبي إسحاق الهمداني عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط(٢٧٣٠)، وفي الكبير(٣٦١)، والبيهقي في الشعب(٥٧٦٢)، كلاهما من طريق عبدالملك بن أبي جميلة عن أبي بكر بن بشير عن كعب رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٣٠٩) من طريق سفيان عن خالد عن الشعبي عن كعب رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير(٣١٠)، من طريق يزيد بن هارون عن عبيد بن مغيث عن الشعبي عن كعب رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٣٥٨) من طريق أبي سلمة السراج عن مطر الوراق عن الحسن عن كعب رضي الله عنه به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٦٣) من طريق أبي حصين عن الشعبي عن كعب رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٩٣٩٧)، وفي السنن الكبرى(١٦٤٤٦)، من طريق خالد بن أبي عمر عن أبي عياش عن ابن عجرة الأنصاري رضي الله عنه به.

(١) انظر: حديث(٣).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م).

(٣) «مع حديث النواس بن سمعان» ساقطة من(ح).

حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

[٧١٣] أخرج ابن حبان[٢]، والبيهقي[٣] عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن يزيد بن الأخنس رضي الله عنه قال: يا رسول الله ما سعة حوضك؟ قال:«ما بين عدن إلى عمان، فإن[٤] فيه مَثْعَبَيْن/[٩٧/ب] من ذهب وفضة، قال: فما حوضك[٥]؟ قال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى [مذاقة][٦] من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يسود وجهه بعدها أبداً»[٧].

---

(١) لعل السيوطي رحمه الله وهم هنا، فإن حديث النواس بن سمعان لم يتقدم، وهو بلفظ:«حوضي عرضه كما بين آيلة إلى عمان، فيه أقداح كنجوم السماء، أول من يرده من أمتي من يسقي كل عطشان».

أخرجه ابن بشكوال في الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض(٨٤)، من طريق عمر بن محمد بن بجير البجيري عن سلمان بن سلمة عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم عن ابن جريج عن مجاهد عن النواس بن سمعان رضي الله عنه به.

وأورده أيضاً ابن كثير في النهاية(٢٠٢/١) وقال:«أورده الضياء من هذا الوجه ثم قال: أرى أن هذا الحديث من صحاح البجيري، والله أعلم».

(٢) انظر: الصحيح(٦٤٥٧).

(٣) انظر: البعث(١٢٤ ت زغلول).

(٤)في(م)و(ح):«وإن».

(٥) في رواية:«فماء حوضك»، وفي أخرى:«فما شرابه».

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٧) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(٢٢٢١٠)، وبقية بن مخلد في الحوض والكوثر(٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٧٢٩) وفي الآحاد والمثاني(١٢٤٧)و(١٢٤٨)، والطبراني في مسند الشاميين(٩٥٤) وفي الكبير(٧٦٨٢)، كلهم من طريق صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٢٠٢/١)، وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر (١)، والطبراني في المعجم الكبير(٧٦٦٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٦٠٧)، وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة(٢٩١) كلهم من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

قال المنذري في الترغيب(٢٢٦/٤):«رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه».

وقال الذهبي في السير(٤٥١/٢):«هذا حديث حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٢/١٠):«رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦١٤)، وفي صحيح موارد الظمآن(٢٢٠٥)، وقال في ظلال الجنة(٧٢٩):«إسناده مضطرب، رجاله ثقات غير أبي اليمان الهوزني، واسمه عامر بن عبدالله بن لحي الحمصي لم يوثقه غير ابن حبان. وقال ابن القطان: لا يعرف له حال، وأشار إلى ذلك الذهبي بقوله: ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو».

المَثْعَب ـ بفتح الميم والعين المهملة، بينهما مثلثة ساكنة، وآخره موحدة ـ: سيل(١) الماء.(٢)

[٧١٤] **وأخرج** الطبراني(٣)(٤) عن أبي أمامةرضي الله عنه عن النبيﷺ قال:«حوضي كما بين عدن وعمان، فيه أكاويب عدد نجوم السماء(٥)، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً، وإن ممن يرده عليَّ من أمتي الشعثة رؤوسهم، المدنسة(٦) ثيابهم، لا ينكحون المنعمات(٧)، ولا يحضرون السدد ـ يعني: أبواب السلاطين(٨) ـ الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم»(٩).

الأكاويب: جمع كوب، وهو كوز لا عُروة له.(١٠)

[٧١٥] **وأخرج** ابن أبي عاصم في"السنة"(١١) عن أبي أمامةرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ:«إن الأنبياء مكاثرون يوم القيامة فلا تخزوني، فإني جالس لكم على الحوض»(١٢).

---

(١)في(م):«مسيل».
(٢) «سيل الماء» ساقطة من(ح).
قلت: وقال بعضهم: المثعب: المرزاب أو الميزاب، الذي هو مجرى الماء إلى الحوض وغيره. انظر:شمس العلوم(٨٤٢/٢)، والترغيب والترهيب للمنذري(٢٢٦/٤)، وفتح الباري(١٨٥/١)، وتاج العروس(٨٧/٢).
(٣) في(ح) زيادة:«والضياء».
(٤) انظر: مسند الشاميين(٨٠٢)، والمعجم الكبير(٧٥٤٦).
(٥) «السماء» ساقطة من(ح).
(٦) في(ح):«الدنسة».
(٧)في(م)و(ح):«المتنعمات».
(٨)في(م)و(ح):«السلطان».
(٩) أخرجه الطبراني من طريق مصعب بن سلام عن عبدالله بن العلاء بن زيد عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة الباهليرضي الله عنه به.
قال المنذري في الترغيب(٢٢٧/٤):«رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٦/١٠):«رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب(٣٦١٧) وقال:«صحيح لغيره».
(١٠) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري(٢٢٨/٤).
(١١) انظر:(٧٤٦).
(١٢) وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٧٦٣٢)، كلاهما من طريق بقية بن الوليد عن نمير بن يزيد عن قحافة ابن ربيعة عن أبي أمامةرضي الله عنه به. إلا أن الطبراني ذكر بين قحافة وأبي أمامة: صدي بن عجلان.

حديث أبي بكرة رضي الله عنه:

[٧١٦] **أخرج** ابن أبي شيبة(١)، والطبراني(٢) عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله(٣) صلى الله عليه وسلم قال: «ليردن عليّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني(٤) حتى إذا رفعوا إليّ ورأيتهم اختجلوا/(٥) دوني، فلأقولن: أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»(٦).

حديث أبي برزة رضي الله عنه:

[٧١٧] **أخرج** ابن حبان(٧)، والحاكم وصححه(٨)، والبيهقي(٩) عن أبي

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/٢٧١): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات». وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٤٦): «إسناده ضعيف، نمير بن يزيد وقحافة بن ربيعة مجهولان كما في التقريب».

(١) انظر: المصنف(٣١٦٧٣).

(٢) انظر: مسند الشاميين(٢٦٦٠).

(٣) في(م): «النبي».

(٤) في(م) و(ح): «ورأوني».

(٥) نهاية الصفحة(١٦٢) من(ح).

(٦) وأخرجه أيضاً احمد في المسند(٢٠٥١٢)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٦٣)، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(٢٠٥٢٦)، وابن عبدالبر في التمهيد(٢/٢٩٢)، وابن عساكر في التاريخ(٣٦/٨)، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٦٥)، والطبراني في مسند الشاميين(٢٦٦٠) كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه به.

قال ابن حجر في الفتح(١١/٣٨٥): «وسنده حسن».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٥): «رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد، وقد وثق على ضعف فيه. ورواه الطبراني بأسانيد، ورجاله كرجال أحمد».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٦٥): «حديث صحيح، وإسناده ضعيف، الحسن هو البصري، وهو مدلس وقد عنعنه، وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف؛ لكنه قد توبع في الطريق الآتية بعده فالعلة العنعنة، فقد أخرجه أحمد من طريق حماد عن علي بن زيد إلا أنه جعل بينه وبين أبي بكرة عبدالرحمن بن أبي بكرة مكان الحسن البصري، فإن كان قد حفظه فقد زالت العلة».

وقال أيضاً في الطريق الثالثة: «حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير سعيد وهو ابن بشير الأزدي ضعيف. والحسن مدلس كما تقدم».

(٧) انظر: الصحيح بترتيب ابن بلبان(٦٤٥٨).

(٨) انظر: المستدرك(٢٥٥).

(٩) انظر: البعث(١٤٦ ت زغلول).

برزةﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«ما بين ناحيتي حوضي كما بين آيلة إلى صنعاء، مسيرةُ شهرٍ عرضُهُ كطوله، فيه مزرابان من الجنة، أحدهما وَرِق والآخر ذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من/[٩٨/أ] الثلج، وألين من الزبد، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة»[١].

حديث أبي الدرداءﷺ:

[٧١٨] **أخرج الطبراني**[٢] عن أبي الدرداءﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«لألفينَّ[٣] ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول: أناس من أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[٤].

---

(١) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(١٩٨١٧)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٢٢)، والروياني في المسند(٧٧٣)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة(٢١١٣)، كلهم من طريق شداد بن سعيد عن أبي الوازع ـ وهو جابر ابن عمرو ـ عن أبي برزة الأسلميﷺ به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٢٠)، والروياني في المسند(١٣١٦)، كلاهما من طريق صالح المري عن سيار بن سلامة الرياحي عن أبيه عن أبي برزةﷺ بنحوه.

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن أبي برزة، وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٧/١٠):«رواه أحمد في أثناء حديث إماطة الأذى، وقتل ابن خطل، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: سعيد بن سليمان النشيطي، وفي الأخرى صالح المري، وكلاهما ضعيف».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٢٢):«إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في حفظ جابر بن عمرو، وأبي الوازع شداد بن سعيد، وهو أبو طلحة الراسبي غير عبدة بن عبدالرحيم وهو أبو سعيد المروزي وهو صدوق وقد توبع».

وقال أيضاً في الطريق الثانية(٧٠٢):«إسناده ضعيف، سلامة الرياحي لم أجد له ترجمة، وقد ذكره في التهذيب، وفي شيوخ ابنه سيار، وصالح المري ضعيف».

(٢) انظر: الأوسط(٣٩٧)، ومسند الشاميين(١٤١٣).

(٣)في(م)و(ح):«لا ألفين علي».

(٤) وأخرجه أيضاً البزار في المسند(٤١١٢)، وتمام الرازي في الفوائد(١١٥١)، وابن عساكر في التاريخ (١١٧/٤٧)، كلهم من طريق يزيد بن أبي مريم ـ وقال البزار: ابن أبي مالك ـ عن أبي عبيدالله مسلم بن مشكم عن أبي الدرداءﷺ به.

[٧١٩] **وأخرج**/[١] ابن أبي عاصم في"السنة"[٢] عن أبي الدرداءﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«أنا فرطكم على الحوض»[٣].

حديث أبي ذرﷺ:

[٧٢٠] **أخرج** مسلم[٤] عن أبي ذرﷺ قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال:«والذي نفس محمدٍ بيده[٥] لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في

قال البزار:«وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن رسول اللهﷺ من وجوه كثيرة، وزاد أبو الدرداء في حديثه:« ادع الله ألا يجعلني منهم».وليس هذا في حديث أحد ممن نعلمه روى نحو هذا الكلام عن رسول اللهﷺ فلذلك كتبناه، ومحمد بن مهاجر ثقة، ويزيد بن أبي مالك ثقة، وأبو عبيد مشهور من أهل الشام».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٧/٩):«رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، ورجالهما ثقات».

وقال أيضاً في موضع آخر(٣٦٥/١٠):«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبدالله الأشعري، وهو ثقة».

(١) نهاية اللوحة(٥٩/ب)من(م).

(٢) انظر:(٧٣٧)و(٧٦٧)و(٧٦٨).

(٣) وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشامين(١٤٠٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(٣٢٩/٢)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٤/٢)، وفي الاستيعاب(١٢٢٨/٣)، وابن عساكر في التاريخ(١١٧/٤٧)، كلهم من طريق يحي ابن حمزة عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيدالله مسلم بن مشكم عن أبي الدرداءﷺ به.

قال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٣٧):«حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال البخاري غير أبي عبيد الله وهو ثقة.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٦٧) من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيدة عن أبي الدرداءﷺبه.

قال الشيخ الألباني في الظلال:«حديث صحيح، ورجاله ثقات، رجال البخاري على الكلام المعروف في يزيد بن أبي مريم غير أبي عبيدة فلم أعرفه لكن يغلب على الظن أنه محرف وأن الصواب أبو عبيد الله كما وقع في الطريق التالية، فإذا كان كذلك فهو مسلم بن مشكم الدمشقي الثقة».

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٦٨)، والطبراني في مسند الشاميين(١٤٠٥)، كلاهما من طريق محمد بن مهاجر عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عبيدالله عن أبي الدرداءﷺ بنحوه.

قال الشيخ الألباني في الظلال:«إسناده صحيح شامي، رجاله ثقات».

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ(٣٥٤/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة(٤٠٣/٦ دار الكتب)، وابن عساكر في التاريخ(١١٨/٤٧)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله ـ وقال بعضهم: عبدالله ـ عن أبيه عن شيخ من السلف عن أبي الدرداءﷺ بنحوه.

(٤) انظر: الصحيح(٢٣٠٠).

(٥) «بيده» ساقطة من(ح).

الليلة المظلمة المُصْحِيَةِ[١]، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه مزرابان[٢] من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمَّان إلى آيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل».

حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

[٧٢١] **أخرج الطبراني** في"الأوسط"[٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن لي نهراً ما بين صنعاء إلى آيلة، فيه عدد النجوم آنية، وهو أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة لا[٤] يظمأ بعدها أبداً، ومن لم يطعمه لم يرو أبداً[٥]»[٦].

[٧٢٢] **وأخرج** أبو يعلى[٧] عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:«أنا[٨] فرطكم على الحوض»[٩].

---

(١) أي: التي لا غيم فيها، يقال أصحت السماء فهي مصحية. وإنما قال ﷺ:«المظلمة»؛ لأن في ظلمتها مع الصحو أبين لنجومها وكواكبها، وأكثر ظهورا. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين(٧٥/١)، ومشارق الأنوار (٣٩/٢)، وكشف المشكل لابن الجوزي(٣٧٠/١).

(٢) في(م)و(ح):«ميزابان». وهي في مسلم كذلك.

(٣) انظر:(٦٥٦٢).

(٤) في(م)و(ح):«لم».

(٥) « ومن لم يطعمه لم يرو أبداً» ساقطة من(ح).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق زهير بن عباد الرؤاسي عن داود بن هلال عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن أبي بردة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

قال الطبراني:«لم يرو هذا الحديث عن ابي بردة إلا العرزمي، ولا عن العرزمي إلا داود بن هلال، تفرد به: زهير بن عباد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦١/١٠):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي وهو متروك».

وذكره الشيخ الألباني أيضاً في السلسلة الضعيفة تحت حديث(٦٧٠٠) وقال:«آفته العرزمي؛ فإنه متروك ـ كما قال الهيثمي ـ».

(٧) انظر: المسند(١٢٣٨).

(٨) في(م):«إني».

(٩) وأخرجه أيضاً أحمد في المسند(١١١٥٤)و(١١١٥٥)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٩٨٦)، والطيالسي في المسند(٢٢٢)، والحاكم في المستدرك(٦٩٥٨)، والبيهقي في الاعتقاد(ص٣٢٨)، وابن عبدالبر في التمهيد(٢٩٩/٢)، كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالرحمن ـ وقال بعضهم: حمزة ـ بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رضي الله عنه بنحوه.

[٧٢٣] **وأخرج** ابن أبي شيبة[١]، وابن عاصم في"السنة"[٢] عنه عن/[٣] النبي ﷺ[٤]:«إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض مثل اللبن، وآنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة»[٥].

حديث/[٩٨/ب] [**أبي**][٦] **مسعود** رضي الله عنه:

[٧٢٤] **أخرج** الطبراني[٧] عن [أبي][٨] مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:«ليرفعن لي رجال من أصحابي، حتى إذا رأيتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[٩].

قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٤/١٠):«رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن محمد ابن عقيل، وقد وثق».

وأخرج أيضاً البخاري في صحيحه(٦٢١٢)و(٦٦٤٣)، ومسلم كذلك(٢٢٩٠)و(٢٢٩١) من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: قال النبي ﷺ:«إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم»، قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم. فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها:« فأقول: إنهم مني فيقال: أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدي».

(١) انظر:المصنف(٣١٦٨١)و(٣٤١٠٤).

(٢) انظر:(٧٢٣).

(٣) نهاية الصفحة(١٦٣)من(ح).

(٤) في(م) زيادة:«إنه قال».

(٥) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد في المسند كما في المنتخب(٩٠٤)، وابن ماجة في السنن(٤٣٠١)، وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر(٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال كما في النهاية لابن كثير(٢٠٧/١)، وأبو يعلى في المسند(١٠٢٨)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة(٢١١٧) و(٢١١٨)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٤٤٨/١)، كلهم من طريق زكريا عن عطية العوفي عن أبي سعيد رضي الله عنه به.

قال البوصيري في المصباح(٢٥٩/٤):«هذا إسناد فيه عطية، وهو عطية العوفي، وهو ضعيف».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٢٣):«حديث صحيح، وإسناده ضعيف من أجل عطية العوفي، فإنه ضعيف مدلس، وإنما صححته لشواهده الكثيرة...».

وذكره أيضاً في السلسلة الصحيحة (٣٩٤٩).

(٦) في(الأصل):«ابن»، والمثبت من(م)و(ح) وهو الصواب لأن حديث ابن مسعود رضي الله عنه سبق برقم(٧٠٤).

(٧) انظر: المعجم الكبير(٥٣٨).

(٨) في(الأصل):«ابن»، والمثبت من(م)و(ح) موافقة للرواية.

(٩) وأخرجه أيضاً ابن بشكوال في الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر(٨٩)، كلاهما من طريق عبدالسلام بن حرب عن مغيرة عن شقيق عن أبي مسعود رضي الله عنه به.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

[٧٢٥] **أخرج البخاري**(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي(٢) ﷺ قال: «منبري على حوضي».

[٧٢٦] **وأخرج مسلم**(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن حوضي أبعد من آيلة إلى عدن، لهو أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل باللبن، ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأَصُدُّ الناس عنه، كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه. قالوا: يا رسول الله: أتعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحدٍ من الأمم، تَرِدون عليَّ غُرّاً محجلين من أثر(٤) الوضوء».

[٧٢٧] **وأخرج الطبراني** في"الأوسط"(٥) من طريق الفرزدق(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حوضي ما بين عمّان وآيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته مثل عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ أبداً»(٧).

حديث أسماء رضي الله عنها:

[٧٢٨] **أخرج البخاري**(٨) عن أسماء بنت أبي بكر(٩) رضي الله عنهما قالت: قال

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٥/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(١) انظر: الصحيح(١١٣٨)و(١٧٨٩)و(٦٢١٦)و(٦٩٠٤)، وانظر أيضاً: صحيح مسلم(١٣٩١).

(٢) في(م): «رسول الله».

(٣) انظر: الصحيح(٢٤٧).

(٤) في(م): «آثار».

(٥) انظر: (٧٧٦٠).

(٦) اسمه: همام بن غالب بن صعصعة التميمي المجاشعي، وكنيته: أبو فراس، والفرزدق لقب، يروي عن ابن عمر، وأبي هريرة، وروى عنه ابنه لبطة، وابن أبي نجيح، توفي سنة عشرة ومائة. انظر: المجروحين(٢٠٤/٢)، والأنساب للسمعاني(١٨/٨)، وتاريخ دمشق(٤٨/٧٤)، ولسان الميزان(٣٤٢/٨).

(٧) أخرجه الطبراني من طريق أبي عبيدة معمر بن المثنى عن يزيد بن المثنى عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن لبطة بن الفرزدق إلا يزيد بن المثنى، ولا عن يزيد إلا اخوه أبو عبيدة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٥/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، والفرزدق ضعفه ابن حبان».

(٨) انظر: الصحيح(٦٢٢٠). وانظر أيضاً: صحيح مسلم(٢٢٩٣).

(٩) في(م) زيادة: «الصديق».

النبي[١]ﷺ/[٢]:«إني على الحوض[٣] حتى أنظر من يرد عليَّ منكم».

حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها:

[٧٢٩] **أخرج أحمد**[٤]، والطبراني[٥] عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: قلت: يا يا رسول الله إن لك حوضاً؟ قال:«نعم، وأَحَبُّ من ورده عليَّ[٦] قومُكِ»[٧].

حديث خولة بنت قيس رضي الله عنها ـ وهي امرأة حمزة ـ:

[٧٣٠] **أخرج أحمد**[٨]، والطبراني[٩] عن خولة بنت قيس الأنصارية رضي الله عنها ـ من بني النجار، امرأة حمزة ـ قالت: جاءنا رسول اللهﷺ يوماً فقلت:[١٠] بلغني/[٩٩/أ] عنك، أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا؟ قال:«نعم، وأحب الناس إليَّ أن يروى منه قومُكِ»[١١].

---

(١) في(م):«رسول الله».

(٢) نهاية اللوحة(٦٠/أ)من(م).

(٣) في(م):«حوضي».

(٤) انظر: المسند(٢٧٣٥٦).

(٥) انظر: المعجم الكبير(٥٩٠)و(٦١٦).

(٦) في(ح):«إليَّ».

(٧) وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف(٣١٦٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٠٤)، وفي الآحاد والمثاني (٣٢٦٧)، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها به.

قال الطبراني:«كذا رواه أبو خالد الأحمر ـ يعني: عن خولة بنت حكيم ـ، وقال الناس: عن خولة بنت قيس».

وقال في الموضع الآخر:«والصواب: حديث حماد بن زيد». قلت: وهو الحديث الذي بعده.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦١/١٠):«رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(٧٠٤):«إسناده جيد، وهو على شرط مسلم».

(٨) انظر: المسند(٢٧٣٥٧).

(٩) انظر: المعجم الكبير(٥٨٩).

(١٠) في(م)و(ح):«يا رسول الله».

(١١) أخرجه أحمد في المسند(٢٧٣٥٧) من طريق جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن يُحَنَّس عن خولة بنت قيس رضي الله عنها به.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة(٧٠٥)، والطبراني في الكبير(٥٨٩)، كلاهما من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت قيس بن فهد رضي الله عنها به.

حديث عائشة ﵂:

[731] **أخرج**/[1] مسلم[2] عن عائشة﵂ سمعت رسول الله ﷺ يقول:«إني على الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم».

[732] **وأخرج** البخاري[3] عن عائشة﵂ أنها سئلت عن قوله تعالى﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾[الكوثر:1] قالت:«نهراً أعطيه نبيكمﷺ، شاطئاه عليه[4] درٌ مجوف، آنيته كعدد النجوم».

[733] **وأخرج** هناد في"الزهد"[5] عن عائشة﵂ قالت:«من أحب أن يسمع خرير الكوثر فليجعل أصبعيه في أذنيه»[6].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(10/361):«رواه أحمد، ورواه الطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ظلال الجنة(705):« إسناده صحيح على شرط مسلم، والظاهر أن يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الأنصاري له إسنادان عن خولة أحدهما هذا، والآخر عن محمد بن يحيى بن حبان، فكان يرويه تارة عن هذا، وتارة عن هذا، وشذا أبو خالد الأحمر فقال: عن خولة بنت حكيم.

والمحفوظ: خولة بنت قيس كما في هذين الطريقين الصحيحين». قلت: وقد أشار إلى ذلك الطبراني في الحديث الذي قبله.

وقال عن الطريق الثانية(705):«إسناده صحيح على شرط الشيخين إلا ابن حبان، واسمه محمد بن عبيد فإنه من شيوخ مسلم وحده».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(1578).

(1) نهاية الصفحة(164)من(ح).

(2) انظر: الصحيح(2294).

(3) انظر: الصحيح(4681).

(4) في(م):«على».

(5) انظر:(141).

(6) وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(30/321)، كلاهما من طريق وكيع عن أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة﵂ به.

وأخرجه أيضاً ابن جرير في التفسير(30/320) من طريق أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن إسحاق في السيرة(415 ت حميدالله) من طريق يونس عن عيسى بن عبدالله التميمي عن عبدالله بن أبي نجيح عن عائشة﵂ بنحوه.

وعزاه أيضاً السهيلي في الروض الأنف(3/247 ت السلامي) للدارقطني من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة﵂ بنحوه مرفوعاً.

حديث أم سلمة ﵂:

[٧٣٤] **أخرج مسلم**(١) عن أم سلمة﵂(٢) قالت: قال رسول الله ﷺ:«إني فرط لكم على الحوض».

[٥٢] باب: لكل نبي حوض

[٧٣٥] **أخرج الترمذي**(٣) عن سمرة﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:«إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة، وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة»(٤).

قال ابن كثير في البداية والنهاية(٢٠/٢٩٩ ط هجر):«وهذا منقطع. وقد رواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل عنها». قال السخاوي في المقاصد الحسنة(١/٨٩):«ولا يثبت».

وقال ابن حجر:«لا يثبت، ومع كونه من كلام عائشة منقطع لا يثبت أيضاً، وذكره بعضهم مرفوعاً ولم يصح». نقل ذلك عنه الحوت في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب(ص٤٣).

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٥٤) وقال:«موضوع». وكذلك في السلسلة الضعيفة (٦٩٨٥) وقال:«وهذا إسناد ضعيف؛ أبو جعفر الرازي ـ واسمه: عيسى بن أبي عيسى ـ ضعيف. قال الحافظ في التقريب:«صدوق سيئ الحفظ». ثم هو منقطع من الطريقين؛ كما هو ظاهر، وبه أعله ابن كثير في التفسير...».

وقال أيضاً في رواية الدارقطني:«هذا القدر من الإسناد رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، وليته ـ أي السهيلي ـ ساق إسناده بتمامه لننظر فيه، فإني أظن أنه لا يصح إلى مالك بن مغول».

(١) انظر: الصحيح(٢٢٩٥).

(٢) «أخرج مسلم عن أم سلمة ﵂» ساقطة من(م).

(٣) انظر:السنن(٢٤٤٣).

(٤) وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير(١/٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة(٧٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير(٦٨٨١)، وفي مسند الشاميين(٢٦٤٧)، والديلمي في الفردوس(٥٠٠٦)، والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة(٢٩٣)، وابن عساكر في التاريخ(٥٢/١٥٥)، كلهم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة﵁ به.

قال أبو عيسى:«هذا حديث غريب، وقد روى الأشعث بن عبدالملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكر فيه عن سمرة وهو أصح».

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي(٧/١١٣):«وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن غريب، وفي إسناده سعيد بن بشير، وهو ضعيف كما عرفت».

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(٤/١١٧):«وما في النسخة الأولى أعني الغرابة فقط أقرب إلى الصحة، وهو الذي نقله ابن كثير عن الترمذي ـ قلت: انظر: البداية والنهاية(١٩/٤٤٣ ط هجر) ـ لأن السند لا يقبل التحسين، فإن فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال الذي ذكره الترمذي ورجحه.

الثانية: عنعنة البصري، فإنه كان مدلسا لا سيما عن سمرة.

الثالثة: سعيد بن بشير وهو الأزدي مولاهم، وهو ضعيف».

وقال في ظلال الجنة(٧٣٥):«حديث صحيح، وإسناده ضعيف، لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة». وانظر أيضاً: السلسلة الصحيحة(١٥٨٩).

[٧٣٦] **وأخرج الطبراني**[١] عن سمرة بن جندبﷺ أن رسول اللهﷺ قال:«إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته، فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة، وإن كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعوا من عرف من أمته، ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم»[٢].

[٥٣] بـاب

[٧٣٧] **أخرج الطبراني** في"الأوسط"[٣] عن أبي هريرة، وجابر بن عبد اللهﷺ قالا: قال رسول اللهﷺ:«علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة»[٤].

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير(٧٠٥٣) من طريق مروان بن جعفر السمري عن محمد بن إبراهيم ابن خبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرةﷺ بنحوه.

قال ابن حجر في الفتح(٤٦٧/١١):«في سنده لين».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٦٣/١٠):«رواه الطبراني، وفيه مروان بن جعفر السمري وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات».

وتعقبه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١١٧/٤) بقوله:« إن كان كما قال رجاله ثقات، ولم يكن في الإسناد ما يقدح في ثبوته، فالإسناد حسن عندي، لأن السمري هذا صدوق صالح الحديث، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه، وهو مقدم على جرح الأزدي لأن هذا نفسه يتكلمون فيه!

ثم وقفت على إسناده عند الطبراني، وسنده ضعيف، سليمان بن سمرة لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وخبيب ابنه مجهول، وجعفر بن سعد ليس بالقوي كما في التقريب. وللحديث شاهدان موصولان، وثالث مرسل».

وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا كما في النهاية لابن كثير(٢٠٧/١) من طريق خالد بن خراش عن حزم ابن أبي حزم عن الحسن البصري بنحوه مرسلاً.

قال ابن كثير في النهاية:«هذا مرسل عن الحسن، وهو حسن، وصححه يحيى بن سعيد القطان، وغيره، وقد أفتى شيخنا المزي بصحته من هذه الطرق».

وقال ابن حجر في الفتح(٤٦٧/١١): سنده صحيح.

وأخرجه أيضاً نعيم بن حماد في زيادته على الزهد(٤٠٤) من طريق هشام بن حسان عن الحسن بنحوه مرسلاً.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة(١٢٠/٤):«وجملة القول: إن الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح. والله أعلم».

(١) انظر: المعجم الكبير(٧٠٥٣).

(٢) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٣) انظر:(١٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني من طريق ابن لهيعة عن سعيد بن موسى بن وردان عن أبيه موسى بن وردان عن أبي هريرة وجابرﷺ به.

[٥٤] بـاب

[٧٣٨] **أخرج** البزار[١] بسند جيد عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ:«إن لهم[٢] يوم القيامة حوضاً ما يرده غير[٣] الصُّوّام»[٤].

[٥٥] بـاب

[٧٣٩] **أخرج** أبو نعيم في"الحلية"[٥] عن أنسﷺ أن رسول اللهﷺ/[٩٩/ب] قال:«كل من ورد القيامة عطشان»[٦].

[٧٤٠] **وأخرج** أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨] عن قيس بن سعد بن عبادةﷺ سمعت رسول اللهﷺ يقول:«من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة»[٩].

ثم قال:«لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا ابنه سعيد ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة تفرد به: روح بن صلاح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٣٦٧):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعفاء وثقوا».

(١) انظر: المسند(٨١١٥).

(٢) يعني: الصُّوام.

(٣) في(م):«إلا».

(٤) أخرجه البزار مطولاً من طريق سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب وعن الوليد بن رباح عن أبي هريرةﷺ به مرفوعاً. ولفظه:«قال الله تبارك وتعالى الصيام لي، وأنا أجزي به، وبمحلوف رسول اللهﷺ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك، فايما أمرىء منكم أصبح صائماً فلا يرفث، ولا يجهل، وإن إنسان قاتله فليقل: إني صائم فإن لهم يوم القيامة... الحديث».

قال البزار:«وهذا الحديث بهذه الألفاظ وتمام هذا الكلام لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا الوليد بن رباح».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣/١٨٣):«قلت: هو في الصحيح باختصار الحوض. رواه البزار، ورجاله موثقون».

(٥) انظر:(٣/٥٤)و(٨/٢١٦).

(٦) وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب(٣٩٣٢)، والخطيب في التاريخ(٣/٣٥٦)، والديلمي في الفردوس(٤٧٤٤)، وابن عساكر في التاريخ(٦٥/٨٥)، كلهم من طريق السري بن عاصم عن محمد بن صبح السماك عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالكﷺ به.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٤٢٥٥)، وفي السلسلة الضعيفة(٨٠٣) وقال:«موضوع».

(٧) انظر: المسند(١٥٥٢١).

(٨) لم أقف عليه في مسنده المطبوع، ولكن ذكره البوصيري في الإتحاف(٤/٣٨٧) وساق إسناده.

(٩) وأخرجه أيضاً ابن وهب في الجامع(٧٧)، وأحمد بن منيع كما في الإتحاف(٤/٣٨٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١/١٣٢)، وابن الجوزي في الموضوعات(١/٥٠)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن شيخا من حمير عن تميم الجيشاني عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريﷺ به.

[٥٦] باب: الأعمال الموجبة للشرب من الحوض/[١]

[٧٤١] **أخرج** ابن أبي الدنيا/[٢] في"اصطناع المعروف"[٣] عن ابن مسعودﷺ قال:«يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب[٤] ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله[٥]، ومن أطعم لله أطعمه الله[٦]، ومن سقى لله أسقاه[٧] الله، ومن عمل لله أغناه الله، ومن عفا لله أعفاه الله»[٨].

[٧٤٢] **وأخرج** ابن خزيمة[٩]، والبيهقي[١٠] عن سلمانﷺ قال: قال رسول اللهﷺ :«من سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة»[١١].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٧٠/٥):« رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راو لم يسم».

(١) نهاية الصفحة(١٦٥)من(ح).

(٢) نهاية اللوحة(٦٠/ب)من(م).

(٣) انظر:(٨٣ ت محمد خير رمضان).

(٤) قال في حاشية(م):«النصب: التعب». قلت: انظر: مشارق الأنوار(١٤/٢)، والنهاية لابن الأثير(٦٢/٥).

(٥) «الله» ساقطة من(م).

(٦) «الله» ساقطة من(م).

(٧) في(ح):«سقاه».

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن عبدالله بن المبارك عن شريك بن عبدالله عن هلال بن عبدالله بن عكيم عن ابن مسعودﷺ به.

وذكره أيضاً ابن حبان في الثقات(١٢٠٦٨).

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٥٥٦)و(١٢٨٠) وقال:«ضعيف موقوف». وانظر أيضاً: السلسلة الضعيفة(٦٧٤٦).

(٩) انظر: الصحيح(١٨٨٧).

(١٠) انظر: الشعب(٣٦٠٨)، وفضائل الأوقات(٣٧)، والدعوات الكبير(٥٣٢).

(١١) وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في الزوائد(٣٢١) والمطالب العالية(١٠٦)، وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان(٤١)، والمحاملي في الأمالي(٢٩٣)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٤٥٨)، وابن شاهين في فضائل رمضان(١٦)، والشجري في الأمالي كما في ترتيبه(٣٥٤/١)و(١٦/٢)، والبغوي في التفسير(١٥٤/١)، وعبدالغني المقدسي في فضائل رمضان(٢٤)، كلهم من طريق علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمانﷺ به.

قال ابن خزيمة:«إن صح الخبر».

وأورده أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٥٨٩)، وفي السلسلة الضعيفة(٨٧١) وقال:«وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف كما قال أحمد وغيره، وبين السبب الإمام ابن خزيمة فقال:«لا أحتج به لسوء حفظه»، ولذلك لما روى هذا الحديث في صحيحه قرنه بقوله: إن صح الخبر».

[٧٤٣] **وأخرج** البزار[١] بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف من فوقهم[٢] يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، فقال أبو موسى: أخبرنا[٣] قال: إن الله قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه[٤] في يوم صائف سقاه الله يوم العطش»[٥].

[٧٤٤] **وأخرج** الحاكم[٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:«من أتاه أخوه متنصلاً[٧] فليقبل ذلك منه، محقاً كان، أو مبطلاً، فإن لم يفعل، لم يرد علي الحوض

وقال في ضعيف الترغيب(٢٩٧/١):«وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية يوسف بن زياد، وهو أبو عبدالله البصري، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال الدارقطني: مشهور بالأباطيل. وفوقه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. لكن الآفة في هذا السياق الأول».

(١) انظر: المسند(٤٩٧٤).

(٢) في(ح) زيادة:«يهتف».

(٣) في(م):«من أخبرنا».

(٤) في(م)و(ح) زيادة:«له».

(٥) أخرجه البزار في المسند من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي عن موسى بن داود عن عبدالله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه به.

ثم قال:«وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي موسى من قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى».

وقال المنذري في الترغيب(٥١/٢):«رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٨٣/٣):«رواه البزار، ورجاله موثقون».

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٦٧٤٨) وقال بعد أن نقل كلام البزار السابق:«قلت: وكلاهما ضعيف.

أما حديث ابن عباس هذا، فعلّته عبدالله بن المؤمل، قال الذهبي في المغني: ضعفه الدارقطني وجماعة. وقال الحافظ: ضعيف الحديث.

وأما حديث أبي موسى فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب من طريق واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجاله ثقات؛ غير لقيط هذا، ويكنى بـ أبي المغيرة، ولا يعرف إلا برواية واصل هذا، كذلك ترجمه البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، وابن حبان في الثقات؛ فهو مجهول، وذكره الأزدي في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه». بتصرف يسير.

(٦) انظر: المستدرك(٧٢٥٨).

(٧) في(ح):«منتصلا».

يوم القيامة[١]»[٢].

[٧٤٥] [**وأخرج** الأصبهاني[٣] من حديث جابر مرفوعا:«من تُنُصِّلَ إليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض يوم القيامة»][٤].[٥]

التنصل[٦]: الاعتذار.[٧]

[٧٤٦] **وأخرج** الطبراني في"الأوسط"[٨] عن عائشةﬁ عن[٩] رسول اللهﷺ أنه[١٠] قال:«من اعتذر إلى أخيه المسلم، فلم يقبل عذره، لم يرد علي الحوض»[١١].

---

(١) «يوم القيامة» ساقطة من(ح).

(٢) وأخرجه أيضاً الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق(١٠٦٢) كلاهما من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرةﭬ به.
وذكره الديلمي في الفردوس(٥٨٨٢).
قال الحاكم:«هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله:«بل سويد ضعيف».
وقال المنذري في الترغيب(٢١٨/٣):«سويد هذا هو ابن عبدالعزيز واه».
وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٧١٥)و(٥٣٢٧)، وأورده أيضاً في السلسلة الضعيفة (٢٠٤٣).

(٣) انظر: الترغيب والترهيب(٤٤٩).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقطة من(الأصل)، والمثبت من(م)و(ح).

(٥) وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء(٢٤٩/٣)، والطبراني في الأوسط(١٠٢٩)، وابن عدي في الكامل(٢٠٧/٥)، والحاكم في المستدرك(٧٢٥٩)، وابن عبدالبر في التمهيد(٣٠٩/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد(٣١٠/٦)، كلهم من طريق علي بن قتيبة عن مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابرﭬ به.
قال العقيلي:«علي بن قتيبة الرفاعي بصري يحدث عن الثقات بالبواطل، وما لا أصل له». وقال أيضاً:« ليس له أصل من حديث مالك، ولا من وجه يثبت».
وقال ابن عدي:«علي بن قتيبة الرفاعي منكر الحديث».
وقال ابن عبدالبر في التمهيد:«وهذا حديث غريب من حديث مالك، ولا أصل له في حديث مالك عندي والله أعلم».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨١/٨):«وفيه علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف».
وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٢٠٣٩).

(٦) في(ح):«المنتصل».

(٧) انظر: الترغيب والترهيب للأصبهاني(٢٨١/١).

(٨) انظر:(٦٢٩٥).

(٩) في(م):«أن».

(١٠) «أنه» ساقطة من(ح).

(١١) أخرجه الطبراني من طريق خالد بن يزيد العمري عن عبدالملك بن يحيى بن الزبير عن عامر بن عبدالله ابن الزبير عن عائشةﬁ به.

[٧٤٧] **وأخرج الطبراني**[١] /[١٠٠/أ] عن ابن عباسﷺ عن النبيﷺ قال:«من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد علي الحوض»[٢].

فصل

قال القرطبي:« قال علماؤنا[٣]: كل من ارتد عن دين الله أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به؛ فهو من المطرودين عن الحوض، وأشد[٤] طرداً من خالف جماعة المسلمين، كالخوارج[٥]، والرافضة[٦]، والمعتزلة[٧] على اختلاف فرقهم فهؤلاء

ثم قال:«لم يرو هذا الحديث عن عامر بن عبدالله بن الزبير إلا عبدالملك بن يحي بن الزبير، تفرد به: خالد بن يزيد العمري».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨١/٨):«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع(٣٧١٤)، وفي السلسلة الضعيفة(٦٣/٥) وقال:«وهذا موضوع الإسناد». وفي ضعيف الترغيب(١٦٧١) وقال:«في إسناده خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب، عن عبدالملك بن يحي بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان».

(١) انظر:المعجم الكبير(١١٥٣٢).

(٢) وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند(٢٤٥٨)، ومسدد كما في المطالب العالية(٢٩١٣)، كلهم من طريق خالد عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباسﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١٧٢/١):«رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث».

وقال البوصيري في الإتحاف(١٣٨/١):«هذا مداره على حسين بن قيس الرحبي، المعروف بحنش، وقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري، والساجي، والعقيلي، والدارقطني، وابن عدي، وابن عبدالبر وغيرهم. رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف».

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب(٣٣) وقال:«ضعيف جداً».

(٣) قاله ابن عبدالبر. انظر: الاستذكار(١٩٥/١)، والتمهيد(٢٦٢/٢٠).

(٤) في(ح):«وأشدهم». وهو كذلك في التذكرة.

(٥) هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالبﷺ بعد قصة التحكيم، وهم فرق شتى، ويجمعهم القول بالتبرىء من عثمان وعلي ﷺ، وتكفير مرتكب الكبيرة وخلوده في النار، والخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا. انظر: مقالات الإسلاميين(ص٨٦ ت ريتر)، والفرق بين الفرق(ص٥٥)، والتبصير في الدين(ص٤٥)، والملل والنحل(١١٤/١).

(٦) سبق التعريف بهم.

(٧) المعتزلة: اسم يطلق على فرقة ظهرت في أوائل القرن الثاني، سلكت منهجاً عقلياً في تقرير العقائد، ومؤسس هذه الفرقة واصل بن عطاء الغزال الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وسبب ذلك أن رجلاً جاء يسأل الحسن البصري عن حكم مرتكب الكبيرة، وقبل أن يجيب أجاب واصل بن عطاء وقال أنا لا أقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقا؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا

كلهم مبدلون، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم، وطمس الحق/[١]، وإذلال أهله، والمعلنون بالكبائر[٢]، المستَخِفُّون بالمعاصي، وجماعة أهل الزيغ والبدع.

ثم الطرد قد يكون في حال، ويقربون[٣] بعد المغفرة إن كان التبديل في الأعمال ولم يكن في العقائد.

وقد يقال: إن أهل الكبائر يردون ويشربون، وإذا[٤] دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش». انتهى.[٥]

وهذا على ما اختاره من[٦] أن الحوض قبل الصراط. والذي رجحه القاضي عياض: أن الحوض[٧] بعد الصراط، وأن الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار.

وقال الحافظ ابن حجر: «ظاهر[٨] الأحاديث أن الحوض بجانب الجنة؛ لينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها، فلو كان قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر فيه[٩]».[١٠]

قال: « وأما ما أورد عليه/[١١] من حديث أن جماعة يدفعون عن الحوض بعد أن يروه[١٢]، ويذهب بهم إلى النار؛ فجوابه: أنهم يقربون من الحوض بحيث يرونه ويُرَون فيدفعون في النار قبل أن يخلصوا من بقية الصراط»[١٣].[١٤]

كافر، ثم قام واعتزل في ناحية المسجد يقرر ذلك، فقال الحسن: اعتزلنا واصل، فسموا لذلك معتزلة. انظر: الفرق بين الفرق(ص١٥و٩٨)، والتبصير في الدين(ص٦٧)، والملل والنحل(٤٧/١).

(١) نهاية الصفحة(١٦٦)من(ح).

(٢) في(م)و(ح):«للكبائر».

(٣) في(ح):«ويتقربون».

(٤) في(ح):«فإذا».

(٥) انظر: التذكرة(٧١٠/٢). وانظر: أيضاً: شرح البخاري لابن بطال(٧/١٠)، وشرح النووي على صحيح مسلم(١٣٦/٣)، وفتح الباري (٣٨٥/١١و٣٨٦).

(٦) في(م) زيادة:«قال».

(٧) «أن الحوض» ساقطة من(ح).

(٨) «ظاهر» ساقطة من(ح).

(٩) «فيه» ساقطة من(ح).

(١٠) انظر: فتح الباري(٤٦٦/١١).

(١١) نهاية اللوحة(٦١/أ)من(م).

(١٢) في(م):«يردوه».

(١٣)انظر: فتح الباري(٤٦٦/١١).

(١٤) سبق الكلام على هذه المسالة (ص٥٠٦) فلينظر هناك.

[٥٧] بابٌ

[٧٤٨] /[١٠٠/ب] **أخرج** ابن أبي الدنيا في "العزاء"[(١)] عن زرارة بن أبي أوفى[(٢)] أن رسول الله ﷺ عَزَّى رجلاً على[(٣)] ابنه فقال: يا رسول الله أنا شيخ كبير، وكان ابني قد أجزأ عني[(٤)] فقال:« أيسرك[(٥)] أن ينشر لك أو يتلقاك من أبواب الجنة بالكأس؟ قال[(٦)]: من لي بذلك[(٧)] يا رسول الله، قال الله لك به، ولكل مسلم[(٨)] مات مات له ولد في الإسلام»[(٩)].

[٧٤٩] **وأخرج**[(١٠)] عن عبيد بن عمير الليثي قال:«إذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة بأيديهم الشراب فيقول الناس لهم: اسقونا، فيقولون: أبوينا أبوينا حتى السقط[(١١)] **مُحْبَنْطِياً**[(١٢)] بباب الجنة يقول: لا أدخل حتى يدخل أبواي»[(١٣)].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو زرارة ـ بضم أوله ـ بن أوفى العامري الحرشي ـ بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة ـ أبو حاجب البصري، قاضي البصرة، تابعي، قال ابن حجر:«مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين». انظر: تهذيب الكمال(٣٣٩/٩)، وتقريب التهذيب(ص٢١٥).

(٣) في(م):«في». وفي(ح):«عن».

(٤) أجزأ عني: أي كفاني، وقام مقامي. انظر: تهذيب اللغة(٩٩/١١)، ومشارق الأنوار(١٤٧/١).

(٥) في(ح):«أيسر».

(٦) في(ح):«فقال».

(٧) في(ح):«بذاك».

(٨) في(م):«والد».

(٩) وعزاه له أيضاً ابن رجب في تسلية نفوس النساء عند فقد الأطفال(ص١٤).

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) قال ابن الأثير في النهاية(٣٧٨/٢):«السِّقْطُ بالكسر والفتح والضم، والكسر أكثرها: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه».

(١٢) قال أبو عبيد:«المُحْبَنْطي ـ بغير همز ـ: هو المُتَغَضِّبُ المستبطيء للشيء، والمحبنطيء ـ بالهمزة ـ: هو العظيم البطن المنتفخ. قال: ومنه قيل: للعظيم البطن: الحبنطأ».
وقال أبو زيد: هو الممتلئ غضباً.
وقيل: الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١٣٠/١)، والنهاية في غريب الأثر(٣٣١/١)، وتاج العروس(١٩٦/١٩).

(١٣) وعزاه له أيضاً ابن رجب في تسلية نفوس النساء عند فقد الأطفال(ص١٤).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الفرق والطوائف.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن.

فهرس الألفاظ الغريبة.

فهرس الأبيات الشعرية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿الٓمٓ ① ﴾ إلى قوله:﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ...﴾.	١ – ٥	٢
البقرة	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ... ﴾.	٦٢	٣
البقرة	﴿۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ... ﴾.	١٧٧	٢، ٣، ٤
البقرة	﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ... ﴾.	٢١٠	٥٤، ٨٨، ٢٨٣
البقرة	﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ...﴾.	٢٧٥	٢٢٢
آل عمران	﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ ...﴾.	٨٥	٢٦١
آل عمران	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.	١٠٢	٢
آل عمران	﴿وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾.	١٦١	٢٤٣
آل عمران	﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾.	١٨٠	٣٣٥
النساء	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ... ﴾.	١	٢
النساء	﴿وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ ... ﴾.	٣٩	٣
النساء	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾.	٤٠	٥٣٣
النساء	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ.... ﴾.	١٣٦	٣، ٤
الأنعام	﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾.	٢٧	٥٧، ٥٢٤
الأنعام	﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ㉘﴾.	٢٨	٥٧، ٥٢٤
الأنعام	﴿وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ﴾.	٣١	٢١١
الأنعام	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ...﴾.	٣٨	١٤٥
الأنعام	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ﴾.	١٦٤	٥٤٨
الأعراف	﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾.	٢٦	٥٢، ٢٠٤
الأعراف	﴿ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ﴾.	١٨٧	٤٨، ١١٠
يونس	﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ...﴾.	٣٠	٥٠٣

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
النبأ	﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨﴾.	١٨	١٤٥
النبأ	﴿وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠﴾	٢٠	٥١، ١٧٧
النبأ	﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ﴾.	٣٨	٥٤، ٢٨٣، ٣٠٣
النبأ	﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ٤٠﴾	٤٠	٩٠
النازعات	﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧﴾.	٦- ٧	٨٣، ١٤٥، ١٦٧
النازعات	﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤﴾.	٣٤	٥٢٣
عبس	﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠﴾.	٤٠	١٦٧، ٣٣٠
عبس	﴿تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١﴾.	٤١	١٦٧
التكوير	﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١﴾.	١	٥٠، ١٥٢
التكوير	﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ٤﴾.	٤	١٥٦
التكوير	﴿وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ٥﴾.	٥	١٥٦
التكوير	﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧﴾	٧	١٤١، ١٩٥
التكوير	﴿۞ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾.	٢٢	١٩٥
الانفطار	﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾.	١	٥٠، ١٥٢
المطففين	﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦﴾.	٦	٥٥، ٣١٩
الانشقاق	﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾.	١	٥٠، ١٥٢
الانشقاق	﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ٣﴾.	٣	٥٠، ١٥٨
الانشقاق	﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤﴾	٤	٥١، ١٧٧
الفجر	﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١﴾.	٢١	٥٠، ١٥٨، ٣٠٦
الفجر	﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢﴾.	٢٢	٥٤، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٠٦
الفجر	﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾.	٢٣	٥٤، ٣٠٦
الفجر	﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ...﴾.	٢٧-٢٨	١٤١

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
«كل نفس تحشر على هواها...».	جابرﷺ.	١٩٢
«كورت في جهنم...».	أبي مريمﷺ.	١٥٤
«كيف أنعم وصاحب الصور...».	عبدالله بن عباسﷺ.	١٣٠
«كيف أنعم وصاحب الصور...».	أبو سعيد الخدريﷺ.	١٣٠
«كيف أنعم وصاحب الصور...».	جابرﷺ.	١٣٠
«كيف أنعم وصاحب القرن...».	زيد بن أرقمﷺ.	١٣٠
«كيف بكم إذا جمعكم كما يجمع النبل في الكنانة...».	عبدالله بن عمرﷺ.	٣١٢
«لا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة...».	عمر بن الخطابﷺ.	٢٥٠
«لا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير له رغاء...».	أبو مسعودﷺ.	٢٥٣
«لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».	عبدالله بن مسعودﷺ.	١١٥
«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم».	أبو هريرةﷺ.	٤١٠
«لا يجيئن أحدكم بشاة لها يعار...».	هلبﷺ.	٢٥١
«لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه إياه ...».	معاوية بن حيدةﷺ.	٣٣٦
«لا يعفو عبد عن مظلمة...».	عبدالرحمن بن عوفﷺ.	٥٠٢
«لا يموت رجل مسلم...»	أبو موسى الأشعريﷺ.	٥٤٨
«لألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض...».	أبو الدرداءﷺ.	٥٨٦
«لتزدحمن هذه الأمة على الحوض...».	العرباض بن ساريةﷺ.	٥٨٠
«لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما...».	أبو هريرةﷺ.	١١١
«لكل نبي دعوة...».	أبو هريرةﷺ.	٤٥٣
«لكل نبي دعوة...».	أنسﷺ.	٤٥٤
«لكل نبي دعوة...».	جابرﷺ.	٤٥٤
«للأنبياء منابر من ذهب...».	عبدالله بن عباسﷺ.	٤٣٦
«لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله أشد عليه من الموت...».	أنسﷺ.	٣٢٥
«لما خلق الله الرحم قامت فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة...».	أبو هريرةﷺ.	٢٧٨
«له أربعة أجنحة: جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به...».	عائشةﷺ.	١٣٥
«لو أقسمت لبررت...».	عبد الله بن عبد الثماليﷺ.	٤٩٧
«ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور . . .».	أبو الدرداءﷺ.	٣٧٧
«ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً...».	ثوبانﷺ.	٤٦٤
«ليردن عليَّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني...».	أبو بكرةﷺ.	٥٨٥
«ليردن علي الحوض...».	حذيفة بن اليمانﷺ.	٥٦٤
«ليرفعن لي رجال من أصحابي...».	أبي مسعودﷺ.	٥٨٩
«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت...».	عبدالله بن عمرﷺ.	١٨٩

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
«من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة...».	عائشةﷺ	٤٧٤
«من رابط يوماً في سبيل الله...».	جابرﷺ.	٤١٨
«من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابهُ من الغبار...».	أنسﷺ.	٤١٢
«من ربى صبياً حتى يقول لا إله إلا الله...».	عائشةﷺ.	٤٨٢
«من سأل الناس في غير فاقة نزلت به...».	عبدالله بن عباسﷺ.	٢٣١
«من سرّه أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة...».	أبو بكر الصديقﷺ.	٣٥٣
«من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة...».	أبو قتادة.	٣٨٦
«من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين...».	عبدالله بن عمرﷺ.	١٥٢
«من سقى صائماً سقاه الله...».	سلمانﷺ.	٦٠٠
«من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً...».	عبدالله بن عباسﷺ.	٢٦٠
«من شرب الخمر أتى عطشاناً...».	قيس بن سعد بن عبادةﷺ.	٥٩٥
«من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدهُ الله من جهنم...».	سلمة بن قيصر.	٤١٧
«من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدهُ الله من جهنم...».	أبو هريرةﷺ.	٤١٧
«من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم...».	عتبة بن عبدﷺ.	٤١٦
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار ...».	أبو هريرةﷺ.	٤١٢
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار ...».	جابرﷺ.	٤١٣
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار ...».	أبو الدرداءﷺ.	٤١٣
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار ...».	عمرو بن عبسةﷺ.	٤١٤
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار ...».	عبدالله بن سفيانﷺ.	٤١٥
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار...».	أبو سعيد الخدريﷺ.	٤١٢
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار...».	أبو أمامةﷺ.	٤١٥
«من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار...».	معاذ بن أنسﷺ.	٤١٦
«من ظلم شبراً من الأرض...».	أنس ﷺ.	٢٤٦
«من ظلم قيد شبر من أرض طوقه يوم القيامة...».	عائشةﷺ.	٢٤٤
«من ظلم من الأرض شبرا كلف أن يحفره...».	يعلى بن مرةﷺ.	٢٤٥
«من عزى ثكلى كسي برداً في الجنة».	أبو برزةﷺ.	٤٠٧
«من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران...».	أنسﷺ.	١٩٤
«من فَرَّق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته...».	أبو أيوبﷺ.	٣٩٦
«من قام ليلتي العيدين محتسبا، لم يمت قلبه...».	أبو أمامةﷺ.	٤٠٩
«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه يوم القيامة...».	معاذ بن جبلﷺ.	٢١٩
«من قرأ القرآن وعمل به...».	معاذ بن أنسﷺ.	٤٠٤
«من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار».	أنسﷺ.	٢٣٦

فهرس الآثار

فهرس الفرق والطوائف

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس الألفاظ الغريبة

فهرس الأبيات الشعرية

البيت		قائله	الصفحة
فـــوض أحاديـــث الصـــفا	ت ولا تشـــــبه أو تعطــــــل	الســــــيوطي	٣٤
ومـــا أتى بـــه الهـــدى والســـنن	مـــن الصـــفات المشـــكلات نـــؤمن	الســــــيوطي	٣٥
يـــا قـــارئ خطـــي ســـألتك دعـــوة	إلى الله في عبـــد مقـــر بفعلـــه	ــــــــــــ	٧٠
إن شـــئت أن تـــدهن أو تمـــر	فــــــولهن قُـــــــتْرَك الأشرَّا	ــــــــــــ	٨٤
ثمانيـــة حكـــم البقـــاء يعمهـــا	مـــن الخلـــق والبـــاقون في حـــيز العـــدم	الســــــيوطي	١٢٩
وقـــال النـــبي المصـــطفى إن ســـبعة	يظلهـــم الله الكـــريم بظـــله	أبـــو شــــامة	٣٤٢
وزد ســـبعة إظـــلال غـــاز وعـــونه	وإنظـــار ذي عسرٍ وتخفيـــف حملـــه	ابـــن حجـــر	٣٤٣
إذا أنا لم أؤمـــن عليـــك ولـــم يكـــن	لقــــاؤك إلا مـــــن وراء وراء	عـــتي بـــن مالـــك	٤٣٩

فهرس المصادر والمراجع

- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**: لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار العصيمي، الرياض، ط الرابعة، ١٤٢٢هـ
- **الإبانة الكبرى**: لأبي عبدالله عبيدالله بن بطة العكبري، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الراية، الرياض، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **الإبانة من أصول الديانة**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، تحقيق: فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٧هـ
- **إبطال التأويلات لأخبار الصفات**: لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية، الكويت.
- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **الإتقان في علوم القرآن**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط الأولى، ١٤١٦هـ وتحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **الآثار المروية في الأطعمة السرية**: لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، تحقيق: أبي عمار محمد ياسر الشعيري، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ٢٠٠٤م.
- **إثبات الشفاعة**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، أضواء السلف، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **إثبات صفة العلو**: لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ وتحقيق: أحمد عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط الثانية، ١٤٠٥هـ
- **الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة**: لبدر الدين الزركشي، رفعت فوزي عبدالمطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية**: لابن القيم الجوزية، زائد أحمد النشيري، عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٣١هـ
- **الآحاد والمثاني**: لأبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط

الأولى، ١٤١١هـ

- **الأحاديث الطوال**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، العراق، ط الثانية، ١٤٠٤هـ
- **الأحاديث المختارة**(أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما): لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٠هـ
- **أحاديث عفان بن مسلم**(ضمن كتاب أحاديث الشيوخ الكبار): لأبي عثمان عفان بن مسلم الصفار البصري، تحقيق: حمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**: لشمس الدين محمد بن أحمد المقدس، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ط الثانية، ١٩٠٩م.
- **أحكام الجنائز وبدعها**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **الأحكام الشرعية الكبرى**: لعبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي، تحقيق: حسين عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **أحكام القرآن**: للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي المالكي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٤هـ
- **أحكام أهل الذمة**: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف البكري وشاكر العاروري، رمادي للنشر، الدمام، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **إحياء علوم الدين**: لأبي حامد محمد الغزالي الطوسي، دار المعرفة، بيروت.
- **أخبار أبي حنيفة وأصحابه**: لأبي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري، عالم الكتب، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٥هـ
- **أخبار المدينة**: لأبي زيد عمر بن شبة النميري، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ
- **أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن خيثمة**: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٩٩٧م.
- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبدالملك عبدالله دهيش، دار خضر، بيروت، ط الثانية، ١٤١٤هـ
- **الإخلاص والنية**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار البشائر، ط الأولى،

١٤١٣هـ.

- **أخلاق أهل القرآن**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد عمرو عبداللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٤هـ.
- **الإخوان**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **الآداب الشرعية والمنح المرعية**: لأبي عبدالله بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤١٧هـ.
- **الآداب**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.
- **أدب الإملاء والاستملاء**: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠١هـ.
- **أدب الكاتب**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- **الأدب المفرد**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- **الأذكار**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
- **الأربعون البلدانية**: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، تحقيق: عبدالله رابح، مكتبة دار البيروتي، دمشق، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- **الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- **الأربعون في التصوف**: لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط الثانية، ١٩٨١م.
- **الأربعون في الحث على الجهاد**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة بن عساكر، تحقيق: عبدالله بن يوسف، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **الأربعين في صفات رب العالمين**: لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبدالقادر محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط الثانية، ١٤٠٥هـ.

- **أسباب نـزول القـرآن**: لأبي الحسـن علي بـن محمـد الواحـدي، تحقيـق: عصـام عبدالمحسـن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط الثانية، ١٤١٢هـ
- **الاستذكار**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النميري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لأبي الحسن عز الدين بن الأثير الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ وتحقيق: علي محمد معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**(الموضوعات الكبرى): لعـلي بـن سـلطان المـلا الهـروي القاري، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٣٩١هـ
- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط الثالثة، ١٤١٧هـ
- **الأسماء والصفات**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالله بـن محمـد الحاشـدي، مكتبة السوادي، جدة، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**: لأبي عبدالرحمن محمد بن محمد درويش الحوت الشافعي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **الاشتقاق**: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **الإشراف في منازل الأشراف**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبدالرحمن خلـف، مكتبـة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ وتحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **اصطناع المعروف**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **إصلاح المال**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **إصلاح المنطق**: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء

التراث العربي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ

- **إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث**: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبدالله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٣هـ
- **إصلاح غلط المحدثين**: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠٥هـ
- **أصول السنة**(ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة): لابن أبي زمنين، تحقيق: عبدالله بن محمد البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **الأضداد**: محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ
- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**: لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**(الغرائب والأفراد للدارقطني): لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد**: لصالح بن فوزان عبدالله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، ١٤٢٣هـ
- **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠١هـ
- **اعتلال القلوب**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط الثانية، ١٤٢١هـ
- **إعراب القرآن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، دار عالم الكتب، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٩هـ وتحقيق: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**: لمحمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **الأعلام**: لخير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- **الأغاني**: أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار صادر،

بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٩هـ

- **أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات**: لمرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **اقتضاء العلم العمل**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الرابعة، ١٣٩٧هـ
- **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**: لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق: سعد حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ
- **إكمال الإكمال**(تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): لأبي بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة الحنبلي، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤١٠هـ
- **إكمال المعلم بفوائد مسلم**: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **الأم**: لمحمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٣هـ
- **أمالي ابن بشران**: لأبي القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **أمالي ابن سمعون**: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٣هـ
- **أمالي المحاملي**(رواية ابن مهدي الفارسي): لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: حمدي السلفي، دار النوادر، ط الأولى، ١٤٢٧هـ و(رواية ابن يحيى البيع): تحقيق: إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان، الأردن، الدمام، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **الأمالي المطلقة**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦هـ
- **الأمالي في لغة العرب**: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ
- **الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية**: لإياد خالد الطباخ، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤١٧هـ

- **أمثال الحديث المروية عن النبيﷺ**: لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **الأمثال من الكتاب والسنة**: لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي، تحقيق: السيد الجميلي، دار ابن زيدون، بيروت، دار أسامة، دمشق، ط الأولى، ١٩٨٥م .
- **الأموال**: لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن زنجويه الخرساني، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- **أنباء الغمر بأبناء العمر**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٣٨٩هـ.
- **أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **الأنساب**: لعبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، ط الأولى، ١٣٨٢هـ.
- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف** لعلى مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط الأولى، ١٣٧٤هـ.
- **الأهوال**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، مصر ـ ط الأولى، ١٤١٣هـ وتحقيق: رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- **الأوائل**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **الأوائل**: لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: محمد ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
- **الأوائل**: لأبي عروبة الحسين بن محمد أبي معشر ـ الجزري الحراني، تحقيق: مشعل ابن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **الأولياء**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل**: لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام، ط الأولى، ١٤١٠هـ.

- **مسائل نقلها الشيخ حمد بن معمر من أجوبة لابن حجر الهيثمي**(ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية): مطبعة المنار، مصر، ط الأولى، ١٣٤٦هـ
- **الإيمان**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٦هـ
- **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**: لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **بحر الكلام**: لميمون بن محمد النسفي، تحقيق: ولي الدين محمد صالح الفرفور، مكتبة دار الفرفور، ط الثانية، ١٤٢١هـ
- **البحور الزاخرة في علوم الآخرة**: لمحمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، تحقيق: محمد إبراهيم شلبي شومان، دار غراس، الكويت، ط الأولى، ١٤٢٨هـ
- **البداية والنهاية**: لعماد الدين بن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، ط الثانية، ١٤١١هـ وتحقيق عبدالله التركي، دار هجر، مصر، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**: لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦٠م.
- **بدائع الفوائد**: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٧هـ
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**: لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن الشافعي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥هـ
- **البدور السافرة في أمور الآخرة**: لجلال الدين السيوطي، باعتناء محمود طعمه حلبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٦هـ وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٦هـ
- **البر والصلة**: لأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، تحقيق: محمد سعيد بخاري، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **بستان الواعظين ورياض السامعين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٤١٩هـ
- **البعث والنشور**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز

الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٦هـ وتحقيق: عبدالعزيز راجي الصاعدي، رسالة جامعية، مصورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ وتحقيق: عائش عياش الحبيشي، رسالة جامعية، مصورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٥هـ

- **البعث**: لأبي بكر بن أبي داود، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **بغية الطلب في تاريخ حلب**: لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة بن العديم، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، لبنان، ط الثانية، ١٣٩٩هـ
- **بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها**(شرح مختصر صحيح البخاري): لأبي محمد عبدالله بن أبي جمرة الأندلسي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط الثالثة.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **تاج التراجم**: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ
- **تاريخ أصبهان**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: لشمس الدين الذهبي، بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ٢٠٠٣م. وتحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثانية، ١٤١٣هـ
- **تاريخ الأمم والملوك**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **التاريخ الأوسط**: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٧هـ

- **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**: لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي، السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، القاهرة، ط الثانية، ١٤٠٨هـ
- **التاريخ الكبير**: لأبي بكر أحمد بن خيثمة، صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧هـ
- **التاريخ الكبير**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حديد آباد، الدكن.
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. وتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **تاريخ جرجان**: لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٧هـ
- **تاريخ مدينة دمشق**: لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط ١٤١٥هـ
- **تاريخ واسط**: لأبي الحسن بحشل، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **تالي تلخيص المتشابه**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، دار الصميعي، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **تأويل مختلف الحديث**: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ
- **التبصرة**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، مصر، لبنان، ط الأولى، ١٣٩٠هـ
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**: لأبي المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٣هـ
- **التبيان في آداب حملة القرآن**: لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **تتمة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**(ملحقة بأضواء البيان): لعطية محمد سالم، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ
- **التحدث بنعمة الله**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: اليزابث ماري سارتين، المطبعة العربية

الحديثة، مصر، ١٩٧٢م.

- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: لأبي العلى محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **التحقيق في أحاديث الخلاف**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف**: جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: عبدالله بن عبدالرحمن السعد، دار خزيمة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار**: لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، دار البيان، دمشق، ط الثانية، ١٤٠٩هـ
- **التدوين في أخبار قزوين**: لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ
- **تذكرة الحفاظ**(أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): لأبي الفضل محمد بن طاهر بن القيسراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **تذكرة الحفاظ**: لشمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**: لأبي عبدالله القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥هـ
- **ترتيب الأمالي الخميسية**: ليحي بن الحسين بن إسماعيل الشجري، ترتيب: محي الدين محمد بن أحمد القرشي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ

- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **الترغيب والترهيب**: لإسماعيل محمد الأصبهاني، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط**: لشرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.
- **تسلية أهل المصائب**: لأبي عبدالله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٦م.
- **تسلية نفوس النساء عن فقد الأطفال**(ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب): لزين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط الثانية، ١٤٢٤هـ
- **التصديق بالنظر**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، سمير أمين الزهيري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **تعظيم قدر الصلاة**: لأبي عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **التعليقات البازية على شرح الطحاوية**: لعبدالعزيز بن باز، أعده: غزاي بن حمدان الأسلمي، دار ابن الأثير، ط الأولى، ١٤٢٩هـ
- **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**: لمحمد ناصر الدين الألباني، دار باوزير للنشر والتوزيع، جده، ط الأولى، ١٤٢٤هـ
- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **تفسير ابن رجب**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي، جمع وتأليف: طارق عوض الله محمد، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **تفسير ابن عطية**(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **تفسير أسماء الله الحسنى**: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.
- **تفسير البغوي**(معالم التنزيل في تفسير القرآن): لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، دار طيبة، الرياض، ط الرابعة، ١٤١٧هـ وتحقيق:

خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.

- **تفسير الثعالبي**(الجواهر الحسان في تفسير القرآن): لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد مخلوف الثعالبي، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **تفسير الثوري**: لأبي عبدالله بن سعيد بن مسروق الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٣هـ
- **تفسير الجلالين**: لجلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط الأولى.
- **تفسير الخازن**(لباب التأويل في معاني التنزيل): لعلاء الدين علي بن محمد الخازن، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **تفسير السمرقندي**(بحر العلوم): لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- **تفسير الطبري** (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **تفسير الفاتحة والبقرة**: لمحمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الرياض.
- **تفسير القرآن العزيز**: لأبي عبدالله بن أبي زمنين، تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، ط الأولى، ١٤٢٣هـ
- **تفسير القرآن العظيم**: لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط الثالثة، ١٤١٩هـ
- **تفسير القرآن العظيم**: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ وتحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٠هـ وتحقيق:مجموعة من المحققين، مؤسسة قرطبة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**: لأبي محمد عبدالله بن وهب المصري القرشي، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ٢٠٠٣م.
- **تفسير القرآن**: لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **تفسير القرآن**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري. تحقيق سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط الأولى، ١٤٢٣هـ
- **تفسير القرآن**: لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٠هـ

- **تفسير القرطبي**(الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان): لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٢٧هـ وتحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٤هـ
- **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**: لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **تفسير الماوردي**(النكت والعيون): لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **تفسير المنار**(تفسير القرآن الحكيم): لمحمد رشيد علي رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- **تفسير الواحدي**(الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**: لأبي عبدالله بن أبي نصر الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **تفسير مجاهد**: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي، تحقيق: محمد عبدالسلام، دار الفكر الإسلامي، مصر، ط الأولى، ١٤١٠هـ وتحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.
- **تفسير مقاتل بن سليمان**: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ
- **تفسير يحي بن سلام**: ليحي بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٥هـ
- **تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: لأبي بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والسماء والألقاب**: لجمال الدين أبي حامد محمد بن علي الصابوني، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٦م.
- **تلبيس إبليس**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: السيد الجميلي، دار الكتاب

العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ

- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المحاسن للطباعة، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **تلخيص المتشابه في الرسم**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط الأولى، ١٩٨٥م.
- **التلخيص على المستدرك**(ضمن كتاب المستدرك للحاكم): لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٤٢٢هـ
- **تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ
- **تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**: لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الثالثة، ١٤٢١هـ
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لنور الدين علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٩هـ
- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي، تحقيق: سامي محمد جاد الله وعبدالعزيز الخباني، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٨هـ
- **تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك**(ضمن الحاوي للفتاوى): لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ
- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**: لجلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩هـ
- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**(مسند عمر، ومسند ابن عباس، ومسند علي): لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

- **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **تهذيب التهذيب**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: ليوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٠هـ.
- **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ٢٠٠١م.
- **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته**(ملحق بعون المعبود): لابن القيم الجوزية، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- **التواضع والخمول**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **التوبيخ والتنبيه**: لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان، القاهرة.
- **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهون، مكتبة الرشد، الرياض، ط الخامسة، ١٤١٤هـ وتحقيق: سمير بن أمين الزهيري، دار المغني، الرياض، ط الثانية، ١٤٣٢هـ.
- **التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد**: لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: علي بن محمد ناصر فقيهي، مكتبة العلوم والحكم، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: لشمس الدين بن ناصر الدين القيسي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٩٩٣م.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير**: لزين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي، مكتبة الأمام الشافعي، الرياض، ط الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- **الثقات**: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مراقبة: محمد عبدالمعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط الأولى، ١٣٩٣هـ.
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط الأولى، ١٣٨٩هـ.
- **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله الدهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٤١٩هـ.

- **جامع المسائل**: لتقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **جامع بيان العلم وفضله**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ
- **الجامع لشعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أشرف على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٣هـ وتحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ
- **الجبال والأمكنة والمياه**: لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، ١٣١٩هـ
- **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ١٣٧١هـ
- **جزء الألف دينار**(وهو الخامس من الفوائد المنتقاه والأفراد الغرائب الحسان): لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تحقيق: بدر عبدالله البدر، دار النفائس، الكويت، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **الجزء الثالث والثمانون من الفوائد والأفراد**(ضمن مجموع طبع باسم الفوائد لابن منده): لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٣هـ
- **جزء الحسن بن عرفة العبدي**: لأبي علي الحسن بن عرفة العبدي البغدادي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الأقصى، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **الجزء الرابع من حديث أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري**(ضمن مجموع فيه مصنفاته): تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة**(ضمن كتاب المخلصيات): لأبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط الأولى، ١٤٢٩هـ
- **جزء بن الطَّلَّاية**(ضمن كتاب المخلصيات): لأبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخَلِّص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط الأولى، ١٤٢٩هـ

- **جزء بيبي الهروية الهرثمية**: لأم الفضل بيبي عبدالصمد بن علي بن محمد الهرثمية الهروية، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط الأولى، ١٩٨٦م.
- **جزء سعدان**: لسعدان بن نصر بن منصور البزار، تحقيق: عبدالمنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **جزء في تفسير الباقيات الصالحات**: لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: بدر الزمان محمد شفيع النيالي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.
- **جزء فيه أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان**(أبي الشيخ الأصبهاني): انتقاء: أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه، تحقيق: بدر عبدالله البدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- **جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي**: لأبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري، تحقيق: محمد ياسين إدريس، مكتبة ابن الجوزي، الدمام، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **جزء فيه حديث المصيصي**(لوين): لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي ـ الأسدي، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **جزء فيه قراءات النبي ﷺ**: لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **جزء من حديث خيثمة**: لأبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٤٠٠هـ.
- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: زائد أحمد النشيري، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة.
- **جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية ـ عرض ونقد ـ على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة**: لسعيد إبراهيم مرعي خليفة، رسالة جامعية، مصورة، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.
- **جلباب المرأة المسلمة**: محمد ناصر الدين الألباني، دار السلام للنشر والتوزيع، ط الثالثة، ١٤٢٣هـ.
- **الجليس الصالح والأنيس الناصح**: لأبي الفرج المعافي بن زكريا النهرواني، تحقيق: محمد مرسي الخولي وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين**: لأبي طاهر عبدالقيوم السندي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة.

- **جمهرة اللغة**: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط الأولى، ١٩٨٧م.
- **الجهاد**: لعبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: نزيه حماد، الدار التونسية، تونس، ١٩٧٢م.
- **الجوع**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، عالم الفوائد، مكة المكرمة.وطبعة: مطبعة المدني، القاهرة، مصر.
- **حاشية السندي على سنن ابن ماجة**(كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة): لأبي الحسن نور الدين السندي، دار الجيل، بيروت.
- **حاشية الشبراملسي على نهاية المحتاج**(ملحقة بهامش كتاب نهاية المحتاج): لأبي الضياء نور الدين الشبراملسي، دار الفكر، بيروت، ط أخيرة، ١٤٠٤هـ.
- **حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل**: لأبي الحسن نور الدين محمد بن عبدالهادي السندي، تحقيق: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
- **الحاوي للفتاوى**: لجلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ.
- **الحبائك في أخبار الملائك**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك**: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق: أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **حجة الله البالغة**: لأحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، تحقيق: السيد سابق، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٦هـ.
- **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**: لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق: محمد ربيع المدخلي، ومحمد أبو رحيم، دار الراية، الرياض، ط الثانية، ١٤١٩هـ.
- **حديث أبي الفضل الزهري**: لأبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن العوفي الزهري، البغدادي، تحقيق: حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **حديث السراج**: لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي، تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة، الفاروق الحديثة، ط الأولى، ١٤٢٥هـ.
- **حديث شعبة بن الحجاج**: لأبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية، عمان، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.

- **حديث محمد بن عبدالله الأنصاري**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى البصري الأنصاري، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **حسن الظن بالله**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: مخلص محمد، دار طيبة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط الأولى، ١٣٨٧هـ
- **الحلم**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، طبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ
- **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **الخصائص الكبرى**: لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ
- **الخطب والمواعظ**: لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، تحقيق: رمضان عبدالتواب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط الأولى.
- **خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٠هـ
- **خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، ط الأولى، ٢٠٠٥م.
- **الدر الثمينة في أخبار المدينة**: لأبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار، تحقيق: حسين محمد علي شكري، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت. وتحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، مصر، ط الأولى، ١٤٢٤هـ
- **الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود**: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، عني به: بو جمعة عبدالقادر مكري ومحمد شادي، دار المنهاج، جدة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **درء تعارض العقل والنقل**: لتقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط الثانية، ١٤١١هـ
- **دراسات في علوم القرآن الكريم**: لفهد بن عبدالرحمن الرومي، ط الثانية عشرة، ١٤٢٤هـ

- **الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة**: لأبي حامد محمد الغزالي، تحقيق: لوسيان غوتييه، المكتبة الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مراقبة: محمد عبدالمعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط الثانية، ١٣٩٢هـ.
- **الدعاء**: لأبي عبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، تحقيق: عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- **الدعاء**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **الدعوات الكبير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط الأولى، ٢٠٠٩م.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس وعبدالبر عباس، دار النفائس، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٦هـوط دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **دلائل النبوة**: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**: لمحمد علي بن علان الشافعي، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الرابعة، ١٤٢٥هـ.
- **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**: لأحمد الخزندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **الديات**: لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٧هـ.
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**: لابن فرحون اليعمري، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.
- **الديباج**: أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، ط الأولى، ١٩٩٤م.
- **ذخيرة الحفاظ**(من الكامل لابن عدي): لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- **ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا**: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **ذكر الموت**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، جمع وتخريج: مشهور حسن آل سلمان، مكتبة الفرقان،

عجمان، الإمارات، ط الأولى، ١٤٢٣هـ

- **ذكر النار**: لعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: أديب محمد الغزاوي، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **ذم الثقلاء**: لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان المحولي، تحقيق: مأمون محمود ياسين، مؤسسة علوم القرآن، دار ابن كثير، الشارقة، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **ذم الدنيا**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **ذم الغيبة والنميمة**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة البيان، دمشق، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **ذم القضاء وتقلد الأحكام**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، مصر، ١٤١١هـ
- **ذم الكلام وأهله**: لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، تحقيق: أبي جابر عبدالله بن محمد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
- **ذم الهوى**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار أجيال المستقبل، القاهرة، ١٩٦٢م.
- **ذم الوجهين واللسانين**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **ذيل تاريخ بغداد**(ضمن تاريخ بغداد): لأبي عبدالله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **ذيل على ميزان الاعتدال**: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦هـ
- **الرد على الجهمية**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده العبدي، تحقيق: علي بن ناصر فقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.
- **الرد على الجهمية**: لعثمان بن سعيد الدارمي، دار ابن الأثير، الكويت، ط الثانية، ١٤١٦هـ
- **الرد على من يقول القرآن مخلوق**: لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن النجاد الحنبلي، تحقيق رضا الله محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت، ١٤٠٠هـ
- **رسالة القضاء والقدر**: لمحمد بن صالح بن عثيمين، دار الوطن، ١٤٢٣هـ.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: لأبي عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الأدريسي الشهير بالكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر

الإسلامية، ط السادسة، ١٤٢١هـ.

- **رفع الإصر عن قضاة مصر**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **الرقة والبكاء**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤١٩هـ.
- **روح البيان**: لإسماعيل حقي مصطفى الإستانبولي الحنفي، دار الفكر، بيروت.
- **الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: بسام علي سلامة العموش، دار ابن تيمية، الرياض، ط الثانية، ١٤١٢هـ.
- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
- **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.
- **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١٤٠٣هـ.
- **رؤية الله**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: إبراهيم العلي، وأحمد فخري، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- **زاد المسير في علم التفسير**: لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد**: لابن القيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- **الزهد الكبير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافة، بيروت، ط الثالثة، ١٩٩٦م.
- **الزهد والرقائق**: لعبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **الزهد وصفة الزاهدين**: لأبي سعيد بن الأعرابي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.

- **الزهد**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، دار ابن كثير، دمشق، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **الزهد**: لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد، دار الريان للتراث، القاهرة، ط الثانية، ١٤٠٨هـ
- **الزهد**: لأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي، تحقيق: منذر سليم محمود الدومي، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **الزهد**: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار المشكاة، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **الزهد**: لأبي سعيد أسد بن موسى القرشي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، مكتبة التوعية الإسلامي، مصر، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **الزهد**: لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **الزهد**: للمعافى بن عمران الموصلي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **الزهد**: لهناد بن السري، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **الزهد**: لوكيع بن الجراح الرؤاسي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى،١٤٠٤هـ
- **الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح**: لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **زوائد الزهد**(ضمن كتاب الزهد للإمام أحمد): لعبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **زوائد القطيعي على فضائل الصحابة**(ضمن كتاب فضائل الصحابه لأحمد): لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ
- **زوائد عبدالله بن أحمد على فضائل الصحابة لأبيه**(ضمن كتاب فضائل الصحابة): لعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ
- **زوائد مسند الإمام أحمد**: لعبدالله بن الإمام أحمد، وهو ضمن مسند الإمام أحمد.
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**: لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل أحمد

عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٤هـ.

- **سراج الملوك**: لأبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي، تحقيق: إبراهيم الدسوقي عبدالغفار، دار بولاق، القاهرة، ١٢٨٩هـ.
- **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**: لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مطبعة بولاق(الأميرية)، القاهرة، ١٢٨٥هـ.
- **السلاح**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠٥هـ.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- **السلوك في طبقات العلماء والملوك**: لبهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط الثانية، ١٩٩٥م.
- **السنة**: لعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **السنة**: لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٠هـ.
- **سنن ابن ماجة**: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- **سنن أبي داود**: لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، وطبعة مشهور حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، ط الثانية.
- **سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت. وتحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م. واعتناء مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى.
- **سنن الدارقطني**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **سنن الدارمي**: لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: فواز زمرلي وخالد السبع، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **السنن الصغير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة

الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط الأولى، ١٤١٠هـ

- **السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢٤هـ
- **السنن الكبرى**: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ وتحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **سنن النسائي**(المجتبى): لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الثانية، ١٤٠٦هـ
- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، تحقيق: رضاء الله محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٦هـ
- **سنن سعيد بن منصور**: لأبي عثمان سعيد بن منصور الخرساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط الأولى، ١٤٠٣هـ والتفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبدالله آل حميد، دار العصيمي، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **سؤال في حديث النزول وجوابه أو شرح حديث النزول**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٤هـ
- **سير أعلام النبلاء**: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ
- **السير**: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **سيرة بن إسحاق**: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٨هـ وتحقيق: محمد حميدالله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: لمحمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٩هـ
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: لأبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان الغامدي، دار طيبة، ط الثامنة، ١٤٢٣هـ
- **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٧هـ

- **شرح السنة**: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنووط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ
- **شرح الشفا**: لعلي بن سلطان الملا قاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **شرح العقيدة السفارينية**(الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية): لمحمد بن صالح بن عثيمين، مدار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **شرح العقيدة الطحاوية**: لصدر الدين محمد بن علاء الدين بن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنوؤط وعبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط العشرة، ١٤١٧هـ وتحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **شرح العقيدة الواسطية**: لمحمد بن صالح بن عثيمين، تحقيق: سعد فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض، ط الخامسة، ١٤١٩هـ
- **شرح الكوكب الساطع**(نظم جمع الجوامع): لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم الحفناوي، مكتبة الإيمان للطبع والنشر، المنصورة، مصر، ١٤٢٠هـ
- **شرح النووي على صحيح مسلم**: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٢هـ
- **شرح سنن ابن ماجة**: لأبي عبدالله مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحنفي، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **شرح سنن أبي داود**: للشيخ عبدالمحسن بن حمد بن عبدالمحسن العباد البدر، دروس صوتية، مكتبة المسجد النبوي، المدينة المنورة.
- **شرح صحيح البخاري**: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري القرطبي، ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٣هـ
- **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**: لعبدالله محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**: لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: عبدالله محمد البصيري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ وتحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **شرح مسند أبي حنيفة**: لعلي بن سلطان الملا قاري، تحقيق: خليل محيي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **شرح مشكل الآثار**: لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٥هـ

- **شرف أصحاب الحديث**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، أنقرة.
- **شرف المصطفى**: لأبي سعد عبدالملك بن محمد النيسابوري الخركوشي، دار البشائر الإسلامية، مكة، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **الشريعة**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: دار الوطن، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٠هـ.
- **شعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٣هـ وتحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية**: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: سيد عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**: لنشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي، تحقيق: عقيل محمد زيد المقطري، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **الصبر والثواب عليه**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **الصحاح** (تاج اللغة وصحاح العربية): لأبي نصر إسماعيل الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- **صحيح ابن خزيمة**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ.
- **صحيح الأدب المفرد**: لمحمد إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر، ط الرابعة، ١٤١٨هـ.
- **صحيح البخاري**(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه): لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ وتحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- **صحيح الترغيب والترهيب**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢١هـ.

- **صحيح الجامع الصغير وزياداته**: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٠هـ
- **صحيح سنن ابن ماجة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **صحيح سنن أبي داود**: لمحمد ناصر الدين الألباني، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- **صحيح مسلم**(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ): لمسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، .
- **صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: لمحمد ناصر الدين الألباني، دار الصميعي، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه**: لأبي أحمد محمد بن أمان الجامي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **صفة الجنة**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: عبدالرحيم أحمد عبدالرحيم العساسلة، دار البشير، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **صفة الجنة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **صفة الجنة**: لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: صبري سلامة شاهين، دار بلنسية، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- **صفة الصفوة**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٣٩٩هـ.
- **صفة النار**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **صفة النزول الإلهي ورد الشبهات حولها**: لعبدالقادر محمد يحيى الغامدي، مكتبة البيان الحديثة.
- **صفة جزيرة العرب**: لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن الحائك الشهير بالهمداني، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.
- **صفة صلاة النبيﷺ لصلاة الكسوف**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الصمت وآداب اللسان**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب

العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ.

- **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**: لمحمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **الضعفاء الصغير**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط الأولى، ١٤٢٦هـ.
- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد(٥٩و٦٠و٦٣و٦٤)، ١٤٠٣هـ.
- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط الأولى، ١٣٩٦هـ.
- **ضعيف الترغيب والترهيب**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته(الفتح الكبير)**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة، ١٤١٠هـ.
- **ضعيف سنن ابن ماجة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **ضعيف سنن الترمذي**: لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف وتعليق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- **ضعيف سنن الترمذي**: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: لشمس الدين السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- **طبقات الحنابلة**: لأبي الحسين بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- **طبقات الشافعية الكبرى**: لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الثانية، ١٤١٣هـ.
- **طبقات الشافعية**: لتقي الدين بن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **الطبقات الكبرى**: لأبي عبدالله محمد بن سعد البصري، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،

بيروت، ط الأولى، ١٩٦٨م. والجزء المتمم لطبقات ابن سعد(متمم الصحابة)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، ط الأولى، ١٤١٤هـ

- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**: لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤١٢هـ
- **طبقات المفسرين العشرين**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٦هـ
- **طبقات المفسرين**: لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **طبقات المفسرين**: لشمس الدين محمد بن علي الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط الثانية، ١٤١٥هـ
- **طبقات فحول الشعراء**: لأبي عبدالله محمد بن سلام بن عبيدالله الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- **طرح التثريب في شرح التقريب**: لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسيني العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ٢٠٠٠م.
- **طلبة الطلبة في الإصطلاحات الفقهية**: لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، دار النفائس، عمان، ١٤١٦هـ
- **الطيوريات**: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: دسمان يحيى معالى و عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥هـ
- **ظلال الجنة في تخريج السنة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٠٠هـ
- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**: لأبي بكر محمد بن عبدالله المالكي المعروف بابن العربي، وضح حواشيه: جمال مرعشلي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **العاقبة في ذكر الموت**: لعبدالحق بن عبدالرحمن الأشبيلي، تحقيق: خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ
- **العبر في خبر من غبر**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م..
- **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: إسماعيل غازي مرحبا، إشراف: الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة

المكرمة.

- **العرش وما روي فيه**: لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **العرش**: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد خليفة التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤٢٤هـ
- **العرش**: لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي- محمد بن خليفة التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **العظمة**: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **العلل الكبير**(ترتيب علل الترمذي الكبير): لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، رتبه: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ وتحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط الثانية، ١٤٠١هـ
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي ومحمد صالح الدباسي، دار طيبة، ودار ابن الجوزي، الرياض، الدمام، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **العلل ومعرفة الرجال**: لأحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٢هـ
- **العلل**: لعبدالرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد الحميد، وخالد الجريسي- مطابع الحميضي- ط الأولى، ١٤٢٧هـ وتحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ
- **العلل**: لعلي بن عبدالله بن جعفر المديني، محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٠م.
- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان للذهبي، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٦هـ وتحقيق: عبدالله بن صالح البراك، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لبدر الدين العيني الحنفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- **عمل اليوم والليلة**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٦هـ.
- **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السني، تحقيق: عبدالرحمن كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت. .
- **عون المعبود**: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- **العيال**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف، دار ابن القيم، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **العين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وغبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- **غاية المرام في تخريج الحلال والحرام**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ.
- **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مخطوط، دار الكتب المصرية، مصر.
- **الغرباء**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: بدر البدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **غريب الحديث**: لإبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **غريب الحديث**: لأبي سليمان الخطابي، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.
- **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط الأولى، ١٣٨٤هـ.
- **غريب الحديث**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط الأولى، ١٣٩٧هـ.
- **غريب الحديث**: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **الغنية(فهرست شيوخ القاضي عياض)**: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤٠٢هـ.
- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**: لأبي القاسم خلف بن عبدالملك

بن بشكوال، تحقيق: عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ

- **الفتاوي الحديثية**: لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، دار الفكر.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، وإشراف: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ وطبعة دار طيبة، الرياض، باعتناء: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي**: لزين الدين عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد مجتبى بن نذير عالم، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدارية من علم التفسير**: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
- **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٣هـ
- **فتح رب البرية بتلخيص الحموية**: لمحمد بن صالح بن عثيمين، دار الوطن، الرياض.
- **الفتن**: لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **الفتن**: لحنبل بن إسحاق الشيباني، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **فتوح مصر وأخبارها**: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله عبد الحكم القرشي المصري، تحقيق: محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٤١٦هـ
- **الفتوى الحموية الكبرى**: تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: حمد بن عبدالمحسن التويجري، دار الصميعي، الرياض، ط الثانية، ١٤٢٥هـ
- **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب**: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ وتحقيق: فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**: لأبي منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الثانية، ١٩٧٧هـ
- **الفصول من سيرة الرسولﷺ**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: محمد

العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط الثالثة، ١٤٠٣هـ.

- **فضائل الأوقات**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم**: أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- **فضائل الصحابة**: لأبي عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **فضائل القدس**: لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٠هـ.
- **فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان**: لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: صلاح عايض الشلاحي، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
- **فضائل القرآن وتلاوته**: لأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**: لأبي عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **فضائل القرآن**: لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط الأولى، ٢٠٠٨م.
- **فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **فضائل بيت المقدس**: لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **فضائل رمضان**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، دار السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **فضائل شهر رمضان**(ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين): لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: بدر عبدالله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **فضائل شهر رمضان**: لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي، تحقيق: عمار سعيد الجزائري، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **فضل الصلاة على النبيﷺ**: للقاضي أبي إسحاق إسماعيل الجهضمي، تحقيق: محمد ناصر الدين

الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٣٩٧هـ

- **فضيلة العادلين من الولاة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **فقه اللغة وسر العربية**: لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **الفقيه والمتفقه**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، ط الثانية، ١٤٢١هـ
- **الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون**: لمحمد بن علي بن طولون الصالحي، مكتبة القدسي والبدير، دمشق.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**: لمحمد عبدالحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الثانية، ١٩٨٢م.
- **فهرست مؤلفات السيوطي**: لجلال الدين السيوطي، مخطوط، مكتبة الأزهر برقم(٣١٠١٨٦).
- **فوات الوفيات**: لصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط الأولى، ١٩٧٣هـ
- **فوائد ابن نصر عن مشايخه**: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني السامري البزار، أبي عبدالله حمزة الجزائري، مكتبة دار النصيحة، دار المدينة النبوية، ط الأولى، ١٤٢٨هـ
- **فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه**: لأبي بكر القاسم بن زكريا بن يحي البغدادي، المطرز، تحقيق: ناصر بن محمد المنيع، دار الوطن للنشر والتوزيع، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **فوائد أبي محمد الفاكهي**: لعبدالله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي، تحقيق: محمد عبدالله عايض الغباني، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **فوائد العيسوي**(ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية): لأبي الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم العيسوي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، .
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب(المهروانيات)**: لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني، تخريج: أبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: خليل محمد العربي، دار الراية، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **الفوائد المنتقاة الحسان العوالي**: لعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٨هـ

- **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**: لأبي الحسن علي بن عمر بن الحسين بن شاذان الحربي، تحقيق: تيسير سعد أبو حيمد، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **الفوائد(الغيلانيات)**:لأبي بكر محمد بن عبدالله البغدادي الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **الفوائد**: لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، دار الصميعي، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **الفوائد**: لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **الفوائد**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- **الفوائد**: لأبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: لعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٣٩١هـ
- **القاموس المحيط**: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط الثامنة، ١٤٢٦هـ
- **القبور**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: طارق محمد سكلوع، مكتبة الغرباء الأثرية، ط الأولى، ١٤٢٠هـ
- **القصاص والمذكّرين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٩هـ
- **قصر الأمل**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الثانية، ١٤١٧هـ
- **قضاء الحوائج**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **القضاء والقدر**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **القناعة**: لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدنوري المعروف بابن السني، تحقيق: عبدالله يوسف الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**: لأبي طالب محمد بن

علي بن عطية المكي، تحقيق: محمود إبراهيم محمد الرضوني، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

- **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **الكامل في اللغة والأدب**: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط الثالثة، ١٤١٧هـ.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**: لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحي مختار غزاوي، دار الفكر، ط الثالثة، ١٤٠٩هـ وتحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٩هـ.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لمصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، ١٤١٨هـ.
- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **كلام الليالي والأيام**: لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **الكنى والأسماء**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: عبدالرحيم محمد القسقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **الكنى والأسماء**: لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢١هـ.
- **الكنى**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**: لنجم الدين محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار

الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٨هـ

- **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **لباب الآداب**: لأبي المظفر أسامة بن منقذ الكناني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة، ط الثانية، ١٤٠٧هـ
- **لحظ اللحاظ بذيل طبقات الحفاظ**: لتقي الدين بن فهد المكي، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **لسان العرب**: لجمال الدين ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٤هـ
- **لسان الميزان**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، ٢٠٠٢م.
- **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط الثانية، ١٤٠٢هـ
- **ما روي في الحوض والكوثر**: لأبي عبدالرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي، تحقيق: عبدالقادر محمد عطا صوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٣هـ
- **المتحابين في الله**: لأبي محمد موفق الدين بن قدامة المقدسي، دار الطباع، دمشق، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **المتفق والمفترق**: لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دار القادري، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **المجالسة وجواهر العلم**: لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري، تحقيق: أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط الأولى، ١٣٩٦هـ
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لأبي الحسن نور الدين الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ
- **المجموع (شرح المهذب للشيرازي)**: لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- **مجموع الفتاوى**: لتقي الدين أبي العباس بن تيمية، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ

- **المحبة لله سبحانه**: لأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي، تحقيق: عادل بن عبدالشكور، دار الحضارة للنشر، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٤هـ
- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٤هـ
- **المحرر في الحديث**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي، تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي ومحمد سليم وجمال حمدي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٢١هـ
- **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **المحن**: لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي الإفريقي، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٤هـ
- **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم**: لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد، المعروف بابن الملقن، تحقيق: عبدالله بن حمد اللحيدان وسعد آل حميد، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **مختصر الأحكام**(مستخرج الطوسي على جامع الترمذي): لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس أحمد طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٥هـ
- **مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم الجوزية**: لمحمد بن الموصلي، تحقيق: الحسن بن عبدالرحمن العلوي، أضواء السلف، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥هـ
- **مختصر العلو للعلي العظيم**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثانية، ١٤١٢هـ
- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**: لجمال الدين بن منظور الإفريقي، تحقيق: روحية النحاس ورياض عبدالحميد ومحمد مطيع، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٢هـ
- **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتب الوتر**: لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي، اختصرها أحمد بن علي المقريزي، إشراف: محمد إلياس عبدالقادر، حديث أكادمي للطباعة والنشر، باكستان، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **المخصص**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **مدارة الناس**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن

قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثالثة، ١٤١٦هـ.

- **مدح التواضع وذم الكبر**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق: محمد عبدالرحمن النابلسي، دار السنابل، دمشق، سوريا، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **المدخل إلى الصحيح**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **المراسيل**: ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٣٩٧هـ.
- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق القطيعي الحنبلي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- **مرشد الزوار إلى قبور الأبرار**: لموفق الدين أبي محمد بن عبدالرحمن الشارعي الشافعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**: لعلي بن سلطان محمد الملا قاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٢هـ ودار الفكر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: لأحمد بن يحيى القرشي العدوي العمري، المجتمع الثقافي، أبو ظبي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- **المسالك والممالك**: لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
- **مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الكوفي**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: أبي يوسف محمد حسن المصري، مطابع ابن تيمية، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **مساوئ الأخلاق ومذمومها**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
- **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح**: لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية، الهند، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **مسائل حرب**: لأبي محمد حرب بن إسماعيل الكرماني، إعداد: فايز أحمد حامد حابس، إشراف: حسين خلف الجبوري، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبدالله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطاء، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١١هـ

- **مسند إبراهيم بن أدهم**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- **مسند ابن أبي شيبة**: لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٩٩٧م.
- **مسند أبي بكرالصديق**: لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٦هـ
- **مسند أبي داود الطيالسي**: لسليمان بن الجارود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، مصر، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **مسند أبي عوانة**: ليعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **مسند أحمد بن حنبل**: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٢١هـ وطبعة مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر.
- **مسند إسحاق بن راهويه**: لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، تحقيق: عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ
- **مسند البزار**: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٩٨٨م.
- **مسند الشافعي**: لمحمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ
- **مسند الشاميين**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **مسند الشهاب**: لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٧هـ
- **مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم**: لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**: لأبي نعيم أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **مسند سعد بن أبي وقاص**: لأبي عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر، بيرون، ط الأولى، ١٤٠٧هـ

- **مسند عبدالرحمن بن عوف**: لأحمد بن محمد بن عيسى البرتي، صلاح عايض الشلاحي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٤هـ.
- **مسند عبدالله بن عمر** رضي الله عنهما: لأبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط الأولى، **١٣٩٣**هـ.
- **مسند عمر بن الخطاب**: لأبي يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **مسند عمر بن عبدالعزيز**: لأبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الباغندي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط ١٤٠٤هـ.
- **المسند**: لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.
- **المسند**: لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٦هـ.
- **المسند**: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **المسند**: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **المسند**: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **المسند**: لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **مشارق الأنوار على صحيح الآثار**: للقاضي عياض اليحصبي، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.
- **مشكاة المصابيح**: لأبي عبدالله ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثالثة، ١٩٨٥م.
- **مشيخة ابن شاذان**(المشيخة الصغرى): لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، تحقيق: عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- **مشيخة أبي طاهر بن أبي الصقر**: لأبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري، تحقيق: حاتم عارف العوني، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **المصاحف**: أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، تحقيق: محب الدين عبدالسبحان

واعظ، دار البشائر الإسلامية، ط الثانية، ١٤٢٣هـ

- **المصاحف**: لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، المعروف بابن أبي داود، تحقيق: محب الدين عبدالسبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، ط الثانية، ١٤٢٣هـ.
- **مصارع العشاق**: لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، دار صادر، بيروت.
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة**: لأبي العباس شهاب الدين أحمد البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، تحقيق: عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، ط الثانية.
- **المصنف**: لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **المصنف**: لأبي بكر عبدالرازق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: مجموعة من الباحثين(رسائل جامعية)، دار العاصمة، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**: لحافظ أحمد علي الحكمي، تحقيق: عمر محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط الأولى، ١٤١٠هـ
- **المعارف**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط الثانية، ١٩٩٢م.
- **معالم السنن**: لأبي سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي، المطبعة العلمية، حلب، ط الأولى، ١٣٥١هـ
- **معاني القرآن وإعرابه**: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **معاني القرآن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **معاني القرآن**: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط الأولى.
- **معترك الأقران في إعجاز القرآن**: لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٨هـ

- **معجم ابن الأعرابي**: لأبي سعيد بن الأعرابي، تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **معجم ابن المقرئ**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبدالحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٤هـ
- **معجم أبي يعلى**: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط الأولى، ١٤٠٧هـ
- **المعجم الأوسط**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ
- **معجم البلدان**: لشهاب الدين، أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط الثانية، ١٩٩٥م.
- **معجم السفر**: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- **معجم الشيوخ**: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **معجم الشيوخ**: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **معجم الصحابة**: لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع البغدادي، تحقيق: صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **معجم الصحابة**: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط الأولى، ١٤٢١هـ
- **المعجم الصغير(الروض الداني)**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: محمد شكور ومحمود الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **المعجم الصغير**: لجلال الدين السيوطي، نشر مجلة عالم الكتب، العدد الثاني، شوال١٤١١هـ
- **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالحميد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط الثانية. وتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، وخالد الجريسي.
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**: ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ
- **معجم المؤلفين**(تراجم مصنفي الكتب العربية): لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٤هـ

- **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**: لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤١٠هـ
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٣هـ
- **معجم مقاييس اللغة**: لأحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ
- **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**: لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، ط الثانية، ١٣٨٩هـ
- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**: لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **معرفة السنن والآثار**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **معرفة الصحابة**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ
- **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **المعرفة والتاريخ**: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، ط الثانية، ١٤٠١هـ
- **المغني عن حمل الأسفار**: لأبي الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ط الأولى، ١٤١٥هـ وطبعة دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٦هـ وطبعة دار العاصمة، الرياض، تحقيق: محمود الحداد، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **المغني في الضعفاء**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
- **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**: لشمس الدين محمد بن علي بن طولون، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ
- **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ

- **المفردات في غريب القرآن**: للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ
- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**: لأحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط الأولى، ١٤١٧هـ
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٥هـ
- **مقالات الإسلامين واختلاف المصلين**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، فيسبادن، ألمانيا، ط الثالثة، ١٤٠٠هـ
- **المقتني في سرد الكنى**: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط الأولى، ١٤٠٨هـ
- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**: لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **المقلق**: لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط الأولى، ١٤١١هـ
- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**: لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: أيمن عبدالجابر البحيري، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط الأولى، ١٤١٩هـ
- **مكارم الأخلاق**(مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا): لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٠٩هـ
- **مكارم الأخلاق**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، مصر.
- **مكتبة الجلال السيوطي**: لأحمد الشرقاوي إقبال، دار المغرب، الرباط، ط الأولى، ١٣٩٧هـ
- **المكتفى في الوقف والابتداء**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار عمار، ط الأولى، ١٤٢٢هـ
- **الملل والنحل**: لمحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ
- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: لابن القيم الجوزية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الأولى، ١٣٩٠هـ

- **منال الطالب في شرح طوال الغرائب**: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناجي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، .
- **المنتخب من علل الخلال**: لأبي محمد موفق الدين بن قدامة المقدسي، تحقيق: طارق عوض الله محمد، دار الراية، ط الأولى، ١٤١٩هـ.
- **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: لعبد بن حميد الكَشي، تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- **المنتقى من كتاب الطبقات**: لأبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر للطباعة، ط الأولى، ١٩٩٤م.
- **المنجلي في تطور الولي**(ضمن كتاب الحاوي للفتاوى): لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ.
- **المنجم في المعجم**(معجم شيوخ السيوطي): لجلال الدين السيوطي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **المنح البادية في السانيد العالية**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفاسي، مخطوط، المكتبة الأزهرية، برقم(٣٠٠٨٠٦).
- **منع جواز المجاز في المُنَزَّلِ للتعبد والإعجاز**: لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ.
- **المنهاج في شعب الإيمان**: للحسين بن الحسن الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فوده، دار الفكر، ط الأولى، ١٣٩٩هـ.
- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**: ليوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- **المنهيات**: لأبي محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.
- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٨هـ.

- **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المكتبة التوقيفية، القاهرة، مصر.
- **المؤتلف والمختلف**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **موجبات الجنة**: لمعمر بن عبدالواحد بن الفاخر الأصبهاني، ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، مكتبة عباد الرحمن، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- **موضح أوهام الجمع والتفريق**: لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **الموضوعات**: لجمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، ط الأولى، ١٣٨٦هـ.
- **موطأ الإمام مالك**: لمالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.
- **موقف الإمام السيوطي من الإلهيات والنبوات ـ دراسة ونقداً ـ**: لطلعت جبر المجدلاوي، رسالة جامعية، مصورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٢م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٣٨٢هـ وتحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ليوسف بن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- **نزهة المجالس ومنتخب النفائس**: لعبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري، المطبعة الكاستلية، مصر، ١٢٨٣هـ.
- **النزول**: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر فقيهي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **نسخة أبي مسهر**: عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى بن ذرمة الغساني، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
- **النصحية للراعي والرعية**: لأبي الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، تحقيق: أبي الزهراء عبيدالله الأثري، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط الأولى، ١٤١١هـ.
- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية،

بيروت، لبنان.

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: لشهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.
- **نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد**: لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: رشيد حسن الألمعي، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **النكت الظراف على الأطراف**(مطبوع مع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف): لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية**: لإبراهيم بن محمد بن مفلح، مكتبة المعارف، الرياض، ط الثانية، ١٤٠٤هـ.
- **النهاية في الفتن والملاحم**: لعماد الدين إسماعيل بن كثير، تحقيق: خليل مأمون شيحا ومحمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الرابعة، ١٤٢٣هـ وتحقيق:محمد أحمد عبدالعزيز، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدين أبي السعادات ابن الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**ﷺ: لأبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي، اعتنى به: إسماعيل إبراهيم متولي، مكتبة الإمام البخاري، ط الأولى، ١٤٢٩هـ وتحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**: لعبدالقادر بن عبدالله العيدروس، تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت، لبنان ط الأولى، ٢٠٠١م.
- **الهداية الربانية في شرح العقيدة الطحاوية**: لعبدالعزيز بن عبدالله الراجحي، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط الأولى، ١٤٣٠هـ.
- **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح و المشكاة**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، دار ابن القيم، الدمام، ودار ابن عفان، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن، وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**: لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة من الباحثين، نشر: جامعة الشارقة، ط الأولى، ١٤٢٩هـ.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة

المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، وأعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- **الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب**: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **الورع**: لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**:لشهاب الدين محمود بن عبدالله الألوسي، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٥هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.
- **يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار**: لأبي الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة عاطف، دار الأنصار، القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٨هـ.

فهرس الموضوعات